



* (فهرسة الفتاوى الحديثة لعلامة زمانه الشيخ أحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي) *

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٢٢	مطلب الفرق بين العهد والميثاق	٢	مطلب الاوافق تنفع لقضاء الحاج
٢٣	مطلب في حكم التلق والمداواة	٣	مطلب في الرزيا
٢٣	مطلب في عدد الحظقة من الملائكة وغير ذلك	٣	مطلب هل ملائكة الموت يقبض ارواح الحيوانات كلها
٢٧	مطلب ذكر الرجل في نفسه تكتبه الملائكة	٤	مطلب لا أثر لعباءة بعد تيقن الموت
٢٧	مطلب في ذكر كراهي بعض علامات الساعة	٥	مطلب دخول المؤمن من الجنة والسكران في النار على صورهم التي كانوا عليها في الدنيا
٢٨	مطلب في ظهور المهدي والسفياني وشعب التميمي	٥	مطلب في أن كل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا وفي غير ذلك من القوائد النفيسة
٢٨	مطلب في أن السفياني يذبحه المهدي تحت شجرة عند بحيرة طبرية	٦	مطلب اختلاف اهل بكون لاهل الجنة ولد أم لا
٢٩	مطلب ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال ملك الارض أربعة	٦	مطلب في أن الملائكة يرون الله تعالى
٣٠	مطلب السفياني من ذرية أبي سفيان	٧	مطلب سؤال القبر من خواص هذه الامة
٣١	مطلب في علامة خروج المهدي	٧	مطلب السائل منكرو تكبير ويزيد عليهم ما كور ورومان
٣٢	مطلب على أن القحطاني بعد المهدي	٨	مطلب السؤل بالبرية لكل أحد وقيل بالسريانية
٣٢	مطلب في أحوال شبيب برقي المنبر في كل جمعة ويذكر أحاديث ولم يبين يخرجها	٨	مطلب في أن لا يجوز في طلب زيادة شرفه صلى الله عليه وسلم
٣٣	مطلب في أن التجارة أفضل من الزراعة	١٠	مطلب أجمع كليات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن الهمام اللهم صل أبدا أفضل صاواتك على سيدنا محمد الخ
٣٣	مطلب الغنى الشاكر أفضل من الفقير الصابر	١٠	مطلب على أن نبينا صلى الله عليه وسلم كان أكل الخوافات فهو أبدا يترقى
٣٥	مطلب هل يجوز علم التتيم	١٤	مطلب الجهور على جواز أن يقال رحم الله محمدا
٣٦	مطلب الذكر بألقاب أفضل أم بألقاب والاسنان	١٥	مطلب انذار الحيات مندوب لأوجب وان اقتضاه كلام بعض الحنابلة
٣٦	مطلب لمن تكون الزوجة في الجنة إذا كان لها الزوج	١٥	مطلب في حكاية غريبة
٣٧	مطلب هل التعبد أفضل أو معقول المعنى	١٦	مطلب هل يجوز الرواية عن الجن أم لا
٣٧	مطلب ما يعتق في هرير وان الفارض	١٨	مطلب في بيان من برد الحوض من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
٣٨	مطلب بيان كرامات شيخ الاسلام وكرامات شيخ الاسلام برهان الدين بن أبي شريف	١٩	مطلب اختلاف اهل النهار أفضل أم الليل
٣٩	مطلب في أن من أنكر على الصوفية لا ينفع الله بعلمه	٢٠	مطلب في أن الطيب اذا دوى ظفاه أنه ينفع فأمر فلا تبي عليه غير الاثم
٤٠	مطلب في قول الغزالي ليس في الامكان أبعد مما كان	٢٠	مطلب في رواية المنصور ملك الموت
٤١	مطلب حكاية		
٤٢	مطلب عدد الذين آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم		

٤٢	مطالب في حكمنا جمال كرم الله وجهه في	٥٢	مطالب على أنوار الجن في الجنة ولا يرونا عكس
٤٣	مطالب في عدد حروف القرآن وفي أن ألقائه	٥٣	مطالب في أن الجن يموتون إلا بإيس فانه كلما
٤٣	مطلب فيمن كان يتختم القرآن في اليوم واليلة	٥٣	مطلب فيمن كان يتختم القرآن في اليوم واليلة
٤٤	مطلب كان الشافعي في غير رمضان يتختم كل	٥٤	مطلب من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن
٤٤	مطلب هل خلقت الملائكة دفعة واحدة أم لا	٥٤	مطلب في أن سواس الرجل يخبر وسواس
٤٥	مطلب الملائكة عشرة أجناس	٥٤	مطلب في أن سواس الرجل يخبر وسواس
٤٦	مطلب أول من خلق الله أربعة من الملائكة	٥٥	مطلب في أن سواس الرجل يخبر وسواس
٤٦	مطلب قصة هاروت وماروت	٥٥	مطلب في أن سواس الرجل يخبر وسواس
٤٧	مطلب الجن تتشكل كاللائكة الخ	٥٥	مطلب في أن سواس الرجل يخبر وسواس
٤٨	مطلب الملائكة لا تصف بكورة ولا أنوثة	٥٦	مطلب في فضل التفكير
٤٨	مطلب الملائكة الحفظة لا يفارقوننا إلا عند	٥٧	مطلب أوراد الصوفية التي يقرؤونها عقب
٤٨	مطلب من رأى الملك منفردا لا بد أن يسمى	٥٧	مطلب في أن الجهر بالأوراد عقب الصلوات سنة
٤٨	مطلب في أن الملائكة لا تؤزن أعمالهم وفي	٥٨	مطلب في أن السمع أفضل أم البصر والاربع
٤٨	مطلب في أن الملائكة لا تؤزن أعمالهم وفي	٥٨	مطلب في أن السمع أفضل أم البصر والاربع
٤٩	مطلب في الكلام على الجن	٥٩	مطلب في أن المعقول حاشيه في الكلام كلام
٤٩	مطلب مؤمنوا الجن طعاهم ماذ كرام الله	٥٩	مطلب في أن المعقول حاشيه في الكلام كلام
٥٠	مطلب لم يبعث الى الجن نبي قبل نبينا قاطعا	٥٩	مطلب في أن المعقول حاشيه في الكلام كلام
٥٠	مطلب في أن هجر من عبد العزيز كفر جلا من	٥٩	مطلب في أن المعقول حاشيه في الكلام كلام
٥٠	مطلب في أن أبا رجاء الطاردي كفر حبة ودقنها	٦٠	مطلب في أن القيام في ثناء مولاه الشريف
٥١	مطلب هل يجوز منا كلمة الجن أم لا	٦٠	مطلب في أن القيام في ثناء مولاه الشريف
٥٢	مطلب الأصح أن الجن ليس فيهم نبي ولا رسول	٦٠	مطلب في أن القيام في ثناء مولاه الشريف
٥٢	مطلب في طاعة	٦١	مطلب في أن القيام في ثناء مولاه الشريف
٥٣	مطلب اتفق العلماء على أن كافر الجن يعذب في	٦١	مطلب في أن القيام في ثناء مولاه الشريف

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٨١	مطلب ما أفضل آية وما أفضل سورة	٦٢	مطلب فيما يجب على المكافأة وجوب
٨٢	مطلب في بيان أفضل الأذكار	٦٣	مطلب ما إذا يقدم الداخل والخارج من وجلبه
٨٢	مطلب هل يجوز أن يقال الله في السماء	٦٣	مطلب يكره تعام النساء السكابة
٨٥	مطلب هل استحضار الذكر تفصيلا أولى أو الاجال أولى للأذكار	٦٤	مطلب فحين قال صاحب العباب حاطب ليل هل يكفر
٨٥	مطلب من قلد غير امامه	٦٤	مطلب في أن يسمى أخى ليس يبنى وبينه نبي
٨٥	مطلب يجوز التقليد بعد العمل	٦٤	مطلب في حديث واحد أحدكم شفرته وإبرح ذبيحته
٧٦	مطلب اعتراض ابن تيمية على متأخرى الصوفية وله خوارق الخ	٦٥	مطلب في أن ابن الصلاح صرح بأن كثرة النسخ تنزل تارفة منزلة التواتر وتارة منزلة الاستفاضة
٨٦	مطلب في أن أبي بكر بن العربي من أصحاب الغزالي	٦٥	مطلب في أن الإنسان لا يصح له أن يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا إلا أن يكون ذلك القول عنده مرويا بالخ
٨٦	مطلب فيما جرى من ابن تيمية بالخ	٦٦	مطلب في أن ابن الصلاح موافق للنووي في عدم اشتراط تعدد الاصل المقابل عليه إذا كان العقل للرواية
٨٧	مطلب ما حكم علم الرمل	٦٧	مطلب في أن عطف الخاص على العام وعكسه لا يختص بالفردات
٨٩	مطلب في أنه يوجد في الملاحم كتب إمامية صحيحة	٦٧	مطلب في أن العام عند الحاجة أهم منه عند الاصوليين
٨٩	حكاية غريبة	٦٩	مطلب في أن بعضهم جرى على أن جميع ما في الصحيحين مما سلم من التعقيب ضروري النسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
٩٠	مطلب في أن الذي أضل الحاكم العبدى لعنه الله التقرب إلى الروحانيين وخدمته الحيات	٧٢	مطلب في أن قولهم يتبعين الواو في عطف الخاص على العام وعكسه أغلبي
٩٠	مطلب في أن كفاة ما لا يعرف والعزيمه حرام	٧٨	مطلب في قوله تعالى والله خلقكم ثم رزقكم
٩٠	مطلب السكابة للحمى والرفي	٧٩	مطلب سؤال عمرو بن فهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
٩١	مطلب هل الموت وجودي أم عدمي	٧٩	مطلب في أن قولهم يتبعين الواو في عطف الخاص على العام وعكسه أغلبي
٩١	مطلب في أن الأمانة والاحياء للأدعي ستة أقسام	٨٠	مطلب في أن قولهم يتبعين الواو في عطف الخاص على العام وعكسه أغلبي
٩٢	مطلب هل مؤمنوا الجن يدخلون الجنة أم لا	٧٩	مطلب في قوله تعالى والله خلقكم ثم رزقكم
٩٣	مطلب في تعريف الجن والشياطين والملائكة	٨٠	مطلب في أطفال المشركين هل هم في الجنة أم في النار
٩٣	مطلب هل يوصف بالمليس بأنه كان عارفا بالله ثم ساء ذلك أم لا	٨٠	مطلب في كرامات الاولياء رضى الله عنهم
٩٣	مطلب في أن العلوم ثلاث طبقات	٨١	حكاية لطيفة
٩٥	مطلب من وصف عن السنة		
٩٦	مطلب ما اتخذ الله من وحي جاهر		
٩٦	مطلب في أن العلوم الشرعية لا تنزل إلا بالانعام		
٩٧	مطلب في أن العلم المتعدي ليس أفضل من العلم القاصر مطلقا		
٩٨	مطلب في تأويل قول أبي يزيد خضنا بحرا ووقف الانبياء على ساحله		
٩٨	مطلب فحين يسمى محمد أقبل نينا صلى الله عليه وسلم		

صفحة	صفحة
٩٨	مطلب عدد أولاد نينا صلى الله عليه وسلم
٩٨	مطلب في ذكر أشياء مكرمة كالغلبة وغيرها
٩٩	مطلب في الاعتلاط لوالده وحامه وتأييده على جهة التأديب الخ
٩٩	مطلب في أنه تكره النخبة بصباح الخير بخلاف صبح الله بالخير
١٠٠	مطلب في تعدد المبكر وهات الخ
١٠١	مطلب فيمن قال ان فعلت كذا فأنهم ودى أو أنصرف أو يرى من الاسلام
١٠١	مطلب فيمن قال سلم يا كافر أو يا عدو الله الخ
١٠٢	مطلب استعمال ينبغي بمعنى يجب قليل
١٠٥	مطلب في أن من أقم الاغلاط المذمومة أن يقول الله يعلم ما كان هو كذا الخ
١٠٥	مطلب يكره الحلف بغير الله تعالى
١٠٦	مطلب يكره أن يقال قوس تزح بل يقال قوس الله
١٠٦	مطلب يكره قول أطال الله بقاءك
١٠٧	مطلب في الفرق بين الجرد والبراء الخ
١٠٨	مطلب في أن الاشتغال بأشعار العرب مطلوب
١٠٨	مطلب في أنه يكره التعبير عن الأمور المستعصية بصريح العبارة ما تدع إليه ضرورة
١٠٩	مطلب في التعريض والتورية
١٠٩	مطلب التورية تنفع إذا كان الخلف غدير القاضى
١١٠	مطلب في رؤية الله تعالى في الدنيا
١١١	مطلب في أنه لاخلاف بين السلف والخلف في أنه لا بد من التأويل الإجمالى في النصوص الموهمة
١١٢	مطلب الاجتماع للعوالد والاذاكار وصلاة التراويح مطالب ما لم يترتب عليه شر والإفهم منه
١١٢	مطلب في تفريق البسدة وأنها تعزيمها الأحكام الخمسة
١١٣	مطلب في تفضيله صلى الله عليه وسلم على سائر الأنبياء
١١٤	مطلب في أن العلماء مختلفوا هل كان نينا صلى الله عليه وسلم متعبدا بشرع من قبله أم لا
١١٤	مطلب في أنه لم يكن لاحد من الأنبياء دعوة عامة إلا نينا ومن ثم أرسل الجن دون غيره
١١٥	مطلب في إرساله الى الخلق كافة
١١٦	مطلب في الفضيلة بين الخلفاء الاربعة أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على رضى الله تعالى عنهم
١١٦	مطلب الاصح أن أهل الفترة ناجون في الجنة
١١٦	مطلب يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتل الخ
١١٧	مطلب في حكم افراد الصلاة عن السلام وبالعكس
١١٨	مطلب في أنه جاء أن سليمان صلى الله عليه نينا وعليه وسلم كان له أربع مائة امرأة وسبائة مربية
١١٨	مطلب ما لا فضل لاله إلا الله أو الجدة الخ
١١٨	مطلب هل ورد أول ما خلق الله القلم أم لا
١١٨	مطلب في الاحاديث السائرة الخ
١١٩	مطلب هل لبس السراويل صلى الله عليه وسلم
١١٩	مطلب ما لم يجمع بين خبر خلق الارواح قبل الاجساد الخ
١٢٠	مطلب هل ورد في الغزل شيء
١٢٠	مطلب من لم يكن عنده صدقة فليعلن اليهود
١٢١	مطلب في وقود الشع
١٢١	مطلب في الطاعون
١٢١	مطلب أن جبريل يحضر الموت
١٢٢	مطلب ما للحكمة في خصوص أولاد فاطمة بالشرف دون غيرهم من بناته صلى الله عليه وسلم
١٢٣	مطلب في أن لا حول ولا قوة إلا بالله تدفع سبعين بابا من الضر
١٢٣	مطلب من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهاز

صفحة	صفحة
مطلب في أن العدا لاهل الشراف	بعد الغروب
حدثت سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة فلان يوم	مطلب أما أفضل الدين أو العسل
بهم الشر ينف ولا ينهي عنها غيره	مطلب في أن الليل أفضل أم النهار
مطلب لا يدخل في الوقت على الاشراف غير	مطلب في الجمع بين كون عيسى يمكث سبع سنين
أولاد الحسن والحسين	و بين كونه يمكث أربعين سنة
مطلب في الوطنية فيهم الله	مطلب في قصة هوج بن عتيق
مطلب في ما ورد في الزبيب	مطلب في جماعة يصلون على النبي الخ
مطلب في السفر جل	مطلب في أن الأدلة المعتبرة قامت على تاضيل
مطلب في حديث أناميدته العلم وعلى باهما	نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع خلقه
مطلب ما معنى ذبح الموت الخ	الملائكة والنبين وغيرهم
مطلب ما ورد في حق ابراهيم ابن نبينا صلى الله	مطلب ما معنى ذبح الموت
عليه وسلم	باب المعاني والبيان
مطلب في أن الحسن البصري سمع من علي على	باب في النحو
الصحيح	مطلب في اعراب أسكل في الحمد لله أسكل الحمد
مطلب خصوصية هذه الامة بوصفهم بالاسلام	مطلب ما وجه النصب في قوله وزنة مرشه
مطلب في أنه يجوز المكث في المسجد مع الجنابة	مطلب في أي كلمة تكون اسماء وفعلا وسروفا
لجماعة مخصوصين	مطلب في أصول الدين
مطلب في المسئلة التي بين موسى وعيسى وبين	باب أصول الدين
عيسى ونبينا صلى الله عليه وسلم	مطلب في أنه لا بد في الواجبات التخصيصية من
مطلب في حكم عيسى بشرع نبينا محمد صلى الله	التصديق بهم ان علمها جهمها
عليه وسلم اما بالاستنباط من الكتاب أو	مطلب في اعيان المقلد
لا اجتماع نبينا مرامات	مطلب في عقيدة الامام أحمد رضي الله عنه
مطلب في ما أخذ أبي حنيفة جواز القرآن بغير	وأرضاه
العربية	مطلب أن ما في الغنية للشيخ عبد القادر قدس
مطلب خبر لا وحى بعدى باطل	سره أشباعه وسوسه عليه من بعض المعقوتين
مطلب في أن في الآخرة صراطين	مطلب يتعين على ولائها ومنع من يشهر علم
مطلب في أن الطفل ينتمى في الآخرة يترقج	الكلام بين العامة
مطلب في أن ثلاثة من الحيوان ما خرجت من	مطلب في أن في القرآن ثلاثة أقوال
فرج أنثى الخ	مطلب في انزال القرآن
مطلب حديث اخر في وفي أمي	مطلب في حكمه امتناع قراءة القرآن بالمعنى
مطلب ليس لاحد في الجنة حبة الا آدم	دون السنة
مطلب في أن الأفضل المشرق أم المغرب	مطلب في معنى الانزال
مطلب في السواد الذي في القمر	مطلب في أنه لم ينزل وحى الا بالعربية ثم ترجم
مطلب في بيان السواد الذي في القمر	كل نبي لقومه
مطلب في بيان الحبل الذي تكون فيه الشمس	مطلب صلاة الملائكة في الارض

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
١٥٦	مطلب في أن من مسلى في فضاء بأذان وإقامة وكان منفردا ثم فحم الله صلى جماعة لا يحنث على ما أفتى به الخناطى وجه الله	١٧٣	مطلب يشترك جميع أهل الجنة في الحور ونساء الدنيا
١٥٨	مطلب في حكمة كون الله سبحانه لا يرى في الدنيا	١٧٣	مطلب نزول القرآن كان في ليلة الرابع والعشرين من رمضان وكانت تلك الليلة ليلة القدر
١٥٩	مطلب في أن لا يصح أن يلبس سكان من الملائكة	١٧٥	مطلب في أن تولوهم بالوسائل حكم المقاصد قاعدة أكثرية أو محمول على ماذا قصد ومن واحد
١٦١	مطلب في خوفه صلى الله عليه وسلم وتعوذ في أدعيته	١٧٥	مطلب في جواب مائة تنفضه آية السجين في قوله قال رب السجين أحب اليّ
١٦٣	مطلب التكبير من الضحى الى سورة الناس في الصلاة وغيرها	١٧٦	مطلب في حكم ما إذا أنكر تواتر القرآن السميع
١٦٣	باب الأحكام المتعلقة بالقرآن والتفسير والقرآن وغيرهما من علوم القرآن المكرم	١٧٩	مطلب قيل لو جاز أن يبعث الله في هذه الأمة نبيا لكان أباحمدا الجويني قدس سره
١٦٦	مطلب في أن الذرية قد تطلق على الأباة فقط وقد تطلق على ما يشبههم والأبناء	١٨١	مطلب في أن من غلب عليه فن يرجع اليه فيه دون غيره
١٦٦	مطلب في أن الوعظ بقية لا يتوقف على إذن الإمام	١٨٤	مطلب في تفسير قوله تعالى فلما جن عليه الليل الخ
١٦٦	مطلب يحرم جعل شيء من القرآن أو الأسماء الملهامة غشاء للكتاب أو في جلدها	١٨٥	مطلب في وجهه تذ كبر الشمس في هذا ربي وتأنيثها في بازقة
١٦٧	مطلب فيما إذا وجد في المصحف أو كتب العلم غلط	١٨٥	مطلب لغة إبراهيم العبرانية
١٦٧	مطلب لا ينسخ الشخص من كتاب غيره إلا بإذنه في النسخ بأن يقول انتقم به	١٨٥	مطلب قيل إن إبراهيم الخليل عليه السلام ولد ببرزة
١٦٨	مطلب في بيان كيفية موضع الكتاب	١٨٨	مطلب في أن الضياء بلغ من النور وفي وجه إشار النور في سورة النور
١٦٨	مطلب في حكم مد الرجل للمصحف أو كتب العلم	١٨٩	مطلب في أنه لو قال المسلم سلبه الله الإيمان لا يكفر
١٦٩	مطلب في أنه يكره أخذ الفأل من المصحف	١٩٧	مطلب حديث أنه رتبة العلم وأبو بكر أساسها لعن من يدين معاوية عند الغزالي لا يجوز
١٧٠	مطلب يجوز تكرير سورة الاخلاص خلافا للإمام أحمد	١٩٨	مطلب الفقراء سراج الاغنياء
١٧١	مطلب في أن هامة بن أبي ايس أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به	٢٠٠	مطلب وضع الحجر بيده الخضر اعلى القبر
١٧١	مطلب على أن أبا البقاء العكبري الحنبلّي أفتى بصحة الصلوات خلف الجن	٢٠١	مطلب في حد التوكل الخ
١٧١	مطلب في حكاية تتعلق بشكاح الجنينة	٢٠٢	مطلب لو لم يخف الله لم يبعه
		٢٠٢	مطلب حديث حبيب إلى النساء الخ
		٢٠٣	مطلب أربع من سنن المرسلين

- ٢٠٤ مطلب في حكم قراءة الحديث
- ٢٠٤ مطلب كانت سبابة صلى الله عليه وسلم أطول
- من الوسطى الخ
- ٢٠٦ مطلب في أن البدعة الشرعية لا تكون إلا
- مخالفة لخلاف الغلبة
- ٢٠٦ مطلب في أن القمر يتعاقب الفلك في شهر
- والشمس لا تتعاقب إلا في اثني عشر شهرا وفي
- أن من استقل معرفة كوكب الشمس مثلا
- تكسب غدا يؤدبوزن حرم ذلك
- ٢٠٧ مطلب في أن بعض المالكية قال يجب قتل
- المنجم بلا استئذان الخ
- ٢٠٧ مطلب في فضل الفقه على غيره
- ٢٠٨ مطلب لا أجهل من صاحب حديث إن لم يتفقه
- فيه
- ٢٠٨ مطلب في قول البخاري لا يصبر الرجل محدثا
- كامل في الحديث إلا أن يكتب أربع مائة أربع
- الخ
- ٢١٠ مطلب في حكم الإقامة في دار الحرب
- ٢١٠ مطلب في أن قول أحد في حديث الاستحسان
- أنه منكر لا يؤثر ضعفا فيه
- ٢١١ مطلب في أنه لا ينبغي تكبير القعة من أحد
- الضيوف أو الشركاء
- ٢١١ مطلب في موت فرعون كافرا
- ٢١١ مطلب في حديث من عرف به
- ٢١٢ مطلب في تأويل خلق الله آدم على صورته
- ٢١٢ مطلب حديث ما وسعني سمائي ولا أرضي
- الخ لا أصل له
- ٢١٢ مطلب من استكمل وزعه حرم زوجه في المنام
- ٢١٣ مطلب ورد أحاديث في كفر فرعون
- ٢١٣ مطلب في بيان حديث خيركم بعد المائتين
- الخفيف الخاذ
- ٢١٥ مطلب في أن ابن عربي مكث ثلاثة أشهر
- على وضوء واحد ولم يصف كتابه الفتوحات
- وضعه على ظهر الكعبة أو فافسة فلم يضره شيء
- ٢١٦ مطلب في حكم مطالعة كتب ابن عربي وابن
- الفارض
- ٢١٧ مطلب يمكن الاجتماع بالنبي صلى الله عليه
- وسلم الآن بقلة
- ٢١٨ مطلب في حكاية غريبة
- ٢١٩ مطلب الانبياء أذن لهم في الخروج من قبورهم
- والنصر في الملوك
- ٢١٩ مطلب في الكلام على كرامات الأولياء على
- أكل وجهه
- ٢٢١ مطلب اجتماع المولى كرامة
- ٢٢٢ مطلب في الفرق بين الكرامة والصبر
- ٢٢٢ مطلب في تعريف البراهمة
- ٢٢٣ مطلب قد يعلم الولي أنه ولي على الصحيح
- ٢٢٣ مطلب في حكم كون الكرامة بعد زمن
- الصحة أكثر
- ٢٢٣ مطلب في قول ابن المبارك والله الغبار الذي
- دخل أنف فرس معاوية الخ
- ٢٢٥ مطلب لا بدق المجز من العدي أي ولي بالقوة
- ٢٢٦ مطلب في الفرق بين اليقين وعلم اليقين وعين
- اليقين وحق اليقين
- ٢٢٧ مطلب في حكاية غريبة من الأولياء قدس
- سهرم
- ٢٢٧ مطلب في الفرق بين الحقيقة والشرعية
- ٢٢٨ مطلب في حكم ما إذا قال قائل فلان يعلم الغيب
- ٢٢٩ مطلب في القراءة
- ٢٢٩ مطلب في شهادات الأولياء
- ٢٣٠ مطلب في جواب الغزالي عن كلام الخلاج
- ٢٣١ مطلب في قول الشيخ عبد القادر قدس هذا على
- رقبة كل ولي لله
- ٢٣١ حكاية غريبة
- ٢٣٢ حكاية ما عمل الحصري ووقوف الشمس له
- رحمته تعالى
- ٢٣٣ مطلب في تعريف الملامية

* فهرسة الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة للامام السيوطي *
 * الموضوعة بهامش الفتاوى الحديثة *

صفحة	حرف	صفحة	حرف
١٧٩	حرف الطاء	٦	حرف الهمزة
١٧٣	حرف الظاء	١١٧	حرف الباء
١٨٨	حرف العين	١٢٥	حرف التاء
١٨٤	حرف الغين	١٣٥	حرف الجيم
١٨٩	حرف الفاء	١٤٠	حرف الحاء
١٩٠	حرف القاف	١٥٣	حرف الخاء
١٩١	حرف الكاف	١٦١	حرف الدال
١٩٥	حرف اللام	١٦٦	حرف الذال
٢٠١	حرف الميم	١٦٦	حرف الزاء
٢٢٣	حرف النون	١٧٠	حرف الزاي
٢٢٥	حرف الهاء	١٧١	حرف السين
٢٢٦	حرف الواو	١٧٤	حرف الشين
٢٢٨	حرف لا	١٧٧	حرف الصاد

* (ت) *

كتاب الفتاوى الحديثية لعلامة زمانه وفريد دهره ووحيد
أوانه بشيخة المجتهدين وشاكلة الفقهاء والمحدثين الشيخ
أحمد شهاب الدين بن حجر العسقلاني
الله عليه مواثير جوده وغفر له وأمطر
عليه بمحائب كرمه وإحسانه
وأعاد علينا وعلى
المسلمين من بركات
عسلاومه
آمين

وبهامشه كتاب الدرر المستتره في الاحاديث المشتهره
للإمام جلال الدين السيوطي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد الموصوف بأنه لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومحببيه
 * (وبعد) * فهذه الفتاوى الحسنية التي هي ذيل للفتاوى الفقهية للإمام الاعلم والمفتدى
 الاظم امام الوقت في الحديث وحائز قصب الفضل في القديم والحديث شيخ الاسلام والسلمين وبركة
 العلماء العالمين الشيخ أحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي المسكن والى الله عليه رحمته وعطرته وأجل عليه
 احسانه آمين * (أما بعد) فهذه حاشية في المسائل المنثورة التي ليس لها تعلق بباب من الابواب السابقة مسأله
 سئل * نفع الله به لومه المسلمين عن قراءة قل هو الله أحد مائة مرة فهل ورد له قراءة ذلك القدر ثواب بخصوصه
 أم لا فقد علمنا كما أحاط به علم سيدي ان فضل قل هو الله أحد لا يخفى على أحد ولكن مقصود السائل هل ورد
 في ذلك القدر حديث بخصوصه (فأجاب) فسمع الله في مذهبه بقوله نعم ورد في ذلك ثواب بخصوصه مما أخرجه
 ابن عدى والبيهقي عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو
 الله أحد مائة مرة غفر الله له خطيئته تحسينا عما ما لا يجنب صلا أو به الدماء والاموال والفروج والاشربة
 ومنها ما أخرجه الطبراني عن فيروز بن زعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في
 الصلاة أو غيرها كتب الله له برائة من النار * وأخرج البيهقي عن أنس مرفوعا من قرأ قل هو الله أحد
 في يوم مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي سنة وابن عدى والبيهقي عن أنس مرفوعا ايضا من قرأ في يوم قل
 هو الله أحد مائتي مرة كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة الا أن يكون عليه دين وابن نصر عن أنس
 مرفوعا ايضا من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة وانظر ايعلى في فوائده عن
 حذيفة مرفوعا من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله والله سبحانه أعلم بالصواب (وسئل)
 فسمع الله في مذهبه ما حكم علم الاوفاق (فأجاب) نفع الله بعالمه بأن علم الاوفاق يرجع الى مناسبات الاعداد
 وجعلها على شكل مخصوص وهذا كالتكوير بشكلى من تسع مئوت يبلغ العدد من كل جهة خمسة عشر وهو
 ينفع الجوائج واخراج المسجون ووضع الجنين وكل ما هو من هذا الملقى وضابطه بطردج واحد وكان الغزالي

الحمد لله تعظيما لشانه
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله وأصحابه
 وأنصاره وأعوانه (وبعد)
 فان من المهتم ببيان حال
 الاحاديث التي اشتهرت
 على ألسنة العامة ومن
 * * * * *
 مطلب الاوفاق تنفع لقضاء
 الجوائج وهي جائرة ان
 استعملت في مباح

رحمه الله يعني به كبر احق نسب اليه ولا يجوز فيه ان يستعمل لمباح بخلاف ما اذا استعمل في حرام
وعليه يحكم جعل القراري الاوفان من البحر (وسئل) رضى الله عنه ما حقيقة الرؤيا (فاجاب) نفع الله
يعلمه بان حقيقة الرؤيا عند جهور أهل السنة خالق الله تعالى في قلب النائم أو حواسه الاشياء كخلقها في
البعثات وهو تعالى يفعل ما يشاء لا عنه غيره فم لا غير مواعيد في ذلك في القطة تكرار في المنام
وربما جعل ما رآه على امرأ آخر يخلقها تعالى في الحال أو كان قد خلقها فافتق ذلك كجعل الله الغيم
علامة على المطر وأما قول من قال ان الرؤيا باطل وان النوم بضاد الادراك فهو باطل لا يعول عليه ولا
يلفت اليه كيف وقد صرح عائشة رضى الله عنها بأن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وحى وقال صلى الله
عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من النبوة وفي التنزيل رؤيا يوسف وغيره ولا يمنع من ذلك قول
من قال الادراك حالة النوم بخلاف العادة لان العادة ليست معارضة في ذلك ولو سلم لم يلتفت اليها مع اخبار
الصادق بخلافها (وسئل) ادام الله النفع به كم كان طول عمامة النبي صلى الله عليه وسلم وعرضها (فاجاب)
أعاد الله عمامتها من ركنها أطول عمامة النبي صلى الله عليه وسلم وعرضها فلم يثبت فيها شيء ومن ثم قال جماعة
من الحفاظ الجامعين في الحديث وغيرهم بقوله تعالى في ذلك شيء ومن ثم سئل عنه الحفاظ عبد الغني لم
يبدئه شيئا * قال بعض الحفاظ المتأخرين ورأيت من نسب لعائشة رضى الله عنها أن عمامة النبي صلى الله
عليه وسلم كانت في السفر بيضاء وفي الحضر سوداء من صوف وكانت سبعة أذرع في عرض ذراع وكانت
العذبة في السفر من غيرها وفي الحضر منها وهذا شيء علمناه انتهى فبين أن هذا المنقول عن عائشة باطل
له فلا يعول عليه وكان ابن الحاج المالكي في كتابه المدخل عول على ذلك حيث قال في بيان العمامة سبعة
أذرع ونحوها منهم النخبة والذبة والباقي عمامة على ما نقله الامام الطبري في كتابه والله أعلم (سئل) رضى
الله عنه هل ملك الموت يقبض أرواح الحيوانات كلها أو ما يقبض الا أرواح بني آدم فقط وأين مستقر الروح
بعد قبضها (فاجاب) أعاد الله علمنا من ركنها علوه الذي دلت عليه الاحاديث أن ملك الموت يقبض أرواح
جميع الحيوانات من بني آدم وغيرهم من ذلك قوله تعالى ما ننالني الله عليه وسلم والله ما نجدوا في أردت
أقبض روح بعوض ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو الا امر به يقبضها قال القرطبي وفي هذا الخبر ما يدل على
أن ملك الموت هو الموكل بقبض كل ذي روح وان تصرفه كما يصار الله عز وجل ويختلفه واختاره مع ومن ذلك ما في
نحو الاسرار من ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عن نفسه فقلت يا ملك الموت
كيف تقدر على قبض أرواح جميع من في الارض برهاو بحر والحديد ذكر أو نعيم عن ثابت بن ثباتي قال
اللسل والنهار اربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة تأتي على ذي روح الا اول ملك الموت قائم عليها فان امر
بقبضها قبضها والاذهب قال القرطبي أيضا هذا على كل ذي روح ومن ثم سئل ملك الموت رضى الله عنه عن
البراهيم ان ملك الموت هل يقبض أرواحها أطرق قبل ما تم قال لها نفس قبض نعم قال ملك الموت يقبض
أرواحها الله يتوفى النفس حين تموت وأما ما أشار إليه رضى الله عنه من كراهية الى أن المار بقبوله تعالى الله
يتوفى النفس انه تعالى يأمر ملك الموت يتوفىها كما يصرح به قوله تعالى توفى سنا ولا ينالني ذلك قوله تعالى
خالق الموت والحياة وقوله يحيي ويميت لا ملك الموت يقبض الا ارواح وأما ما يجادلون بالله تعالى يرحي
الروح ومن هذا ما تحتهم الايات والاحاديث وانما أضيف التوفى لملك الموت لانه يتولاه بالوسائط والمباينة
فأضيف اليه كأضيف الخلق للملك في خبر مسلم عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر
بالنطفة فثنتان أو أربعون ليلة بعث الله ملكا فصورها خلق جمعها وصورها جلدها ونحوها وخلقها عظامها الحديث
وأما قول ابن عسكندر وفي الحديث ان البهائم كلها يتوفى الله أرواحها دون ملك الموت كانه يعلم حياتها
قال وكذلك الاسرى بني آدم الا انه شرف بصرف ملك الموت وملائكته في قبض أرواحهم فخلق الله ملك
الموت وخلق على يد قبض الارواح واسأل الله ان الاجسام وانما اجزاءها منها وخلق سلفه يكون معه يملكون

مطلب في الرؤيا

(قوله على أمور الخ) هكذا

هو بالتشويق فيه نوع خطاه

والمتقصو به الاشارة الى

الرؤية التي تؤول الى

مصححه

شاههم من الفقهاء الذين

لا علم لهم بالحديث وبيان

ماله اصل من ذلك من غيره

وقد ألف الشيخ بدر الدين

الزركشي في ذلك كتابا طويلا

غير أنه يحتاج الى تنقيح

وزيادة وتبكيث وإفادة

فخصه هنا مع زيادة الجمل

الغفير ونهت على ما فيه

اعتراض من كلامه وتغير

مطلب هل ملك الموت

يقبض أرواح الحيوانات

كها

عمله بأمره انتهى فحجاب عنه بان الحديث الذي ذكره يتوقف الاستدلال به على ثبوته وعلى تسليمه فممكن الجمع بينهما وبين ما مر من الاحاديث بأن معنى قوله في هذا الحديث دون ملك الموت انه لا يعانى فى قبض أرواح غير بنى آدم بل غير المؤمنين منهم من الرعاية ما يعانى فيه قبض أرواح المؤمنين وأن المراد بقوله دون ملك الموت نفي التوقف عنه حقيقة فلما تقرر أن الموت حادثة حقيقة والله تعالى وأن ملك الموت واسطة فقط ثبت أثبت التوقف ايهى حديث أو آية كان المراد ثابت تصرفه المأمور به وحيث نفي عنه فى حديث أو آية كان المراد سلب الحقيقة لانها لله وحده وذكر الغزالي فى الاحياء حديثان ملك الموت وملكنا الحياة تتناظر افعال ملك الموت أنا أميت الاحياء وقال ملك الحياة أنا أحيى الموتى فأوحى الله اليهما كونا فى علمكما وما حضر تعلمه من الصنع وأما الميت والحى لا يموت ولا يحيى سوى والحاصل أن الله سبحانه وتعالى هو القابض والارواح جميع انطلق بالحقيقة وأن ملك الموت وأعوانه انما هم وسائط وكذا القول فى سائر الاسباب العادية فانها باحداث الله وحده لا بغيره تعالى الله عما يقول الظالمون والجاهلون علوا كبيرا وذكر ابن رجب أن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم تكون أرواحهم فى أعلى عِلِينَ ويؤيدوه صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاكبر وأكبر العلماء أن أرواح الشهداء فى أجواف طيور خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح فى الجنة حيث تشاء كما فى مسلم وغيره وأما بقية المؤمنين فنص الشافعى رضى الله عنه ورحمته على أن من لم يبلغ التكليف منهم فى الجنة حيث شاءوا فتأوى الى قناديل معلقة بالعرش وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود وأما أهل التكليف ففيهم خلاف كثير عن أحمد أنها فى الجنة وعن وهب أنها فى دار يقال لها البضاء فى السماء السابعة وعن مجاهد أنها تكون على القبور وسبعة أيام من يوم دفن لا تفارق أى ثم تفارقه بعد ذلك ولا ينافيه نسبة السلام على القبور ولا يدل على استعارة الارواح على أفتنهاد انما لانه يسلم على قبور الانبياء والشهداء وأرواحهم فى أعلى عِلِينَ ولكن لما مع ذلك اتصال سريع بالبدن لا يعلم كنهه الا الله تعالى وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بلغنى أن الارواح من مرسلة تذهب حيث شاءت وعن ابن عمر رضى الله عنهم نحوه وحديث ما من أحد من بشر أخيه المؤمن كان يعرفه فى الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام وحديث الجريدتين لا يدلان على أن الروح على القبر فظاهر ما مر من الذى دل عليه انما هو حقيقة النفسانية المتصلة بالروح وقيل انها تزور قبورها يعنى على الدوام ولذا سن زيارة القبور ليلة الجمعة ويومها وبكرة السبت انتهى ورجح ابن عبد البر أن أرواح غير الشهداء فى أفتنة القبور وتسرح حيث شاءت وقالت فرقة فتجتمع الارواح موضع من الارض كما روى عن ابن عمر قال أرواح المؤمنين تجتمع بالجائسة وأما أرواح الكفار فتجتمع بسبعة حضرموت يقال لها برهوت وانوارا بدفن بقعة فى الارض واد بحضرموت يقال لها برهوت نفسه أرواح الكفار وفيه عرما يرى النهار أسود كأنه قيع بأبى الهيا النهار الهوام قال سفيان وسألنا الحضرميين فقالوا لا يستطيع أحد أن يثبت فيه بالليل والله سبحانه أعلم (وسئل) من الله سبحانه مات شخص ثم أحياه الله تعالى ما الحكم فى تركه وزوجاته (فأجاب) نفع الله بعلمه وبركته اذا مات ثم أحيى فان يتبين موته بخوضه برصوم لم يكن لحياة أثر لانها وقعت خارجة للعدا ومواقع كذلك لا يدار عليه حكم على أن من هو كذلك لا يعيش غالبا كما وقع لمن أحيى على يد عيسى على نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام واذا تقرر رانه لا أثر لحياة فتسلك زوجاته وتقسمن وزته كما وان ثبت فيه الحياة لان الموت سبب وضعه الشارع لحل الاموال والزواج فثبت وحده ذلك السبب وحده المسبب وأما الحياة بعده فلم يجعلها الشارع سببا للعدو ذلك الحل فلا يجوز لنا أن ندير عليها حيث نذكر كما لان ذلك تشرىع المالى برهوت ولا نظيره بل ولا ما يقاربه وتشرىع ما هو كذلك لا يتمتع بالاشك فان قلت ينافى بعض ما تقرر من أن كره المفسرون فى قصة قوله تعالى ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم قلت لا منافاة لأن أكثر ما ذكره المفسرون فى هذه القصة ونظيرها لم يصح فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شئ

وميزنه ما زنده بقوله قلت
فى أوله وبانتهى فى آخره
وبتسبه على حروف المعجم
ليكون أسهل فى الكشف

مطلب أرواح الانبياء
أعلى عِلِينَ وأرواح الشهداء
فى أجواف طيور خضر
وأما غيرهم فبقية تفصيل
واختلاف

مقلب لأثر الحياة بعد
يقين الموت

وانما يردون في ذلك على نحو اخبار اسراييلة لا تقوم بها حاجة عند النزاع وعلى تسليم ما ذكره فاولئك
 كانوا في زمن شرع قبل شرعنا فلا يقول على ما وقع لهم لان الصحيح ان شرع من قبله ليس شرعا لنا وان ورد
 في شرعنا ما وافقه فكيف يجازى وقد علم من قواعد شرعنا كقوله انه لا عارة بالحياة بعد الموت المتيقن
 وان لم يثبت في موته حكمنا بانه انما كان به غشى او نحو هو بان لنا بقاؤه وجاته في عصمته وماله في ملكه وهذا
 التفصيل في هذا المسئلة طاهر جلي وان لم أر من صرح به والله اعلم (وسئل) رضى الله عنه هل خلود
 المؤمنين في الجنة على هذا التركيب اعنى من العظم والعظم وغيرهما وخلود الكافر في النار على
 صورهم في الدنيا أولا وهل يحجب الغسل في الجنة كما يجب في الدنيا لوطء الزوجات وهل الملائكة يتبعون في
 الجنة وهم في الدنيا أولا وهل يحجب الغسل في الجنة كما يجب في الدنيا لوطء الزوجات وهل الملائكة يتبعون في
 وهل يسألون كل أحد بلسانه ما كانت ربه أو غيرهما وهل منكر يرفع الكافر أو كسرهما وهل الملائكة
 يسألون المؤمنين أو غيرهما (فأجاب) فسبح الله في مدته ونفعنا بعلومه وركته الذي دللت عليه الاحاديث ان
 خلود المؤمنين في الجنة والكافر في النار على خصوصهم في الدنيا المشقة على نحو العظم والعظم وصح
 انه صلى الله عليه وسلم قال ألم ألق الناس انكم تحشرون الى الله فانه لا قال الا نعمه قوله عز لا شيء
 محتون في رد اليه الخلد التي قطعت بالخلدان وكذلك يراد به كلما فارقته في الحياة كالشعر والظفر ليدون
 نعيم الثواب وأليم العقاب والعذاب فأفهم ذلك ان تلك الاجزاء جميعها تكون مع الانسان المؤمن في الجنة
 وغيره في النار حتى تدور النعيم والعذاب ومما يدل ذلك ما أخرجه ابن أبي حاتم عن طريق جرير عن ابن
 عباس رضى الله عنهما قال في حق الكافر السلسلة تسخل من استه ثم تخرج من فيه ثم يظلمون فيها
 كما ينظرون الجراد في العود ثم يشوى وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى فيؤخذ
 بالنواصي والاعدام قال يجمع بين رأسه ورجليه ثم يقصف كالقصف العود الحطب وأخرجه البيهقي عن
 ابن صالح قال اذا ألقى الرجل في النار لم يكن له منتهى حتى يبلغ قعرها ثم تجبش به جهنم فترفعه الى أعلى جهنم
 وما على عظامه من عظم فتنسبه الملائكة بالمقام فيموى في قعرها فلا يزال كذلك وأخرج الشيطان عن
 أبي هريرة رضى الله عنه رفعه ما بين منكبى الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع وأخرجه البيهقي
 بإلفاظه وأخرج مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من الكافر مثل أحد فظلم جلدته
 مسيرة ثلاث وأخرج الترمذي والبيهقي ان مقعده من جهنم ما بين مكة والمدينة وأخرج أحمد والطبراني
 والبيهقي عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم أهل النار في النار حتى أن بين
 شعبة أذن أحدهم الى عاقته مسيرة سبع مائة عام وان غلط جلدته سبعون ذراعا وان ضره مثل أحد
 رواية عند الترمذي وغيره له لغيره لسانه الفرسخ والفرسخين يوم القيامة فقطأ الناس وأخرج الطبراني
 وأبو نعيم من روايات جهنم لما سبق اليها أهلها تلقتهم بنصف خلفتهم للجنة فأبقت لجنا على ظلم الأتة على
 العروق وأخرج الشيطان عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من يدخل
 الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا وأخرج الطبراني عن ابن أبي الدنيا يستحسن عن أبي هريرة
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة جردا مريضا مكملين أبناء ثلاث
 وثلاثين وهم على خلق آدم طوله ستون ذراعا على عرض سبعة أذرع وفي رواية للترمذي وغيره من ما من
 أهل الدنيا من صغير أو كبير يردون بنى ثلاث وثلاثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها أبدا وكذلك أهل النار
 وفي رواية عند ابن أبي الدنيا على طول آدم ستون ذراعا والملك وعلى حسن يوسف وعلى مبلد عيسى
 ثلاث وثلاثين وعلى لسان محمد جردا مريضا مكملين واعلم أن أهل السنة أجمعوا على أن الاجساد تعاد كما كانت
 في الدنيا بأصنافها وألوانها وأوضاعها وأوصافها ولا ينفى ذلك ما في بعض طرق حديث الصور والطويل
 يخرجون منها شيئا أبناء ثلاث وثلاثين سنة لان هذا من حيث السن فهم مستويون في نعم روى ابن أبي

وسميته الدور المنتهية في
 الاحاديث المشتهرة والله
 أسأل أن يدبر جناتي خربة
 ويجمع لنا من العودين في
 أتباع هذا النبي الكريم
 وصحبه آمين

* * * * *
 مطلب خلود المؤمنين في
 الجنة والكافر في النار
 على صورهم التي كانوا عليها
 في الدنيا

مطلب أن كل من يدخل
 الجنة على صورة آدم
 وطوله ستون ذراعا وعلى
 غير ذلك من القوائد النفيسة

حاجته ما يؤيده عن خالد بن معدان قال ان سقط المراتة يكون في شهر من أشهر الجنة يتقلب فيه حتى تقوم الساعة
 فيبعث ابن اربعين سنة والذي دل عليه القرآن أن الطفل والسقط يحشران على قدر عمرهما وحينئذ فهم
 مستنميين من الحديث الاول اعني قوله كلهم ابناء ثلاث وثلاثين هذا كله ان صح الحديث والاضحية
 كلامهم ان الناس في الحشر على تفاوت صفاتهم في الدنيا حتى في الانسان وانما يقع التبدل عند دخول الجنة
 وقد قال بعض المحققين والحفاظ والصحيح بل الصواب ان الذي بعده الله هو الاجساد الاولى لا غير هاهنا من قال
 غير ذلك فقد اخطأ عندئذ مخالفتهم ظاهر القرآن والحديث والعينان في الوجه كما كانت في الدنيا ووردت فيهما
 في الرأس ولكن ظاهر جوابه صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها حديث اسعته طمعت كشف
 العورات بان لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه عن النظر الى غيره وفيه اشارة الى أن العينين في الوجه والناس
 في الموقف يكون كل منهم على طوله الذي مات عليه عند دخول الجنة يصرون طولوا واحدا في الصبح يبعث
 كل عبد على ما كان عليه وفي الحديث الصحيح في صفات الجنة ما ذكرناه وبعثون بشعرهم ثم يدخلون الجنة
 جرد امردا كما ثبت في الحديث الصحيح انتهى قال القرطبي رحمه الله يكون الاكسبون في الجنة على سن
 واحد أو ما الخور فأصناف منصفه غفار وكبار على ما شئت أنس أهل الجنة وأخرج أبو الشيخ في العظمة
 وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس أحد يدخل الجنة الا أحد امرد الاموسى بن عمران
 عليه الصلاة والسلام فان لحية تبلغ سرته في الجنة غير آدم يكنى فيها بأبي محمد وفي رواية ليس أحد في الجنة
 له لحية الا آدم عليه السلام له لحية سوداء الى سرته وذلك انه لم يكن له لحية في الدنيا وانما كانت للهي بعد آدم
 عليه الصلاة والسلام وليست الجنة دار تكليف فلا يجب فيها غسل ولا غير بخلاف الدنيا فلا تقاس تلك الدار
 بهذه الدار وأخرج الطبراني عن زيد بن ارقم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أى في أهل الجنة ان
 البول والجنابة عرفت يسيل من تحت جوارحتهم الى اقدامهم يسيل وأخرج أيضا الاصفهاني عن أبي الدرداء قال
 ليس في الجنة لائى ولا منية أى ولا موت وأخرج ايضا عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنه قال له أنفأ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده يمدحها دائما فاما صهارجعت معاخرة بكر أو في رواية
 عند أبي يعلى والطبراني والبيهقي أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل ينكح أهل الجنة فقال دحاما
 دحاما لى ولا منية وفي رواية الترمذى وغيره يعطى المؤمن في الجنة قومة مائة يعنى في الجساع وفي رواية ان
 الرجل يصل في القعدة الواحدة الى مائة عذراء وفي رواية صدقه الله بن أحمد رحمه الله ان المؤمن كلما أراد
 زوجته وجدها عذراء وأخرج الترمذى وحسنه عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم
 قال المؤمن اذا استهى الولد في الجنة كان حله ووضعه في ساعة كما يشتهى وحتى الترمذى اختلاف أهل
 العلم في هذا وحتى طائوس وبجاءه والخنى ان في الجنة جعلا ولا ولد قال وقال اسحق بن ابراهيم في هذا
 الحديث اذا استهى ولكن لا يشتهى وكذا روى في حديث لقيط ان أهل الجنة لا يكون لهم ولد انتهى
 وقال جعفر بن عبد الله اذا اشتبهوا الانسان ورجمه لاستاذ أو سهل الصعلوكى و يؤيده ان أول حديث
 أنى سعيد عند هذا في الزهد قلنا يا رسول الله ان الولد من قرة العين ونعم السرور فهل يولد لأهل الجنة قال
 قال اذا استهى الخ وأخرج جسه البيهقي مرفوعا بلفظ ان الرجل يشتهى الولد في الجنة فيكون جسده
 ورضاه وشبابه في ساعة واحدة ولا ينافيه لفظ السابق وفيه غير ان لا تولد لان المنى ترتب الولادة على الجساع
 غالبا كما هو في الدنيا والمنتب هنا حصول الولد عند اشتهاه كما يحصل الزرع عند اشتهاه مولد زرع في الجنة في
 سائر الاوقات وقد ثبت أن الله ينشئ خلقا للجنة يسكنهم فضاءها ولا مانع حينئذ من النساء ولعن أهلها والذي
 دلت عليه الآيات القرآنية والاحاديث النبوية أن بعض الملائكة في الجنة وبعضهم في النار ومن في
 النوايا يحس بالمهاوكلهم يتنعمون بما يفاض عليهم من قبل الحق جل وعلا * ومن ذلك روى عنهم تعالى
 فانه لا يعم فوق ذلك وأما ما وقع في كلام بعض الإسماع من أن رؤية الله خاصة بمؤمنين البشر وان الملائكة

(حرف الهمزة)
 (حديث) أبيض الحلال
 الى الله الطلاق أبو داود
 وابن ماجه من حديث جدد

قوله غير آدم هكذا
 بالنسخ ولعله وغير آدم
 ويكنى بالواو فيهما تأمل اه

مطلب اختلاف اهل يكون
 لاهل الجنة ولهم أم

يقال دحم المرأة من باب
 منع بمعنى نكحها فاموس
 بالمعنى اه

مطلب على ان الملائكة
 يرون الله تعالى

لا يروونه واحتج به بقوله تعالى لا تدركه الابصار فانه علم خاص بالاكية والاحاديث في المؤمنين فيق على عروم في
 الملائكة فهو مردود ومن نص على خلافه الامام البيهقي فقال في كتاب الرواية باب ما جاء في رؤيته الملائكة
 ربه ثم اخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال خلق الله الملائكة لعبادته اَصْنافاً
 وان منهم ملائكة قياما صافين من يوم خلقهم الى يوم القيامة وملائكة ركوعاً وسجوداً من يوم خلقهم الى يوم
 القيامة وملائكة سجوداً من يوم خلقهم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة تجلب لهم تبارك وتعالى ونظروا
 الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ثم اخرج البيهقي من وجه آخر عن عدي بن ربيعة
 عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة تدور عدوهم انصهرهم من مخافته
 ما منهم ملك تغفار دعوتهم عنه الا وقعت ملكا يسبح الله وملائكة سجود لله مذنطق الله السموات والارض
 لم يرفعوا رؤسهم لا يرفعونها الى يوم القيامة وصغفوا لا ينصرفون عن مصافهم الى يوم القيامة فاذا كان يوم
 القيامة تجلب لهم ربه فينظرون اليه قالوا سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك وسؤال المسلمين يوم كل ميت ولو
 جنى ذنوباً غير معصية كزنى وبغري وأكل سبع كل حرم به جاء من الائمة وقول بعضهم بسلامان القبور
 انما زاد به التبرك بلفظ الخبر نعم قال بعض الحفاظ والمحققين الذي يظهر اختصاص السؤال بين يكون له
 تكليف وبه حرم غيره واحداً من ائمتنا الشافعية ومن لم يسبحوا اتفقوا ومن لم يخالف في ذلك القرطبي
 وغيره فزعموا بان الظاهر بطلان ما يثبت الشهيد كاحتج به الاحاديث والحق به من مات برابط الظاهر
 حديث رواه أحمد وأبو داود وهو كل ميت يستقيم على عمله الا الذي مات من ابطى سبيل الله فانه يقوم عمله
 الى يوم القيامة ويؤمن من فاني القبر وألقى القرطبي بالشهد شهيد الاخرة فقط والصدق لانه أعلى
 مرتبة من الشهادة ومنه يؤخذ اتفعا السؤال في حقه صلى الله عليه وسلم وفي حق سائر الانبياء ويحتج بعض
 المحققين والحفاظ ان الملك لا يستل لان السؤال يختص بين شأته أن يفتن وفي حديث حسنة الترمذي
 والبيهقي وضعه الطحاوي من مات ليلة الجمعة أو يومه لم يستل ووردت أخبار بغيره فحين يقرأ كل ليلة
 سورة تبارك وفي بعضها من سورة المائدة انها وحرم الترمذي الحكيم بأن المعاني بكفره لا يستل ووافقه
 ابن عبد البر ورواها بعض كبار التابعين لكن خالفه القرطبي وابن القيم واستدلوا بما يثبت الله الذين آمنوا
 بالقول الثابت في حديث البخاري وأما الكافر والمنافق ٧ بالواو ورجحه شيخ الاسلام ابن حجر بأن الاحاديث
 متفقة على ذلك وهي مرفوعة مع كثرة طرقها الصحيحة وحرم الترمذي الحكيم وابن عبد البر وضابان
 السؤال من خواص هذه الامة لحديث مسلم ان هذه الامة تتبلى في قبورها وخالفها جماعة منهم ابن القيم
 وقال ليس في الاحاديث ما يثبت السؤال لمن تقدم من الامم وانما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه بكيفية
 احتجائهم في القبور لانه نبي ذلك من ذلك وتوقف آخرون والتوقف وجه لان قوله ان هذه الامة في مقتضى
 فتعدي السؤال لغيرهم يحتاج الى دليل وعلى تسليم اختصاصهم فهو لا يصدق جانيهم ونفقة أهوال الغمر
 عليهم ففهم فيهم أكثر من غيرهم لان الحق اذا فرقت هان أمرها بخلاف ما اذا توالفت فظهر بقوله هذه
 الامة عند الموت وفي القبور والحشر ليس لظاهر على تمام العناية بهم جميعاً أكثر من غيرهم وكان
 اختصاصهم بالسؤال في القبر من التخفيفات التي اختصوا بها عن غيرهم لا تقرر فتأمل ذلك ومقتضى
 أحاديث سؤال المسلمين أن المؤمن ولو فاسقاً يعيها كالعبد ولكن يشار به تحسناً أن تكون بحسب حاله
 وبواقعته قول ابن نونس اسمهم على المذنب منكر أي يفتح الكاف وأما على المطيع ومشر وبشير قال
 بعض المتأخرين ولم نقله على أصل ومقتضى الاحاديث استواء سائر الناس في اسمهم او هو منكر وتكرار
 في حديث حسنة الترمذي وقال حسن غير بمعنك يفتح الكاف اتفقا وفي مرسل ضعيف زيادة اثنين
 آخرين وهما ناكور ورومان فعليه تكون الملائكة الذين سألون أربعة وفي صفحتها الاستمعة في حديث
 ابن حبان والترمذي يأتيه سلمان أسودان أو رقان زاد الطبراني عنهما مثل قدور الخناس وأتيناها

الله بن عمر

بالفطام

أفضل الي

قلت وعمر

حديثه

الله يعرض الي

العتاق وعنده

مقاتل بن سليمان

ابن شعيب عن

مرقوف علما

قوله بالواو أي لا بأو

هي الشان وغام الحس

فيقول لأدري أهـ

مطلب سؤال القس

خواص هذه الامة

مطلب السائل

وتكرير يذللهم

وزمان

مثل مصابي البقر وأصواتهم مثل الرعد ونحوه لعبد الرزاق من مسند عمرو بن دينار وزاد يعقوبان
بأنهم ما ويطان في أشعارهم ما مرزبة لاجتماع علم أهل منى لم يحملوا هو باسائر عرفان منكر أنكر أنكر
هما اللذان يسألان المؤمن وغيره وظاهر أحاديث سؤالهما بسألان كل أحد بالعربى وفي بعض طرف حديث
الصور الطويل عند علي بن معبد نحو جوت منها شأنا كلكم أبناء ثلاث وثلاثين واللسان ومثله بأسر بانية
سراغالي بهم ينسألون فإن أريد بيوم وشذاختصاص تكلمهم بالسريانية يوم الفتح لم يناف ما مروان أو يد
بيوم شذوقت كثرهم في الصور وظاهر الأحاديث من أن السؤال أسأله الناس بالعربية
فظهر ما مرانه لسأل أهل الجنة إلا أن ثبت خلاف ذلك ولا يستبعد تكلم غير العربي بالعربية لأن ذلك الوقت
وقت تغرق فيه العادات ومن ثم ذكر القرطبي والغزالي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله
ما أول ما يلقي الميت إذا دخل قبره قال يا ابن مسعود ما سألتني عنه إلا أنت فأول ما يأتى به ملك اسمه رومان يحوس
خلال المقابر فيقول يا عبد الله اكتب علك فيقول له ي دواة ولا قرطاس فيقول هميات كفتك قرطاسك
ومداك ورقك وقال أسبعل فيقطع له قطعة من كفنه ثم يجعل العبد يكتب وأن كان غير كاتب في الدنيا
فيذكر حسنه وسبأته كروم واحدا لحديث يعطوه ثم رأيت شيخ الإسلام صاحب البلقيني أفتى بأن السؤال
في القبر بالسريانية لكل ميت وعلمه أخذ من الحديث الذي ذكرته السكت قد علمت ما قرره فيه أنه لا دلالة
في الحديث ومن ثم قال لنجد الجلال السوطي لم أر ذلك غير والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب (وسئل)
رضي الله عنه ما حكم علم الأوقاف (فأجاب) فسبح الله في مده علم الأوقاف لا يجوز فيه أن يستعمل لمباح فقد نقل
عن الغزالي وغيره الاعتناء به وكذلك حكى لي عن شيخنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري سقى الله هذه أنه كان
يحسنه وإن له فيه مؤلفا نفسا أما إذا استعين به على حرام فإنه يكون حراما ذل سائل حكم المقام سد والله
سبحانه وتعالى أعلم بالصواب (وسئل) فنع الله يعلمه وبركته في رجل قال الفاتحة زادة في شرف النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من أهل العلم لا تعد إلى هذا الذي صدوم منك تكفر فقول الأمر كذلك
وهل يجوز هذا الانسكار والحكم على القائل بالكفر وما يلزم المنكر (فأجاب) منع الله سبحانه بقوله لم يصب
هذا المنكر في أنكره ذلك وهو دال على قلة علمه وسوء فهمه بل وعلى قبح مجازفته في دين الله تعالى وتورده
بما قد يؤد به إلى الكفر والعياذ بالله أذن كفر مسلما بفهمه وجب لذلك كفره على تفصيل ذكره الأئمة رضي
الله عنهم فأنكره هذا الماحرام أو كفر فالتعريض محقق والكفر مشكوك فيه ما لم يتحقق شرطه فعلى حاكم
الشريعة الماهرة أن بالغ في زجر هذا المنكر بتعزيره بما يليق به في عقاب جرائمه على الشرعية الماهرة وكذبح
عليها عالم بقله أذن من أهلها بل صرح بعض أئمتنا بخلافه بل الكتاب والسنة والان على أن طلب الزيادة
صلى الله عليه وسلم أمر مطلوب محمود قال تعالى وقل رب زدني علما وروى مسلم أنه صلى الله عليه وسلم كان
يقول في دعائه واجعل الخبائر زائدة في كل خير وطلب كون الفاتحة أو غيرها زادة في شرفه طلب الزيادة
علمه ترقية مدارج كلاله العلية وأن كماله من أصله قد وصل الغاية التي لم يصل إليها كمال مخلوق فعمل ان
كلان الآية الشريفة والحديث الصحيح الدال على أن مقامه صلى الله عليه وسلم يقبل الزيادة في العلم
والثواب وسائر مراتب والدرجات وعلى أن غايات كماله لا حدود لها ولا انتهاء له هو دائم الترقى في تلك المقامات
العلية والدرجات السنية بما يبلغ عليه هو يعلم كنهه إلا الله تعالى وعلى أن كماله صلى الله عليه وسلم مع
جلالته لا حيتاجه إلى مزيد وقد استمد من فيض فضل الله وجوده وكرمه الثاني الذي لا غاية له ولا انتهاء
وعلى أن طلب الزيادة لا يشعر بأن ثم نقصا ذلك لأن علمه صلى الله عليه وسلم أكمل العلوم ومع ذلك فقد
أمره الله بطالب زيادته فلنكن نحن مأمورون بطالب زيادة ذلك له صلى الله عليه وسلم وقد ورد أيضا أمرنا
بذلك فيما يتدبر من الدعاء عند رؤية الكعبة العظيمة أذنيه وود من شرفه وعظمه ومجده واتهمه تشرى فقال
أنه وهو صلى الله عليه وسلم كساوا الأنبياء الذين حجوا البيت وهم كل الأنبياء الأئمة قليلة منهم على الخلاف

روح ولا
ليه من
يحيى ابن
ق جعفر
اشباع من
لرئيس من
من أبي قلابة
عمر قوامان
سلى الله أكره
ملاقا انتهى

يسأل بالعربية
القبيل بالسريانية

مطلب على لا يجوز في
طلب زيادة شرفه صلى الله
عليه وسلم

في ذلك داخل فمن شرفه وعظمه وحججه واعتبره واذا عمل دخولهم في ذلك العموم من دلالة العام ظنية أو قطعية على الخلاف فيه علم أنما مورون بطلب الدعاء صلى الله عليه وسلم ولغيره من الانبياء المذكورين بزيادة التشريف والتكريم وأن الدعاء بزيادة ذلك صلى الله عليه وسلم أمر مندوب مستحسن ويؤيده ما رواه الطبراني عن علي رضي الله عنه لكن نظر في سنده ابن كثير أنه كان يعلم الناس كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ما يصح بطلب الزيادة صلى الله عليه وسلم في مضاعفات الخير وخبريل العطاء وبهذا الذي ذكرته وإن لم أر من سبقني بالاستدلال في هذه المسئلة بشيء منه يظهر الرد على شيخ الإسلام صالح الالبيني في قوله لا ينبغي أن يقدم على ذلك الإبدل فيقال له وأي دليل أعلى من الكتاب والسنة وقد بان بما ذكرته دلالة ما على طلب الدعاء صلى الله عليه وسلم بالزيادة في شرفه إذا الشرف العاوي قال أهل اللغة والمراد به هنا علو المرتبة والمكانة وعلو ما بالزيادة في العلم والخير وسائر الدرجات والمراتب وكل من العلم والخير قد أمرنا بطلب الزيادة صلى الله عليه وسلم فيه بالطريق الذي قد بيناه فلتكن مأثور بن بطلب زيادة الشرف له وعلى شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر في قوله هذا الدعاء مخترع من أهل العصر ولو استحضرت ما قاله النووي لم يقل ذلك بل سبق النووي إلى نحو ذلك الإمام المجتهد أبو عبد الله الحلبي من كبار أئمةنا وقد ماتهم وصاحبه الإمام البيهقي وقوله ولا أصل له في السنة فيقال له بل له أصل في الكتاب والسنة كما كتبه على أن الظاهر أنه إنما قال هذا قبل اطلاعه على ما بيناه ثم علم أن هذين الامامين لم يناعزا في جواز ذلك وانما نزاعهما في هل ورد دليل يدل على طلبه ففعل أولافين في ٢ قوله وقد علمت أنه ورد ما يدل على طلبه من ثم لما كان النووي وجه الله وشكره عليه متحبا من السنة بما لم يلقه أحد ممن جاء بعده كما صرح به بعض الحفاظ دعى بطلب الزيادة صلى الله عليه وسلم في شرفه في خطبتي كنيه الذين عليهم ما قول المذهب وهما الرضا والمجاهد فقال في خطبة كل منهما صلى الله عليه وسلم وزاد فضلا وشرفا لديه وهذه العبارة متداولة في أيدي العلماء منذ نحو ثلثمائة سنة لا تعلم أحد ممن تكلم على الرضا والمجاهد اعترض بها وجهه من الوجه ولعل هذين فضلا عنهما يدل على قول الثاني هذا الدعاء مخترع من أهل العصر اذ لو استحضرت ما قاله النووي لم يقل ذلك بل سبق النووي إلى نحو ذلك الإمام المجتهد أبو عبد الله الحلبي من كبار أئمةنا وقد ماتهم وصاحبه الإمام البيهقي وقد كرت عبارتهما في إفتائه أيضا من هذا وما صرح به الأول أن أحوال أئمة صلى الله عليه وسلم ومثوبته وابدأه فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود وتفضيله على كافة المقربين وإن كان تعالى قد أوجب هذه الامور له صلى الله عليه وسلم فإن كل شيء منها قد دوزجنا وفراغنا فقد جاوز الأصل عليه واحد من أمته فاستوجب دعاؤه أن يراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الدعاء في كل شيء مما يستلزمه ودرجة انتهى المقصود منه وهذا صريح منه بأن طلب الزيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم داخل في الصلاة عليه وقد أمرنا به فافسكن ما مورون بمناصته كما صرح به هذا الإمام وناهي عليه وبما صرح به الثاني في معنى السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلمك الله من المدام والنقائص فاذا نلت اللهم سلم على محمدنا محمد ربك اللهم اكسبه في دعوته وأمنه السلامة من كل نقص وزد دعوته على ممر الأيام عاتوا وأمنه تكاثروا ذكره ارتقاء انتهى المقصود منه فتأمل قوله من المدام والنقائص وقوله من كل نقص وان ذلك هو مضموم السلام الذي أمرنا به بتجده صريح بما أمرنا بطلب زيادة الشرف له وإن فرض على أنه يدل على ما توهمه هذا المنكر الجاهل اذ غاية طلب الزيادة أنه يدل على عدم الكمال المطلق ونحن نلتزم ما ذكر الكمال المطلق ليس الا الله وحده ونبتنا على الله عليه وسلم وإن كان أكمل الخلق إلا أن كماله ليس مطلقا فقبل الزيادة من مراتب تلك الزيادة قد سبق كل منها عديم كمال بالنسبة لما فوقه من كمال آخر أعلى منه وهكذا ونفس الحفاظ السخاوي عن شيخنا بن حجر أنه جعل الحديث عن أبي رضي الله عنه وفي آخره قلت أجعل لك صلاتي كلها أي دعائي كله كجباري واية قال اذا تسبخت في صلاة فليكن ذلك أصلا عظيما لمن يدعو عقب قرأته فيقول أجعل ثواب

(حديث) اتقوا النواويل
بشيء مرة أحد من عائشة
قلت هو في العهدين من
حديث عدي بن حاتم وورد
أيضا من حديث أبي بكر
الصديق وأبي هريرة
والحديث اذا كان في أحد
العشرين أو في أحد الكتب
السنة بعزالي غيره انتهى
(حديث) اتقوا فريسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله
الطبراني من حديث أبي
أمامة قلت أخرجه الترمذي
من حديث أبي سعيد وابن
جرير في تفسيره من حديث
ابن عمر وثوبان بزيادة
وينطق بتوفيق الله انتهى

ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنه قصد هذا الرد على شيخ الاسلام السراج البلقيني قوله لا ينبغي ذلك الابدال وهذا هو الذي أخذ عنه مولد علم الدين مامرعه وقد علمت ردهما ثم ذكر
الخصاوى عن شيخه ابن حجر أيضا ما حصله ان من يقول مثل فوايد ذلك زيادة في شرف العلم بكلمة في الشرف
لعله لحظ ان معنى طلب الزيادة ان يقبل الله قراءته فيثبت عليها واذا أنيب أحد من الامة على طاعة كان
لعله آخر والله علم الاول وهو الشارح صلى الله عليه وسلم نظير جميع ذلك فهذا معنى الزيادة في شرفه وان
كان شرفه مستقرا حاصلًا وحينئذ جعل مثل فوايد ذلك تقبله يحصل مثل ثوابه لا ينبغي صلى الله عليه وسلم
وحاصله ان طلب الزيادة له صلى الله عليه وسلم يكون بطلب تكثير اتباعه سيما العلماء أى ويرفع
درجته ومراتبه العلمية كالحق عن الحلبي وقد رد شيخ الاسلام أبو عبد الله القاي ما مر عن العلم وأبيه فقال
في الروضة ان القارئ اذا قرأ وجعل ما حصل من الاجر لم يمت كان دعاء يحصل ذلك الاجر لم يمت فيه نفعه وفى
الاذكار المختار ان يدعو بالجعل فيقول اللهم اجعل فوائدها اصلًا للخلل واعلم ان القدرة الالهية معها متعاق
بشيء يكون لا محالة وقد قرر في علم الكلام ان قدرته سبحانه وتعالى لا تنهاه وأيضًا خبر الله لا ينسد
والكمال المترقى في درجات الكمال هو أبداً كمال انتهى وواقع صاحب شيخ الاسلام الشرف المناورى فأفتى
باحتسان هذا الدعاء وافقهما أيضاً صاحبها ما لم الحنفية الكمال بن الهمام بل زاد عليها ما لم بالغاثة في رتبة
شأن هذا الدعاء بحيث جعل كل ما مضى من الكيفيات الواردة في الصلاة على صلى الله عليه وسلم موجوداً في
كيفية واحدة ومن جعلها الدعاء في زيادة الشرف وهي اللهم صل أبداً أفضل صلاتك على سيدنا محمد عبدك
ونبيك ورسولك محمد وآله وسلم عليه تسليماً وزده شرفاً وتكرماً ما أقره المنزل المقر به عندك يوم القيامة
انتهى بقوله طلب زيادة الشرف له صلى الله عليه وسلم من جملة الاسباب المقضية افضل هذه الكيفية
ولا تنالها على معنى ما في الكيفيات الواردة من صلى الله عليه وسلم وواقع صاحب شيخنا شيخ الاسلام
خاتمة ائمة في أبو يحيى ذكر بالانصاري فانه سئل عن واعظ قال لا يجوز اجتماع القارئ القرآن والحديث أن
يهدى مثل فوايد ذلك في مصنف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه آفتى المتقدمون والمتأخرون
فاجاب بان ما دعاه هذا الواضع القليل المعرفة يستحق بكتبه على الاجماع التعزير البالغ وزعمه ان ذلك
لا يجوز رافق خلافة بل يجوز واجمعه كيف ساع له دعوى اجماع المسلمين وافتاء المتقدمين والمتأخرين
على عدم الجواز وهل هذا المجاز في دين الله فان حواره بكبرى شائع ذائع في الأعمام والامصار فان
قلت الدعاء بان زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم تمتع لانه يقتضى أنه متصف بصفات تعالاه الزيادة وهو
محال في حقه قلت اعلم ان بيننا صلى الله عليه وسلم هو أشرف المخلوقات وأكملهم فهو في كل وزادة أبداً
ينبغي من كماله الى كمال الى المالا يعلم كنهه الا الله تعالى فلا محال في زيادته وتكرمه بالنسبة الى نفسه بعد كونه
أكمل المخلوقات ونحن نطلب له الزيادة في الكمال الى تلك الدرجة التي لا يعلم كنهها الا الله تعالى فوافقه طلبنا
له ذلك مع انه حاصل له لا محالة لانه تعالى أمره بان يظهر شرفه صلى الله عليه وسلم وكمال منزلته وعظم
قدره ورفعه كره وتوقيره ومنها بحجراته صلى الله عليه وسلم على احسانه الينا ومنها حصول الثواب لينا
وبزيد اطلاعا على ما ذكرناه ما في الحديث الصحيح كان صلى الله عليه وسلم أجود الناس الحديث فانظر ذلك
وتأمل فانه تخصص بعد تخصص على سبيل الترقى فضل وألا جوده على الناس كاهم وثانياً جوده في رمضان
على جوده في سائر أوقاته وثالثاً جوده عند لقاء حبيب بل على جوده في رمضان مطلقاً فافهمه تراءى وتفضل
باعتبار نفسه على سبيل الترقى فاعترى ما نحن فيه بهذا نظير ما نحن فيه من طلب الزيادة اللهم زدها البيت
تشرى بها حق بيت الله تعالى الحرام فان الدعاء في زيادة الشرف ما موز به ولم يقل أحد ان ذلك يمنع انتهى
فتأمل ذلك وما قبله تجد هذا النكر قد انكسر في انكاره ما من عباده وحط خطا عشرين اولى بيت دينه سلم
له كلال انكاره بالمباح بل الحسن والترقى عن ذلك الى جعله كفر خطا عظيم انكسر كبير جرمه فعليه عقوبة

(حديث) احترسوا من
الناس بسوء الظن البهقي
من كلام صارف بن عبد الله
قال وروى نحوه عن أس
صرفه قالت أخرجه الطبراني
في الاوسم وأخرج ابن

مطلب أجمع كيفيات
الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم كما قال ابن
الهمام اللهم صل أبداً
أفضل صلاتك على سيدنا
محمد الخ
مطلب على ان بيننا صلى الله
عليه وسلم كان أكل
المخلوقات فهو أبداً يترقى

ذلك في الدنيا والآخرة على أن قول القائل الفاتحة زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم هل هو مبتدأ وخبر أو
مفعول به تقدير افتراض والثاني تقدير اجملوا لكل واحد من هذه التقدير اثنان في غير الآخر وكان ينبغي
للمعبر لو سلم له ما زعمه أن يستفصل القائل من أحد هذه المعاني ويرتب على كل حكمه لكن الظاهر أن
هذا المنكر لا يفهم تغايراً بين هذه المعاني وأنها في ذلك والله أعلم بالصواب (وسئل) في رجل قال الفاتحة
زيادة في شرف النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل من أهل العلم وقال للقائل كطرت ولا تعد إلى قولك هذا
الذي صدر منك تكبر أضأنهل الأمر كذلك وهل يجوز أن يقال لهذا القائل كطرت أو تكبر وماذا يلزم
من قاله ذلك مع زعمه أنه من أهل العلم (ناجيب) فسمع الله في مدته ونفع بعلمه وبركته ليس هذا الرجل
القائل ذلك للقائل الفاتحة الخ من أهل العلم بل كلامه مواسكاره يدل على جهله وبخاذه فتبواه لا يفهم ما يقول
ولا يدري ما يرتب عليه في ذلك من تجهيل العلماء وتفسيعهم إياه وحكمهم عليه بالتور كيف وقد كثر
مسئله في نقل تكفيره أحـ بل قال جماعة من المتقدمين والمتأخرين باسقاطه كلاً لأنه لا من كلامهم فإن
قصده تكفيره لقائل ذلك تسمية دينه كفر افتد كفرو بضرب منقه ان لم ينب لانه سعى الاسلام كفروا لم
يقصد ذلك حرم عليه هذا الانكار واستحق عليه الجزاء والتأديب البليغ ووجب على حاكم الشريعة المعاهرة
وفقه الله وسنده أن يبالغ في جزوهم ويعاراه زواجه عن هذه الجوارف القبيحة والنهوات الشنيعة
وقد بلغني أنه حكم على قائل ذلك بالانكار واستسله وأمره بالشهادتين وهذا منه مبالغة في الاتم والفروق
وجراءه على الله ونبيه صلى الله عليه وسلم وعلى الشريعة انما عجبنا أحدث فيها ما لم ينسب إليه على أنه لو سلم
له ذلك اسكان من الواجب عليه أن يرف هذا المعاني الحكم فإن أطاعه فظاهر وان خالفه فهو أماما بدونه
لما يصدر عنه كلاً لا يفهم من الأغاية الاجلال والتعظيم لجلبه صلى الله عليه وسلم الرفع وقوله ذلك
العاصي مجرد أن صدرت منه تلك الكلمة كطرت أو نحو ذلك فهي دالة على جهله وغاوبه وأنه لا يدري شرط
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يكفر به الإنسان وما لا يكفره وكفالك شاهد على ذلك ما وقع في هذه
القضية التي كثر كلام العلماء فيها على ما بهل هذا الرجل ولا انتهى إليه فهمه فكان عليه الرجوع فيما
لا يرفع إلى أهل العارفين لاسيما له حكمه وكلام العلماء فهو ليست هذه المسئلة من مختصرات المتأخرين بل
أشار إليها كبار المتقدمين كالامام الحلبي وصاحبه البيهق وناهيهم بما امامو وجلالة وتبعهما امام
المتأخرين بحر المذهب أبو بكر بن النوري رحمه الله فقال في موضعه ومنهاجه فقال فيها ما صلى الله عليه وسلم
وؤاده فلا وشرفه والديه وناهيهم بهذين السكابين وكان هذا المنكر لم يرق إلى الفقه ولا المنهاج ومن هذا شأنه
كيف يبادر بهذا الانكار وهذا الثور وإذا علمت تصريح النور وعي به في هذين السكابين الذين هم اعمدة
الذهب علمت فساد انكار هذا الجاهل وأن ما توهمه من أن سؤال الزيادة يقتضي أن في مقامه صلى الله عليه
وسلم نفساً قومه باطل لا دليل عليه كيف وقد صرح الامامان الجليلان الحلبي والبيهقي بما يظن به ويطه
وعبارة الأولى في شعب الإيمان فإذا قلنا اللهم صل على محمد فاعلمنا نريد اللهم عظم محمد في الدنيا والآخرة ذكر
واظهار دينه وابعاد شرعيته وفي الآخرة ينشقه في أمته وإجوال أجود مشوته وابداء فضله للأولين
والآخين بالقيام المحمود وتقديعه على كافة المقرين بالشهود قال وهذه الأمور وان كان الله تعالى قد
أوجبها للنبي صلى الله عليه وسلم وإن كل شيء منها درجات ومراتب فقد يجوز إذا صلى عليه واحد من أمته
فاستجاب دعاؤه أن يراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الدعاء في كل شيء مما يجنبنا من توبة ودرجة ولهذا
كانت الصلاة بما قصدنا من فضله محققاً يتقرب بها دائماً إلى الله تعالى ويدل على أن قولنا اللهم صل على محمد
صلاتنا عليه إلا أننا نصل ما نعلم به أمره ونعلم به قدره إليه انما ذلك بيد الله تعالى فخصر صلاتنا
عليه العلماء بذلك وابتغوا من الله جل ثناؤه انتهى كلام الحلبي في شعبه فتأمل قوله وإجوال أجود مشوته
وقوله أن يراد النبي صلى الله عليه وسلم إلى آخره مضرحة أن مقامه صلى الله عليه وسلم يقبل الزيادة في
الشواب وغيره من سائر المراتب والدرجات ويؤيده أنه صلى الله عليه وسلم وإن كان أكمل الخلق وأفضلهم

هنا كرفي تاريخ دمشق
من طريق محمود بن محمد
ابن الفضل الرافعي عن أحمد
ابن أبي غانم الرافعي عن
الفرابي عن الأوزاعي عن
حسان بن عطية عن طاوس
عن ابن عباس مرفوعاً عن
حسن ظنه بالناس كثر
ندامته انتهى

(حديث) أخبرني ابن
هدى من حديث أبي
الفرداء مرفوعاً وأوله
وجئت للناس وسنده
ضعيف قلت أخرجه أيضاً
الطبراني وأبو يعلى وأبو يعين
من حديثه انتهى

اسكن لا تخمر ولا تصمى غايات كلالته العلية بل هو دائم الترقى في تلك الغايات ولا حد لها ولا انتهاء والمقامات
السنية عملا بطاع عليه ويعلم كنهه الا الله تعالى وكلامه صلى الله عليه وسلم مع جلالاته لا يمنع احتياجه
الى زيادة من يورث قوا سجد اذ من فضله تعالى وجوده وكما فانه لا انتهاء لفضله الواسع ولا انتهاء لكلامه
صلى الله عليه وسلم المستجمل ذلك وصبارة البقي في تفسيره السلام عليك أيها النبي ويحتمل أن يكون معنى
السلامة أي ليكن فضي الله عليك السلام والسلام كلفهم والمقامة أي سلمت الله من المذام والنقائص
فاذا قلت اللهم سلم على محمد اغتر يد اللهم كتب محمد في دعونه وامتهود كره السلامة من كل نقص فتزاد
دعونه على بحر الالم علوا وامتته تكاثر وذكرا وطلعا انتهى فتأمل محمد صرحا فيما أفاد كلام شيخه
الطليبي بمحاورث الاشارة اليه واذا صرح هذان الامثلة بذلك وتبعهما النووي فأى شبهة بقيت في هذا المحل
يشبه بمهاذا المنكر الجاهل وكأنه لم يتحضر ما قوله كل سنة عند ربه الكعبة العظيمة من الدعاء الوارد
حينئذ هو اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما وزد من شرفه فانه صريح في ذلك بالدعاء للنبي صلى الله عليه
وسلم وان الدعاء بالزيادة لا يقتضي ثبوت نقص وبيانه أن فيه الدعاء للكعبة العظيمة زيادة التشريف وهي
قبل هذا الدعاء لا نقص فيها حتى يطلب بهذا الدعاء جبره كأن الراد بالزيادة في زيادة الكمال الذي لا غاية
له وكذلك الدعاء بالزيادة في شرف النبي صلى الله عليه وسلم على أن هذا الوارد يشبهه صلى الله عليه وسلم فان قوله
فيه وزد من شرفه عظمه وسجده واعتز الخ يشتمل النبي صلى الله عليه وسلم بل سائر الانبياء الذين سجدوا لهذا
البيت وهم الانبياء كاهم والاجماعه منهم على الخلاف في ذلك فلعلنا انه ورد الدعاء بالزيادة في شرفه صلى الله عليه
وسلم وفي شرف سائر الانبياء عليهم الصلوات والسلام ويدل لذلك ايضا الحديث المشهور عن ابن عباس رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل فام فقال يا أيها الناس اذكروا الله جاءت
الرجلة بينهم الى الدفة قبلها الموت بما فيه قال أي فقلت يا رسول الله اني أكرت الصلاة عليك فكم أجعل لك
من صلاتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت واثنتون قلت فهو شريكك قلت أجعل لك صلاتي كلها قال اذ كنت في
هملك وبغفرك ذنبك حسنه الترمذي وصححه الحاكم في موضعين من مسنده ورواية اذا ذهب ربع الليل
وفي أخرى قال رجل يا رسول الله اني صلاتي كلها لك قال اذن يكفلني هملك من أمرك ذاك وأعتك وفي
أخرى لزار قال رجل يا رسول الله أجعل صلاتي دعاء لك قال نعم قال أجعل صلاتي كلها دعاء لك قال اذا
يكفلني الله هم الدنيا والآخرة وفي أخرى أجعل لك نصف دعائي قال ما شئت قال الثلثين قال ما شئت قال أجعل
دعائي كله قال اذا يكفلني الله هم الدنيا وهم الآخرة وهذه الرواية يعلم أن الراد بالصلاة في الرواية الاولى
وما بهد الدعاء من تفسيرها باصلاة الحقيقة والمراد نفس فواهم افتقد ابعاد المعنى ان زمانا ادعوه فيه
لنفس فكم أصرف من ذلك الزمان للدعاء فاذا تقرر هذا فقد قال شيخ الاسلام الحافظ من حجر كنفه عنه
تليد الحافظ السخاوي واستحسنه وهذا الحديث أصل عظيم لمن يدعو عقب قراءته فيقول اجعل ثواب ذلك
لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما من يقول مثل ثواب ذلك زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم مع العلم
بكلامه في الشرف فله لحظ أن معنى طلب الزيادة في شرفه أن يتقبل قراءته فيثيبه عليها واذا أتيت أحد من
الامة على فعل طاعة من الطاعات كان لا يذنب غلبه مثل أجره والعلم الاول وهو الشارح صلى الله عليه وسلم نظير
جميع ذلك فهذا معنى الزيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم وان كان شرفه مستقرا حاصل وقدر وفي القول
عند ربه الكعبة اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعالى عما فاداعرف هذا عرفت أن معنى قول البايع
اجعل مثل ثواب ذلك أي يتقبل هذه القراءة اجعل مثل ثواب ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم انتهى وحاصله
أن طلب الزيادة على الله عليه وسلم يكون بغير طلب تشكيك اتباعه سيما العلماء ورفع درجاته ومرتبه
العلية تحكمن عن الطليبي رحمه الله وبه مردوا وفي فتاوى شيخ الاسلام البايعي فانه سئل عن بقول دعائه
اجعل ثواب هذه الخطة هدي لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فأجاب بما حله ثواب القراءة وأصل له صلى الله
عليه وسلم لانه هو المبلغ والمبين فلا حاجة لذكر القاري ذلك وان ذكره على نظير اللهم أت سيدنا محمد الوسيلة

حديث اختلاف أمي
رجوة الشيخ نصر المقدسي
في كتاب الخطة مرفوعة
البيهي في المدخل من
القاسم بن محمد قوله وعن
عمر بن عبد العزيز قال
ما سرفي لو أن أصحاب محمد
يخلفوا لانهم لو لم يخلفوا
لم تكن رخصة قلت هذا
يدل على أن المراد اختلافهم
في الاسكاف وقيل المراد
اختلافهم في الحسرف
والصنائع ذكره جماعة في
مسند الفردوس من طريق
جويسر عن الضعفاء عن
ابن عباس مرفوعة اختلاف

والله سبحانه وتعالى أعلم بغيره من شئ من ذلك الا بادن ولئن جاء انه صلى الله عليه وسلم قال ليعمر
شيئا يتعلق بحدوث ذلك فليعلمه صلى الله عليه وسلم ان عمر رضى الله عنه راعى الادب فى الذى يتعاق بالثى صلى الله
عليه وسلم واذا لم يكن الذى راعى الادب فانه لا يلبق أن يقدم على شئ من ذلك حتى يعلم طر بق الادب فيه
انتهى وأخذ من ذلك والله شيخ الاسلام علم الدين قوله لا ينبغي لأحد أن يقدم فى دعائه على قوله اللهم اجعل
نوابى ما فرأنا به يادة فى شرف سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بدليل انتهى وأنت شيعر بأنه كما يبه
ليسافا فابن بالمتناع ذلك وانما هما يحاولان انه لا ينبغي قول ذلك الا بدليل أى لا ينبغي قوله الا بدليل
يدل على استغنايه وايسر فى كلامهما ما يدل على أن ذلك لا يجوز على أن الظاهر انهما غفلا قدمناه عن
النورى وغيره ومن ثم خالفهما شيخ الاسلام القاباني فقال فى الروضة القاروى اذا قرأتهم جعل ما حصل من
الاجرة لبيت فهذا ادله يحصل ذلك الاجر لبيت فينفع الميت وقال فى الاذكار المختار ان يدعو بالجعل فيقول
اللهم اجعل لى نوابى او اصلا لفلان واعلم أن القدرة الالهية ممتنع ما تتعاق بشئ يكون لاجلها وقد عرفت فى علم
الكلام أن قدرته سبحانه وتعالى لا تنتهى وأيضاً تغيب الله لا ينفذ والكلام المتفرق فى ذوات الكمال هو
أبداً كمال انتهى وهو غاية فى الشرح والنتيج وواقعه صاحب شيخ الاسلام الشرف المناوى فأفتى
باسحقان هذا الدعاء واستدل على قول التناهج ورأده فصار فى رآده واقعه صاحبها أيضاً صاحبها امام الحنفية
الكمال بن الهمام بل زاد عليهم ما يلبى الفتى رفته شأنه أى شأن هذا الدعاء حيث جعل كل ماص فى الكيفيات
الواردة فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم موجودا فى كيفية الدعاء بزيادة الشرف من جاته وهو اللهم
صل أبداً أفضل ما لو اتى على سيدنا محمد صديقك ونبيك ورسولك محمد وآله وسلم عليه تسليماً كثيراً وزده
شرفاً وتكرماً وآثره المنزل المقرب عندك يوم القيامة انتهى فانظر كيف جعل الكيفيات الفاضلة
للاصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كملأه التشهد وما اشتملت عليهم ككرة طرفها وكملأه أخرى وجوده
فى تلك الكيفية المشتملة على وزده تشريفاً وتكرماً وجعل طلب هذه الزيادة من الاسباب المقضية لفضل
هذه الكيفية واشتمالها على ما فى الكيفيات الواردة منه صلى الله عليه وسلم وهذا هو هذا الامام المحقق
بفضل طلب الزيادة صلى الله عليه وسلم فكيف مع هذا يتوهم أن فى ذلك محذور ولو اوقفهم أيضاً صاحبهم
شيخنا شيخ الاسلام أبو يحيى ذكر بالانصارى فانه سئل عن واقفا قال لا يجوز بالاجماع لقارئ القرآن
والحديث أن يهدى نزل نواب ذلك فى محافى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أفتى المتقدمون
والمتاخرون فأجاب بان ما دعاه هذا الواقفا القليل المعرفة يستحق بسببه التعزير بالنابغ بحسب ما رآه
الحاكم من نحو حيس أو ضرر و يشاير نحو ما نعم ساعد على ذلك وهما اذا ذكر ذلك لمصلاً فأما ادعاء
من أنه لا يجوز زاهد الدعاء القرآن للثى صلى الله عليه وسلم فالحق خلافه بل يجوز ذلك والعجبة كيف ساء
له دعوى اجماع المسلمين وانما المتقدمين والمتأخرين على عدم الجواز وهل هذا الاجتزاف فى دين الله
تعالى فان جواز كثرى شائع ذائع فى الاصار والامصار فان قلت الدعاء بالزيادة فى شرفه صلى الله عليه وسلم
ممتنع لانه يقتضى أنه متصف بضدها حتى يطلبه الزيادة وهو محال فحقه قلت اعلم بأخى وفقى الله
واياك أن تنسب الى الله عليه وسلم هو أشرف المخلوقات وأكلهم فهو فى كماله وزادته ابدان متفرق من كمال
الى كمال الى الابدان لم تكنه الا الله تعالى ولا محال فى ترادف كماله وتوقيفه بالنسبة الى نفسه بعد كونه أكل
المخلوقات ونحن نطلب به الزيادة فى الكمال الى تلك الدرجة التى لا يعلم كنهها الا الله فانه طلبة له ذلك مع
انه حاصل له لاجل الله بوجه الله تعالى أمور منها اظهار شرفه صلى الله عليه وسلم وكلامه وتزانه وعظم حقه
ورفع ذكره وتوقيره ومنها مجازاته صلى الله عليه وسلم فقد أحسن الى جميع الناس بهدأيتهم الى الدين
القوم ومنها حصول الثواب لنا كسائر العبادات ونريد اظلالاً على ما ذكرنا فى ما فى الحديث الصحيح عن
ابن عباس رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان
حين يلقاهم بهيل علىه السلام فانظر الى ذلك وتأمل فانه تخصيص بعد تخصيص على سبيل الترتى بفضل

أعجب إلى رجة لكم قال ابن
سعدى طهقانه حدثنا
قصر من عقبة حدثنا أفلح
ابن جيسد عن القاسم بن
محمد قال كان اختلاف
أصحاب محمد رجة للناس
انتهى

(حديث) أخرجه من
حيث أخرجه الله عبده
الوراقى مصنفه عن ابن
مسعود مرفوعاً

(حديث) أقرى رقى
فأحسن تأديبى أبو سعيد بن
السماعى فى آداب الاملاء من
حديث ابن مسعود
والعسكرى فى الامثال وابن

أولاجوده على الناس كلهم وثاني الجوده في رمضان على جوده في سائر أوقاته وثالث الجوده عند لقاء مجربيل على جوده في رمضان مطلقاً فقه زائد وتفاضل باعتبار نفسه على سبيل الترقى فاعتبر ما نحن فيه بهذا ونظير ما نحن فيه من طلب الزيادة اللهم زدنا هذا البيت تشرطاً في حق بيت الله الحرام فإن الزيادة في زيادة التشرع مأمورة ولم يقل أحدنا ذلك متحقق انتهى كلامه رحمه الله وهو غاية في التحقيق والاتقان شكر الله سبحانه فثأله واقض به وبما قبله على هذا العريض بالجليل والمجازفة والتور والبيادر بمالاسو غ انكاره وبالحروج من سنن المهديين الى وصيات المعتدين حيث ارتقى عن انكار المباح بل الحسن كثر عن غيره واحداً جعله كفر انقل هذا الاجماع في دين الله وانقرأ عليه فعليه عفو بذلك في الدنيا والآخرة وروى الطبراني بسنده ووقف نظره ابن كثير عن رضى الله عنه انه كان يعلم الناس الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيقول دعاه طوبى بالدين جلته اللهم افصح له في عدلنا واجزه مضاعفات الخير من فضلك مهشأته غير مكدرات من قول ثوابك المحاول وجزيل عطائك المعاول اللهم أعل على بناء الناس ببناءه وأكرم مشواه ليدلن وزله وقم له نوره واجزم من ابتعائنه مقبول الشهادة مرضى القالة ذامناً على عدل ونخطة فصل ورواه عظيم انتهى وهو صريح في طلب الزيادة صلى الله عليه وسلم وعدل جنه عدن وعطائك المعاول من العلم وهو الشرب بعد الشرب يريد أن عطائه مضاعف كأنه يعلى به أى يعطيه عطاء بعد عطائه وأهل على بناء الناس أى البائنين ككفى رواية بناء أى ارفع فوق أعمال العالمين عمله ومشواه مغزله وزله وزفه ونخطة بضم الخاء المحجمة القصيدة والفصل القطع واذن تزجهر والعلامة كقوله القاضي عياض وغيره أن يقال رحم الله محمد اولم يسألوا بول جمع لا يجوز لأن الرجة تعالياً مما تكون الفعل ما يلزم عليه أنه مخالف لما صرح الله صلى الله عليه وسلم في عدة أحاديث أصحها في التشهد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركته ومنها إزاره صلى الله عليه وسلم لا لأمر أبي القاتل اللهم إرحمني وأرحم محمدًا وأنا أنكر قوله ولا ترحم معنا أحدًا بقوله لقد تجرت واسعا وفي حديث في سنده مجهول وبشعره ورجال الصريح وترحم على محمد وعلى آل محمد كاترجت على أرواحهم وعلى آل أرواحهم فلا يجوز اللفظ بالزاد من باب أولى لأن طلبها لا يشعر بما يشعر به طاب الرجة وفي فتح الباري قال أبو العالمة معنى صلاة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ثناؤه عليه عند الملائكة ومعنى صلاة الملائكة عليه الصلاة وهذا أولى الأقوال فيكون معنى سلام الله تعالى عليه ثناؤه عليه وتعلقه ومعنى صلاة الملائكة وغيرهم طلب ذلك له من الله تعالى وإن ذلك لا يحذور فيه وكفى لا وقد طلب صلى الله عليه وسلم الزيادة في دعائه أذ في بعض حديثه سلم في دعائه واجعل الحيات في زيادة في كل خير وقد أمره الله تعالى بطالب الزاد في العلم بقوله عز قاتلاً وقل رب زدني علماً ولو كان طلب الزيادة يشعر بما توجهه هذا المنكر الغبي الجاهل لما دعى به صلى الله عليه وسلم ولما أمره الله بطالبها فدل ذلك على جواز الدعاء صلى الله عليه وسلم بالزيادة في شرفه بل على نيب ذلك واستحسانه فهو الحق فاعتده ولا تغتر بخلافه وأما قول شيخ الاسلام ابن حجر في بعض المواضع هذا الدعاء مختار عن بعض أهل العصر ولا أصل له في السنة فظاهر أنه قاله قبل الحلاوة على ما مر منه مما هو صريح في أنه من السنة أصلاً أصلاً ثم رأيت ابن تيمية سبق اليه في مامره مشهورة بالغ السبق في ردده على ذلك بجزء الله خير والله أعلم بالصواب (وشل) رضى الله عنه في حبة اللبانة تناولها أو تقول عنها فإن قامت ثلاثاً فهل هي أيام أو ساعات وهل الحيات في ذلك سواء كالأقلاء والرواق والشمعان أم يختص العقول بنوع منها وهل حبة العمران كالسنان والبير التي يسقى منها الزرع والأشجار حكمها كحكم حبة الدار أم لا وهل يكره قتل شيء منها في الموات أو في العمران وكيف الكلام الذي يقولونه إذا بدت لهم وما العهد الذي أخذوه عليها فوح وسلم بن صلى الله على نيناؤه عليهم وسلم (فأجاب) نفع الله بعلومه أعلم من صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الحيات أمر بندي روى البخاري والنسائي عن ابن مسعود رضي

الجوزي في الأحاديث الواهية
من حديث علي وقال لا يصح
وصححه أبو الفضل بن ناصر
قلت وأخرج ابن مسافر
من طريق محمد بن عيسى
الرحن الزهري عن أبيه
عن جده أن أباه قال
يا رسول الله لقد طفت في
العرب وسمعت فصحاهم
فما سمعت أفصح منك فن
أدبك قال أدبني في وثقات
فجني سعد انتهى

مطلب الجمهور على جواز
أن يقال رحم الله محمدًا

الله عنه قال كلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في عارني وقد نزلت عليه سورة والمرسلات عرافة
 تأخذهم من غير مطبئة أنخرجت علينا حية فقال اقلوها فابتدروا لنقلها فسبقتنا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقاكم الله شرها كلواها شركم وعدواة الحية للانسان معروفة اذ انزلت عليه للجهورات
 الخطاب في قوله تعالى اهلوا منها جميعا بضعكم بعض عدو وجرأ وابليس والحية وفي حية
 الجبوران روى قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما سألنا من منذ عايناهن وقال ابن عمر رضي الله
 عنهما من تركهن فليس منا وقالت عائشة رضي الله عنها من ترك حية تخشع من نارها فعليه اهنا الله
 والملائكة والناس اجمعين وفي مسند أحمد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قتل حية فكمات فقتل مشركا
 ومن ترك حية تخشع فليس منا وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان الحيات مسخ الجن لكسخت
 القرد من بني اسرائيل واخرجها لطيرافي صحنه النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه ابن حبان هذا كله
 في خبره بان البيوت واما الحيات التي ماها البيوت فلا تقتل حتى تنذر ثلاثا واختلف العلماء هل المراد
 ثلاثة ايام أو ثلاث مرات والاول عليه الجهوراى فهو الاول وقد ورد في كل منهما حديث أخرجه مالك
 ومسلم وأبو داود وعن أبي سعيد الخدري ان أبا السائب أراد أن يقتل حية بدا رأب بعيد وهو يصلى فأشار
 اليه أن لا تقتل ثم لما قضى صلاته حده وقد أشار له في بيت في الدار فقال كان في بيتي حديث عهد بعرس
 نحر جنانم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بان يضاف النهار يرجع الى أهله فاستأذنه يوما فقال له صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحا فاني أخشى
 عليك قرة فأنفذ الرجل سلاحه فاذا امرأته بين البابين فأتته فأهوى اليها بالرمح لطمعته وأصابته فبره
 فقالت اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخشى فدخل فاذا بجعة ضلعة متعلقة على
 الفرش فأهوى اليها بالرمح فأنقلعه هابه ثم خرج به وتركه في الدار فاضطربت عليه وخوافتي مبتلا فبدري
 أجمها كن أسرع ووالفتى أم القيلة قال فقتلنا النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرناه بذلك وقلنا ادع الله تعالى
 له أن يحييه فقال النبي صلى الله عليه وسلم استغفروا الله لصاحبكم ثم قال صلى الله عليه وسلم ان بالدينه جنا
 قد أسلوا فاذا رأيتم منهم شيئا فذوه ثلاثة ايام فان بالكيم بعد ذلك فقتلوه فأتوه فأتوه وشيطان وفي لفظ ان لهذه
 البيوت حراس فاذا رأيتم شيئا منها خرجوا عليه ثلاثا فان ذهبوا لا فقتلوه فانه كافر وأخرج أبو داود عن أبي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الهوام من الجن من رأى في بيته شيئا فليخرج عليه
 ثلاث مرات فان عاد فقتله فانه شيطان وأخذ بعض العلماء من حديث أبي سعيد الاول وهو قوله ان بالدينه
 جنا الى آخره ان الانذار ثلاثا خاص بالدينه مستوحج بعض انه عام في كل بلدة لا تقتل حتى تنذر ثم الظاهر ان
 الانذار مندوب وان اقتضى كلام بعض الخبايا وجوبه حيث قال قتل الحية بغير حق لا يجوز كالنسل ولو
 كان كافرا والجن ضرور وبصورتهم وحيات البيوت قد تكون جنات فلو ذن ثلاثا فان ذهبت واقتلت
 فانها ان كانت حية أصله قتلت وان كانت حية جنة فقد أصرت على العسديان يظهرهما الان في صورة
 حية تفرعهم بذلك انتهى ثم أفهم قوله فقد أصرت على العدو ان خروجهما في صورة الحية عدوانا وحيدنا
 فلا يجب الانذار وبذلك ما ذكره شيخ الاسلام ابن حجر في بناء العمران عن الثوري الانصاري الهروي المتوفى
 سنة احدى وثمانمائة أن خرج عليه ثعبان مهول فقتله فاحتل فوراً من مكانه فأقام عند الجن الى ان دفعوه
 لقاضهم فدأى عليه ولى القتل فأنكر فقال القاضي على أي صورة كان القتل فقبل على صورة ثعبان
 فالتفت القاضي الى من بجانبه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزالكم فقتلوه فامر
 القاضي بالاطلاق فخرجوا به الى منزله ونظير ذلك ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه ان جلا دخل بعض
 الخراب لبيوت فيه فاذا حية فقتلها فاشهر الا أن نزل به تحت الارض فاحتجس به جماعة فقالوا هذ القتل فلانا
 فقتلوا فقتله فقال بعضهم امضوا به الى الشيخ فضاواه اليه فاذا هو شيخ حسن الى حية كبيرة أبيضها فقال

(حديث) اذا أنا كم
 كريم قسم فأكرموا ابن
 ماجه من حديث ابن عمر
 والبر من حديث جرير
 وأبي هريرة

(حديث) اذا أراد الله انفاذ
 قضائه وقدره سلب ذوى
 العقول عقولهم حتى ينفذ
 فيهم قضاؤه وقدره الى ليلى
 والخطيب من حديث ابن
 عباس بسند ضعيف

مطلب انذار الحيات مندوب
 لا واجب وان اقتضا
 كلام بعض الخبايا

مطلب في حكاية غريفة

ما قصتكم فأخبروه فقال في أي صورة ظهر فقالوا في حبة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لنا ليلة الجنب ومن ثم روي عنكم في صورة وغير صورته فقتل فلا تسمى على قاتله شلوه فلا تسمى وعلم أن الاستدلال
بهذين ينفي على جواز الرواية عن الجنب وقد روي عنهم الطبراني وابن عدي وغيرهما لكن توقف في ذلك
بعض الحفاظ بأن شرط الراوي العدالة والضبط وكذا مدعى العصبية شرطه العدالة والجنب لا يلزم عدلهم
مع أنه ورد الانذار بخروج شباطين يحدون الناس انتهى والتوقف صحه وعلى كل حال فالذي ينبغي أن
الانذار ليس واجب لان الأصل في الصور أنها باقية على خلتها الأصلية وقد أهدر الشارح هذه الصورة
أعني صورة الحلية بسائر أنواعها وجعلها من الفواسق وقد مر أول هذا الجواب الخبر بض على قتلها وهذا
كله يقتضي ان الانذار غير واجب لان كونها صورة جنى أمر محتمل وليس بمحقق والاحتمال المخالف للأصل
لا يقتضي الوجوب لكن حديث البخاري ومسلم يقتضيهما لفظ الاول عن ابن أبي مليكة ان ابن عمر كان يقتل
الحيات ثم نهي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هدم حائلها فوجد فيه سلخ حية فقال انظروا ابن هو
فنفروه فقال اقتسلوه فكتفتلها ذلك فلقبت أبا لبابة فأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا
الحيات الا كل أبرذى طيقين فانه بسقط الوليد يذهب البصر فقتلوه ولفظه عن نافع عن ابن عمر انه كان
يقتل الحيات فهدى أبو لبابة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن قتل حيات البيوت فأمسك عنها ولفظه
عن سالم عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يعطى على المنبر اقتلوا الحيات واقتلوا ذات الطيقين
والا تبرأ فانهم يأمساها البصر ويسقطان الجمل قال عبد الله فيبنا طار حية لاقتلها فنادى أبو لبابة
لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل الحيات قال نهي بعد ذلك من ذوات البيوت
وهي العوامر ولفظ الثاني عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يوما عند هدمه فرأى
أيض جان فقال اتبعوا وهذا الجنب فقتلوه فقال أبو لبابة الانصاري افي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهي عن قتل الجنب الذي يكون في البيوت الا البرذات الطيقين فانهما اللذان يسقطان البصر ويبعثان
ما في بيوت النساء فظاهر قوله في الاول لا تقتلوا الحيات وقوله في الثاني حومة قتل الجنب المذكور
الآن يقال غير معمول بظاهر من حومة القتل ولو بعد الانذار وفيه ما فيه المطلق في هذه الرواية يجوز
على المقيدين غيرهما من قتلها بعد الانذار مطلقا وهذا يقيد أيضا ما أخرجه أبو داود عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال اقتلوا الحيات الا الجنب الابيض الذي كأنه قضيب فضة وعلم أن حديث أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه يقتضي طلب تقدم الانذار في سائر أنواع الحيات وبعد تنذير عارض ما مر أول الجواب من
اطلاق الامر بقتلها وقد يجب بان اطلاق الامر بالتقتل متسوخ كإعراض من رواية البخاري السابقة
أيضا ويحتمل هذا على ما إذا لم يذهب بالانذار والاقتل جانا كان أو غيرهما يعارض استثناء البرذات الطيقين
الآن يجب بان استثناء هذين يقتضي أن الجنب لا يتصور بصر ونهما فيس قتلها مما طافا ثم رأيت
الزركشي نقل ذلك من المأوردى فقال انما أمر بقتلهم لان الجنب لا تتم له ما هو انما نهي عن ذوات البيوت
لان الجنب يتمثل بها وفي الصبيحين أنه صلى الله عليه وسلم قال اقتلوهما فانهما يأمساها البصر ويسقطان
الجانب قال الزهري وروي ذلك من سمع ما وظهر الاحاديث السابقة اختصاص طلب الانذار بعامر
البيوت وهو محتمل ويحتمل انه انما نص بذلك لانه يتأ كدفيه أكثر والافالعة المألوفة مما يقتضي طلب
الانذار في عماد الاثر وذات الطيقين سواء كانت عامرييت أو بستان أو بر أو غيرهما والتعبير بذوات البيوت
وهي العوامر في رواية البخاري السابقة كأنه الغالب ولا ينافي ما مر من عدم وجوب الانذار ما أخرجه أبو
الشيخ وابن أبي الدنيا عائشة رضي الله عنها أمرت بقتل جان أو حية فقبيل لها من من استمع الوحي
مع النبي صلى الله عليه وسلم فتصدقت فبقي عشرين ألف درهم وفي رواية أخرى عتقت أو بعين أو أسود ذلك لانها انما
فعلت ذلك تورعا بكمالها وظهر مما تقدم علم انه لا يطلب القتل من الدار الأولى بل ما ظهر من الحيات فيها بل تذروا

مطلب هل يجوز الرواية
عن الجنب أم لا

(حديث) اذا حدث الرجل
بحديث ثم انقضت نفس أماته
أبو داود والترمذي وحسنه
عن حار بن عبد الله رضي
الله تعالى عنه

(حديث) اذا كتبت كتابا
فستره فانه انجع للخاصة
والتراب مبارك قال أحمد
مشكور وفي الترمذي من
حديث جابر بلفظ آخر
الكتاب فان التراب مبارك

ثلاثان ذهبت والاقتلت وان الثلاث ثلاثة أيام عند الجهور وثلاث ساعات عند غيرهم وان سائر الحيات
 العواصر في ذلك سواء الا لا يترود الطغثين لمارفهما وحيات البيوت كذلك لمارفهما وان حيات غير
 البيوت لا يعود لحياتها بحيات البيوت وان كيفية الكلام الذي يقال عند الانذار ما يخرج أبوداود عن أبي
 ليلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن حيات البيوت فقال اذا رأيت منها شيا في مسالك كنكم فقولوا
 أنشدكن العهد الذي أخذ عليكن فوح أنشدكن العهد الذي أخذ عليكن سليمان ان لا تؤذوا فلان عددن
 فاقتلوهن وذ كرا الحديث في أسد الغابة عن أبي ليلى بلقا اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها اناس لا
 بعهد فوح عليه السلام وبعهد سليمان بن داود عليه السلام لا تؤذونا فان عادت فاقتلوه ثم رأيت
 الطحاوي من أئمة الحديث والفقه على مذهب أبي حنيفة وجهما الله صريح عاقدته من ان الانذار غير
 واجب وعبارة لا بأس يقتل الجميع والاول بعد الانذار انتهت وهي ٧ غير صريحة فباعتدائه ايضاً من أن
 الانذار مندوب في الجميع وانما استثنيت منه النوعين السابقين أخذوا بالحديث والعلية كجملهم ويؤخذ من
 عبارته ايضاً ما نقل عن الحنفية من أنه لا ينبغي ان تقتل الحية البيضاء لانهم من الجن يحول على ان سبب
 تخصيصها بذلك أن ظن كونها من الجن أقوى من ظن كونها من بقية الحيات فخصت ليكون الانذار يختص
 القتل منهم في حقها أكد منه في حق غيرها وأما تفصيل العهد الذي أخذ فوح والذي أخذ سليمان فمر
 أحد اصحابه على أنه لا حاجة للتصريح به اذ لا يرتب عليه كبير فائدة ولم أر أحداً يسطر الكلام على هذه
 المسئلة كذا كونه ولا فرق بينهما وانما تأنيدهم أن يذكر وبعض ما مر من الاحاديث وأن الانذار ثلاثة أيام
 أو ساعات وهل يخص بالثلاثة أولاً وأما الكلام على الاحاديث وبيان تعارضها وما يدل عليه من وجوب
 الانذار أو نفيه فافعلوه من أنه من المهاجرات التي بدأ كد الاعتناء به ولو بذل الجهد فيها ولعل أن تظهر بكلام
 أحدهم أن الأئمة المعبرين بواقع ما ذكرته أو بخلافه والله أعلم بالصواب ثم أجبت عن هذا السؤال بحجاب
 آخر وهو لا ينبغي أن تقتل حية الدار ابتداء بل انما تقتل بعد الانذار في المادية الشريعة على مشرتها أفضل
 الصلاة والسلام وغيرهما على الاصح وغيرهم المقتضى للتخصيص بها غير ما دبه ظاهر الاحاديث أن مقتضى
 للتعميم واختلاف العلماء هل ينذرها ثلاثة أيام أو ثلاث مرات ولو في ساعة واحدة وجهورهم على الاول
 ولعله لبيان الافضل والاكمل والافاضل طلب الانذار يحصل ثلاث مرات كجورد في حديث وان كان
 حديث الاول أصح ولم أر في الاحاديث ما يدل على طلب التحول من الدار لاجلها وانما الذي في الاحاديث
 ما تقرر من انها تنذر فان ذهبت والاقتلت لانها شيطان كجلى رواية أو كافر كجلى أخرى ورد في أحاديث
 ما يقتضى أن جميع أنواع الحية كذلك لكن في بعضها استثناء الاثر وذى الطغثين وعالمه صلى الله عليه وسلم
 في حديثهم ما في الصحيحين بأنهم ما طمس ان البصر بسقطان الجنين قال الزهري ذلك من مذهب ما ورد في
 أحاديث أخر ما يقتضى اختصاص طلب الانذار بحيات البيوت وظاهر كلام بعض الأئمة الاختصاص بهذا
 المقضى وان حيات غير البيوت تقتل مطلقاً والذي يشبه ان التقيد بغير امر البيوت في حديثه بقوله صلى
 الله عليه وسلم من رأى في بيته في حديث آخر انه قال أو أرى بدلتاً كيد والافعة طلب الانذار من
 احتمال أنهما صورتي كدلت عليهما احاديث فاقضية بأنه لا فرق في طلب الانذار في البيت والبيتان وغيرهما
 و بعد الانذار يقتل حتى البض الذي كالفضة ما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه مما يقتضى عدم قتله
 مطلقاً يحمل على ما ذالم ينذر وأن الانذار يتأ كد فيه لانه أقرب الى صورة الجن من غيره وكذلك يعمل على
 هذا حديث يسلم أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجن الا لا يترود الطغثين وفي حديث مرسل عند
 أبي داود وغيره أن كيفية الانذار أنشدكن العهد الذي أخذ عليكن فوح أنشدكن العهد الذي أخذ عليكن
 سليمان أن لا تؤذونا ولم أر من بين هذا العهد مع أنه لا حاجة لبيان لان المراد أن كلام النبي صلى الله عليه
 عليه وآله وسلم لا يؤذون الانس فؤمهم مراعى ذلك الا لم اذا ذكرته وكافهم لا يبعاً

وقال منكر قلت قد ورد
 أن ضمن حديث ابن عباس
 أخرجه الديلمي وابن عدى
 وابن عساکرون من حديث
 يزيد بن الحجاج أخرجه ابن
 منيع في مسنده وأبو نعيم
 بلقا فانه أضعف الحاجة ومن
 حديث أبي الدرداء أخرجه
 الطبراني في الاوسط بلقا

به فيقتل بعدد لانه ان كان جنبا فهو كافر وان كان حجة أصليه فهو مهدر وكل منهم يقتل شرعا والله أعلم بالصواب (وسئل) قسح الله في مدته في خطيب يقول في خطبته ان الاولياء يدون الحوض مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الانبياء وضرب بالثلث مثلهم لان احوال الدنيا وهو ان الرجل العظيم قد يصل آتيا به الى منزله قبل من هو أشرف منهم لقرهم اليه فهل ما قاله صحيح (فأجاب) متع الله بعبادته ما ذكره هذا الخطيب اغايبتم ان ثبت أن الانبياء يدون حوض النبي صلى الله عليه وسلم ولم أر ما يدل لذلك بهذا الفحص والاطلاع على الاحاديث الواردة في الحوض عن ائمة وخمسين صحابا ليس هذا محل بساطتها بل الذي رأته يدل خلافه فقد صرح الترمذي عن سمرقضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون أنهم أكثر واردة واني أو جوات أكثرهم واردة وأخرج الطبراني عن سمرقضي عن جندب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء يتباهون أنهم أكثر أصحابا من أمته فأرجو أن أكون يومئذ أكثرهم كالهمس واردة وان كل نبي منهم يومئذ قائم على حوض ملائكة معه عسايلده ومن عرف من أمته لكل أمة نبي سباهم فهم بها بينهم في هذا الحديثان صريحان في أن لكل نبي حوضا مستقلا زده أمته وحديث فلا يتم لهذا الخطيب ما ذكره في مطالب مستند في هذه المقالة فان بين ما يصلح مستندا لذلك فلا ملام عليه بل هو محسن مطلع وان لم يبين ذلك أدب بخارفته في الدين التأديب الشديدي لا يترجم عن الحوض في الحوض وعن هذا الامر الصعب فان أمور الآخرة من الغيبات عنا فلا يجوز لنا أن نقدم على الاخبار بشي منها الا ان صح من هذه عن النبي صلى الله عليه وسلم وان ما يصح سند له يجوز ذكره للايعيان ضعه أو أخرجه وأما الجزم بكونه لهذا الخطيب فلا يجوز إلا بما علمت صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ظاهره ان الولي قد بلغ درجة النبي صلى الله عليه وسلم مما يؤدي الى الكفر فان من اعتقد ان الولي يبلغ مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر فليحذر هذا الخطيب الحوض في نحو ذلك من المسائل المشككة فان لم يتضلع من العلوم السنية والفطرية يكون حقاؤه أكثر من صوابه نسأل الله التوفيق وأخرج ابن أبي عاصم في المسند عن علي كرم الله وجهه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من يرد على الحوض أهل بيتي ومن أحسن من أمي وفي حديث مسلم ترد على أمي الحوض يوم القيامة آتية عدد الكواكب تحتلج العبد منهم فأقول يا رب اني من أمي فيقول لاني لا أدري ما أحدث بعدك وفي رواية عند الطبراني لا يشرب منه من أحفر فمي ولا من قتل أحدا من أهلي بيتي وروى مسلم وأحمد والترمذي وابن ماجه عن ثوبان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي من عدن الى عمان ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وكثره عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لا يظما بعدها أبدا أول الناس على ورود اقطر الماء هاجرين فقال عمر بن هشام يا رسول الله قال الشمر بن ذباب لا يشكون المنه منات ولا تنفخ لهم السدد أي أبواب السلاطين وفي رواية لمسلم وابن ماجه اني لا أدع عنه الرجل كاذب ولا الرجل الا بل الغريبة عن حوضه قبل يا رسول الله أو تعرفنا قال نعم تردون على قنطرة يحملين من أثر الرطوبة ليست لاحتشركم وأناخرج أحدوا الحالك ما أتيتهم بحزم من مائة ألف جزء ممن يرد على الحوض يوم القيامة وفي هذه اشارة الى كثرة أمته صلى الله عليه وسلم وأخرج الماوردي وغيره حوضي أشرب منه يوم القيامة وأخرج ابن حبان والطبراني في تزيدهم هذه الامة على الحوض ارحمهم الا بل اذا وردت الخمس وأخرج الترمذي والحاكم عن كعب بن عجرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه سيكون أمر ابي عبد الله فين دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني واستمنه وليس وارده على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولا يعينهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأمانته وهو وارده على الحوض (قائدة) نقل القرطبي عن العلماء ان بطرد عن الحوض من ابدأ أو أحدث بدعة كالروافض والظلمة المسرفين في الجور والميلن بالغاوصي ثم العاردهم لم يتركوا في حال وقد يشرب منه ذو الكبيرة ثم اذا دخل النار لا يعذب بالاعطاش انتهى ملخصا

مطلب في بيان من يرد الحوض من أمة محمد صلى الله عليه وسلم

اذا كتب أحدكم فليطرب به فهو أنفع ومن حديث أبي هريرة أخرجه ابن عدى وأسانيدها ضعيفة انتهى

(حديث) أربع لا تشعب من أربع ارض من طهر وأثنى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم الحالك في

وهذا بناء على أن الحوض قبل الصراط والنور حقه القاضى عياض أنه بعده وإن الشرب منه بعد الحساب
 والتجاة من النار وأيده الحافظ بن حجر بأن ظاهر الأحاديث أن الحوض يجانب الجنة لينصب فيه الماء من
 النهر الذى دخلها فالوكل قبل الصراط لحال النار بينهما وبين الماء الذى ينصب من الكور ولا ينفاه أن
 جمعا يدعون منه بعدد رؤيته إلى النار لانهم يقررون منه بحيث يرونه فيدفعون في النار قبل أن يخلصوا من
 بقية الصراط والله أعلم بالصواب (وسئل) أمدنا الله من مددة في قول الامام النووي في الأذكار باب ما يقول
 إذا رأى قرية يريد دخولها ولا يريد ذلك حديثين متقدمين بالدخول لم يذكره عدم ارادة
 الدخول حديثا وقد ذكره في ترجمة الباب فهل المذكور يفهم باسدى من سياق الحديثين المذكورين أو
 من أحدهما عدم التقيد بإرادة الدخول أم لا ويكون عدم تقيد المذكور بالدخول ففهمه النووي من غير هذين
 الحديثين اللذين أو دهما روى عماري الأسان في تراجم أبواب الرياض والأذكار شيئا زاد على الأحاديث
 التى يسوقها في ذلك الباب فهل ذلك لفظة ففهمه من الأحاديث المذكورة على من ليس له خبر بالحديث أو أنما
 زاد الامام النووي لمقام عنده من غير الأحاديث المذكورة أقول نلاحظ من أن أباكم الله النعم الأبدى في
 الدنيا والآخرة مكرم أمين (فأجاب) رضى الله عنه أعاد ذكر النووي رحمه الله تعالى في الترجمة عدم ارادة
 الدخول مع التقيد بإرادته في الحديث للإشارة إلى أن التقيد بإرادة الدخول في الحديث ليس له مفهوم نظرا
 للمعنى الذى ندب لاجله أن يقال ذلك وذلك المعنى هو حجة الإيذان سأكفى ذلك المحل وغيره مما فيه من
 الإغاي والجن والجناد وأذا تقرر أن هذا هو السبب الحامل على الاتيان بهذا الذى كترض أن ذكر ارادة
 الدخول في الحديث لا مفهوم له لأنه خرج مخرج الغالب على أنه في شرح المذهب جرى على ظاهر الحديث
 فقال يستحب إذا أشرف على قرية يريد دخولها أو منزلا أن يقول اللهم ائني أسألكم خيرها الخ لكنه في هذا
 التعبير أشار إلى استنباط آخر وهو أن التعبير بالقرية في الحديث ليس للاشتراط بل للغالب فإذا أطلق
 سائر المنازل لم يندب الدخول المذكور عند الأشرف عليه سواء لم تكن قرية فاسد من مجموع كلامه في
 المسكنين أن التقيد بإرادة الدخول والقرية في الحديث لا مفهوم له وأن المنزل كالقرية وعدم ارادة
 الدخول كإرادته والحاصل على ذلك والله أعلم ماذا ذكرته من أن المعنى الذى طلب لاجله هذا الدخول
 موجود عند رؤية القرية والمنزل وعند ارادة الدخول وعدمها إذا النفس تحشى من محل اجتماع الناس
 ومنازلتهم وما يتبعهم أن يلحقهم من ذلك نوع ضرر فشرع لها هذا الدعاء تطمين لها أو إرضاها إلى من يشهد
 الافتقار والضعف والدلة ليكون ذلك منة كلالة لها بالسلامة من كل وذ وبما تقرر صلح حسن صنم
 النووي ودقة فهمه في الحديث وبالغ اشاره إلى حقايقه وهكذا يقاس بما قلنا ما يقع له من نظير ذلك
 أثناء الله سبحانه بركات أنفاسه الطاهرة وحشرنا في زمرة وعلى قدمه في الدنيا والآخرة من علينا رضاه
 في هذه الدرائل أن نلقاه أنه هو الجواد الرحيم والله سبحانه أعلم بالصواب (وسئل) رضى الله عنه هل خلقت
 الأرض قبل السماء (فأجاب) نعم الله تعالى بركته من كماله في الباري من ابن عباس رضى الله عنهما
 والقرآن ناطقه وأجاب عن قوله تعالى أنتم أشد خلقا أم السماء بناها الآية بأن الأرض خلقت أولا
 كائنته وخلقت السماء بعدها ثم هي الأرض ودخلها الله أعلم (وسئل) رضى الله عنه هل الليل أفضل من
 النهار (فأجاب) فسمع الله في مدته قال جماعة النهر أو أفضل من الليل لما فيه من فضل الاجتماع على القرآن
 والمذكر وقال آخر من بل الليل أفضل أذ ليلة القدر خير من ألف شهر وليس لنا يوم خير من ألف شهر
 ويدل قوله وقال أنت طالق في أفضل الأوقات طلق ليلة القدر واختصاصه بالليل الكبير وبالمرج
 والله سبحانه أعلم (وسئل) رضى الله عنه هل العرش أفضل من الكرسي (فأجاب) رحمه الله بقوله نعم كما صرح
 به ابن تيمية وصرح أيضا بأن الكرسي أفضل من السماء وأن الشام أفضل من العراق وبأن البحر أفضل
 من الركن الباني وهو أفضل القواعد والله أعلم (وسئل) نعم الله تعالى بجلوه ليل الليل في السماء

التاريخ من حديث أبي
 هريرة وابن عسدي من
 حديث عائشة قال منكر
 (حديث) أرجو ثلاثة
 من يقوم ذل وفي افتقر
 وعالم بين جهال السلياني
 في الضعفاء من حديث
 أنس وضعفه وقال ابن
 الجوزي اغيا يعرف من

مطالب اختلاف واهل
 النهار أفضل أم الليل

كالارض (فأجاب) رضى الله عنه بقوله الذى دلت عليه الآيات القرآنية انه من خواص أهل الارض لان الله تعالى امتن به علينا راحة لنا لانا تعب وغل يخلف أهل السماء ومعنى يسكنون الليل والنهار لا يفرون أنهم دائمون على ذلك فكفى بذلك عن الله وامر وقوع المعراج ليلا نغما هو بالنسبة لأهل الارض والله سبحانه أعلم (وسئل) رضى الله عنه عن رجل ليست له معرفة تامة بالقلب ويحيى اليه أصحاب العليل فينظر فى كتب الطب فما وجد موافقا لطبا ليعده دأوى به ولم يدرك تشخيص الالفة لأصحاب العليل بل قال له اقل فقلهم من يبرأ ومنهم من لا فالحكم فى ذلك وما حكم المأخوذ منهم بالرضا (فأجاب) نفع الله بعوامهم وبركتهم يطالع كتب الطب ويدكر للناس ما فهمان غير أن يشخص العلة فيفسد جازف وتجرأ على افساد أبدان الناس والحاق الضرر بهم لان من لا يشخص العلة ولا يتقن كلمات علم الطب لا يجوز له أن يقى بشئ من جزئياته لان الجزئيات لا يضبطها الا الكليات ومن ثم قال بعض حذائق الاطباء كتبنا فانه لا لغة لها أى لانهم يرون فيها أن الشئ القلبي دواء للعلة القلانية فيستعملونه لتلك العلة غافلين عن ان فى البدن علة خفية تضاد ذلك الدواء فيكون القتل حينئذ من حيث ظنوه نافع وحينئذ لا يصلح ذلك الدواء الا لمن علم انه ليس فى البدن مضاد له ولا يصح بذلك الا الطبيب الماهر الذى أخذ العلم عن الصدور لاعتبار السهل والخصوصية لعلم الطب بذلك بل كل من أخذ العلم عن الصدور كان ضالاً مضلاً ولذا قال النووي رحمه الله من رأى المثلثة فى عشرة كتب مثلاً لا يجوز له الاقتحام الاحتمال أن تلك الكتب كلها ماسية على قول أطوار يقضعف ثم هذا الطبيب اذا دأوى ظنانه أنه ينفع فكان مضراً فلائى عليه ذرا لثم الشديد والعذاب العظيم فى دار الوعيد فليقلق الله ويرجع عن ذلك والافهمون أهل الممالك وأما ما أخذهم فهو محرم عليه أكله لانهم لم يسمحوا له به الاظنا منهم أنه يعرف ما ينفعه من الادوية وغيرها ولو علم أنه معاتب ثم جاعله لم يعطه أحد شئ فوآخذله بالغش والبهتان والجور والعدوان والله أعلم (وسئل) رضى الله عنه ما حكم كتب الزمان وتعليقها على الصبيان والدواب (فأجاب) رضى الله عنه وضع فى مده يجر كتب الزمان التى ليس فيها شئ من الاسماء التى لا يعرف معناها وكذلك يجوز تعليقه على الاميين والدواب والله سبحانه أعلم بالصواب (وسئل) نفع الله بعوامهم السؤال عن الخسر والسعد وعن الايام والليالى التى تصلح لغير السفر والانتقال ما يصحكون جوابه (فأجاب) رضى الله عنه من يسأل عن الخسر وما بعده لا يجاب الا بالاعراض عنه وتسفيه ما فعله وبين له قبحه وان ذلك من سنة اليهود لامن هدى المسلمين المتوكلين على خالقهم وبارئهم الذين لا يتحسبون وعلى ذلك والله أعلم (وسئل) هل كل مختصر يرى ملك الموت عليه السلام صغير وكبير وأعمى وبصير أدمى وغيره (فأجبت) بقوله وقد ما يدل على معانيه المختصر الذى لم يمت بما ملك الموت أو بعض أهله فمن ذلك حديث أبي نعيم أنه صلى الله عليه وسلم قال احضر واموتاً لو كنتموه لاله الا الله وبشرهم بالجنة فان احلهم من الرجال والتسابع يغيره عند ذلك المصرع وان الشيطان أقرب ما يكون من ابن آدم عند ذلك المصرع والذى نفسى بيدمه لينة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف وقوله والذى نفسى بيدمه لينة ملك الموت الخ الذى وقع كالتعليق لما قبله من طاب التائقين ولمعه لكل من حضر الموت سوى الى أن كل مختصر يطلب تلقينه يعان ملك الموت والا لم يكن الحاف على ذلك بل ولالذ كر مناسبة لهذا المقام البتة وفى حديث ان ملك الموت اذا سمع الصراخ يقول ياويلكم هم الجزع وقبح الجزع ما أذهب لواحد منكم رزقا ولا نزع بشاه أحلا ولا أتيت حتى أحرمت ولا قبضت وجه حتى استأمرت وإن لي فيكم عودتم عودتم حتى لا ألقى منكم أحدا قال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيدمه لينة ملك الموت عند رجل من الاصاغر فقال ارفق بصاحبنا فانه مؤمن نقال ملك الموت عليه السلام بال محمد طيب نفسا وقرينا فاني بكل مؤمن رفيق

مطلب فى ان الطبيب اذا دأوى ظنانه انه ينفع فأضر فلائى عليه غير الائم

كلام الفضيل بن عباس قلت أخرجه ابن حبان فى تاريخه من حديث ابن عباس والبرقي من حديث أبي هريرة وأسانيد واهية (حديث) الارواح جنود مجندة فما عارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف الشجاذ من حديث ابن مسعود

مطلب فى رؤية المختصر ملك الموت

واسلم آت مامن أهل بيت مدرو ولا شعرفي ر ولا بحر الا وائاً تصليهم في كل يوم خمس مرات حتى لاناً عرف
 بصغيرهم وكبرهم منهم بأنفسهم والله يمجدهم لاني أردت ان أقبض روح بعضه ما قدرت على ذلك
 حتى يكون الله هو المترقب بعضها قال القرطبي وفي هذا الخبر ما يدل على أن ملك الموت هو الموكل ببعض
 كل ذي روح وان تصرفه كملكه بأمر الله عز وجل وبخلقهم وارادته ولا ينافي ذلك قوله تعالى الله يتوفى
 الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وقوله تعالى اذ توفى الذين كفروا الملائكة
 وما في حديث ان الهام كها يتولى الله أرواحها دون ملك الموت وذلك لان ملك الموت يقبض الارواح
 والاخوان يعالجون والله سبحانه وتعالى هو الذي يرهق الروح ويجمع بين الايات والاختيار
 لكن لما كان ملك الموت يتوفى ذلك بالوساطة والمباشرة أضيف التوفى اليه كما أضيف الخلق للملك في خبر
 مسلم اذا مر بالنطفة ثنتين وأربعون ليلة بعث الله اليها ملكاً فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلد لها
 وعظامها وفي حديث آخر ان ملك الموت قال للني صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء كلام ماويل فاذا نفذ
 أجل عبد نظرت اليه فاذا نظرت اليه عرفوا أعوان من الملائكة أنه من مقروض غدا ونظروا به يعالجون
 نزع روحه فاذا بلغوا بالروح الخلقوم عرفت ذلك فليخفف على شيء من أمره مدت يدي فآخروا عن جسده
 وألقى بضه وفي خبر آخر أنه ينزل عليه أو يعف من الملائكة ملك يجذب النفس من ذمه النبي وملك يجذبها
 من ذمه اليسرى وملك يجذبها من ذمه النبي وملك يجذبها من ذمه اليسرى ذكره الفزائي قال وربما كشف
 للميت عن الامر الملكوتي قبل أن يفرغ فبان الملائكة على حسب حقيقة عمله فان كان اسائه منطلقاً حدث
 بوجودهم والله أعلم (وسنت) عن رأي في نومه أنه ألبس القميص النبي ابراهيم صلى الله عليه
 وعلى سائر الانبياء والمرسلين وهو مسرور بذلك ما تعبير هذه الرؤيا (فأجبت بقولي) من رأي ابراهيم
 صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم فانه رزق الحليم ونصر على أعدائه ويناله هول وشدة من ملك جبار ثم ينصر
 وينال نفسه مؤزجة ومثقوب يكون خائفاً ينال أيضاً سلطاناً ويساوتان قصده رئيس اسوء من الله
 عنه ويستغنى ان كان فقيراً وان كان غنياً زاد غنا وبولده غلام مباركة بعد الشيخوخة لباس من الولد
 مع حسب يناله في ذلك البلد وسعة ويذهب عنه هم فرقته صلى الله عليه وسلم تؤذي بذلك كله أو بعضه
 وربما أذنت أيضاً بأن الرايق يبق أباه أو نحوهم آثار به أي بخالفه مخالفه من خبر ورجوع الى الله تعالى
 وانتصار له ينسوه أما القميص فانه يؤول بالدين والتقوى والعمل والبشارة فهو اذا ألبسه الرجل امرأة
 يتزوجها واذا ألبسته المرأة رجلاً تنزوجه ويؤول أيضاً بشأن الرجل في دينه ودينها فان كان نامياً كالمه
 ساعد على كمال الرائي في الدين والدنيا وان كان ناقصاً أو قصيراً أو ضيقاً على من ذلك كدل عليه حديث
 البخاري فيما أتانا ثم رأيت الناس يعرضون على وعليهم قصص منها ما يبلغ الشدى ومنها ما يبلغ دون ذلك
 ومر على خبر من الخطاب وعليه قصص بجرة قالوا ما أولته يا رسول الله قال الله قال الدين وقد قيل في وجه تغيير القميص
 بالدين ان القميص يستر العورة في الدنيا والدين يسترها في الآخرة ويحجبهم كل مكر وهو الاصل فيه قوله
 تعالى ولباس التقوى ذلك خير ومن ثم اتفق أهل التعبير على أن القميص بدين والدين وأن طوله يدل على
 بقاءه آثار صاحبهم بعده اذا تقرر ذلك علم ان رؤيته ليس قصص ابراهيم صلى الله عليه وعلى نبينا وعليهم وسلم يدل
 على حسن دين الرائي وكلامه بحسب ذلك القميص الذي رأى أنه لاسه هذا بالنسبة للقميص فاذا رأى مع ذلك
 ابراهيم أيضاً دل على مقدمته في رؤيته صلى الله عليه وعلى نبينا وعليهم وعلى سائر الانبياء والمرسلين وسلم تسليماً كثيراً
 دائماً أبداً (وسنت) عن حقيقة السقمونيا هي (فأجبت) بقولي السقمونيا مع خبر يؤتي به من انطاكيا
 البالد المشهورة وهذا هو الدواء المشهور بالمعجزة بين الناس وهو من مسهلات الصغار خاصه والشرية
 منه مقدار قيراطين ولا ينبغي لأحد ان يستعمله الا بعد مشاورة طبيب حاذق وكذا سائر اماري في كتب
 الطب ينبغي لمن برأه ان لا يقدم على استعماله الا بعد مشاورة الطبيب والا فتركه متعين ومن ثم قال بعض

(حديث) استاكوا عرضاً
 وادهنوا فاجابوا كنهوا ورا
 قال ابن الصلاح بحثت عنه
 فلم أجده أصلاً ولا ذكرى
 شيء من كتب الجديت قلت
 في معناه ما رواه ابو داود في
 مراسله عن عطاه بن أبي
 رباح قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا شربتم

حذاق الأطباء كتبنا قائله للفقهاء أى فأنهم يرون مفرداً ومركباً بل وأنه يستعمل لتكديفاً أخذونه
 ويستعملونه لما وصفه في ذلك الباب مع غفلتهم عن كون استعماله مشروطاً بشرط التحليل كروها
 في ذلك الباب بل في غير من الكليات أو باب آخر والدوا إذا استعمل مع عدم استبقاء شروط استعماله
 يكون مضراً ضرراً عظيماً حتى ربما جرى القتل ولا يغفل الانبياء أنه ربما جهل على استعمال شئ ولم يضره
 لأن ذلك كمن رأى مسبعة فطافوا ومضى فيها مرقم تعرض له شئ من سباعها لاضرر عرض لهم فاعتزروا
 فيها مرة ثانية فرأوا فافترسوه لعدم عروض تلك العوارض التي عرضت لها أولاً والحاصل أن المتخبر ليس
 بمحمود وإن سلم (وسئلت) ما الفرق بين العهد الميثاق واليمين (فأجبت) بقولي العهد الميثاق يقال عهد
 اليه في كذا أو صاهبه ووثقه عليه والعهد في لسان العرب له معان منها الوصية والضمان والامروا والروية
 والمثزل وأما الميثاق فهو العهد المؤكد باليمين وأما اليمين فهو الحلف بالله تعالى أو بصفة من صفاته على
 ما تروى في محله وقد اختلف المفسرون في المراد بالعهد في قوله تعالى الذين يتعصون عهد الله من بعدهم
 على أقوال أحد هاته وصية الله إلى خلقه وأمره لهم بطاعته ونهيه لهم عن معصيته في كتبه المنزلة على
 السنة أنبياء المرسله الثاني أنه العهد الذي أخذ الله على بني آدم حين أسخر جهنم من ظهوره في قوله تعالى
 وأخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية قال المتكلمون وهذا اصطلاحه تعالى لا يتجوز
 على العباد بعهد وميثاق لا يثبت عروبه كالأخذ منهم بالسهم والنسيان الثالث ما أخذ الله عليهم في
 الكتب المنزلة من الأقرار بتوحيدوه الاعتراف بتبعه والتصديق بأنبيائه ورسله فيما جاء به في قوله
 تعالى وأخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لئلا ينبتن للناس ولا تكونن الآية الرابع ما أخذ الله تعالى
 على الأنبياء وشيعتهم أن لا يكفروا بالله ولا ينسبوا إليه شركاء وأن ينصروه ويعطوه كما قال تعالى
 وأخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جعلكم مشاققاً لآياتي الخامس
 أي أنهم سمعوا من الله عليه وسلم برسالة قبل بعثته وهذا قريب مما قبله أن لم يكن عينه السادس ما جعله في
 عقولهم من الخفة على توحيدوه وصديق رسول محمد صلى الله عليه وسلم بالنظر في المعجزات الدالة على إعجاز
 القرآن وصدق نبوته وتجدد صلى الله عليه وسلم السابع الأمانة المعروضة على السموات والأرض والجبال
 التي حملها الإنسان الثامن ما أخذ الله عليهم من أن لا يسفكوا دماءهم ولا يخرجوا أنفسهم من
 ديارهم التاسع الامتناع والالتزام الشرائع العشر نصيب الأدلة على وحدانيته بالسماوات والأرض وسائر
 المخلوقات فهو بمنزلة العهد الحادي عشر ما عهد إلى من أوتي الكتاب أن يبينوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
 ولا يكتموا وأمره واختلاف المفسرون أيضاً في العهدين المذكورين في قوله تعالى وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم
 على أقوال أحد هاهم وميثاقه الذي أخذ الله عليهم من الإيمان به والتصديق برسله وعهدهم ما عهد به
 من الجنة ثانياً ما عهد لهم ما عهدهم ما عهد به ثالثاً ما عهدهم ما عهد لهم في التوراة من صفة محمد
 صلى الله عليه وسلم وعهدهم ما عهدهم به من الجنة رابعاً ما عهدهم أداء الفرائض وعهدهم قبولها والخلافة
 عليها خامساً ما عهد لهم ترك الكفار وعهدهم غفران الصغائر سادساً ما عهد لهم إصلاح الدين وعهدهم إصلاح
 آخرتهم سابعاً ما عهد لهم محاربة النفرس وعهدهم الاعانة على ذلك ثامناً ما عهد لهم إصلاح السرائر وعهدهم
 إصلاح الظواهر ثامناً ما عهد لهم ما عهدوا وأخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لئلا ينبتن
 للناس ولا تكونن هادى عشر ما عهد للاختصاص في العبادات وعهدهم إيصالهم إلى منازل الرغبات ثاني
 عشر ما عهد للإيمان وطاعته وعهدهم ما عهدهم عليه من حسن الثواب على الحسنات ثالث عشر ما
 عهد حفظ آداب الظواهر وعهدهم حفظ البسائر رابع عشر ما عهد له على لسان موسى لبي إسرائيل
 أي يا بني اسمع لي فيما أمركم بالنور الذي يأتي به غفرته وأذنطته الجنة وجعلته لأجرين
 اثنين خامس عشر ما عهد بشرط العبودية وعهدهم بشرط الربوبية سادس عشر ما عهدوا وأوفوا بعهدي

مطلب الفرقين العهد
 والميثاق

فأمرهم وأما وإذا استكتم
 فاستكروا وعرضوا روى
 البغوي في الصحابة من
 طريق سعيد بن المسيب
 عن حمزة بن عبد الله بن حكيم
 من سلامه ورواه ابن منده
 من وجه آخر عن سعيد بن
 معاوية القشيري وهو
 جده زوال ابن عبد الله

في دار يحتمى على بساط خدمتي يحفظ حرمي أوف بعهدكم في دار نعمتي على بساط كرامتي بقولي ووروني
سابع عشر هالا تفردوا من الزحف ادخلكم الجنة ثامن عشر هاهده واذا أخذ الله مشاقني اسرا نسل
وبعثهم اثني عشر نقيبا لآية وعهدهم ادخالهم الجنة تاسع عشر هاءوامر وواهد ووصاياه فدخل
في ذلك ذكر محمد صلى الله عليه وسلم الذي في التوراة عشر وها أوف بعهدى في التوكل أوف بعهدكم في
كفاية المهملات حادى عشر هاء أوف بعهدى في حفظ حدودي ظاهر اوا بالظنا أوف بعهدكم بحفظ
اسراركم من مشاهدة غيبي ثاني عشر هاهده حفظ المعرفة وعهدنا اتصال المعرفة ثالث عشر هاء أوف بعهدكم
بعهدى الذي قبائتم يوم الميثاق أوف بعهدكم الذي ضمنتم لكم يوم التلاق رابع عشر هاء الكفو
مئي أوف بعهدكم ارض عنكم بكم فهداه أاويل السلف في تفسير هذين العهدين قال في البحر بعد
ذكره ذلك والذي يظهر والله أعلم أن المعنى طاب الايطاء بما التزموه لله تعالى وترتب انجاز ما وعدهم على
ذلك الا يفاعله ليس ذلك على سبيل العليسة وسمي ما وعدهم به عهدا على سبيل المقابلة بل ابرار الما تفضل به
تعالى عليهم في صورة المشروط للزمن به واختلاف المفسرون ايضا في الميثاق في قوله تعالى واذا أخذنا
ميثاقكم ورفعتنا فوقكم الطور الاية على ستة أوف الما اودعته تعالى العقول من الدلائل على وجوده
وقدرته وحكمته ومصدق انبياءه ورسوله أوالماخوذ على ذرية آدم في قوله ألست بربكم قالوا بلى أوالزام
الناس بمطاعة الانبياء والامعان بمحمد صلى الله عليه وسلم أوالعهد منهم ليعمل بمافي التوراة فلما جاعوا
وأواما فها من المنقبيل فامتنعوا من أخذها أوفوله لا تعبدون الا الله فلم يمتنعوا من كلام من الميثاق والعهد
قد يطلق على الاستخروا أن كلامه معناه يستعمل فيها بحسب ما يليق به من ذلك السابق وانه لا يتقدم معنى
مخصوص مطرد بل كل ما لا من معانيه مما سبق له جزؤه عليه (وسائط) ماحقة التلق وحاكمه
(فأجبت) التلق والمداراة رادها التواضع للغير وعدم الاعتراض عليه فيما يفعله أو يصدره وقد ينضم
الى ذلك مدح أفعاله والانتصار لبعده أحواله وأقوله مع الشاشة والجلال والتعظيم وحكم ذلك كله انه
ان ترتب عليه اعانة على ابطال أو تحصيل من فاتهقه السرعة أو تحقيق ما حسنه الشرع أو غير ذلك من المفاد التي
لا يدركها الا العلماء الحكماء العالمون بالكتاب والسنة الأخذون أنفسهم بالحق في كل نفس ولحظة كان
كل منهم حارما لم شديد التحريم ان تحققت المفسدة أو غلب على الظن وقوعه او الاكان سكره او ان لم
يترتب عليه شيء من ذلك أوجع ان ترتب عليه اعانة على الحق أو تألف لقبوله أو نحوهما من المصالح الخاصة
والعامة كان مندوبا مائلا كد السد بل قدرتي الحلال الى الوجوب كما قال بعض أئمتنا في القيام قال فان
تركه الآن صار علما على القطعية ووقوع الفتنة فيجب دفعه لذلك ولا شك أن القيام اذا احتس من تركه
ضررا أو فتنة أو توافر القلوب أو نحو ذلك يكون من المداراة وهي في نحو ذلك امانا كد الندب والوجوب
والكلام فيمن لم توجد فيه الصفات المقتضية لسد القيام من نحو علم أو صلاح أو قرابة أو شرف نسب أو
صدقة فافهم هذا التفصيل المأخوذ من أفعاله صلى الله عليه وسلم وأقوله فانه ملتبس على كثير من لم يحط
بالسنة وكلام الأئمة فمر بما أفرط فخرج المداراة من المقاور بما فرط فخرجها مطلقا من كل من هذين خطأ
والصواب ما صلته وقرنه (وسئل) هل الحظفة يتأخرون من كل الاشياء الكربة الى ربح ومن كثرة
التردد الى الخلاء والاماكن النجسة والمقصورة وما فيها منة ومن الجسد المتغير ومن نحو الصان
واذا تأذوا فهل يدهون بموت المؤذي أو باصلاح حاله ليستريحوا وكرمهم على كل انسان وهل يحفظون
الجنين في بطن أمه وهل على الكافر حظفة وماسقية حفظهم اذا قدره الله لادبته وهل على غير الانسان
حظفة واذا مات الانسان الى أن يصار بهم وهل هم غير الكائين الكريمن وماسقية كتبهما
(فأجبت) الذي في الحديث الصحيح أن اللاتكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم ذكر صلى الله عليه
وسلم ذلك على النبي عن كل عمتنا كقوم أو بصل أو كراث أو رجل أن لا يدخل المسجد فقال من كل ثوبا

وهو استناد مضطرب
والدليلي من حديث عبد
الله بن مغفل الترمذي
(حديث) استعينوا على
قيام الليل بقيلولة النهار
وعلى صيام النهار
المعروف بالبر من حديث
ابن عباس وأخرج من
حديث أس ثلاث من

مطلب في حكم التلق
والمدارة

مطلب في عدد الحظفة من
اللاتكة وغير ذلك

أو بصلأ أو كرات أو خلا فلا يقرب من مسجدنا أو المساجد فان الملائكة تتأذى مما يتأذى من بني آدم وهذا
 ظاهر في شموله للفظه وفي عموم تأذيتهم مما يتأذى منه الاكدي فيشمل ذلك تأذيتهم بكل ذي ریح مريم سواء
 ریح الخلاء وغيره الا انه سأل ان الحظفة طارونه حاله دخول الخلاء وعلى فرض تأذيتهم فظاهر النصوص
 أنهم لا يدعون على الاكدي وانما يدعون له قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
 ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
 وقهم عذاب الجحيم الى قوله وذلك هو الفوز العظيم والمراد من حوله الملائكة كما قال قتادة وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حديد عن قتادة في قوله تعالى ويستغفرون للذين آمنوا قال مطرف وجدنا أن أنصح عبدا لله لعباد الله
 الملائكة وتوجدنا أغش عبدا لله لعباد الله الشياطين وأخرجنا عن قتادة أيضا في قوله فاغفر للذين تابوا قال تابوا
 عن الشرك واتبعوا سبيلك أي طاعتك وفي قوله تعالى وقهم السبآت قال العذاب وقال تعالى في الملائكة أيضا
 ويستغفرون لمن في الارض فقها تان الايتان ظاهر تان في أن الملائكة لا يدعون على أحد جوت وان تأذوا منه
 وانما يدعون له بما ذكر في الايتان من المغفرة والوفاء من العذاب ثم يأتي قريبا أنهم يقولون ان بصر على
 السبينة أراحتنا للهمنة ولكن هذا دعاء لانفسهم لا دعاء عليه وقول السائل وكم هم على كل انسان جواب انه
 ورد في ذلك أمور مختلفة أخرج ابن المنذرو أبو الشيخ عن ابن جريج قال اسلك انسان ملكا أحد هما من
 يمينه يكتب الحسنات وملك من يساره يكتب السيآت والذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه والذي عن
 يساره لا يكتب الا عن شهادة من صاحبه ان فقد أحدهما عن يمينه والاخر عن يساره وان مشى فاحدهما
 أمامه والاخر خلفه وان تردد فاحدهما عند رأسه والاخر عند رجله وقال ابن المبارك وكلية خمسة أملاك
 ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيئان ويذهبان وملك خامس لا يفارق ليل ولا نهارا وأخرج ابن جرير
 عن كثة العدوي قال دخل عثمان بن عفان رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله أخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملكان يمشيان على حسناتك وهو أمر على الشمال اذا علمت
 حسنة كتبت حسرا واذا علمت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين أكتب قال لا لعله يستغفر
 الله ويتوب فاذا قال لا قال نعم أكتبه أو احنا الله منه فيس القرن ما تأمل مراقبته لله وأهل استحبابه
 منه يقول الله ما يلفظ من قول الا له به رقيب عتيد وملكان من بين يديك ومن خلفك يقول الله له معقبات
 من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله وملك قابض على ناصيتك فاذا قرأ وضعت يده رفعك واذا تحجرت
 على الله فصلك وملكان على شفتيك ليس يحفظان هاتين الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وملك قائم على
 ذكرك لا يدع أن تدخل الحية في فمك وملكان على عينيك فهو لا عشرين أملاك على كل بني آدم ينزلون ملائكة
 الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهو لا عشرين ملكا على كل آدمي والليس
 بالنهار وولده بالليل وأخرج ابن أبي الدنيا والصابوني عن أبي امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكل باليوم من ستون وثلاثمائة ملك يدعون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك بالبر سبعين أملاك
 يذنون منه كما يذنب عن قصة العسل من الذباب في اليوم المصائف أموال يد السكم رأيتوه على كل سهل وجبل
 وكلهم بأسعا يد فاعرفوا مالهم وكل العبد في نفسه طرفة عين لا تحطه الشياطين وسيأتي ما يخالف ذلك
 في العدد أيضا ويمكن الجواب عن تخالف هذه المذكورات على تقدير محبتها كلها ما صلى الله عليه وسلم
 حيث ذكر القليل يحتمل انه أراد حفظا خاصا وحيث ذكر الكثير يحتمل انه أراد حفظا عاما ويحتمل انه أعلم
 بالقليل ثم أكرمه ويحتمل ان ذلك يختلف باختلاف الأشخاص في الناس من يترك كل قليل ومنهم من يترك
 به كثير وقول السائل وهل يحفظون الجنين جوابه نعم وقد أخرج ابن أبي الدنيا وابن أبي ساتم وأبو نعيم عن
 جابر بن عبد الله رضى الله عنهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن آدم في فلاة عساقا قلبه
 ان الله اذا أراد خلقه قال لاك اكتب رقه اكتب أموا اكتب أجعله اكتب شقيا أو سعيدا ثم يرفع ذلك

أطافن اطاف الصوم من
 أكل قبل أن يشرب وتسكر
 وقال يعني نام بالنهار
 (حديث) استمعوا على
 انتحاج حوالتكم بالكتان
 فان كل ذي نعمة محسود
 البهيقي في الشعب والطبراني
 في الاوسط من حديث
 معاذ بن جبل

المالك ويبحث الله ملكا يحفظه حتى يدرك ثم يرفع ذلك الملك ثم وكل به ملكين يكتبانه حسناته وسيئاته فإذا حضر الموت ارتفع ذلك الملك وجاءه ملك الموت ليقبض روحه فإذا دخل قبره رد الروح إلى جسد مواعده ملكا انسابها فخنقه ثم يرتفعان ثم إذا كانت الساعة لحقوا عليه ملك الحسنات وملك السيئات وتواشط كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واخذ سائق وآخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قدم لكم لأمرنا فظلموا لا تقدرونه فاستمعوا بالله العظيم وقوله وهل على الكافر حفظه جوابه نعم كما لم يزل بل صرح به قوله تعالى كلاب تكذبون بالذين أي الحساب وأن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون إن الأرواح لفي نعيم وإن الفجار لفي عذاب وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جعل الله على ابن آدم حافظين في الليل وحافظين في النهار يحفظان عمله ويكتبانه وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال مع كل إنسان ملكان من بين يديه ومن خلفه ولا يهتدي به شيء ثم يكتبان إذا غشيته من يوم من ذلك فدمعه عنه ألم ثم يالحطان فإذا جاز سقا فإذا جاء السقا خالوا بينه وبين ما كتب له وهم من أمر الله أمرهم أن يحفظوه وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأه معقبات من بين يديه ورفعا من خلفه من أمر الله يحفظونه وأخرج ابن المنذر أبو الشيخ عن علي كرم الله وجهه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله قال ليس من عبدا ولا مملوكا يحفظونه من أن يقع عليه حائط أو يتردى في بئر أو يأكل سبع أو يحرق أو حرق فإذا جاء القدر خالوا بينه وبين القدر وأخرج أبو داود في القدر وابن أبي الدنيا وابن ماجة عن علي أيضا قال لكل عبد حافظة يحفظونه لا يخر عليه حائط أو يتردى في بئر أو تميد دابة حتى إذا جاءه القدر الذي قدر له خلت عنه الحافظة فأصابه ما شاء الله أن يصيبه وفي الهنا لابي داود ليس من الناس أحد الا وقد وكل به ملك فلا تترد دابة ولا شيء الا قال الله فإذا جاء القدر خلى عنه وأخرج ابن جرير عن أبي مجاز قال جاء رجل من مرادة إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو يصلي فقال لا ترس فان ناسا من مرادة يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فإذا جاء القدر خلبا بينه وبينه وان الاجل حسنة حسنة وأخرج ابن جرير عن أبي أمامة قال ما من آدمي الا ومعه ملك يذود عنه حتى يسلمه إلى قدر عليه وأخرج ابن جرير عن كعب الاخبار قال قال نجي لابن آدم كل سهل وحزن لراي كل شيء من ذلك شياطين لولا أن الله وكل بكم ملائكة يذرون عنكم في مطعمكم ومشر بكم وعور اتكم اذن لحفظتكم وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال ما من عبد الا به ملك موكل يحفظه في يومه ويقتله من الجبن والانس والهوام فما نهائى يأتيه يريد الا قالوا واعلم الاشياء بأذن الله فيه نصيبه وأخرج عبد الرزاق والفريري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى له معقبات قال ملائكة من بين يديه ومن خلفه يحفظونه فإذا جاء القدر خالوا عنه وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال له معقبات من بين يديه قال هم الكرام الكاتبون يحفظون الله على بني آدم أمروا به وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في له معقبات من بين يديه قال الحفظة وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد في له معقبات قال الملائكة تغالب الليل والنهار وبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة العصر وعند صلاة الصبح من بين يديه مثل قوله تعالى عن الميمن وعن الشمال الحسنات من بين يديه والسيئات من خلفه الذي على يمينه يكتب الحسنات والذي على يساره يكتب السيئات والذي على يمينه يكتب غير شهادة والذي على يساره لا يكتب الا شهادة الذي على يمينه فان مشى كان أحدهما أمامه والأخر

٧ كذا بالاصول التي
بأيديناو يتأمل في معناه
اه

(حديث) اشتد أومة
تطرحي الدجلى من حديث

على

(حديث) اشفعوا
نوحا والشيخان من
حديث أبي موسى والنسائي
من حديث معاوية

(حديث) أصل كل داء
البردة الداروقطى في العلل

وراءه وان قد كل أحدهما على عنه والاشوعلى بشارة وان قد كان أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه يحفظونه من أمر الله قال يحفظون عليه وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى له معقبات الآية قال هم الملائكة تعقبه بالليل والنهار وتكتب على ابن آدم وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة فى معقبات قال الملائكة يحفظونه من أمر الله قال يحفظونهم يا ميمون أمر الله وأخرج ابن جرير عن مجاهد فى معقبات الآية قال الملائكة من أمر الله وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى معقبات الآية قال الملائكة يحفظونه من أمر الله قال باذن الله أى فى الآية بمعنى البراء وأخرج ابن أبي حاتم فى يحفظونه من أمر الله قال عن أمر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وقوله وهى على غير الإنسان حطفاً جوابه ليس عليه حطفاً كتاباً واحداً وضبطاً كما صرح به الآية السابقة أعنى قوله تعالى وان عليكم لحافظين وقوله واذا مات الإنسان الى ابن عباس جميع جوابه أخرج أبو الشيخ والبيهقى عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الله وكل بعبد المؤمن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان الاذان وكلاهما قد مات فاذا نزلنا أن نصدق الله فى السماء فيقول الله سبحانه سمعنا فملاؤهم من ملائكتي يسعون فى قبره لا تفتن فى قولهما على قبر عبدى فسمعتنى واجسدانى وكبرانى واكتبانى ذلك بعدى الى يوم القيامة وقوله وهى هم غير الكاتبين الكبرياء عن جوابه انه قد علم مما قد مناه أن ملائكة الحفظ الموكبين بالإنسان ينفعون الى أن منهم من هو موكل بالحفظ لا غير ومنهم وهما الكاتبان الكبرياء عن هو موكل بالحفظ والكاتب وورد فى هذين أنهم يقرءون الإنسان فقد أخرج البزار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التمرى فاستمعوا من ملائكته الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند أحد ثلاث الخنابة والفاظ والغسل وظاهر أنه ليس المراد هنا المغاربة بالكيفية بل يبعدون عنه حتى تذوق بعد وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة فرأى رجلاً يغسل بقل من الأرض فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاتقوا الله وأكروا الكرام الكاتبين الذين معكم ليس يفارقونكم الا عند إحدى منزلتين حيث يكون الرجل على خلائه أو يكون مع أهله لانهم كرام سماهم الله فليست أحدكم عند ذلك يجرم حائط أو يغيره فانهم لا ينظرون وقوله وما حقيقة كتبهم جوابه حقيقة تعلم مما سئذ كره أخرج أبو نعيم والديلى عن معاذ بن جبل ان الله لطف الملكين الحافظين حتى أجلسهما على الناحيتين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله تعالى ما يلفظ من قول الا ليه رقيب عند قال يكتب كل ما تكلم به من خير أو شر حتى ان يكتب قوله أكلت وشربت ذهبت جئت ورأيت حتى اذا كان يوم النجس عرض قوله وعمله فأقر منه ما كان من خير وأشر وألقى سائر ذلك كله يعو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو حاكم وصححه وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى ما يلفظ من قول الا ليه رقيب عند قال انما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام أسرج الفرس ويا غلام اسقى الماء وأخرج ابن المنذر وابن أبي شيبة ذلك عن عكرمة نفسه أيضاً وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال كاتب الحسنات عن يمينه يكتب حسناته وكاتب السيئات عن يساره فاذ عمل حسنة كتب صاحب اليمين عشر او اذ عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال ده حتى يسبح أو يستغفر فاذا كان يوم النجس كتب ما جرى به الخطر والشر وياق ماسوى ذلك ثم يعرض على أم الكتاب فيجده بجملة فيه وأخرج ابن أبي الدنيا عن علي كرم الله وجهه قال لسان الإنسان قلم الملك وريقه مداده وأخرج ابن أبي الدنيا وابن المنذر عن الاحنف بن قيس فى قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو أمين على صاحب الشمال فان أصاب العبد خطيئة قال أسألك وان استغفر الله عنه أن يكتبها وان أخطأ أن يكتبها

من حديث أنس وضعفه
قال وروى عن الحسن بن
قوله وهو أشبه بالصواب
(حديث) أصح يوسف
شطر الحسن ابن أبي شيبة فى
مصنفه من حديث أنس
بهذا اللفظ مختصراً وروى
الصحيح فى أثناء حديث
الاسراء

كتبها وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن حجاج بن دينار قال قلت لأبي معشر الرجل يذكر الله في نفسه كيف
تكتبه الملائكة قال يقولون الرج وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ابن عمر أن الجوفى قال بلغنا
أن الملائكة تعد بكتبكم إلى سماء الدنيا كل عشيبة بعد العصر فينادي الملك ألقى تلك العصيفه وينادي الملك
الآخر ألقى العصيفه فيقولون وبنوا لوانخرا وحفظنا عليهم فيقول لهم لم يردوا به وجهي وإني لأقبل
الأمأر بدبه وجهي وينادي الملك الآخر كتب لفلان كذا وكذا فيقول يا رب إنهم يعدونه فيقول إنهم
وأخرج ابن المبارك وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ضمر بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الملائكة يصعدون بعمل العبد من عبادة الله تعالى فيكثرونه ويشكرونه حتى ينهوا به حيث شاء الله من
سلطانه فيوحى إليهم انكم حفظة على عمل عبيدي وأنا قريب على ما في نفسه ان عبيدي هذا لم يتخلص في
عمله فأجعلوه في حيين قالو يصعدون بعمل العبد من عبادة الله تعالى فيستعملونه ويحرقونه حتى ينتهوا به
حيث شاء الله من سلطانه فيوحى إليهم انكم حفظة على عمل عبيدي وأنا قريب على ما في نفسه فضاظطوه
وأجعلوه في عاين وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صاحب الجن أمين على صاحب الشمال وإذا عمل العبد حسنة كتب عشر أمثالها وإذا عمل سيئة
وأراد صاحب الشمال أن يكتبها قال صاحب الجن أمسك فيمسك ست ساعات أو سبع ساعات فإن استغفر
الله لم يكتب عليه شيئا وإن لم يستغفر الله كتب عليه سيئة واحدة وأخرج أبو الشيخ عن حسان بن عطية قال
نذا كروا بحسب ما فيه مكيول وابن أبي رزك يان العبد إذا عمل خطيئة لم تكتب عليه ثلاث ساعات فإن استغفر
والا كتبت عليه وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عنه أيضا قال بلغنا رجل راكب على جمل أو دابة فقال
تسب فقال صاحب الجن ما هي بحسنة فأكتبها وقال صاحب الشمال ما هي سيئة فأكتبها فتودى صاحب
الشمال ما ترك صاحب الجن فأكتبه وجاع من طر بعن مالك ومجاهدانه يكتب كل شيء ينسبكم به ابن آدم
حتى أتيت في مرضه والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل عن طائفة يعتقدون في رجل مات من منذ أربعين سنة
أنه المهدي الموعود بظهوره آخر الزمان ومن أنكر كونه المهدي المذكور فقد كفر يا ترى تكتب عليهم
فأجبت) بأن هذا اعتقاد باطل وضلالة فيجهو جهالة الشيعة أما الأول فأخبر الله لمصرح الأحاديث التي
كادت تتواتر بخلافه كقوله عليه وأما الثاني فلا ينسب عليه تكفير الأئمة المصريين في كتبهم بما يكذب
هو لأقرعهم وأن هذا المبت ليس المهدي المذكور ومن كفر مسلم الدين به فهو كافر من دهره ضرب عنقه
أن لم يرب وأيضاه ولا منكر من المهدي الموعود به آخر الزمان وقد ورد في حديث عند أبي بكر الاسكافي
أنه صلى الله عليه وسلم قال من كذب بالرجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر وهو لا يمكن أن يكون
به صريحا فيخص عليهم الكفر فعلى الإمام أي الله به الدين وقسم يسبق عدله وقاب الطغاة والمبتدعة
والمفسدين كقولنا الفرقة الضالين الباغين الزنادقة المارقين أن يظهر الأرض من أمثالهم ويرجع الناس من
قبائح أتوهم وأفعالهم وأب يسأل في نصر هذه الشريعة الفراع التي ليلها كنهها وها هم أربا كليلة فلا ينزل
عنها إلاها لك بأن سدده على هؤلاء العقوبة إلى أن يرجوا إلى الهدى وينكفوا عن سلوك سبيل الردى
ويخلصوا من شرك الشرك الأكبر وينادي على قطع دابرهم إن لم يتوبوا إلا أكبر فان ذلك من أعظم
مهمات الدين ومن أفضل ما احتج به فضلاء الأئمة وعظماء السلاطين وقد قال الغزالي رحمه الله تعالى
في نحو هؤلاء الفرقة أن قتل الواحد منهم أفضل من قتل مائة كافر أي لأن ضررهم بالدين أعظم وأشد
إذا كفر فحقيقته العالمة لعالمهم بهج حاله فلا يشد على غواية أحد منهم وأما هؤلاء فيظاهرون للناس بزي
الفقراء والصالحين مخ اطواهم على العقائد الفاسدة والبدع القبيحة فليس العامة إلا ظاهرا هم الذي بالغوا
في تحذيره وأما باطنهم المعلوم من تلك القبائح والنجاسات فلا يحيطون به ولا يطعنون عليه لتصريحهم عن
أدوائ الخبايا الباطنة عليه فيعترون بظواهرهم ويعتقدون بسبب أفعالهم الخفية فيقبلون ما يجهلون منه من

مطلب ذكر الرجل في نفسه
تكتبه الملائكة

(حديث) أحفظها وتوكل
الرمذي من حديث أنس

وابن حبان من حديث
عمر بن أمية الضمري

(حديث) الأعمال بالغوا تيم
البخاري من سهل بن سعد

في أثناء حديث ابن حبان
عن معاوية بن مخنف قال

وابن عدي من حديث

مطلب في ذكر المهدي
وبعض علامات الساعة

البدع والكفر الخفي ونحوهما ويعتقدونه طائفتين أنه الحق فيكون ذلك سبباً لاضلالهم وغوايتهم فلهذه
 المسببة العظيمة قال الغزالي ما قال من ان قتل الواحد من أمثال هؤلاء أفضل من قتل مائة كافر لان الخلفاء
 والمصالح تتفاوت الاعمال يتفاوتون ترايد الاجور بحسب ما اذا تفر ذلك فلمسل عليه من الاحاديث
 المصرحة بتكذيب هؤلاء وتضليلهم وتبليسهم ما فيه قطع وكفاية لمن تدبره وأخرج أبو نعيم أنه صلى الله
 عليه وسلم قال يخرج المهدي وعلى رأسه عمامة معه مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه وأخرج
 هو والطبيب رواية أخرى يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه والطبراني في
 الاوسط أنه صلى الله عليه وسلم أنشد يده على فقال يخرج من صلب هذا فتى علا الارض قسطا وعدلا فاذا
 رأيتم ذلك فعليكم بالحق التمسعي فانه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي وأخرج أحمد ونسب
 ابن داود والحاكم وأبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرايات السود قد اقبلت من خراسان
 فأتوها ولوجوا على التلج فان فيها خليفة الله المهدي وأخرج الهادي عن حذيفة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تكون وقعة بالزوراء قبل ياروسل الله وما زال ورأه قال دينة بالمشرق بين أنهار يسكنها
 شرا وذاق الله وجبارة من أمي تذف بأربعة أصناف من العذاب بالسيف ونخسف وقذف ومسخ وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرجت السودان طلبت اهل بيت فيكشون حتى يلقوا بسطن الارض أو
 قال يعان الاردن فينتهاهم كذلك اذ خرج السفاني في ستين وثلاثم اقرأ كتاب حتى يأتي دمشق فلا يأتي عليهم
 شهر حتى يتابعهم من كلب ثلاثون ألفا فيبعث جيشه الى العراق فيقتل بالزوراء مائة ألف ويخرجون الى
 الكوفة فينتهبونها فيسند ذلك يخرج راية من المشرق ويقددها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح
 فستندقماي أيدهم من سبي أهل الكوفة ويقتلهم ويخرج جيش آخر من جيوش السفاني الى المدينة
 فينتهبونها ثلاثة أيام ثم يسبهم الى مكة حتى اذا كانوا بالمداء بعث الله جبريل فيقول يا جبريل عليم
 فيضربهم بجله ضربة يخسف الله بهم فلاقى منهم الارجلان فيقذفان على السفاني ويخبرانه يخسف
 الجيش فلا يجوله ثم انزلهم من قريش ميريون الى القسطنطينية فيبعث السفاني الى عظيم الروم أي بعث
 بهم في الجامع فيبعث بهم اليه فيضرب أعتاقهم على باب المدينة بمشقة قال حذيفة حتى ان لطاف بالمرأة في
 مسجد دمشق في اليوم على مجلس حتى تأتي نقدا السفاني فيجاس عليه وهو في الحراب فاعيد فيقوم مسلم من
 المسابن فيقول ويحكم أكرهتم بعد اعانتكم ان هذا لا يحل فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق ويقتل كل
 من تابعه فعند ذلك ينادي مناد من السماء أيها الناس ان الله قد قطع عنكم الجبارين والمنافقين وأشياعهم
 وولاكم خيرا أمه محمد صلى الله عليه وسلم فالحقوا به بمكة فانه المهدي واسمه أحمد بن عبد الله قال حذيفة فقام
 عمران بن الحسين فقال يا رسول الله كيف بنا حتى نعرفه قال هو رجل من ولدي كأنه من رجال بني اسرائيل
 عليه سبعة تان فطوائنتان كأن وجهه انكوب الدر في اللون في خذه الايمن خال أسودا بن أربعين سنة
 فخرج الابدال من الشام وأشباههم ويخرج اليه الخبياع من مصر وعصائب أهل المشرق وأشباههم حتى
 يأوا مكة فيباسم له بن الركن والمقام ثم يخرج متوجها الى الشام وجبريل على مقدمته معه كائينما على
 سابقه فيضرب به أهل السماء وأهل الارض والطير والوحش والحيات في البحر وتزد المباه في دولته وعاد
 الانهار وتشرق الكون فيقدم الشام فيذبح السفاني تحت الشجرة التي أعصانها الى بحيرة طبرية ويقتل
 كلبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتائب من حاب يوم كلب ولب يقال قال حذيفة يا رسول الله كيف
 يخل قتالهم وهم موحدون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حذيفة هم موحدون على ردة ثم عن أن انخر
 حلال ولا يباون وأخرج أبو نعيم عن حماد أنه صلى الله عليه وسلم قال يخرج المهدي من المدينة بمكة
 فيستقرجه الناس من بينهم فيبايعونه بين الركن والمقام وهو كره وأخرج أبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم
 قال ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول الآوان بعضكم على بعض

عائشة تختصر انما الاعمال
 بانحواتهم والطبراني من
 حديث علي بن ابي طالب الاعمال
 بخبرائهم ثلاثا وللبراز من
 حديث عمر بن الخطاب العمل
 بخبرائهم ثلاثا انتهى
 (حديث) أفضل العباد
 آخرها يعرف

(حديث) أفضل الجهاد

 مطلب في ظهور المهدي
 والسفاني وشعيب التمسعي

مطلب على ان السفاني
 يذبحه المهدي تحت شجرة
 صند بحيرة طبرية

أمرأة لكرامة هذه الامة وأخرج أبو عمر والداواني في سننه أنه صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتي
تقاتل على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند طلوع الفجر ببنت المقدس ينزل على المهدي
فيقال تقدم يا بني الله فصل بنا فيقول هذه الامة امرأه بعضهم على بعض ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال في
الحرم ينادى مناد من السماء آيات صفوة الله ثلاث فاجمعوا له وأطيعوا وفي حديث يكون في أمتي المهدي
ان طالع عره أوقصر علك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين فيلزمها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
وتطير السماء مطرها وتخرج الارض ركةا وتعيش أمتي في زمانه عدلا لم تشع قبل ذلك وفي حديث آخر
سيكون في رمضان صوت وفي شوال معجعة وفي ذي القعدة تحارب القبائل وعلامته نهب الحاج وتكون
مطحة بني بكر فيها القتل وتسل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على الجرة حتى يجر صاحبهم فيوثق بين الركن
والمقام فيبايع وهو كاره ويقال له ان أبيت ضرب بنا عنقك يرضى به ساكن السماء وساكن الارض وفي
حديث آخر المهدي طاموس أهل الجنة وأخرج أبو نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألهي
بصلي عيسى بن مريم خلفه وأخرج ابن ماجه والروايات وابن خزيمة وأبو عوانة والحاكم وأبو نعيم وابن الألفه
عن أبي أمامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر النبال فقال فينفي من المدينة الخبيث كمن في الكبر
خبت الحديدي ويدي ذلك اليوم يوم الخلاص قالت أم شريك يا رسول الله فأن العرب يومئذ قال هم يومئذ
قليل وجاهلهم بيت المقدس وامامهم المهدي رجل صالح فينما الماهم قد تقدم بصلي بهم الصبح أنزل عليه عيسى
ابن مريم الصبح فرجع ذلك الامام المهدي ليقدم عيسى فيضع عيسى على نينا وعليه وسلم يده بين
كفيه فيقول له تقدم فصل فانها لك أتيت فبصلي بهم امامهم وأخرج أبو نعيم عن أبي أمامة أنه صلى الله عليه
وسلم قال المهدي من ولدي ابن أربع سنين كان وجهه كوكب في خده الاعين خال أسود عليه عصابة نان
فغوا اثنتان كان من رجال بني اسرائيل يسفرج الكنوز ويضم مدائن الشرك وأخرج ابن الجوزي انه
صلى الله عليه وسلم قال ملك الارض أربعة مؤمنان وكافران فالؤمنان ذو القرنين وسليمان والكافران
غرو ذو يقصم وسليمان خامس من أهل بيتي وأخرج الروايات في سندهم وأبو نعيم أنه صلى الله عليه
وسلم قال المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب النري وأخرج أيضا عن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المهدي رجل من ولدي لونه لون عري ووجهه مجسم اسرا ئلي على خده الاعين خال كانه كوكب
دري علا الارض عدلا كما ملئت جورا رضى بخلافته أهل الارض وأهل السماء والطريق الحق وأخرج
أبو نعيم وغيره أنه صلى الله عليه وسلم قال يخرج المهدي من قرية يقال لها كربة وأخرج الحطاب انه صلى
الله عليه وسلم قال يحبس الرزم على وال من عترتي اسمه يواطي اسمي فيقبأون بكما يقال له العما فيفتقون
فتقتل من المسلمين آلاف أو نحو ذلك ثم يقتلون يوما آخر فيقتل من المسلمين نحو ذلك ثم يقتلون اليوم
الثالث فيكون على الروم قلاز الوث حتى يفتقروا القسطا طينة فيبئسهاهم يقتسمون فيها إذا ظاهم صالح خان
الفسال قد دخلتكم في ذراؤكم وجامع من طرق أخرى عن علي بن أبي حمزة أنه صلى الله عليه وسلم ان المهدي من عترته من ولدنا طمة
رضي الله عنها ابنته أو أجي الجبهة أفي الأنف وفي رواية أشم الأنف وفي رواية أخرى أعلى الجبهة أفرق
الشا باوانه ملك سبع سنين علا الارض عدلا ولا يقسم المال بجاهها لاسي بين الناس وعلا قلوب أمة
محمد صلى الله عليه وسلم غناؤا يوسعهم عله حتى انه يأمر مناد يا بنيادي من له حاجة فليأتني بالي تلاميذ
الرجل واحد يسأله فبأمر مناد يا يعطيه فأمره أن يعطيه له حتى لا يستطيع أن يحمله فيضع منه حتى
يقدر على حمله ثم يقول لنفسه يا بني الناس كلهم وأنت يا حي أنت خير جمع لرسول المهدي ليرد عليه فلا يقبله منه
وان اسماءه صلى الله عليه وسلم واسم أبيه اسم أبيه وانه يكون اختلاف عند موته فيخرج رجل
من أهل المدينة هاريا إلى مكة فبأسم من أهلها فيخرج جونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام
ويبعث إليه بعث من الشام فيضربهم باليسدعين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أنه أبا بدل الشام

كلمة حق عند سلطان جابر
البرقي في الشعب من
حديث أبي أمامة بسند ابن
وله شاهد من مرسل طارق
ابن شهاب قلت الحديث
عند أبي داود والترمذي
من حديث أبي سعيد
(حديث) أكثر أهل الجنة
البله البرا من حديث أنس

مطلب ورد أنه صلى الله عليه
وسلم قال ملك الارض أربعة

هكذا من غير أن في النسخ
وهو أنه قتل في الانعام
الحجة اهـ

وعصائب العراق قبياءونه في شئ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث أى المهدي عليهم بعثا فقتلوه
فتمسك غنائمهم ويعمل في الناس بسنة بينهم وان مدة ملكه ان تصرت فسبع والافسح وان الناس بقتلهم
في زمنه بحال يجمعوا بفسله فطوى الأرض أكلها ولا تدخر عنهم شيئا وان يخرج ناس من المشرق يوطئون
لامهدي ساطعانه وأنه صلى الله عليه وسلم اتبعه وهو يسترجع فقالت له أم سلمة تسترجع يا رسول الله
قال من أجل جيش يحيى عن قبل العراق في طلب رجل من أهل المدينة فمعه الله منهم فإذا هو باليداعص
ذى الحليفة تستصحبهم فلا يدرك أعلامهم ولا أسفلهم ولا أعلاهم الى يوم القيامة وأنه يحزن المال حشا ولا
يعده عدوات المهدي يبايع بين الركن والمقام وعدة من معه ثلثمائة وبضعة عشر فتابعه عصائب أهل العراق
وأبدال أهل الشام فيغزو جيش من أهل الشام فيخسف بهم بالبداء وأنه صلى الله عليه وسلم أخذ بيد علي
وقال يخرج من صاب هذا في علا الأرض قسما وعدلا فإذا رأيت ذلك فعليك بالفتى التلمي فانه يقبل من
قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي وان السفلى في أى وهو من ذرية أبي سفيان يخرج بالشام وعلمه من
يتبعه من كلب فيقتل يعاون النساء ويقتل الميادين ثم يبعث لامهدي وقد خرج للفرج حيثما همهم المهدي
فيسير اليه السفلى هو ومن معه حتى اذا صار بيداعص من الأرض خف بهم فلا يجرونهم الاغتر عنهم وأنه
من عترته وهو الذي يوم عيسى صلى الله على نبينا عليه وسلم فلهذه الجلالة من الاحاديث تكذب وأولئك
الذين كورن في السؤال وتبدعهم وتضلهم وتقضى عليهم بالجهل المفرط والجماعة العظيمة وكذا ورد عن
الاصحاب والتابعين ما روي على أولئك الحق أيضا ما ورد عن علي كرم الله وجهه أنه سيكون فتنة عظيمة وأنه
لا يسب أهل الشام بل ظلمهم فان فهم الابدال وأنه يرسل عليهم سبل من السماء فيفرقهم ثم يبعث الله عند
ذلك رجلا من عترته صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ألفا واربعة عشران كثروا على ثلاث ايات
يقاتلهم أهل سبع رايات ليس من صاحب راية الا هو يعلم بالملك فيقتلون وينهزمون ثم يظهر عليهم
الهاشمي فيرد الله الى السليمان القهشيم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج السجال وأنه قال الله مرضى
الله منه حين قال لا أدري أدمع خزان البيت أى الكعبة وما فيه من المال والسلاح واقامه في سبل الله
امض يا أمير المؤمنين فليست بصاحبه انما صاحبه مناشاب من قريش يقسمه في آخر الزمان وأنه قال ان المهدي
يظهر اذا نادى مناد في السماء ان الحق في آل محمد يظهر حينئذ على أقوام الناس ويشرقون حبه فلا يكون
لهم ذكر غيره وأنه يخرج رايات سود فيقاتل السفلى فيهم شاب من بني هاشم في كفه اليسرى خال وفي
مقدمته رجل من تميم يدعى بشعيب بن صالح فيزعمهم وان السفلى اذا خرجت منه بعث لاهل خراسان
فيخرجون الى المهدي فيقاتي هو والهاشمي رايات سود على مقدمته شعيب بن صالح فيقاتي هو والسفلى في
باب اصطخر فيكون بينهم مقتلة عظيمة فتظهر الرايات السود وترى خيل السفلى عند ذلك تنبى الناس
المهدي ويطلبونه وأنه يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته بالمشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية عشر
شهرا يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس فلا يلبث حتى يموت وأنه يبعث جيش الى المدينة فيأخذون
من قدر عليه من آل محمد صلى الله عليه وسلم ويقتل من بني هاشم رجال ونساء فعند ذلك يهرب المهدي ورجل
آخر من المدينة الى مكة فيبعث في طلبه ما وجد قسما يحرم الله وأمنه وأنه اذا بعث السفلى على المهدي
جيشا فسيف بهم بالبداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم قد خرج المهدي قبايعه واقتل في طاعته
والاقتلناك فيرسل اليه باليعقوب سير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وقبل اليه الخراسان وتدخل العرب
والهجر وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى يبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها وان
المهدي مولاه بالذينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسمي واسم أبيه اسمي وأبي ومهاجره بيت
المقدس كثر القمية لكل البعثن بواق الثنايا فيوجهه خال وفي كتفه علامة النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
راية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط معلقة بسوداء مربعة فيها بحجر ثنتين منذ توفي رسول الله صلى الله عليه

عصائب السفلى من ذرية
أبي سفيان

(حديث) أكرموا الخليل
أبو القاسم البغوي فيهم
الاصحاب من حديث عبد الله
ابن زيد مرفوعا وابن قتبية
في الترمذي من حديث ابن
عباس والطبراني من
حديث ابن سكرية

(حديث) أكرموا حجة
القرآن فمن أكرمهم فقد

وساروا لتأثير حتى يخرج المهدي عنه الله ثلاثمائة ألف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم
يبعث وهو ثمانين ثلاثين إلى الأربعين وأنه قال المهدي من من قر بش آدم ضرب من الرجال وأنه قال إذا
خرجت الزايات السود إلى السفلى التي فيها شعيب بن صالح تبنى الناس المهدي فظلموه فيخرج من
مكة معه رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ركعتين بعد أن ينس الناس من خروج جمل طال عليهم من
البلاد فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال يا أيها الناس بأمة محمد وأهل بيته خاصة قد قرأوا بفي عليته وأنه
قال المهدي وجلس منام ولد فاطمة وأنه على أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة ويناق هذا ما مر من أن مدة
ملكه سبع سنين أو تسع وقد يجاب أن السبع أو التسع فيها نهاية ملكه وما قبلها فيه بداية فلهذه
الآثار كلها عن علي كرم الله وجهه تكذب أولئك الضالين المارقين ورد عليهم ما قاله عبد الغافر الفارسي
وابن الجوزي وابن الأثير في ذكر علي بن المهدي من ولد الحسن وأنه منفرج الغم من أي يذهبها بعدوما
جاءه الحسن رضي الله عنه أنه قال بالري جل بعده أسمر من بني عجم مجذوم كسج قاله شعيب بن صالح
في أربعة آلاف نيسابهم يرض ورايتهم سود يكون على مقدمة المهدي وليلقاء أحد الأئمة وأمور من ابن
عباس رضي الله عنه ما أنه قال المهدي مناديه في عيسى بن مريم وأن المهدي يبعث بعد أبياس وحتى
يقول الناس لا مهدي وأنصاره أناس من أهل الشام عددهم ثلثمائة وخمسة عشر دأب أصحاب بدر يسرون
اليمن الشام حتى يستخرجونه من بطن مكة من دار عند الصفا فيأبونه كرها فيصلي بهم ركعتين عند المقام ثم
يصعد المنبر ويماردهن ابن مسعود رضي الله عنه أن الطريق إذا انقطعت وكثرت الفتى خرج جمعة نفر علماء
من أفق شتى على غدير معاد يبايع لكل رجل منهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا حتى يحكمهم بمكة فتلقى
السبع ويقول بعضهم لبعض ما جاءكم فيقولون جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدي على يديه هذه
الفتن وتفتح به القسطنطينية قد مر فنام اسم واسم أبيه وجنسه فصيونه بمكة فخلعت منهم إلى المدينة
فطلبوه بها فخطأ فهم إلى مكة فأتوا اليهم فخلعت منهم إلى المدينة فطلبوه بها فخطأ فهم إلى مكة فصيونه بها
عند الركن فيقولون انما علمنا وما نأني من ذلك ان لم يبد لنا بعد هذا عسكر السبي الذي قد توجه في طلبنا
عاجهم رجل من حرام فيخلص بين الركن والمقام فجد به فيبايع له فيلقي الله بحته في صدور الناس فصيرون
قوم أسد بالنهار وحبان الليل ويزعم الله على يديه الر ودم يذهب الله على يديه الفقر ونزل الشام ومما جاءه من
عرو بن العاص رضي الله عنه أن علامه خروج المهدي أن يخسف بجيش في البيداء ومما جاءه عن أكبر
أهل البيت فيقول محمد بن علي لمهدينا آياتان لم يكونا من خلق الله السموات والأرض ينكشف القهر
لأول ليلة من رمضان وتنكشف الشمس في النصف منه ولم يكونا من خلق الله السموات والأرض وقول محمد
ابن الحنفية يخرج رايان سود لبي العباس ثم يخرج من خراسان أخرى سود فلانسههم سود وثنايهم
يضع على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح من عجم يهزمون أصحاب السفلى حتى ينزل بيت المقدس
فوطن للمهدي سلطانه ويعد إليه ثلثمائة من الشام يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر للمهدي
أثنان وسبعون شهرا وقول أبي جعفر لا يخرج المهدي حتى يروا الظلمة وقوله ينادي مناد من السماء
أن الحق في آل محمد وينادي مناد من الأرض أن الحق في آل عيسى وأل العباس فشكك فيه وانما
الصوت الأسفل كلمة الشيطان والصوت الأعلى كلمة الله العليا وقول جعفر يقوم المهدي سنة مائتين وقوله
يظهر المهدي بمكة عند العشاء معروا يقرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقصوه ويشعرون علامات ونزول بيان
فأما أصلي العشاء خطب خطبة بأعلى صوته وذكر ما ولها ثم قال فظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدده
أهل بدو على غدير معاد وحبان بالليل أسد بالنهار فيفتح الله أرض الخرو يستخرج من كان في السجن
من بني هاشم وتزل الزايات السود بالكوفة فيبعث بالبعث إلى المهدي وبعث المهدي بتدو إلى الآفاق
وعيب الجوزي وأهلوه وتسقيهم له البدان ويضع الله على يديه القسطنطينية وجاءه عن محمد بن الحسين المهدي
أن رج أبلج الحسين ينجي سبي يسوي على منبره مدق وعمره ثمان عشرة سنة وقواضيه الجديت السابق

أكرموني ومن أكرمني فقد

أكرم الله الذي لي في الآيات

من حديث عبد الله بن عمرو

وقال غر بيب جدا

(حديث) اللهم اذك

أخرجني من أحب البقاع

إلى فأسكني في أحب البلاد

إليك ألهكم في مستدر كره

وقال ابن عبد البر لا يختلف

مطلب في علامة خروج

المهدي

انه ابن اربعين سنة الا ان يجمع بينهما بأنها وان ظهر وملكه ونهايته وجلسه على منبر دمشق قبيل ذلك
 وبؤيده ما جعله صباح قال يملك المهدي فيهم تسعوا ثلاثين سنة يقول الصغير يابني كبرت ويقول الكبير
 يابني كنت صغيرا وجاه على كرم الله وجهه أنه يلي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة ولا ينافيه الخبر السابق
 أنه يملك سبع أو تسع سنين لا مكان حسله ان ذلك مدة تزايد ظهور ملكه وتزوجه وجاهه فكعب ان علامة
 خروجه أو أنه يقبل من المغرب وعليها رجل أخرج من كندة وأنه خاشع لله تعالى تمشيوع النسر يحناحه وأنه
 يبعث يقتال الروم فيستخرج ثاوب السكتة من غار انطاكية وأنه انما يسمى المهدي لأنه يهدي لأمير قد خفي
 يستخرج الثاوب من أرض يقال له انطاكية وان قاذنه خير الناس وأن نصرته وبعثه من أهل كرمان
 واليمن وأبدال الشام على مقدمته جبريل وساقته ميكائيل يحجوا في الخلاق يعاين الله في الفتنة العبياء
 وتأمين الأرض حتى ان المرأة تصح في خمس نسوة مائة من رجل لا يتقين الا الله تعطي الأرض كلها والسماء
 بركتها وأنه قال اني أجدا المهدي مكتوب في أسفار الانبياء ما في علمه ظلم ولا عيب وان أولواؤه بعقدته يبعثه الى
 الترك فيزعمهم ويأخذ منهم من السبي والاموال ثم يسير الى الشام فيفقهوهم يعق كل من معه ويعطي أسماجه
 فيهم وأنه يكون بعد المهدي خليفة من أهل اليمن من طعان أخو المهدي في دينه يعمل بعمله وهو الذي يرفع
 مدينة الروم ويصيب غنائمها وان الدجال يصاهر المؤمنين بيت المقدس فيصيرهم جوع شديد حتى يأكلوا أوتار
 قسيهم من الجوع فيبغضهم على ذلك اذ سمعوا صوتي الغلس يقولون ان هذا الصوت رجل شعبان فيظفرون
 فاذا بعيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام فتقام الصلاة فيرجع امام المسلمين المهدي فيقول عيسى تقدم فك
 أقيم الصلاة فيسلي بهم تلك الليلة ثم يكون عيسى اماما بعده وأنه اذا ملك رجل الشام وآخر مصر فاقتسل
 الشاهي والعسرى وسبي أهل الشام قبائل من مصر وأقبل رجل من المشرق بآيات سود وصغار قبل صاحب
 الشام فهو الذي يؤي الطاعة الى المهدي وبقته علامات آخر تعرف من كتاب القول المختصر في علامات
 المهدي المنتظر والله تعالى أعلم بالصواب (وسئل) رضى الله عنه عن خطيب رقي المنبر في كل جمعة وروى
 أحاديث كثيرة ولم يبين خرجها ولا رواها من جهة ما رواه وذكر أنه حديث ان التجار هم الفجار الا من قال
 يسده وهكذا ومن أحوال هذا الخطيب انه لم يسمع له من الطبع والخضر نحو ذلك على
 كل حال يطعن بطعته وله على كل فقه من الرطب عثمانى وعلى كل فرع من أنواع الخضر من معين ويتعاطى
 ذلك بيده في كل يوم مدة طويلاه ويقتض من المشتري العشرة مثلا ويدفعها للبايع تسعة قوله أحوال آخر تشابه
 ما ذكره وهو مع ذلك يدعي رفعة في العلم وسوق في الدين فما الذي يجب عليه وما الذي يلزمه ان استحل ذلك أو لم
 يستحله أفتونا ما يجوزين أن تأبكم الله الجنة بفضلهم ومنه أمين (فأجاب) رضى الله عنه بقوله ما ذكره من الاحاديث
 في خطابه من غير أن يبين رواها أو من ذكرها فانه بشر طأن يكون من أهل المعرفة في الحديث أو بظهوره
 مؤلفه كذلك وأما الاعتماد في رواية الاحاديث على مجرد روايتها في كتاب ليس مؤلفه من أهل الحديث أو في
 خطب ليس مؤلفها كذلك فلا يصلح ذلك ومن فعله عز عليه التعزير الشديد وهذا حال أكثر الخطباء فانهم
 بمجرد روايتهم خطبة فيها أحاديث فخطبوا وخطبوا ما من غير أن يعرفوا ان تلك الاحاديث أصلا أم لا
 فيجب على حكماء كل بلد أن يزجروا خطباءه عن ذلك ويجيب على حكماء بلد هذه الخطباء منعهم من ذلك ان
 ارتكبوا ما ذكره من الحديث المذكور فصدروه واراد بل صحيح كما قاله الترمذي وهو ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خرج الى المصلى فقرأ النامس يتبايعون فقال يا عشرين التجار فاستجابوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورفعوا أصواتهم وأبصارهم اليه فقال ان التجار يبعثون يوم القيامة فجار الا من اتقى الله وورع وصديق
 رواية صحيحان التجار هم الفجار قبل ان يرسول الله أليس قد أحل الله البيع قال بلى ولكنهم يتحدثون فيكذبون
 ويخلفون فبأئمون وأما آخره وهو الا من قال يسده هكذا فله رديته من كتب الحديث بعد البحث
 عنه فعلى هذا الخطباء ان يسبين مستنده في روايته فان كان مستندا صحيحا فلا اعتراض عليه والا ساق

أهل العلم في نكارتة ووضعه
 (حديث) اللهم بارك لأمي
 في بكرها الاربعة من
 حديث حفص الغامدي

(حديث) اللهم أعز الاسلام
 بأحب هذين الرجلين اليك
 الترمذي من حديث ابن
 حجر وقال حسين صحيح
 وروى الحاكم من حديث

مطلب على ان القضاة
 بعد المهدي

مطلب في أحوال خطب
 رقي المنبر في كل جمعة وروى
 أحاديث ولم يبين مخرجها

الاعراض عليه بل وجاز في الامر ايد الله به الدين وقع به دله المعاندين أن يعزله من وظيفة الخطابة فوجاهه
عن أن يعزله أعلى هذه المرتبة السنية بغير حق ولو كان عنده هذا الخطيب علم لعدل عن هذه الرواية التي ذكرها
الى الرواية الاولى التي ذكرناها وهي أن التجار يعثون يوم القيامة فخار الامن اتقى الله وبر وصديقان
هذا الحديث صحيح وهما ظاهر فان التجار على قسمين قسم منهم يجتنب في بيعه وشراؤه وسائر معاملاته جميع
الحرمات كالباو الغش والخدع والبيع الكذب والخلف الباطل وهو مع ذلك يخرج حق حق الله تعالى وحق العباد
من نفسه وماله فأهل هذا القسم لا يعثون يوم القيامة فخار انص الكلاب العزير وسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وباجماع أئمة المسلمين بل هؤلاء يعثون يوم القيامة سعداء في الآخرة كما كانوا سعداء في الدنيا بل هم
أفضل من الفقراء الصابرين كما قال جماعة ويذله أنفقوا الصباة قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور الى
الاموال بالاجور فبصاوت كآفسي و يصومون كآفصوم ويزيدون بالصدقة بفضل أموالهم فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكم بكل تكبير صدقة وبكل تسبيحة صدقة وبكل تحميدة صدقة فقالوا يا رسول الله
أرأيت لو فعلوا ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
فدل ذلك على أن الاغنياء الشاكرين وهم من سبق أفضل من الفقراء الصابرين لانهم يفعلون ما يطولونه
من العبادات ويزيدون على الفقر امثال كرات والصدقات وفي هذين من نفع المسلمين ما يربو ثوابه على
كثير من الاعمال القاصرة هذا هو القسم الاول وهم المardon بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق
الامن اتقى الله وبر وصديق وهم المardon أيضا بالخبر الصحيح التاجر الصدوق الامن يتحضر مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين يوم القيامة وورد التاجر الصدوق لا يجعب من أبواب الجنة وورد أيضا
التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة وبهذا الاحاديث يستدل على ما قاله جماعة من اصحاب الشافعي
رضي الله تعالى عنه من أن التجارة أفضل من الزراعة وأفضل من الصنعة وبذله أيضا أنه صلى الله عليه وسلم
اجتبر مرات لم يثبت عنه زر عولانه كانه صنة والله سبحانه وتعالى لا يختار لنبيه صلى الله عليه وسلم
الا لأفضل وقد استأثره من أصول المكاسب التي هي التجارة والزراعة والصناعة التجارة ودون الزراعة والصناعة
فدل على فضلها وقد استدل ابن عبد السلام على تفضيل الغني الشاكر على الفقير الصابر بأن الله تعالى
لا يختار لنبيه الا لأفضل وأفضل أحواله صلى الله عليه وسلم الخلة التي توفاه الله عليها وكانت تلك الخلة على
غاية من غناه صلى الله عليه وسلم فدل على فضل الغني بشرطه على الفقر وروى أبو الشيخ زوا نعيمه واليه بقي
حديث من طلب الدنيا حالاً تفنعا من المستهوسع على عبائه وتعلقا على جاره في الله تعالى ووجهه
كالقمر ليله البدر وقال لقمان لابنه استغن بالكسب الحلال عن الفقر فانه ما افتقر أحد قط لأسباب ثلاث
شمال رفقة يشبهه وضعف عقله وذهاب مروءته وأعظم من هذا الثلاثة استغفاف الناس به وسئل بعض
التابعين عن التاجر الصدوق أهو أحب اليك أم المتفرغ للعبادة فقال التاجر الصدوق أحب الي لانه في
جهاد ياتيه الشيطان من طريق المكيل والميزان ومن قبل الانخدوا العطاء فيجاهده أوى ولا يطاوعه فيما أمره
بمن الحرمات وقيل للامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه ما تقول فحين جلس في بيته وأومعده وقال لا أعمل
شأ حتى يأتيني رزقي فقال أجد هذا رجلي يسمع العلم أما سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل رزقي
تحت ظلي ورحي وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجرون في البر والبحر ويعملون في نخلهم
والقد وقنهم والقسم الثاني هم الذين لا يجتنبون في بيعهم وشراهم ومعاملاتهم الحرمات كالباو الغش
والخلف الباطل وغير ذلك من القبائح التي انطوى عليها أكثر التجار وهو لا يفارق الدنيا والآخرة وهم ممن
قال الله تعالى في حقهم في كتابه العزيز ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في
الآخرة أي نصيب ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا ينظر اليهم في حديث مسلم
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة رجل حلف على سبأته لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو

عائشة اللهم أعز الاسلام
بحسن الخطاب خاصة
وقال صحيح على شرطه على
وذكر أبو بكر التلويحي
من عكرمة أنه سئل عن
حديث اللهم أيد الاسلام
فقال معاذ الله الاسلام أهد
من ذلك ولكنه قال اللهم
أعز عمر بالدين أو أباهل

مطلب على ان التجارة أفضل
من الزراعة

مطلب الغني الشاكر أفضل
من الفقير الصابر

كاذب ورؤى أبوي علي أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قول لاله الا الله يدفع عن الخلق سططا الله مالم
 يورث واصفة دنياههم على آخرتهم وأهل هذا القسم هم المرادون بقوله صلى الله عليه وسلم ان التجارهم التجار
 الحديث واذ اتقروا ان التجار على قسمين فلا يسوغ لهذا الخطيب أن يأتي بما يقتضي الذم لجميع التجار بل
 عليه أن يبين للناس الاجمال الواقع فيما يرويه أو يخطبه هذا ان كان من أهل ذلك والا فليراجع العلماء
 وبسألهم عن الاحاديث وأحكامها ثم يخطبهم أو أمامهم عدم ذلك فلا ينبغي ولا يسوغ أن كثير من العوام
 اذا سمعوا الخطباء يجملوا كالرواية التي ذكرها هذا الخطيب يقولون ان جميع التجار بخلاف الامن فرق ماله وهذا
 لا يقوله أحد من المسلمين وإنما الذي ورد في ذلك بل صرح أحاديث منها بامعة التجار ان الشيطان والاثم
 يحضرون البيع فتشربوا ببيعكم بالصدق وبعد أن علم ما قرنته فالذي ينبغي لهذا الخطيب أن يراعي ما ذكرناه
 وأن يعمل بقضية والارتب عليه فتقتضي أفعاله وأما ما ذكر من أخذ المكس بتفصيله المذكور في السؤال
 فان ثبت عليه ذلك فسق وردت شهادته ولم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وكانت أفعاله هذه البهيمة أصدق
 شاهد على كذبه واقترا منه في انه رفعة في العلم وسواء في الدين بل هو من أجهل الجاهلين وأفسد الفاسقين
 ولا تصح امامته عند كثير من بنى العلماء فعلى الناس هجره واجتناب الصلاة معه وان كان من يقول ببعضها يقول
 ان لو ابى جماعة وصلى استحل شيئا من أخذ المكس فقد كفر فغضب عنه ان لم ييب والله سبحانه وتعالى أعلم
 بالصواب (وسئل) رضى الله تعالى عنه سؤال المكس فقد كفر فغضب عنه ان لم ييب والله سبحانه وتعالى أعلم
 ما هو محرم من الدعاء وليس بكفر أن يسأل الله تعالى الاستعانة في ذاته عن الامراض ليس لم طول عمره من
 الامراض والاسقام والانسداد والخاف وغير ذلك من البلايا وقد دلت له قوله على استحالة جميع ذلك قال فاذا
 كانت هذه الامور مستحيلة في حق تعالى عقلا كان طامعا ان الله تعالى سوء أدب عليه لان طلبها يعرف العادة
 تلاعبا ويحكمها للمطالوب منه والله تعالى يحبها من الاجلال فوق ما يجب خلقه الى آخر ما ذكره الله فاذا
 قال الداعي اللهم سهل لي أو قال أعطني ما أحب واصرف عني ما أكره هل يكون من هذا القبول بدليل أن
 الداعي يطلبه من الامراض والشواغل نحو ذلك فاذا قلتم نعم فهذا والافعال الفرق (فاجاب) بقوله ما ذكره
 القرافي صحيح وقد اقره عليه جماعة من أئمتنا وحديثه فاذا قال الداعي اللهم سهل لي أو أعطني ما أحب واصرف
 عني ما أكره فان أراد العموم الذي ذكره القرافي حرم عليه ذلك وان أراد اعطائه ما يحب من أنواع مخصوصة
 جازت تصرف ما يكره من أنواع كذلك أو أطلق فلم يرد شيئا يحرم عليه ذلك اما في مسئلة الارادة فظاهر وأما
 في مسئلة الاطلاق فلان المتبادر من استعمال هذا اللفظ في العادة انما هو سؤال الله حصول أشياء معينة من
 المحبوب وتودع أشياء كذا من المكروهات فلم يتحقق وجه الحرمة التي عليها القرافي فانه على الحرمة
 بان طلب ما ذكره من العادة تلاعبا ويحكمها للمطالوب منه ونحن نعلم بالعادة أن من طلب من الله حصول
 ما يحب وتودع ما يكره لا يكون تلاعبا وسوء تهرا الا اذا أراد العموم بالمعنى الذي ذكره القرافي والله سبحانه
 وتعالى أعلم بالصواب (وسئل) فصرح الله في مدته عن مسئلة وقع فيها جوايان مختلفتان صورتهن اهل يجوز
 الدعاء له ومؤمنين والمؤمنات بمقتضى جميع الذنوب وبعدم دخولهم النار لا فاجاب الاول فقال لا يجوز
 فقد ذكر الامام ابن عبد السلام والامام القرافي من الاثمة المالكية أنه لا يجوز لانه لا يقع بخبر الله وتجبروسوله
 صلى الله عليه وسلم أنه منهم من يدخل النار وأما الدعاء بالمغفرة في قوله تبارك وتعالى حكايته عن نوح رب
 اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات ونحو ذلك فانه ورد بصيغة الفعل في سابق الدعاء
 وذلك لا يقتضي العموم لان الافعال تكررت ويجوز تقديمها ونحو ذلك فانه ورد بصيغة الفعل في سابق الدعاء
 الثاني فقال يتوزل امور أحدها ان الاثمة رضى الله عنهم ذكرها وأنه ليس بالخطيب أن يدعو للمؤمنين
 والمؤمنات الا امر الثاني ان الامام المستغفر يروي في دعوانه عن أبي هريرة رضى الله عنه صرفا عما كان يدعو
 أحب الى الله من قول العبد اللهم اغفر لامة محمد ورحمة عليته كذا في الجملة وغير ذلك من الادعية التي يحبها

قلت ورد ايضا بالفاظ ابن عمر
 من حديث عمر نفسه
 أخرجه البهيقي في الدلائل
 ومن حديث أسى أخرجه
 البهيقي ومن حديث ابن
 مسعود أخرجه المحاكم
 ومن حديث ربيعة السعدي
 أخرجه الهيثمي في مجمع
 ومن حديث ابن عباس

عليكم بها الامر الثالث أن الشيخ شرف الدين البرماوى سئل هل يجوز الدعاء بخير جميع الذنوب وعدم
التوقف للعصاة فأجاب بالله يجوز أن يسأل الله عز وجل مغفرة جميع ذنوبه كلها فان الله تعالى له أن يرضى
من به حق من الناس فيخلص الداعي من جميع حقوق الله وحقوق الناس وأما الدعاء بعدم الوقوف بين يدي
الله للعصاة فطلب بحال لا يجوز أن يدعو به بل يسأل الله تعالى أن يخلصه من ذلك الموقف في الرابع عندكم
من ذنوب الجوابين (فأجاب) بقوله رحمه الله تعالى أن الدعاء بعدم دخول أحد من المؤمنين النار حرام بل
كفر لما فيه من تكذيب النصوص الدالة على أن بعض العصاة من المؤمنين لا بد من دخول النار وأما الدعاء
بالمغفرة لجميعهم فإن أراد به مغفرة مستلزمة لعدم دخول أحد منهم النار فكيف يمكن ما من وإن أراد مغفرة تخفيف
عن بعضهم وزهدهم عن بعض آخر من منهم أو أطلق ذلك فلا يمنع منه أما في مسئلة الإرادة فواضح وأما في
مسئلة الإطلاق فلا إطلاق للمغفرة لا يستلزم الحرج من الجميع بالكلية لأنها تستعمل في هذا المعنى وفي
التخفيف بل لو قال اللهم اغفر لجميع المؤمنين جميع ذنوبهم وأراد بذلك التخفيف عنهم بل يحرم بخلاف ما لو
أطلق في هذه الصورة فإنه يحرم جلالة اللفظ ظاهر في العموم بل صريح فيه فالجواب أنه متى قال اللهم اغفر
للمسلمين ذنوبهم وأطلق أو أراد المحو لبعض والتخفيف لبعض جاز وإن أراد عدم دخول أحد منهم النار لم
يجوز أن قال اللهم اغفر لجميع المسلمين جميع ذنوبهم وأطلق أو أراد عدم دخول أحد منهم حرم وإن أراد
ما يشمل التخفيف جاز والفرق بين الصورتين واضح بموافقة وقد أمر الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
بالاستغفار للمؤمنين والمؤمنات بقوله تعالى واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات فيتعين حينئذ حل كلام
ابن عبد السلام وتليده القرافي على ما قرره من التفصيل وبذلك علم أن إطلاق الجيب الأول الحرم والثاني
عدمها غير صحيح واستدلاله بخبر المستغفر غير صحيح أيضاً لأن الرحمة العامة لا تستلزم مغفرة جميع الذنوب
بالمعنى السابق فقد ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه أن الله سبحانه على أهل النار فيها لا يقدر أن يعذبهم
بأشد مجازم فيه وقال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ففي أواسله صلى الله عليه وسلم رجح على أعدائه
من حيث عدم عذابهم بالعقوبة والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) فسبح الله في مدته سؤالا وقع في
عبارات الفقهاء ما يصرح بقرينه على التحريم هل المراد به حسابيا به أو أحكامه فإن خصص الحكم بأحكامه
معلقين بأنه انبأ عن الغيب فمخالفة تحريم الطبعيات مع أن الظاهر من ظاهر كلامهم اشتراك الحكمين في
علة واحدة (فأجاب) بقوله العلوم المتعلقة بالتعويض منها ما هو واجب كالاستدلال به على القبلة والأوقات
واختلاف الممالك واتحادها ونحو ذلك ومنها ما هو جائز كالاستدلال به على منازل القمر وعروض البلاد
ونحوهما ومنها ما هو حرام كالاستدلال به على وقوع الأشياء الغيبية بأن يقضى بوقوع بعضها استدلالا
عليه بخلاف ما إذا قال أن الله سبحانه وتعالى لا يرد عاداته بأن هذا النجم إذا حصل كذا كن ذلك علامة
على وقوع كذا فهذا لا يمنع منه لأنه لا يجوز فيه وأما البعث في الطبعيات فإن أريد به معرفة الأشياء بل على
ما هي عليه على طريق أهل الشرع فلا يمنع منه وليس مشابها للتحريم الحرام أو أريد به معرفة ما هي عليه
على طريق الفلاسفة فهو حرام لأنه يؤدي إلى مفاسد كاعتقاد قدم العالم ونحوه مما لا يخفى من قبحاتهم
وحرمته حينئذ مشابها لمخرمة التحريم الحرام حيث أفضى كل منهما إلى الفسدة وإن اختلفت نوعا وقياسا والله
سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) رضي الله عنه عن كلمة الاسماء التي لا يعرف معناها أو توصل بها إلى
ذلك مكره أو حرام وهل هو مكره في الحكاية والتوسل بتلك الاسماء التي لا يعرف معناها أو حرام
في التوسل دون الحكاية فقد نقل عن الغزالي أنه لا يحسن لشخص أن يقدم على أمر حتى يعلم حكم الله فيه
وهل فرق في ذلك بين ما هو جسد في كتب الصالحين كعبادته من أسعد الباقي وغديره أم لا (فأجاب)
بقوله الذي أفتى به العزيز بن عبد السلام فإذا ذكرته عنه في شرح العباب أن كتب الحروف المجولة للأعراض
لا يجوز الاستغفار بها ولا الرقي بها لأنه صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الرقي قال أعرضوا لي رفاكم

وخباب أخرجهما بن
عساكر في تاريخه ومن
حديث عثمان بن الأفهم
ومرسل سعيد بن المسيب
ومرسل الزهري أخرجهما
ابن سعد في الطبقات وورد
بالفظ عائشة أخرجهما لهما
ومن حديث ابن عمر أخرجه
ابن سعد ومن حديث أبي

مطلب هل يجوز علم التعيم

فعرضوها فقال لا بأس وانما لم بأمر بذلك لان من الرقي ما يكون كفرا واذا حرم كتبها حرم التوسل بها فم
ان وجدناها في كتاب من يوثق به علمنا وبنافان أمر بكتابتها أو قرأها من أجل القول بالجلو أو جنته لان أمره
بذلك الظاهر انه لم يصدر منه الا بعد احاطته واطلاعه على معناها وأنه لا يجوز وفي ذلك وان ذكرها على
سبيل الحكاية عن الغير الذي ليس هو كذلك أو ذكرها ولم يأمر بقراءتها ولا تعرض لمعناها فالذي يجب بقاءه
التحريم بحاله ويجوز ذكر امامها لا يقتضي انه عرف معناها فكذلك من أحوال أبواب هذه التصنيف
يذكر من وجدوه من غير شخص عن معناه ولا تجزئة لبنائه وانما يذكره على وجه ان مستعمله
وبما يتفهم به ولذلك تحذف ورود الامام الباقي أسماء كثيرة لها منافع وخواص لا يحسد مستعملها مناسبا
وان تركت أعماله وصفت سيرته فعلنا أنه لم يضع جميع ما فيه من تجزئة بل ذكر فيه ما قبل فيه من
المنافع والخواص كما فعل المير في حيلة الحيوان في ذكره ونحو اصدها وبنافها ومع ذلك تعد المائة ما يصح
منها واحد والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) رضى الله عنه عن قول النووي لطف الله في آخر باب
بجاس الذكر من شرح مسلم ذكر الامام مع حضور القلب افضل من ذكر القلب انتهى فهل يؤخذ من
كلامه انه اذا ذكر الله قلبه بدون لسانه أنه ينال الفضيلة اذا كان معذورا أم لا وهل اذا قرأ بقلبه دون لسانه
من غير عذر ينال الفضيلة أم لا (فأجاب) بقوله الذكر بالقلب لافضلية فيه من حيث كونه ذكر كمن عدا
بالقلبه وانما فيه فضيلة من حيث استحضار المعاني من تنزه الله واجلاله بقلبه. وفيه ما يجمع بين قول النووي
الذكر كونه وقولهم ذكر القلب لا فوابع فيه من نفي عنه الثواب اراد من حيث استحضار من أثبت فيه ثوابا اراد من
حيث حضوره بقلبه كذا كذا فتأمل ذلك فانه مهم ولا فرق في جميع ذلك بين المعزور وغيره والله سبحانه
وتعالى أعلم (وسئل) نفع الله تعالى به عن لها الزواج في الدنيا هل هي في الجنة لا تحراز واجها ولا حسنها
خلقا في الدنيا وفي شرح الروض في الخصائص ولان المرأة لا تحراز واجها كما قاله ابن القسيري انتهى
وفي مجموع الاعياب وتذكر اولي الاعياب لمجدد الحسن العلاء لا في الفرج وروى عن أبي الدرداء
وحديثه رضى الله عنه ما أن المرأة لا تحراز واجها في الدنيا وجاء أنها تكون لاحسنهم خلقا قال أبو بكر
ابن الجارود ثنا جعفر بن محمد ثنا عبيد بن اسحق الطائري ثنا سفيان بن هرون عن جدي عن أنس أن
أم حبيبة رضى الله تعالى عنهم قالت يا رسول الله أيعبكون لها الزواج في الدنيا فلا يمتكنون قال
لاحسنهم خلقا كان معها في الدنيا ثم قال يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة وروى عن أم
سلمة رضى الله تعالى عنها نحو هذا انتهى وعلى الثاني اقتصر السلف على الدين الصغرى في تفسيره معاملة
البيان فقال ومن لها زواج تحذف فختار أحسنهم خلقا ولم يعرف أن هذا كلامه أو بقية الحديث المتقدم
(فأجاب) بقوله روى الطائري عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرأة والزواج الاخر وأخرج
عبد بن حديد وهو به والطائري والخراشي في مكارم الاخلاق وابن لال عن أنس رضى الله تعالى عنه أن
أم حبيبة قالت يا رسول الله المرأة يكون لها في الدنيا زواج لانهم ماتكون في الجنة قال تحذف فختار أحسنهم
خالها كان معها في الدنيا فيكون زوجها يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة وأخرج الطائري
والخطيب عن أم سلمة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا أم سلمة انهم خيرون فختار أحسنهم
خالها فتقول يا رب هذا كان أحسنهم خلقا في دار الدنيا فزوجني به يا أم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا
والاخرة قلت هذا الحديثان عن أم حبيبة وأم سلمة تخالفان حديث أبي الدرداء رضى الله عنهم قلت
لا تخالفان لان كان الجمع بينهما بأن يجعل الاول على من ماتت في عصمة زوج وقد كانت تزوجت قبله بأزواج
فهذه لا تحرمهم وكذلك لو مات واستمرت بلا زوج الى أن ماتت فتكون لا تحرمهم لان عاقبتهم لم يقطعوا شيئا
وحل الثاني على من تزوجت بأزواج ثم طلقوها كلهم فحينئذ تحذف بينهم يوم القيامة فختار أحسنهم خلقا
والغير هذا واضح لا يتطاع عصمة كل من لم يكن لاحد منهم مرجع لاستنواهم في وقوع عاقلة لكل منهم بها

مطلب الذكر بالقلب افضل
أم بالقلب واللسان

مطلب ان تكون الزوجة
في الجنة اذا كان لها الزوج

بكر الصديق أخرجه
الطائري في الاوسطا ومن
حديث ابن مسعود أخرجه
ابن عساكر ومن حديث
ثوبان أخرجه الطائري ومن
مرسل الحسن أخرجه ابن
مسعود قال ابن عساكر
بالجمع بين اللفظين انه دعا
بالاول والا فليأوحي اليه

مع انقطاعها فتحبه التحير حيث لا عدم الرجوع وبما سقته من حديث أم حبيبة وأم سلمة رضي الله تعالى عنهما
يعلم ان التحير مذكور في الحديث وأنه ليس من كلام السيد المذكور في السؤال والله سبحانه وتعالى أعلم
بالصواب كذا وجدل المؤلف (وسئل) رضى الله عنه عن تزوجت أزواجان تكون فيهما في الآخرة
(فأجاب) بقوله أخرجه الطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها في قصة أهل الجنة حديثا طويلا وفيه قلت
يا رسول الله المرأة تزوج الزوجين والثلاثة والأربعة في الدنيا ثم تمت فسدل الجنة يدخلون معهم
يكون زوجهم منهم قال صلى الله عليه وسلم انهم تخير فختاروا أحسنهم خلقا فنقول يا رب ان هذا كان أحسنهم
خلق في دار الدنيا فزوجني به أيام سلطه ذهب حسن الخلق بخير النساء والآخرة وأخرج الخرياني في مكان
الاخلاص والبرار والطبراني عن أنس أن أم حبيبة رضي الله عنها قالت يا رسول الله المرأة يكون لها الزوجان
في الدنيا ثم يموتان فيصنعون في الجنة لا يمتحنون في الجنة لا يمتحنون في الجنة لا يمتحنون في الجنة لا
عندها في الدنيا ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة فلا يعارض ذلك ما أخرجه ابن سعد عن أبي البراء
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرأة لا تسأروا زوجا في الآخرة لا مكان الجمع بأن
الاولين طلقوا هالوت في قصة أحد منهم والثاني فيمن ماتت في عصمته أو مات عنها ولم تزوج بعده ثم رأيت
ما يؤيد وهو ما أخرجه ابن سعد في طبقاته عن أسماء بنت أبي بكر كانت تحت أبي البراء بن الحوام وكان
شديدا عليها فلما تمت أباهما فسكت ذلك اليه فقال لها يا بنية امبري فان المرأة اذا كان لها زوج صالح ثم مات عنها
ولم تزوج بعده جيع بينهما في الجنة ولا ينفاه ما أخرجه ابن وهب عن أبي بكر رضي الله عنه أيضا قال بلغني
أن الرجل اذا ابتكر بالمرأة تزوجها في الآخرة لا مكان جله على ما إذا ماتت معه أو مات ولم تزوج بعده والله
سبحان وتعالى أعلم (وسئل) رضى الله عنه هل أحديس الجنة بعينه (فأجاب) بقوله نعم موسى على
نبينا وعلمه أفضل الملائكة والسلام على حديث في التذكرة (وسئل) فصر الله في مدنه هل يتعارف
أهل الجنة ويتزاوون ويتذاكرون ما كانوا عليه في الدنيا (فأجاب) بقوله في ترغيب المنذر أن صلى
الله عليه وسلم قال اذا دخل أهل الجنة الجنة فيستاق الاخوان بعضهم الى بعض فيسير سرير هذا السرير هذا
وسرير هذا السرير وهذا حتى يجتمعوا جميعا فيسكنون هذا وكذا قد عرفت والله غفر الله
لنا ما نقول صاحبنا نعم يوم كذا في موضع كذا وكذا قد عرفت والله غفر الله لنا (وسئل) رضى الله عنه هل التعبدى
أفضل أو معقول المعنى (فأجاب) بقوله قضية كلام العزيز صيدا السلام أن التعبدى أفضل لأنه محض
الانقياد بخلاف ما ظهر من علمه فان ملازمة قد يفعله لاجل تحصيل مصلحته وفائدته وخالفه البعض فقال لاشك
أن معقول المعنى من حيث الجملة أفضل لأن أكثر الشريرة ~~بعض~~ ذلك وبالنظر للجزئيات يكون التعبدى
أفضل كالوضوء وغسل النجاسة فان الوضوء أفضل وان كان تعبديا او قد يكون معقول المعنى أفضل كالطواف
والحج فان الطواف أفضل من الرمي وذلك باعتبار الادلة والمتعلقات فلا يطلق القول بأفضلية أحدهما على
الآخر انتهى وكون الوضوء متعبد يارأي للمام والواجب بخلاف كون الطواف معقولا دون الرمي فيه نظر بل
اما أن يقال انهم معقول المعنى كما يثبت في قضية الايضاح أو تعبديان كما ذكره بعضهم وقد يقال كلام العزيز
صيدا السلام لا ينافي التفضل الذي ذكره لانه ذكر حقيقة التفضل فلا يبعد أن يكون التعبدى أفضل من تلك
الحقيقة وان كان معقول المعنى أفضل من حبيشة أخرى والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب (وسئل) في التوقف
ما له من ما يقوله في ابن عمر بن الخطاب في الفارص وما تفتهماهل هم يحقون أم مطلون وما الدليل على ذلك
أو نحو النابجواب أو بسطه بسطاسافنا (فأجاب) ملخص ما عرفت في ابن عمر بن الخطاب في الفارص وتابعهما
بحق الجوارين على طريقتهم سام غاية اتقان علوم المعاملات والمكاشفات ومن غاية الزهد والورع والتجرد
والانقطاع الى الله في الجلووت والدأب على العبادات ونسيان الخلق جله واحدة ومصلحة الخلق ومراقتبه في
كل نفس كذا في كل ذلك عن هذين الرجلين العظيمين انهم طائفة اختيار أولياء أبرار بل مقربون ومن رف

أن أبا جهل بن سلم خص
هم بدعائه فأجيب فيه وقد
اشتهر هذا الحديث الآن
على الالسنه بالقطب بأحب
العمرين ولا أصل له في شيء
من طرق الحديث بعد
المخلص البالغ انتهى
(حديث) أمرت أن أحكم
بالظاهر والله يتولى السرائر

مطلب هل التعبدى أفضل
أو معقول المعنى

مطلب ما يعقد في ابن
عمر بن الخطاب في الفارص

السوى أحوالاً مريية في ذلك ولشأن الاعند من لا بصيرة له وكفالة حجة على ولايتهما مصرح كثيرين من
 الأكابر بها وأنهم ممن الأخبار المقرين كالشيخ العارف الامام الفقيه الحديث المتقن عبد الله الباقي تزيل
 مكة المشرفة وعلماها ومن ثم قال الاستوى في ترجمته فاضل الاطامع وعلماها وقال الجدلة الذي ابتداء كتبنا
 بالشافعي وختمها بالشافعي وكالشيخ الامام المجمع على جلالة وعلمه مذهب مالكا وغيره وعلى معرفته التاج من
 طعنااته ونهايت بحكمه وتنويزه دليل على ذلك حتى قالوا كادت الحكيم أن تكون قرأنا بيلي وكالشيخ الامام
 العلامة الحق الشافعي الاصولي التاج السبكي وكشيخنا فائقة المتأخرين واسطة مقصد المحققين ذكرها
 الانصاري وكالشيخ العلامة البرهان بن أبي شريف ونهايت انضمامه بين العالمين وقد حكى بعض النقات
 الاثبات من الفقهاء أنه قال جاورت بمكة وكان لي فيها صديق من أولياء الله فأسأله أن يريني القطب فكنت
 مدة ثم قال لي اذأرأيت أنه لا تكلمه فكنت مدة ثم رأيت فيه قببات يد وجلست ساكنا ثم التفت القطب وقال
 صاحب مصر رجل منكم معشر الفقهاء تخطئ في أن أسأله عنه فلم يكن لي ذلك ثم بعد مدة اجتمعت به وكان
 عندى آية اذا اجتمعت به أسأله عن تعيين ذلك الرجل فالتفت الى وقال صاحب مصر الآن الشيخ برهان
 الدين بن أبي شريف ثم يكون بعده الشيخ زكريا فأتأمل هذه الشهادات من القطب لهذين الامامين ولقد كانا
 زينة مصر بل زينة الدنيا كلها فانما كانا لاجتماعنا في الله لومة لائم حتى كان الشيخ زكريا بسبب السلطان
 فأتى صريحا على المنبر وهو جالس يسمع خطبته وهو يومئذ فاضى القضاة بالدار المصرية وكان لاجتماعه
 ولا يعبأ به وكيف لا وقد قبله فظهر السادة الصوفية ورضع من لبان معارفهم ودخل تحت لواء اشرافهم وتزوا
 معهم حتى اجتمعوا وتفردوا وانكشف له حقائق ومعارف وكان يحكى عن شيخه البلقي أنه كان يجتمع
 بالخصر كثيرا وبقي منه أنه في أيام خلوته بسطح الجامع الأزهر جاءه من يعرفه رجل وقد أصاب عينه رمد
 حتى أبس منها الكهالون فشكى اليه ذلك فتوجه الى الله في أمره فحالف يحيى اليوم الثاني الا وقد زال عنه
 جميع ما يجده وصار بصيرا والذي كان أبس منه أحسن ما كان ولقد أذا بعض تلامذته وكان أعلى مناصب
 عظمى في الدولة الرومية بحيث كانت في الدولة التركية لا يعلى كل واحد منها الا ان هودون السلطان
 بدرجة أودر حين فدعى الشيخ عليه فلم يرض عليه الا من قليل وقد سلب الله عنه جميع ما كان فيه ونجى
 من مصر هاربا الى اسلامبول فصار فيها بآثار هيشة وأسفلها كل ذلك ببركة الشيخ وواقعة البرهان بن أبي
 شريف مع السلطان الغوري مشهورة بحيث عانده وأفتى بخلاف ما لا غرض له فيه وهو قبول وجوع زجل
 آخر بالزوا وكان للسلطان غرض في قتله فأرسل يستغنى من الشيخ لنفسه بذلك موافقة لما أدخله بعض
 المعقون من بين الفقهاء في ذهنه من ان الشرع عدم قبول اقراره فأفتاه بخلافه فبعد لعلماء مصر مجلسا في قلعة
 فكلمهم فلم يعلنا بالحق كما أعلن به الشيخ برهان الدين بن أبي شريف وشده عضده شيخنا زكريا وافرصر ما قاله
 وأعلن به وأنه على الحق فغضب السلطان من ذلك ومن افتائه عوافته بذلك وقال في فتواه لا يجوز قتله ومن قتله
 قتل به غضب الغوري غضبا شديدا حتى أرسل للرجل المقر والمرأه التي بها فاضل بلعي باب بيت الشيخ فسد
 الشيخ ذلك الباب وصار يخرج من باب آخر كان له ولم يعبأ بذلك ولا تنزبه مع أنه اعطاه أولاه هو المأمور
 بصلبه فاستمد ذلك بالظاهر وغيره ما سلم الله ولم يظهر عليه ما يخالف التسليم ومن ثم روى الشافعي رضى
 الله تعالى عنه وهو يكره قوله

مطلب في بيان كرامات شيخ
 الاسلام زكريا وشيخ
 الاسلام برهان الدين بن
 أبي شريف

لا يعرف بهذا اللفظ قلت
 هذان من كلام الشافعي في
 الرسالة وقال حافظ عماد
 الدين بن كثير في تخرجه
 أحاديث المختصر لم أنفله
 على سند

(حديث) أمرنا أن نزل
 الناس منازلهم مسلم في
 المقدمة وأبو داود والحاكم
 عن عائشة

ان كان عندى موضع لسواكم * أعدته ليوافلا ألقاه

وهو يقول جئنا لتسلم على ابراهيم وروى تلك اليلة ايضا وهو يقول قد قلنا الغوري بعروقه من هذه
 المملكة وكان كذلك فانه لم يكن بعد ذلك الامدة قليلة ونخرج على وجهه في عسا كرموا اجناده الى حلب ثم
 الى حمص يسمى مرج دابق فيبينها سوارا فالتقى بالسلطان سليم بن عثمان فأخذل الله الغوري وجنوده
 وانهم زوا وتبددوا ولم يقدروا على الحرب ساعة واحدة وفقيد الغوري ولم يدبر ما فعل الله به فيكفيل ما قاله

هؤلاء الأئمة العارفين بأئمة العالمون والعاملون الفقهاء الأولياء وناصر حوايه من أن كلا الامامين
 المذكورين وطائفتهم التي السابغين لهم باحقيق كان قدمته أولياء أخبار اتقاء أو رد كذب يعمري عاقل أو
 متسدين بعد ما صرح به أئمة الدين الذين أطاعوا عن وجهه شبهة المبطلين وأطاعوا جميع الفردين مما ذكر في
 ولاية هؤلاء الأئمة المذكورين وياعيا كيف تأخذ بقولهم في الأحكام ومعمل ما فيها لينتدوا بين الله ونعمه
 عليهم في الضرر والخليل وتتل الأنفس وقطع الأيدي وغير ذلك من العظام ولا تأخذ بقولهم في أئمة مسلمين
 تضلوا من الكتاب والسنة وضلوا إلى ذلك الفروع الاجتهادية وما يلائم ذلك من العلوم الادبية والعربية
 ثم بعد اتفاق ذلك كله استغلوا بصفاء قلوبهم حتى أشرفت وتورت وصارت شفاقة تحسكي ما فاته فكوشوا
 بابرار العالم وأحكامها الباطنة بل وبحكم الموجودات كالعبادات وغيرها فذو فوها قصد الان بتفهمهم
 سلك طريقهم ولعلهم بها الحق من غيرهم وإن الحق ينطق عن وجوده بما ضاهى فلا يتعديها وأما الدمال
 فليس له منها المجرى لا يحقها باللسان ولو طلب منه تحقيقها فاضلا عن ابداء ما تأله المجرى عن ذلك ومبادل
 على اتقانهم تلك العلوم المذكورة فما حكاها الذهبي وكان من المنكرين على الشيخ يحيى الدين بن عربي أن
 سلطان الغرب أمر أن لا يقيم ببلاده إلا رجل بلغ درجة الاجتهاد بحيث لا ينشعب عنه ذهب أحد فأجمع رأى
 علماء بلاده على ستمتهم وكان من الستة الشيخ يحيى الدين ومات له الباقى وكان من المنكرين أو
 كتبهم في كتاب للشيخ يحيى الدين منصفه في أسرار المعاملات هذا أجل من نصنف القرآن في تأمل كيف هذا
 الرجل بهذه المرتبة العظيمة بالعدة النظر وبفانيه سفاضة الرذائل التي لا يرضى بها أقل مدني ليس ذلك
 الا بحض نصيب وسعيه في تبوء مقامه والفت أعادنا بالله من ذلك وقد أخبرني شيخنا العارف العلامة أبو الحسن
 البكري عن الشيخ العلامة جمال الدين الصابي من مرع لفظه وكان أجل ثلاثة شيوخنا ذكرنا السابق
 انه كان يسكر على الشرف بن الفارض فرأى القصة قد قامت على كفته خرج وهو به في غاية التعجب ثم
 سمع قائلا يقول أين جاءه ابن الفارض قال فقد دلت داخل معهم فقبل في استمهم فأرجع فأتيت وأنا
 في غاية الخوف والأسف والحزن فقبلت الله من الانبياء على ابن الفارض وخلصت مع الله
 واعتقدت في نفسه أنه من أولياء الله تعالى فغبت في مثل تلك الليلة من السنة الثانية فقرأت ذلك اليوم بعينهم
 سمعت القائل يقول أين جاءه ابن الفارض يتحلون الجنة فقد دلت معهم فقبل في أدخل الآن أتت منهم
 فانظر هذه القضية من رجل فقيهه والظاهر والله أعلم أنه إنما أرى ذلك حتى رجعت ببركة شيخه زكريا
 والافسك من منكر داهيم تركوه معاه حتى باع الجسد والوارثان فأتوا بذكر عليهم أنه أجلاء أيضا
 كالباقين وغيره وأخبرهم الباقى وتلامذته وبعضهم ممن أخذت عنه فلم يحد تلك لظرفة دون هذه
 الطريقة قلت انما راجح احتمالهم ومنهما ذكر شيخنا في شرح الروض نقلا عن السيد النجاشي في صحة
 الاسلام وفارس مبداهه ومطبعة الظلام وكشف شبهة عن علماء ضيائه والذي ذكره ظاهر فاطمه
 منه وحاصله رد على ابن المقرئ حيث قال من شك في تكفر طائفة ابن عربي فهو كفران الحق انهم أخبار
 أئمة وأن الباغي وابن عطاء الله وغيرهما مرحوا بولاية ابن عربي وأن اللفظ المصطلح عليه حقيقة عند أهله
 فيها اصطلاح عليه وأن العارف اذا استغرق في بحار التوحيد وبما صدرت عنه عبارات فهم الحلول والاتحاد
 والحلول والاتحاد ومنهما صرح به أئمتنا كالإمامي في العزيز والنووي في الروض والجميع وغيرهم
 أن المتيقن اذا سئل عن لفظ يحتمل الكفر وغيره لا يقول هو هذا الدم أو يباحه أو يقتل أو نحو ذلك بل يقول
 يسئل عن مراد هذا فمنه بشي عمله فانظر ونقل الله الى هذه العبارات تجد المنكرين الذين يتهمون
 على هذا الرجل الباطني ويخزون بكفره قد ارتكبوا ما يتبعه ويحيطوا بشيوا وان الله أعلم بصائرهم
 وأصم ذاتهم عن ذلك حتى وقعوا فيما وقعوا فيه وكان سبيل ملتهم وعدم الانتفاع بهم ومنه أن لهم
 وزهدهم ورفضهم الدنيا السوى جهل واحدة فاضل بتراهتهم عن هذه الحقائق الشيعية فخرج بذلك علم

مطلب على ان من أسكر على
 الصوفية لا ينفع الله بعلمه

(حديث) أمرنا أن نكلم
 الناس على قدر عقولهم
 الربلي بسند ضعيف من
 حديث ابن عباس وأوله أنا
 معاشر الانبياء وآخوه
 قلت وأخرج الدارقطني
 في الاقصر ادم من طريق
 سليمان بن عبد الرحمن بن
 عبد الملك بن مهران عن

فلا أحكم عليها بكفر وأما كلامه ففيه ما هو كفر فقلت نلزم دون ظلم ثم تركنا القراءات عليه وصار ذلك المرض ملازمة لكن بخفة نسبة ولقد كان بعض تلامذة البقاعي أيضا وهو الشيخ العلامة نور الدين الخلي يقول أما ذات الرجل فلا أحكم عليها بكفر وأما كلامه ففقه ما هو كفر فان قلت من المنكرين من نفع الله بعلمه قلت المنكرون على قسمين قسم منهم لم يقصدوا بانكارهم محض النصيحة للمسلمين بل محض تعصب ورواؤ ذلك وغلب عليهم نوع من الحسد وحسب ابداء خلاف أهل العصر قصد التميز عليهم بالاشياء الغربية والاشتهار عنهم أنهم ينكرون المنكر ولا يتحافون أحدا ونحو ذلك من الاغراض الفاسدة التي لم يصحبها نوع انخلاص ومنهم الشيخ البقاعي وعلاء الدين الخاوي ومن ضاهاهما ولقد أدى البقاعي تعصبه الى أن أنكر على حجة الاسلام الغزالي قوله ليس في الامكان أبدع مما كان وشنع بما أغر منه الصدوق حتى دخل اسلام على بعض أهل العلم فوجده في مكان خال فأخذ ذلك الرجل ناسوته وضرب بها البقاعي حتى أشرف على التلف وصار وهو يضرب به ويجوه يقول له أنت المنكر على الغزالي أنت القاتل في حقك كذا وكذا حتى جاء الناس وخدعوا ومنه ولم ينتعل فيها شاتان وبعده ذلك قام عليه أهل عصره وعاندوه وصنفوا في النبي عن الغزالي والرد على البقاعي كتابا عديدة وحاصل الجواب عن كلام الغزالي المذكور أن ارادة الله سبحانه وتعالى لم تعلق بايجاد هذا العالم وأوجده وقضى ببقاء بعضه الى غاية وبقاء بعضه الاخر الى غاية وهو الجنة والنار كان ذلك مانعا من تعلق القدرة الالهية باعدام جميع هذا العالم لان القدرة لا تتعلق بالاهامكن واعدام ذلك غير ممكن لانه لا يتعلق بمجاذرتاه ولما كان اعدامه محالما قلناه كان ايجاد الاول على غاية الحكمة والاقتان وكان أبدع مما يمكن أن يوجد لانه لا يوجد غيره لما يقرر والقسم الثاني قوم قصدوا بانكارهم محض النصيحة للمسلمين ودب هؤلاء الجهلة المتصوفة الذين يشتغلون بمطالعة كتب ابن عربي واتباعه مع مخالوهم من العلوم الرسولية والاحوال الكشفية واصنافهم بالجهل المحض ويتخذون ما يدعي ناسي يفهموا منها غيب المرادوه ولا الكفر أقرب اليهم من الاسلام ولقد شاهدناه منهم جماعة في كل من رمضان ويختلون في ثيابهم بالردى الجامد ويعاون ما هو أفقر من ذلك ويقولون نحن لا نشهد الا الله وهذه الخليلات والخبر بما انما يتخطا بمبهم المحبوبون من الله كقولنا هؤلاء هم المنكرون وقوم ما يستبحون كل أموال الناس ويقولون الاشياء كلها مملوكة لله سبحانه ونحن من عبده وقوم ما تابعهم مطالعة كتبه عن الجماعة وأداء الفرائض في أوقاتها وغير ذلك فهو لا يعتري في سفيهم وجهلهم ويجب زجرهم عن مطالعة كتب الشيخ لانقص فيها بل لنقص في هؤلاء ولقد شاهدنا في بعضهم بكثير مما قدمت وبعضهم يقول العالم قدس والكفار لا يعذبون في جهنم قلت من أين لك هذا فقال صرح به الشيخ محيي الدين بن عربي فانظر كيف فهم عبارة الشيخ على ظاهرها واعتقد ذلك وما درى الجاهل المغرور أن المراد بها غير ذلك كما صرح به الشيخ في بعض كتبه ولقد قال قدس الله سره ونور ضريحه نحن قوم نحرم المطالعة في كتبنا الاعراف باصطلاحنا فانظر كيف هذا نص صريح من الشيخ بتحريم المطالعة على هؤلاء الجهلة المغرورين المستهترين بالدين فالمنكرون ان قصدوا بالانكار المبالغة في زجور هؤلاء فلا حرج عليهم وهم في أمن من الشيخ واتباعه لانهم ساعدون في غرض الشيخ من عدم مطالعة هؤلاء كتبه ولقد بلغني عن بعض المنكرين أنه قيل له أترض أن يكون خصمك يوم القيامة الشيخ محيي الدين بن عربي وهو من أولياء الله تعالى فقال نعم لان الشيخ ان كان محققا فهو ينكشف له أن انكارنا إنما كان لله فيخرج بذلك وان كان مطلقا فالجواب أني أنا آمن منه على كل تقدير فتأمل كيف أنصف هذا مع أنه منقطع عن درجة الكمال على كل تقدير اذ التسمي اسم لكن أهل هذا القسم أسخس حالان أهل القسم الاول ومن انتشر علمه من المنكرين علمنا أنه لم يكن من القسم الاول بل من القسم الثاني وبالحسب اذ ضامن المنكرين كيف يقولون الغزالي يعرفون حقيقة ما قاله من التعصب للعلاج جمع أنهم اصرار على لا يستعمل كتبهم الثابت بل القريب ولا يؤولون كلام الشيخ محيي الدين بن عربي في ليس ذلك الا لما غلب عليهم من

حكاية

عن مفسر قال نهينا عن التكلف قلت في مسند القسردوس من حديث الزبير بن العوام ألقى برى من التكلف وما هو أثنى وأخرج ابن مسافر في تاريخه من حديث الباقى عن الزبير بن العوام باللفظ اللهم انى وصالح أمي برأه

فريد النصب سأل الله السلامة منه وأن يحشرنا تحت موطن أقدمه ولله الأمانة لا كالأخبار بحمد
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وشرف وكرم (وسئل) رضى الله عنه كم عدد الذين آخى النبي صلى الله
عليه وسلم بينهم (فأجاب) بقوله آخى بين سلمان وأبي الدرداء وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع
ذكره البخاري وبين طلحة بن عبيد الله وأبي عبيدة ذكره مسلم وفي السيرة قال ابن اسحق وآخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه الأهلين والانسار قال فمباغتواوه وذاب الله أن تقول عليه ما لم يقل ناسخوا
في الله آخوين ثم آخى بين أخيه بن أخيه بدعي بن أبي طالب رضى الله عنه وكرمه وجهه فقال هذا آخى وكان
حزبه وزيد بن حارثة آخوين وجعفر بن أبي طالب ومعاذ بن جبل آخوين قال ابن هشام وكان جعفر يومئذ
غائباً بالحبيشة قال ابن اسحق وكان أبو بكر الصديق رضى الله عنه وخارجة بن زيد بن زهير آخوين
وعمر وعثمان بن مالك وأبو عبيدة وسعد بن معاذ وعبد الرحمن وسعد بن الربيع وآخى برسالة أخوه بني
عبيد الأشهل وقال بن أبي البراءة رضى الله عنه مسعود وعثمان وأوس بن ثابت وطحمة وكعب بن مالك
وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبي بن كعب ومصعب بن عيسى وأبو أيوب وخالد بن زيد وأبو حذيفة
وعبد بن بشر وعاصم بن ياسر وحذيفة بن اليمان ويقال بل ثابت بن قيس بن شماس وأبوذر والمنذر بن
عمرو وطالب بن أبي بلتعة وعويم بن ساعدة وسلمان الفارسي وأبو الدرداء وعويم بن ثعلبة وبلال
مولي أبي بكر وأبو ربيعة قال ابن اسحق فهو لاء منى لنا نحن كن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى
بينهم من الصحابة (وسئل) فسبح الله في مدنه عن نفث الرجل على يديه ومسح وجهه بما بعد الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأحيان هل هو بدعة أولا (فأجاب) بقوله النفث بعد الأدعية الواردة
عند النوم سنة أتباعه صلى الله عليه وسلم كإتيان ذلك النووي رحمه الله تعالى في آذكاره وغيره ومن الجمع
عليه أن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء وعقبه سنة وورد ما يدل على خصوص طلب الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم عند النوم فإذا تقررت ذلك علمت منه أن النفث المذكور عقب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون سنة لكنه في الحقيقة ليس للصلاة وانما هو لذكر المطالب عند
النوم والدليل لذلك أن الذي كرر لوافر ديس النفث كما ذكر وانفردت الصلاة لم يسن النفث فهو ليس
الها في الحقيقة ومن فقهه عقب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقد انفردت الصلاة آذ في غير ذلك من
المواضع التي لا يسن النفث فيها فقد سار تكب ما لا يتدب فينبغي له اجتنابه (وسئل) رضى الله عنه عن حكمة
استعمال كرم الله وجهه في حق علي بن أبي طالب رضى الله عنه دون غيره وعوضا عن الترضي وهل يستعمل
ذلك لغيره من الصحابة (فأجاب) بقوله حكمة ذلك أن علياً كرم الله وجهه ورضى عنه لم يجدوا من قط
فناسب أن يدعى به مطابق لحاله من تكريم الوجه والمراد به حقيقة أو الكفاية عن الذات أي حفظه
عن أن يتوجه لغير الله تعالى في عبادته وبشارته في ذلك أبو بكر الصديق رضى الله عنه وكرمه وجهه فانه
لم يجدوا من قط فناسب أن يدعى به بذلك أيضاً وانما كان استعمال ذلك في حق علي أكثر لان
عدم سجود الصم أمر مجع عليه لانه أسلم وهو صبي مميز ووضعه اسلامه حينئذ على خلاف مذهبان لان الاحكام
وقتا اسلامه كانت منوطه بالتبني ثم بعد ذلك نسخ ذلك الامر وانقطت بالبلوغ كإتيانه اليه في غيره فان قلت
كثير من الصحابة رضى الله عنهم لم يوجد منهم سجود الصم كإتيانه ابن عباس وابن عمر بن أبي بكر وغيرهم
ومع ذلك لا يقول الناس فيهم ذلك بل الترضي كثيرهم قلت هؤلاء ونظر اؤهم انما هو لرواياه سد اجتماع
الشرك وخودتار الضلال والفتنة فلم يشاهوا ذنوبك الا ما يمين في تركهما أكبر من الشرك من السجود للصم
مع دعائه أهله الناس لذلك ومباغتتهم في اذاعته ترك ذلك وكان في الترك شيء من مخالفة لآباءه والاقارب
وتحمل الشقاق التي لا تطاق من الدلالة على الصدق ما ليس فيه بعد ظهور الاسلام وزهوق الضلال فناسب
حاله ما أن يبرأ عن بقية الصحابة مع هذه الخصوصية العظيمة رضى الله تعالى عنهم وأكرم الله وجههم (وسئل)

مطلب عدد الذين آخى النبي
صلى الله عليه وسلم بينهم

من كل متكاف وأخرجه
باللفظ الأول من حديث
البيهقي عن الزبير بن أبي
هالة وهو أن خديجة
زوج النبي صلى الله عليه
وسلم انتهت واهه أعلم
(حديث) أنا أقصع من
نطق بالضاد قال ابن كثير
لا أصل له

مطلب في حكمة استعمال
كرم الله وجهه في حق علي
ابن أبي طالب

نفع الله به عن قوله صلى الله عليه وسلم ان من اجل الله كرام ذى الشيعة المسلم وحامل القرآن غير الغالى فيه ولا الجاني عنه ذوا كرام السلاطن المقسطا هل المراد من قوله غير الغالى فيه ان يبذل جهده في قراءته من غير تدبر وتفكير ومن قوله ولا الجاني عنه هو ان يتكلم قراءته و يشغل بتفسيره وتأويله أو ما في بعض حواشي المصايح أن الغالى الذي يجاوز الحد في قراءة القرآن لان مما أمر الله به القصص في الامور وخبر الامور أو ساطعها وكلا طرفي قد الامور ذم انتهى فان قاتم هذا المعنى فهل بين هذا الحديث وبين قوله صلى الله عليه وسلم لاحد الاثني عشر رجلا آتاه الله القرآن فهو يقوم به آنفاً الليل وأطراف النهار الحديث تنافض أولاً وعن قوله صلى الله عليه وسلم من مع رأس ينم بكل شعرة تمر عليها يد حسنة هل المراد بالصبح حقيقة أو الكناية عن الشفقة عليه والتعاطف به فان قاتم كناية فما المراد من قوله كان له بكل شعرة تمر عليها يد حسنة (فأجاب) بقوله المراد بالغالى فيه المتجاوز لما فيه من الحدود والاحكام الاعتقادية والعمالية والآداب والاخلاق الظاهرة والباطنة وغير ذلك من سائر الكالات التي حث القرآن عليها من حفظ ألفاظه وتجاوؤها من هذه المذكورات كن غير مستحق للاكرام والتعظيم بحسب ما ارتكبه بمعنى أنه يؤاخذ به وبذم عليه من حيث ارتكبه لذلك وان كان يستحق الاكرام والتعظيم من جهة آخر لكونه مسلماً أو حافظاً للقرآن أو نحو ذلك فليس المراد في التعظيم مطلقاً بل باعتبار الذي ذكره فتأمل والمراد بالجاني عنه من لا يخضع لما في الآيات الباهرة والآدلة المتكاثرة ولا يتأمل ما شمل عليه قطعه من بدائع المعاني واحكام المباني بل يجره بسببه مع قسوة قلبه وحفاوة لبه فهو كمار الرحى وتوروا عن الاستفاضة ولسنا متعبد من مجرد حفظه وانما المقصود الاضطرار والالتباس بحفظ ألفاظه هو داية القلوب ورجوعها بالاستمكانة والخضوع الى عالم الغيوب وترفعها عن كل خلق ذم وعمل زعم في ظن بذلك مع حفظه فقد ظفر بالكمالات اعظم ومن طفر بالاول فنعاقبوا نحن من الكمال بما يستحق بسببه أن يكرم ويعظم ومن قنع بحفظ الالفاظ وحدها عن تلك المعاني بأن غلا أو تجاوزها فهو بعيد عن الكمال غير مستحق أن يبلغ به مبلغ الكمال من الى حال فهذا والله أعلم بما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو المراد من هذا الحديث ويؤيد ما ذكره حديث أحمد وأبي يعلى والطبراني والبيهقي اقرؤ القرآن واعلموا به ولا تتجفوا عنه ولا تغلوا فيه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به وأما ما ذكره اسائل من عنده في عدم اللفظ والمعنى وما نقله عن بعض حواشي المصايح فهو كلام يجب الاعراض عن ظاهره فلما نبذته لاسنة القراء فقد قال صلى الله عليه وسلم أصعب الناس أكرمهم تلاوة القرآن رواه الديلمي وقال أفضل العباد قراء القرآن رواه ابن قانع وقال أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن رواه البيهقي وروى الطبراني في الاوسط أنه صلى الله عليه وسلم قال القرآن ألف ألف حرف وخمسة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكل حرف زحمتن الحور العين وروى الترمذي والسجزي والخطيب انه صلى الله عليه وسلم قال اقرؤ القرآن فانكم تخرجون عابسه أما في أقل من الحرف ولكن ألف عشر ولام عشر وميم عشر فتلك ثلاثون رواه الترمذي والحاكم وغيرهما وروى أبو داود والترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال أحب العمل الى الله الحلال المرتحل الذي يضرب من أول القرآن الى آخره ومن آخره الى أوله كلما حل ارتحل وفي حديث عند أحمد والطبراني اقرؤ القرآن في ثلاث اثن استطعت ولما نبذ ذلك أيضاً لما هو معروف من أحوال السلف رضوان الله عليهم فان أكثرهم كانوا يحتسمون القرآن في كل سبع لبال مرة وكان كثير من يحتسمون في كل يوم وليلة ختمه وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمين وأخرون في كل يوم وليلة ثلاث ختمات وستم بعضهم في اليوم والليلة ثمان ختمات وأربعاً بالليل وأربعاً بالنهار وقال النووي بعد ذكر ذلك أنه ومن ختم أربع ختمات في الليل وأربعاً بالنهار السيد الجليل ابن الكاتب الصوفي رضي الله عنه وهذا أكثر ما بلغنا في اليوم والليلة وروى السيد الجليل أحمد الدوري بإسناده عن منصور بن زاذان ابن عباد عن التابعين رضي الله عنهم أنه كان يحتم القرآن في مابين الفاهم والعصر ويختمه أيضاً في مابين المغرب

(حديث) أن مدينة العلم

وعلى يابها الترمذي من

حديث علي وقال منكر

وأكثره الضاري وأسا

والحاكم في مستدركه من

حديث ابن عباس وقال

صحيح قال الذهبي بل هو

موضوع وقال أبو زرعة

لحق انفضوا عنه وقال يعقوب

مطلب في عدد حروف

القرآن وفي ان لقارنه

بكل حرف حوراء

مطلب في مكان يتنم

القرآن في اليوم واللييلة

أكثر من مرة

والعشاء روى ابن أبي داود بإسناده الصحيح أن مجاهد راحه الله كان يختم القرآن في رمضان في ما بين المغرب والعشاء وأما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحصون لكثرتهم ففهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وسه وقيم الداروي وسعيد بن جبيرة رضي الله عنهما والختار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان لا يظهر له دقيق المعاني وطايف المعارف إلا بالقدر اليسير اقتصر عليه وكذا من كان مشغولاً بما هو أهم من الاستكثار ككثير العلم ومن ليس كذلك فليكثر ما أمكنه من غير خروج إلى حد المال والهذرة وقد كرم جماعة من المتقدمين الختم في كل ليلة يوم الغدير الصحيح لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث هذا حاصل كلام النووي رحمه الله وهو ردموا هومه ما ذكر من ثلاث الخواشي من ذم الاكثار والاغراط من القراءة مطلقاً وليس كازعم ان أراد ذلك وإنما ألهم خاص عن يحصل له مال أو عدم تدبر أو هزيمة بخلاف من لا يحصل له شيء من ذلك ولا هو مشغول بالأهم فينبغي له أن يستقر غرضه ويبدل جهده في الاكثار من قراءة القرآن فإنه أفضل من سائر الأذكار ما عدا التي لها وقت أو حال مخصوص وقد كان الشافعي رضي الله عنه مع ما هو عليه من الاشتغال بتلك العساوم الباهرة والمعالى الظاهرة كالسكالات المستكثرة يختم في غير رمضان في كل يوم وليلة ختمت في رمضان ختمة في الليل وختمة في النهار وهذا مع ما كان به من الأمراض الكثيرة الخطيرة حتى كان يقول رضي الله عنه أو رضاه فيما بين صدرى وسرى تسعة أمراض مخوفة كل منها لو انفرد كان قاتلاً فتأمل سيرة السلف وما كانوا عليه وأعرض عن كليات تصدق بمن لم يختم أخبارهم ولا ذاق معارفهم وإنما يتكلم بحسب رأيه القاصر وفهمه الغائر فلنأمنه أن العالمون الثقلة والمعارف والأحوال الذوقية تدرك بمجرد الخلد وسالف الفكر من غير الاقتداء بما تارهم والاهتداء بمنارهم حاشا وكلا لا يظهر شيء من معارفهم إلا من سلم آثارهم وافتقار أخبارهم وامتناع السنن وعظمت عليه بواسطة استغراقه في معاليم المنفعة تحقيق الله لناحسن الاقتداء بهم والاتباع لأثرهم ومعاليمهم أنه جواد كريم رؤوف رحيم والمراد من الأسع في الحديث الثاني حقيقة تشبه كيبه آخر الحديث وهو من مسع رأساً يتم بجمعه الله كأنه بكل شدة ترق عليها به عشر حسنات ومن أحسن إلى نبيه أو يتم عنده كنت آثاره في الجنة كهاتين وقرن بين أصعبه معي وخص الرأس بذلك لأن في المسع عليه تعظيمه صاحب شفقة عليه ومحبة وجبر الخاطرة وهذه كلها مع التيمم تقتضي هذا الثواب الجزيل وأما جعل ذلك كناية عن الاحسان فهو غير محتاج إليه لأن ثواب الاحسان الذي هو أعلى وأجل قد ذكر بعده وأن القرب منه صلى الله عليه وسلم في الجنة حتى يكونا كالصبيين من إعطاء حسنات بعد عشر الرأس فشتان ما بينهما إذاً الأول أكل وأعظم وعلى التنزل وأنه أريد بذلك الكناية المذكورة فيكون قوله كأنه الخ كناية عن تعظيم الجزء وأنه لعظمته لو وجد في الخارج لكان أكثر من عدد عشر الرأس بكثير فيكون التيزيز والكناية في الطرفين طرف الفعل وطرف الجزء عليه هو الكناية وإن كانت أبغ من الحقيقة لأن محل العمل عليها حيث لم يمنع منها مانع وقد علمت أن آخر الحديث يعين الجمل على الحقيقة لا فادته أن ما بعده يكون تأسيساً وهو غير من التأكيد اللازم للعمل على الكناية فافهم ذلك وتأمله ثم أيت أحاديث صرح بها أن المراد بالمسح حقيقة منهنا حديث عند الخطيب وابن عساكر وهو قوله صلى الله عليه وسلم أسع رأس النبي هكذا في المقدم وأسع رأسه ورؤى البخاري في التاريخ أنه صلى الله عليه وسلم قال النبي الذي له أب يصح رأسه إلى الخلف واليتيم يصح رأسه إلى قدم داروي البهقي أنه صلى الله عليه وسلم قال أن أودت أن يلين قلبك فاطم المسكين وأسع رأس اليتيم (وسئل) نفع الله بعباده من الملائكة صلاتهم وسلامهم عليهم هل خلقوا فة واحدة أو يخلقون ثارات لى في بعض الروايات أن الله يخلق بكل قطر من كل كاهل وولداً شامطين وبنون كتي آدم أو يولدون ولا يعزون إلى يوم القيامة وهل الأفضل في الذكركر لاله الله أو ذكر الجلالة فقط وهل الأفضل في الذكركر اللسان مع حضور القلب أو الذكركر الخفي فواجهوه وهل المراد به ما هو بالنفس أو ما يشمله والمفوق باللسان من غير إسماغ نفسه وما معنى ما قيل

مطلب كان الشافعي في غير رمضان يختم كل يوم وليلة ختمة وفي رمضان يختم كل يوم خمسة وكل ليلة ختمة

ابن معين لأصل له وكذا قال أبو حاتم بن سعيد وقال الدارون في غير ثابت وقال ابن دقيق العيد لم يشأه وذكر ابن الجوزي في الموضعات وقال الحافظ أبو سعيد اللاني الصواب أنه حسن باعتبار طرقه لا صحيح ولا ضعيف فضلاً عن

مطلب هل شافيت الملائكة دة واحدة أم لا

تفكر ساعة خمرين عبادة منتهى المراد بالتفكر ذكر الله أو ذكر عظمته أو في استخراج العلوم أو المراقبة أو التفكير في المعاملة التي بين العبد وربه وهل تشمل العبادة التي ذكرتها قبالة التفكير إلا ذكرها والاصوات كالنوافل وحديثها وجهه تنفصيل الفكر عليها مع ورود الانبهار فيها وهل وقع الصوت بمرارة الأوراد بعد الاصوات أولى من اسماع نفسه سواء السالكون وغيرهم كالجماعة المنسوبين إلى السيد علي الهمداني فانهم يفرقون أورادهم جهرًا كالجموع متبادلين أو يفرقون بين ما إذا كان هناك مصل أو نائم أو لا وهل يجوز أخذ البدن المعهودة بين الصوفية من مشايخ متعددة وعامات الأول أو انتفع به أو لا وهل هي التوبة أو توبة مقرونة بالتحكيم وهل هي ما شئ واحد أو لا (فأجاب) نفع الله بعلومه وبركته بقوله ظاهر السنة أن الملائكة لم تخلقوا دفعة واحدة فقد أخرج عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال قالت يا رسول الله بآي أنت وأخي أشد مني عن أول شيء خلقه الله قبل الأشياء قال يا جابر إن الخلق قبل الأشياء نور نبيك محمد صلى الله عليه وسلم من نوره فجعل ذلك النور بدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جن ولا نار ولا ملك ولا سما ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا ناس ولا جن فلما أراد الله تعالى أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربع أجزاء خلق من الجزء الأول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع أربع أجزاء خلق من الأول حلة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملائكة ثم قسم الرابع أربع أجزاء خلق من الأول السموات ومن الثاني الأرضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع أربع أجزاء خلق من الأول نوراً بصائر المؤمنين ومن الثاني فرق لهم وهي المرفة بالله ومن الثالث نور وأنسهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله عليه وسلم الحديث فتأمل هذه ظاهرة أو صريحاً في خلق حلة العرش قبل خلق بقية الملائكة وأخرج ابن جريج وابن أبي جاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي العباس قال قال الله تعالى خلق الملائكة يوم الأربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة وأخرج أبو الشيخ أن صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى في الجنة نورا يدخله جبريل فينفض قطره فخلق الله من كل قطرة قطرة من ملكا وأخرج أيضا عن وهب بن منبه قال أن الله تبارك في الهواء يسع الأرضين كلها سبع مرات فينزل على ذلك النهر ملك من السماء فيملأه ويسد ما بين أطرافه ثم يغتسل منه فإذا خرج منه قطرة منه قطرة من نور فخلق الله من كل قطرة منها ملكا يسبح الله بحمده تسبيح الخلائق كلهم وأخرج أيضا عن كعب قال لا تقطر عين ملك منهم الا كانت ملكا يطير من خشية الله وأخرج أيضا عن العلاء بن هرون قال لجبريل كل يوم انغماس في الكوثر ثم ينفض فيكل قطرة فيخلق منها ملك وأخرج أيضا أنه صلى الله عليه وسلم قال ليس من خلق الله أكثر من الملائكة ما من شيء ينبت الأولات موكل به وأخرج أيضا عن الحكم قال بلغني أنه ينزل مع المطر من الملائكة أكثر من ولد آدم وولد إبليس يحصون كل قطرة وإن تقع ومن برز ذلك النبات وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عروة رضي الله عنهما يرفعها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة عشرة أجزاء تسعة أجزاء الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترقون وقد وكلوا بحضرة كل شيء وما من السماء موضع الا فيه ملك ساجد أو ملك أو كعب وان المسبح بحماد العرش وان البيت المعمور بحماد الكعبة ولو سقطا سقطا عليهما يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون اليه وأخرج أبو الشيخ والبيهقي والخطيب وابن عساكر أنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة ترعدون انهم من مخافته ما منهم ملك تقطر من عينه دموع الا وقعت ملكا فاما يسبح ولائكة سجودا من شدة خلق الله السموات والأرض لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة ولائكة وكواعلم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وصفوا فلم ينصرفوا عن مصافهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة تحلى لهم وجوههم عز وجل فيظنون اليه وقالوا سبحانك ما كنا نعبدك كنعبيتك وأخرج

أن يكون موضوعا قلت
وكذا قال شيخ الاسلام ابن
عبر في فتاوى له وقد بسطت
كلام العلائي وابن حجر في
الانتقبات التي على
الموضوعات انتهى

(حديث) أمان الله
والمؤمنون مني لا يعرف قلت
أو رده إلى علي بن عبد الله

مطلب الملائكة عشرة
أجزاء

أبو الشيخ عن وهب قال هؤلاء الاربعة أملاك جبريل وميكائيل وإسرافيل وملاك الموت أول من خلقهم الله تعالى من الخلق وأخمين عبيتهم وأول من يحييهم هؤلاء المذبرات أمر أو المقدمات أمر هذه الاحاديث والاشعار كلها ظاهرة وأمر يحيي في أن الملائكة لم يتخلقوا دفعة بل دفعت وهنفاوا بالباس بالاشارة لشيء منها فنهأت في منهاج الحليم وشعب البهيق وابتهاج القنوي حكاية قول ان الملائكة من الجن وأنهم خيارهم لقوله تعالى وجعلناهم وبين الجنة نسأى قالوا الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقوله تعالى خلق الانسان من عصال الآية فلم يذ كرسما لثا ويرد بان الملائكة دفعة يسعون جنة لاستنارهم ويمابصر بتقاريرهم قوله تعالى الا انيس كان من الجن ولم يذ كرفى آية الرحمن لانها لبيان ما ركس من خاق متقدم والملائكة ليسوا كذلك لانهم مخترعون قال تعالى لهم كرفوا كانوا كالكاف لا اصل الذي خلق منه الجن والاصل الذي خلق منه الانس وهو القرب والماء والنار والهوى كن فكان فالملائكة في الانس تراعى اصول الانس والجن لا كما بان فلذا لم يذ كروا معهم قال البهيق وأبين من هذا كله في أن الملائكة صنف خير صنف الجن حديث مسلم خلقت الملائكة من نور وخلقت الجن من ما رج من نار وخلق آدم بماء وصف لكم قال في فصله بينهم في الذي كره دليل على أنه أراد نورا آخر غير نور النار واسئل بدل الثلاثة المذكورون على تباين ما بقوله تعالى ويوم نشرهم ثم نقول للملائكة أهول اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك أنت ولينامن دونهم بل كانوا يعبدون الجن ومنها قال هؤلاء الثلاثة أيضا الملائكة يسعون الروحانيين يضم الرأفة فحقها فاضم لانهم ارواح ليس معها ماء ونار ولا تراب ومن قال هذا قال الروح جوهرو قد يجوز أن يراد الله ارواحا في جسمها وخلقها ناطقا عاقلات تكون الروح مختلعة والجسم يضم النفاق والعقل اليه حاد ثامن بعد فيجوز أن تكون أجسادهم على ما هي عليه مختلعة كالخضر عيسى ونافه صالح وأما الفصح فيعني أنهم ليسوا بمحسوسين في الابدية والظلال وانما هم في فسحة وبساطة ومنها قال احسن وجوه واللاسفة وتكبر من الجبرين هم مجبورون على الايمان ولا يدعونهم كفر وقال عامة أهل السنة والجماعة انهم مختارون عارفون قال تعالى ومن يقل منهم اني ائمن دونه فذلك نجزيه جهنم فلو لم تصدقهم بمختلعة لم يواخذوا بذلك ومنها اجمع المسلمون أنهم ومؤمن فضلاء وافق أئمة المسلمين ان الرسل منهم الى الانبياء معصون كالانبياء والاصول الصواب عصية بقتهم وأما ما وقع لهاروت وماروت كما صرح على الله عليه وسلم في شأنهما أنهما كانا من الملائكة وأنهما افتتنا بالزهرة وكانت أجمل نساء زمانها حتى زنيما بامر ربنا وخرقنا فمضت كوكب لانهما معا لها الاسم الاعظم الذي كانا يقيان به الى السماء فربت انهما مضت هذا الكوكب المعنى والمعروف فذلك أمر خارق للعادة أو جده الله تعالى تأديا للملائكة في قولهم كما صرح في الحديث أيضا عند خلق آدم فجعل فيهما من يشدهم الآية فيبين لهم تعالى أنه لو ركب فيهم مراكز في الانسان لا تفسدوا وأضاف فيجوز فأمرهم أن يختاروا ثلاثة منهم ففعلوا فاستقال واحد فاقبل وزل هاروت وماروت فوقع لهما ما وقع تأديا لبقية الملائكة وزجر لهم عن ان يخوضوا فيما لا علم لهم به وهذا الذي ذكرته من الجواب عن هذه القصة من أنها أمر خارق للعادة وبهذه الحكمة التي ذكرتها يبين به الرد على من أطال في انكار قصصهما حتى بالغ بعضهم وقال ان من اعتقد ذلك فيهما كفر وليس كل زعم لما علمت من صحة الاحاديث بها وأن ذلك الوقوع لتلك الحكمة لا يتخلل به صفة الملائكة من حيث هي ولا ينافيه شيء من الأدلة ولا من القواعد فاحفظ ما قرنته وتأمله فان الكلام قد كثر في هذا الجمل وتعارضت فيه الآراء والظنون وما ذكرته فيه هو الاوفق بالسنن وغير متناف للقواعد وان لم آمن سقني اليه وقيل بل يكون لملكين بل هلمجنيين وان كانا من الملائكة فان صرح هذا لم يحتج للجواب عن قصصهما كأن ابليس لم يكن من الملائكة وانما كان بينهم وهو من الجن ومنها قال جماعة من ينقص ملكا باجمع على انه من الملائكة أو قوتر به الخبر فقل كان قال هذا أقضي فلبان ملكا لثارت النار وأوشح من مشكروا تكبرا إذا

مطلب أول من خلق الله
أربعة من الملائكة جبريل
الخ

ابن جرير بلا اسناد انتهى
(حديث) أنا جليس من
ذكر في البهيق في الشعب
من الاسرار لبيان ثم أورد
معناه من حديث أبي هريرة
مر فوعا بالخط أنا مع عبد
ما ذكر في وتحررت في شفتاه
قلت وأورده ليدلي باللفظ
الأول عن عائشة ولم يسنده

مطلب قصة هاروت وماروت

قوله في معرض النقص بالوحاشة والقسارة ومنها قال جماعة ان شينا صلى الله عليه وسلم بمعشالي الملائكة
 أيضا وقد بسطت الكلام على ذلك وانه الاصح في فتوى غيره هذه ومنها ما ذكره السبكي في حليته أن
 الجماعة تحصل بهم كالاتمين ونقله عن فتاوى الخناطي وبسطت الكلام فيه في شرح الارشاد ومنها قال
 ابن الصلاح في فتاويه ورد أن الملائكة لم يعطوا فضيلة لقراءة القرآن فهي حصة لله ذلك استنبطه من
 الانس وقد ذكر ذلك بما فيه في شرح العباب في باب الاحداث ومنها ما في الكلام على تشكل الجن في
 الصور المختلفة وبسببه المالك في ذلك وقال امام الحرم المكي مجيب بن جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم في صفته رجل معناه
 أن الله تعالى ألقى الزمان من خلقه وأزاله عنه ثم بعثه اليه بعد وقال ابن جبريل السلام إذا أتني في صورة دحية
 فأبني روحه أتني هذا الجسد أم في الجسد الأصلي الذي له ستمائة جناح فإن كان في هذا فليس الا في روح جبريل
 ولجسده وإن كان في الجسد الذي كدحية فهل مات جسده الأصلي فكانت الروح الاحياء بالارواح قلت
 لا بعد أن يكون انتقالهم من الجسد الأصلي غير موجب بل هو لان موت الجسد بغير اقتران الروح ليس بواجب
 بخلاف قبورهم فبأنه حيال النقص من أعماله شيء وانتقال روحه الى الجسد الثاني كانقال أرواح المفسدين الى
 أجواف الطيور والوحوش انتهى وقال السراج الباقي يجوز أن يكون الا في هو جبريل يشككه الأصلي
 الا أنه انهم فسار على قدر هيئة الرجل ثم يرد الى هيئته كالقطن اذا جمع بعد أن كان متشتتاً فانه بالنفس
 تحصل له صورة كبيرة وذلك لم يتغير انتهى وقال العلامة القونوي شارح الحاوي في تشكل جبريل رجلاً
 في الممكن أن يخص الله بعض عباده في حياته بمخاصة لنفسه الملكية القدسية وقوة لها بقدرتها على التصرف
 في بدنهما الآخر غير بدنهم المعبود مع استمرار تصرفهما في الاول وقيل سميت الابدال أبداً لانهم قد رحلوا
 لمكان وتخلفون في مكانهم الاول شيئا آخر شبهها بشبههم الأصلي بدلائله وقد أثبت أصوله علماء متوسعة
 بين عالمي الاجساد والارواح بموعظ المثل وقالوا هو الغائب من عالم الاجساد أو كنه من عالم الارواح وبنوا
 على ذلك تجسد الارواح وتطوهرها في صور مختلفة من عالم المثال وقد استأنس بذلك بقوله تعالى في مثل لها
 بشراسوا يا فتكون الروح الواحدة كروح جبريل مثلاً في وقت واحد مدرة اشجبه الأصلي ولهذا الشج
 المثالي وينبغي لهم اذا ما قد اشهر نقله عن بعض الاخوة أنه سأل بعض الاكابر عن جسم جبريل فقال ان كان جسمه
 الاول الذي يد الاقرب بأجسته استمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فأبني صورته الأصلية عند اتيانه اليه في صورة
 دحية وقد تكلف بعضهم الجواب عنه بأنه يجوز أن يقال كان يتدجج به في بعض أن الى يصغر حجمه فيصير
 بقدر صورة دحية ثم يعود وينسط الى أن يصير كهيئته الاولى وما ذكره الصوفية أحسن ويجوز أن يكون
 جسمه الاول بحاله لم يتغير وقد أقام الله له شيئاً آخر وروحه متصرفه فيها في وقت واحد انتهى وقال
 بعضهم إنما أتى اللفظ هنا من قياس الشاهد على الغائب فيعتقد أن الروح من جنس ما يعرف في الاجسام
 التي اذا غلبت كانا يمكن أن تكون في غيره وهذا غلط محض الا ترى أن الروح في الرقيق الاعلى وهي متصلة
 ببدن الميت بحيث اذا سلم عليه بوقت السلام وهي مكانها هناك وقال التايخ بن عطاء الله وروى الله ملكاً
 ثلث الكون وملكاً ثلث الكون وملكاً ثلث الكون كذا قال فاذا كان هذا اعلأ الكون فأن الملك كان
 الاخران وجوابه أن اللفظ لا يتراحم كالكثايف وتظهير اذا دخل في البيت سراج فان نور اعلأ البيت اذا
 دخل سراج فان أرواً كثر فان الافعال تتراحم ومنها قال الامام غفر الله له في تفسيره اتفاقاً على أن
 الملائكة لا يكونون ولا يشكون وأما الجن فانهم يأكلون ويشربون ويسكنون ويتوالدون
 وتظهر قوتهم تعالى لا يفرون أنهم لا ينامون وهم متول في كلام النضر ومنها قال بعض الحنفية بحسب ملك
 الموت مع الناس ولا يخافون منه لان الله تعالى أنهم منه بقوله أداهاها بسلام آمنين أي من الموت والزوال
 وقوله لا يذوقون فيها الموت بقية الملائكة يكونون في الجنة لكن بعضهم يتولون حول العرش يسبحون
 بحمد ربهم وبعضهم يبلغون السلام من الله على المؤمنين كما قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب

مطلب الجن تشكل
 كالملائكة

وأما من طرئ عمرو
 ابن الحارث عن ثوبان
 صرحوا قال الله يا موسى أنا
 جليس عبيد حين يذكرني
 وألمعه اذا دعاني وأخرج
 جبريل رافق في المصنف عن
 كعب قال موسى يارب
 أقرب أنت فأجابك أم
 بعيد فأجابك قال يا موسى

سلام عليكم الآية وقد كرم جمع من الجنة انهم لا يرون ربهم والارح مخلصا له كايأت ومنها أخرج
 جماعة عن أبي جعفر قوله تعالى وعلى الأعراف رجال قال من الملائكة قيل انه تعالى قال رجال أو نت يقول
 الملائكة قال انهم ذكروا يسو ابائنا ولما حكموا الجنة استبعد لان الرجال اسم له ذكورا لعقلاء والملائكة
 لا يتعمهون إلى ذكورا وانهم بان اخباره تعالى عنهم أنهم يطعون أن يدخلوا الجنة فتمتعين أنهم ليسوا
 ملائكة اذ الملائكة لا يصحبون عنهم إلى الجنة بل في الجنة منهم نوع تذيب ولا عذاب ومثله ملك انتهى وتبعه
 القنوي في اختصاره منها جة قالوا الجنة كالانس في السؤال والحساب ودخول الجنة والنار ويحتمل أن
 لا يتخاطب في الجنة لما بينهم من التفاضل وأما الملائكة فلا شبهة أنهم لا يكتب لهم عمل ولا يحاسبون إلا سيئات
 لهم فهم كسائر لسيئاته قبل ولا يشاؤون لرفع التكليف عنهم لانهم ليسوا من أهل الطعام والمشرب والمناكح
 حتى يورودوا وبنى آدم من الجنة ويحتمل ان لهم مع ذلك نعمة أخرى أعدت لهم ولا يتابعها عقولنا فانه تعالى
 يقول أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال وأما طي
 السماء فيحتمل أن يكون بها الملائكة اذ اذوا وتواشقت طيها شيديا كما يطوي السجل المكتوب فيه الحكم
 المبرم بالمعنى صباه عن أن ينشر وذلك قال تعالى بينه لا شعاعا بيننا وبينك فتغرب مثلا بشدة الطي وكما
 طويت سماه زلت ملائكتها إلى الأرض وراهم الناس حتمت كفى سورة الفرقان ومنها أن الحفظة
 لا يفارقونها الا عند الخلاع والجماع والغسل كفى حديث وفي حديث آخر أن مجلس الحافظين من الانسان
 أقصى أضراره وفي أخرى نقوا أنواهم بالتحلل فانها مجلس المكيين الكبريين الحافظين وان مدادهما
 الريق وقلهما اللسان ومن ثم قال لسان الانسان قلم الملك وريقه مداد قلم ولم يرد خبر ولا مرعى ماذا
 يكتبون وانما قد مرشكر ونكبر على مخاطبة الموتى المتوفين في الوقت الواحد والاما كمن المتابعة اعظم
 جنتهما فيحتمل لكل أن الخطاب هو دون غيره واختار الحلبي تعدد ملائكة السؤال وتعميمهم بذلك ورسول
 لكل واحد اثنين كفى كتابة أعماله ومنها ذكر الغزالي وآخرون أن رؤية الملائكة ممكنة الا أن كرامة
 يكرم الله به من أوليائهم من شعورهم ذلك الجماعة من الصابية ولساوى ابن عباس جبريل قاله النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يرأ خلق الا على الآن يكون نبيا ولكن يكون ذلك أخرجه روى الحاكم وكذا رواه عائشة
 رضى الله عنها وزيد بن أرقم وخلق للجناء يسأل عن الأيمان ولم يعملوا الآن الظاهر أن المراد من رأته منظر دابة
 كرامته وبالنفع في الصور يجوزون الاجلة العرش وجبريل واسرافيل وميكائيل وملك الموت ثم يجوزون
 ان ذلك قال وهب هو لا الاربعة أول من خلفه الله من الخلق وأخون يمتهم وأول من يحسبهم قال الجلال
 السبوي اعظمى شكر الله سبحانه ولم أقف على شيء أن أرواحهم به الموت تكون فيمأذا والظاهر انهم يدخلون في
 الشفاعة اعظمى لقوله صلى الله عليه وسلم وأخوت الثالثة ليوم ترجع إلى فيه الخلق حتى ابراهيم ويكونون
 مع بنى آدم حين القيام لرب العالمين وورد أنهم في الموقف يحيطون بالانس والجن وجميع الخلق ومرعن
 الحلبي أنهم لا يحاسبون ولا يكتب لهم عمل وهو يقتضى أن أعمالهم لا تؤزن لان الوزن فرع عن الحساب
 وعن تجلدة الأعمال فان العصف هى التي توضع في الميزان وتشفعون في المعتدين بشفعون في عصاة بنى آدم كالعباد الصالحين قال
 تعالى ولا يشفعون إلا بارتضى وكرم من ملك في السموات لا تنفى شفاعتهم شيئا الا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء
 ورضى وراهم المؤمنون في الجنة وأفضلهم جبريل واسرافيل وتعارضت الاحاديث في أفضلهم ما هو أكثرها
 يدل على أفضلية اسرافيل وأطلق الفخر الرازى بأنهم رسل الله وأجاب عن قوله تعالى الله يصطفى من
 الملائكة رسلا ممن ياتى بالبينات للتبعية وفي كلام جماعة غيره أن منهم رسلا وغيرهم وأعمالهم
 درجة جلة العرش فالخائفون حوله فأكثرهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فلائكة الجنة والنار
 فالمرادون بنى آدم فالمرادون بأطراف هذا العالم كذا ذكره الفخر الرازى وروى أن جبريل ومعه ناس
 على أنه صرح في تفسيره الكبير بأن جبريل وميكائيل واسرافيل أشرف الملائكة وأن جبريل أفضل من

مطلب الملك لا يتصف
 بذكورة ولا أنوثة

مطلب الملائكة الحفظة
 لا يفارقونها الا عند الخلاع

أن جليل من ذكرى ثم
 وأبى ابن شاهين قال في
 الترغيب في الذكردننا
 آجدين بن محمد بن اسماعيل
 الأزدي حدثنا الفضل بن

سهل حدثنا محمد بن جعفر
 بنى العاصي حدثنا سلام
 ابن مسلم عن زيد العمى عن
 أبي نصر عن جابر عن النبي

مطلب من رأى الملك مغفرا
 به لا بد أن يعصى الا الأتية

مطلب على أن الملائكة
 لا تؤزن أعمالهم وعلى أن
 أفضلهم اسرافيل على
 الأقرب وعلى غير ذلك من
 الفوائد الغريبة

هكذا هو بالنسخ ولعل
 صوابه ومن معه ممن ذكر
 قاتبا مل اه معجمه

ميكائيل لقوله تعالى وجبريل وميكال ولأنه مظهر الخيرات النفسانية وهي أفضل من الخيرات الجسمانية
 لأن جبريل صاحب الوحي إلى الأنبياء والعلم وميكائيل صاحب الارزاق هذا ما يتعلق بالمال لكنه هو وأما ما يتعلق
 بالجن فلا بأس بسما الكلام عليه فنقول جاء عن ابن عباس رضى الله عنهما أن الله تعالى لما خلق آبا الجن
 سمى ما من مارج من ناره قاله بن صلى قال أننى أن نرى ولا نرى وأن نقيب فى الثرى وبصر كهلمنا ما بنا
 فاعطى ذلك فهم رون ولا رون واذما قوا غيبوا فى الثرى ولا عوت كهلمهم حتى يعود شيا بهنى مثل الصي
 ثم رد إلى أودل العمر ودل القرآن والسنة على أن أصل الجن النار وإنما حرقهم الشهب مع ذلك لأن
 اضافتهم إلى النار كإضافة الإنسان إلى التراب والطين والغدار إذا مرأد أصله الطين لأنه طين حقيقة كذلك
 الجن كان نارا فى الأصل لأنه نار حقيقة للحدث الصحيح عرض إلى الشيطان فى صلاته فحقته فو جدت برد
 ريقه على يدي ومن هو نار حرقه كيف يحس برده ريقه إذا لبق له أصلا فصلاحه كونه باردا وقشهم
 النبي صلى الله عليه وسلم بالنبط فلولا أنهم على أشكال وصور ليست نار الما ذكر الصور وترك الالتباب
 والشرر وقال الباقى لسننا نكرمهم كون أصلهم النار أن الله تعالى يكشف أجسامهم وبناظها
 ويخلق لهم أهر اسانز يدعى ما فى النار فيخرجون عن كونهم ناروا يخلق لهم صوروا أشكالاً مختلفة
 وقال القاضي أبو يعلى الفراء الجن أجسام مؤلفة وأعضاء ممثلة ويحور كونها كشيء مؤلف من خلافا
 لزعم المعتزلة وقتها ولذلك لارها وقال الباقر فى انما آههم من وآهم لانهم أجسام مؤلفة وبث وفى
 حديث عند مسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق آدم مما وصف لكم
 وأخرج ابن أبي الدنيا والحكيم الترمذى وأبو الشيخ وابن مردويه أنه صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجن
 ثلاثة أصناف مصفحات وعقارب ونحشاش الارض وصف كالرج فى الهواء وصف عليهم الحساب
 والعقاب قال السهيلي ولعل الصنف الثالث هو الذى لا يأكل ولا يشرب ان صرح أن الجن لا تأكل ولا تشرب
 وأخرج كثير من أنه صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة أصناف فصف لهم أحفنه يطرون فى الهواء
 وصف فحات وكلاب وصف يطون وباعنون قال السهيلي هذا الاخيرهم السعالى قال القاضي أبو يعلى
 ولا طريق للشياطين على التنقل فى الصور المختلفة وكذا الملائكة الأبا أن يعلم الله قولاً أو فعلاً إذ أتى به نقله
 من صورة إلى صورة أخرى لأن تصويرهم لم يستحال لأن انتقاله من صورة إلى صورة أخرى انما يكون بتقص
 البنية وتفريق الأجزاء وإذا انتقصت بطلت الحياة واستحال وقوع الفعل من الجاد وكيف تنتقل بنفسها
 وعلى هذا يحمل ما جاء أن إبليس تصور فى صورة سرافة وجبريل غفل فى صورة ذئبة ولما ذكر عند عمر القلان
 قال أن أحد الأساطيع أن تغير عن صورته التى خلقه الله عليها ولكن لهم همرة كسحر تكلم فاذا رأيت من
 ذلك شيئاً فاذنوا وفى حديث أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن القيان فقال هم مارج الجن قال القاضي أبو
 يعلى الجن يأكلون ويشربون ويتناكحون كما يفعل الانس وظاهر العمومات أن جميع الجن كذلك وهو
 رأى قوم ثم اختلفوا فقال بعضهم كلهم وشربهم ثم واسترواح لمضغ وبلغ وهذا الدليل عليه وقال
 أكثرهم بل مضغ وبلغ وذهب قوم إلى أن جميع الجن لا يأكلون ولا يشربون وهذا قول سافط لادليل عليه
 وذهب قوم إلى أن صنفاً منهم يأكلون ويشربون وصنفاً لا يأكلون ولا يشربون وأخرج ابن جرير عن وهب
 أنه قال انهم أجناس فاما اصنافهم فهم ربيع لا يأكلون ولا يشربون ولا يموتون ولا يتولدون ومنهم أجناس
 يأكلون ويشربون ويتناكحون ويموتون وهى هذه التى منها السعالى والغول وأشباه ذلك وأخرج أحمد
 ومسلم والترمذى عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم لم يصبه أحد ليله الجن وإنما انتقدوه
 ذات ليلة فباتوا يشربون ليله لما أصبحوا فإذا به يحيى من قبل حواء فذكر والله ما كانوا فيه فقال أنى داعى
 الجن فذهب مع فقرات عليهم القرآن فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد فقال لكم كل
 ظلم ذكر اسم الله تعالى عليه وكأول من جن الجن ريقه لفظ الترمذى لم يذكر اسم الله عليه يقع فى

مطلب فى الكلام على الجن

صلى الله عليه وسلم قال
 أوحى الله إلى موسى يا موسى
 أحب أن أسكن معك بينك
 ففرقه ساجداً ثم قال وكيف
 تسكن معي بيني قال يا موسى
 أما علمت أنى جالس من
 ذكرنى وحيت ما التمنى
 عبيدى وجدنى محمد بن جعفر
 وشيخه متروكاً وزيد العصى
 ليس

مطلب مؤمنو الحسن
 طعاهم ماذا كرام الله
 عليه من الصم وأما كفارهم
 فبما العكس من ذلك

أبيكم أو فرما يكون لها وكل يعرف عالمها وبكم قال صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بماء فانهم ما طعموا
 اخوانكم الجن وجمع بين الروايتين الأولى في حق المؤمنين والثانية في حق غيرهم قال السهيلي وهذا
 قول صحيح تعده الأحاديث وروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن وفد من نصيبين أتوا صلى الله
 عليه وسلم أي مرة أخرى لكن بالمدنية وسألتهم أي قوم عكة أضافوا له الزاد فدعا الله لهم أن لا يمر وباعظم
 ولا وراث الا وجدوا عليه طعما وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم خرج
 قبل الهجرة الى نواحي مكة قال لفظ لي خطا وقال لا تحدثن شيئا حتى آتيت ثم قال لا ير بعثك ألا يهلونك
 شيء نزل فتقدم شيئا ثم جلس فاذا رجال سود كأنهم سم رجال الزط وكانوا كما قال الله تعالى كادوا يكونون عليه
 لبدا ثم انهم تفرقوا عنه فسمعهم يقولون يا رسول الله شققتنا بعيدة ونحن منطلقون فزودنا قال لكم الرجيع
 ولم يبعث اليهم نبي قبل نينا فاعلم على ما قاله ابن حزم أي وانما كانوا متطوعين بالاعان لموسى مثلا والنحول
 في سريته وقال السبكي لاشك أنهم مكلفون في الامم الماضية كهذه الملة اما بعاههم من الرسول أو من
 صادق عنه وكونه انسيا أو جنبا لا قطع به وظهر القرآن يشهد الضعاف والا كثرون على خلافه انتهى
 ورسله نينا صلى الله عليه وسلم المهم قطعة فقد أجمع عليها المسلمون وقد استمعوا راقعة النبي صلى الله عليه
 وسلم بطن نخلة وكانوا تسعة فجمع عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه ذنبهم شجرة وكانوا يهودا ووجه من
 عكره ما نسم كانوا اثني عشر ألفا أي في واقعة أخرى لأنهم جاؤا اليه صلى الله عليه وسلم عكة والمدينة ممرات
 مختلفة وأخرج البيهقي أن عمر بن عبد العزيز رأى حبة مئة وهو فاصدة مئة فخرها وكفنها في خوفه ودفنها
 فسمع قائلا يقول رجل الله يارسق وأشهد لسمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غوث يارسق في فلاة من
 الارض فدفنت خير أمتي فقال له عمر من أنت رجل الله قال أنا رجل من الجن وهذا سرق ولم يبق من بايع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجن غيري وغيره وأشهد لسمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غوث
 يارسق ففلا من الارض فدفنت خير أمتي وجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان في نفر من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم فوجدوا حبة قتيلة فكفنها بعضهم بعض رداءه ودفنها في الجان اليسار رأوا امرأتين
 يستلان عنه وأخبرتاهم أن قسمة الجن اقتتلوا مع المؤمنين فقتلوا وهاه من النفر الذين استمعوا القرآن من
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم حولوا الى قومهم منذرين وأخرج ابن أبي الدنيا أن جماعة من الصحابة رأوا حيتين
 اقتتلا فقتلت احدهما الاخرى فحببوا من طيب ويحها وحسنها فكفنها أحدهم ثم دفنها فسمعوا قوما
 يسلمون عليهم وأخبر وهم أن المقتول من أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم فقتله كافر منهم وجاء أن رجلا
 أخبر عثمان رضي الله عنه بنحو ذلك وأنه رأى حبات ما رأته حينما مثلها كثيرة وانه شم من احد اها ربح
 المسك فكفنها ودفنها فسمع من يخبره بأنها حبات من الجن اقتتلوا وهاه من الذي دفنسه من سمح الوحي من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن أبي الدنيا أبو نعيم عن أبي رباح العطاردي أنه ضرب في بعض
 أسفاره حبات على ماء فرأى حبة تضرب فصب عليها ماء فسكنت ثم ماتت فكفنها ودفنها فسار بقية يومه
 وليته حتى أصبح ووزل على الماء فسمع أكثر من ألف يسلمون عليه ويدعون له ويشنون عليه بما صنع وان
 ذلك آخر من بقي من بايع النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج أحمد والدارودي والحاك والطيبراني وابن
 مردويه عن صفوان بن العطار أنهم خرجوا حاجا فلما كانوا بالعرج رأوا حبة تضرب ثم ماتت فكفنها
 بعضهم ودفنها فغلبوا وسألو امكة سمعوا من يسأل عن دافئها وبني عليه وأخبرهم أنه آخر التسعة الذين
 أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون القرآن موثاقا قد مر أن الجن استمعوا منه صلى الله عليه وسلم مرات
 ودفنوا عدة فلامنا ان كل واحد من مرهوا آخرين بايع من فرقته وعما يؤيد التعدد خبر الشيخين
 أنهم استمعوا اليه وهو يوادى نخلة صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود أنه انطلق مع النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى اذا كانوا على مكنته له برجله خطا وأجاسه فيه ثم افتتح صلى الله عليه وسلم القرآن فغشبه

مطلب يبعث الى الجن نبي
 قبل نينا فاعلم

بالقوى

(حديث) ان الرفق
 لا يكون في شيء الا زانه ولا
 تزع من شيء الا شانه أحد
 من حديث عائشة

(حديث) ان الرق مطلب
 العبد كما يطلبه أهله
 البيهقي في الشعب عن أبي
 البرداء موقوفا وقال هو

مطلب في أن عمر بن عبد
 العزيز كفن رجلا من الجن

مطلب ان أبا رباح العطاردي
 كفن حبة ودفنها الخ

أسودة كثيرة حالوا بينه حتى لم يسمع صوته ثم تفرقوا عنه كقطع السحاب وفرغ صلى الله عليه وسلم مع
 الغمر وأخرج ابن جرير وأبو نعيم عنه أنه صلى الله عليه وسلم خرج ليلا وهو بالدينونة وأخذته حتى انتهوا إلى
 البقيع فخط بعضهم خطا ثم أحسب فيه ثم انطلق عشي حتى ثارت مثل الحجابة السوداء فالتفت بينهم ثم سمع
 يقرعهم بعضهم ويقول اجلسوا حتى كاد ينشق عالمه والصبح ثم جلد آله هسل رأى من شيء فأخبره أنه رأى
 رجلا سودا عليهم ثياب بيض فقال أولئك جن نصيبين بسألو في الزاد فتعجبهم بكل عظم حاصل أو رثة أو برة
 قلت وما يعني عنهم ذلك قال أنهم لا يعبدون عظام الأجداد عليه لجهنم الذي كان عليه يوم أكل ولورثة الأجداد
 وجدوا عليها حم الذي كان عليه يوم أكلت وفي رواية وما وجدوا من رث وجدوا قرأ فلا يستجيب أحد
 منكم بعظم ولا روث وأخرج الطبراني عن الزبير أنه صلى الله عليه وسلم انطلق ومعه الزبير إلى أن غابت
 عنهما جبال المدينة فاذا رجلا طوال كلهم الرماح فأرعد منهم حتى كاد يسقط خطه صلى الله عليه وسلم
 خطا في الأرض باهم رمله وأجلسه وسوطه ثم ذهب وتلا قرأنا وما نقرأ وأحق ظلم الغمر الحديث وجاءت
 روايات أخر عن ابن مسعود أنه انطلق معه صلى الله عليه وسلم في وقائع أخرى منها أنهم اجتمعوا به صلى الله
 عليه وسلم وفرأ عليهم وقضى بينهم في قبيل تنازعوا فيه وأخرج أبو نعيم عن إبراهيم الخثعمي أن نظر من أصحاب
 عبد الله يخرجوا للجمع رسول الله فسأله صلى الله عليه وسلم وقالوا زدنا فقال لكم الرجوع وما أتيتكم
 عليه من عظم فلكم عليه لحم وما أتيتكم عليه من الروث فهو لكم غر فلما ولوا قلت من هؤلاء قال جن نصيبين
 قال الرث كشي في الخلد ومافي الأحياء من أنهم يفتنون من بالي الخد غفلة عن السنة كهذا الحديث وحديث
 مسلم السابق أي لما فهمهم من التصريح بأنهم بآكلون ما عليه وأخرج مسلم وغيره أن الشيطان يأكل
 بشأله ويشرب بشمائه أي حقيقة وجهه على الحمار ردما بن عبد البر بأنه لا معنى لصره عن حقيقة
 المعكنة وأخرج مسلم وغيره أنه صلى الله عليه وسلم مسك يدي من لم يسم على طعام بين يديه وقال إن
 الشيطان يستعمل الطعام الذي لم يذ كرام الله عليه وأنه جاء بهذين يستعملهما خذ بيدك ما الذي
 نفس يدهان يده يدي مع أيديهم ما واستدلوا التنازع الجن فيما بينهم بقوله تعالى أفتخذونه وذريته
 أولياعن دوني وهم لكم عدوة قهرا ذليل على أنهم يتناكحون لأجل الذرية وقال تعالى لم يطعمه من أنس قبلهم
 ولا جان وهذا ذليل على أنه أتى منهم الطمط وهو الجماع والافتقاض وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 في العظمة عن قتادة في قوله تعالى أفتخذونه وذريته قال هم أولاد بني الدون كآيتي الدون آدم وهم أكثر
 عددا وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما قال إن الله عز وجل أنزل الجن عشرة أجزاء فسمعتهم الجن والأنس جزء واحد فلا يؤمن الأنس ولد
 لاؤلمن الجن تسعة وأخرج البيهقي عن ثابت قال بلغنا أن إبليس قال يا رب أنت خلقت آدم وجعلت بيني
 وبينه عدة وأصلحني على أولاد فقال صدورهم مساكن لك قال يا رب زدني قال لا ولد لك ثم ولد الأولاد
 عشرة قال يا رب زدني قال أحلب عليهم بخلك ورحلت وشاركهم في الأموال والأولاد وأخرج ابن المنذر عن
 الشعبي أنه سئل عن إبليس هل له زوجة قال إن ذلك العرس ما سمع به وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان
 قال يا ضا إبليس خسر بصفات قدره من ذلك قال وبليغي أنه يجتمع على حوض واحد أكثر من ربيعة ومضر
 وأحسب من وشاركهم في الأموال والأولاد أنه قد يقع التناكح بين الجن والأنسية وعكسه مثلا قال إن آله
 وأخرج ابن جرير وغيره عن مجاهد أنه إذا جامع الرجل أهله ولم يسم أنطوى الجنان على أحلبه فجلس معه
 فذلك قوله تعالى لم يطعمه من أنس قبلهم ولا جان قال بنص الحديث والحنيفة لا تغسل بوطي الجن والحق
 خلافه أن تحققه بالإبراج قبل أحد أقوى بليقس كآيتي حديث وأه أبو الشيخ وابن مردويه وابن
 عساكر ورواية العلماء في جواز نكاحهم شرعا وجاءه من المالك رضي الله عنه أنه أجازوا نكاحه كرهه لئلا
 يبدى الحباي من الزنا ثم من الجن وكذا كرهه الحنك من دينه وفتادة الحسن وعقبه الأصم والنجار بن

٧ (قوله خرجوا الخ)
 هكذا النسخ ولعل في سقطا
 فان السائل لذلك الجن
 لا أصحاب عبد الله كما يعلم
 من الروايات السابقة اه

مصححه

والدارقطني انه اصغر من
 رفته

(حديث) ان الله يكره
 الرجل البطل لم يوجد
 لكن صفان عدلين
 حديث ابن عمر بسند
 فيه مروءة ان الله يحب
 المؤمن المحترف قلت وعند
 الديلمي من حديث علي

مطلب هل يجوز منسأكة
 الجن أم لا

أرطامو أنسج جبر عن أحدوا بحق أنه صلى الله عليه وسلم نهى عنه ومن ثم كرهه ما بحق لكن في الفتاوى
 المسيحية العنيفة أنه لا يجوز المناكحة بين الأنس والجن وإنسان الماء لا اختلاف الجنس وبه أفتى شيخ
 الإسلام البارز من أئمتنا لأن الله تعالى أمّن علينا بأن خلق لنا من أنفسنا أروا واجلوا جازنا كاح الجن ما حصل
 الامتنان بذلك قال المفسرون معنى الآية أي آية العمل والرمز جعل لكم من أنفسكم أي من جنسكم
 ونوعكم وعلى ذلك تم وهو باب العباد قول ابن تين في شرح الوحي جعل نكاحهم وصح عن الأعمش
 أنه قال زوج البنات حتى قتلته ما أحب الطعام اليكم قال الارزقال فأنبتناهم به فجعلت أرى القوم ترفع ولا
 أرى أحدًا أقبلت فيكم من هذه الأهواء التي بيننا قال نعم قلت قال إفضة فيكم قال شرنا وخرج الطبراني وابن القيم
 وأبو الشيخ أنه لختهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن المسايون والمشركون فأسكن المسلمين القرى
 والجبال والمشركون ما بين الجبال والبحار وفي حديث عذرا بن عدي أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن البول
 في القزغ بغض القاف والزاي والعين الملهمة وهو البياض المختلج بين الزرع وقال أنه مساكين الجن والحق
 أن الجن مكلفون فقد حكى الفخر الرازي وغيره الإجماع عليه قال المز من جماعة وهم كلالا نكحة مكلفون
 من أول الفطرة وجهو والخلف والساف أنه لم يكن منهم رسول ولا نبي خلافا للأفعال ومعنى رسل منكم أي
 من بجوكم وهم الأنس أو المراد بهم رسل الرسل ومعايد لمافاله الفعالي ما صح عن ابن عباس رضي الله
 عنهما أنه قال في قوله تعالى ومن الأرض ما لمن قال سيع أرضه في كل أرض نبي كتيبكم وأدم كذبكم
 وفوخ كنوح وإبراهيم كآراهم وعيسى كعيسى وذلك لأن التشبيه في مطلق النذارة بمعنى أن قوم من الجن
 منهم في الأرض فسمعوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والأنسيين وعادوا إلى قوم من الجن فأنذروهم الحج
 فرأوا حمة تنبئ عن العاريق أبيض ينفع منه مروج المسك فخطف بعضهم عند هالي أن مات فكفنه وأدفنها
 ثم أدركه أصحابه فغاصهم أربعة نسوة من جهة المغرب فقالت واحدة أيك دم دفن فلنا ومن عمر قالت أيك دم دفن
 الحمة قلت أنا قالت أمأواله لقد دفنت حتى أماق ما يأمر بما أنزل الله ولقد آمن بنبيناكم وسمع صفته في السماء
 قبل أن يبعث بأر بعائه سنة فمدا ناله ثم قضينا نحن ما مررت بعمر من الخطا رضي الله عنه بالمدنية فأنبأه
 بأمر الحية فقال صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد آمن قبل أن أبعث بأر بعائه سنة
 وأخرج ابن أبي الدنيا أن صاحب بن أبي بقعة رضي الله عنه رأى حمة فأنذر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ذلك عمر بن الهوماية وأندصيبين لقبي يحسن بن جوشن النصف في قتله الحديث وجعل من عدة طرق يبلغ
 بهادرجة الحسن أن هامة بن هيم بن لافس بن إبليس جاء للنبي صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه وهم فعدوا على
 جبل من جبالهم فمأخبرانه ليل قتل قاييل هايل كان غلاما وأنه كان من آمن بنوح وأنه عاتبه على
 دعوته إلى قوم محبي بكى وأكافوا أنه شركة في دم هايل ففعل له قوبة فأمره بأشياء ففعلها من جملتها أنه
 يتوش أو يصعد مجدتين ففعل لوقت فأنذر أنه قوبة نزلت من السماء فخرقه ساجدا وحلوا وأنه آمن بهود
 وعاتبه كوقع له مع فوح وزاوية قوب وكان من يوسف المكان الأمين وأنه كان باقي الناس بالودية وتلقاه
 الآث وأنه لقي موسى فعلمه من التوراة وأمره أن يقرأ آمنه السلام على عيسى من مريم أن لقبه وأنه لقي عيسى
 فأمر أمدلك وأن عيسى أمره أن يقرأ السلام على محمد صلى الله عليه وسلم أن لقبه فبني صلى الله عليه وسلم
 ثم قال وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك السلام يا هامة بادله الأمانة ثم سأله أن يعلم من القرآن كما
 علمه موسى من التوراة ففعلها الواقعة والمرسلات وعم والكوروقل هو الله أجسد والعوذتين وقال أرفع النسا
 جاحاتك يا هامة ولا تدع زيارتك وفي حديث آخر أنه في الجنة وبين السبكي في فتاويه أنهم مكلفون بشر بعته
 صلى الله عليه وسلم في كل شيء بخلاف الملائكة على القول بإرساله إليهم فإنه يحتل أنهم كذلك وأنهم في شيء
 خاص وقال ابن مفلح الخليلي أنهم مكلفون في الجملة كافرهم في النار ومو منهم في الجنة كقديهم بقدر ثوابهم
 خلافا لما قاله بياكون ولا يشربون فيها أو أنهم في ربضها ونقل عن شيخنا ابن تيمية أنهم مشاركون لنا في

٢ (قوله وذلك الخ) هكذا
 بالنسخ التي بأيدينا وفيه
 تأمل فإنه غير مرتبط بعاقبه
 ولعل فيه سقطا أو اختصارا
 أو بغير غرضه اهـ

مطلب الأهم أن الجن ليس
 فيهم نبي ولا رسول

ان الله يحب أن يرى عبده
 قريبا في طلب الحلال وفي
 سنن سيد بن منصور عن
 ابن مسعود موقوفاني
 لا كره أن أرى الرجل
 فارغا لاني تحمل الدنيا ولا
 الآخرة
 (حديث) ان الله يبعث
 على رأس كل مائة سنة من

حكاية الطيلة

جنس الامر والنهي والتعليل والخبر على السواء قال بلزراع أعلم بين العلماء وأطال الكلام في
منافحتهم ومعاملتهم ونوايهم ومران فهم جميع الاله او جماعه عن قتادة وغيره عن السدي أن فهم قدرة
ومرجعهم وافضو شيعه وأخرج البرز أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى منكم من الليل فليجهر بقرعانه فان
الملائكة تصلي وتسمع لقرعانه وان مؤمن الجن الذين يكونون في الهواء وجبرائله معه في مسكنه يصعدون
بصلاته ويسمعون لقرعانه وانه لا طرد يجهره بقرعانه عن داره وعن الدور التي حوله فساق الجن مرده
الشياطين وفي آثار وأخبار أخرى أن مؤمنهم يصلون ويصومون ويحجرون ويعطون ويقرؤن القرآن
ويتعلمون العلوم يأخذونهم عن الانس وان لم يشعر بهم وكذا رواية الاحاديث وأخرج الشيرازي ان
سليمان أوثق شياطين في الجور فاذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة خرجوا في صورة الناس وأشارهم
لما سوسهم في الجالس والمساجد ونازعهم القرآن والحديث وأخرج العجلي وابن عدي بن ياذن ثمانية
أشارهم تذهب الى العراق وشرهم بالشلم وأخرج الجناري عن سليمان التوري أن جبريل كل كبرى
الجن انه رأى قاصبا يقص في مسجد الخيف فقتله فاذا هو شيطان وجاءت آثار أخرى بخلاف ذلك وعلم
أن العلماء اتفقوا على أن كافرهم بعد ذنب الاخره أن يحنقه وأبي الزناد يثبت أن أبي سليم أنه مؤمنهم
لا ثواب الا لثباتهم انما رتبهم فقال لهم كونوا زائرا بمثل الهائم والصحيح الذي قاله ابن أبي ليلى والاوزاعي
ومالك والشافعي وأحمد وأصحابهم رضي الله عنهم أنهم يشاؤون على طاعتهم ونقل عن أبي حنيفة وأصحابه
رضي الله عنهم أنهم يدخلون الجنة وثلاثة من حرم من الجنهم واستدلوا بقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا فانه
ذكر بعد الجن والانس وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس أن الملائكة كلهم في الجنة والشياطين كلهم في
النار والذين فيما بين الجن وذو كرا الحارث المحاسبي آثارهم في الجنة ولا يروا عاكس الدنيا وذهب
بعض الحنفية قائم لايرون الله واليه يسجل كلام ابن عبد السلام لانه صرح بفتح الرؤية للملائكة ووافقه
جماعه من الحنفية سكن الادرج أن الملائكة يرونه كلص عليه امام اهل السنة والجماعة الشيخ أبو الحسن
الاشعري في كتابه الابانة في اصول الديانة وتابعه الامام البيهقي وغيره كابن القيم والحدا والجلال البلخي
قال الجلال وكذلك الجن يرونه لعموم الأدلة ومر في الاحاديث المتعلقة بالملائكة النصريح في حديث البيهقي
وأبو الشيخ والخطيب وابن عساكر بأن الملائكة يرونهم ولعل ابن عبد السلام لم يطالع عليه والام بحال الله
وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير عن قتادة قال قال الحسن الجن لا يموتون فقلت قال الله تعالى أولئك الذين
حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والانس أي في الآية دليل على أنهم يموتون فان أراد
الحسن أنهم لا يموتون مثلاً بل ينظرون مع ابليس فاذامات ما قوامه ثلثنا أن أراد ذلك في بعضهم كشياطين
ابليس وأعوانه فهو محتمل وان أراد أنهم كلهم كذلك فافهم ما قدمناه من الوقائع الكثيرة لهم ما قوامه ثلثنا
ودققوا وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ما سئل أيون الجن قال نعم غير ابليس وابن شاهين عنه
أن الدهر يمر بابليس فيمر ثم يعود ابن ثلاثين وان أبي الدنيا عن الربيع بن رونس قبل له أن رأيت هذا الشيطان
الذي مع الانسان لا يموت قال وشيطان واحد هو انه ليس مع الرجل المسلم في القتل ثم يبعثه ويضعه في أبي
الذي لا يموت أبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث قال الجن يموتون ولكن الشياطين بكر البكرين لا يموتون قال قتادة
أبوه بكر وأمه بكر وهو بكره ما مر في خبره ما يدل على طول أعمارهم وبلغ الخراج أن بارض الصن مكانا
إذا أضوا فيه الطريق سجعوا صوتا يقول لهم الطريق فبعث ناسا وأمرهم ان يتخاطروا فاعادوا كقولهم
بحسبنا عليهم وينظرون ما هم فلما فعلوا جالوا عليهم فقالوا انكم لن ترونا قالوا لم نعدكم انتم ههنا قالوا
لا نحصى السنين غير ان الصنين نوبت ثمان مرات وعموت ثمان مرات ونحن ههنا وأخرج ابن جرير عن
ابن عباس قال كل ملك الموت يقبض أرواح المؤمنين والملائكة وماك بالجن وملك الشياطين وملك الطائر
والوحوش والسباع والحيتان فهم أربعة أملاك وأخرج مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة مع كل

مطلب اتفق العلماء على
ان كافر الجن يعذب في النار
وفي نوايه بينهم خلاف

يحد لهذه الامة أمر دينها
أبو داود من حديث أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه
(حديث) انتظار الفرج
عبادة الخليلي في الارشاد
عن أسس قلت هو عند
الترمذي من حديث ابن
مسعود في أنشاء حديث
يسند حسن انتهى
(حديث) أولاد المؤمنين

مطلب على ان يرى الجن في
الجنة ولا يروا عاكس الدنيا
مطلب على ان الجن يموتون
الا بليس فانه كلامهم - رم
يعود ابن ثلاثين

مطلب خربت الصين ثمان
مرات وعمرت كذلك

انسان شيطان ولا كانت أومعنى يا رسول الله قال نعم ولكن الله أعانني عليه حتى أسلم وفروا بسلام
 أيضا منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة فالواوا باله يا رسول الله قال واياي
 الا ان الله عز وجل أعانني عليه فأسلم فلا يمر بي الا بخير وأسلم معناه صار مسلما وهذا من خصائصه فخير أبي
 نعيم فضلت على آدم بخسيتين كل شيطانى كافرا فاعانني الله تعالى عليه حتى أسلم وكن أرواحي عونانى
 وكان شيطان آدم كافرا وزوجته عونانى على خطيئته ماى انها سورة خطيئة لما هو قرآن الانبياء معصومون قبل
 النبوته وبعدها من الكثرة والصغار عددا وهو اوجيع ما روى عنهم مما يخالف ذلك فيقول كذبته الحقون
 في جهالة خلاف انهم فيه كبحا عمن المفسرين والاختبارين عن لم يحقوا ما يقولون ولا يدرون ما يترتب
 عليه فيجب الاعراض عن كلماتهم وترها قصصهم الكاذبة وحكاياتهم وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو يعلى
 والبيهقي أنه صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضح خطو مع على قاب ابن آدم فان ذكر الله خنس وان
 نسي التغم قلبه أى تشب فيه وسوسه ويحدثه بالافكار الرديئة لانه يجرى منه مجرى الدم كفى الحديث
 الصحيح ويدل عليه قوله تعالى وسوس من صدور الناس و به رد على من أنكروا سواكه في بدن الانسان
 كالمغترلة ومن ثم قبل لاحد رضى الله عنه ان قوميا يقولون ان الجنى لا يدخل في بدن المفسر وعن من الانس
 فقال يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه أى قد دخله في بدنه هو مذهب أهل السنة والجماعة وجامع عدة طرق
 أنه صلى الله عليه وسلم جاء اليه مجنون ف ضرب ظهره وقال اخرج عني فقال لا يخرج فقال فخرج وتغسل في فم آخر وقال
 اخرج باعد والله يا رسول الله قال ابن تيمية وعلمه ما يقول أهل العزائم في شركه فليخدر وأخرج جماعة
 أن ابن مسعود رآه اذ من مصر وع أغشىتم أعينها فخانكم عبثا الى آخر السورة فأفاق ثم اشهر النبي صلى الله
 عليه وسلم بذلك فقال والذي نفسي بيده لو أن رجلا مؤمنا قرأها على جبل لزال وجاهم عدة طرق ان للوضوء
 شطابا قاله الولهان قال التميمي أول ما يبدأ الوسواس من الوضوء ومن ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم
 بالاعتق بالله من وسوسة الوضوء قال طائوس هو أى الولهان أشد الشياطين وأخرج مسلم عن عثمان بن
 أبي العاص قال قال يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال ذلك
 شيطان يقال له خنزب فاذا أحسسته فتعق ذيل الله منه واتفل عن يسارك ثلاثا وجاءه ابن عباس رضى الله
 عنهما ان وسواس الرجل يخبر وسواس الرجل فن ثم يفسح الحديث وجاءه عن ابن مسعود حديث نفسه بشئ ولم
 يظهر لاحد من بعدهم الناس فقال خرج به الخناس ووقع لغیره أيضا واعا طالت الكلام على هذا
 السؤال لما فيه من الفوائد المستغربة والفرائد المستعذبة ووذ كراهه الا الله أفضل من ذكر الجلالة
 مطلقا هذا لسان أنما لظاهر وأما عند أهل الباطن فالحال يختلف باختلاف أحوال السالكين فهو
 في ابتداء أمرهم موقاساته لشهود الاغيار وعدم انفسكا عن التعاقبها وعن ارادته وشهوته وبقاء مع
 نفسه يحتاج الى ايمان الاثبات بعد النفي حتى يستولى عليه سلطان الذكرو وجواذ الحق المرتبة على ذلك ناذا
 استوت عليه تلك الجواذ حتى أخرجه عن شهوته وارادته وحظوظه وجميع أغراض نفسه صار بعيدا
 عن شهو الاغيار واستولى عليه مراقة الحق أو شهوده لم يتبدد يكون مستغفر فافى حقائق الجمع الاحدى
 والشهود السمرى الفردى فالانسب بحاله الاعراض عما يذ كره بالاغيار والاستغراق فيما يناسب حاله من
 ذكر الجلالة فقط لا ذلك فيه تمام لذته ودوام سرته ونعمته ومنتهى أربه ومحجته بل اذا وصل
 السالك لهذا المقام وأراد قهر نفسه الى الرجوع الى الشهو وغیره حتى ينشأ أو يتعاقب به خاطر لا تطاوعه نفسه
 المطمئنة لما شاهدته من الحقائق الوهية والمعارف النورية والارواح اللدنية وقد فتنالك بالاستدلال بما
 ذكرنا في فقهه على ما رواه فافهم مقاصد القوم السالكين من كل حظور ولوم وسلم لهم تسليم ولا تنتقد حقيقة
 من حقاقتهم ثم تدبر بل قل فيما لم يظهر لك الله أعلم وصحذا يقال في الذكرا باللسان والقلب أو بالقلب فقط
 فلسان أهل الظاهر ذكر اللسان والقلب أفضل مطلقا وعند أهل الطريق في ذلك تفصيل فقهه بما قبله

مطلب من خصائصه صلى
 الله عليه وسلم ان شيطانه
 أسلم

فجبل في الجنة يكلهم
 ابراهيم وسارة حتى يردهم
 الى آباءهم يوم القيامة من
 حديث أبي هريرة روى عنه
 (حديث) ألاله لم يبق
 من الدنيا الا بالواقعة
 ابن ماجه من حديث
 معاوية
 (حديث) الايمان عقد

مطلب على ان وسواس
 الرجل يخبر وسواس غيره
 فمن ثم يشاوا الخبر

مطلب ذكر لاله الا الله
 أفضل أم ذكر الجلالة

ان وعيته وتأملته فان المستغرق قد يعرض له من الاحوال بما يلجج به لسانه ويصير في غاية من مقام الحيرة
والدهش فلا يستطيع نطقاً او يتفكر بسبب فلقه مما هو ممثل به من معاني تلك الاحوال وما هو مستغرق فيه من
بحار العرفان والكمال والحاصل ان الاولى بالاسئلة قبل الوصول الى هذه المعارف ان يكون مدعياً لما امر به
استاذ الجامع لطرق الشريعة والحقيقة فانه هو الطيب الاعظم فيقتضى معارفه الذوقية وحكمه الزبانية
به على كل بدن ونفس مارة هو الاذيق بشفاها والمخلع لغذاها فان لم يكن له استاذ كذلك فلا بد من
ذكر لاله الا انه بلسانه وقلبه بل يديم ذلك الى ان يفتح الله ما به عليه خيرا لاسر من ان الترقى الى شهود العين
حقق الله لذلك بجمعه وكرمه آمين * والله كراخي قد بان لي ورا دبه ما هو بالقلب فقط وما هو بالقلب
واللسان بحيث يسمع نفسه ولا يسمعه غيره ومنه خيرا الذي كراخي أي لانه لا يتطرق اليه الراء واما حيث
لم يسمع نفسه فلا يعتد بحركة لسانه وانما العبرة بما في قلبه على أن جماعة من أئمتنا وغيرهم يقولون لا نواب
في ذكر القلب وحده ولا مع اللسان حيث لم يسمع نفسه وبنى حله على انه لا نواب عليه من حيث الذي ذكر
المخصوص أما اشتغال القلب بذلك وتأمل معانيه واستغراقه في شهودها فلا شك انه يقتضي الادلة ثاب
عليه من هذه الحشية النواب الجزل ولو يوده خيرا البيهني الذي كراخي لا تسعها الحفظه في بدعي الذي كراخي
تسعهما الحفظه سبعين ضعفا هذا ورد في فضل لاله الا الله احاديث كثيرة فلا بأس بالتعرض لبعضها منها
حديث الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم افضل الذي كراخي لاله الا الله وافضل الدعاء
أي مقدمة ومجته الحديث وحديث البخاري أسماء الناس بشيء ما من قال لاله الا الله بالصالحا خاصا من
قلبه وحديث الديلمي افضل العمل لاله الا الله وافضل الدعاء استغفر الله وحديث أبي يعلى وابن عدي
أكثر ما من شهادة لاله الا الله قيل أن تعال ينسكروا بينها ولقنوها ما تاكم وحديث البخاري ومسلم ان
الله قد حرم النار على من قال لاله الا الله ينتهي بذلك وجهه الله وحديث الطبراني ليس من عبده يقول لاله
الا الله مائة مرة الا بعينه الله تعالى يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع مؤذلا لحد على افضل من عمله
الامن قال مشعل قوله أورد وحديث أجدو الخاكم جددوا بما ناكم أكثر ما من قول لاله الا الله
وحديث ابن عسا كر حديث جابر بن يقول الله تعالى لاله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي
وحديث ابن أبي الدنيا والبيهقي حضر ملك الموت رجلا شقي أعضاءه فلم يجد له خيرا فخل الحية فوجد
طرف لسانه لا مصا يحكمه يقول لاله الا الله فغفر له بكلمة الاخلاص وحديث أجدو الخاكم من كان آخر
كلامه لاله الا الله دخل الجنة وحديث ابن ماجه لاله الا الله لا يسبقها عمل ولا ترك ذنبا وحديث ابن
عدي عن الجنة لاله الا الله وحديث أبي يعلى عليكم بلاه الا الله والاستغفار فأكثر ما من هاتان باليس
قال آدم لمكت الناس بالقرن وأهلكوني بلاه الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتم بالاهواء وهم
يحبسون أتمهم مهتدون وحديث الطبراني كلن ان احداهاه ليس له ان ياتيه دون العرش والاخرى غلا
ما بين السماء والارض لاله الا الله والله أكبر وحديث الطبراني لكل شيء مفتاح ومفتاح السموات
قول لاله الا الله وحديث الترمذي ما قال عبد لاله الا الله فقط بخلاص الا فتحت له ابواب السماء حتى يقضى
الى العرش ما لا يجنب الكثرة مطلقا في احاديث كثيرة جدا من أجمعها حديث البيهقي أكثر واذا كراخي
على كل حال فانه ليس على أحب الى الله تعالى ولا تنجي لعبده من ذكر الله في الدنيا والاخرة وحديث
الديلمي ان كراخي بالغداة والغشى خير من حمام السور في سبيل الله وحديث البيهني ان ذكر الله شفاء
وان ذكر الناس داء وحديث البيهقي والطبراني ليس يتحسر أهل الجنة على شيء الا على ساعة مرت بهم لم
يذكروا الله فزجل فيها وحديث الحاكم من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله حتى يصب الارض
من دموعه بهذه يوم القيامة وحديث الطبراني لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملائمة من ملائكة
ولا يذكرني في ملائكة الا ذكرته في الرفيق الاعلى وخبر الترمذي والحاكم وابن ماجه الا أنبئكم بخبر

مطلب ما ورد في فضل لاله الا
الله الخ

بالقلب واقصرار باللسان
وعلى بالآركان ابن ماجه
من حديث علي قلت أورد
ابن الجوزي في الموضوعات
فلم يصب وبقي احاديث
متعلقة بهذا الحرف

(حديث) آية المنافق
ثلاثة اذا حدث كذب واذا
وعد أخلف واذا وُفِن خان

أعمالكم وأزكاها عند مليكم وأزدها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذلك الله وحديث أجد وابن حبان والبيهقي خير الزكاة الحنفية وخير الزكاة ما يكفي ووردي أحاديث ما بين فضل التفكير والمراغبة في ذلك حديث أبي الشيخ في العظمة ففكر ساعة خير من عبادة ستين سنة وحديثه أيضاً تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فإن بين السماء والارض سبع مائة ألف نور وفوق ذلك وحديث أيضاً تفكروا في خالق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا وحديثه أيضاً تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فانكم لاتدرون قدوم وحديثه كالطيراني وابن عدي والبيهقي تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله وحديثه كما في نعم تفكروا في خالق الله ولا تفكروا في الله وحديثه الذي يلي عودوا فلو بكم القرب وأكثروا التفكير والاعتبار فتأمل هذه الأحاديث تعلم أن المراد التفكير في جميع ما ذكره السائل وأعم منه كما أفاده حديث تفكروا في كل شيء الخ وحديث تفكروا في خالق الله ولا تفكروا في ما خلقه من تفكر في آلاء الله أي نعمه لأن التفكير في النعم يؤدي إلى مزيد انفضوح للخلق والتواضع للخالق والرجوع إلى الله بالذلة والانكسار وإدامة التوسل إليه أناة الليل وأطراف النهار لا يحرمه مزيد فضله ونعمه ولا سلبه واسع جوده وكرمه فإن الأعراض من تفكر النعم عاقبتها الوحشة وغاية المشومة سلب النعم وإذا ذاق النعم المرطبة عن أبواب الكرم كما أشار إلى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما يطرأ أحد النعمة فعاتد اليوم ما أمرنا بالتفكير في كل المنسولات ومنعنا عن التفكير في ذات الخلق لأن التفكير في غير هاتر يده المعارف وتتوالت بسببه الواهب والعوارف وينقلب القلب عن السوي ويقتضي عن كل هوى ويرجع إلى الله في سائر أودانه وحر كانه وسكاته لأن من أحق بعين بصيرته واستغرق جهده وفكره في العالم علوه وسطوته انكشافه الغطاء وزايله العماه وقد بين تعالى أنه لا يصلح التفكير في خالق السموات والارض الأول العقل الكامل واللب الفاضل كايده عليه آية البقرة وآل عمران أن في خلق السموات والارض الآية يرد ذكر في الأولى المختصة ببعضه لأن من الآيات الأرضية والسموية أكثر مما ذكر في الثانية المختصة بأولى الآيات مع أن اللب أشرف من العقل لأن الأولى تناسب مقام السالكين لاحتياجهم للنظر في الآيات الكونية ليحصل لهم بذلك مع الأمان وتغير الدلالات والآيات مع كثرتها وعمايتها ملكة المراقبة ثم الشهود العلي حتى لا تقدر عليهم الأغيار ولا يتسككون فيها مخوّه بسبب ذلك إلى أثر ترقوا إلى مقام الاخيار وأما الثانية فأنما تناسب مقام العارفين لأنهم ارتقوا عن شهود الأسباب والوسائط إلى شهود جدها بارها فليس لهم كبير تعاقبها فإذا اختصرت الأدلة في حقهم لأنهم مشغولون بذلك الشهود الأقدس والجمع الأكمل من النظر في البراهين لاستغنائهم عنها بالوصول إلى عين اليقين فتناسب أن يشاؤهم يذ كر الدلائل بمجمل لا مفصلة إشارة إلى أنهم اغتموا وصولوا إلى الله من طرق يقاومون وصل من طرق لا ينبغي أن ينسأه وإن استغنى عنه من ثم روي مع الجنب دسحة فقبل له تحتاج إليها بأمام فقال طريق وصلنا إلى الله بسببها لا نتركها فالجواب أن آية البقرة لما ختمت بعبادة التي هو أدنى المقامين كانت بالسالكين أنسب فتناسب ذكر الدلائل الكونية فيها لأنها المناسبة لحالهم كما تقرروا وأن آية آل عمران لما ختمت بأولى الآيات التي هو الأعلى والاكمل تناسب أن يذ كر فيها ما يليق بالأكمل وهو ملاحظة الدلائل أجمالاً لا تفصيلاً لا شغلهم عنه بما هو أهم وأولى وكل فتأمل ذلك لتعلم فائدة التفكير وتضع لأن أنه في ساعة أفضل من عبادة ستين سنة أي ليس فيها تفكير فلهذا القدر خير من ألف شهر أي ليس فيها شيء القدر كما قاله الأئمة ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ففكر ساعة خير من عبادة ستين سنة أي ليس فيها تفكير وسرفهه على يقينة العبادات أنه يؤدي إلى العمل بالمراتب العلية فكشفوا اكتشاف الحقائق الوهيبة وأما غير من العبادات الخالية عنه فإنه لا ينتهي إلى هذه القوائد الكاملة والمعارف الفاضلة ولا شأن كل ما

الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (حديث) أي الله أن يرق عبده المؤمن الأمان حيث لا يعتسب الذي يلي عن أبي هريرة (حديث) أبردوا بالطعام فإن الحمار لأبركة فيسه الذي يلي عن ابن عمر

مطلب في شتم آية البقرة أن في خالق السموات الآية يبعثون وشتم آية آل عمران ملأها بأولى الآيات

مطلب فضل التفكير

أدى إلى قوة الإيمان وزيادة الايقان وصحة القلب ونظرة عن الاغيار خبير بحال يؤد ذلك وان قل زمنه
وطال زمن غيره اندروح العبادة المقصودة لاجلها انما هو معرف الحق وأسرا في حلقه وتطهير عليهم وعلى
أسمائه وصفاته والتفكير هو المحصل لذلك دون غيره لكن ككل لا من أحد بل ممن تأمله بأن كان
عنده من العلوم الشرعية الاعتقادية والعملية ما عظمه من أن تزل قدمه أو يبطئ فهمه فيحقق عليه بذلك نفسه
وهذا هو سر شيطان أن يتفكر في ذاته تعالى فان ذلك يحير الى الحيرة والضلال عن أسباب الكلال لان الذات
العلي حل أن يدركه وهم أو يتصوره ففكر أو يحوم حول جهاب أو عسل وان زاد كماله لمنع الخلق جميعا عن
ذلك الحلي الاقدس والمطلب الانفس تلك حدود الله فلا تعدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون
وأوراد الصوفية التي يعرفونها بعد الصلوات على حسب عاداتهم في سلوكهم لها أصل أصيل فقد روى البيهقي
عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان أذكر الله تعالى مع قوم بعد صلاة الفجر الى طلوع
الشمس أحب الي من الدنيا وما فيها وان أذكر الله تعالى مع قوم بعد صلاة العصر الى أن تغيب الشمس
أحب الي من الدنيا وما فيها وروى أبو داود عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال لان أجمع قوم يذكرون الله
تعالى من صلاة الفجر حتى تطلع الشمس أحب الي من أن أعطي أو يعطى من الدنيا ما يسكنون ولا أن أجمع قوم
يذكرون الله من صلاة العصر الى أن تغرب الشمس أحب الي من أن أعطي أو يعطى من الدنيا ما يسكنون ولا أن أجمع قوم
عليه وسلم قال يجالس الله كثر تزل عليهم السكينة وتحف بهم الملائكة وتغشاهم الرحمة يذكروهم الله وروى
أحمد وسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يقعد قوم يذكرون الله الاحتمة والملائكة وغشيتهم الرحمة وتزل
عليهم السكينة وذكروهم الله فحين عندهم اذا ثبت أن لما يعتاده الصوفية من اجتماعهم على الاذكار والاوراد
بعد الصبح وغيره أصلا صحيحا من السنن وما ذكرناه فلا اعتراض عليهم في ذلك ثم ان كان هناك من يتأذى
بصبرهم كصل أو ثمة نذب لهم الاسرار والارواح الميامر هم به أساتذهم الجامعين الشريعة والحقيقة فليأمر
أنه كالطبيب فلا يأمر الا بغيري فيه شغله لعلنا ان يصرف ذلك تجد بعضهم يختار الجهر لدفع الوسواس الردية
والكيفية النفسانية ويقاطع القلوب الغافلة والظواهر الاعمال الكاملة وبعضهم يختار الاسرار بمحادثة
النفوس وتعليقها طرق الانحلال وياتوا هاتجول وقد ورد أن عمر رضي الله عنه كان يجهر أو يكرض الله
عنه كان يسرفا لهما النبي صلى الله عليه وسلم فأجاب كل نحو ما ذكرته فأقرهما والاخذ عن مشايخ متعددين
يختلف الحال فيه بين من يرد التلويح وبين من يرد اللمسة والسواك فالاول يأخذ عن شاء اذ لا يجهر عليه
وأما الثاني فيعين عليه على مصطلح القوم السالين من الخواص والعلوم حشر الله في زمرة من أن لا يبدئ الا بغير
جذبه اليه حاله فاعليه بحيث اضحكت نفسه لباها حال ذلك الشيخ الحق وتخطته عن شهورهم او اوردتها
خيتئذ ينعين عليه الاستسقاء بهديه والنحول تحت جسيح أو امره ونواهيهم ووسوسه حتى يصير كاليت
بين يدي الغاسل يقلبه كيف شاء فان لم يجسده حال الشيخ كذلك فيجهر أو عن المشايخ وأمر فهم بقوانين
الشريعة والحقيقة يدخل تحت اشارته ووسوسه كذلك ومن تفرع بشيخ بالوصف الاول والثاني فمرام عليه
عندهم أن يتركه ويقتل الى غيره وان سؤلت له نفسه أن غيره أكمل فانه قد يصغر من حق ذلك الشيخ
فتريد النفس أن تنقل صاحبها الى باطل غيره وانما يحل اختيار الاعرف بالاعلم الاورع الاصلح في الابداء وأما
لمر يداخذ عنه أساتذا كاملا أن يسلكه بل يأمر بالرجوع الاستاذ و يعلم أن ذلك الاستاذ لولائه
على حق ما نظرت النفس عنه ولما أحببت فراقه الى غيره فهذا أدل دليل على كماله وحقيقته يقتضيه
من النظم التي يراد لها عدم التوقي اذا رأت من أساتذته في التريية تفرقه وترمه بالقبائح والنقص
مما هو عنه بريء فلينظر الموفق من ذلك لان النفس لا تريد الا هلاك صاحبها فلا يعطى في الاعراض عن شيخه
وان رآه على أدنى حال حيث أمكنه ان يخرج أفعاله على تأويل صحيح ومصدق مقبول شرعا ومن فزع باب

مطلب أو راد الصوفية التي
يعرفونها بعد الصلوات لها
أصل في السنة

مطلب في أن الجهر بالاوراد
عقب الصلاة سنة وكذا
الاسرار وعلى أن الاخذ
عن المشايخ قسمان

(حديث) ابدأ بنفسك ثم
عن يمينك الناس من
حديث جابر بن عبد الله
أبدأ بنفسك فتصدق عليها
فان فعلت شي فلا ذلك فان
فضل من أهلك شي فلهذا
قربك فان فضل من ذي
قربك شي فهكذا وهكذا
وفي الطبراني من حديث

التأويل للمشايخ وأغضى عن أحوالهم وروكل أمورهم إلى الله واعتنى بحال نفسه وجاهد بها بحسب طاقته
فانه برحله الوصول إلى مقامه والظفر بمراده في أسرع زمن ومن فتح باب الاعتراض على المشايخ والنظر في
أحوالهم وأفعالهم والبحث عنها فان ذلك علامة حرمته وسوء عاقبته وان لا ينتج قط ومن ثم قالوا من قال لشيخه
لم يبلغ أبداً أي لشيخه في السالوك والتربية لما تقر بأن شأن السالك أن يكون بين يدي الشيخ كالمتبع بين
يدي الغاسل حتى لو كانت له علوم أو رسوم أو أعمال فليعرض عنها ولا يلتفت اليها فان نار حق الاستاذ
العارف تظهر انبشورتها ويوقى القلب وتبين صفاته جوهره ونفاسه جنسه والمراد بالارادة التصكيم
وتجوهرها أن من أراد السالوك إلى الله على يد بعض الواصلين ويسر الله له من هو كذلك أن يلزم نفسه طاعته
والخضوع تحت أوامره وفواهيه ثم الكيفية المحصلة لهذا الارتباط تختلف المشايخ فيها فافهم من يأمر بالذكر
ومنهم من يابس الحرقه ومنهم من يفعل غير ذلك بحسب طرقهم فانها كثيرة جداً حتى قيل الطرف إلى الله بعدد
أنفاس الخلائق وتعين على الوقوف أيضاً لا يبدل تحت حيلة أحد الا بعد أن يقهر حاله أو يعسله منه
الاحاطة بعلى الشريعة والحقيقة قل أن الكاذبين والماليين قد كثرُوا وادعوا هذه الطارقة وهم منها يربون
والى النار صارتون لسوء أفعالهم وقد ادأحوالهم وأقوالهم وتكالبهم على الدنيا القانية واعراضهم عن
الآخره الباقية اذ ليس قصدهم بادعاه هذه الطارقة العلية الاجمع الحطام ونيل لذات كل الحرمان واستراغ
العمرى الجهالات والاثام فذا رحداز من أمثالهم والاعتزاز بأقوالهم وأفعالهم فان كل من اتبعهم ذل
قدمه وطغى قلبه وحق ندمه وحرم الوصول إلى شئ من السالكين والى أئمتهم الله أعظم البوار والنكال وعليك ان
أردت أن يظهر لك الحق وانك تتقلى بالصدق بما له احواله الغزالي رحمه الله تعالى ورسالة الامام العارف
القشيري وعوارف المعارف للسهروردي والتوفى لآي طالب المسكى فان هذه هي الكتب النافعة المبينة
لاحوال الصادقين وتليسات المظلمين والحكمة على ما على الاخلاق واثار الفقر والاملاق وادمان الطاعات
وما لزومة العبادات سبب النجاة والاعراض عن سفاسف أقوام غلب عليهم الشيطان فسؤل لهم القبيح
حسنوا المنكر وعرفوا المذموم حمدوا واستغفروا في بحار شروائهم وقبيح اعتقاداتهم واراداتهم وهم مع ذلك
يعسبون أنهم يحسنون صنعاً وأن يحكمون وضعاً وفقنا الله لهم فقهياً بآية الله تعالى في نفسه وأجلنا من شيوخنا وأدام
علينا رضاهم السلام من كل فتنة وحنة في هذه الدار والى أن تلقاه الله الجواد الكريم الرؤف الرحيم
(وسئل) نفع الله بعلمه سؤاله وبصره ما لا يفضله منهما (فأجاب) به قوله الذي عليه أكثر الفقهاء
أن حاسة السمع أفضل من حاسة البصر لانه تعالى يرتب بذهاب السمع ذهاب العقل في قوله ومنهم من
يسمعون البك انما كانت تسمع السم ولو كانوا لا يسمعون ولا كذلك في البصر ولان استفادة العقل من السمع
أكثر من استفادته من البصر كما يخبر به القاضي في تفسيره ولانه تعالى قدمه في غالب الايات القرآنية على
البصر والتقديم دليل الافضلية كما صرحوا به الآن يدل دليل على خلافه ولم يقم هذا دليل على خلافه فكان
تقديم السمع مقتضياً لا فضليته ولان العمى وقع في حق بعض الانبياء عليهم الصلوة والسلام أى على قول ولم
يقع فبهم أصم اجماعاً لا سيما الصم عليهم لانه لا يسمع كلام السائل فتعذر عليه
جوابه فيخرج عن تبايع الشر بعة ولان القوة السامعة تدرك المسموعات من جميع الجهات الست في النور
والظلمة والقرّة والباصرة لا تدرك المرقى الا من جهة المقابلة بواسطة شعاع أو ضياء وما مع نفسه اذ فضل ولاه
السبب في استفادته العلوم دون البصر لانه تعالى خزنه بالعقل المراد بالقلب في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد والعقل أشرف ما في الانسان فكذلك ما قرنه ولاه تعالى جعله له سبيلاً
في الخلاص من غذاب السعير كما كان عن أهلها بقوله عنهم وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير وما
كان سببنا في الخلاص من ذلك أولى من البصر الذي لا سبيله في ذلك ولو ان ذلك المعنى الذي امتار به الانسان
عن شأن الخير انما هو النطق وانما يدركه السمع فتعلق الجمع النطق الذي يشر فيه بالإنسان وحتعلق

مطالب قبل يتعدا العاريق
إلى الله بعدد أنفاس الخلائق

خابر بن سمرة إذا أنعم الله
على عبده نعمه فليدأ بنفسه
وأهل بيته وفي سنن سعيد
ابن منصور من طريق
هشام بن عروة أن عمر بن
الخطاب عليهم التسمداني
قوله السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين وقال ان
أحدكم يصلي فيسلم ولا يسلم

مطالب في أن السمع أفضل
أم البصر والاربع الاول
وعلى أن التقديم يدل على
الافضلية الا اذا دل الدليل
على خلافه

الابصار اذ رآه الاشكال وذلك امر يشترك فيه الناس وسائر الحيوانات فوجب أن يكون السمع
 أفضل من البصر لان سائر الانبياء صلات الله وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين لم تعرف نياتهم ورسالاتهم
 بروية ذواتهم وتماحصل ذلك بسماع أو قولهم المشتملة على ما أتوه أو أسألوهم من التسكفات فوجب أن
 يكون السمع أفضل من المرق وحيتشذ فيهم أفضلية السمع على البصر وقال قوم البصر أفضل من السمع
 لقولهم في المثل ليس بعد العيان بيان فدل على أن أكل وجوه الادرال البصر ولأن آله القوة بالبرهان والنور
 وآله القوة بالسماحة هي الهواء والنور أشرف من الهواء فالقوة بالبرهان أفضل من القوة بالسماحة ولأن
 بحائب حكمته تعالى في خالق العين المشتملة على سبع طبقات وثلاث طرقات وعلى عضلات كثيرة على
 صور مختلفة أكثر من بحائب خلقة في الاذن وكثرة العناية في تخليق الشيء يدل على كونه أفضل من غيره ولأن
 البصر يرى الكواكب في سبع سموات والسمع لا يدرى ما بعد عنه على فرسخ ولأن كلام الله يسمع في
 الدنيا ولم يره أحد فيها ولأن ذهاب البصر يذهب بهاء الوجه ولا كذلك ذهاب السمع هذا حاصل أدلة الفريقين
 وهي وإن كان أكثرها لا يتخلو عن مقال لكن أدلة القول الاول أقوى فان حاصلها يرجع إلى أن في
 السمع من المنافع الدينية ما ليس في البصر وليس ملخص التفصيل الا ذلك بخلاف أدلة القول الثاني فانها
 لم تحصل منها أمر ديني انفرديه البصر فكيف يقال بأفضليته على أن ادرك كلام الله تعالى بالسمع في الدنيا
 دون رؤيته بهما البصر فيها أدل دليل على أفضلية السمع لكونه تأهلا في الدنيا لهذا الخصوصية العظمى ولم
 يتأهل لها البصر فكان الاصح هو القول الاول سيما وقد علمت أن عليه أكثر الفقهاء وليس المرجع في
 التفضيل ونحوه الا اليهم وأما نقل الثاني عن أكثر المتكلمين فهو وإن سلم لا يقتضي أنه الاصح لتقدم
 الفقهاء عليهم لانهم لا يهتمون بالمتعقل عليهم دون سواهم هذا الوجه يظهر أدلتهم فكيف وقد ظهرت
 بالنسبة إلى أدلة القائمين بالثاني والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب (وسئل) نفع الله بعباده عما صورته
 ذكر بعض الفضلاء الولولة جمع في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسمها بالقطار فهل لما ذكره
 أصل أم لا (فأجاب) أمدا والله عده بقوله لا أصل لهذا التفسير في القاموس ولولت المرأة أو لولت أو لول
 رفع صورته بالبحر والاصباح وفيه أيضا ان الفرق والقطر والفترة والتعطف والكثرة فهذا كما علم عدم
 صحة تفسير الولولة بما ذكر في السؤال فان قلت ما حكم غطارف النساء هي ما يظهر من أفواههن وعلى
 ألسنتهن هذه حادثة سرور ولوفي المساجد قلت حكمه حكم بقية صورتها الغفل المرد عن الحروف وتقطيعها
 والاصح عندنا أنه ليس عورق ويعد أن في مثل ذلك فتنة يؤيده قولهم بين للمرأة إذا اردت أن تحسب من
 دق على بابها لحاجة أن تجعل ظهر يدها على فها وتعي به حينئذ لا تظهر حقيقة تسمه والفتنة كذلك
 أو أشبع نعم هي حينئذ في السجدة مكرهه بلائلا لانها من جملة الالفاظ التي يتأكد تزيه المسجد عنها والله
 سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) نفع الله بعباده عما صورته روي في التفسير أنه لما نزل أني أمر الله ونبي الذي
 صلى الله عليه وسلم وبعنا من أفواه بعض الناس قام النبي صلى الله عليه وسلم فقل بين لنا اذ فرأاه
 أن تقوم أو لا فان قلت نعم فهل يقتضيه بالقارئ أو يشمل المستمع وان قلت لم يفعل عن من ذلك أولا (فأجاب)
 فسمع الله في مدته بقوله الذي ذكره الواحدي في أسباب النزول أن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
 أنزل الله اقرئت الساعة وانشئت القمر قال بعض الكفار لبعض ان هذا زعم أن القامة قد قرئت فاسمكوا
 عن بعض ما كنتم تعلمون حتى تنظروا ما هو كائن فلما رأوا أن لا ينزل شيء قالوا ما نرى قال فأنزل الله تعالى
 اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون فاستغفروا ينظرون قرب الساعة فملا امتدت الايام قالوا
 يا محمد ما نرى شيئا مما تنصرون فأنزل الله تعالى أني أمر الله فوئب النبي صلى الله عليه وسلم ورفع الناس رؤسهم
 فنزل فلا تستعجلوا فاطمأنوا فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة
 صكها تين وأشار بأصبعه ان كاذب لا يبقى وقال آخرون امره ناهوا العذاب بالسيف وهو جواب

مطلب في ان القول عليه
 في الكلام كلام الفقهاء

على نفسه فادبوا بأنفسكم
 وفي سنن أبي داود عن أبي
 كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا دعا عبدا بنفسه
 وأعطى الله من حديث ابن
 عمر وعباد الله ابدأ بنفسك
 فاعدا واجاهدوا الله أعلم
 (حديث) بألقوا حاجته من
 لا يستطيع ابلاغ حاجته
 مطلب في قيام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما نزلت
 أني أمر الله

للمنتظر من الحادث حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء لا ية
يستجيب العذاب فأقر الله تعالى هذه الآية اه ما ذكره الواحدى رحمه الله واذ تأملته علمت أنه صلى الله
عليه وسلم لم يشب الفزع من سماع قوله تعالى أتى أمر الله وأنه لم يشب تشريعاً له بل تشريعاً له فله واذ
تقرأت ذلك الوتر بانما كان ذلك الفزع ولذلك رفع الصحابة رضی الله عنهم رؤسهم فزاعوا ذلك السبب
الذى هو الفزع زال نزول فلا تستجيبوه ظهر لك أن الوقوف بعد قراءة الآية غير حسنة ولا حلال ذلك لم ينقل
عن صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه وقوف عند قراءة الآية بعد ذلك فدل على أن فعله صلى الله عليه وسلم
وأفعله انما كان لسبب وقد زال وحينئذ فعل ذلك الآن بدعة لا ينبغي ارتكابها لاجل العلم ندينه وتطير
ذلك فعل كثير عند كرمه صلى الله عليه وسلم ووضع أمره من القيام وهو أيضاً بدعة لم يرد في شيء على أن
الناس انما يقبلون ذلك تعظيماً له صلى الله عليه وسلم فله وامعذورون لذلك بخلاف الخواص والله سبحانه
وتعالى أعلم بالصواب (وسئل) نفع الله به عما تفعله طوائف الهم وغيرهم من اجتماعهم وانشاد
أشعارهم والمدائح ذكرهم معجول هو ذكر أولاده ليرقى بينهم وبين الأشعار الغزلية والمدائح وهل
منه أحد من العلماء كان فاسبب منه (فأجاب) نفع الله به قوله انشاد الشعر وسماعه ان كان
فيه بحث على خير أو شئ من شر أو نشوب إلى الثماني بأحوال الصالحين والخروج عن النفس ودعوتها
وحظوظها للتدب والجلد في الحق بالمراتب للحق في كل نفس ثم الانتقال إلى الشهادة في كل ذرة من ذوات
الوجود والعبادات كما أشار إليه الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بقوله الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه
فان لم تكن تراه فانه رآك فكل من الانشاد والاستماع سنو الذي نسمع عن الأئمة وغيرهم أنهم لم ينشدون
في الجسد ذكرهم الا بما فيه شئ محمود كراهه والانشاد والسامعون مأجورون مشايون ان صلحت نياتهم
وصفت سرائرهم وأماناً كانوا بخلاف ذلك فيفهمون من كلام الصالحين غير المراد به مما يليق بأغراضهم
الفاصلة وشؤونهم المحرمة فهو لا يعلمون آتون فليحذر الذين يتخالفون عن أمره أن تصيهم فتنة أو يصيهم
عذاب أليم وقد وقع لبعضهم أنه ينشد كلام بعض فسقة الشرا المشتمل على الاجتماع بالرد والتلوين ونحوهما
من المصاحم فينبغي النهي عنه ما ذكره انشاد واستماعه حرام كحصره به والنزوى في شرح المذهب وهو
ظاهر لانه يحمل القوم سمياً الفسقة منهم على محبة ذلك أو ين بالاسراف فيهم فهم من الشر والفساد
ما لا يخص كثرته ولا تقتضي ثباته وأما ذكر المصباح فان وقع المصباح في بعض تكاف كان مكرهه لانه
ينافي الخشوع وان وقع لانه يتكاف فلا بأس به أخذاً بما ذكره من هذا التفصيل في الدعاء ثم يقع لبعضهم
انه عند المصباح صغراً اسمه تعالى أو وصفه كآله على وهذا عند تعدد حرام شديد التعزير بل وبما يكون كفراً بل
أطلق بعضهم أنه كفر فليحذر ذلك وقول السائل وهل يفرق بين الأشعار الغزلية والمدائح ونحوها
في تنسج جوابه أنه لا فرق بينهما فيما سبق من أن ما شتم على سبغ أو هزه أو مدح معصية أو تحريم حرام
وما شتم من ذلك فيلجأ أو مذموب والحاصل أن العبرة بالمقصود والنيات وما شتمت عليه القلوب أو أكتته
الضمائر قريب سامع فيها صفة إلى الحسن وعكسه فيعامل كل أحد بحسب نيته وقصده وينبغي للإنسان
حيث أمكنه عدم الانتقاد على السادة الصوفية نفعاً لله بعمولهم وأفاض علينا بواحدة تحبنا اللهم
ما أفاض على خواصهم وتفضلنا في سلك أتباعهم ومن علينا بسوايخ عوارفهم أن يسلم لهم أحوالهم ما وجد
لهم محلاً صحياً يخرجهم عن ارتكاب المحرم وقد شاهدنا من بالغ في الانتقاد عليهم مع نوع تعصب فائدة الله
بالاحتياط من مرتبة نزال عنه عواطفهم أو أسروا حضرة ثم أذاقه الهوان والذل وردة إلى أسفل سافلين
وابتلاء بكل علة ومحنة فتعوز ذلك اللهم من هذه القروص المرفقات والوقار المهلكات ونسألك أن
تفضلنا في سلكهم القوي المتين وأن تمن علينا بما تمت عليهم حتى نكون من العارفين والاعاين المجتهدين
انك على كل شئ قدير وبالاجابة جدير (وسئل) نفع الله به بالمراد بذكره صلى الله عليه وسلم لو

مطلب في أن القيام في أثناء
مراد الشرع بعد صلاة
فعلها

مطلب في انشاد الشعر

في أن بلغ سلطاناً حاجة من
لا يستطيع البلاغ ثابت
الله قدميه على الصراط
الطهارى وأبو الشيخ من
حديث أبي البرداء
(حديث) ابن البرجيني
الحاكم وابن جرير من
حديث معاوية أن اعرابيا
قال لنبي صلى الله عليه وسلم

مطلب أياك تنقصد على
السادة الصوفية

دعيت الى كراع لا تحب (فأجاب) بقوله الاربع انه كراع الدابة وقيل المراد منه مكان بالحرة وردة النقاد
 على من رواه الى كراع الغنم وقالوا انه تحريف والله اعلم (وسئل) نفع الله به بالفظلة لا تظفر الشماطة لاخل
 فيه ما فيه الله وبتليكه من رواه (فأجاب) بقوله رواه الترمذي وحسنه (وسئل) عن حديث الهم اهد
 فر بسافان علم العالم منهم بسبع طبقات الارض من رواه (فأجاب) بقوله رواه أبو يعلى بسند جيد (وسئل)
 آدم الله النفع به لعله من ترجيح العباب معتبرة أم المتمدن بجه الشخان (فأجاب) بقوله صاحب
 العباب رحمه الله لم ير حج شياً وانما تتبع بعض المتأخرين في اعترافه على الشخين بالنص وكلام الاكثرين
 ظنا منه أن الترجيح لا يعول فيه الا على ذلك وليس كان من وما جرى عليه مخالفة الهم اغبر معتبر في أكثره كابنت
 ذلك بأدله اجالا في شرح خطبه وتفصيله في شرحه عند كل محل فيه خلافا للشخين ونحوه ولقد سألني
 بالمدينة الشريفة على شرفها أفضل الصلاة والسلام سنة مجاورتي بها سنة خمس وتسعين بعض أفاضلها
 رحمه الله عن سبب اتباع الناس للشخين في ترجيحهما دون غيرهما في سؤال طويل فيه كثير من المشكلات
 والتشكيكات فأجبتهم عن ذلك بجواب طويل يصح مؤلفا في المسئلة مشتمل على تحقيقات تشفي الليل وتبرد
 القلب وهو مسطر في الفتاوى فيلنظر من أحب الوقوف عليه والله سبحانه الموفق أعلم بالصواب (وسئل)
 رضى الله عنه عن مصنف ضياء الحلو في اللغة (فأجاب) بقوله هو محمد بن نشوان بن سمر التميمي القاضى
 كان والده عالما باللغة والفرائض وصنف في اللغة كتابا مائة ألف في عناية أسفار وسماه بحس العلوم وخطاه كلام
 العرب من الكوامر سلك فيه مسالك غير بياض كالكلمة في اللغة فان كان لها نفع من جهة الطلب ذكره في
 وله المذكور وانحصرت في جزأين وسماه تصنيفا للحلو مات نشوان في حدود ثمانين وستمائة والله سبحانه
 ونعم على أعلم بالصواب (وسئل) آدم الله النفع به لعله ما يشبه من الذي كره عند رؤية الشمس والقمر
 هل هو من رأى هما أو من علمهما وان لم يرها هو ما طلب عند كل رؤية أو مخصوص بالطولوع والغروب
 وهل الاستواء كذلك وما حكمه خذ وصيتها (فأجاب) بقوله أخرجه ابن السني بسند ضعيف عن أبي سعيد
 الخدري رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذي جعل لنا اليوم
 عانيت به وجاه بالشمس من مطالعها اللهم اني أصبحت أشهد بكل ما شهدت به على نفسي وشهدت به ملائكتك
 وجعله عرشك وجميع خلقك انك أنت الله لا اله الا أنت القائم بالقسط لا اله الا أنت العزيز الحكيم أكتب
 شهادتي بعد شهادة ملائكتك وأولى العلم ومن لم يشهد بخلاف ما شهدت به فكتب شهادتي مكان شهادته اللهم
 أنت السلام ومنك السلام واليه السلام أسألك يا ذا الجلال والاكرام أن تسحب لنا دعو وتجاوزنا تعطينا
 رغبة وتجاوزنا تغنيانا عن أغنيته عنا من خلقك اللهم أصلي لى دنى الذي هو عصمة أمرى وأصل دنى التي فيها
 معيشى وأصل لى آخرى التي الهامة نقابى وأخرج ابن السني عن مهدي عن واصل عن أبي وائل ان عبد الله
 قال قال يا بارئ انظر لى هل طلعت الشمس قالت لا ثم قال واصل فسمع ثم قال لها نائبة انظر لى هل طلعت
 الشمس قالت لا ثم قال لها نائبة طلعت الشمس قالت نعم فقال الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم وأقالنا فيه
 عزنا ثم قال مهدي وأحسبه قال ولم يعف بنا النار وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب الاحبار رضى الله عنه انه
 كان اذا أظفر الصائم يعني دخل الليل استقبل القبلة وقال اللهم خلصني من كل مصيبة نزلت من السماء نلانا
 واذا طلع صاحب الشمس قال اللهم اجمع لى فيهم ما في كل حسنة نزلت الملائكة من السماء الى الارض ثلاثا قيل
 له فقال لا دعوه تاودع على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فليمنوا بها ألتستكم واستقروا فلو بكم وكأنت
 بعضهم أنفسهمه قوله انه يقال عند غروب الشمس يوم الجمعة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
 واذهب عنا البلاء المبرم من السماء فانك على كل شئ قدير يقول ذلك سبعا وأخرج ابن السني عن عمرو بن
 عيسى السلمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تستقل الشمس فيبقى شئ من خلق الله الا سجد لله
 من سجدة واحدة الا ما كانت من الشياطين وأغنياء بنى أقم فبألت من أغنيائى أقم فقال لى لخلق أو قال

يا ابن الذبيحين قتبسم ولم

ينكر عليه

(حديث) اتبعوا ولا

تبدعوا فقد كلفتم

الطيراني عن ابن مسعود

(حديث) اتخذوا عند

الطيراني أباى فان لهم

دولة يوم القيامة أبو نعيم في

الحلي عن الحسين بن علي

مطابق فيما يقول الشخص

عند طلوع الشمس والقمر

وغروهما

شرار خالق الله وأخرج ابن السني عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
أجلس مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلى من أن أعتق ثمانية
من ولد أبي هبل قال لو بين كان أنس إذا حدث بهذا الحديث أقبل على وقال والله ما هو بالذي تمنع أنت
وأصحابك أنكم قوم يتخلعون بالخلق أي أطالب العلم وأقرانه وأخرج ابن السني أيضا عن عائشة رضى الله
عنها قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي فإذا القمر حين طلع قال تهوذي بالله من شر هذا الفاسق
إذا قوب أي غلب وأخرج أبو الشيخ وابن حبان أنه يقرأ أنس عند طلوع الشمس وأخرج الطبراني في
الدرست أنه يقال عند غروب الشمس أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وأخرج الديلمي عن مسند
الفر دوس أنه عند الغروب يسبح سبعين مرة ويستغفر سبعين مرة إذا تقرر ذلك فالظاهر وعليه يدل ما مر عن
ابن عمر من أمره للعباد بمرافقة الشمس حتى تطلع فتخبر أن المراد العلم بطالوعها وغروبها وإن لم يرها وإن
الاستسار السابقة خاصة بالطالوع والغروب دون كل رؤية وعند استلال الشمس وهو قريبي من
استوائها وحكمة تخصيص هذه الأحوال الثلاثة بتلك الأذكار السابقة إن الطالوع فيه أول ظهورها في هذا
العالم فناسب اظهار الخضوع والذلة لله والثناء عليه بهذه النعمة العظمى التي أوجد بها هذا العالم الخلق غابت
الشمس عنهم فبأنما تعطلت معاشيهم وفسدت أوقالهم وسؤال الاستعانة من العذاب الذي استوجبوه
عابدها بسجودها عند طلوعها والثناء لله باستحقاقه لكل صفة كمال وتزجيهم عن كل سمة نقص بل
وعن كل مالا كمال فيه ولا نقص وداعى عابدى الشمس وأظهار الفساد عقولهم وسفافة آرائهم وأما الاستواء
فهو وقت تسريحهم وكان وقت فضيلة السبيح والتزبيح والثناء على الله تعالى بحملي صفاته وعظيم
آياته والاعتراف بأنه ما من شيء إلا وهو مسبح حامد لله تعالى إلا باليس وجنده والذين استحقوا ذلك الأبعاد
للتأجيل حتى تشرق الشمس عند طلوعها فمما هو القيامه فكان في الذكر الذي عند الاستواء غاية المناسبة
له وأما عند الغروب فهو وقت اشراقها في الزوال وذهابها إلى السجود تحت العرش كجودتها فناسب أن
يطلب من الإنسان الاشتغال بالذكر بل ومن حين ذنوبه إليه وذلك من وقت العصر والاستعاذة بالله من شر
كل شيء حتى الشيطان الذي حل أقوا ما يعظم خداعه على أن يسجدوا للشمس حين غروبها أيضا وأنه يسبح
الله وينزهه من ذلك ومن غير محبتهم وأن يستغفروا من عظيم ما قدم كبرائيل قدمه كما زلت أقدام أولئك هذا
ما ظهر لي في ذلك كماله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) أدام الله النفع بعلمه ما الذي يجب علينا تعلمه
واعتماده بيننا وبين الناس؟ أجبنا بما احتجنا به إلى مراجعة مصنف ولصكم الثواب الجزيل من الملك الجليل
(فأجاب) بقوله ما يجب على كل مكلف وجوباً عينياً لا رخصة في تركه أن يتعلم طواهر الاعتقادات
الواردة في الكتاب والسنة مع تزبيح الله تعالى بحملي صفاته عليه بما يقتضى جسمه أو جهة كالأستواء على
العرش والآيات والأحاديث التي فيها ذكر الوجه واليد فهذه ونحوها فهاهنا مذهب السلف وهو الأسلم
أن يقوض علم حقايقها إلى الله تعالى من التزبيح بحملي صفاته عليه طواهرها فهاهنا مستعمل على الله ومذهب
الخلف وهو أن يتخرج تلك النصوص عن طواهرها وتحملي على محامل تليق به تعالى كحمل الاستواء
على الاستبلاء والوجه إلى الذات والعين على تمام الرعاية والكمال والحفظ والسد على النعمة والقدرة
والرجل على القوم والجماعة يقال رجل الجراد أي جماعته والقدم على الجماعة المقدمين وغير ذلك مما هو
مبسوط في محاله من كتب العقائد وغيرها فالذهبان متفقان على التزبيح عن طواهر تلك النصوص المشككة
وإنما اختاروا أهل يقوض علمها إلى الله تعالى ولا يتعرض لتأويلها وهو مذهب السلف أو يتعرض لتأويلها
صوالها عن خوض المبطلين ويزيغ المحدثين وهو مذهب الخلف وأما بقية نصوص الكتاب والسنة بحملها
على التوحيد والتعبد وسائر صفات الكمال كالعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام
والبقاء وسائر صفات السلب كالبس بجم ولا جوه ولا عرض ولا متغير ولا في مكان ولا يتجدد زمان ولا يتصوره

(حديث) اثنتان فافوقهما

جماعة ابن ماجه عن أبي

موسى

(حديث) أحب الأسماء

إلى الله عبد الله وعبد الرحمن

مسلم عن ابن عمر

(حديث) أحب العرب

لثلاث لاني عربي والقرآن

هروبي وكلام أهل الجنة

مطلب فيما يجب على المكلف

باعتقاد وجوب عين

وهو ليس كمثل شيء وهو السميع البصير فهذه كلها يجب على كل أحد أن يتعلم ظواهرها وكذلك يجب ذلك في
نحوها ككون العبد لا يتقن أعمال نفسه مخبرها وشراؤها وإنما الخالق لذلك والموجد له هو الله وحده لا شريك
له وكبريائه تعالى يرى ولا يرى في الآخرة وككون عذاب القبر وسؤال المليك والاصراط والحوض
والميزان والحساب حقاً وأن الجنة والنار مخلوقتان اليوم وسائر ما يتعلق بالمعاش والمعاد ويجب تعلمه عينا
أيضا لأن الصلوة وشروطها ومبطلاتها أي ظواهر ذلك به وجوبها وكذلك قبله أن لم يتمكن بعد من التعلم
وأدراك الفرض في رقبته وكذا الصوم وكذا الزكاة أن كان له مال وكذا الحج أن أراد فعله أو تضيّق لتخوف
موت أو غصب أو تلف مال وكذا البيع أن أراد ماله سائر الماملات كالنكاح وكذا القسم أن معه أكثر من
زوجة فهذه كلها بعد الوجوب أو إرادة الفعل ويجب عينا تعلم ظواهر شروطها وأركانها ومبطلاتها وكذلك
يجب عينا تعلم ظواهر حدود أمراض القلب وأسبابها وعلاجها كالسجود والحب والبر والسعة والحق
والبغض نعم من خلق سلم منها أو أمكنه أن ينهض من غير تعلم لا يلزمه تعلم ما ذكر من الحدود وما بعدها
لا حاجة به إليه والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) أدام الله النعم بعلمه ورضى عنه الداخل إلى داره والخارج
منها ما يقدم من وجوبه (فأجاب) بقوله الذي ينبغي أنه يقدم اليقين في الدخول واليسرى في الخروج
لأن ذلك من باب التكريم فهو كالمسرح أو من تقديم اليقين في لبس الثوب والخف والنعل والسرويل
والاكتمال وتقليم الأظفار وقص الشارب وتنشيط الأبط وحلق نحو الرأس والسواك والاختذ والعلاء
 وغير ذلك ومن تقديم اليسار في خلع الثوب والخف أو النعل أو السرويل أو في دخول السوق وبؤيد
 ذلك قول ابن عبد السلام الأصل في كل قرية يصح فعلها باليمين واليسار أن لا تغفل الإبايين وقد صرح
 الرافعي رحمه الله بأن كل ما كان لازماً للأذى فهو باليسار وما كان لغيره فهو باليمين وأخذ منه الزركشي
 أن ما لا تكرر مفعله ولا أهانه يكون باليمين فعليه فوضنا أن دخول الدار لا تكرر مفعله ولا أهانه يفعلها باليمين
 وهذا ظاهر في الدخول لأنه أمان باب التكريم وهو الظاهر قياساً على ما روي في لبس ونحوه وأما
 باب ما لا تكرر مفعله ولا أهانه وتدخلت أنه يدخل باليمين عند الزركشي أخذ من قول الرافعي وأما الخروج
 فإن جعلناه أهانة لما يحصل من عدم الترتلن العاود والمثقة فهو نظير خلع السرويل لما يحصل فيه من ذلك
 فظاهر أنه يفعل باليسار وليس مما لا تكرر مفعله ولا أهانه حتى يأتي فيه مائة مرة من الزركشي لما علمت أنه
 نظير خلع نحو الثوب فيمأ ذكره فيه فلا رجس أن الدخول من باب التكريم وإن أخرج من باب الأهانة
 بالاعتبار الذي قررته أنه أخذ من كلامهم في لبس نحو الثوب وخلعه إذا مضى الذي لحظوه في لبس موجود
 (وسئل) رحمه الله ما حكم تعليم النساء الكتابة في وسط الواح أو في أول سورة النور ما يدل على عدم الاستعجاب
 هل هو صحيح أو ضعيف (فأجاب) بقوله هو صحيح فقد روي الجاهل كم وصححه البيهقي عن عائشة رضي الله عنها
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنزلوهن في الغرف ولا تعلمهن الكتابة يعني النساء وعلوهن الغزل وسورة
 النور أي لما يمان الأحكام الكثيرة المتعلقة بهن المؤدى حفظها وعلما إلى غاية حفظهن عن كل فتنة ترويه
 كما هو ظاهر لن تدبرها وروى الحكم الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا تسكنوا نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة وأخرج الترمذي الحكمين عن ابن مسعود أيضاً رضي الله
 عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال مراقبنا على جارية في الكلب فقال لمن يصل هذا السيف أي حتى يذبح
 به وحيداً فيكون فيه إشارة إلى أنه انتهى عن الكتابة وهي أن المرأة إذا تعلمت أو وصلت إلى أغراض
 فاصدوا ما يمكن فصل الفسقة الإيساعلي وجه أسرع وأبلغ وأخبر عن قولهم بها بدون ذلك لأن الإنسان
 يبلغ بكتابه في أغراضه التي هي غير ما يبلغ به سواه ولأن الكتابة أخفى من الرسول فكأنها أبلغ في الحيلة
 وأسرع في الخداع والمكر فلا يحسن ذلك صواب المرأة بعد الكتابة كالسيف الصليل الذي لا يمر على شيء إلا

مطلب ماذا يقدم الداخل
والخارج من وجوبه

عربي الطبراني من ابن
عباس

(حديث) أحسن التراب
في نبوه المداخين مسلم
عن المقداد بن الأسود

(حديث) أحذروا من
الوجوه من غير علة الديلي
عن ابن عباس بلطفاً فإنه
لم يكن من هالة ولا سحر كان

مطلب يكره تعليم النساء
الكتابة الخ

قطعه بسرعة فكذلك هي بعد الكفاية تفسير لا مطلب منها شيء إلا كان فيها قابلية إلى اجابته البه على ما بلغ وجهه وأسرعه ثم ما مر من الأحاديث يخصص حديث ابن الجار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من حق الوالد على والده أن يعلمه الكتاب أي الكفاية وأن يحسن اسمه وأن يزوجه إذا بلغ فقوله أن يعلمه الكتاب أي الكفاية خاص بالوالد الذكر وأعم أن النهي عن تعليم النساء الكفاية لا ينافي طلب تعليمهن القرآن والعالم والادب لأن في هذه مصالح عامة من غير خشية مفساد تتولد عنها بخلاف الكفاية فإنه وإن كان فيها مصالح الآن فيها خشية مفسدة ودور المفساد مقدم على جلب المصالح وأخرج أبو نصر عبد الكرم الشيرازي في فوائده والديلي وابن الجار عن علي كرم الله وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أدبو أولادكم على ثلاث نصال حب نبيكم وحب أهل بيته وقرأة القرآن فإن هذه القرأتين ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفياه فإن قلت أخرج أبو داود عن الشفاء بنت عبد الله قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا عند حفصة فقال لي علمها قرأة الفلانة كالمطبخ الكفاية وهذا يدل على تعليم النساء الكفاية قلت ليس فيه دلالة على طلب تعليمهن الكفاية وإنما فيه دليل على جواز تعليمهن الكفاية ونحن نقول به وإنما غاية الأمر فيه أن النهي عنه تنزيه المفساد المترتبة عليه والله سبحانه أعلم (وسئل) فبين قال صاحب العباب صاحب ليل هل يكفر إذا يفهم منه أنه مستهزئ به (فأجاب) بقوله لا كفر بذلك إلا أن قصد الاستهزاء العلم من حيث كونه علمًا فإن ذلك كشذو كفر كصحوابه في قولهم أو قال قصعة نريد خبر من العلم كفر وأما إذا لم يقصد فلا كفر بلغة مواعنا الذي بلغه الذم الشديد والوصف المشرب به جباوت عتيد أو شيطان من يدان صدور هذه المقالة الشنيعة منه يدل ما على جعله بمقدار الكتاب وما حوamen نصوص الشافعي رضي الله عنه والاصحاب التي لا توجد في غيره كجمعهما فيه ولا يعلم بمدار صنيعة وحسنه وجهه الامن أحاط بقوامه وخوافيه وما على حسده والكتاب حقيق بذلك فإنه لا يحسد الا كمال ولا تشبه تنزفوس القاهر من الخبيثة الامن ذوى المعالي والفضائل وقد قيل

ولا خلاص الدهر من حاسد * فان خير الناس من يحسد

وهذا الكتاب من خير الكتب لاشتماله على الجمع الكبر من التنقيح والحرر فرحم الله مؤلفه ورحمة واسعة وأدام علي زله هو اطل رضاء الهامعة آمين والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) نفع الله بعلومه عن قوله صلى الله عليه وسلم ان عيسى آخ ليس بيني وبينه نبي أو كما قال كافي الشفاء عن مسلم ونقل البيضاوي في تفسيره أنه كان بيني وبين عيسى عليهما الصلاة والسلام نبيان فسا لجمع بينهما (فأجاب) بقوله خبر مسلم أصح من هذا القول فلا يقدم عليه وعلى التنزل فيجمع بعمل النبي صلى الله عليه وسلم على أنه لم يكن بينهما نبي مشهور وعرفه كل أحد ولا خصوصية لمسلم بذلك فقد روي البخاري وأبو داود عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال أنا أولي الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة وليس بيني وبينه نبي والانباء أولاد علات أمهاتهم شقي وذنبهم واحد أي فروع شر أمهم مختلفة وأصولهم واحدة وبالله التوفيق والله أعلم (وسئل) نفع الله بعلومه بما صورته في الحديث الذي رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وذكره النووي في أو بعينه وبحجوصه وفي غيره ما هو وليحد أحدكم شفرته وأبرح ذبعت هل لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وسلم وأبرح ذبعتة أو فبرح أو فبرع أو بيان أحد لهما بالواو الأخرى بالفاء وهل وجود الفاء في نسخة أو نسخة تين بقضى بأنه واية يعتمد عليها حتى تنظر في أي الروايتين أظهر معنى أم لا بقضى بذلك فيحرم جعله واية أو يجب الاكتفاف من قرأها ولا يخطأ الراد على قارئها وإذا قامت ان الفاء ثابتة في الرواية فهل هي سنية أو لا وهل جعلها سنية أم ظهر عيسى من رواية الواو وأولادهم ثبت أن الفاء ليست في الرواية فهل يجوز قراءتها في الحديث بناء على أنها الكل معنى من الواو على ما زعم بعض الطلبة أو لا يجوز ذلك لما عطفوا فسدوا أنابكم الله اللجنة فاستلة واقعة العلم بالقصد العلم بالوارد برفع الإشكال وتوضيح الحال ونرجع إلى الحق فالخلق أحق

من قل في قلوبهم للمسلمين
(حديث) أخذنا ثلاث من
فبك أبو داود من أبي
هريرة أبو النسيم من
حديث ابن عمر
(حديث) ادروا الحدود
عن المسلمين ما استطعتم فإن
وجدتم المسلم غير جائفوا
سبله فإن الامام لا يخطئ
مطلب فبين قال صاحب
العباب صاحب ليل هل يكفر

مطلب في أن عيسى آخ
ليس بيني وبينه نبي
مطلب في حديث وليحد
أحدكم شفرته وأبرح
ذبعتة

أن يسمع (فأجاب) فنعذ الله به لعله قد كشفت عن هذا الحديث في كتبها وتأوغيرهم كثرها كثرة
مفرطة جدا وكتب متون الاحاديث سيما المسخرات على سلم وكتب شروحاتهم كثرها كثرة كذلك
فرايت الكل مطبوع على كلامة الواو في وارج ذبحة بعد نقلهم الحديث عن مسلم وحده نارة وقع غيره
أخرى ولم نر أحد منهم عول على غير الواو في كلامة ولا روايته الاسعديين منصرفي سنة فانه ذكر بلفظ ثم
ابرح ذبحة وقد صرح ابن الصلاح وغيره بأن كثرة النسخ تنزل نارة منزلة التواتر ونارة منزلة الاستغاضة
ومن المعلوم أن التواتر ولو معنو يا بعيد العلم الضروري وأن الاصوليين اختلفوا في أي حد يصدق التواتر
وجلة ما رأيناه من الكتب التي بالواو في ذلك يقرب من أعلى ما قيل في هذا التواتر اذا تقرر ذلك علم أن رواية
الواو هي الامر المتيقن الضروري الذي لا شك فيه ولا مرية فلا يحتاج بعد ذلك الى البحث عنها وأما المعامض
أرمن ذكرها صريحا ولا اشارت ولكن السائل ذكر أنها في نسخة أو نسختين ومن المعلوم أن وجودها فيها
ذكر من غير أن يوجد في وصف العينة المتعين بالمعنى بما يأتي لا يوجب اعتقاد كونها رواية بالاجماع كما حكم
غير واحد من الأئمة منهم الذين العرافي حيث قال نقل الانسان ما ليس له به رواية غير ما سأل بالاجماع عند أهل
الدراية ومنهم الحفاظ ابن حجر الاشبي المالكي خال الحفاظ السبكي صاحب الروض فانه قال اتفق العلماء
على أنه لا يصح مسلم أن يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عنده ذلك القول مرويا وعلى أقل
وجوه الروايات ويوافق ذلك وبشرحه قول بعض الحفاظ أن الحديث لا يلتفتون الى جهة النسخة الا أن يقول
الروى أنا روى أي ما فيها بسندى المصل قال بعض الحفاظ بعد كتابته ذلك وأهل الحديث في هذا الباب
هم أهل الفن على الحقيقة انتهى وقد تفرقت عن امام الائتمالك رضى الله عنه بما يؤيد ذلك فقد حكى
جماعة من أئمة النقل عن ابن عبد الحكم عن أشوب قال سألت مالكا أن يؤخذ العلم عن الحفاظ وهو ثقة
صحيح قال لاقله أن يخرج كتابه ويقول هو سمعني قال أما أنا فلا أرى أن يعمل عنه فاني لا آمن أن يكتب
في كتابه ما ليس منه باليسل وهو لا يدري انتهى وواقعه على ذلك بعض الشافعية لكن المعتمد عند الجمهور
جواز الاعتماد على الاصل المسموع المحفوظ وان لم يتعد أصوله التي قول عليها كإتيان عن النورى وابن
الصلاح ورحمهما الله وانما سقت مع ذلك كلام مالك لأنه صريح في المنع في مسئلتنا والتشديد على من اعتمد
بغيره ولو جرد في نسخة مثلاً يوافق ذلك ولعله الاصل فيما قاله مالك رضى الله عنه ما أخرجه الخطيب عن
ابن عبد الرحمن السلمي أن عرض رضى الله عنه قال اذا وجد أحدكم كتابه علم به سمعه عن عالم فليدع بالاعتماد
فليتقنه فيه حتى يحتاط سواء في بياضه هذا كله فيما اذا اعتمد في كون ذلك رواية على مجرد وجوده في نسخة
مثلاً فلا يجوز ذلك لان الرواية لا تثبت بذلك كإتيان التصريح به أو صاعن غير واحد اذا ذكر ذلك لاعلى جهة
الرواية ولا على جهة الجزم بل على جهة الوجدان ذلك يجوز كصريحه حيث قالوا ما وجد في نسخة من
تصنيف ثابت وثق بهمة النسخة بان قائلها المصنف أو ثقة غير مبال اصل أو بقرع مقابل بالاصل وهكذا جاز الجزم
بنسبتها الى صاحب ذلك الكتاب وان لم يوثق بهمة تلك النسخة لم يعزم بنسبتها اليه بل يقال بلغني عن فلان أنه
ذكر كذا أو وجد في نسخة من الكتاب الفلاني كذا أو ما أشبه ذلك من العبارات التي لا تقتضي الجزم ثم يجوز
ذلك للعالم الفطن الذي لا يخفى عليه في انعالمه واضع الاسقاط والسقاط وما حيل عن جهته وقالوا أضافان
نسخ صحيح الترمذي كثير الخلاف في الحكم على الحديث في بعضها حسن صحيح وفي أخرى صحيح غريب
واذا أريد نسبة شيء منها الترمذي لم يعز الجزم بنسبتها اليه الا اذا رأى في نسخة صحيحه مقابلة على أصل معتبر
وفي شرح المذهب ما لم يجرز الاعتماد على كتاب الا اذا وثق بهمة فان وجد منه نسخة غير معتبرة
فانما تظهر نسخ منه متفقة وان لم يوجد غير تلك النسخة الغير المعتمدة قال ابن الصلاح فان أراد حكايته
عن قائله فلا يقل قال فلان كذا ولعل في ذلك ما قيل ووجدت عن فلان كذا وبلغني عنه ونحو ذلك هذا ان كان أهلا
للشرح والام بجزءه ذلك فان سبيله النقل المص لا يحصل له ما يجوز له ذلك نعم ان ذكر معجمها حاله

مطلب في أن ابن الصلاح
صرح بأن كثرة النسخ تنزل
نارة منزلة التواتر ونارة
الاستغاضة

مطلب في أن الانسان لا يصح
له أن يقول قال النبي صلى
الله عليه وسلم كذا
الا أن يكون ذلك القول
عنده مرويا بالخ

في العلو خير من أن يخطئ
في العقوبة الترمذي
والحاكم عن عائشة مرفوعا
وموقوفاً وأخرج ابن
هشام عن بعضه لأن يخطئ
الامام في العلو خير من أن
يخطئ في العقوبة عن ابن
مسعود موقوفاً
(حديث) ادرؤ الحدود

فقال وجدته في نسخة من الكتاب الفلاني ونحو ذلك جاز انتهى قال ابن الصلاح أيضا وقد تسامح كثير من
باطلاق اللفظ الجازم في ذلك من غير تحري ولا ثبت قطائع أحدهم كتابا منسوبا إليه صنفه من ينقل
عنه من غير أن يثق بصحة النسخة فإثلال فلان كذا ونحو ذلك والصواب أن ذلك لا يجوز انتهى
قال بعض الحفاظ ولحق بذلك ما لو جسد بعواشي الكتب من الفوائد والتقييدات ونحوها فان كانت
خطا معروف فلا بأس بنقلها وعزوها إلى من هي له والا فلا يجوز اعتمادها إلا لعالم مقنن وقال ابن الصلاح
أيضا ما لم يخطه لا يجوز لأحد أخذ حديث من كتابه معتمدا على أصل أو احتجاج بالتمسك على أصول متعددة
وقد تكرر تلك الأصول المتقابل بها ككثرة تنزيلها منزلة التواتر أو الاستفاضة ونحوها في النورى فقال

لا يشترط تعدد الأصول بل يكفي المقابلة على أصل واحد لكن بشرط أن يكون صحيحا معتمدا أي بأن يقابل
على أصل صحيح وهكذا إلى المؤلف وكلام ابن الصلاح موافق له على عدم اشتراط تعدد الأصول المتقابل
عليه إذا كان النقل منه الرواية والغرف أن العمل والاحتجاج يحتاج لهما أكثر وقال ابن برهان ذهب
الفقهاء كافة إلى أنه لا يتوقف العمل بالحديث على سماعه بل إذا ثبت عند النسخة من الصحيحين مثلا
أو من السنن جازله العمل به وإن لم يسمع ومن هذا وما قبله تعين حل اشتراط ابن الصلاح للتعدد على
الاستحباب كقوله جماعة فان قلت حكاه ابن برهان إجماع الفقهاء تخالف حكاه الإجماع السابق أولا
قلت لا منافاة لأن ما هنا في مجرد الاستنباط من الحديث فلا يشترط فيه سماع بل صحة الأصل المنقول عنه وما

مر فحين أراد روايته بغيره وجوده في كتاب من سمع عنه من غير أن يصح أصول سماعه ولا يثقن أنه سمعه
من شيخه فهذا هو محل الخلافهم السابق عدم الجواز هذا ما يتعلق بحكم الواو والغامض حيث النقل وحاصله
أن الواو ضرورة الثبوت رواية وعلاوا احتججا بأن الغامض صحت النسخة التي وجدت فبأن قالوا لا يخبر
ثقة على أصل معتد بأن صحه حافظ ثقة جازا الاعتماد عليها ولا وكذا رواية أن أضاف أصله المحفوظ عنده
المتقابل كذا كروا سمعهم لفظ شيخه خبره بالحديث متساو اسنادا فان فقد بعض هذه الشروط لم يجوز قراءتها
على أئمة من الحديث ولا الجزم بأنهم في كتاب مسلم وإنما الذي يجوز في ذلك أن يقولوا آيت أو وجدت في بعض
نسخ مسلم كذا بالفاء إذا تقررت ذلك ففي الواو واضح حل لقوله صلى الله عليه وسلم وإذا اجتهدت فأحسنوا الآية
والدفع وهذا يشمل الأجسام بالحدود الأحسان بالأراحة والاحسان بتغيرهما كالنسخة للقبلة والنسخة لوزنة
التقريب بذهبها إلى الله والاعتراف لله تعالى بالبنو الشكر على هذه النعمة وهي إحلاله ونسخه تعالى لناسا
ما لو شاعروهم وسقط عليه ما شغل الأمر بالأحسان جميع ما ذكر وغيره كإصراره عليه بعض ما عمله
وهو الأمر بالحدود الأمر بالأراحة لبيان أنهم ما من أهم وجوه الأحسان وأما العطف بالفاء في فليرح فلا يصح
صناعته لما علمنا قوته أن عطف ليعد ويرح على فأحسنوا عطف خاص على عام وقد صرحوا في عطف
الخاص على العام وعكسه بأنه لا يجوز إلا بالواو وكذا حق في الأول وأيضا ليرح ليس معطوفا على ليعد بل على
أحسنوا لأن العطف إنما هو على الأول وإذا كان معطوفا على أحسنوا كان بالواو ونظيره ما قبله وهو ليعد
وأما عطف أحدهما بالآخر بالواو أعني أن كلامهما نسبة واحدة بالنسبة لهما معطوف عليه فهو ليعد من
المنفعة فضلا عن البلاغة على أن في عطف فليرح على ليعد في السياق إيهام بخلاف المقصود من ذلك السياق
وهو أعني ذلك الإيهام إن الأمر بالأراحة ليس متبعا للأمر بالحد وهذا غير مراد وإنما الأمر بالأراحة
المتبعية من الحدود غير المتبعية عنه كالسابقة عليه بأن لا يفعله بغير الميثاق وأن لا يسوقوا إلى المذبذب بعنف وأن
يسبقها عند الذبح وأن لا يسلطها حتى تبرد وغير ذلك فهذا ما كان من الأراحة التي لا تتفرع على الحدود ولكنها من
الأراحة التي هي من نزع أجسام الذبح فتمين عطف ويرح بالواو على فأحسنوا البفسد ذلك صريح يعيد
استفادة من أحسنوا أمعنوا عطفه بالفاء منعاة كإصراره وكذا معني قوته فان قلت هل يصح العطف
بالفاء على أنها مجرد العطف بدليل رواية سعيد بن منصور في سننه أنها فيها العطف يتم قلت فرق طلبا بين

مطلب أن ابن الصلاح
موافق للنورى في عدم
اشتراط تعدد الأصول المتقابل
عليه إذا كان النقل للرواية

بالشبهات ابن عدي في
نحوه عن ابن عباس مر فوعا
ومسند في مسنده عن ابن
عباس رضي الله عنهما
موقوف

(حديث) اذنوا وناكم
وسطاقوم صالحين فان
الميت يتأذى بجوار السوء كما
يتأذى الحي بجوار السوء

الروايتين فان رواية سعيد بن منصور وليس فيها أمر بالاحسان العام حتى يكون عطف الامر بالحد والامر
بالاراحه من عطف الخاص على العام فيها وانما فيها الابتداء بالامر بالحد ثم بالاراحه فالعطف يشم حيث
لا امتناع عليه لانه ليس من عطف خاص على عام بخلافه في رواية مسلم فان فيها الامر بالاحسان أولا وهو عام
ثم عطف عليه بعض أجزاءه وهو الامر بالحد والاراحة فامتنت الفاء فمسلما تقر بأن عطف الخاص على
العام لا يكون الا بالاول وحتى لا يجوز أن يكون بغيرهما فاقام ذلك فانه مهم فان قلت هل يمكن للعطف وجه
لو جاءت رواية قلت الا ان نحن على ظن قوي أو يقين أنها ليست رواية فان فرض أمكن تخريجها على أنها
أخرى بتجزي الواو مجازا وعليه خرج قوله بن المتحول بقولهم وان كان الوجه خلافه فان قلت هل يصح
ما في رواية مسلم أن يكون من عطف المفصل على الجمل نحو فوضنا ففصل وجهه الى آخره قلت لا بشرط
هذان يستوجب التخصيص أجزاء الجمل والامر بالاحسان أعم مما بعده كما تقر فلو لم يصح أن يكون ما بعده
تفصيله ومعنى اذا انجتم في الحديث اذا أدركتم الفرح والله سبحانه وتعالى أعلم ولما بلغ بعض المنازعين
هذا الجواب اعترضه بأن عطف العام على الخاص المقضي لتعين الواو خاص بعطف المفردات فرفع هذا
السؤال اسدينا العلامة المحيية عن السؤال قلنا وهو (ما قولكم) رضى الله عنكم في عطف الخاص على
العام وعكسه هل يختص بالمفردات أولا ينشأ من ذلك مع البسط أياكم الله الخفة (فأجاب) زاد الله نوراً
بقوله لا يختص كل منهما بالمفردات بل يأتي فيها وفي الجمل كما صرح به أئمتنا الخاصة والاصوليين والمفسرين
والفقهاء كالفراء في حيان والبيضاوي وشرح البخاري وغيرهم فمن الاول قوله تعالى ولتكن منكم أمة
يذكرون الى الخبر وبأمر من المعروف ويهتدون عن المنكر قال البيضاوي والدعاء الى الخير يعم الدعاء الى ما فيه
صلاح ديني أو دنيوي وعطف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه أي الى الدعاء للخير وعطف الخاص على
العام لا يبدان فضله وقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة الآية قال
البيضاوي عطفه على ما يعمها لا فاقها على سائر الاعمال الصالحة وقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب
ويذبون أبناءكم ويستحيون نساءكم هومن ذلك أيضاً كما أشار اليه الفراء وأقره أبو حيان قال وزعم أن
هذه الواو هنا زائدة لخصه في آية البقرة ضعيف وقوله تعالى وزكيتكم وتعلمكم الكتاب والحكمة وتعلمكم
ما لم تكونوا تعلمون هومن ذلك أيضاً كما أشار اليه البيضاوي وقوله تعالى اتعلم فها من يفسد فيها ويسفك
الدماء هومن ذلك أيضاً كما أشار اليه أبو حيان يجعله السفل من بعض أنواع الفساد وقوله ان يفسد
لاعموم فيه انما أراد به توجيه الاحتياج الى ذكر سفك الدماء لا عن ذلك من عطف الخاص على العام بدليل
تصرح به في غير ذلك ولان الخصال لا يكون بالعام والخاص المبحوث عنهم ما في الاصول بل ان الثاني
داخل في الاول ولو بطريق البديل لا التثنية فالعام عندهم يشمل المطلق عند الاصوليين وتفسير الفساد في
الآية بالشرك غير مشهور فلا يعول عليه وقوله تعالى في أعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبون وما
كنتم تكتمون من ذلك أيضاً كما صرح به قول أبي حيان وآثر المفسر في قوله واهل لتكنون جملة معلة
مقصودة بالاعمال فلا يكون معوم لها منذ وجحت الجملة الاولى وهو يدل على الاهتمام بالاجزاء أو جعل مفردا
بمعامل غير العامل الاول و يؤيده تفسير جمع لغيب السموات بالله ما قضاه من أموره خلقه ولغيب الارض بانه
ما فاعله فيها بعد القضاء وما آخروها كنه من جملة ذلك وقوله تعالى وآتوا الصلاة وآتوا الزكاة واكرموا
مع الزاكين كما أشار اليه أبو حيان أيضاً بقوله يستحل أن يراد به ركوع الصلاة وأمره بذلك وان كان
الركوع مندرجاً في الصلاة التي أمروا باقامتها لان صلاتهم لا ركوع فيها أي على أحد القولين فنبه بالامر
على أن ذلك في صلاة المسلمين قال ويحتج أن يراد بالركوع الانقياد والخضوع أي فيكون من عطف العام
على الخاص وقوله تعالى الذين ينفقون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل
ويفسدون في الارض أشباراً لبيضاوي إلى أن الأخير من عطف الخاص على العام لانه قسم ما قبله بما بعده

أونعيم في الخليفة عن أبي هريرة

(حديث) اذا أراد الله قبض روح عبده باوض جعل له فيها حاجة الترويض عن طريقه من عكاس والطالبى عن أبي عزة الهذلي

(حديث) اذا خرج رجل يمال

مطلب في أن عطف الخاص على العام وعكسه لا يختص بالمفردات

مطلب في أن العام عند الخاصة أعم منه عند الاصوليين

٢ (قوله أو جعل الخ) لعل أو جعل حتى تأمل اه مصححه

وغيره وخالفه أبو حنيفة فجعل ذلك من عطف العام على الخاص حيث قال وترب هذه الصلوات في نهاية من
الحسن لانه بدأ أولاً بقبض العهد وهو أخص هذه الثلاثة ثم بين يقطع ما أمر الله بصلوه وهو أعم ثم أتى
ثالثاً بالفساد الذي هو أعم من القطع وقوله تعالى اصبروا وصابروا واجعلوا الصلوات من ذلك حيث قال
فاصبروا على مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدة والحر والبرد والحر والبرد والحر والبرد والحر والبرد
الحرب ثم قال وتقصص به بعد الأمر بالصبر مطلقاً لشدة وقوله تعالى فليستقوا الله وليقولوا لا سجدنا
والثاني من جهة الأول الذي هو التقوى وقوله تعالى نزل علينا الكتاب بالحق الى قوله وأنزل الفرقان
جعل الصلوات من عطف العام على الخاص فقال ذكر ذلك بعد ذكر الكتب الثلاثة ليعلم ما عداها كانه
قال وأنزل سائر ما يفرق بين الحق والباطل وروى البخاري في حديث جبريل قال فاخبرني عن الاسلام
قال أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتؤتي الصدقة وتؤتي الصدقة وتؤتي الصدقة
الصلاة الخ من عطف الخاص على العام أي ومنشأ حديث الشيخين أن سجدة قال يا رسول الله داني على
عمل إذا علمته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة
وتؤتي الصدقة وتؤتي الصدقة وتؤتي الصدقة وتؤتي الصدقة وتؤتي الصدقة وتؤتي الصدقة وتؤتي الصدقة
وإذا علمه غدو وإذا علمه غدو وإذا علمه غدو وإذا علمه غدو وإذا علمه غدو وإذا علمه غدو وإذا علمه غدو
داخل في قوله إذا حدث كذب وروى الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم قال صلوا خشعكم ووصووا شبركم
وأطيعوا ما أمركم به تدلوا جنة قربكم وهذا من عطف العام على الخاص والامثلة في القسمين كثيرة جداً
وفي هذا الذي تيسر الآن كفاية والله سبحانه وتعالى أعلم * ثم كتب اليه بعضهم ما صورته له وقال
قائل قد ذكرتمونا في جوابه ما نصه وقد صرح ابن الصلاح وغيره بأن كثرة النسخ تنزل منزلة التواتر وتارة
منزلة الاستفاضة ومن المعلوم أن التواتر ولعمري لا يفيد العلم الضروري وأن الأصوليين اختلفوا في أي
عدد يفيد التواتر وجهه ما رأينا من الكتب التي بناها في ذلك تقرب من أعلى ما قيل في حصد التواتر
إذا قرر ذلك علم أن رواية الواو هي الأمر المتيقن الضروري الذي لا شك فيه ولا مرية فلا يحتاج بعد ذلك إلى
البحث عنها انتهى كلام مولانا ومن المعلوم أن التواتر الذي يفيد العلم الضروري هو ما كان متواتراً في كل
طبقة واحدة لا يكتفي باجتماع تواتر ولا ظنه إذا المشكوك والمظنون لا ينتج القطع فقول ابن الصلاح أن كثرة
النسخ تنزل منزلة التواتر يجب حمله على كثرة النسخ في سائر الطبقات أو كلامه فيما ذكروه لا تكن الطبقة
واحدة والافلو تعدد الطبقات وقد كثرت في بعض الطبقات فلا وجه لتزليلها منزلة التواتر في أفادة
العلم الضروري مع أن المتواتر نفسه إذا فقد تواتره في بعض الطبقات لا يفيد العلم الضروري ومن المعلوم أن
الجهة المروية بالواو المشار إليها ليست في جميع الطبقات وأنه لا يلزم من كثرتها كثرة بقية الطبقات لجواران
تكون بعض الطبقات التي قبل هذه لم تبلغ من الكثرة بحيث تنزل منزلة التواتر وبجور الاحتمال والظن لو
فرض لا يكفي فلا بد من إثبات الكثرة في بقية الطبقات أو إثبات أن جميع هذه الكتب أخذت من مسلم ولا
يكتفي بمجرد دعوى ذلك ولا دعوى أنه حصل لنا العلم الضروري وهو أنه حصول ذلك لأن العلم الضروري
الحاصل بواسطة الكثرة لا يتحقق مع أنه على هذا لا يكون حصول العلم الضروري دليل التواتر والمذكور في
الجواب العكس على أن دعوى ذلك لا تسري إلى الأعلى الخضم المانع فقول مولانا إذا تقرر ذلك علم أن رواية
الواو هي الأمر المتيقن الضروري الذي لا شك فيه ولا مرية فلا يحتاج بعد ذلك إلى البحث عنها منع في أي مكان
جواباً لهذا الغائل (فأجاب) أيضاً فنعنا الله بنوره بقوله أن الحديثين أثبتوا أن هذه الكتب نقلت عن
أصحابها تواتراً وأن ذلك التواتر مستمر في جميع الطبقات التي وقفنا عليها ونحن لم ندع العلم في نسبتها للنبي صلى
الله عليه وسلم بل في نسبتها للمسلم وذلك مما لا مرية فيه فان ما رأينا من الكتب معها كثرة تامة في الطبقة
التي بعدهم مسلم وكثرة كذلك فيهم بعدهم وهكذا ونسطة مسلم منزلة نسخة الام أو المنهاج مثلاً فلا يسع أحداً أن

من غير حله فقال ليس لك
الله لم يسلك قال الله لا يسلك
ولا سجدت لكم هذا مردود
عليك الذي يلي عن ابن عمر
(حديث) إذا حدثت أن
جلازال من مكانه فصدق
وإذا حدثت أن جلازال
من خطفه فلا تصدق أحد
من حديث أبي الزناد بسند
صحیح

يقول ان نسبة ذلك المؤلفية على بل جرى جمع من المحدثين على ان كل ما في التعقيب مما سلم من التعقيب المعد به ضروري النسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه مما أخرج الى تكلف في الجواب عنه ومما حواه به أن التواتر قد يحصل لقوم دون قوم فخص قد حصل لنا العلم الضروري بذلك ولا يلزم منه حصوله لغيره الذي لم يبحث كما بحثنا ولو بحث أحد كذلك لحصل له ذلك العلم والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب ثم كتب اليه بذلك البعض أيضا فالنصف فحيط العالم الكبر عما دام الله التمتع بها آمين بانه لم يكن النزاع الا في صحة الفاء لا في الترجيح بينهما وبين الواو غاية الامر أن الفقير لما أدى صحة الفاء قال له المستفتي فيها تكلف فقال له الفقير لا نسلم التكلف بين وجهه فقال بنبيه فقال له باطل هذا غاية ما وقع في المجلس يشهد ان العدول الثقات ثم لا يخفى أن المقير مجيب فكيفه الاحتمال وينتفعه المنع بخلاف مدعى بطلان الفاء فانه مستدل فيحتاج الى الدليل الحاسم المانع صحة الاحتمال كما تقرر ذلك في محله فحاصل ما يقوله الفقير لا نسلم عدم صحة الفاء هنا ولا نسلم أن العطف ههنا يتعين أن يكون من مصنف الخاص على العام وإنما يكون من ذلك لو كان المراد بالاحسان وهو ما متناولا لا موهى تحديدا للشرع فيجعل امراها وتخليها رجلا لا لا اضطراب الى غير ذلك مما ذكر وفيه معنى الاحسان وكان المراد بالاراحة فهو ما متناولا لبعض تلك الامور فقط وكان قوله وليجد وما بعده معطوفا على قوله احسنوا ولا نسلم ان شيئا من ذلك متعين لم لا يجوز وجوه أخر فمن هذا المحذور منها أن يكون العطف على احسنوا لكن يراد باحسان الذبح اي قاع الذبح على الوجه الحسن للتناول لا يقامه مع تحديدا للشرع ولا يقامه مع تجهيل امراها الى آخره وتجعل الاراحة عبارة عن تحسيد السكين وتجهيل امراها وغير ذلك ولا شك أن الاحسان هذا المعنى والاراحة هذا المعنى متباينان اذا قيعا المذكور ولا يتناول التحديد ولا تجعيل الامر امثلا وان حصل به وكذا الوجه جعل الاراحة بمعنى جعل الذبحة في راحة من التعذيب أو نحو ذلك يكون ميانا للاحسان بالمعنى المذكور والحاصل انه يصح نيل الاحسان على المعنى المذكور والاراحة على المعنى المذكور وذلك يتباينان فيصح عطف أحدهما على الآخر بالفاء لا يكون من مصنف الخاص على العام وامكان جعلهما على معنى يقتضي أن يكون بينهما عموم وخصوص لاوجب الحكم بفساد الفاعل مع امكان الحمل على غير ذلك المعنى ولا يكفي في الاستدلال على الفساد أن بعضهم فسرهما بمعنى يقتضي العموم والخصوص لان تفسيره بذلك لا يوجب فساد التفسير بغيره مع قول اللفظ واحتماله ونجس في مقام المنع فلا يكفي الاستدلال بتفسير الغير بل لا بد من الدليل على عدم امكان هذا المعنى وعدم صحة حمل اللفظ عليه ومنها أن تجعل الواو وليجد لا يستتاف كذلك في قوله تعالى لنين لكم ونقر في الارحام وقوله فايح مصنف على الجدل لكن لا يفسر الاراحة بنفس التحديد وتجهيل الامر او غير ذلك حتى يكون من مصنف العام على الخاص وهو ممتنع أيضا بل بمعنى يتحقق بهذه الامور لجعلها في راحة وحديث لا يكون من مصنف الخاص على العام ولا من مصنف العام على الخاص ان جعلها في راحة مثلا ليس صادقا على التحديد وان تحقق به فان ادعى الاستئناف انما يكون في الاخبار فلا يكون في الانشاء فلا بد من الدليل لانهم اطلقوا أن الواو تكون للاستئناف فصره من ظاهره لا يسوغ غير دليل ومنها أن الفاء فايح للاستئناف فانها تزد له كما قاله جماعة وجعلوا منه قوله تعالى كن فيكون وقوله * ألم تسأل الربيع القواض فينطق * وان قال في المعنى ان التحقيق في ذلك أن الفاء العطف وان المعنى العطف الجمله لا الفعل وحده لان ذلك لا يمنع المسألة من أصلها ومنها أن قوله فايح جواب شرط محذوف ومثل ذلك شاذع ذائع ومنها أن قوله وليجد ليس معطوفا على احسنوا بل على مجموع الشرطية وهي اذا جفت فاحسنوا والوجه بناءه على أن الكلام مجموع الشرطية وأن ضمنها الحكم بلزوم الجزء الشرطية وهو ما عر به السيد وغيره وهو مذهب المنطقيين أيضا ووافقه قول ابن هشام وغيره ان الكلام قديت كسب جلتين ومثل بالشرطية وأما ما وقع للشيخ سعد الدين من أن الكلام هو الجزء فقط والشرط فيسده خارج عنه فرده السيد واذا كن العطف على مجموع الشرطية

مطلب في أن بعضهم جرى على أن يجمع ما في التعقيب مما سلم من التعقيب ضروري النسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم

(حديث) اذا حضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء
لا أصل له بهذا اللفظ كما قاله العراقي وقوه من عزاه لمصنف ابن أبي شيبة
(حديث) اذا لم تسع فاصنع ما شئت البضارى عن أبي مسعود

(حديث) اذا نزل القضاء

لم يكن من عطف الخاص على العام لان مضمون الشرطية لا يتناول المعطوفات المندرجة كظواهر غاية في الباب أنه ردي حيث أنه يلزم عطف الانشاء على الخبر والجواب أن ذلك لا يمنع الصحة لان عطف الانشاء على الاخبار اجازة كثيرة ووصوه بأوجبان وغيره وفي حاشية الكشف للتفتازاني عطف الانشاء على الخبر كثيرة وقع في كلامهم ولا ينافيه ما ذكره في المطول في قوله وهو حسي ونعم التوكيد لانه لم يرد به الاعتراض بل تحقيق المقام كمرحبه في حاشيته على هامش المطول ولهذا اردوا على السيد حيث جعل كلامه على الاعتراض فاعترض بان جعل الكلام على خلاف مرادنا لانه من غير ضرورة أو أن ذلك من باب عطف القصة على القصة كما قيل بذلك في وهو حسي ونعم التوكيد وان نوزع بأن شرط ذلك تعدد الجمل في المعطوف والمعطوف عليه لان هذه المنازعة على تسليمها لا تجري ههنا وبإسكان الله تفرامهم بوجهون الصحة في واضح لا تخصي مما هو أدنى من ذلك غير انب عديدة

وعين الرضا عن كل عيب كلمة * ولكن عين السخط تبدي المساويا

ثم رأيت في جوابه ولا مانع من أن قلت هل يصح العطف بالفاء على أنهم مجرد العطف بدليل رواية سعيد بن منصور في سننه إذ فيها العطف بمثل فرق ظاهر بين الروايتين فان رواية سعيد بن منصور ليس فيها أمر بالاحسان العام حتى يكون فيه عطف الأمر بالجد والأمر بالاراحة من عطف الخاص على العام وانما فيها الابتداء بالأمر بالجد ثم بالاراحة فالعطف بمثل حيث لا امتناع فيه لانه ليس من عطف خاص على علم بخلافه في رواية مسلم فان فيها الأمر بالاحسان أولا وهو عام ثم عطف عليه بعض أجزاء وهو الأمر بالجد والاراحة فامتنع الفاء فيما يقرر أن عطف الخاص على العام لا يكون إلا بالواو وحتى لا يجوز أن يكون بغيرهما فتأمل ذلك فانه مهم نفيس انتهى كلام مولانا وفيه أمران أحدهما أن ما ذكره في السؤال يدل على أنه يجوز عطف الخاص على العام بالفاء اذا كانت مجرد العطف على أنهم أطلقوا أن الفاء لا تجوز في عطف الخاص على العام فان كان في كلامهم تقييد لامتناع الفاء في عطف الخاص على العام فلا بأس بآفادته وثانيهما أن رواية سعيد بن منصور وان لم يكن فيها الأمر بالاحسان العام بل الابتداء بالأمر بالجد ثم بالاراحة إلا أن الراحة أعظم من الجد فيلزم عطف العام على الخاص وهو ممتنع بعكسه بل هو من خصائص الواو فوله فالعطف بمثل حيث لا امتناع فيه لانه ليس من عطف خاص على عام يقال عليه لكن من عطف عام على خاص وهما سوأ في الامتناع ثم الفاء فان ادعى مولانا أن الراحة ليست عامة للتجديد بأن يفسرها بوجه لا يتناولها كان هذا التالفاً فيقول الواو في ويجسد للاستئناف وقوله فليبرح عطف على ويجسد لا يجوز لانه ليس من عطف الخاص على العام ولان عكسه بل يجوز لنا على قياس هذا أن نفسر الاحسان بوجه لا يتناول الراحة فلا يكون متناولاً لها فيصع عطفها عليه من غير لزوم عطف الخاص على العام (فأجاب) أقام الله النعم بعلمه اسناداً دمو وقع ولنا التفتاح اليه وانما نحن الآن بصدد بيان الحق في هذه الواقعة مع السلامة بحمد الله نعماً أشير اليه بالاشاد وعن الرضا الخ مما كان الاول في الأمر فيه على السداد وذلك الحق هو أن الواقع دعوتان من مراتب دعوى البطلان وهي السابقة كما قاله القارئ ودعوى الصحة وهي المتأخرة برهن عليها بما قبله انه تكلف وأنت في الحقيقة المستدل وغيرك ادعى أولاً ولم يستدل لمنعه فكل منسكلمدع على أن التأخير مع الاستدلال فيه شبهه عصب للخصم كالاحتج فينتج أنك مستدل بالحبوب وأنه لا ينكسر المنع وعلى كل فخل هذه المباحث لا يفيدها ذلك الاصطلاح كما قطعته بنصوص الائمة واستدل لا لهم وانما ذلك في العليات ونحوها ولو سمعنا في الأدلة الشرعية بمجرد المنع لأفضي ذلك الى خرق كبير اذا بنى الأمر فيها الى ما يقطع بفساد المانع بخلاف العليات ثم قولك لم لا تجوز زوجه أخرى الى آخره يقال عليه انما يحتاج لتسكين تلك الأمور ولو سمعت رواية الفاء فكان نحو برك متعبنا للاضطراب اليه امتحور بزور ودها التصل له بتلك التسكينات فلا حاجة اليه والمنازعة في شئ مع ظهور المرافعة ليس من دأب المحققين على أنه يلزم من

هي البصر الحاكم عن ابن عباس

(حديث) اذا وزنت فارجعوا ابن ماجه عن جابر (حديث) اذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كنهه مسلم عن جابر

(حديث) اذكروا محاسن موتاكم وكنفوا من

ذلك العجز بزحذ ومناف لما أسأله وقرروا هو أنه لا يتحقق لنا عطف خاص على عام ولا عكسه لانه ما من عام
 وخاص الا ويمكن أن يجعل العام فيه على بعض الاخر اذا اختلف ذلك الخاص فيحصل التباين فغلطنا أن ذلك
 الجمل غير سابق وأن المراد بالعام والخاص باعتبار مدلوليهما المتبادر منهما الغفة في كلام أهل اللغة أو شرعاً
 كلام أهل الشرع والمنع فيه انما هو من كلام الشارع صلى الله عليه وسلم فليس لنا حجة على معنى لغوي
 أو عرفي أو عقلي وإنما يجعل على المعنى الشرعي وهو في احسان الذبح يشمل مقدسه وذاته ولو اجمعه كما
 صرح به أهل الشرع والمقول في هذا ليس الاعليم فتعين على كل أحد قبوله وإذا كان الاحسان بهذا
 المعنى الشرعي المتبادر منه عند أئمة الشرع ظهر أنه من عطف الخاص على العام وأن تلك العجوزات لا تجدي
 هنا شيئاً لانه قد رجمنا بقول نفسه على محض تفسير البعض بل على ذلك ومعه مما يستقل بالحجة فيمنع تلك
 العجوزات هنا وقد لا المناول لا يخاص مع التحديد يستلزم أن التحديد مأثور به والام تكن لتلك المعية
 فاندو حجتنا فيكون واجد عطف خاص على عام وهو المادى وقولك وتجعل الاراحة الخ لا يلزم عليه ان لا يرجح
 عطف عام على خاص بالنسبة لقوله ولا يجد وهو تعين فيه الواو أيضاً فما ريد الفرار منه حصل الوقوع فيه
 ولو تمسكنا بقول الأئمة لتعليق في نيب التحديد والاراحة لانه من احسان الذبح المأمور به لكان ذلك كافياً
 لنا وشاهد صدق لا يقبل المنع على أن ساقى الحديث من عطف الخاص على العام وكونك في مقام المنع بان أن
 الواقع خلافه وان مقام الاستدلال على أنه لا يلحق بك أن تقول ان تفسير أئمة الشرع مما هو جيب العوم
 والخصوص ليس دليل على شيء أثبت دليلين السنة والخاص لا يقبل النزاع على أن ذلك من عطف الخاص
 على العام وهو حديث مسند الدارعى والمظهر حقت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين قال الله كتب
 الاحسان على كل شيء فإذا قاتلتم فأحسنوا وإذا جنتم فأحسنوا المتبحر واجد أحدكم شرفه ثم يرجع
 ذبيحته لقوله اثنتين صريح في أن وليد ويرجح فادخلان في احسان الذبيحة الذى هو المصلحة الثانية والاولى
 هى احسان الفتنة في القود والحدود فظهر ادخال وليد ويرجح في العدد وانما الفتنة وعدم شاملهما وهو
 احسان الذبح وهذا صريح في عدم ما بينهما الاحسان والابطال قول الصحابي اثنتان مع أنه يرجع اليه
 لكونه من أهل اللسان والشرع فيها هو أغنى من ذلك فتأمل ذلك فانه نفس وتجوز أن الواو في وليد
 للاستئناف صحيح في حد ذاته لانه يلزم عليه أن الامر بالاحد لا يشيد اعادة الذبح ولا قائل به فيما علم
 فتعين بمقتضى شهادة السياق وغرض تعليمهم ما يتعاق باحسان الذبح أن العطف على أحسنوا حتى يكون
 الامر بالاحد اعادة الذبح واداء الذبح وانما صاع الاستئناف في نفرو في يكون لان ما قبلها ليس شرطاً في اعادة
 فليس نظير ما نحن فيه وهذا الذى قرره بعينه هو المنع لجهة كون الفاء في ذلخ لو وردت للاستئناف
 لانه يلزم عليه الامر بالاراحة لا يشيد الذبح فلا تمنع في عمل ما ولو بما يتبعها ولا قائل به أيضاً وهو
 المابق أيضاً لجهة عطف وليد ويرجح على الشرط والجزاء على ما فيه وبيانه واضح مما تراه يلزم عليه
 الامر بمطلق اعداد الشرع ومطلق الاراحة ولا قائل به فاندفع هذا وما رتب عليه كالذى قبله ولا يصحح الى منع
 نحو باب السيد وغيره عطف الانشاء على الخبر كالمعروف والجهور وقولك نواهم الخ صحيح ولو وردت الفاء تكلفنا
 لها أدنى من هذه التكلفات كالمعنى ما يأتى فاذ لم ترد فلا حاجة الى ذلك التكلف على أنه يلزم عليه ايهامات
 تنافي الحكم المقرر وكلام الأئمة كالتقدم نقل بجهة الفاء فان قلت لا تنظر الى تلك ايهامات لانها معلومة
 من أدلة أخرى خالصة قلت لا عذر في تكلف احوال دليل عن ظاهره لغوي وجب وان لم يرتب عليه ايهام
 فكيف بهذا الذى يرتب عليه تلك ايهامات وقولك وغين الرضا عن كل عيب يدفعه أن الله هو المطلع على
 القلوب والعلم بحقائقها ما تطورت عليه يعامل كل قلب بما تطوى عليه ويعصم من أراد غير واضح الحق
 بحسب ما أدى اليه اجتهاده وقرره وماذا صكر في السبيل لا يدل على ذلك صريحاً لانه على التسفل
 على أن مرادنا بمجرد العطف أن الفاء في عطف الخاص على العام وعكسه اذا جعلنا المعنى الواو يجوز

مساوهم أو دأوا أو الترمذي
 عن ابن عمر

(حديث) أرحم أمي أبو
 بكر وأشد هم عمر وأصدقهم
 حياء عثمان وأفضاهم على
 وأفرضهم زيد وأفراهم أبي
 وأعلمهم بالحلل والحرام
 معاذ أحمد عن أنس
 ولبعضهم طرق أخرى

انهم قد تأتى بمعناها وهذا القدر كلف لك في ادعاء صحة الفاعل ووردت وقولك الآن الراحة اعم من الحد مجموع
لان هذه الرواية لماسحت بشئ لم أن تفسر الراحة بأمر يترتب على الحد بما يشعل الحد ولو وردت الفاعل لكان
فعلنا فيها نظير ذلك كما أنشأنا اليه فاذكرناه في السؤال والجواب لا غبار عليه على أني رأيت بعد ذلك في رواية
الداري التي قدمتها أنفا العلف بشئ مع ذكر الأمر بالاحسان وأخذت من ذلك أن قولهم بشئ الوافي
عطف الخاص على العام وعكسه انما هو أغلي ولو وردت الفاعل لمعناها بمعنى الواو كأم أو من غير الغالب كما
جعلنا ثم كذلك وقد يقال لا يلزم من تجوزهم ثم لما دلت عليه رواية الداري نحو رواية الفاعل فالاصل امتناعها
حتى ترده فيسقط أن عطف ذلك تجرى فيه الفاعل كما هو فيه ثم والظاهر أن آفة النحو لم يحطوا برواية
الداري فوسى واردة عليهم الآن أن يجيبوا بما قدمته ولا يلزم منها تجوز رواية الفاعل كما تقر وقتاً مأس ذلك كما والله
أعلم ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم وكتب ذلك على عجل ونحن بالمسجد فان أشكل فيه شئ فلا بأس
بالمراجعة فان قصد شاهد الله تعالى وكفى به شهيد الظاهر الحق لا غير وقضاه الله أجمعين لطاعته آمين
* ثم كتب اليه مأسورته أطال الله بقاءه مولانا قدوفقنا على جوابه الشريف واذنه في مراجعته فيما أشكل
علينا منه ومنه يؤخذ الآن من مراجعته فيما أشكل من غير هذا الجواب أيضاً وقد أشكل على الفقير لقصوره
وتقصيره أشياء من هذا الجواب ومن غير فأماما أشكل من غير فهو أن مولانا استدلى على أن الواو أمر
متيقن ضروري لاشك فيه بكثرة النسخ فأنه قد تنزل منزلة المتواتر كما قاله ابن الصلاح وغيره وقد عرضنا
على مولانا ما أشكل علينا من ذلك في ورقة صغيرة وهي معروضة عليه أيضاً مع هذه الورقة فأجاب فيها
بان المحدثين أثبتوا أن هذه الكتب نقلت عن أصحابها تواتراً وأن ذلك التواتر مستغرق في جميع الطبقات إلى
وقتنا وهذا إلى آخر ما أقاده مولانا وهذا الجواب قد أشكل علينا أيضاً لان الذي أثبتوا تواتره إلى الآن هو
أجالات هذه الكتب بمعنى أن آفة النسخ موصولة للمعجمة بصح مسلم ثبت التواتر أن مصنفها جامعها هو مسلم
الامام المعروف لا تفصل بينهم معنى أن كل الفسط من نسخ تلك الكتب يخص مصنفها بالتواتر ثم آفة النسخة
صاحب الكتاب بينهما موصلاً لتنامن الشافعي من الاول فان كان هنالك نقل بأن التفصيلات بالمعنى المذكور
متواترة بالنسبة لنا أيضاً فلو لا على أفاده الثواب الجزيل وكذا على بيان أن أي تفصيل متواتر النسبة
فان آفاط النسخ متقاربة تقاوت عظمها ويختلف العلماء فيها اختلافًا كثيراً ولا يمكن أن يكون محل الالتفات
المتخلفة متواتر النسبة والادخات الفاء فيما نحن فيه فلا بد من بيان القدر الذي نحكم عليه بالتواتر بالنقل
لتعظيم الفائدة وأماما أشكل علينا من هذا الغبار فأمور منها قول مولانا ذلك الحق هو أن الواقع دعوتان
متعارضتان إلى قوله وغيرك ادعى أولاً يستدل لدعاه ووجه اشكال ذلك أن مولانا استدلى على أن
الفقير هو المستدل بتأخذه وجمع استدلاله عليها وتقدم عدم دعوى غيره مع عدم استدلاله عليها مع
أن ذلك لا ينتج كون الفقير مستدلاً فضلاً عن كونه هو المستدل لان دعواه العصمة منع أوردته بصورة
الدعوى مبالة فقوم يطعنون مثل ذلك ويصرحون به وما ذكره في صورة الدليل ليس دليل بل سند للجمع
فلا استدلال وظهر من هذا أن الاعتراض على ما ذكره الفقير لا يقيد لان ابطال السند الغير المساوي لا يفقد
فضلاً عن مجرد الاعتراض عليه من غير ابطال نعم برز على الفقير شئ آخر وهو أنهم فرروا أن الدعوى
لا تمنع حق اقتصر مدعى البطلان على الدعوى من غير استدلال بمجر الاعتراض عليه بالمنع والجواب
أن ذلك جائز ان كان تعميته منعاً مجازاً أو المقصود طلب الدليل كما صرحوا بذلك أيضاً قال العضد في
مقدمته في ذلك ولا يمنع النقل المجازاً ثم قال في قوله والمدعى الاجتزاء أي لا يمنع المدعى أيضاً ثم قال لكن
جواز منع المدعى مجازاً على طريق الملاقاة الكل أعنى طلب الدليل على مقدمته وازادة الجزئية أعنى طلب الدليل
خال عن التعسف الذي قلنا في النقل انتهى ومنها قول مولانا فكل منكم جاء على أن التأخير عن الاستدلال
فيه غضب للمتنسب ولا يخفى ووجه الاشكال أنه ظهر أن القسمة مانع لا مدعى وأن مدعى البطلان مانع

مطلب على أن قولهم بشئ
الواو عطف الخاص على
العام وعكسه أغلي

(حديث) ارجوا تزوجوا
أحد من ابن عمرو

(حديث) ارجوا منى
الأرض برحمتك منى
السماء أبو داود والترمذي

(حديث) ارجوا في الدنيا
يحبسك الله وارجوا في الآخرة

يستدل عليه لا يكون مستدلاً فلا يكون منصب الاستدلال له حتى يكون استدلال مدعى الصحة لو فرض
أنه مستدل فعليه المنصب كيف والغصب هو منع مقدمة من مقدمات الدليل مع الاستدلال على انتفاء تلك
المقدمة الممنوعة فذلك غير موجود هنا على أنه كما لم يمس ما أورده الفقير دليلاً بل سدا للعلم ولم يقل أحد
أن المنع مع الاستدلال فغصب أيضاً على فرض أن المدعى البطلان مستدل به وما يظهر وجه اشكال
قول مولانا فيخرج الخ ومنها قوله ومثل هذه المباحث لا يعتبر فيها ذلك الاصطلاح الخ والذي عند الفقير أن
المشايخ الأئمة الجامعين بين المنقول والمقول حتى في اعتقادهم لا يأتون بقرائن ومعارضة مع ما في مثل هذه
المباحث وهو المذهب من كتب ذلك الفن أيضاً والتخصيص يحتاج لدليل واضح ومنها قول مولانا ولو سمعنا
في الأدلة الشرعية الخ وجه اشكاله أن استعمال ذلك الاصطلاح واقع في كتب الفقهاء غير هاكم في الحلي
وكتب شيخ الإسلام ونحوها من قوله وأوجب بالنم وجوبه الزم ونحو ذلك وكفى أجوبة عن اعتراضات
البلقيني وغيره على الشيخين بالنصوص من مثل ذلك فيقولون لا نسلم أن مراد الشافعي رضي الله عنه كذا
لم لا يجوز أن يكون مراده كذا الخ غير ذلك على أن ما نحن فيه ليس أمراً شريعياً فإن النزاع في صحة الفاعل عدمها
وهذا ليس أمراً شريعياً ولا يختلف الحكم الشرعي بذلك فإن أحسن المذموم والتعديد والاراحة أمور مطاوعة
محقق طلبها سواء بحث الفاعل أم لا سواء ثبت العموم والخصوص أو التباين ومنها قوله ثم قال لا يجوز
وجوه أخرى الخ يقال عليه إنما يحتاج لتكافؤ تلك الأمور الخ وجه اشكاله أن الفقير لم يدع الاحتياج لذلك
بل مجرد الصحة والصحة لا تترقب على صحته رواية الفاعل فوق بين دعوى الاحتياج ودعوى مجرد الصحة فأن
تسببه هذه الأمور والتكافؤ يحتاج لدليل واضح مع أن هذا الكلام يتضمن الاعتراض بالصحة مع التكافؤ
وهو بعض المطالب فإن الصحن المطالب ومنها قوله أما تجوز زوردها إلى آخر وجه اشكاله أن الفقير
لم يدع الاحتياج إلى التجوز بل هو الذي يقال فلا حاجة إليه مع أن مجرد التجوز لا يمكن إبطاله فإنه لم يقر بهان
على عدم ورود بل الأمر على الاستعمال وان نسبة ذلك إلى التمثل يحتاج إلى الدليل الواضح على إثبات كونه
تمثلاً ومنها قوله والمنازع في شيء الخ وجه اشكاله أن مدعى البطلان المستغنى أخرى بأن يقال له ذلك
ومنها قوله على أنه يلزم من ذلك التجوز الخ وجه اشكاله أما أولاً فلو أنه ليس اللازم أنه لا يتحقق لنا عطف
خاص على عام مطابقاً أنه لا يتحقق لنا عطف خاص على عام لا يمكن تأويله بما يخرجه عن كونه عطف خاص
على عام وحديثه فيقول لا يحذور في هذا اللازم فإن ذلك نفاً في كلامهم منها أنهم قرروا أنه لا يجوز عطف
الإنشاء على الأخبار ولما اعترض على قوله وهو حسي ونم الوكيل بأنه من عطف الإنشاء على الأخبار
أجابوا بأجوبة كثيرة تجسداً بحري كالأو وبعضها في سائر المواضع ولم نعلمهم من الجواب الزم ما ذكر
من تلك الأجوبة أن قوله ونم الوكيل بتقدير وهو مقول في نفسه ثم الوكيل فهو عطف أخبار على أخبار
ومنها قوله وهو حسي ونم الوكيل لإنشاء اظهار الكفاية فهو عطف إنشاء على إنشاء ومنها أن وونم
الوكيل للاستئناف ومنها أنه للاعتراض ومنها غير ذلك وأما ثانياً فهو أن هذا الزوم ممنوع
وذلك لأنه ليس في كلام أهل الشرع نص على أن حقيقة معنى الإحسان في الحديث هو نفس تلك
الأمور بل عبارة عنهم فمحملة لأن تكون عبارة عن نفس الأمور ولأن تكون عبارة عما يحصل تلك الأمور
بل رأيت في بعض شروح الأرباب تفسير الإحسان بما حاصله عدم التعديب ونحوه وتفسير الراحة
بنفس التعديب ونحوه فاحصل الكلام لا نسلم أن معاني هذه التعاطفات هي المعاني الغالبة التي يلزم أن
يكون بينها العموم والخصوص ولكن نؤولها بحيث يتغير جهان العموم والخصوص وأما إذا كان
للمعاني تعاطفات معاني مفرقة معاملة من الخارج بحيث يكون منها العموم والخصوص فلا يخرج عن تلك
المعاني بالضرورة وأيضاً فيجوز أن يكون من أفراد عطف الخاص على العام ما لا يمكن تأويله في أيدي أن
كل فرد يمكن تأويله فعليه الإثبات بالدليل والدليل له الاستقراء التام ومنها قوله وتقول المتناول ليقامه

أبدى الناس بحبل الناس
ابن ماجه من سهل بن سعد
(حديث) استتمام المعروف
أفضل من ابتدائه الطبراني
في الأوسط عن جابر
(حديث) استغن بميتك
على جفاك الطبراني في
الأوسط عن أبي هريرة
(حديث) استغنوا على

مع التعديد يستلزم أن التعديد مأموره واللام يكن لذلك المعية فأنه قد وحيد يكون ويجد عطف خاص على
علم وهو المدعى وجه اشكاله واضح وهو أنه لا يلزم من كونه مأموره أن يكون عطف خاص على علم
فما وجه هذه الملازمة ومن أين جاءت فانه على هذا التقدير يكون المعطوف الامر بالتعديد والمعطوف عليه
الامر بالابقاع مع التعديد غيره وهما متباينان قطعاً ومنها قوله وقولك وتجعل الارادة الخ لا يلزم عليه أن
وليرج عطف عام على خاص بالنسبة الى قوله ويجد وهو يتعين فيه الواو أيضاً الخ وجه اشكاله ان
وليرج ليس معطوفاً على ويجد بل على أحسنوا والنظر الى العموم والخصوص انما هو بين المعطوف
والمعطوف عليه فمن ادعى أن النظر الى ذلك بين المعطوف وغير المعطوف عليه من المتعاطفات أيضاً فعليه
اثباته بالنقل وحيد يعاب بجواب آخر فلم يحصل الوقوع فيما أر بد الفروقه وقوله ولو عكس الخ قوله
لا يقبل المنع وجه اشكاله أنه لا يخفى أن معنى احسان الذبح بحسب الوضع ليس نفس التعديد غيره
بل ما يحصل بالتعديد وغيره فجوز أن يكون هذا التعبير منهم على التجوز ويكون المراد باحسان الذبح
في هذا التعبير أسباب احسانه مجازاً من اطلاق اسم السبب على السبب وقوله في هذا المجاز ومضى
أن المجاز تحريم النقل ثم لا يلزم من تجوز برهم يحتاجو برهم في تفسير الحديث ومنها قوله وان مقامك
الاستدلال وجهه اشكاله أنه بان خلافه ومنها قوله على أنه لا يليق بكل الخ وجهه اشكاله أن الفقهاء
يدعون ذلك بصورة لفظ ولا يصح في الاستدلال على الفساد أن بعضهم فسرها بمعنى رفض العموم
والخصوص لأن تفسيره بذلك لا يوجب فساد التفسير بغيره مع قول اللفظ واحتماله ونحن في مقام المنع
فلا يكفي الاستدلال بتفسير الغير بل لا بد من الدليل على عدم امكان هذا المعنى وعدم صحة حمل اللفظ عليه
انتهى وحاصله أن كلام الائمة ليس ناصياً أن معنى احسان الذبح نفس تلك الامور بل بحتم وقابل لأن
يكون معناه ما يحصل بتلك الامور فان فرض أن أحدا منهم وقع في كلامه اطلاقه على نفس تلك الامور
صريحاً لم يضر لان تفسيره بذلك لا يمنع صحة تفسيره بغيره بل يفسره الائمة بذلك يلزم أنهم بمعنى تفسيره
بغيره والافعاله قهراً وأدلس أن خطأه ما ذكره فضلاً عن أن يتقوه وعن أن يشافهوا لانه
ولولا طمعه في ضربه لم يولدوا لوجبه ما جسر أن يتجرأ وأنه بكل شيء عليم ومنها قوله ثم رأيت الخ وجبه
اشكاله منع الصراحة المذكورة ومنع الملازمة في قوله والابل اطلأ أما ولا فيجوز أن يكون إحدى الشيتين
مجموع أحسن أو معطف عليه فان عد الامور شيئاً واحداً المناسب لابلها وقع كثيراً بل كثيراً
ما يقع في لفظ النبوة أشياء تزيد على ما ذكر من العدد ويقولون انه سهل كذا وكذا شيئاً واحداً حيث
كل في مقام المنع لا يرد أن يقال لاجابة الى ذلك وأما ثانياً فانه يجوز أن يكون المراد دأئين هو المقصود من
احسان القتل واحسان الذبح ولا ينافي ذلك معطوفه على أحدهما ما يتحقق به على أنه غير بمرجح وثم لا تكون
بين الخاص والعلم كالفاة فيحتاج لتفسير الارادة بما يبين الاحسان وحيد يتحقق الزيادة على الشيتين على
كلامكم أيضاً ثم ان قوله ان الله كتب الاحسان على كل شيء أعظم من احسان القتل واحسان الذبح ففيه
الزيادة على الشيتين ولم يمنع من العدد الشيتين ومنها قوله وتجوز أن الواو الى قوله لانه يلزم عليه الامر بالاحاداد
لا يجد اضافة الذبح وجهه اشكاله منع هذه الملازمة بل اللازم ان لا يكون في الكلام لفظ يدل على ذلك القيد
ولا يجد في ذلك اكتشافه بقرينة السياق والمقام فان قرينة أي قرينة أو امر مطلق اللفظ لا يقيد بالاحاد
قرينة السياق والمقام وقرينة السياق أمر شائع عند العرب وقد صح الاستئناف في قوله تعالى كن فيكون
ولا يقال يلزم أن يكون الاخبار عن الكيفية لا يقيد كونهما ناشئة عن قول كن مع أن المراد ذلك وهذا وجه
اشكال قوله أيضاً لانه يلزم عليه الامر بالارادة لا يقيد الذبح وقوله أيضاً هو المانع أيضاً العطف عطف قوله
وليجد على مجموع جلة الشرط والمجاز ومنها قوله وانما صح الاستئناف في نفرو في فكوت لان ما قبلهما
ليس شرطاً في مفادهما الخ فلم ينع ما أرادمو لا تكون ما قبلهما ليس شرطاً في مفادهما فان أراد أن لا يكون

كل صفة بأهلها فال
ابن البخاري في تاريخه قرأت
على أبي القاهم سعيد بن
محمد الهذلي عن محمد بن
عبد الباقي الأنصاري قال
كتب الى أبو عبد الله محمد
ابن سلامة القضاء حدثنا
أبو الحسن علي بن نصر بن
الصباح حدثني أبو النضر

مضمون ما يتوقف تحققه ووجوده على تحقق ما قبلها ووجوده فوجه اشكاله أما أولا فهو أن هذا الحصر ممنوع ولا بد من اثبات أن هذه الاستئناف فيما ذكر ذلك دون غيره حتى يتحقق هنا الحصر ومن اثباته بشرط في الاستئناف أن يكون ما قبل المستأنف ليس شرطا فيه فإذ كان التماما بشرط في جواز الاستئناف شاملا من ذلك فلا يقدر كلامهم على الإبدل منه بل يجوز وحتى الإبتداء بسبب الإبتداء فغير الاستئناف بل هو استئناف مع كونهم اشتراطوا في الشيء المذكور أنه أن يكون ما بعده امتداعا عما قبلها وأما ثانيا فهو أن مضمون قوله تعالى فيكون يتوقف تحقق وجوده على تحقق ما قبله ووجوده هو قوله كن مع صحة الاستئناف وأما ثالثا فلا بد من بقاء ذلك فيما نحن فيه فان طلب التخصيد ٧ لا يتوقف تحققه على تحقق طلب الاحسان أو يجوز أن يطلب التخصيد ولا يتصور الاحسان وطلب الشيء فرع عن تصوره ومنها قوله وعين الرضا الخ يدفعه أن الله الخ ووجه اشكاله أن ولا نجل مراد الفقير على أمر صعب جدا وماذا نقول أن الفقير أراد ذلك بل أسرا خلا بحدوده ومنها قوله والآن الراحة أعظم من الحد ممنوع عن هذه الرواية الخ ووجه اشكاله أن وجهه أعينها لا يرد على العموم والخصوص الذي قررناه ولا يلزم كذا لنفهم أن الفقير لم يعم أعينها بل ردد أنهما أن كانت أعظم لزم الاشكال والالزم صحة الغناء بحمل فليس حط على ولا يجد وجعل وارو ليجد الاستئناف والحكم بهما الشيء لا يتوقف على الجزم بوردته بل ولا على وروده فيجوز أن يقال تصح الغناء مع القطع بعدم الورد فالورد لا يدخل في الحكم بالعدم ومنها قوله انما هو أمر أعلى وقوله فهي وارودة عليهم ووجه اشكاله أن هذا يتوقف على أن الغناء يسلمون العموم والخصوص هنا ويسلمون أن وارو ليجد لطف على أن هذا لا يضرنا بل نفعنا لأن مدعانا الحق وهذا لم يشهدنا ما هنا والله أعلم (فأجاب) نفعتنا الله بعد اليوم في الدنيا والآخرة أما قولك لا تفصيلها يعني أن كل لفظة من نسخ تلك الكتب بخصوصها ثبت بالتواتر أنها اللفظة صاحب ذلك الكتاب بعينها مستلثان الثاني الخ فاعلم يتوجه لو ادعى أن التفصيل باللفظ المذكور متواتر ولم يقع هذا ادعاء لك بل ولا ما هو به وكيف يتقبل ادعاء ذلك والنووي في شرحه سلم نقل اختلاف نسخه كثيرا وان نسخ بلادهم في كذا تخالف نسخ غيرهم وصوبوا وجهه بحسب ما يقتضيه الكلام وكذا من قبل النووي ومن بعده فعدم تواتر التفصيلات باللفظ المذكور أسرها ظاهر لا يخفى ولا يلزم منه أن بعض تلك التفصيلات لا يوجد في التواتر والحاصل أن تواتر الجمله واقع وعدم تواتر التفصيلات باللفظ المذكور غير واقع وبعض تلك التفصيلات قد يوجد فيها التواتر وقد لا ويستلثنا انما هي من هذا الثالث لأن الثاني الذي ذكرناه وجه كونهم أنه أننا نحننا عن الناقلين لهذا الكتاب عنه من الطبقة التي في زمن مسلم إلى وقتنا فوجدناهم بحسب ما في نسخهم متفقين على الواو فحينئذ اثبتنا من هذا تواتر الواو ولا يلزم من ذلك بل ولا يتوهم أن غير الواو محال يوجد في ذلك لثبوتها ولقد وقع للعمال ابن مالك في الخواص أنه يجوز أن يثبت في تغير حركات كذا ترجعون بعدى كذا لا يضر بسكون الياء وتلك فيها تكلف تارة لعدم تكلف أخرى وانهم ردوا عليه بأن هذا خلاف الصواب لأن الواو يثبت بخلاف ذلك فلا يسمع ذلك القوي وكذا نقول إذا ثبت صحة الرواية بالواو فلا يسمع تحوير الغاءه ما يتعلق بالواو وأما غيرهما من بقية تلك التفصيلات فان وجد فيها ما وجدناه فحكمنا بتواترها والافلا فاصح حكم التفصيلات في التواتر وعدمه وذلك لأن دعوا ما انصرفت أو وده الخ تناوب كل هدت به العبارة والاعتراض انما يتوجه لظاهر العبارة وإن أمكن تأويلها فنقول نعم ردا على هو الذي أشرت اليه بقولي دعواتنا متعارضتان أي فالدعوى المتأخرة صدقت معنا للدعوى السابقة فثبت الدعوى وهو غير سالف وما خلف من جوابه لا يمنع الاعتراض عليه لأنه انما يتوجه لحقيقة اللفظ لا لظاهره فادعاء تلك الجواز بين أن ثبت للدعوى إذا أراد ذلك التجوز فوجه هذا أنه يمنع الاعتراض عليه قبل تبين مراده أشد لظاهر جوابه والاستغفار قبل الاعتراض انما هو في نحو المشترك كذا في الحقيقة والجاز لا سيما وهذا الجواز فيه وفيه وإن ظاهر كلام

المفضل بن علي كاتب الرازي
انه حصر مجلس أبي الحسن
ابن الفرات ومعه القاضي
أبو عمر محمد بن يوسف
فقال عن أبي القاضي
أبو عمر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم استمعوا على
كل صنف بأهلها وأورد
ذلك الثعالبي في محاب

٧ هكذا هو بلا في النسخ
والنسايب للاحقة حذفها
لكن يتأمل بعد ذلك في
مناسبتها لاصل الإيراد

مصححه

الاصولين أن الدعوى لا تمنع ولا يجوز الـكن تسامح به أو تلك المحققة توسع الطرق النظر وقولك والغصب الخ لك فيه العذر بحسب ما رأيت والذي في خطي شبهه غصب للمصنف وهذه العبارة لا اعتراض عليها إذا جامع بينهما أن كلاهما راذا الدليل قبل وقته هنا على ما تقر بأن ما ذكرته فيه منع الدعوى واستدلال لذلك المنع وإن بان بإدراك التجوز السابق خلاف ذلك ثم إن تعريفا الغصب بما ذكرته غير مانع لأنه يدخل في تعريفا النقص التفصيلي وهو خلاف الغصب إذا الغصب والمنع لمقدم مع الاحتياج لانتفاء ما قبل تمام الدليل وإن كان بعد تمامه مبنية فهو ذلك النقص فأسمعت التقيد قبل التمام فهو رد عليك النقص فصار الحد غير مانع إذا تقر ما سبق أنصت فوالله لا يفتح الخ وقولك التخصيص يحتاج لدليل واضح جوابه أنه غير واضح لأن النزاع هنا في أمر صناعي و يترتب على محتواه عدمها هذا الحكم أعني أن الراحة والتخفيف عند خصوص النسيج أشد من هذا الحديث الخاص كما قاله الأئمة أو من دليل آخر أخرج إلى ادعائه تجوز بغيره في هذا الحديث ومثل ذلك لا تدخل تلك المباحث فيه لأن الحكم متفق عليه وإنما الاختلاف في محله فنحن ندعي أن محله الأمر بالاحسان كدليل عليه ظاهر الخبر وغيره يوجب زيادة خلاف ذلك فلا نزاع حقيقة إلا في أمر سهل جدا وتلك المباحث لا تجري في مثل ذلك كما هو ظاهر جلي من مواقع كلامهم وقولنا استسهل ذلك الاصطلاح واقع في كتب الفقه الخ جوابه نعم لكن في غير ما بينته مما نحن فيه كما علمنا وقولك لم يدع الاحتياج لذلك الخ جوابه أنه أعماذ كرا الاحتياج أو شاد إلى أن الاشتغال بما هو أهم من ذلك أولى على أنه ظهر من المباحثة على سهولة تمنن الفوائد ما لم يظهره غير ترداذا لاظهار وإعمال الأفكار ولقد قال بعض من خاص من دأله الحسد خبيثه ومسلم من الكبر وأقانه أدعيه يقع عندي لذة من الذات وإن عظمت وقع مساجله من نفوس دلاؤه على استعصام جواهر الفرائد واستنتاج عي صفات الفوائد وقولك فرق الخ هو ظاهر لكن قد علم أن العدول إلى الجواب النزيه المطابق قصد هادئ أدب البقاء وقولك يحتاج إلى دليل واضح جوابه هذا أمر عاى الذوق وليعرض على أهله وكفى بالدليل الواضح عليه ما يأتي لمن ادعاء التجوز وغيره وقولك وهو بعض المطلوب لا يكفي بل لابد من وجود المطلوب كله وهو قيام دليل على صحة الفاء من غير تكافؤ الادعاءات تجوز في الدليل على أن اللائق بالخوض في الأدلة كما أشار إليه العلم أن لا يخرج عن مفاهيم المتبادرة المتعارفة فيها الاعتدال الحائفة المناسبة لذلك وأما بحث لأحجية لذلك فمجرد التجوز بغير لائق ألا ترى إلى درهم تجوزات ابن مالك وناهيك به لعدم ورودها وإن خلعت عن التكافؤ بل قال بعض المحققين عقب تجوز بره وتوجيه منه والصواب خلافه واستدله وقولك مع أن مجرد التجوز الخ جوابه أنما نتكلم في إبطال يلحق بما يناسب مما درج عليه الأئمة من الجري في الأدلة على ما هنا المتبادر ومنها لا في إطلاق الإبطال إذا انظرنا إلى ما يتوهم من الفاء مع قدمناه يأتي تجزيره أيضا وقولك أحق الخ جوابه أنما يكون أحق لو أثبتناه وتبسة التحصيل ومعاذ الله أن يثبت له ما هو أدنى من ذلك فلا جامع فضلا عن أحق وقولك ليس اللازم الخ مبنية على أنك فهمت من تحقق غير معناه المراد الموضوع هو له وهو الثبوت الذي دل عليه تعليل له بقولنا مأمون علم وخص الخ وإذا تجوزنا في العام تخصيصه ببعض مدلوله من غير دليل بل بمجرد الادعاء بما ذكرنا من أنه مأمون علم الأو يمكن أن يطرقة ذلك التجوز وحينئذ فلا نفتح لنحو بين عام وخاص مجتمع عند النزاع العطف بينهما بغير الواو أصلا لأن ذلك التجوز يعارض كل عام وخاص وليس الانشاء والتخصيص من نظائر الخاص والعام لأن النسبة بين الأولين التبيين من كل الوجود بين الآخر بين الاتحاد من بعض الوجود وما أجابوا به عن العطف لا يلزم عليه نظير ما لم في مسئلتنا لأن التجوز هنا لادلة وتمجرد الادعاء على أن الذي ورد على القاعدة هنا من اختصاص لاجله إلى الجواب عن تلك القاعدة التي في مسئلتنا تجوز شيء يخرج الدليل عن القاعدة فلم نؤوّل القاعدة لاجل ذلك التجوز بما لوهم أن كل علم وخاص تجوز فيه نظير ذلك التجوز يرتقب قاعدة تمعين الواو في عطف الخاص على العلم وقولك وأما ثانيا الخ جوابه أننا لا نلقت

الطائفت والطائف فقال
ذكر اسنادا برهه للنبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال
استعينوا في الصناعات
بأهلها

(حديث) استعينوا من
الناس ولو بشوص السوال
الطبراني عن ابن عباس
(حديث) استقرهوا

بعد ما قدمناه من أن الأراحة والتخفيف من احسان الذبح المأمور به الى احتمال تفسير الاحسان بما يدينهما
لأن ذلك صريح في الخصوص والعموم وأن هذا هو معنى الاحسان الشرعي ولفظ الشارع إنما ينصرف للمعنى
الشرعي فحينئذ يمكن فيه بما لا متعاطفين فيه معنى مقرر فلا يخرج عنه بلا ضرورة وإذا اعتبر في هذا
وأعطيت بأن إطلاق الشارع إنما ينصرف للمعهود الشرعي وأن أهل الشرع أقادوا أن الاحسان الشرعي
يشمل الأربعة والتخفيف قد سهل الأمر واتضح المراد بما حاصله أن من حل الاحسان على معناه الشرعي
لزمه أن هذا من العموم والخصوص اللازم فيه أو لا ومن جملة مراضع قاعدتهم أن كلام الشارع إنما
يحمل على المعهود شرعا فثبت وجد حل على المعنى اللغوي أو العرفي بحسب ما يجوز به بقاءه عن اللغة أو
العرف ويذهب بدليله أنه غير الأراحة والتخفيف لا بمجرد التجوز والادعاء لا يلزم أنه من عطف الخاص
على العام وهذا مفصل الكلام ورفع الملام وقولك أيضا فيجوز الخ جوابه ان أردت بلا يمكن
بالنظر الى الأدلة صرح أن مجرد التجوز الذي وقع لك في الاحسان فكل علم وخاص يمكن فيه التجوز
الذي لا يتوقف القول به على دليل كاهو حتى من غير توقفه على استقراره لا غيره وقولك ما وجه
هذه الملازمة الخ جوابه أن وجهها واضح عند تأمل معنى العبارة وهو أن المراد يستلزم أن التخفيف
مأمور به أي من حيث كونه احسانا كإحسان التبرع به وإذا كان الاستلزام من هذا الجنس انضغ
أن لا يجد عطف خاص على عام وإنما يتبينان قطعا كما ذكرنا أن ثبت أن الأمر بالتخفيف ليس من الأمر
بالاحسان وأن الأمر بالامتناع مع التخفيف وغيره هو الأمر بالاحسان وقولك ويرجع ليس معطوفا
على واجد الخ جوابه أن ما ذكرته أنت في تفسير الاحسان في الأمر والأراحة هنا لا يحضر في تحقيقه إذ
ليس شرطك الآن عندى وإنما الذي في الخيلة الآن منه أن تفسيرك الأراحة أعم من تفسيرك الاحسان
والتخفيف وحينئذ لزم عطف العام على الخاص فتولى بالنسبة لقوله وليجد أي وما عطف عليه والحاصل
أن تفسير ربهذا يتوقف على مراعاة ما ذكرته أنت في تفسير الأراحة والاحسان وقولك بحسب الوضع
الجان أردت أن ذلك معناه بحسب الوضع الشرعي فمنع عما حارزناه وبناءه عن التمسك أنه بحسب الوضع
الشرعي يشمله أو أن أردت أنه بحسب وضع اللغة أو العرف فعليك بيان ذلك وتقبل عن أهلها على
أنه لا يفيد ما سبق أن الأدلة الشرعية إنما تحمل على المعنى الشرعي وحينئذ ما تضح أن تجوز من حل تفسيرهم
على التجوز الخ فيه غاية التكلف والتحمل فإى داع لذلك وقولك ويرجع أن المجاز يخبر من النقل
تجيب فن الذي ادعى أن في الحديث نقلا حتى يقال بأن المجاز خبر منه ونحن لا ندعي الآن هذا حقيقة شرعية
وأن كلام الشارع إنما يحمل على الحقائق الشرعية فادع أن ما في الحديث حقيقة فإني به محتاج أن يشته
من كلام أعني اللغة الذي ظهر لي منه أن الاحسان في الذبح لا ضابط له عندهم فالظاهر أن هذان الحقائق
التي لم تعرف إلا من الشارع وحينئذ فإني ادع أن تفسير الآية بما رجحنا على أنه يحتاج لاصراف
بصرف عما هو المتبادر منه أن هذا حقيقة الاحسان الشرعية وقولك ثم لا يلزم الخ جوابه كيف هذا
مع قولهم أنهم من احسان التمسك المأمور به فنقول لهم المأمور به صريح في أنهم فهموا وفسروا الاحسان في
الحديث بما يشمل التخفيف والأراحة فادع قولك ليس نصا في أن معنى احسان الذبح الخ ووجه انقضاها
قولهم المذ كورناهم من جملة الاحسان المأمور به فأى صراحة تطلب بعد ذلك وقد سبق منا ما يدل على أنهم
مع ذلك لا يتوقفون تفسيره بغيره إلا بالنسبة قبل جرى على قاعدتهم أن انقضا الشارع يحمل على معهوده الشرعي
سواء لم يكن له معهود غيره وقولك مجموع أحسن أو ما عطف عليه الخ جوابه أن من الواضح البين
أن التبليغ لا يعد انقضا للآلة خذله واحدة إلا أن كان بينها اتحاد وهو حاصل بادعاء العموم والخصوص
الذي ذكرناه وأما مع التباس بين الثلاث الذي ذكرته أنت فكيف يحسن ببلوغ بل بلغ البلوغ عدل لآلة
أشياء متباينة شيئا واحدا فحمل كلام الشارع على ذلك بعد انقضا لا يفت إليه فوجه بارز لا يمتنع سقوة

ضحاياكم فأنتم مطاياكم
على الصراط الذي يلي من
طريق يحيى بن عبد الله عن
أبيه عن أبي هريرة يحيى
ضعيف

(حديث) اسمع يسبح لك
الطيراني عن ابن عباس
(حديث) الإسلام يهلو
ولا يعل عليه المارق طي عن
عابد بن عمرو

العرض واحد فسا جعلاها شيئا واحدا ربان ذلك العرض ان كان هو احسان الذبح فهو ما قلناه أو غيره فمضى
أعرض كثيرة فلا يحسن عددا شيئا واحدا وقولك هو المقصود من احسان الذبح واحسان القتل نحن نقول به
وقولك ولا ينفي الخ جوابه ان أردت مما يتحقق به أنه مع ذلك مبين للاحسان فينا في البلاغة اغفاله عن
العدا وغير مبين لينافها وكان يحمل قلناه وقولك على أنه عبر بتم قد ذكرنا جوابه وسيأتي ما له به تعلق
وقولك ثم ان قوله الخ جوابه أنه لا يزاد في نفسه بالنسبة للمقصود منه وهو ذكر تركن الثنتين وما قبلها ما هنا
ذكر قولك ثم عهد الهمالا مرهم ما وقع نافع عند المخاطب فلما كان ذكر كره التهدي والتاكيد لم يحسن عده
وقوله اكتفاء بقرينة السياق الخ جوابه أي ذكر نيته مسبقا ومقام مع تقدير العطف على فإذا الخ لانه حينئذ
يكرب من عطف المتبنيات وإذا كان منها فهم الامر بالتجديد والاراحة لا بقيد ارادة الذبح بحسب ما دل
عليه اللفظ وادعاء فهم ذلك القيد من دليل خارجي فيه غاية التكلف والتجمل لانه اخراج اللفظ الحديث عن
ظاهر الذي لا يرام فيه وتأويله بما يقتضي الابهام حتى يجاب عنه لان ذلك علم من دليل آخر وهذا ليس
من شأن المتكلمين على الأدلة وانما دأبهم وشأنهم حل اللفظ على ظاهره المتبادر منه سيما ان لم يزل على حمله
على غيره مخالفة ونطاه أو نحوهما وقولك وكم أوامر مطابقة الخ هو مسلم لكن لا على عين هذا التجزؤ الذي
سلكته أنت في هذا الحديث من أن شيئا واحدا يدل عليه ظاهره ويبيده التقييد بما هو المجموع عليه فيحمل
الظاهر على غير معناه المتبادر منه ثم اذا أورد عليه أنه الات صار موها بما يقال بدفع ذلك الابهام بدليل آخر
وقولك ولا يقال يلزم الخ جوابه أن هذا ليس نظير ما نحن فيه فان القيد لم يشهد به العقل فلا يضر حذفه وما نحن
فيه ليس كذلك فان الاحكام الشرعية وقودها لا تعرف الا منه صلى الله عليه وسلم فاذا جاء عنه ما يفهمها
بقودها لا يسوغ لنا أن نصرفه عن ظاهره الى ما هو جنى الى حذف القيد والاستدلال به بدليل خارجي
اذا اقرر ذلك فلا إشكال في قولنا أيضا أنه يلزم عليه الامر بالاراحة الخ وقولك ولم يتضح الخ جوابه ان
تأمل ما قبله فيه غاية الاضاحه اذ المقادير الفرق بين الاثنين والحديث بأن تقرير الاستئناف فيه لا يلزم عليه
محدو ولا ايهام التبت وتقرير في الحديث يلزمه الابهام السابق فاقتروا لم يحسن تجزئ هذا اعلمها فلو اقراد
بقولنا ليس شرط ما فادها أنه لو قطع النظر عما قبلها لم يرتب عليه فساد ولا ايهام في مدلولها بخلاف
ما نحن فيه فانه لو قطع النظر عما قبله من خصوص احسان الذبح ترتب عليه ذلك الابهام وحديثنا اذ دفع
ما ذكرته أولا وثانيا وثالثا وقولك لازم لدعوى العموم والخصوص الخ جوابه أنه لا يلزم ذلك لان
الذي ذكرنا انما هو العموم من أحسنوا الذبح والخصوص في وجهه وليس فيه ما خلاصنا بعد عام فأى
أعمية في الاراحة لازمة لذلك وما قدمته من أعينها انما هو الزام يقتضي تفسيرك أنت كما مر بسا وقولك
واحكم ببعضه شئ الخ جوابه ان استدلنا بالبراهين الاخرى انما هو لتأييد أن ما ذكرناه والملاقاة
بالكلام على الاحداث وهو لا يلاعرض مما لا حاجة اليهم التحويلات فيها وقولك على أن الصلة الخ
جوابه أن الظاهر من حالهم بحسب اعتقادنا أنهم لم يعرض عليهم ذلك وأجروا على القواعد الاصولية
لقوله لانه مفاد اللفظ ومدلوله الذي لا غبار عليه وقتنا الله عمل ذاته وأخر علينا أجمعين سوابغ هبانه وحسنا
من كل فتنه ومحنة وحبنا بابل خير ومنه وختم لنا بالحسن أجمعين والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل الله
عنه عن قوله تعالى والله يخلقكم ثم رزقكم هل هذا الرزق هو الذي تقام به البنية والذي قسم في الارز سواء
كان أكثر مما تمومه البنية وأقل أو هو الذي يملكه الانسان (فأجاب) رحمه الله تعالى أن الرزق في اللغة
الحق والنصيب ومنه قوله تعالى ويحسبون رزقكم أنكم تكذبون أي ويحسبون خلقكم ونصيبكم من
سماع القرآن تكذيبكم به وعن أنزل عليه وأما في الشرع فهو أنقص من ذلك اذ هو ما يخص
الحوان به وتمكن من الانتفاع به وقد يطلق على ما من النعم الظاهرة والباطنة ومن ثم قال جماعة من
المفسرين وغيرهم في قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون فيحمل أن المراد الانفاق من جميع ما يتجههم

(حديث) استند غضب
أنه على من علم من لا يجد
له ناصر غيره العاراني عن
على
(حديث) اطلبوا العلم ولو
بالعين ابن عدى والقبلي
والبيهقي في الشعب وابن
عبد البر في فضل العلم عن
أنس رضي الله عنه

مطلب في قوله تعالى والله
يخلقكم ثم رزقكم

الله تعالى به من النعم الظاهرة أو الباطنة وأن لا يتخصص بها أو المتبادر ومنه من الاتفاق من النعم الظاهرة إذ الاتفاق كما يكون من هذه كذلك يكون من النعم الباطنة أيضا كالعلم والجاه ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم فيها رواه ابن أبي شيبة أن عليا قال أي يحدث به ككثرة لا ينطق منه وروى الطبراني عن فروع مائل الذي يعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكثر الكثرة لا ينطق منه وقصصا بعض العارفين إلى ما أشربا إليه حديث قال ومعنى الآية وما خصصناه بهم من أنواع المعرفة بوضوح إذا تقرر ذلك فتوجه تعالى عزهم فكم يحتمل أن يراد به ما فضل الحق به على عباده من نعمه الظاهرة وهو الانسب بسبب الآية وما فضل به تعالى من النعم الباطنة أيضا وهو الابلغ في الامتنان الذي يصح أن يكون من المقاصد التي سبقت الآية له أيضا وأما قول السائل هل هو الخ بقوله أنه ليس المراد الأول ولا الآخر بل يصح أن يراد الثاني ومن ثم كان أهل السنة على أن ما تناوله الإنسان من الحرام يسمى رزقا كما دللت عليه الآيات والأحاديث ومنها حديث ابن ماجه وغيره عن صفوان بن أمية قال كعاد النبي صلى الله عليه وسلم لغيره عرو بن فهر فقال يا رسول الله إن الله كتب الشماطة فلا لأني أرى رزقا لأمي في بطني فأذن لي في الغنم غير فاحشة فقال لا ذن لك ولا كرامة كذبت أي هو الله لقد رزقك الله حلالا طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقك فكان ما أحل الله لك من حلاله وعمره هذا ذكره غير واحد في الصحابة رضى الله عنهم وفي رواية بعدد ولا كرامة ولا نعمة ما يتبع على نفسك وما كان حلالا فان ذلك جهاد في سبيل الله واعلم أن عون الله تعالى مع الصالحين التجار رواه أبو نعيم وفيه من روى كان (وسئل) رضى الله عنه أن ضاحك التوكل هل هو كبيرة أم لا وعن طول الأمل في هذا المأهل هو كبيرة أم لا (فأجاب) التوكل إطلاقا ويراد به الرضا بجميع ما يفعله الله في خلقه كما أشار إليه بشر الحافي أو قطع الرجا من جميع الخسوفين أو أن لا تظهر فيك الزواجر إلا لأسباب مع شدة فائقك إليها ولا تزل عن حقيقة السكون إلى الحق مع وقوفك عليها أو طرح البدن في العبودية وتعلق القلب بالربوبية والعلم بأنه إلى الكفاية فإذا أعطى شكره وان منع صبر أو ترك تدبير النفس والاغتراف عن الخوف والفتنة وانما يتم ذلك لمن يكون دائم الشهود والاستحضار لكون الله تعالى يعلم ويرى ما هو فيه أو ودعيتك إلى وقتك الحاضر واسقاطهم تغدوا الاسترسال مع الله تعالى على ما يريد أو أن لا يرى مع الله غير الله أو خلع الأرباب وقطع الأسباب وذلك بالقضاء النفس في العبودية وانحراجها من الربوبية والتعلق بالله في كل حال بل ترك كل سبب يوصله إلى سبب حتى يكون الحق هو التوكل لذلك أو أن يستوى عندك الأكل والشرب والافلال والاستسلام بغير ريب القضاء والحكام أو ألا تكتفاه بالله مع الاعتماد عليه وأن لا تأكل في البلد من هو أحق منك أو العيش مع الله تعالى بلا عائق أو السكون إلى الوعد فان محبته لا تكفاه يعلم الله فهو التسليم وان محبته الرضا بحكمه فهو التوفيق أو قطع الظن من الوسائط هذا جاع ما قيل في التوكل و بعضه فيه ذكر حقيقة و بعضه فيه ذكر علاماته قبل ومن أحسن حدوده أنه مباشرة الأسباب مع شهود سببها على كل تقدير فترك خصوصيات هذه الكالات التي أشار إليها العارفون في جوامع أقوالهم هذه لا تهم فيه فضلا عن كونه حراما فضلا عن كونه كبيرة وأما ترك أصل الرضا بقضاء الله وقدره فهو كبيرة كما يعلم من كلامهم في الأولى أن نحو تعلم الحسد وشق الحبيب عند المصيبة كبيرة بل ربما يكون ترك ذلك الرضا كقرا والعباد بالله وأما طول الأمل فقد يطلق ويراد به الغفلة عن ذكر الموت وتقصير حصوله في كل لحظة ومن ذلك ما جاء في حديث أن أسامة بن زيد رضى الله عنهما حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتري شاة في سنة الشهر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك لو بل الأمل الحديث وترك هذا الإثم فيه فضلا عن كونه حراما فضلا عن كونه كبيرة وقد يطلق ويراد به التسويف بالتوبة معاودة فيه من المعاصي مؤثلا بل حياته وأنه إذا بقي شهوته واستوفى لذته تاب ورجع إلى الله تعالى عن مخالطته وهذا أعني ترك التوبة من كبيرة فعملها كبيرة وقد يطلق ويراد به استرسال النفس في جمع الأموال فان كل من وجه حل فلام فيه إلا أن أراد به

مطلب سؤال عمرو بن فهر
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم

مطلب في ترك التوكل هل
هو كبيرة أم لا وفي تعريف
التوكل

(حديث) اطلبوا الخير
من حسنات الجوار الطاهرات
في الكبير من حديث ابن
عباس وفي الأوسط من
حديث جابر وأبي هريرة
وعبد بن حنبل من حديث
ابن عمرو وابن عسافر
تأليفه من حديث أنس

التفاخر والتكافؤ وحيث ندم على كبيرة وان كان من وجه محظوف وهو حرام أو كبيرة كما لا يخفى كل ذلك من قواعد الشرع وأدلتهم بالجهة فلا يطلق على طول الامل أنه حرام فضلا عن كونه كبيرة بل لا بد فيه من التفصيل الذي ذكرته وأشرت به إلى بقية أقسامه التي تفرق الناس في أوديتها فهم المقتل ومنهم المكثرون ومنهم السكران ومنهم الصالحون ومنهم الحق ومنهم المبطل والله تعالى يوفقنا وإياهمنا وإياهمنا وإياهمنا في الاختلاف والاعتدال والادب والاحوال بيمينه وكرمه آمين (وسئل) نفع الله بهما لفظه ما يحصل اختلاف الناس في الأطفال هل هم في الجنة تخدم لأهلها كوروا وأنا وهل تتفاضل درجاتهم في الجنة (فأجاب) بقوله أما أطفال المسلمين في الجنة قطعاً بل اجسادهم والخلاف فيه شاذل غلط وأما أطفال الكفار فغيرهم أو بعبارة أقوال أعدائهم في الجنة وعليه المحققون لقوله تعالى وما تكلم بدين حتى نبعت رسولا وقوله ولا تزوروا زواجر أخرى وأخرج البخاري وكوفي به حجة أنه صلى الله عليه وسلم رأى أطفال المسلمين والكفار حول إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم في الجنة ورؤيا الانبياء وحى اجسادهم في أحاديث أخر انصريح بأنهم في الجنة ولا يضرنا قول الحديث أنهم ضعة كلفهم بخير البخاري المذکور من ظاهر القرآن وفي حديث أنهم تخدم أهل الجنة فإن صح احتمال أن يكون المراد أنه كلفهم عن نزول مراتبهم من مراتب أطفال المسلمين لأنهم مع آبائهم كما كانت عليه آية الطور وأولئك لا يكون المراد أنه كلفهم عن نزول مراتبهم من مراتب أطفال المسلمين لأنهم مع الأعمال كلور وفي حديث الظاهر أنه في المكافئين على أن تلك الآية تقتضي الحاق الآباء بالانبياء وهكذا ولو في الدرجات العلية وإن لم يعملوا ما يوصلهم إليها فضل الله واسع فليحمل ذلك الحديث أن صح على أنه فحين لم يلق بغيره من مرتبة ولا فرق بين ذكرهم في ذلك وإناهم الشاقي أنهم في النار تبعاً لآبائهم ونسبهم النوروي لا كثيرين لكنه نورع واستدل به بالحديث الصحيح أن رجلاً قال يا رسول الله إن أمتنا أودت أختنا إننا لم نبلغ الحنث فقال صلى الله عليه وسلم الوائدة والموددة في النار الآن تترك الوائدة الاسلام فيغير الله أهلها والجواب عنه من جهة الأولين أنه محتمل أن ذلك كقوله صلى الله عليه وسلم هم من آبائهم قبل علم بأنهم في الجنة وهذا أحسن من الجواب بأن التكليف كان اذ ذلك منوطاً بالتمييز لقول جعفر الله إنما أيتنا بالعلم غر عبد الحنفدي والثالث الوقت ويعبر عنه بأنهم في المشيئة فمن علم منه تعالى أنه بلغ آمن أدخله الجنة أو كفر أدخله النار ونسبه ابن عبد البر لا كثيرين واستدل به بقوله صلى الله عليه وسلم حين سئل عنهم الله أعلم بما كانوا عاملين الرابع أنهم يجمعون يوم القيامة وتوحيج لهم نارو يقال أدخلوا فدخلهم من كان في علم الله شعباً ويمثل عنهم من كان في علم الله سيد الوادك العمل فيقول الله عز وجل لي عصيت فكيف يرسلني لولا توكم وردة الحليمي وجهه أنه بأن الحديث في ذلك ليس ثابتاً وبأن الآخرة ليست دار امتحان لأن المعرفة بالله فيها ضرورية وبأن الدلائل استقرت على أن التخليد في النار لا يكون إلا بالشرك وأجيب عن الثاني بفتح عدم الامتحان في الآخرة بديل الامتحان بالسجود وأن المناقير بعبارة لا يستطيع قال المعترض على أن ما قاله الحليمي هو الظاهر وإن كان لا تغلظ به اذ لا دليل عقلي ولا سمعي على استحقاق ذلك فالابن تيمية والقول بأنهم في الاعراف لا أعرفه عن خير ولا شر ولا يعارض ما مر قوله تعالى ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً لأنه مختص بمن عاش منهم من إلى أن بلغ بديل قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وإنما أبو أمية وزاده أو ينصره أو يمجسه (وسئل) رضي الله عنه عما لفظه كرامات الاولياء فقال نعم تنزهني إلى اسماء الموتى وغيره من مجازات الانبياء صلات الله وسلامه عليهم ومن أحسن كراماتهم في هذه الحكمة الاحياء والاموات (فأجاب) رضي الله عنه بقوله كرامات الاولياء هي عند أهل السنة والجماعة خلافاً للخصم الذين المعتزلة والزيدية وقول الغضن الرازي أن آبا السحق الاسفرائيني أنكرها أيضاً مردوداً بأنه إنما أنكر منها ما كان مجزأة لنبينا كحياها الموتى في لا تختلط الكرامة بالمجزأة وغاطه النوروي كابن الصلاح بأنه ليس في كراماتهم معارضة للنبوة لأن الولي إنما أعطى ذلك ببركة اتباعه لنبينا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم فلا تظهر حقيقة الكرامة عليه إلا إذا كان داعياً إلى اتباع

مطلب أطفال المشركين هل هم في الجنة أم في النار

وتعامه في فوائد من حديث أبي بصير وأبو يعلى والبيهقي في الشعب من حديث عائشة وفي الشعب عن ابن عباس قال الساعير انت شرط النبي إذا قال يوما اطلبوا الخير من حسان الوجوه

وفي فضائل الخواص لابن أبي

مطلب في كرامات الاولياء رضي الله عنهم

النبي صلى الله عليه وسلم بريئ من كل بدعة وانحراف عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم بغير كرامة اتبعه صلى الله عليه وسلم يؤيده الله تعالى بملائكته وروح منوه يقذف في قلوبه من أنواره والحاصل أن كرامة الولي من بعض معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لكن لعظم اتبعائه أظهر الله بعض خواص النبي على يدى وارثه ومتممه في سائر حياته وسكانه وقد تنزلت الملائكة لاستماع قراءة أسدين حنظل الكندي وكان سلمان وأبو الدرداء ما كان في محبة فسجنت الصحف وما فيها من الصحيح أنهم ينتهون إلى أحياء الموتى خلافاً لابي القاسم الشيرازي ومن ثم قال الزركشي ما فله مذهب ضعيف والجمهور على خلافه وقد أنكره عليه حتى وُلده أي يوصري كتابه المرشد فقال عقب تلك المقالة والصحيح يجوز جعله خوارق العادات كرامة لا ولياً ولا نبياً أو شاداً امام الحرمين وفي شرح مسلم للنووي تجوز الكرامات بخوارق العادات على اختلاف أنواعها وخصوصاً بعضهم بأجابة دعوة وتحوها وهذا غلط من قائله وانكاره ليس بل الصواب جريانها بانقلاب الاعيان ونحوه انتهى وقد مات فرس بعض السلف في الغزو فسأل الله أحياءه حتى يصل بينه فاجابه الله قبله وصل بينه قال والله نخذ سره فانه غارية عندنا فآخذ نفوسنا وقال الباقي رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم بالسند الموصول الشيخ القطب مد القادر لجلال في رحمة الله تعالى أن أم شبيب عنده دخلت عليه وهو بائس في فداجاة فأنكرت أن كنه الدجاجة وطعام ما بها أوذل الطعام فقال لها إذا صار ابنك بحيث يقول مثل هذه السجادة قومي بأذن الله فقامت ولها أجفة وطارت بحق له أن يأكل النجاس ولا ينافي أحياء الميت الواقع كرامة الأجل محتمول لا يزول ولا ينقص لأن من أحيا كرامة مات أولاً بأجله وحياته وقفت كرامة وتكون الميت لا يحيا إلا بالبعث هذا عند عدم المكرامة أما عند هافق وكلياً في القبر السؤال كصحة الخبر وقد وقع للفرير وجماره ولذنب خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم إذا تقرر ذلك فمن أحيا كرامة فتارة يتيقن موته تيقناً ضرورياً بانحوه وقطع رأسه أو بانه شجرة فهذا أحياءه لا بعثه شأن زواجه ولا بما اقتسمته ورثته من أموالها تقرر أن هذا كالأحياء الذي في القبر وتارة لا يتيقن كذلك فيدين أنه لم يزل شيئاً عن استحقاقه فيعوله والحاصل أن الأحياء بعد الموت المراد به الأحياء بالبعث لا الكرامة أو سؤال المصكين (وسئل) نفع الله به ما أفضل سورة وما أفضل آية حتى يبر الخالف ليقر أن أفضل سورة أو آية وهل الأعظم بمعنى الأفضل وما أفضل الأذكار وهل بين التسبيح والتحميد والتهليل مفاضلة وهل هذه أفضل من الصلاة التي صلى الله عليه وسلم أو عكسه (فاجاب) بقوله الذي صهر في الأحاديث أن أعظم سورة الفاتحة وأعظم آية الكرسي فأم القرآن أعظم السور أي أكثرها ثواباً كما أشار إليه شيخ الإسلام في فتح الباري وظاهر كلامه التلازم بين الأعظمية والأفضلية فقراءة الفاتحة أكثر ثواباً من قراءة سورة غيرهما وإن طالت عليه ولا يرد على ذلك أن كل حرف بعشر مثقالا لولي في الخبر الصحيح أن قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن أي قراءة قدر حرفي التثنية بلام مضاعفة كذا قولهم أنه يلزم عليه أن تلاوتها ثلاث مرات تعدل القرآن بالمضاعفة لأن قياس ما تقرأ من قرأها ثلاثاً كتب له ثواب القرآن كله كل حرف بعشرة فإلزم عليه تفضل العمل القليل على الكثير ولا بدع فيه لأن الله تعالى له خصوصيات عن جماعته من يشاء من خلقه إلا أني إلى ما صرح أن هذه الامعة قصر أعجازها أكثر ثواباً من غيرهم من بقية الامعة مع طول أعجازهم وكثرة عباداتهم فقلنا أن تفضل العمل الكثير على القليل أعجازها أمر أعجب فقلوبنا حثت فلا يحتاج إلى الجواب عن كون قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن بأن المراد تعدله بلام مضاعفة قبلما يشتمل بما يلزم عليه أن ما قرأه وأمنه بذلك الجواب وقوا فهو هو أنه لم يزم على قوله أن قرأها ثلاثاً مرات تعدل القرآن بالمضاعفة فهو واجبنا حتى تفصيل العمل القليل على الكثير فلا مفر إلا بما ذكرته أن تلك القاعدة أغلبية في بعض الأعمال القليلة أفضل من بعضها الكثير وبعد أن عهد ذلك وظاهر فلا يشك كون قراءة الفاتحة أفضل من قراءة سورة أخرى أطول منها وقد كررنا في أن قراءة سورة كاملة في الصلاة أفضل من قراءة بعض

(حكاية لطيفة)

الدنيا عن بعض السامعين
أن عبد الله بن رواحة أو
حسان بن ثابت قال شعرا
قد سمعنا نبينا قال قولا
هولن يطلب الخواجج راحه
اغثونا فاطلبوا الخواجج من
زمن الله وجهه بصباحه
وفيه من الحسين بن عبد
الرحمن

مطلب ما أفضل آية وما
أفضل سورة

سورة وان طال ذلك البعض ووجهه ان فضيلة الاتباع في قراءة السورة تر بوعلى فضيلة المضاعفة في قراءة ذلك البعض الطويل ومن ثم قال السبكي صلاة طهر الخرجي أفضل منها بالسجدة الحرام وان قلنا ان المضاعفة تخص بالسجدة لان فضيلة الاتباع تر بوعلى فضيلة المضاعفة وأضاف السورة اشتملت على مبدأ ومقطع كلمين بخلاف بعض السورة فلم يعد ان السورة القصيرة أفضل من البعض الطويل بل ذلك وهذا يعلم أنه لا تنافس بين تعبير الراجح بقوله أفضل من بعض طوله وان طال وقول النووي أفضل من قدره من طوله لان الأول نظر الى الامر الحار جى وهو الاتباع والاشتمال المذكور وان ثابت الافضلية للسورة القصيرة على البعض الطويل والثاني نظر الى ذات السورة والبعض والسورة من هذه الحشية انما هي أفضل من البعض الذى هو قدره الاكثر فتأمل ذلك بنقدفع به عنك ما وقع فيه كثير من فهمهم التناقض بين عبارتي الشيخين المذكورين ومما يدل على ترادف الاكظم والافضل قول الغزالي رحمه الله تعالى الاعظم والافضل في أسماء الله تعالى ترجع الى امر واحد هو أن ما كان من الاسماء والآيات أصح في التوحيد وأدخل في التقدير والتعظيم والتعبد فهو أفضل من غيره من الاسماء والآيات وان زادت حروف ضربه بأضعاف مضاعفة لما فيه من زيادة لثناء الجليل على الوجه الاكمل الا ان ذلك فضل أكثر منه وان كثرت حروفه وانتهى وأفضل الاذكار التي لم يتخمسها الشارع بحال أو زمن القرآن وبعد التهليل لخبر أفضل الذي كراهه الا الله وقيل التعميد نظير لاله الا الله بعشرة والحمد لله ثلاثين ووجه بعضهم بأنه أجمع أنواع الذكر أى لانه بقيد النص على اثبات سائر صفات الكمال لله تعالى وعلى نفي سائر سمات النقص عنه ومما جمع نوعين أفضل مما جمع نوعا واحدا سبحانه الله ويحمده أفضل من مجرد التسبيح والتعبد ووصف في الحديث أحب الكلام الى الله سبحانه الله ويحمده أى بدلالة الا الله كما قاله ووصف أيضاً أحب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فلا يعد أحد جلة هذه الاربعة أفضل من بقية الاذكار المطلقة ويؤيد ذلك أن ابن عباس رضى الله عنهما وغيره حصر والباقيات الصالحات المنصوص في الآية على أنها خير عند الله تعالى في تلك الاربعة وأما الاستغفار فان أريد مجرد طلب المغفرة فتلك الاذكار أفضل منه وان كان هو الاستغفار المسنون المقترب بالتوبة فهو أفضل منه كذا قاله بعضهم ويحتاج اسند وقد يؤيد ان الاستغفار مع التوبة العجيبة قيل بوجوده وما قيل بوجوده أفضل مما قيل بوجوده وأقضى ذلك البعض أيضاً بان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من الاستغفار لان ما جاء به حق الله بما ثلته أمره وحق رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بعض مكافأته على ما أوصله النائم لم يقع مثله من نبي لا مثله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم (وسئل) نفع الله به هل يجوز أن يقال الله تعالى في السماء تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون عاوا كبير او ما حكم من يقول ذلك ويستدل عليه بحديث السودة وما حكم الله في ذلك مع بساط القول والجواب ليس الحاحاجة اليه (فأجاب) بقوله هذه المسئلة كما قال القاضي عياض وان تساهل في الكلام فيها بعض الشيوخ المعتمدين من هي من عوائد مسائل التوحيد واللاق بالزمان عدم ذكرها وان كان ولا بد للحاصل من الكلام فيها أن المسلمين قاطبة أجمعوا على استحالة التسبيح والحلول والاستعارة الى الله تعالى وحكم بذلك صريح العقل وأجمعوا أيضاً على استحالة ارادة الحقيقة فيما ورد من ظواهر الآتى والاشبار مما هوهم ذلك واختلفوا بعد ذلك في مسئلة منها وهي هل يصح إطلاق جهة الفوقية والعلوية غير تكسيف ولا تحديد عليه تعالى فيذهب جميع المتكلمين وقول العلماء واهل أصول الديانات استحالة ذلك كائن عابسه أو الملعاني امام اظهر من في الارشاد وفيه من المتكلمين والفقهاء وقالوا ان ذلك لا يوزم التسبيح والحلول والتعبد والاماسة والمباينة والمأذاة وهذه كلها حادثة وما لا يعمى من الحوادث أو يقتصر للحوادث فهو حادث والله سبحانه وتعالى يستعمل عليه الحديث بشرع وعقلا كما هو مبين في كتب الاصول واختلفوا في لافيه وورد من ظواهر الآيات والاحاديث العجيبة مما هوهم ذلك فذهب بعض السابق

مطلب في بيان أفضل الاذكار

لقد قال الرسول وقال حقا وخبر القول ما قال الرسول اذا الحاحات أبدت فاطلبوها فمن وجهه حسن جبل (حديث) أجمعوا على ما بين السنين الى السبعين وأقاهم من يجوز ذلك الترمذي من آفة مريفة (حديث) أفطر الحاجم

مطلب هل يجوز أن يقال الله في السماء

كالشعبي وابن المسيب وسلفيان الى الوقت عنها وقالوا يجب الايمان بها كما وردت ولا تتعدى الى تفسيرها
وضعف هذا القول بما مر من الاجماع على عدم ارادة حقيقتها في صرف اللسان فقد تكلموا فيها بصرفها عن
ظواهرها فسكوت عنها وهم للعوام وتنبه للجهة وذهب الجمهور على ما نقل الى السلام عليها وصرفها عن
ظواهرها فجعلها على محامل قريبة المأخذ منها بينة تليق بها من جهة الشرع والعقل ولسان العرب وتقتضي
تنزيه الرب جل وعلا عما يوصفهم ظاهرها وقد نص على هذا الامام أبو المعالي امام الحرمين وغيره من حذافي
المسكين وذهب القاضي الباقلاني وغيره في بعضها الى أنها دالة على صفات ثالثة تليق بحجلا له تعالى من غير
تكليف ولا تعدد والكل فريق تأويلات وما أخذت في حجلاله تعالى وتطول ومن أرادها فلينظرها في كتب
التفسير ومشكل الاحاديث كابت فورل وغيره مع أن البارزى حكى عن القاضي أنه كان يدعو على ابن فورل
من أجل أنه أدخل في كتابه أحاديث مشككة وتكاف الجواب عنهم مع ضعفها فكان في عدم ذكرها غفلة عن
ذكرها انتهى وليس هذا الدعوى بحجة بل هو من بعض التعصب وكيف وان فورل امام المسلمين والذباب
عن جسي حومة الدين وانما تكلف الجواب عنهم مع ضعفها لأنه ربما تشبه بها من لاعلم به يصح
الاحاديث من ضعفها فطلب الجواب عنها بفرض صحتها اذ الصفة والضعف عند آفة الحديث ليسا من الامور
القطعية بل الغلبة والضعف يمكن أن يكون صحيحا فهذا الغرض يحتاج الى الجواب عنه فافعل ابن فورل
هو المواب فقام الله عن المسلمين خديرا والمذهب الثاني جواز اطلاق فرق من غير تكليف ولا تعدد بدفعه
أولها الى امام الحرمين في الارشاد عن الكرامين هو بعض الحشوية ونفسه القاضي جياض عن الفقهاء
والمحدثين وبعض التمسكين من الاشعرية قال الامام البرزلي المالكي وأذكر عليه شيخنا الامام نقله عن
بعض الاشعرية انكاروا شيئا وقال لم يقله أحد منهم فيما علمته واستقرت عنهم كتبهم ومعه يقول
القاضي ضعيف في علم الاصول ويعرف ذلك من تأليفه وكان عالما بالاحاديث ورجاها وضبطها وانما فيها
مقدما في ذلك فلا يفتن لقله عن أهل الاصول في هذه المسئلة وكلامه في الشفاء يدل على علمه في هذا الفن
وغيره وتضاهي لم نقله فقه عن بعض الاشعرية وحكايا بن زرق في شرح الارشاد عن القاضي من مشايخ
الاشعرية وعن البخاري وغيره غير ان هذا يحدث واختار هذا المذهب ابن عبد البر في الاستدكار واشتد
نكره شيخنا المذكور عليه وقال لم تزل فقهها المذهب ينكرونه عليه بعمل ما ورد على ظاهره ولندافع
مذهبه في نفسه عند تحقيقه وهو ظاهر كلام الشيخ أبي محمد بن أبي زيد في رسالته وفي أسئلة الشيخ عز الدين
ما تقول في قول ابن أبي زيد يرواه فوق عرشه المجيد بذاته وان في كل مكان بعلمه هل يفهم منه القول بالجهة
وهل يكفر معتقدها أم لا فأجاب الشيخ عز الدين بأن ظاهر ما ذكر من القول بالجهة أنه لا فرق بين كونه
على العرش وكونه مع خلقه بعلمه والاصح أن معتقد الجهة لا يكفر لان علماء المسلمين لم يخرجوا هم عن
الاسلام بل حكموا لهم بالاوشم المسلمين والذين في مقابر المسلمين وتوحيهم دماهم وأمورهم ويجب
الصلاة عليهم وكذا سائر باب البدع لم يزل الناس يحرون عليهم أحكام الاسلام ولا يماثلون كافرهم
لم يفتن لما عليه الناس انتهى كلام عز الدين وقال بعض من ينسب الى الطائفة هذا كلام كافر والقائل به
كافرا لان من اعتقد الجهة في حق الله جل وعلا فهو كافر بالاجماع ومن توقف في كفره فهو كافر فعروض
هذا الطالب في ذلك جالو ق بين الأئمة من الاختلاف في تكفير أهل الأهواء وبما قال القاضي في الشفاء
وغيره من جريان الخلاف في المشبهة وغيره وما ذكره ابن التمسكي في عين المسئلة من الخلاف في بطلان
من هذا استدلاله الاجماع في المسئلة بالحلولة وجعلها أنما هي عين جواب عز الدين وأن الحلولة كفار
بالاجماع وأجاب بعض المنتسبين عن كلام هذا الطالب بما نصه الصحيح قول الشيخ عز الدين والاجماع في
المسئلة والخلاف على وجه آخر وهو أن المشبهة هل عرفوا الله أم لا واحتجاج هذا الرجل بحجة الحلولة
على المسئلة من أجل دليل على أنه لا يعرف الحلولة ولا المشبهة وأن الاجماع على تكفير القائل بالحلولة يلزم منه

والجسوم البخاري من
الحسن عن غير واحد من
الصحابة

(حديث) الاقتصار نصف
العيش ابن لادن أنس
(حديث) أقبلوا ذوي
ذوي الهبات لا تمسنا الا
الحدود أحد من عاتية
رضي الله عنها

(حديث) أكثر من يموت

الاجماع على تكفير القائل بالتشبيه كلام غير محصل والحق أنه يلزم من صحة المزوم صحة اللازم ومن بطلان
 اللازم بطلان المزوم لانه يلزم من اجماع على قضية الاجماع على لازمه او لامن الاجماع على بطلان لازم
 قضية الاجماع على بطلان. لزومها فان اجماع طريقه النقل لا العقل ويعد من له أدنى مسكنه من عقل ودين
 أن يحكم بالامة التي شهد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايان وأن يجاسر على الشهادة عليها بالكفر
 فكيف يحكيه الاجماع على ذلك ومستهلك التكفير بالخلو شهيرة ولو قال مبتدع ان الله غير عالم أو غير قادر كقوله
 اجماع على أنه ينفي صفته العلم والقدرة وغيرها من الصفات ويلزمه قطعا أن يكون الباري غير عالم ولا قادر مع
 شهرة الخلاف في تكفيره وأنه غير كافٍ وقد جمع الخوارج من الأقوال الفاسدة والاراء الباطلة ما لم يحفظوا
 لغريمهم وقالوا سحنون أنه يخاف على من كفرهم بمقتلهم أن يسلك مسلكهم في التكفير بالذنوب أو كلاما هذا
 معناه فقد حصل من حكاية هذا السؤال أنهم ليسوا بكفار مع حكاية الخلاف فيهم وأنه جار على الخلاف في
 لازم القول هو كالكقول أم لا. ومذهب ابن رشد وغيره أنه ليس كالتقول وأنه لا يلزم من اجماع على قضية
 الاجماع على لازمه لامن الاجماع على بطلان لازم قضية الاجماع على بطلان لمزومه هذا لا تقر وهذا قائل هذه
 المقالة التي هي القول بالجهة فوق أن كان يعتقد الحد الاول والاستقرار والفرقة أو الشبهة وكافٍ بسلوكه
 مسلك المرتدين ان كان مظهرا لذلك وان كان اعتقاده مثل المذهب الثاني فقد تقرر الخلاف فيه فعلى
 القول بالتكفير يرجع لما قبله وعلى الصحيح ينظر فيه فان دعى الناس الى ما هو عليه وأشاعه وأظهره فيصنع به
 ما قاله مالا يرضى الله عنه فعلى من ولاد الله أمر المسلمين ردعه وزجره عن هذا الاعتقاد والتشديد عليه حتى
 لم يدع إلى ذلك وكان يظهره فعلى من ولاد الله أمر المسلمين ردعه وزجره عن هذا الاعتقاد والتشديد عليه حتى
 يصرف عن هذه البدعة فان فسخ مثل هذا الباب للعوام وسلك طريق التأويل فيه فاسدا لاعتقادهم وإلقاء
 تشكيكات عظيمة في دينهم وتهديج افئنتهم وأرى هذا مثل الرجل الذي سأل ماله كان معني قوله عز وجل
 الرحمن على العرش استوى فقال ماله الاستواء معلوم أو معقول أو كيف يحجول والايان به واجب
 والسؤال عن هذا بدعة وأرى الرجل سوء أخرجه عنى وزاد بعضهم في الحكاية فأدبر الى جل وهو يقول
 بأباه لله لقد سألت عنها أهل العراق وأهل الشام فما وقف أحد فيها توقيفك وأنت ترى ماله الكا كيف
 أدب هذا الرجل وزجره الى جز التام وهو لم يصدر منه الا السؤال عن بعض المتشابهة فما خلفك عن صرح بما
 صرح به وقضية عمر رضى الله عنه مع ضريحه اياه المرة بعد المرة لسؤاله عن المتشابهة مشهورة حتى قال له
 ان كنت تريد قتل فاقطنى والافتدأ أخذت أربى واختلف في تأويل قول ماله المذكور قصر فدان بعد
 البراءى مذهبه وظاهر حكاية غيره أنه وقف عن الكلام فيها كذهب الواقفية ومنهم من تحا به مذهب
 المتكلمين وأشار ابن التلستاني في شرح المعالم فقال يعنى ان يحمل الاستواء في اللغة معاومة بعد القطع بأن
 الاستقرار غير مراد بل المراد به القهر والاستيلاء والقصر الى التناهي في صفات الكمال وقوله والكيف
 محجول يعنى أن تعيين محمل من الحامل اللائقة محجول لنا وقوله والايان به واجب أى التصديق بأن له محجلا
 يصح واجب وقوله السؤال عند بدعة أى تعيينه بالعارف الظنية فانه تصرف في أسماء الله تعالى وصفاته
 بزعم الظنون وما لم يعمد من العبادة رضى الله عنهم فهو بدعة انتهى وهو يشير الى ما تقدم مناهى من
 الخلاف فيما ورد من مثل هذه الظواهر هل يشكك فيها أم لا واختلف في تأويل حديث السوداء المذكور
 في السؤال فقال المازرى أراد صلى الله عليه وسلم أن يطلب دليلا على أنهم موحدة فخطبهم بما يفهم من قصدها
 لان علامة الموحدين التوجه الى السماء عند الدعاء وطلب الخواج فان من كان يعبد الأصنام يطلب حوائجها
 منها ومن يعبد النار يطلب حوائجها منها أيضا فأراد صلى الله عليه وسلم الكشف عن معتقدها أي مؤمنة
 أم لا فأشارت الى الجهة التي يقصدها الموحدون وقيل وقع السؤال لها بأن لاجل أنه أراد السؤال عما
 تسمونه من جلاله الباري وعظمته جل وعلا فأشارت الى السماء اخبارا عن جلالته سبحانه في نفسه لا أنها

من أمي بعد قضاء الله وقدره
 بالعين الباز عن جابر
 (حديث) أكثر وأمن
 الصلاة على في الليلة الغراء
 واليوم الأزهـر البهقي في
 الشعب والباراني في
 الاوسط عن أبي زهرة
 (حديث) أكرم الميت
 دفنه ابن أبي الدنيا عن أبوب

قبله الباعين كأن السكبة قبله المصلي وكذلك اختلف في تأويل ما ذكره ابن أبيزيد في رسالته وقد مر آنفا
على أنه ذكره في المختصر على وجه لا يشك في صحة ما أعلم (وسئل) رضي الله عنه هل الأولى لهذا كراستين
معاني ذكره التفصيلية كان يستحضر النقائص التي تنزه الله تعالى عنها ثم في كل مرة من مرات التسبيح
يستحضر واحدا من تلك الأمور وكان يستحضر الكلمات التي يحمدها ثم يجعل ياراء كل مرة شهود
واحد من تلك الكلمات وهكذا أو الاجمالية (فأجاب) بقوله الأولى مراعاة الاجال لأنه أتم وأكمل لأن من
يراعي في كل تسبيحة مثل انتزه الله تعالى عن جميع النقائص أتم وأكمل ممن يرعى شيئا واحدا من كل مرة
وأيضا فذلك النقائص أحقر من أن تستحضر تفاسيها مع الرب في القلب وإنما تستحضر على وجهه كأي
لضرورة التسبيح عنها وقد لا يحتاج لاستحضارها لاستغراق القلب في عظمة الرب وتعاليمه وجلاله فلا
يلتفت إلى تلك النقائص البتة وانظر إلى السنة لما عرفت في قوله سبحانه الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة
عرشه ومداد كتابه كيف نصت على المطالب الأربعة الاجمالية وهي كثره فإدراكه أذهد الخلق فيما كان وما
يكون لا يتناهى كبر مقداره إذ العرش أكبر الخلوفاً وإذا أخذ بها فمن الخلوفاً التي كانت وستكون
لا يتناهى شرف نوعه حق رضاء الله تعالى ودوامه بالانفاد لأن كل الله تعالى أي أفضله لا ينفادها
وأعزضت عن النقائص التي يسبغ عنها استقامتها لها من أن تحضر الجلال أو يحضر شهود الكمال
وأكثر تسبيحات القرآن مطلقاً عن ملاحظة التسبيح عنه فينبغي لنا أن نتأسي بها (وسئل) نفع الله به
لقد الشاقي رضي الله عنه مثلاً أن يقلد غيره بعد العمل وقبله مع تتبع الرخص أولاً وقد صرح الأئمة
وابن الحاجب بامتناعه بعد العمل اتفاقاً (فأجاب) بقوله لقد غير امامه أحوال ذكرها السبكي أخذها
من كلامهم أحد هاهنا يعتد بجهان من مذهب الغير في تلك المسئلة فيجوز اتباعه لا راجح في ظنه الثانية أن
يعتد بجهان مذهب امامه أولاً ويعتد بجهان واحد من مذهب الإمام أيضاً سواء قصد الاحتياط بنبهه مثلاً
كالخليفة أو اقتصد بها التخصيص من الربا كببيع الجع بالدرهم وشراء الخبيث بها ولا كراهة حينئذ بخلاف
الخطية على غير هذا الوجه فأنكرهوه الثالثة أن يقصد بتقليده الرخصة فيما دعت حاجته إليه فيجوز أيضاً
الأول أن يكون يعتد بجهان مذهب امامه وأنه يجب تقليد العلم الرابعة أن يقصد بغير الرخص من غير أن
يغلب على ظنه رجاءه فيمتنع كما قاله السبكي قال لأنه حينئذ يستبعد لهواه لا للدين الخامسة أن يكتر منه ذلك بحيث
يصير متبعاً للرخص بأن يأخذ من كل مذهب بالاهل منه فيمتنع أيضاً لأنه يشعر بالخلل وبقلة التكليف
* السادسة أن يجمع مع ذلك حقيقة مركبة مختلفة بالا حجاج فيمتنع كان يقلد شافعي المالك في طهارة
الكلب ويجمع بعض رأسه لأن صلاته حينئذ لا يقول بها مالك لعدم مسع كل الرأس ولا الشافعي لاجتماع
الكذب وزعم الكمال بن الهمام جواز تحييد ذلك ضد ما يفتي به من برهن عليه * السابعة أن يعمل بتقليده
الأول ويستمر على آثاره ثم يبدل يقلد غير امامه مع بقاء تلك الآثار لكنني أخذ بشطعها لجواز عمل به ثم
تستحق عليه فيدبر العمل بمذهب الشافعي فلا يجوز لتحقيق خطئه اما في الأول أو الثاني مع أنه شخص واحد
مكلف وما ذكر عن الأئمة وابن الحاجب نظر فيه السبكي فقال في دعوى الاتفاق نظروا في كلام غيرهما
ما يشعر بآبائنا خلاف بعد العمل أيضاً وكيف يمتنع إذا اعتقد صحة ولكن وجه ما قاله أنه بالترام مذهب
امامه كافيه ما لم يظهره غيرهم ولا على لا يظهره شيء هذا وجه ما قاله ولا بأس به ولكن أرى تنزيهه على
صورة الحنفية المذكورة وهي وإن كانت غير مستقرة فالمقول وتتحقيقه قد يشهد لهواها من حيث ذلك أن التقليد
بعد العمل إن كان من وجوب لا باسطة الترتيب لكنني قلدي سنة الوراثة من حظر لا باسطة الفعل كشافعي
يقلد في نكاح بلأولى فالأقدم منه في الوتر هو الفعل وفي النكاح هو الترتيب وكلاهما لا ينافي الإباحة واعتقاد
الوجوب أو التجرع خارج عن العمل وحاصل قبله فلا معنى للقول بأن العمل فيه ما منع من التقليد وإن
كان بالعكس بأن كان يقتصر الإباحة تقليد في الوجوب أو التجرع فالقول بالمنع أو بدو ليس في المعاني ولا هذه

مطلب هل استحضار الذكر
تفصيلاً أولى والاجمال
أولى لذلك

مطلب من قلد غير امامه

قال كان يقال من كرامة
المت على أهله تجهله إلى
حفرته

(حديث) أكرموا
الشهود فإن الله يسفرج
بهم الحقوق ويدفع بهم
الظلم الديلي عن ابن عباس
وهو منكر

(حديث) أكرموا عظمكم
مطلب يجوز التقليد بعد
العمل

الاقسام ثم المقتضى على مذهب اذا أتى بحكم ليس له أن يقلد غيره ويقتضيه بخلافه لأنه محض تشبهه إلا أن قصد
 مصلحة دينية دعت إلى ذلك كما روى عن ابن القاسم أنه أتى ولده في نذر الحاج عذبه بالثمن وهو أنه يتخلص
 عنه بكفارة معين وقاله ان عدت لم أقنك الا يقول مالك انه يتعين ما التزمه والله أعلم (وسئل) نفع الله به بما
 لفظة لابن تيمية اعتراض على متأخرى الصوفية قوله خوارق في الفقه والاصول فما يحصل ذلك (فأجاب) بقوله
 ابن تيمية بعد خذله الله وأضلّه وأعماه وأعمه وأذله وبذلك صرح الاثمة الذين بينوا افساد أحواله وكذب
 أقواله ومن أراد ذلك فعليه بمطالعة كلام الامام المجتهد المتفق على امامته وجلالته ولو غمره رتبة الاجتهاد أبي
 الحسن السبكي ولده التاج والشيخ الامام العزيز بن جماعة وأهل عصرهم وغيرهم من الشافعية والمالكية
 والحنابلة فتعلم بقصر اعتراضه على متأخرى الصوفية بل اعتراضه على مثل عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب
 رضي الله عنهما كما يأتي والحاصل أن لا يقام الكلام وزن بل برحى في كل وعرضون ويعتقد فيه أنه مدع
 ضال ومضلل جاهل غال عامه الله بعدله وأجارنا من مثل طريقته وعقيدته وفيه آمين وحاصل ما أشار إليه في
 السؤال أنه قال في بعض كلامه ان في كتب الصوفية ما هو مبنى على أصول الفلاسفة المخالفين لدين المسلمين
 فيتأني ذلك بالقول من يطالع فيها من غير أن يعرف حقيقتها كدعوى أحدهم أنه مطلع على اللوح المحفوظ
 فانه عند الفلاسفة كابن سينا واتباعه النفس الفلكية ويزعم أن نفوس البشر تتصل بالنفس الفلكية أو
 بالعلل الفاعلة بقطعة أو ما ما هو مدعون أن ما يحصل من المكاشفة بقطعة أو ما ما هو يسبب اتصالها بالنفس
 الفلكية عندهم وهي سبب حدوث الحوادث في العالم فاذا اتصلت بها نفس البشرية نقش فيها ما كان في
 النفس الفلكية وهذه الامور لم يذكروها قدماء الفلاسفة وانما ذكرها ابن سينا ومن يتلقى عنه وهو جدم
 ذلك في بعض كلام أبي ساعد وكلام ابن عربي وابن سبعين وأمثال هؤلاء تكلموا في التصوف والحقيقة على
 قاعدة الفلاسفة لا على أصول المسلمين ولقد خرجوا بذلك إلى الإلحاد كالخالد الشيعة والاسماعيلية والقرامطة
 والباطنية بخلاف عباد أهل السنة والحديث ومنصوفهم كالفضيل وسائر رجال الرسالة وهو لا أعظم
 الناس انكار الطرق من هؤلاء من الفلاسفة كالمعتزلة والكرامية فكيف بالفلاسفة وأهل التصوف ثلاثة
 أصناف قوم على مذهب أهل الحديث والسنة كهلولة المذكرين وقوم على طريقة بعض أهل
 الكلام من الكرامية وغيرهم وقوم خرجوا إلى طريق الفلسفة مثل مسائل من سلك رسائل اخوان الصفا
 وقطعة توجد في كلام أبي حيان التوحيدي وأما ابن عربي وابن سبعين ونحوهما فماؤا بقطع فلسفية شذروا
 عباراتهم وأخرجوها في قالب التصوف وابن سينا تكلم في آخر الاشارات على مقام العارفين بحسب
 ما يليق بجماله وكذا معظم من لم يعرف الحقائق الايمانية والغزالي ذكر شيئا من ذلك في بعض كتبه لاسيما في
 الكتاب الضنون به على غير أهله ومشكاة الافوار ونحو ذلك حتى ادعى صاحبه أبو بكر بن العربي فقال شيخنا
 دخل في نظرا الفلاسفة وأراد أن يخرج منهم فما قدر لكن أبو حامد بكفر الفلاسفة في غير موضع وبين
 فساد طريقته وأنها لا تحصل المقصود واشتغل في آخر عمره بالخاري ومات على ذلك وقيل انه رجع عن
 تلك الكتب ومنهم من يقول انها مكذوبة عليه وكثير كلام الناس فيسهل لاجلها كالمزوري والطرطوسي وابن
 الجوزي وابن عقيل وغيرهم انتهى حاصل كلام ابن تيمية وهو يناسب ما كان عليه من سوء الاعتقاد حتى
 في أكار الصابية ومن بعدهم إلى أهل عصره وما أداما اعتقاده ذلك إلى تدريج كثير منهم ومن جعلهم من تبعه
 الولي القليل العارف أبو الحسن الشاذلي نعمنا الله به ما رقه في حبه الكبير وحزب البحر وقطعة من
 كلامه كالمتبع ابن عربي وابن الفارض وابن سبعين وتبعه أيضا الخلاج الحسين بن منصور ولازال يتبع
 الا كما ربحي عملا عليه أهل عصره ففسقوه بعده بل كفره كثير منهم وقد كتب اليه بعض أجداله أهل
 عصره علما ومعرفة ستة خمس وسبعين فلان إلى الشيخ الكبير العالم أهل عصره ربه أما بعد فانا
 أحببناك إلى الله زمانا وأعرضنا عما يقال فيك اعراض الفضل لحسانا إلى أن ظهر لنا اختلاف موجبات الحمية

مطلب اعتراض ابن تيمية
 على متأخرى الصوفية قوله
 خوارق الخ

 الفصل فانه ما خلقت من
 الطين الذي خلق منه آدم
 أبو يعلى وأبو نعيم عن ابن
 عباس وهو ضعيف

(حديث) اللهم اجعلنا
 مغفلين حين يقول المؤمن
 حي على الفلاح ابن السني
 عن معاوية بن أبي سفيان
 (حديث) اللهم نحلى
 واختارني الترمذي عن أبي

مطلب على أن أبا بكر بن
 العربي من أصحاب الغزالي

مطلب فيما جرى من ابن
 تيمية الخ

يحكم ما يقتضيه العقل والحس وهسل يشك في اللسل عاقل اذا غربت الشمس وأنتك أظهرت أنك فاعلم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله أعلم بقصدك ونيتك ولكن الاخلاص مع العمل ينتج ظهور القبول وما رأيتك آل أمرك الا الى هتك الاستار والاعراض باتباع من لا يوفق بقوله من أهل الاوهام والاعراض فهو سائر زمانه بسبب الارصاف والذوات ولم يقع بسبب الاجسام حتى يحكم بتفكير الاموات ولم يكفه التعرض على من تأخرون صالحى السلف حتى تعدى الى الصدد الاول ومن له أعلى المراتب الفضل فواجب من هؤلاء خصمه يوم القيامة وهيهات أن لانه غضب وأخيه بالسلامة وكنت عن سمعه وهو على بهر جامع الجبل بالصالحية وقد ذكر عيسى بن الخطاب رضى الله عنه فقال ان عمره غلطات ولبات وأبى لبات وأخبرني عنه السلف أنه ذكره لي من أبي طالب رضى الله عنه في مجلس آخر فقال ان علياً أخطأ في أكثر من ثلاثمائة مكان في البيت شعري من أين حصل لك الصواب اذا أخطأ علي بزعمك كرم الله وجهه وعمر بن الخطاب والآن قد بلغ هذا الحال الى منتهاه والامر الى مقتضاه لا ينفعهنى الا القيام في أمرك ودفع شرك لانه قد أغرطت في النفي ووصل أذالك الى كل مبتوحى وتؤمّن الغيرة شرعاً لله ولرسوله وبارك ذلك جسيم المؤمنين وسائر عباد الله المسلمين يحكم ما يقوله العلماء وهم أهل الشرع وأو باب السيف الذين هم الوصل والقطع الى أن يحصل منكم الكف عن أعراض الصالحين رضى الله عنهم أجمعين انتهى واعلم أنه خالف الناس في مسائل نبه عليها التاج السبكي وغيره فما خرف فيه الاجماع قوله في علي "الطلان" انه لا يقع عليه بل عليه كفارة بين ولم يقل بالكفارة أحد من المسلمين قبله وان طلاق الخائن لا يقع وكذا الطلاق في طهر جامع فيون الصلاة اذا تركت هذا لا يجب قضاءها وان الخائن لا يقع بها بالبيت ولا كفارة عليها وان الطلاق الثلاث برد الى واحدة وكان هو قبل ادعائه ذلك نقل اجماع المسلمين على خلافه وان المكوس حلال بل أنقطعها وانها اذا أخذت من التجار أخراهم عن الزكاة وان لم تكن باسم الزكاة ولا رسمها وان المائعات لا تجزى عن حرمات فيها كالأغواق الجنب يهمل طوعه بالليل ولا يؤخر الى أن يغتسل قبل الغمر وان كان بالبلد وان شرط الواقف غيره معتبر بل لو وقف على الشافعية صرف الى الحنفية بقى بالعكس وعلى القضاة صرف الى الصوفية في أمثال ذلك من مسائل الاصول مسئلة الحسن والتج الزم كل ما يرد عليها وان يخالف الاجماع لا يكفر ولا يفسق وان ربحاً سجاناً وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً يحصل الحوادث تعالى الله عن ذلك وتقدس وأنه مركب بتفكر ذاته افتقار الكل الجزء تعالى الله عن ذلك وتقدس وان القرآن محدث في ذات الله تعالى الله عن ذلك وان العالم قديم بانواع ولم يزل مع الله مخلوقاً دائماً فلهو به جبابرة لا ماعلا بالاختيار تعالى الله عن ذلك وقوله بالجمجمة والجمجمة والانتقال وأنه بقدر العرش لا يغير ولا كبر تعالى الله عن هذا الادعاء الشنيع القبيح والكفر البراع الصريح وتحسد متبعيه وشتم شمل معتقديه وقال ان النار تفتى وان الانبياء غير معصومين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجاه ولا يتوسل به وان انشاء السفر اليه بسبب الزيادة معصية لا تقصر الصلاة فيه وسجود ذلك يوم الحاحمة ماسة الى شفاعته وان التوراة والانجيل لم تبدل ألفاظه ما وانما بدلت معانيها انتهى وقال بعضهم ومن نظرى ان كتبه لم ينسب اليه كتر هذه المسائل غير أنه قائل بالجمجمة قوله في انبائه اخبره يازم أهل هذا المذهب بالجمجمة والجمجمة والاستقرار رأى فله في بعض الاحيان كان نصريح تلك الوازم فنبئت اليه سيما ومن نسب اليه ذلك من أئمة الاسلام المتفق على جلالة وعامته وديانته وانه النعمة العبد المارتضى الحق المدقق فلا يقول شيئاً الا عن تثبت وتحقيقه وضرب احتياط وتحريم انساب الى مسلم ما يقتضى كبره ودينه وضلاله واهداره فان صح عنه مكفر أو مبدع يعمل الله بعبده ولا يغفر لسأله (وسئل) نفع الله به بما افله ما حكم علم الرمل وقوله وهل يصح أخذ الاخرة عليه من حديث ابن عباس رضى الله عنهم أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال كان نبى من الانبياء يتطاف في افاق خطاه علم روى

بكر الصديق رضى الله عنه
(حديث) اللهم لا تؤمننا
مكرك الربلى عن ابن عباس
(حديث) اللهم لا سهل الا
ما جعلته سهلاً الحاكم عن
أنس
(حديث) اللهم لا طبر الا
طبرك ولا خير الا خيرك
أحمد بن عمر

مطلب ما حكم علم الرمل

رواية فن وافق فهو الخط و يقال ان ذلك النبي ادرى صلى الله على نبينا وعليه وسلم و يقال ابراهيم من قوله تعالى فقل نظارة في الجحيم فقال اني سقيم أى الخطوط وفي رواية سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط في القرب فقال علمني من الانبياء عليهم الصلوات السلام فن وافق علمه علم (فأجاب) بقوله تعالى الرمل وتعليقه حرام شديد التحريم وكذا فعله لما نهى من لبسهم العولم أن فاعله يشارك الله في غيبه وما سأل عن غيره فنهى ولم يطلع عليه إلا ابتداءه ورسله بواسطة تحريم أو جزأ وخط أو بغير واسطة وقد كذب الله مدعى علم الغيب وأخبر في كلامه العزيز بأنه المستبد يعلم ما كان وما يكون في غير ما آية فقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من اوتى من رسل على أنه قبيل ان الاستثناء منقطع فلا يقع الاخبار والارسل ولكن المراد حديثه الاخبار بجميع الغيبات جاهها ونفاصلها فهذا لم يعلم به رسول ولا غيره وقال قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وقال عن عيسى عليه الصلوة والسلام أو ينشكم عما تأكلون وما تدخرون الا به فقل ذلك من دلائل النبوة فلو أمكن الاطلاع عليه بنحو خط من غير نبي لما كان دليلا لانه لم يكن مجزأ فعلم أن ادعاهم مرة ما يسره للناس أو ينطون عليه أو ما يقع من غلاء الاسعار وخصه ها و نزول المطر و وقوع القتل والقتل وغير ذلك من الغيبات فيه ابطال لدلائل النبوة وتكذيب للقرآن العزيز في الحديث المشهور ومن صدق ككاهنا أو عرافا وفي بعضها وقد كفر عما أنزل على محمد وقال صلى الله عليه وسلم أيضا ما كان على الله تعالى أصح من عبادي مؤمن وكافر الحديث وفيه أن من قال مطر نابوء كذا فهو كافر بى مؤمن بالكوكب ومن الخيال أن يصح لغير النبي صلى الله عليه وسلم توالى الاخبارات بالغيبات من غير أن يقع منه غلط أو كذب بل ما يقع منه صدق انما هو مصادفة لا قصد على أنه انما يكون في الامر الاجالى لا التفصيلي لكن المتعاطون له يغترون بذلك ويعتدرون بحسب اول ما ينفعهم ذلك اولوا تشبههم لم تجد لهم سبيلا الى علم ذلك الا بمجرد الحزن والتخمين وهذا باثباتهم في سائر الناس وقد خبا النبي صلى الله عليه وسلم لابن مصاد الكاهن قوله تعال فان تقب يوم تأتي السماء بغيثات مبين فقال هو الذخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسن أن تعدو قرونك أى لا يمكنك الاخبار بالاشياء على تفصيلها تكبير الانبياء عليهم الصلوة والسلام ومن ذلك فظهر قل في الجحيم فرأى أن ملكا الختان قد ظهر فلم يخبر بأمر تفصيلي وانما أخبر بأمر اجالي أهمه وكردحاله ولم يظهر له بظلال في الجحيم شيء من أحواله صلى الله عليه وسلم وما تفاوتت عليه بهتة من التفصيل والحديث المذكور في مسلم لكن تبين تأويله على ما يطابق القرآن وما اتفق عليه اجاع أهل السنة وذلك بأن يحمل كقائه الخطابي وغيره قوله فن وافق خطه على الانكار لا الاخبار لان الحديث خرج على سؤال من كان يعتقد علم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بالغيبات من جهة الخط على ما اعتقدت العرب فأجابته صلى الله عليه وسلم بأن ذلك من خواص الانبياء بما يقتضى انكار أن يشبه به أحدهم اذ هو من خواصهم ومجربهم الدالة على النبوة فهو كلام ظاهر والخبر والمراد به الانكار ومثله في القرآن والسنة ككبر قوله تعالى فاعبدوا ما منتم من دونه وكفوله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من ابراهيم فظاهره تحقيق الشك في المعتقدات والمراد انني الشك عن ابراهيم أو يحل على أنه علق الحل بالموافقة بخط ذلك النبي وهي غير وافقة في ظن الفاعل الا لدليل عليها الا بغير معصوم وذلك لم يوجد حتى انتهى على حاله لانه علق الحل بشرط ولم يوجد وهذا أولى من الأول ثم رأيت القاضي عياضا قال والاظهر خلاف الاول لكن من أين تعلم الموافقة والشرع منع التعرض وادعاء الغيب جلة فمعناه عندي فن وافق خطه ذلك الذي تجدون اصابته لأنه يريد بالاحتذاء لفاعله على ما تأوله بعضهم وعليه يدل ظاهر كلام ساقه عن ابن عباس رضي الله عنهما وبما يدل على ذلك ما جاء في بعض الطرق بذلك الحديث وان وافق خطه علم النبي صلى الله عليه وسلم علم وفي بعضها أن نبيامن الانبياء كان يأتيه أسره في الخط فن وافق خطه علم النبي علم وهذا يدل على أنه ليس على ظاهره والا لو حبسنا وافق خطه أن يعلم عن الغيبات التي كان يعلمها ذلك النبي وأمرها في خطه من الإوامر والنواهي

(حديث) اللهم لا عيش الا
عيسى الا تنزع الشيطان
عن أنس

(حديث) اللهم احببني
مسكينا وأمتني مسكينا
واحشني في زمرة المساكين
الترمذي عن أنس وابن
ماجه عن أبي سعيد الطبراني
عن عبادة بن الصامت

والتحليل والتحرير وحديثه قبلهم مساوئه في النبوة فلما بطل حله على ظاهره لم يزلوا عليه على ما ر
وعلم أن الله تعالى خص ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بالخط وجعله علامة لما أمر به وبه اذ من مثل ما جعل
لنوح صلى الله عليه وسلم نينا وعلمه ما وسلم ومنع ذكره بتكليم الناس ثلاثة أيام علامة على حل زوجته ومافى
سورة الفتح علامة لنبينا صلى الله عليه وسلم على حضور أجله ومثله كثير وهو من خواص الانبياء وهمزاتهم
وما روي في قوله تعالى وأتوا من علم أنه الخط ففسير متعين في الآية وبطريقه فتأويله أن العرب كانوا أهل
كتمان دور حرم صفاة فقال تعالى قل أرأيتم ما تدعون من دون الله الا بات أي أنتوني بكتاب شبه دعيا
اذعيتوه بل فظهروا فارقهم على وهو الخط على زعمكم أنكم تدعون فلاته درون على اقامة حجة لعبادة
الالهة وللالمفسرين في هذه الاشارة آقاو بل أنتم غير ما ذكر تدعون لتفسير النجوم بالخطوط الواقعة في السؤال لم
نزلها من المفسرين * (تنبيه) * يوجد كثير في الملاحم ما يصح فليس سببه أن نبينا صلى الله عليه وسلم
تكلم بكلمات من القريب فانفرد بجملها بعض الصحابة ولم تظهر ورد بأنه لو كان كذلك لظهرت كبقية ما جاء
عنه صلى الله عليه وسلم وقيل أنه عمل دانيال لأنه كان نبيا وحيا اليه وقيل عمل الكهان عند ما قبل وجوده صلى
الله عليه وسلم وقيل أنهم لم يثبتوا على النجوم قال المازرو وهو الاقرب لكن الاسرى حتى أن هذا أم معاوية
رضي الله عنها دخل عليها وهي في خيمتها فاعلمت بحاله فبشرها فصدق زوجها فظنه أنه قد قدم من السفر فاحسنت
به ففزعته فقال أيا فلان فلننت أن تزوجك قد قدم وخرج فراه أهل الحى فلم يشكوا أنه في بها فلما قدم زوجها
بلغه الخبر فزعمه على قتلها فغضبها حتى كادها ما أن يقتلوا فاصطلموا على أن يغتوا الكهان الشام
ليخبرهم به ما كان قد دخل عليهم أنوها وقال يا نبية ان كن حقا ما تقولون فدعيتي أسرعيني وعيدك
بالسيف ونقائل القوم لئلا أغضى الى الكهان فيقتضوا ويقتضون كنت مرة سرنا الى الكهان فحلفت له
وأكدت أنهم بارة فخرج الجميع الى الشام فلما قربوا من الكهان اضمارت هند وتغيرت فقال لها أبوها
ما شأنك أليس قد سدرتلك الفضة بالكاهن فقالت والله ما أنا الا برة وما خرجت الا أن أغضى الى بشر مشائنا
وقد بلغنا وبقي عليه فان قال لهم ان ثبت المنة فمنا وصدق جميع العرب فقال لها حقا ما قلت فقال لهم
نحن نحضى الى بشر مشائنا قد صيب وقد خطئ ولكن نغالبه نجأ حتى نختبره وعلمه فساعدوه على ذلك وجعلوا
له جمعة في ذكركم دور بطاوع وشعرة فلما دخلوا عليه قالوا ان امرأته قد أخذت منهم من ثيابها فخرجوا
ذلك أو كذبته فقال أبوها أنا أختبأنا لا تخبأنا ما هو فقال أختبأتهم غرقي كرقوق ووايه حبة عرف احبلهم مهر
فاقوبها ففلس على ظهرها فقال هند لست برأية وتسوئتي لك اسما سمعوا به ففكر القوم وخرجوا عنه
وفرحوا فاحسبوا يعلم ابدا هار جاء أن يكون الولد منه فنثرت بدهانه وقالت والله لا قربني أبدا ولا ترائني أبدا
وقال أبوها وأهلها والله ما رأيتها أبدا وتمعوا بها بالسيوف فغلبها أبو يوسف بن عبد الله بن جند عن فرض
عليها أبوها فقالت أما أبو يوسف فمات فصعلك لئلا ينجب وأما عبد الله فمات فمات الصورة لكنه لا ينجب
أنكحني يا سادات فقلت منه معاوية رضي الله عنه ونكح عبد الله غير هار فقلت له ولما طاف به يومافر أي
جسلا وشاة فقال له يا ابت هذه ابنة هذا أراد أن الشاة بنت البعير فقال له في الحال نعمت المأثرة التي
قالت ان لا أتجنب وهذه الحكاية تعلم أن ما من من أن الغيبات لا تعلم الاجلة ولا يعرف تغلبها النما
باعتبار أكثر الاحوال أو ما في بعضها تعلم تفصيل لكن الصواب أنه يكون من علوم الانبياء التي حفظت
ودقوت ولم تبدل وكذا ما أخبر به شق وسطع من أخبار الزمان الذي وقع بعد هذا ما جعل على أنه وصل
اليهم من علم الانبياء صلى الله عليه وسلم على نبينا وعلمهم وسلم (وسئل) نفع الله به هل من السحر ما يفعله أهل الحلق
الذين في الطرقات ولهم فيها أشياء غريبة كقطع رأس الانبياء وادبها وندائهم به بعد قطعها وقيل اعانها
فيهم من وجعل يعزودهم من التراب وغير ذلك مما هو مشهور عنهم وكذا الحكاية التي قبلها القول وانخرج

مطلب على أنه يوجد في
الملاحم كثيرا ما يصح :

حكاية غريبة

وادي ابن الجوزي وابن
تيمية أنه موضوع وليس كما
قالا

(حديث) اللهم أعني على
الدين بالذبا وعلى الآخرة
بالتقوى الديني على
وجابر بن عبد الله

(حديث) ان الله طيب

الجان ونحو ذلك (فأجاب) بقوله هؤلاء في معنى السحرة إن لم يكونوا سحرة فلا يجوز لهم هذه الأفعال ولا يجوز
 لاحد أن يقف عليهم لأن في ذلك إغراء لهم على الاستمرار في هذه المعاصي والقبائح الشنيعة وانسادهم قطعي
 وفسادهم حقيقي فيجب على كل من قدر منعه منهم من ذلك ومنع الناس من الوقوف عليهم وإذا كان كبير
 من أئمتنا أقنوا بجحمة المرور بالنسبة على أن أكثر أهلها مكرهون على التزبد من خصوص الحر وروا
 أن الثور جرح عليه فباعه إغراء على فعله واللعلم على الأمر بها فضاظنك بالفرجة حتى هؤلاء الكذبة المارقين
 والجهلة المفسدين وفي الموازية من كتب المالكية الذي يقطع يد الرجل أو يدخل السكين في جوف نفسه
 إن كان سحرًا قتل والأعوب وسئل ابن أبي زيد من أئمتهم عن نعو ما في السؤال فقال إن لم يكن في أفعالهم
 تلك كفر فلا شيء عليهم وانما هو حجة يدو تعقبه المرزاني فقال هذا اختلاف ما اختاره شيخنا الامام أئمتهم
 سحرة وأن الوقوف عليهم لا يجوز وهو يشبه ظاهر الرواية لابن عبد البر روى ابن نافع في المسوقة في
 امرأة أقرت انما عقدت زوجها عن نفسها أو غيرها ثم اتسكل ولا تقبل قال وهو كفر نفسه لم يقتل بذلك
 قال شيخنا الامام والاظهر أن فعل المرأة سحر وإن كان فعل بشأ عنه حادث في أمره مفصل عن محل الفعل
 فانه سحر وعن ابن أبي زيد من يعرف الجن وعندك كتب فيها جلب الجن وأمرأهم فصرع المصروع وبأس
 بزجر مرد الجن عن الصرعة ويحل من عقد عن امرأته ويكتب كتاب عطف الرجل على المرأة أو يزعم أنه
 يقتل الجن أي هذا بأس إذا كان لا يؤذي أحداً وبني بران لا يتعلم قلت هذا نحوهما أنكره شيخنا
 من عقد المرافز وجها والوراب أن التقرب إلى الروحانيات وخدمته مأكول الجان من السحر وهو الذي أضل
 الحاكم العبيدي لعنه الله حتى اتقى الألوهية ولعبت به الشياطين حتى طاب الحال وهو مجبول على النقص
 وفعل أفاعيل من لا يؤمن بالآخرة وعن ابن أبي زيد أيضا لا يجوز الجعل على الخواص الجان من الانسان
 لانه لا يعرف حقيقته ولا يوقف عليه ولا ينبغي لأهل الورع فعله ولا لغيرهم وكذا الجعل على حل المربوط
 والمسحور وسئل أفاضلهم يكتب كتاب عطف لأمه أو أعرس عنها زوجها ليقبل عليها أو تكتب في شره
 فأجاب أماما بن الزوجين فأرجو أن يكون حقيقا كتب القرآن وغشيره بما لا يستذكر ولا شرط في
 جعله قلت وهذا خلاف ما تقدم له الآن يقال أن هذا بالرق يظهره الحسن كرفي أبي سعيد الحدرى رضى الله
 عنه سيدا الحى الممدود غر بالمحنة انتهى ومذهبنا في ذلك أن كل رقة عميقة أو مكتوبة إن كان فيها اسم
 لا يعرف معناه فهي بحمة السكابة والقراءة سواء في ذلك المصروع وغيره وإن كانت الغزيرة أو الرقية
 مستهله على أسماء الله تعالى وآياته والاقسام به وبآياته وملائكة جازت قراءته على المصروع وغيره
 وكما ثبت كذلك وما عدا ذلك من التغيرات والتدخينات ونحوهما مما اعتاده السحرة الفجرة الحرام الصرغ
 بل السكير قبل الكفر بتفصيله المشهور عندنا ومطاعا عند مالك وغيره وسئل ابن أبي زيد المالكي عن
 أحوان يكتب فيها نحو اسم الله الذي أضاعه كل ظامة وكسره به كل قوة وجهه على النار فأوقدت وعلى الجنة
 فترينت فأقام به عرشه وكسبه به يعث خاتمة وما أشبه ذلك مع قرآن تقدمه فهل هذا بأس فقال لم يأت
 هذا في الأحاديث الأصحاب وغيرهم من القرآن والسنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم أحب اليك أن
 يدعى فذكر في أمثاله كلامه أن ذلك لا يجوز إلا بعد من التأويل انتهى ومن صرح بتحريم الرقية بالاسم
 الإجمعي الذي لا يعرف معناه بن رشد المالكي والعز بن عبد السلام الشافعي وجاعة من أئمتنا وغيرهم
 وقيل وعن ابن السبب ما ينقض الجواز لقوله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه
 انتهى ولا دليل فيه لانه لم يقل لهم ذلك إلا بعد أن سألوه أن عذروهم رقية قوتهم فقال صلى الله عليه وسلم
 أتعرضوا لي رفاقكم تعرضوا عليه فقال صلى الله عليه وسلم لا بأس ثم قال من استطاع منكم الخ فلم يقل
 ذلك إلا بعد أن عرفوا فهم وأنه لا يمتدحور فيها وذكر بعض أئمة المالكية أن من أمر الغير بعمل السحر
 لا يقتل بالامر بل يؤقتل أدبا شديداً في الدنيا المدونة وسئل بعضهم عن رجل صالح يشكك فيهم ويرقى

لا يقبل الاطباء مسلم عن
 أبي هريرة رضى الله تعالى
 عنه

 (حديث) ان الله كتب
 الفيرة على النساء والجهاد
 على الرجال فمن صبرت منهم
 كان لها اجر شهيد الطبراني
 عن ابن مسعود
 (حديث) ان الله لم يجعل

مطلب على أن الذي أضل
 الحاكم العبيدي لعنه الله
 التقرب إلى الروحانيات
 وخدمة الجان

مطلب على أن كلبه ملا
 يعرف والمعرفة حرام

مطاب الكتابة العمى والرقى

و يعمل النشر ويعالج أصحاب الصرع والجنون بأسماء الله والخواصم وينتفع بذلك كل من عمله ولا
 يأخذ نفعه من ذلك الا جزء فلهي له بذلك أجر فأجاب أما الكتب العظمى والرق وعمل النشر بالقرآن
 وبالعرف من ذكر الله تعالى فلا بأس به وأماما لعالم المصروع بالجنون بالخواصم والعزائم ففعل المطلقين
 فانه من المنكر والباطل الذي لا يفعله ولا يشتغل به من فمخير أو دين فان كان هذا الرجل جاهلا بما عليه في
 هذا فبيني أن ينهي عنه ويصرف ما عليه فيمحق لا به ودالي الاشغال به (وسئل) نفع الله تعالى به من الموت
 هل هو وجودي أو عدي وكم عوت الانسان وبعيا وفي الآية ربنا أمنا لتقين وأحييتنا لتقين (فأجاب)
 نفعنا الله به ما لم يقوله قد حوت الحق في ذلك في شرح العباب فليست غرضه الذي حضر في هذا أن الموت مفارقة
 الروح الجسد واختلاف اهل هي مسفة وجودية أو معقول عدي فقبل هو معنى يخالفه الله في الجسم مضاد
 للحياتة وله تعالى خلق الموت والحياتة والعدم غير مخلوق وقيل هو عدم صرف والخلق في الآية بمعنى التقدير
 وهو يطلق عليهم ما اتفقوا أنه ليس بجسم ولا جوهر وحديث يروى بالموت في صورة كبش الخ من باب
 التمثيل والاهم أنه أمر وجودي يقترب بمحوه قبول الانحلال والانتقال من دار إلى دار واتفق المسلمون
 على أن الأرواح باقية غير فانية ما في نعيم مقبره وما في عذاب أليم وإذا كان الموت أمرا وجوديا فله مضاد
 لا دارا كانت الدنيا به والآخرية وقيل الدنيا به فقط ودينان معقول الادراك لا يخلف واذا ثبتت
 المضادة الاولى كانت سالبة للحياتة وسائر الادوار كل المنوط بهم او يجوز أن ترجع في حال آخر وأمران
 و يعود هار جيع المحتيا وهو المعبر عنه بحياتة القبر عند ثمان الملكن للسؤال فإذا ردت له الحياة الجسم
 والروح تبعتهما الادرا كانت المشروطة فتم فتموت به حيث تدعى الميت السؤال و يتصور منه الجواب وروى في
 حديث عن علي أو غيره رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم لما ذكره فتمت منكر ونكير قال يا رسول الله لكان
 يكن مهي عسلى فلا بألى منهما وفي ارشاد امام الحرمين المرحوم عندنا أن السؤال على أجزائه يعلم الله من
 القلب أو غير بحيثها الرب سبحانه وتعالى ووجه السؤال عليها ذلك غير مستحيل وعلا لشرعا وقبل يجوز
 أن يكون السؤال الروح وتكون يا أمة الجسم انتهى والسنة ترد هذا القول وان قال بعض المناظرين
 المعتمد أن السؤال واجب والمسؤل الروح وجعلها محتمل ونقل أن الشارع أحسن أن الملائكة والهاثم
 والآدمي تطور في الاحياء الامانة مرات كثيرة فلا تدعى بطور في الاجابات والامانة ستة الاولى يوم
 السبت يركم حين استخراجهم ظهر آدم كالنور وقال انه كان مرتين قبل وكانت ارواحا باطلا أجسام والحق
 عند أهل السنة أنها كانت مركبة في أجسام وأنكر هذا طوائف وعجب من البيضاوي وغيره أنه وافقهم
 وقد قال بعض الثقات انكاره الحادي الدين * الثانية الاحياء الدنياوي المشهور لكل أحد * الثالثة
 احياء القبر عند مجيئ الملكن للسؤال * الرابعة احياء الاربابي حين نادى ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 وسلم عند بناء البيت ألا ان ركبكم قد بينا لكم بيتنا محجور الحديث * الخامسة احياء الحمدي ذكر القشيري في
 التعبير عند ذكر الارباب أن موسى صلى الله عليه وسلم قال يا رب اني أرى في التوراة أمة أنا محجلهم
 في صدورهم من هم قال تلك أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأخذ يعد فيهم الخصال الجلية حتى اشتاق موسى إلى
 لغتهم فقال له لا تلافهم ولكن ان شئت أسمعك أصواتهم فتنادى سبحانه أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهم في
 أصلا بآياتهم فقالوا البين يا ربنا فقال تعالى أعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني
 وذكر ذلك القشيري واستدل به * السادسة احياء الابد في الاستخارة حين يذبح الموتى يقال بأهل
 الجنة مخلوق بالروح وبأهل النار مخلوق بالروح وهو رجوع الاجسام كما كانت على وجهه أكل وأفضل
 ولله الملائكة سيئات وموتان * الاولى الدنياوية والموت بعدها * والثانية الآخرة ولهاهم حياتان
 وموتتان الدنياوية ثم الموت بعدها ثم الحياة لأصحاب كماله في الصبح ثم يقال لها كوني زرافة فموت وترجع
 زرافا وحيث يقول الكافر بالنيك كست زرافة ليست هذه الاحياء مضادة لقوله تعالى ربنا أمنا لتقين

مطلب للروح وجودي
 أم عدي

شفاكم فيما حرم عليكم
 الحاكم عن ابن مسعود
 موقوفاً وأبو بكر
 حبان عن أم سلمة مرفوعاً
 (حديث) ان الله ينعش
 السائل المصطفى أبو نعيم
 أهريرة

(حديث) ان الله يحب
 كل قلب حزين الطبراني

مطلب في أن الامانة والاجابة
 لا تدعى ستة أقسام

الظاهران للملائكة
 موتا واحدا وحياتان كما يعلم
 من كلامه اه

وأحييتنا اثنتين لأن هذان قول الكفار ولو سلمنا صحته فليس فيه حصر أن هذا لا يكون إلا كذا فيجوز أكثر
 سلمان فيه حصر فهو باعتبار المشو والذى يعرفه كل أحد (وسئل) نفع الله به عن قوله تعالى يا قومنا
 أجيوبوا داعي الله الآية هل مقتضاه أن مؤمن الجن يدخلون الجنة أم لا وهل منهم رسول وهل هم أولاد إبليس
 وما حكم من أنكرو وجودهم وما يتعلق بذلك من إعادة الحيوان وغير ذلك (فأجاب) بقوله كل الحيوانات
 يعرفون وكذلك سائر العالم له قوله تعالى كل من علمها فأن مع قوله كل شيء هالك إلا وجهه لكن لنا قول الله يستثنى
 من ذلك من خلق لا بقائه كجوار الجنة ولدا لهم بمعنى هالك الأوجه عندهم فأبى للهلالة في مقابلة الهالكين بعد موت
 كالجنة والنار وسائر الموجودات لصفته ليدرك عموم الآية ثم يعودون واختلاف في إعادة الحيوان والاصح
 إعادة لقوله تعالى وإذا الوحوش حشرت والحديث الصحيح في الاقتصار للحيوان ببعض من بعض وقيل
 لا بداعي منها وحشرت معناها ماتت والاقتصار كتابه عن العدل وهو خلاف ظاهر الآية والحديث في ثم
 كان الاصح الأول وأما الآدميون فالحكمون منهم يعودون أجماعا وكذلك الصغار العقلاء يعودون ويكونون
 في الجنة مع آبائهم المؤمنين أجماعا أيضا ولا نظر لمن شذف في ذلك كناية في شرح العباب في باب الاستسقاء
 ومشاهير من بلغ جحيمنا وتوقف الباقلاني في الصغار وتردد فيه في الجاهل لا به قول عليه وأما الجن فأهل السنة
 يؤمنون بوجودهم وانكار المعتزلة لوجودهم فيه مخالفة للكبار والسنة والاجماع بل أنزله كافر لأن فيه
 تكذيب النصوص القطعية بوجودهم ومن ثم قال بعض المالكية الصواب كقوله من أنكرو وجودهم لأنه
 يتحد نص القرآن والسنة المتواترة والاجماع الضروري وهم مكفون قطعاً ومن ثم وعدوا بمغفرة الذنوب
 والجار من عذاب أبي في الآية التي في السؤال وتعد وبالعباءة أم بأنكم رسول منكم يقصون عليكم
 آياتي وينذرونكم لقاءي بكم هذا لا ينذر بالأعادة للحساب المكافأ قال الضعفاء وفي هذه الآية دليل
 على أن فهمهم سلاهم وخالفه الجهور وقوله المراد بالرسول بينهم رسول الأنبياء أو منكم للتغلب على حد
 يخرج، فهما المؤمنون والمرجان وهما الإبرجان الأمن الملح واختلاف أهلهم أولاد إبليس أو أولاد جنان وفي أن
 إبليس هل هو من الجن أو الملائكة وفي أن المطيع منهم هل يدخل الجنة أو يخرج من النار وبعضهم ذكر
 الخلاف على غير هذا الوجه فقال من قالهم من ولد إبليس فله في دخولهم الجنة قولان وجه الأول ما اعتمد
 ووجه الثاني تبعية لهم لا بهم ومن قال أنهم من أولاد الجن فالطابع منهم يدخل الجنة بغير خلاف من أصحاب
 هذا المذهب وظواهر الآي تقتضي دخولهم كقوله تعالى فمن عمل مثقال ذرة خيرا يره أن الله لا يضيع أجر
 المحسنين أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن إلى قوله بغير حساب
 فعلى القول بالاختصاص في النصوص ما لم يرتدخص وهو مذهب أكثر الفقهاء تكون هذه النصوص
 مقتضية لدخولهم الجنة واستدله أبو حنيفة رحمه الله بقوله تعالى لم يمهش من أنس قبلهم ولا جان فلا أنهم
 يدخلون الجنة ما سقى طمئنت كالأنس الذبكار وأيضا فقد اتفقنا على تكليفهم فيكون الواجب عليهم
 كل واجب علينا وهو ما فيه ثواب ولا ثواب في الآخرة إلا الجنة ومكث أهل الأعراف بما أنعموا عقاب بعقبه
 دخول الجنة كما يشير إليه بقوله تعالى لم يدخلوها وهم بطعون ولا جمل ذلك قال بعض الساف ما أطمعهم إلا
 ليدخلهم وقيل بالوقف وهو بعيد لا لموجبه مع شهادة النصوص بدخولهم الجنة ومن أنكرو هذا لا يكفر
 لأنه لم يقر بمخصوصه قاطع بخلاف منكر رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اليهم فإنه يكفر لأنه أجمع عليه
 المسلمون قاطبة وعلم من الدين بالضرورة وقد تساهل من قال رسالته صلى الله عليه وسلم اليهم أشهرت واشتهرا
 فرييل من الضروري بآيات القرآن وشهرة عموم رسالته تدل على ذلك كمنكر الاجماع وفي كفره خلاف
 مذكور في الأصول وكذا كونه معوثا لا يجوز وما جوج فمفكر كذلك لأنهم من الناس وقال الله
 تعالى وما أولئك الا كافرة للناس بشرا ونذرا وذكر بعض العلماء أنه صلى الله عليه وسلم منهم من هم ليله
 الاسراف عنهم فليحسوا برض أن هذا لم يثبت يكونون بمن بأطراف الأرض ممن لم تبلغه دونه صلى الله

مطالب هل مؤمنو الجن
 يدخلون الجنة أم لا

عن أبي الدرداء رضى الله
 تعالى عنه

(حديث) أن الله يحب
 الشاب الثابت أبو الشيخ
 عن أنس رضى الله عنه

(حديث) أن الله يحب إذا
 عمل أحدكم عملا أن يتقنه
 أبو يعلى عن عائشة وابن
 عباس عن طريق عيسى

عليه وسلم هو الأصح أنهم غير مكلفين وفي إرشاد امام الحرمين الجن والشياطين أجسام لطيفة تارة غائبة عن ادراك العيون قال وعن بعض التابعين ان من الجن صنفان وحائلا بأكل ويشرب ومنهم من يأكل ويشرب والله أعلم بكيفية ذلك ومن مستفيض الاخبار أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم الزاد فأباح لهم كل عظم يذكر اسم الله تعالى عليه يجودونه أو فرما كان لحما وقيل أنهم يعيشون بالسم لا الأكل ووردت أرواث وادبنا علف وادبهم وبجبت اعتقاد وجود الملائكة أيضا وهو جواهر نورانية فيل بسيطة وقيل مركبة من العناصر الاربعه كالجان لكن غلبهم النور كغلب على الجان النار ولذلك لم يبالئهم أفعى الملائكة قدسية منزعة عن ظلمات الشهوات طعامهم التسبيح وسراجهم التقديس أنفسهم بذكر الله وفرحهم بطاعة الله قال الله تعالى كل آمن بالله وملائكته وكتبه والبشرا فاضل منهم على تفصيل فيه خلافا قول المعتزلة أنهم أفضل معلقة لاحق من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واختلف هل يشاؤون على أعمالهم فقال بعض المحققين أنهم يشاؤون لعدم الآيات السابقة في الجن والجنات وأجمع المسلمون على انابهم وسلط طائفة فلم يشيوا الا للملكين الكائنين ولا يعبدانه يلزمهم كفر ظهير ما رضى انكار الجن (وسئل) رضى الله عنه هل يوصف ابليس لعنه الله بأنه كان عارفا بالله ثم سلب ذلك وما جاء من خطابه في القرآن هل هو بساطة وجميع طوائف السكفر هل يوصفون بعمر فقاءه تعالى المستزمنة لعرفه رسوله صلى الله عليه وعلى سائر الانبياء وسلم واسناد معرفته لهم هل يتسلم اثبات الايمان (فأجاب) بقوله سئل المازري المالكى عن ذلك فقال هذه المسئلة تفقر الى مقدمتين احدهما ما يورده في هذا من الاخبار كثير من المفسرين فلا طائل تحتها لان المسئلة علية والعمل بخلاف الادلة انما هو في العمليات خاصة لانها مبنية على غلبة الظن بخلاف هذه وهذا مما لا اختلاف فيه وان رأيت العلماء اختلفوا في زوجه ذلك انما هو لا اختلاف آرائهم كاختلافهم في تسمية الله تعالى بما ورد في اخبار الاحاديث غير ذلك وامانا نقل بعض المفسرين من اخبار الصريح أو السقيم فلا فائدة في بل أصل المسئلة بحال لازم العتق عنه وكان شيخنا عبد الجيد يذكرها في معاده ذكر ابرتردد ويقبل عن شيخه فيها رأيا لا يحفظه الا ان ظاهريهم الاياس على ما يطعم به فيها والمقدمة الثانية وهي عظيمة الموقع وهي أن تعلم أن الله خالق في قلوب الحيوان عاونا طائفة واغصير طائفة لا يحل به ذكر ولا يعم بحث وهي عسخر ضرورية وطبيعية في الحيوان الهبهي ومنها ما لا يدرك الا بالفكر والبصيرة وخص بالحيوان الناطق ومنها ما لا يدركه الناطق لا بالضرورة ولا بالبحث وان أمكن من ناحية النظر أن يكون في قلوب عباده فهو من ناحية التجويز من مثل رتبة الانسان يلحق بها فأنه القهر فهو يمكن عقلا ولا يطعم فيه الا أهل الوسواس وطائفة من الاولاد ينعون هذا وأصنى اليهم بعض أهل العصر لا يخارج عن الطبيعة فلذلك يدركه العقل كما أنه لا يعلم السبب في خصوصية جذب المغناطيس الحديد دون غيره وما لا يمكن ادراكه فلا مورد فيه ولا تصور ومن لا يميز بين الفكر المحصل علميا أو نظريا أو ذكرا الكلام ابراد فاطع كأنه يراه كالنور الساطع وبهذا يتميز المستجبر في العلوم من غيره فاذا أكثر النظر في هذه المسئلة المستجبر فهو كالقال المنهني

ومن تأسكر في الله وانهم جمعها * أقامه العجزي في فكر وفي تعب

لكن من لا يفتي عليه خافية أرسل الرحي الى رساله يعلم مكنون ما في غيبه فاطلعوا عليه وعلموه الناس والعلوم ثلاث طبقات هي اما يعلم بالعقل وانما يعلم بالسمع كجوارزوية الله تعالى ومن ذلك علم ابليس فهو لا يعرف الا بالسمع اما تكبره فقطوع به لقوة تعالى فاستكبر وكان من الكافرين ولقفا الكفر وان استعمل السائر فهو موضوع عرعر عال لا يعرف الله ويؤيد قوله تعالى بجماعه فيني وقوله لا ملأ من جهنم نملك ومن تبعن الآية وغير ذلك مما يدل على كفره وأما كون كفره حديث بعد ايمان أو لم ير كفر فلا فاع فيمن نص قرآنولا خبر متواتر ولا اجماع واختلاف الناس هل هو الملائكة أو من الجن واحتج الاولون باستناده منهم في السجود واحتج الاخيرون بقوله كل من الجن وأجوابه عن الاستناده بأنه من متابعه وأجاب الاولون عن

مطلب في تعصيف الجن
والشياطين والملائكة

مطلب هل يوصف ابليس
بأنه كان عارفا بالله ثم سلب
ذلك أم لا

الرجح حسن
سير من آتت ماريه
(حديث) ان الله يحب
الحسين في الدعاء أبو الشيخ
عن عائشة رضى الله تعالى
عنها

(حديث) ان الله ملائكة
في الارض تنطق على السنة
بني آدم بحال المرء من الخير

مطلب في أن العلوم ثلاث
طبقات

كونه من الجن بأنه، منهم في التردد والفساد والاستكثار والعناد ومن الواضح أن دلالة كان من الجن على كونه منهم أظهر من دلالة الاستثناء على كونه من الملائكة لأنه يأتي منطوقا كثيرا فإله تعالى ما لهم به من علم الاتباع الفلن وتؤيل كان من الجن بما ذكره بعد جاد على أنه يمكن أن يقال إن الجن من جنس الملائكة من حيث طائفة الجسد وعدم رؤيته للبشر في كل فيكون الاستثناء متصلا مع كون إبليس من عنصر الجن حقيقة وقوله خافتمني من نار وخلقته من طين دليل ظاهر على أنه من الجن حقيقة وتقليص من الملائكة وقال بعضهم خلق الله العناصر الأربعة الماء والهوا والتراب والنار وصب منها العالم بأسره نباته وحيوانه ومعدنه فهو كله أجسام مركبة من أجسام بسيطة وهي العناصر وخلق أجساما روحانية منها الملائكة والجن والظاهر منها المطيع يسبحون الليل والنهار لا يفترون وتسمى ملائكة والشر بر الخبيث كان كيان الآدمي على قسمين صالح وخبيث فاسق أو كافر وكون إبليس سمع كلام الله أولا يرجع فيه إلى فاطم وليس وجوده نظير ما مر وانما فيه طوار هو لا ينتهز في هذا بل في الثنابان العمليات وقوله ما منعك أن تسجد لظاهره في عدم الواسطة ويحتمل لوجودها وكون الكفار هل يعرفون الله أولا جوابه أنه يمكن معرفتهم بالله دون رسوله ولا بد من وعكسه إذ الرسول لا تتحقق معرفته إلا بنسبته إلى الله وأما معرفة الله فيمكن أن تتحقق بدون رسوله لأنه تعالى نصب عليا آية من مصوغاته لا يقتصر الاستدلال على ما يحكي عن رسولها ومن ثم قال بعض الأئمة يجب معرفة الله بالله قل لأننا لا نتوقف على الشرع والذين ينفون الوجوب قبل الشرع ليس هو لعدم إمكانه بل لعدم التكليف بما يستند لأنه لا يعرف إلا من الشرع وزعم بعضهم التلازم بين معرفة الله ورسوله من الجانبين وكأنه أراد المعرفة المعتد بها شرعا والافاضة أنه لا تلازم كذلك كما تقرر (وسئل) نفع الله بعلمه عما أغفله أسكر بعضهم الدعاء بالهلم كما حسنت خلقي فحسن خلقي محجبا حديث فرغ ربك من ثلاث رزقك وأحلت وشقي أم سعيد فهل هو كذلك (فأجاب) بقوله ليس الأمر كذلك ثم هذا المنكر وبأنه بطلان الدعاء من أصله لأن كل ما سيقع لك قد فرغ منه وبذلك قال بعض المتدعة فأبطالوا الدعاء من أصله وقالوا لا فائدة له لأنه إن سبق وصول المدعو به إلى الدعاء فالدعوة صالحة عبث والافوه عبث أيضا وورد عليهم أهل السنة بأن المطلوب من الدعاء التسذلل والخطوع ولذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يسأل الله يغضب عليه وفي بعض الآثار إن الله قال لموسى عليه الصلاة والسلام يا موسى أسألكي كل شيء سئلي ملح بحسب يسأل على أنه أنه فائدة وهي أن تلك المقدرات على قسمين - منها ما أبرم وهو المعبر عنه بما في أم الكتاب الذي لا يقبل تغيير ولا تبدل ولا منها ما عاق على فعل شيء وهو المعبر عنه بالروح المحفوظ القابل للتغيير والتبدل وأصل ذلك قوله تعالى حج الله ما يشاء وثبت عنده أم الكتاب فمن ذلك حديث أن زبارة الرحم زيد في العمر بناء على أن المراد بالزيادة في حقيقة قيامها لا بما حازها الذي هو الحركة بأن ينسرف في العمر القصير بما لا ينسرف في العمر الطويل وإن قال بهم هذا جاع وكذلك الدعاء فيكون المدعو به معلقا على الدعاء فكان للدعاء فائدة أي فائدة على أن الدعاء لا يجيب أبدا إلا أنه إن كان بما عاق على الدعاء فواضح وجود الفائدة فيه وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء إلا الدعاء وإن كان بما عاق على ذلك ففائدته الثواب لأن الدعاء من العبادة بل من أهمها كما قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة وأيضا في بدل الله الدعاء بدل ما دعي به بما لم يدره بما هو مثل ذلك أو أفضل منه كما يأتي بحجوده وكرمه وسعة فضله وحملوه من ثم أطلق سبحانه وتعالى الاستجابة للدعاء ولم يقدها بشيء فقال عز وجل وقال ربكم ادعوني أستجب لكم وقال أعجب دعوة الداع إذا دعان والأفضل وإن كان في غير الأثبات فلا عوم له لكنه في مقام الامتنان للعلوم كما قالوا به في النكسة في سياق الامتنان إذا فعل والنكسة المثبتة من وادوا بعد ما وعدهم فتأمل ذلك كله فانه يظهر في حمد الله ولا من يدرى حسنه وحقيقته ثم رأيت بعضهم أشار لبعض ذلك فقال لا ينبغي الدعاء إلا كافر مكذب بالقرآن لأن الله تعالى تعبد عباده في خير ما آية ووعدهم بالاستجابة على ما سبق في علم من أحد ثلاثة أشياء على

والشر الذي يلي عن أنس
(حديث) إن الله ينزل
الرزق على قدر المؤمنة وينزل
الصبر على قدر البلاء ما ينزل
في ما كرم الاختلاق عن أبي
هريرة رضي الله عنه
(حديث) إن الله يحب
الرجل المشعوراني ويكره
المرأة المشعرة قال بعد

ماورد في الحديث استجابة أو ادعاء أو تكفير عنه وقال آخر منكر ذلك ما جاهل فبني عنه أشد النسي وان
تحدى بعد العلم فقد كذب القرآن فهو مرشد وقال عليه الصلاة والسلام لا يراد القضاء الا للعلم فقد يكون
في علم الله القضاء بما في ذلك العلم ولا يكون الا هو وكقوله صلى الله عليه وسلم اعلموا فكل ميسر لما خلق له
الحديث انتهى (وسئل) نفع الله بعلومه هل يسوغ لاحد ان يأنف من العلم باللهم اجملى من ينال شفاعته
محمدا صلى الله عليه وسلم (فأجاب) لا يأنف من ذلك مترفع عنه الا كافر بالله ورسوله غاب داء الكبر على
قلبه حتى أخرجه من دين الاسلام الى الكفر الحقيقي وقد صرح بآخنا بأنه لو قيل لانساق قص أطفارك
فقال لا أفعل رغبة عن السنة كفر فاذا كان هذا حكمهم على هذا فكيف عن أنف أن يكون من أهل شفاعته
صلى الله عليه وسلم وليست شفاعته صلى الله عليه وسلم خاصة بالمؤمنين اذ هي على أنواع سبعة أو أكثر كما
بهذه في الخصائص من شرح الارشاد حتى ان السبعين ألفا الذين صعدت لهم الجنة بغير حساب لا يخون
من شفاعة ومده وكيف عن عقلا أن يتوهم أنه ينفل عن ملاحظته صلى الله عليه وسلم في يوم يحتاج
اليه في الخلق بأمرهم أن يتوهم وسلامهم ولا تكتمهم ولم يحسر على تلك الشفاعة العظمى فيه الا نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وجزاهنا وعن المسلمين خيرا أفضل ما جرى نبيا عن أمته ورسولان قومه وأهلنا
شفاعته وجعلنا من أمته بمنزلة كرمه فان قلت قد أنكر المبتدعة الشفاعة ولم تكفر وروى ذلك قلت لهم
ينكروها أفظة واستكبارا بل اعتقاد زعمائهم أن الأدلة التي قامت عند عقولهم الكاذبة الضالة
احالها وشان ما بين هؤلاء ومنكرها أفظة واستكبارا وعجب من بعض أفهة المالكية حديث لم يستحضر هذا
التفصيل والفرق الذين ذكرتهم فقال جوابا على السؤال لا يحل لمسلم أن يأنف من ذلك بل يجب عليه
التضرع الى الله تعالى جاهر الشفاعة صلى الله عليه وسلم لانهم اتتال الحسنيين والمؤمنين هي قوله أريد أن
أعني دعوت شفاعته لا مقي في الآخرة وجميع العلماء على أن المقام المحمود الذي وعده الله هو شفاعته لا مته
فتقال عموم أمته في موقفين الاراحمن الموقف والزيادة في الكرامة والترفع والمؤمنون منهم من ينال
شفاعته في تجاوز عنه ومنهم من ينالها في الخروج من النار ولا يحرم من شفاعته الا الكفار واهلها لا تتنازل
من يكذب بهم المبتدعة فعني دعاء الرجل أن لا يحرم من شفاعته مته على الاسلام غير واقع ولا مبتدع
قواجب دعائه وجهود ولا يدعوا باخراجه من النار بشفاعة لانه دعاء يستلزم الذنب الموجب النار انتهى
(وسئل) نفع الله به عن شخص قال يمكن أن توجد من هو أفضل من كذا نهل يكفر بذلك (فأجاب) بقوله
ان أراد امكان ذلك شرعا وأن النبوة مكتسبة فهو كافر أو أنه يمكن من حيث العقل لا بالنظر للشرع فلا يكفر
(وسئل) رضى الله عنه عما افطهر أى بعض الطائفة التي صلى الله عليه وسلم مكتوب بخط غلق لا يقرأ
الا بصوت فيقال هذه مسيطرة دسيسة فويل يكفر (فأجاب) بقوله ان أراد مجرد الخط لا يكفر وكذا الرأى طاق لان
القرينة تصرف ذلك القضا وللمالكية في ذلك تشديد يليق بجهنم (وسئل) نفع الله به هل أحد من بناته صلى
الله عليه وسلم كثر يرضى الله عنهن كان على الشرك قبل النبوة (فأجاب) بقوله معاذ الله ان يكون أحد
منهن على ذلك بل هن على ما كان عليه أبوهن وسيدهن بل سيد الخلق كلهم فانه صلى الله عليه وسلم بعثه الله
وهو على الاعيان الكامل والناس على فترقة الرسل وقد درست الشرائع وعم الكفر والفساد فتولاه
وحفظهم من كل قبيح كان له موقوفه وحبيب الامل لعله فكان يتخلو بتعبد في غار حرا قال بعض الاثنا عشر
في غنك بناته قبل بعثه به وبسيرة (وسئل) نفعنا الله بعلومه عما افطهر عن صاحب رسائل اخوان
الصواب أن مؤلفه مسلم بن أحمد بن قاسم بن عبد الله الخرمي ويقال المرحلي وبخر ما من قرى الاندلس
ويكى أبا القاسم كان جامع العلوم المحكمة من الالهيات والطبيعات والهندسة والتجيم وعلوم الكيمياء
وطلائع الانجاز ونحوها النيات واليه انتهى علم الحكمة بالاندلس وعنه أدب الحكمة ذلك الاقليم وتوفيها

مطلب من رغب عن السنة

الغفار الفارسي في مجمع
الغرائب في الحديث ان
يعجب الرجل الاذن
ويغضب المرأة الزيادة
الاذن الكثير الشعر

(حديث) ان الله يعطي
العبد على قدر نيته الدليلي
من حديث أبي موسى رفعه
نية المؤمن خير من عمله وان

قوله من كذا هكذا
هو بالنسخ واهله كناية عن
النبوة استنباطا للتصريح
بذلك اهـ

مطالب ما اتخذ الله من أولي
جاهل

أو آخر جادى الآخرة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وهو ابن ستين ومن ذكره ابن إسكوال وغيره وكتاب
فيه أشباه حكمية وفاسفة وشريعة ومن شدد النكير عليه ابن تيمية لكنه يفرط في كلامه فلا يفتقر بجميع
ما يقوله (وسئل) نفع الله به من معنى قولهم ما اتخذ الله من أولي جاهل ولو اتخذ لعلمه (فاجاب) عنه بقوله معنى
ذلك أن الله تعالى بذس على أوليائه الذس أثنوا الاحكام الظاهرة والاعمال الخاصة من مواقع الالهام
والتوفيق والاحوال والتحقق ما يقوون به على من عداهم فمن ثبت له الولاية التي لا ينشأ كمالها الا بها
ذكرنا فتثبت له تلك العلوم والمعارف فما اتخذ الله وليا جاهلا بذلك ولو فرض أنه اتخذ أى أهله الى أن يصير
من أوليائه لعلم أى لا لهم من المعارف ما يلحق به غيره فالمراد بالجاهل بالعلوم الوهبسة والاحوال الخفية
لا بالجاهل بعبادى العلوم الظاهرة مما يجب عليه فانه هذا لا يكون وليا ولا يراد له الولاية مادام على جهله
بذلك بل اذا أراد الله ولا يشأ لهم تعلم ما يجب عليه لانه لا يمكن الالهام فيه فاذا انعلمه وأتقن عباده انه أفاض
عليه تعالى من علومه غيبه ما لا يدرك بكسب ولا اجتهداد بما تقرر علم أن علم الشرائع لا يدرك الا بالتعليم
الحسى الأثرى الى ما وقع في قصص موسى والخضر عليهما الصلوة والسلام لكن معنى قول الخضر عليه
السلام لموسى عليه الصلوة والسلام انك على علم لا أعلمه أنا أى لا أعلم خصوص شرعك وأكلامه والا فالخضر
كان له شرع آخر بناء على الاصح أنه نبى ويلزم من كونه نبيا أن له شرعا غير شرع موسى ومعنى قوله وأنا
على علم لا أعلمه أنت أى لا تعلم خصوص ما أوتيت به فلا ينشأ أن موسى علم من المعارف والالهامات والاحوال
والخصوصيات ما لم يحمله الخضر وما يؤيد ما قدمه ما حكاه الامام الحنفى ابن عرفة الماليسى حتى أن الاجماع
على أن علم الشرائع لا يكون الا بقصد التعليم وأما الذى يعلمه اوليائه فهو الالهامات والافوار والمعارف
التي لا يمكن أن تحصل بسبب بل بحض فضل الله ومنته والله أعلم (وسئل) نفع الله به من معنى قول
الاجماع على ذكر معرفة الله تعالى والعلم به قال والرتبة العليا في ذلك الانبياء ثم الاولياء المعارفين ثم العلماء
الراغبين ثم الصالحين تقدم الاولياء وفضلهم على العلماء به صرح القشيري في أول رسالته فلو جده ذلك
مع أن العلم أفضل من العمل لان ذلك متعد وهذا قاصر (فاجاب) بقوله ما قاله هذان الامامان الجليلان
صحيح لامية فيه ذلك لانه عاقل أن العارف بما يجب لله تعالى من أوصاف الجلال ونوع الكمال وما يستقبل
عليه من الاتصاف بكل صفة لم تبلغ غاية النهاية من الكمال المطلق أفضل من العارف بمجرد الاحكام قال ابن
عبد السلام بل العارفون بالله أفضل من العارفين بالاصول والفروع لان العلم يشرف بشرفه معلوم ومخبراته
والعلم بالله وصفاته أفضل من العلم بكل معلوم من جهة أن متعلقه أفضل وأشرف المعاملات وأكملها وغراته
أفضل الثمرات وأجلها من معرفة كل صفة من الصفات فوجب حاله عليه وعنه انشأ ملازمة كل خلق سنى
والفجر عن كل خلق دنى فمن عرف فسهة الرحمة أعمرت معرفته سعة الرجاء ومن عرف شدة النعمة أعمرت
معرفة شدة الخوف وأتمخروه الكف عن كل معصية مع البكاء والخوف والورع وحسن الانقياد
والاذعان ومن شهد أن جميع النعم منه تعالى أحبه وأتمرت المحبة آثارها المحمودة المعروفة وكذلك من شهد
تفرده بالنفع والضرر بعبد لا علبه ولم يفرض أمره الا اليه ومن شهد تفرده بالنفع والحلال حابه وعامله
بظلم الانقيادوا لنذلل وغيرهما فله بعض آثار شهود الصفات ولا شك أن معرفة مجرد الاحكام لا توجب
شياء من هذه الاحوال والاعمال والاقوال والحس يدل على ذلك اذ كثير من علماء الظاهر على غايه من
الفسوق ومجانبة الاستقامة بل منهم من أدمن المنقر في نحو كلام الفلاسفة حتى خرج من الدين والعلم بالله
ومهم من يشكك فهم في ربهم يترددون والفرق بين علماء الكلام والعارفين أن المتكلم تغيب عنه علومه
بالذات والصفات في أكثر الاوقات فلا تقوم له تلك الاحوال ولودامت لكان من العارفين لانه يشاركهم في
العرفان الموجب للاحوال الموجبة للاستقامة وكفى تساوى بين العارفين والفقهاء والعارفون أفضل
الطاق والعارفون لله تعالى والله سبحانه وتعالى يقول انما أكرمكم عند الله اتقاكم ومدحه تعالى في كلامه

مطالب في أن العلوم الشرعية
لا تدرك الا بالتعليم

الله عز وجل يعلم العبد
على نيته ما لا يعلمه على عمله
وذلك أن النية لا يعلمها
والعمل لا يعلمها
(حديث) ان الله يدور
الناس يوم القيامة بأعمالهم
سائر امس على عباده
الطارقي من ابن عباس
رضي الله تعالى عنهم

للمؤمنين أكثر من مدحه العالمين والعارفين هم المرادون في قوله عز وجل لا تخشون الله تعالى إلا أن يفتضح الله عباد الله تعالى
دون الأنبياء جبرد الأحكام لان الغالب عليهم عدم الخشية وخبر الله تعالى صدق فلا يحتمل الأعلى من عرفه
وخشيته وقدرى هذا عن ابن عباس رضي الله عنه - ما هو في جنان القرآن ثم علماء الأحكام منهم من
يتعلم ويعلم لغز الله فهذا يعلمه بالعلم وكذا من تعلم الله وعلمه - من الله وعكسه من خلط علمه بالحوالوا آخر
سبباً ومن تعلم وعلم الله فالتعلم يعلمه فهو شق مثل أولئك وان عمل به فان كان عالماً بالله وبأحكامه فهو
من السعداء وان كل من أهل الاحوال العارفين بالله فهو من أفضل العارفين اذ لم يخالطوا زلزالاً عليهم معرفة
الاحكام وتعلم أهل الاسلام قال ومن يقول ان العلم المتعدى أفضل من القاصر جاهل بأحكام الله تعالى
بل للقاصر أحوال أحدها أن يكون أفضل من المتعدى كالنوحيد والاسلام والايان وكذلك العلم المتعدى
الان لا يكون كذلك التسبيح بعد الصلوات فانه صلى الله عليه وسلم قدمه على التسبيح بفضل الاموال وهو متعدد
وقال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقال خير أعمالكم الصلاة وسئل صلى الله عليه وسلم أى
الاعمال أفضل قال اعمت بالله قبل ثم اذ قال هذا في سبيل الله قبل ثم اذ قال في جبرود فهذه كلها أعمال
قاصرة وقدت الشريعة بتفضيلها ثانياً أن يكون المتعدى أفضل كبر الوالد من فانه صلى الله عليه وسلم قبله أى
الاعمال أفضل قال روى الدين وليست الصلاة أفضل من كل عمل متعدد فلورأى مصل غير يقاقد على انفاذه
أو فو ع قتل أو زنا ولو لو ط وقد روى ان التسليم لم يعلقه بالذلك وان ضاق الوقت لان وقتته عذرا الله أفضل من
رتبة الصلاة اذ لا يمكن تداركه بتضلها وهذا ان القسمين مبنين على رجحان مصالح الاعمال فما كانت
مصلحته فيها أرجح كان أفضل وكذا ما نص صلى الله عليه وسلم على تفضيله يكون أرجح وان لم يدرك سبب
رجحانه فان لم يجد مصلحة تقتضى الرجحان لانه عليه وجب علينا التوقف حتى نعلم دلائل الشريعة على الافضل
فخصر به حيث نذ ولا يجوز لنا أن نقول ان الله ما يقيم لنا عليه دليل ولو تساوى اثنان مثلاً في الاعمال
لم يترج أحدهما الا بتوالت عرفانه واستمراره لانه شرف أى شرف به بزيادة صلاح الاعمال واستقامتها
فالعارفين ترتب الفضل والشرف بها تفاضل الاحوال الناشئة عنها كما مر أول الجواب فالحب أفضل من
الموكل وهو من الخائف وهو من الرجح فهذه نبذة من أوصاف العارفين بالله تعالى وبما يدل على فضلهم
على الفقهاء اعلم انهم صلى الله عليه وسلم هم من الكرامات الخارقة للمادة ولا يعجز شئ من ذلك على أيدي الفقهاء لان
سلكوا طريق العارفين وانصروا بواصفهم وما سبقكم أو بكر بصرهم ولا صلاة ولكن شئ وقوفه صدره
ومن زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم انما فضل غيره بالاعمال الشاقة فقد أبعد بل فضل بتكليم الله اياه ناره على
لسان جبريل وناره من غير واسطة وكذلك فضل بالعلوم والمعارف والاحوال التي اختص بها ولذلك قال انى
لا جرات أن تكون أعلمكم بالله وأشدكم خشية ولذلك لما قتل بعضهم قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قيامه وصلاته على صلته أنكر صلى الله عليه وسلم عليه ذلك ثم ذكر أن تفضيله عليهم انما كان بعرفته بالله
تعالى فهذه محبات تفضله صلى الله عليه وسلم ولا مشقة فيها ولم لا والله تعالى يقول موسى عليه الصلاة والسلام
اننى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلاى ومثل هذا الزعم لا يضر الا من قلبه منافق وهو صلى الله عليه وسلم
وسلم أفضل الانبياء عليهم وعليهم أفضل الصلوة والسلام وكثير منهم كنو صلى الله عليه وسلم على وأودى
وصبراً أكثر من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على أن ذلك الزعم وعما ينبغي أن النبوة مكتسبة فهو ضلال وكفر
بل هي من مواهب محض فضله تعالى خص بها أنبياءه صلى الله عليه وسلم تقصر العقول عن ادراك أدنى شئ
مما أوفوه من المعارف والاوقار والقرب من الله تعالى والآيات العظيمة الظاهرة على أيديهم تشهد بذلك
ولهذه الماتم الاوليع من هذه الزمجة طرفا جل لهم من العرفان بقدر ماتم كل طالب منهم ونظروا لهم
كرامات من ذلك القدر الذى حصل وزاد الانبياء أيضاً أنهم قادة الخلق الى الله تعالى بمعلوم كيفية الوصول
اليه فاتبعهم العامة بحكم العلوم الظاهرة والخاصة بحكم العلوم الباطنة وحصل بعض تلك الامور بتخلص

مطلب في ان العلم المتعدى
ليس أفضل من العلم القاصر
مطلقاً

(حديث) ان ابن آدم
لم ير بص على ما منع منه
الذي عن ابن عمر رضي
الله عنهما

(حديث) ان أحق
ما أخذتم عليه أجر كتاب الله
الضاري عن أنس رضي
الله تعالى عنه

(حديث) ان أبغض الناس

الاتباع ومن رام زيادة واعتدقوا ثم يصل اليها وقد خرجت أقوال الخوم من أهل الطريق استغرقتوا وقوا
 في الاعتراض عليهم كالحلاج وكرمهم ابن الجوزي كثيرين في تلبس الجلبس ولقد أشار القشيري إلى أنه
 لا يقتدى بكل أشياخ رسالته بل بعضهم يدينهم * ومن ذلك ما نقل عن أبي زيد خضنا بجرا وقف الانبياء على
 ساحله ومعنى هذا أن الانبياء وقفوا بسواحل بحار الشهوات والآراء وتوحيها ما يتخذون أتباعهم من
 الفرق في البحار فوقعوا في مدحهم والثناء عليهم وليس فيه شيء من الاعتراض إلا ما يتبادر من ظاهره على
 ما زعمه المعتز على المتكلمين بهذه الكلمة حيث زعم أنهم يفضلون الأولياء على الانبياء ومعاذ الله أن
 يصدر ذلك من أحد منهم لأنهم أعرف بالحق وأحكمه بالانبياء ومراعاتهم من غيرهم وأجاب بعضهم عن تلك
 الكلمة بما يقرب مما قدمته فقال معناها أنهم وقفوا بسواحل السلامة ليقبضهم فيه عموم الناس لكونه
 ظاهر أملا فاحل السلامة من غير تعمق وخاض الخواص في غوامضه وأدركوا منه أشياء من المعارف
 والاحوال لم يدركها من وقف من أولئك العامة بالساحل وأجاب بعضهم: بأن المراد أن الانبياء خاضوا بحر
 المعارف وقطعوا وأحاطوا بجميع أسرارها لم يبق عليهم شيء وأما الأولياء فانهم خاضوا أشياء قليلة من باب
 أكثرهم غرق فيها وتأولوا بجزءه القليل بمن سبقته السلامة في علم الله تعالى والبقية امتحنوا لعدم ضبط
 طواهرهم ومن غم زاغ كثير من الصوفية الذين لم يتأدوا بآداب الشريعة معاذ الخبر كما في اتباعه صلى الله عليه
 وسلم والاعتداهم به فمن قيد نفسه بأحكام الشريعة الظاهرة وعبر بباطنه بالخشية ونحوها مما لم يقد
 انرجح في سلك القوم السالمين من اللوم ألحقنا عليهم ونفلقنا في سلكهم آمين (وسئل) نفع الله به من
 عدد من سمي محمدًا قبل نبينا صلى الله عليه وسلم (فأجاب) بقوله قال ابن قتيبة من أعلام نبوته صلى الله عليه
 وسلم أنه لم يسم أحد قبله باسمه محمد صيانة من الله تعالى لهذا الاسم كاعل يحيى صلى الله عليه وسلم إذ لم يجعل
 له من قبل سميًا وذلك أنه تعالى سماه في الكتب المقدسة وبشر به الانبياء فلو جعل اسمه مشتركا لكانه لو قوت
 الشبهة إلا أنه لما قرأ بزمته وبشر أهل الكتاب بقره سمي قوم أولادهم بهذا الاسم وجاء أن يكون هو هو
 والله أعلم حيث يجعل رسالته قال القاضي عياض وهم ستة لأسابع لهم ورد بذلك قول ابن خالويه هم ثلاثة
 لا غير وصاحبه السهيلي فتبع مع تأخره عن القاضي ابن خالويه على ما ذكره على أن ما ذكره القاضي متعقب
 فقد قال الشيخ شيخ الإسلام الحافظ أبو الفضل بن حجر أنه جمع أسماء من تسمى بذلك في جزء مفرد فبلغوا نحو
 العشرين لكن مع تكرير في بعضهم ووهي في بعض فخلص منهم خمسة عشر نفسا وأشهرهم محمد بن عدي
 ابن ربيعة التميمي السعدي وفي سياق خبره ما يشعر بأنه أدركه الإسلام ومحمد بن البراء بن طريف بن عتارة
 ابن عاصم بن ليث بن بكر بن عبدمناة بن كنانة البكري العتواري وهذا أدركه الإسلام وهو صحابي من مرضى
 الله عنه والبقية لم يدركوا الإسلام (وسئل) رضى الله عنه من عدد أولاد نبينا الكرام عليه وعليهم أفضل
 الصلوة والسلام (فأجاب) بقوله المتفق عليه منهم ستة قرآن القاسم وإبراهيم وأربع بنات بن زريق
 وأم كلثوم وفاطمة وحول الأربعة هاجر بن محمد بن علي عليه وسلم واختلاف فيما سوى هؤلاء الستة فضم
 إليهم ابن إسحق الطيب والطاهر فتكون ثمانية أربعة عشر كور وأربع ناث ولزير بن بكاز عبد الله مات
 صغيرا بكنة قال وهذا يقال له الطيب والطاهر عنده أكثر أهل النسب قال المارقطي وهو لا يثبت سوى بهما
 لأنه ولد بعد النبوة فعلى هذا هم سبعة ثلاثة كور وأربع ناث وقيل هو غيرهما فاجلعتهم تسعة خمسة كور
 وأربع ناث (وسئل) نفع الله به عيال فلهذا كراجلال السيوطي في أذكار الأذكار الذي اختصره
 من أذكار النورى لطف الله به أشياخ محرمه كالغنية وهي ذكر الإنسان بما عاينها من فضله وفيه نحو ثمانمائة
 وإن كانت بإشارة أو رمز فتصو عين واشتباعها والتميم وهي تفصل كلام بعض الناس إلى بعض إلا فساد
 بينهم والاحتياط في الناسب واحتقار المسلمين والسيطرة عليهم وسبهم والدعاء بالمعصية للكافر وإفشاء
 السران كان فيه ضرر والاكره والى على من أحسن إليه ولعن معينه ولو كان كافرا لم يعلم خونه على الكفر

مطلب على تاول قول أبي
 زيد خضنا بجرا وقف
 الانبياء على ساحله

مطلب في سمي محمدًا قبل
 نبينا صلى الله عليه وسلم

 من جعل بالسلام أبو يحيى عن
 أبي هريرة رضي الله تعالى
 عنه

(حديث) أن أسوأ الناس
 سرقة الذي يسرق من صلاته
 أحد عن أبي قتادة

(حديث) أن في المعارض
 لمدوحة عن الكذاب بن
 السني وأبو نعيم عن عمران
 ابن حصين وأبو نعيم عن علي
 رضي الله تعالى عنه

 مطلب عدد أولاد نبينا صلى
 الله عليه وسلم

مطلب في ذكر أشياخ
 محرمه كالغنية وغيرها

وانتهار والدين والكذب الا بعد ذكر كمال صلاح أو على زوجة أو ظالم أراد أحد ذو دية تصديه والتسمية بهو
 شاه شاه أو ملك المسلول في أقصى القضاء وقاضى القضاء فوجاهكم المحاكم بخلاف يومين حرمه القضاة أبو
 الطيب وحرم الخلمي الطيب قال فان الطيب هو الله والسلام على الكافر فهل الحكم كاذ كره (فأجاب)
 بقوله نعم الحكم كاذ كره وقد بينت المعتمد في أقصى القضاء وما بعده في شرح العباب فاجاب عنه ممن أراد
 الوقوف على ذلك (وسئل) رضى الله عنه عما في أذكار النوى وعن أنه من أن يقرأ في كل يوم يس
 والواقعة والذخائر والسجدة وإذا زلت فهل يقرأ سورة وآيات أخر ورد فيها نظير ذلك (فأجاب) بقوله نعم كل
 يوم قراءة الاختصاص ما تقي مرة رواه الترمذي وآل عمران يوم الجمعة رواه الطبراني والكهف يومها رواه
 ألكم وليلتها رواه الدارمي وقيل انما أنا بشر منكم فوجاهني إلى آخر السورة كل ليلة رواه ابن راهويه
 في مسنده وسئل عن المعتز رواه أبو داود وغيره والرمع أيضا كفى الروضة عن بعض التابعين وصرح
 به من أصحابنا البندنجي وغيره والذخائر ليل الجمعة رواه الترمذي وغيره وق في الخطبة رواه مسلم والفجر
 في مشرقي الخ رواه الطبراني والقدر بعد الوضوء كقوله ابن الصلاح في حديثه فبني يد هذه التي وردت
 بها تلك الأحاديث على كنهه وقد ورد هاهنا لم أمن صرح بذلك ولا يضر أن في بعض أحاديثها ضعفان
 الحديث الضعيف والمرسل والمعضل والمنقطع يعمل به في فضائل الأعمال انما قالوا اجابا على ما فيه
 (وسئل) رضى الله عنه بمصروته ذكرا للجلال في مختصر من أذكار النوى روى عنه الله أنه لا بأس بالاعطاف
 لولده ولخادمه وتليذه لآلته وأيوب ولا بالخيرة بكرة وبعد الحام ولا بالتشبه بالعباد والشهروا السنة فله أصل في
 السنة ولا بالمدح إذا لم يكذب ولم يخف اقتنائ المدح والودع نفسه لاظهار النعمة أو النصع ليقبل قوله كذا
 تتدبر شدا مثل ولا بقوله جعلني الله ذكرا وفداك أبي وأمي ولا بتسكينة كافر أو فاسق أو مبتدع لعذر
 كعوف فتنة لوزرهما أو كونه لا يعرف إلا بالهوا لا بتعداد الكنى للشخص الواحد ولا بتسكينة بآبائه كآبي
 ليس ولا بالذكر في الطريق ومع الحديث لا كبير ولا بالعبادة على من ظلمه أو غشيه ولا بقوله لذي جلال الله
 أو نحوه وإذا فعل به خيرا ولا بالزناح العاطف ماله فحشر ويداوم أو يؤذبه أحد ولا بالحب بسجنان الله
 ونحوه ولا بالتعريض والتوريع لمصلحة شرعية ولا بقوله اقل كذا على اسم الله واجمع بيننا في مستقر جنتك
 وتسمية الطواف شوطا وصنم رمضان ولا بقول سورة البقرة أو النساء مثلا ولا بقول ان الله تعالى يقول
 كذا أو قيل تكبره هذه السنة الأخيرة فله ما قاله صحيح (فأجاب) بقوله نعم ما قاله صحيح وأدلة ذلك كاه
 والنصر صبا أسماء الخلف فيه ميسوط في الأصل أعني أذكر النوى روى عنه الله تعالى وقد سب أبو بكر واه
 عبد الرحمن رضى الله عنهم لما خالف أمره في القصة المشهورة ويحمل عدم كراهة التحية بكرة التناهي حيث لم
 تكن بألفاظ اليهود المشهورة كصباح الخير بخلاف نحو صبحك الله بالخير وكذا تكبره التحية بعد الحام بخبر
 أطال الله بقاءك بخلاف أدام الله لك النعم وقول الجلال ولا بالتشبه بالخ لو أبده بقوله بل لا يعد بنبه أدله
 أصل في السنة لكان أولى ولا كراهة في جعل الله فداك ولو تغير عالم وصالح ولا في الذكر في الطريق ويحمله
 ابن بلته والا كره وقوله على من ظلمه أو غشيه القاهر أن أوغشيه غفر ذمنا الواضح حمة الدلع على
 الغير الذي لم يقرع من ظلم الداعي فكيف يني عنه عدم الكراهة وقوله يداوم أو يؤذبه قسم والصلوات أو
 يداوم أو فان الغش وحده والمداوم متوحدا كل منهما يقتضى الكراهة ولا يشترط فيها اجتماعهما
 خلافا لما يوهمه عطفه المداومة وما بعد هابا وبالجب بسجنان الله مع من على الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة
 شهيرة ومستقر الرحمة الحسنة والشروط أصله الهلاك فالكرهية في تسمية الطواف به عاتيا بجماعتين الأمة
 لما فهم من التناؤل بالجمع فهو نظير كراهته صلى الله عليه وسلم للإنسان أن يقول خبث نفسي بل تلك أولى
 لأن لفظ الهلاك أقوى من لفظ الخبث لكن مع من ابن عباس رضى الله عنهما التبرع بالاشواط وحديث ابن
 ربيعة من أسماء الله ضعيف فلا دليل فيمن كرهه كرمضان وحده من غير إضافة وقد كرهه صلى الله

مطلب في الاغلاط لولده
 وخادمه وتليذه على جهة
 التاديب والتثنية بالعباد

(حديث) ان جواب
 الكتاب حقا كذا السلام
 الذي يلى من ابن عباس
 رضى الله عنهما

(حديث) ان صاحب
 الحق مقالا الشيطان عن
 عائشة

(حديث) ان الميت يؤذبه
 في قبره ما كان يؤذبه في حياته

مطلب على انه تكبر التحية
 بصباح الخير بخلاف صبحك
 الله بالخير

عليه وسلم يجرد عنه في أحاديث كثيرة صحيحة كذا جاءه رمضان ففتح أبواب الجنة وزعم بعض السلف أن
 السوراة التي نذرك فيها البقرة لا كراهة فيه بخلاف سورة البقرة في غاية الضعف إذ لا فرق بينهما في الحقيقة
 وإجماع الثاني أن السوراة البقرة لا ينوهمه أحد ألبنة وقد نطق صلى الله عليه وسلم بذلك في عدة أحاديث صحيحة
 والمراد ببقرة في أن الله يقول ليس حقيقة المسألة تقبل أو لا تقبل من له أدنى مسكة ذلك منه قال تعالى والله
 يقول الحق وصح عنه صلى الله عليه وسلم التصريح به في أحاديث كثيرة وروى مسلم في القصر صدقة تهتدق
 اللهم اعلمكم قافوا صدقة وصح في الأحاديث التصريح باعتناق الله من شامع خلفه من النار وبأن من فعل
 كذا حمله لا شفاعته صلى الله عليه وسلم وزعم أنه لا تكون إلا لهذين خطأ صريح بل فتدكون في رفع نحو
 الدوحات على أنهم أجمعوا على نذب الدعاء بالمغفرة المستدعية لوقوع الذنب وطالب العفو عنه بقوله صلى الله
 عليه وسلم ادعوا على اسم الله أي قائمين بذلك وزعم أنه يكره أن يقول أرجئنا رجلك كاجمع بيننا في مستقر
 رجلك رد هما أنه لا دليل له بوجه إذا لم اجمع بيننا في الجنة التي هي دار القبول أو لا تتنازل بالرجعة (وسئل
 أمام الله الشفع بعلمه في شخصه أذ كان الزورى للجلال السبوح روى رحمهما الله تعالى مسائل خفية لا سيما
 أن طابق ما فيه مافى أصله فالمسؤول يدينها وياضاحها دليل وتوبها ومطابقا لثاني أصله الذي هو أذكى
 الزورى قد سره وغيرهما فإن الابتلاء بها علم واضطر الناس إلى إيضاح حكمها وهي يكره أن يقال حيث
 نفسى بل لقست وأن يقال كسات وزعت بل حوث وللغيب الكرم وهناك الناس وما شاء الله وشاء
 فلان وهذا لله ولوجهه وإن فعل كذا أو كذا فهو جودى وسلم يا كافر والله أسبله الأسان ولأمام
 خليفة الله بل خليفة النبي صلى الله عليه وسلم أو أمير المؤمنين وعبدى وأمين بل فتأى ولا شى أو فتأى ولا شى
 وليس يدري لا الربيع من فالألام فيجزم كالمولى والسيد على قول ولا يظهر جواز من طاعة العالم أو صلح ويكره
 لغيرهما وسب الرب والحق والدين وتسمية الحرم مفرا وتخصيصه بإخبار ياتيسا بأكب وأنتم الله بل
 علينا وأنتم صلحا وقول الصائم وحق الخاتم الذى على فى وللمتزوج بالفأرة البين وأن يقال لغضبان
 أذ كراه الله أو صلى على النبي صلى الله عليه وسلم لم خوفان كفره وأن يقال أذا روع عن الحلف الله يعلم
 وأن يقال اللهم اغفر لى أن شئت والحلف بغير الله وكثرة الحلف فى البيع وقوس فزح بل قوس الله
 وأن يحدث بما علم من المعاصي وغرمت للمنفق في خير بل أعفقت وحق السلطان للمكس أو نحوه وإن
 يسأل بوجه الله غير الجنة ومنع من يسأل بالله وأطال الله شاعله والمراد هو الطعن فى كلام لاظهار
 ضله ولا غرض سوى تعقير قائله والخصومة وهى لحاج فى الكلام يستوفى به مقصوده والجواب بغير
 خوف كثرة الكلام والتعقيد فيه بالتشديد وتكثاف الجمع والمصاحبة وحشى اللغو وتحسين الخطيب
 فى المواضع مستثنى وسؤال الرجل فى ماضيه بما رآه من غير حاجة والتعذر بالامر والاعتذار عليه
 والغش والبذاءة وهو التعبير عن الأمور المستعصية بصريح العبارة والتحدث بكل ما سمع والمبالغة ككثرت
 مائة مرة نواله كذا أو الفراعمة تعجب الغم وقيل الفراعمة تنذر حام وفى حالة التعاس وفى حالة الخطبة أو الجماع
 ونسيت آية كذا بل أنسيت وسبب ميت كان مع لنا بالفاسق والافهوجام وتسمية تغسلام بكوى يسار
 أو كليب وندها أو الشيوخ باسمه وتطويل الخطبة والموعظة والدرس بحيث يسأم منه السامعون وتعديت
 العوام والبندين بحال يقهونه وعيب الطعام والدعاء على ولده ونفسه وخادمه وماله والسلام على فاسق
 ومبتدع وقاضى حاجته ردوا ابتداء عونا ثم وناعس ومصل ووذون ومقيم وذى جام وأكل وغال الخطبة ومشتغل
 بدعاء ومبل ولا بأس بذهوم يقول المصلى عليه السلام بلفظ الغيبة والكلام حال الأذان لقول الصنى
 الإيجي أنه سبب لسوء الخاتمة وهذا حاصل ما فى الكتاب المذكور والمسؤول ياتى بما ياتى مع ما ياتى به
 (فأجاب) رضى الله عنه أما المسئلة الأولى وهى كراهة تحبب نفسى أو كسبت أو زومت فدلها شخب
 الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم تحبب نفسى ولكن ليقولن لغت نفسى وصح فى

مطلب على تعدد المكروهات
 الخ

الديلى عن عائشة بلا سند
 (حديث) أن من الناس
 مفاتيح الغيب مغالب للشر
 وأن من الناس مفاتيح للشر
 مغالب للخير فطوبى لمن
 جعل الله مفاتيح الخير على
 يديه ابن ماجه عن أنس
 رضى الله تعالى عنه
 (حديث) أن الله يكره

رواية لا يقول أحدكم جاشت نفسي ولكن ليقل لقيت نفسي والالطاة الثلاثة بمعنى واحد وهو غث وانما كرهه الأول ومثله أشد من الرواية الأخرى الثاني لما فيه من لفظ الخبث ونحوه قال الخطابي وانما كرهه لبشاعته وليلهم الأدب في استعمال الحسن وهجر القبيح وجاشت بيمين وبجدة ولقيت بلام مفتوحة ففاف بكسورة فمغولة ويوجه بظن ما ذكر في كراهة كسلت وأما كراهة زرعيت دون حرثت فيوجه ذلك بأن الزرع الذي هو النبات والثمار من محض صنع الله تعالى وليس للعبد دخل فيه البتة وانما دخل في سببه العادي من وضع الثبت في الأرض وحرثها فكره له أن يأتي بالأول لأنه موهوم بخلاف الثاني وأما الثانية فهي كراهة الكرم للعنب فدل عليها خبر الصحابين ولا تقولوا الكرم اغما الكرم قلب المؤمن وفي رواية مسلم لا تسموا العنب الكرم وانما الكرم قلب المؤمن وفي أخرى فاغما الكرم قلب المؤمن وفي أخرى له ولا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحيلة أي بفهم المهملات وفتح أو سكون الموحدة واستغنى عن ذلك النهي عن تسمية العنب كرمنا فلانما كان عليه الجاهلية قال العلماء وحكمته خوفا على الله عليه وسلم أن يدعوه من حسن اسمها إلى شرب الخمر الخنزير من غير أن يفسد اسمها هذا الاسم وأما الثالثة فدل عليها خبر مسلم إذا قال الرجل هالك الناس فهو أهل كهم بفتح الكاف وضمتها وهو أشهر رأى أشدهم هلاكلو يؤيد الضم رواية فهو من أهل كهم أي إذا قاله على سبيل الإزدراء بهم والاحتقار لهم وتفضل نفسه عليهم لأنه لا يدري سر الله تعالى في خلقه وقال الخطابي معناه لا زال الرجل يسب الناس ويذكر مساوئهم ويقول فسودوا هلكوا ونحو ذلك وحينئذ فهو من أهل كهم أي أسوأ أحوالها فبالحق من الأمم في قبيحتهم والوقوع فيهم وربما أذاه ذلك إلى الحب بنفسه ورغبته أنه فضلا عليهم وأنه يحرم منهم فبالك انتهى وقال مالك أن قاله تخز للباري فيهم أي من أمر دينهم فلا بأس أو يجنب بنفسه وتصغر أنهم فهو المكره والمنهى عنه قال النووي وهذا أحسن ما قيل في معناه وأوجه وأما الرابعة فدل عليها الخبر الصحيح لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان قال الخطابي وغيره هذا الوشاد لا بد وألواط الجع ثم للترتيب والترخي فأرشدهم صم الله عليه وسلم إلى تقديم شبهة الله على مثبته من سواهم ثم كرهه لخصي أعوذ بالله وبت دون ثم قالوا لا ولا يقول لولا الله ثم فلان لفعلت كذا ولا يقول لولا الله وفلان وأما الخامسة فما اقتضاها ظاهر كلام الجلال فيهم من الكراهة غير مراد كيف وعبارة النووي في الأذكار يحرم أن يقال ان فعلت كذا فافانهم ودى أو نصراني أو يرى من الاسلام أو نحو ذلك فان قاله وأراد به حقيقة فليقل خروجه من الاسلام بذلك الفعل صار كافر في الحال وجرى عليه أحكام المرتدين وإن لم يرد ذلك لم يكفر لكن ارتكب محرما فوجب عليه التوبة وهو أن يقلع في الحال من معصيته ويتقدم على ما فعل ويعزم على أن لا يعود إليه أبدا ويستغفر لله تعالى ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله انتبه وبها يتبين أن ما وقع للجلال من كراهة هذا الماس هو أو غلط من الناس فقلت للجلال انما هو بقوله فهو مثبته غير مسئلة النووي لأنه غير ما بوله فانا قلت المعنى واحد فمعه ولكن الجلال تسع ما قاله غير واحد من الشراح من أن الأولى في نحو ذلك أن يؤتى بضمير الغائب لا المتكلم معاودة من المنطق بهذا اللفظ القبيح ما أمكن وأما السادسة أعني قوله أسلم يا كافر أو اللهم أسلمه إلا ما عان فالكراهة التي أوهمها بل صرح بها كلام الجلال وجه الله غير مراد أيضا وعبارة النووي في الأذكار أيضا يحرم عليه تعريضا مغالطتان وقول أسلم يا كافر وروى في الصحابين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باعهم أو أهدمها فان كان كافرا قال والار جعت عليه وفي لفظ أسلم من دعى رجلا بالكفر أو قال يا كافر أو قاله وليس كذلك الأحوال أي رجح ولو دعى مسلما على مسلم فقال اللهم أسلمه إلا ما عان عصي بذلك وهل يكفره هذا الداعي بعد هذا التعالفة وجهان لا يحتمل أحدهما لا يكفر لقوله تعالى انما آمنوا بآية موسى صلى الله عليه وسلم بآيةنا وعليه وسلم بآيةنا على أن الله وأشهد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا الآية وفي هذا الاستدلال نظر وإن قلنا أن شرع من قبلنا شرع لنا انتهت به يعلم أن ما وقع للجلال من كراهة هذين

الحبر السمين ان أبي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مالك بن الصنف أشدك بالله هل تجد في التوراة ان الله بكره الحبر السمين وكان حراما منا وأخرج البيهقي في الشعب عن كعب قال ان الله يغض أهل الكراهة

مطلب فمن قال ان فعلت كذا فافانهم ودى أو نصراني أو يرى من الاسلام

مطلب فمن قال أسلم يا كافر أو يابعد الله الخ

لما أقبل سعد بن معاذ رضى الله عنه في حصار بني قريظة ليحكم فيهم اذ لم يرشوا الا بالانزول على حكمه قنونا
لسيدكم أو خيركم وفي رواية سيدكم من غير شك وفي رواية سلم أنه صلى الله عليه وسلم قال في قول سعد
ابن عبادة يا رسول الله أرأيت الرجل يجرم امرأته وجلاها ثم له الحديث انظر وامأ يقول سيدكم وضع
خبره لا تقولوا لعناق سيد قال انه يكن سيدا فقد أضلتم بكم عز وجل قال النووي كالحطاطي والجميع بين
هذه الاحاديث أنه لا بأس بالطلاق فلان سيد وباسدي ونحو ذلك اذا كان المسود فاضلا خبر العلم أو صلاح
أو غيره ما وان كان نحو فاسق أو مستهم في دينه كره أن يقال له سيد قال وبكره أن يقول المالك كره في بل
سدي أو مولاي روى الشيخان لا يقل أحدكم كربى وليل سيدى ومولاي قال العلماء لا يطلق الرب بالالف
والحديث وفي رواية المسلم لا يقل أحدكم كربى وليل سيدى ومولاي قال العلماء لا يطلق الرب بالالف
واللام الا على الله تعالى خاصة فأما مع الاضافة فيقال رب المال ورب الدار وغير ذلك ومنه قول النبي صلى
الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في ضالة الابل دعها حتى يلقيها رجا وفي الحديث الصحيح حتى يهيم رب المال
من قبل صدقة ونفارة في الحديث كثير فمشهور وأما استعمال حلة الشرع ذلك ما مر من وصف مشهور
قال العلماء ما كره له مال كره له مال كره في قوله رب المال ورب الدار وأما قول يوسف
حتى يلقيها رجا ونحوه كالدار والمال فلا شك أنه لا كراهة في قول رب المال ورب الدار وأما قول يوسف
عليه الصلاة والسلام اذكر في عند ربك فبيع جوابا أنه أحدهما أنه خاطبه بغيره وجاز هذا الاستعمال
للضرورة كما قال موسى صلى الله عليه وسلم للسامري وانظر الى الهك ثابتهما أن هذا شرع لمن قبلنا فلا يكون
شرعا لنا اذ ورد شرعنا بخلافه وهذا الاختلاف فيه وانما يصل الخلاف حيث لم يرد شرعنا في افتقارنا لاختلافه
قال أبو جعفر النحاس لا تعلم خلافا بين العلماء أنه لا ينبغي أن يقال لاحد من الخلق مولاي قلت مرجوا
اطلاقه في مولاي ولا مخالفة بينهما بين هذا فان النحاس تكلم في المولى بالالف واللام ولذا قال النحاس يقال سيد
لغير الفاسق ولا يقال السيد بالالف واللام لغير الله تعالى ولا يظهر أنه لا بأس بقوله المولى والسيد بالالف
واللام بشرطه السابق انتهى حاصل كلام الاذ كل وجه اعلم ان قول الجلال لعالم أو صالح غير قيد انسيب
وفذولة لا يهمل الموصوفين ونحوهما كذلك وأما العاشرة دللها الخبر الحسن انه صلى الله عليه وسلم قال الرب
من روح الله أى رحمة تأتي بالحق وتأتي بالعدل فاذا أوتى بها لا تسبوا ما اوتى بها ولا تسبوا ما اوتى بها واستبذوا
بأنه من شرها والخبر الصحيح لا تسبوا الرب فان رأيتهم ما تكروهون فتولوا اللهم انفسا لك من خبر هذه الربيع
وخبر ما فيها وخبر ما امرت به ونعذبت من شر هذه الربيع وشر ما فيها وشر ما أمرت به وروى مسلم انه صلى الله
عليه وسلم دخل على أم السائب وأم السائب فقال مالك تزفزين قالت الحى لا بارك الله فيهما قال لا تسبى الحى
فانهما ذهب بخطا يابى آدم كاذب الكبر حيث الحديث تزفزين بالفوقية الضميمة وبالفاء والزى المكسرة
وهو الاشهر أو الراء المكسرة وقبل بالفوقية والراء متحرك شديد او تزفزين وضعه صلى الله عليه وسلم قال
لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة وأما الحادية عشر فمضى كذلك في الاذ كل وجه اعلم بان ذلك من دعوى
الجاهلية وأما الثانية عشر فاذا كرهها من كراهة تنجى جارحيج وليست الكراهة مصرحاً بها في الاذ كل
بل لو فرض انه صرح بها فيه تبين على كل من له أدنى الملم بقواعد اعتنا أن يجعلها على كراهة التجريح فكيف
وعبارته ظاهرة بل مصرحة في التجريح فعدل عن ظاهرها وأمر بها المذكر والى التعبير بالكراهة تغافل
في ذلك كلام أصله بل وكلام الامة مثل هذا لا صدر من مثل هذا الرجل فالوجه جل على السهو وأنه
من غلط الناسخ وهو الاقرب وعادة أذكر النووي ومن الانقاط المذمومة المستعمل في العادة قوله لمن
تخاصمه باجارتين يا تيسر يا كاتب ونحو ذلك فهذا قبيح لو جهن أحدهما أنه كذب والاستحسان اذ هو هذا بخلاف
قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك يتسارع به لضروفة الخاصة مع أنه بصديق غالباً من انفسنا لا وهو ظالم لنفسه
ولغيرها هانت فتأمل حكمه على تلك الانقاط بالفتح وتعليل ذلك بأنها كذب وايداهو كل من هذين محرم

وان الله ليغضض الحسب

السجين

(حديث) أنت وما لك

لايك أبو يعلى عن ابن عمر

والطبراني في الصغيرين

جار بن عبد الله

(حديث) اذأمة امية

لا تكتب ولا تحسبه

الشيخان

اجتماعهم أن تلك الالفاظ محرمة اذ لا يتصور ان يعامل المكروه بحرمه وقد صرح الجلال نفسه بحرمه اذ قال
 المسلم وحرمه سبه وهذا منها فكيف يتعامل مع ذلك كراهته وقد ذكره قبل ذلك من غير فاضل قوله
 يحرم سب المسلم من غير سبب شرعي يجوز ذلك واستدل به بخبر الصحيين سباب المؤمن فسوق انتهى ولا شك
 أن نحو ما يكذب من أتبع السب عرفا بل وشرعا وأما الثالثة عشر فاقاله فيها من الكراهة عجباً أيضاً والذي في
 الاذ كراى في خبر لابي داود عن عمران بن الحصين رضى الله عنه قال كنا نقول في الجاهلية أنتم الله بل علينا
 وأنتم صابحا فلما جاء الاسلام نبتنا عن ذلك ولا حجة فيه لان في سنده مجهول لا يحتج به أن يكون عنه ومثل هذا قال
 أهل العلم لا يحكم عليه بالحجة فلا يثبت به حكم شرعي قال النووي بعد ذلك كره ذلك ولكن الاحتياط للانسان
 احتساب هذا اللفظ لاحتمال صحته ولان بعض العلماء يحتج بالمجهول وبذلك كله يعلم ظهور ما ذكرته من
 العجب وأن الصواب أنه لا كراهة في ذلك وانما الاحتياط اجتنابه أما أنتم الله عني بل وأنتم صابحا فلا
 كراهة فيها اتفاقا فان قلت صرح معمر وراوى الحديث بكرهه أنتم الله بل علينا قلت هو راجع بمجهول فلا يفتى
 بما قاله على قواعده من مخالفة لقوله فان قلت هل يمكن توجيه الكراهة بقدر صحة النهي المذكور
 قلت يمكن بأن يقال انعام العين الحقيقي انما يكون رؤيته الله تعالى فوضعه غير ذلك وهم محدور انفسه عنه
 حذر من هذا الابهام ويقال هو من تحية الجاهلية وهي مكروهة كصباح الخير وهذا دون الاول بقرب
 الحاق أنتم صابحا أنتم الله بل علينا وأما الرابعة عشر فاقاله فيها تتبع فيه بعض السلف وصبارة الاذ كره
 حكى النحاس عن بعض السلف أنه يكره أن يقول الصائم هذا الخاتم الذي على فمي أى وحذف الجلال
 هذا من هذه العبارة كاله ابيان أنه ليس بشرط في الكراهة واحتج به بأنه انما يتضم على أقوام الكفار وفي
 هذا الاحتجاج نظر وانما يحتمل أنه حلف بغير الله سبحانه وتعالى وسألت النهي عنه وهذا مكروه وماذا كره
 وما فيه من اظهار صومه لغير حاجة انتهت ويؤخذ من توجيهه بأنه حلف بغير الله أنه كان الاول بالجلال
 أن يحذف هذه العلم به من قوله ويكره الحلف بغير الله فان قلت توجيهه الثاني يقتضي أن للكراهة سببا آخر
 فلا يفتى ذلك عن هذه قلت هو كذلك الآن فبضم النظر اليهودية أنه لا يكره ذلك لصاحبه رمضان لان اظهاره
 لا يتشبه فيه بانه ولا غيره وكلامهم صريح في كراهة ذلك حتى لصاحبه رمضان فاقضى ذلك أن المعتمد في التعديل
 هو الاول وأما الخامسة عشر فالحكم كذا كرهها لانه من الالفاظ الجاهلية والرفاء بكسر الراء والمد الاجتماع
 وانما السنة أن يقال للزوج بعقد النكاح بارك الله لك أو بارك عليك وجمع بينهما خير وبسبب أن
 يقال لكل واحد من الزوجين بارك الله لكل واحد منكما في صاحبه وجمع بينهما خير ولا يتابع لجماعتي
 الاحاديث الصحيحة وروى الشيخان أنه صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف حين تزوج بارك الله لك
 وصمغ الله مني الله عليه وسلم قاله الجاهلي وأما السادسة عشر فقل الكراهة فيها في الاذ كره قال روى النحاس
 عن ابي بكر محمد بن يحيى وكان أحد العلماء الفقهاء الادباء قال يكره أن يقال لا أحد عند الغضب اذ كراهته
 تعالى خوفاً من أن يجعله الغضب على الكفر قال وكذا لا يقال له صل على محمد صلى الله عليه وسلم خوفاً من هذا
 انتهى واستشكله الجلال على الصحيح أنه لما استبحر حاله عنده صلى الله عليه وسلم أمر أن يقال له تعوذ
 بالله من الشيطان الرجيم ومجاوبان هذا ليس مثل ذلك لان ذلك فيه الاقتصاد على اسم الله في جملة قوة
 الغضب على قرطه لان ذلك الاسم عند سماعه وحده أو ما هذا فنفذ كراهية الشيطان أيضاً فنفذ ان صدوت
 ياديه تكون للشيطان اذ يصرفه فلا يتخفى حيث ذكره على أن في سماعه كراهية الشيطان أكبر واجهر
 وأبلغ ارشاداً إلى أن حصل له من ذلك الغضب انما هو بواسطة الشيطان فأتعذر فرقان ما بين صورتين وان
 احدهما لا تشكك على الاخرى بل يستفاد من الحديث أن السنة تذ كبر القضيان بان غضبه الجرح له غالباً
 من حين العقلة انما هو من عدوه اللعين ليعمله على الخروج عن الصراط المستقيم ومن له أدنى مسكة اذا سمع
 ذلك رجع الى الاعتدال خوفاً من العقاب والنكال وأما السابعة عشر فاذ كرهها الجلال من الكراهة

عن سعد بن أبي وقاص
 (حديث) انما خرجتم
 على أمي مثل الحمام الطيراني
 من أبي بكر رضى الله تعالى
 عنه

(حديث) انما العلم بالعلم
 الطيراني من أبي الدرداء
 (حديث) انما يعرف
 الفضل لاهل الفضل أهل

باطلا فقام ليصرح به النور في الاذكار بل الذي دلت عليه عبارته أنها ما كثر أوصافها ومباحثه عبارته
 أن من أتبع الألفاظ المذمومة ما يعتاده كثير من الناس إذا أراد أن يحلف على شيء واحد فسورع عن قوله والله
 كراهة الحنث أو جلالته تعالى أو صوابا من الحلف ثم يقول الله يعلم ما كان كذا أو أقصد كذا ونحوه
 في هذه العبارة فيها خفايا فإن كان صاحبها متيقنا أن الأمر كذا فلا بأس بما هو ان شئت في ذلك فهو من أتبع
 القبح لا يعمد تعرض للكذب على الله تعالى فإنه أنحرف أن الله تعالى يعلم شيئا لا يتيقن كذب هو وفيه دقة أخرى
 أتبع من هذا وهو أنه تعرض لوصفة تعالى بأنه يعلم الأمر على خلاف ما هو وذلك لا يتحقق كان كذا أفينبغي
 للإنسان اجتناب هذه الألفاظ والعبارات انتهت عبارة الاذكار وهو يعلم ما ذكره من أنها تكون كفرا
 وذلك إذا تيقن الكذب ونسبته إلى علم الله بأن قال الله يعلم أني ما فعلت كذا وهو عالم بأنه فعله وهذا كفر كما
 صرح به النور في هنا وسبقه إليه الرافعي فصرح في العزيز بالألفاظ التي ذكرها في بالعبارة في باب الرد بان
 ذلك كفر لأنه نسب الله تعالى إلى الجهل بنسبته إليه العلم على خلاف ما في الواقع وذلك من أتبع الكفر والجهل
 بالله أعادنا الله من ذلك وتكون مباحة وذلك إذا نسب إلى علم الله ما هو مطابق لواقع يقينا كان علم وقوع
 فعله لا مرقا قال الله يعلم أني فعلته فهذا لا محذور وفيه وجه فيكون مباحا بل مستحبا إذا علم من منكر فعله أن
 لا يصدقه في محنته لو حالف لاجامه بتوربه أو غيرها ويصدق إذا قال الله يعلم أني فعلته وأخذت الاستصحاب في
 هذا من قولهم تستحب الإيمان في نحو ذلك وبقيت الحالة الثالثة وهي ما إذا شئت في وقوع أمر كلفه الشيء
 وعدم وقوعه فقال وهو شاك الله يعلم أني فعلته والذي دلت عليه عبارة النور في هذه الحالة أن ذلك حرام
 لأنه جله من أتبع الألفاظ المذمومة تارة ومن أتبع القبح أخرى وجعل في نفسه خطرا وذلك الخطر هو الضمير
 والكذب على الله تعالى بتقدير عدم الصدق وهذا كراهة ظاهر في حرمته هذا اللفظ في هذه الحالة ألا يقال في
 المكروه أنه من أتبع القبح ولا من أتبع المذمومات الأعلى تجوز به بعدد يبعد في المكروه أن يكون فيه خطر
 الكفر والكذب يعني أنه يحتمل وغيره على السواء وإذا تقرر ذلك ظهر وأتضح أن حرم الجلال بالكراهة في
 هذا مما ليس في محله نظر العالمين الأولين وهو ظاهر وكذا بالنظر في الحالة الثالثة لما ذكرناه فيها تامل ذلك
 فإنه مهم وأما المسئلة الثامنة عشر فدل عليها خبر العيصين لا يقوان أحدكم اللهم اغفر لي أن شئت وليعز
 المسئلة فإنه لا مكروه في رواه في التسليم ولكن يعز المسئلة وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظم شيء أعظم
 وأما التاسعة عشر فهي كذلك في الاذكار وحاصل عبارته يكره الحلف بغير أسماء الله تعالى وصفاته كالنبي
 صلى الله عليه وسلم والملائكة والصعبة والحياة وكذا الأمانة بل هي من أشدها كراهة روى
 الشيخان أنه صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى نهاكم أن تحلفوا بأبائكم فمن كان حاله أن يحلف بالله أو
 ليصحت في رواه صحيحه فمن كان حاله فلا يحلف إلا بالله وأليسكت وصح أنه صلى الله عليه وسلم قال من حلف
 بالإمامة فإس مائة انتهى قال الجلال وينبغي أن يحرم الحلف بحجة أحد من المخلوقين أو رسله لأن ذلك خص
 الله النبي صلى الله عليه وسلم تكمة حيث قال لعمر ك أنهم لم يسكرتم ببعثهم وبعمهم انتهى وفي أخذ
 الحرم من ذلك نظر ظاهر الذي انحصر به صلى الله عليه وسلم وظهرت كرامته به هو حالف الله تعالى بعبادته
 وتأكيده ذلك باللام وغيرها ولم يفعل تعالى ذلك لغيره صلى الله عليه وسلم فهذه هي الخصوصية العظمى
 والكرامة التي لا تمتد إلى غيرها كان يتم لجلال ما ذكره أن لو أذن الله تعالى للناس في الحلف بحجة نبيه
 صلى الله عليه وسلم دون غيره ولم يقع ذلك بل نهي الناس كلهم عن الحلف به صلى الله عليه وسلم وبغيره من
 الخلق على حد واحد فكان الحلف بذلك كراهة مكروهة بأبى صيغة كان لاحراما ومحله أن يربعة تدفن المحلوف
 به أن يعظم بالحلف به كإعظام الله فإن اعتقد ذلك كفر وأما المسئلة العشر فدل عليها خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يفتق والكلام في الاكثار مع الصدق والاحرم لما بين من النسي
 والكذب ولا ينافيه قول الاذكار يكرهوا كذا الحلف في البيع والشراء ونحوه وإن كان صادقا انتهى

مطلب فيه مسئلة ان من
 أتبع الألفاظ المذمومة أن
 يقول الله يعلم ما كان هو
 كذا الخ

المفضل الذي يلي عن أس
 رضي الله عنه

(حديث) انما يرحم الله
 من عباده الرعاة الشيخان
 عن اسامة بن زيد

(حديث) أنصر أهلك
 طالما وأموالها بخارى
 عن أس

(حديث) أنفق أنفق

مطلب يكره الحلف بغير الله
 تعالى

فإن الأكتار من حيث هو أكثا مكره في حالتي الصدق والكذب والحرمة في حالة الكذب المباحات
من أمر آخر وكان الجلال حذف قول الأكاروان كان صادقا لقوله إمامها وقد بان بما قرره أنهما مشبهة
إلى تدقيق حسن وهو أنه لا يلزم من الحرمة العروضة خروج الأكتار عن حكمه وهو الكراهة من حيث
هو أكثا مكره نوافقه وأما المسئلة الحادية والعشرون فدليلها خبر أبي نعيم أنه صلى الله عليه وسلم
قال لا تقولوا قوس من قزح فإن قوس شيطان ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو أمان لاهل الأرض وفزح
بضم الفاق وفزع الزاي غير منصرف وقول العامة له بالدال تعصيف وأما المسئلة الثانية والعشرون فهي
كذلك في الآذ كل لكن يفيد حذفه الجلال وحاصل عبارة الآذ كاريكره أن يتبلى بمصصة أو نحوها أن يخبر
غيره بها إلا نحو شيخه ممن يرجو باخباره أن يعلمه مخبر جامتها أو من مثلها أو سبها أو يدعو له أو نحو ذلك فلا
بأس به بل هو حسن وإنما يكره إذا انتفت هذه المصلحة روى الشيخان أنه صلى الله عليه وسلم قال كل أمي
معالي الألباخر بن وان من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل غلاما ثم يصبح وقد ستر الله تعالى عليه فيقول
يا فلان علمت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره وهو يصبح يكشف سرا لله عليه انتهى فأقارن بحمل
الكراهة إذا انتفت تلك المصلحة فكان يتعين على الجلال أن يقول وأن يحدث بما علمه من المعاصي الإلصقة
وفاته أيضا قول الآذ كرا ونحوها المفسدة أن نحو المعاصي مثلها فيما ذكر والنظار أن مراده بنحوها
كل ما تقتضي العادة كتمه بعد إلهاء ذكره خوفا للهروية كجماع الخبيسة ونحوها من غير ذكر تفصيله
والاحرام بل هو كبيرة لورود الشرع بالوعيد الشديد فيه وفاته مما عني الجلال والنزوي أن يحمل الكراهة إذا
لم يتحدث بالمصيبة على جهة التفكهها واستخلاءه كرها والاحرام عليه وأما المسئلة الثالثة والعشرون
فالتصريح بالكراهة فهو يقع في الآذ كرا وحاصل عبارته ينبغي أن يقال في المسال المخرج في الطاعة كالحج
والختان والنكاح أن انتفت نعوته ولا يقول ما اعتاده العوام غرمت ونحسرت وضعت لأن هذه الثلاثة إنما
تستعمل في المعاصي والمكرهات انتهى وكان الجلال أخذ كراهة غرمت أي ونحوه للتعق في خبرين
قول النزوي ولا يقال الخو وهو محتمل وعليه فالمراد بالكراهة في ذلك خلاف الأولى والأدب في التعبير بما
لا يستعيج وأما المسئلة الرابعة والعشرون فالتصريح بالكراهة فيها من تصرف الجلال وبعبارة الآذ كرا
يأ كذا انتهى عنه والتخدير منه ما يقول العوام وأشباههم في هذه المكوس التي تؤخذ ممن يبيع ويشتري
ونحوهما هذا حق السلطان أو عليه حق السلطان ونحو ذلك من العبارات المشبهة على تسميته حقا أو لا
ونحو ذلك وهذا من أشد المنكرات وأشد المنكرات حتى قال بعض العلماء من سمي هذا حقا فذكر كفره وخروج
عن ملة الإسلام والصحيح أنه لا يكفر إلا إن اعتقه حقا قطع عليه بأنه ظلم وأصواب أن يقال فيه المكس أو
ضريبة السلطان أو نحو ذلك من العبارات انتهى وبما يعلم أن هذه الكلمة إما كفر بقية المذكور وهو
ظاهر وإما حرام كذلل عليه صريح قوله وهذا من أشد المنكرات وقوله ومما يأت كذا انتهى عنه والتخدير
منه هو وجه بأن تسميته حقا قطع عدم اعتقاده حقيقته كذب صريح فخرم لذلك وأما الكراهة فلا وجه لها
فتصرعها عني الجلال بما عني استحبابه فاعلمه وأما المسئلة الخامسة والعشرون فدليلها خبر أبي داود أنه
صلى الله عليه وسلم قال لا تسلموا على الله إلا الجنة وألحق الجنة كل خير أخرى وأما المسئلة السادسة
والعشرون فدليلها الخبر الصحيح من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن
صنع اليكم معروفا فاكشفوه فان لم تجدوا ما تكافؤوه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كفأتموه وفي أخذ الكراهة
من هذا نظر لأن رابعها خلاف الأولى وأما المسئلة السابعة والعشرون فبما ذكره من الكراهة هو
الصحيح خلافا لما يباحه بلا كراهة وان كان أول من كتبه الزنادقة ومكاتبة السلف إنما كانت من فلان إلى
فلان أما بعد سلام الله علينا أما بعد فلان أحد السلف الله الذي لا اله الا هو وأسأله أن يصلي ويسلم على محمد
وعلى آل محمد ثم أحدثت الزنادقة المكاتبات التي أولها أطال الله بقاءك وأما المسئلة الثامنة والعشرون

مطلب يكره أن يقال قوس
قزح بل يقال قوس الله

عليك الجاوي عن أبي
هروية
(حديث) انطلق بالاولا
نحس من ذي العرش اقلالا
البرازن ابن مسعود رضى
الله تعالى عنه
(حديث) أهل القرآن
هم أهل الله وخاصته ابن
ماجه وأحمد عن أنس رضى
الله عنه

مطلب يكره قول أطال الله
بقتالك

فانكره التي ذكرها الجلال في الجدل والمراء والخصومة لم يصرح به النووي في الاذكار بل مقتضى
عبارة الحرمة وحاصلها ان هذه الثلاثة مما يهضم من الالفاظ وان الغزالي فسر المراء انه طعن في كلام
الغني باظهار خلل فيه لا غير فرضي سوى تحقير فائده او اظهار مرئيتك عليه والجدال بالانه عبارة عن امر يتعلق
باطهار المذاهب وتقريرها والخصومة بانها الجاح في الكلام يستوفى فيها مضمون من مال او غيره ما ابتدأه
واعتراض المراء لا يكون الا اعتراضا ضد كلام الغزالي واعلم ان الجدال قد يكون بحق وقد يكون بباطل
قال تعالى ولا تتحدوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وجادلهم بالتي هي احسن فان كان الجدال للوقوف
على الحق جدوا وفي مدافعة حق او بغير حق ذم وعلى هذا التفصيل تنزل النصوص الواردة في مدحهم وذمهم ولا
ينافي ما ذكر في الخصومة اضطرار الانسان اليها لا في فناء حقه لان النعم المتأكد انما هو من خاصم بالباطل
او بغير علم كوكيل القاضي فانه يتوكل في الخصومة قبل ان يعرف ان الحق في أي جانب هو فخاصم بغير
علم فيدخل في الذم ايضا من يطلب حقه ولكنه لا يقصر على قدر الحاجة بل يظهر الكذب للابداء أو التسليم
على خصمه وكذلك من يخط في الخصومة بكتاب تؤذي وليس له المباحة في تحصيل حقه وكذلك من
يجهل على الخصومة بمحض العلم نال قهر الخصم وكسره فهذا هو المذموم وأما المظالم الذي ينصر بجهته بطريق
الشروع من غير لد أو اسراف أو زيادة الجاح على الحاجة من غير قصد عند ادائه ففعله هذا ليس حراما
ولكن الا في تركه ما وجد اليه سبيلا لان ضبط الانسان في الخصومة على حد الاعتدال معتذر والخصومة
توخر الصدور وتوجب الغضب واذا حصل الغضب حصل الحق دينهم ما حتى يفرح كل واحد بما صفة صاحبه
ويجزئ بغيره ويطلق اللسان في عرضه فان خصم فقد تعرض لهذه الاثام وأقل ما فيه اشتغال القلب
بما عن العبادات وهي مبدأ الشر وكذا الجدال والمراء فبني أن لا يفتق فيه باب الخصومة الا للضرورة لا بد منها
وعند ذلك يحفظ نفسه وقلبه عن آفاتهما وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال كل ثلث انسان لا تزال
معه صما انتهى كلام الاذكار واذا تأملتها تجتنب من اطلاق الجلال والكره في هذه الثلاثة وعلمت ان حرمة
الثلثة بقوله الا تنهية التي دلت عليها عبارة النووي لا سيما قوله في الخصومة وأما المظالم الذي ينصر
بجهته الى قوله فهذا البير بجرام الظاهر أو الصريح في فتح بمرأته ٣ وما خرج عنه بالقعود التي جعلها فيه
شرطا لعدم حرمة كذا بان وكيف ساغ للجلال ان يجزم بكره المراء مع نفسه بل بجرامه من الغزالي بما
أفاد انه ليس الغرض منه الاعتقاد في فائده وتحقير الغير حرام اجماعا فالصواب انه حينئذ حرام غليظ التحريم
وكيف ساغ له ايضا ان يجزم بكره الجدل الغني بجهته في تفسير النووي به بأنه الجدال في مدافعة الحق
او بغير الحق وكل من هذين شرع بظاهر لا يخفى على من له أدنى مسكة لعلم بما قرره النووي ان الجدال
امر يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها وحينئذ في أظهر مذهب بالاستدلال به مع علمه ببطائه أو حاجته
بما يعلم أنه باطل فقد جادل بغير حجة أو تركب بحر ما شديد النصرة للباطل أو تروى به على السامع وكيف
ساغ له ايضا ان يجزم بكره الخصومة من غير قدمه اشترط النووي لعدم شرعها ان ينصر بجهته بطريق
الشروع عدم اللد والاسراف وعدم الجاح على الحاجة وعدم قصد عند ادائه بفسادها فأنهم هذا
أنه متى وجد شيء منها فاحرمت الخصومة أما حرمتها فيما اذا انصر بجهته بطريق الشرع فظاهر وتوضحة
وأما حرمتها فيما اذا انصر بها بالشرع لكن مع لد أو اسراف أو زيادة الجاح على قدر الحاجة أو قصد عند
أو ابداء بفسادها فظاهرة أيضا في الحالة الاخيرة أعني قصد ابداء بفسادها أي لغير حاجته وذلك وأما حرمتها
من قبلة تلك الحالات فتحمل الحرمة فيها على ما اذا أدى فيها ذلك اللد أو ما يبدؤ به في محظور شرعي يقينا
ككذب أو قتل أو غير ذلك أو أحد هذه الى حجة الشرعة وأما التاسعة والعشرون أعني قوله وكثرة
الكلام الى قوله ما تنهى فإذ كره فيه هو حاصل كلام الاذكار وهو يكره التقير وفي نسخة التقير في
الكلام بالثبوت ونكف السجيع والفصاحسة والتصنع بالمقدمات التي يمتد بها المتطاعون وخالف

مطلب في الفرق بين
الجدال والمراء الخ

(حديث) أول ما يستل
الهدى عن الصلاة أو أحد
والحاكم في الكنى عن ابن
عمر وعند أبي داود ونحوه
من حديث قيم الدار ومن
حديث أبي هريرة
(حديث) أولى الناس بي
يوم القيامة أكثرهم على
صلاة ابن حبان والترمذي
عن ابن مسعود

الاقوال وكل ذلك من التكلف المذموم وكذا تكلف السجع والتعري في دقات الاعراب وحشي اللغة في حال مخاطبة العوام بل ينبغي أن يهدف في مخاطبته لفظا يفهمه صاحبه فهما جلي ولا يستعمل وروى أنوداود الترمذي وحسنه أنه صلى الله عليه وسلم قال إن الله يغضب البليغ من الرجال الذي يتخلل بأسانه كما يتخلل البقر وروى مسلم خبره أن المتناعون قالوا لثلاثا وفسرهم العلماء بالبايعين في الأمور وفي خبر الترمذي الذي حسنه أيضا وإن من أفضلكم إلى وأبعدكم مني مجلسا يوم القيمة الثرايون أي المبكرون للسلام والمتشدقون أي المطاولون على الناصر في السلام والمتفهبون وفسرهم صلى الله عليه وسلم بأنهم المتكبرون ولا يدخل في الذم تحسين ألفاظ الخطب والمواظاة المكن فيها إفراط وإغراب لان المقصود منها تهيج القلوب إلى طاعة الله وتحسين اللفظ في هذا أثر ظاهر انتهى وأما الثلاثون فدل عليها خبر أصحاب السنن الأربعة أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يسئل الرجل فيم ضرب زوجته مع الحديث المتفق على جعته من حسن اسلام المرأة كما لا ينعيه والاحاديث الصحيحة في السكوت عما لا تظهر فيه مصلحة كثيرة جدا وأما الحادية والثلاثون فبإشارة الأكل فيها أما الشعر في الحديث الحسن أنه صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال هو كلام حسنة حسن وفيه قبيح أي الشعر كما نرى أن حسنة حسنة وفيه قبيح كقبحها الآن التبرده والاقصا عليه مذموم وقد صرح في الاحاديث أنه صلى الله عليه وسلم سمع الشعر وأمر به حسان وقال إن من الشعر لحكمة وقال لا تنسني جوف أحدكم قبيحا أم تحسب له من أن ينسني شعرا وكل ذلك على حسب ما ذكرناه انتهت وذكر الجلال ز ياد على ذلك وهي ذكر في شرح المذهب أن الاشتغال بأشعار العرب مطلوب وقد ورد الأمر به لأن به تعرف معاني القرآن والحديث وبخفا الشروع وفي الروضة تذكره أشعار المولدين المستقلة على التبرز والبطالة وبياح منها ما ليس فيه حذف ولا شيء مما يكره ولا يؤدي إلى الشر وفيه بعض من جهة أن أشعارهم يستشهد بها في المعاني والبيان والبديع كاصحابه وهومن العسايم الواجبة التي يطاع بها على غرائب القرآن وبدلنا بحازم فينبغي أن تكون في رتبة أشعار العرب من هذه الحيشة وأما إنشاء فمباح ما يمكن في هجو غير كافر أو فاسق لغرام وإن صدق فيه فهو كالقبية تقرر بما واجهه وبياح التشبيب في غير معين وهو في معين غلام أو امرأة فافسق وفي حليته خاتم للمروعة أن كل ما ينبغي اخفاؤه ولا يلحق بالكذب المبالغ فيه في المدح والاطراء على الصحيح لان الكاذب يوهم أن الكذب صدق بخلاف الشاعر وبالجملة انشاد الشعر وانشاؤه مباح لأنه صلى الله عليه وسلم كان يسهو شعره وسمعه انتهى وأما الثانية والثلاثون ففيها يفتي في الأذى كالإدمنة وحاصل عبارته وعما ينسب عنه الفحش وبذاءة اللسان والاحاديث الصحيحة في كثير من مفعوفة ومعناه التعبير عن الأمور المستعجبة بعبارة صريحة وإن صحت وصدق التكلم بما يقع ذلك كثيرا في نحو ألفاظ الوقاع وينبغي أن يكتفى عنها بالرفق والانضواء والمس كفى القرآن والسنة ولا يصح نحو النبيل والجساع وكذا يكتفى عن نحو البول والتغوط بنحو قضاء الحاجة والخلوة وكذا عن نحو البضع بعبارة جلية يفهم منها الغرض هذا كأن لم تدع الحاجة إلى التصريح بعبارة أو السامع وعدم فهمه المراد لو كفي له فحسبته لا كراهة في التصريح بالحاجة إليه وعلى هذا يحمل ما جاء في الاحاديث من التصريح بمثل ذلك اذ تحصيل الافهام في ذلك أولى من مراعاة مجرد الادب في اللفظ انتهى وبه يعلم أنه كان يتهين على الجلال أن يقول لا خير حاجة وفي الحديث الحسن ليس المؤمن بالطعان أي في الانساب ولا العائن ولا الفاحش ولا البذي وفي الحديث الحسن أيضا ما كان الفحش في شيء الاشارة وما كان الحياء في شيء الا زانه ثم رأيت عبارة الجلال وهي مصرحة بذلك القيد وهي وبكره الفحش والبذاء وهو التعبير عن الأمور المستعجبة بصريح العبارة بل يكتفى فعن الجماع بالانضواء المباشر وتكون ذلك ما لم تدع إليه ضرورة تتخوف فهم الخطاب المجاز انتهى وأما الثالثة والثلاثون فالنكراهة فيها مفهوم من كلامه الأذى كرواحله باني الخش على التثبت فيها بحكمة الانسان والنهي عن التحدث بكل ما يسمع اذ لم يقل محبة قال تعالى ولا تقف ما ليس

مطلب على أن الاشتغال

بأشعار العرب مطلوب

(حديث) أياك وما يعتذر

منه الحاكم في المستدرک

من حديث سعد بن أبي

وقاص مرفوعا والطبرانی

في الاوسط من حديث ابن

عسرو جابر مرفوعا وابن

مسافر في تاريخه من

حديث أبي أيوب مرفوعا

كلهم بهذا اللفظ وأخرج

مطلب على أنه يكره التعبير

عن الأمور المستعجبة

بصريح العبارة ما لم تدع إليه

صراحة

لأنه علم أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا والآيات في ذلك كثيرة وكذا الأحاديث تكثير
مسلم كني بالمركب بأن يحدث بكل ما سمع وصح أنه صلى الله عليه وسلم قال بش مطلة الرجل زعموا قال
الخطابي أصل هذا أن الرجل إذا أراد سفر البادر كتب عليه البهت يبايع حاجته فبسه صلى الله عليه وسلم
ما تقدم من أمر الرجل إذا أراد توصل بكلامه إلى المطالب فبسه ونحوه في الكلام المتوصل به إلى حاجته بالمطية
وأنما يقال زعموا في حديث لا يثبت أنما هو شيء يتكفى على سبيل البلاغ فقد قدم صلى الله عليه وسلم من
الحديث ما هو سيده وأمر بالتثبت فيما يحكيه لئلا يصير إلى شيء لا يحكى انتهى كلام الخطابي وأما الرابعة
والثلاثون فاطلاق الكراهة فيها مع أن فيها تفصيلا في الأذى كما هو حاصل عبارته باب التعريض والتورية
اعلم أن هذا الباب من أهم ما يعتنى به لأنه مما تهم به الباطني فنبه على لكل أحد أن يعتنى بتحقيقه وتأمله والعمل
به فإنه طريق إلى السلامة من عظيم أثم الكذب ونظره والتعريض والتورية إطلاق لفظا ظاهره معنى
وكنى في أجمع أرادته خفية وهو ضرب من الغرور والنداع قال العلماء فإن دعشنا إليه مصطلح شرعية راجحة
على خداع الخطيب أوجه لا مندوحة عنها إلا بالكذب فلا بأس بالتعريض وإن لم تدع إليه مصطلح كذلك
كرهه إلا أن يتوصل به إلى أخذ باطل أو دفع حق فيجوز وقد جاء من الآثار ما يبيح ذلك ولا يبيحه وهي
محمولة على هذا التفصيل فمما عرفت في المنع خبر أبي داود بسند فيه ضعف لكن به وضعفه وفيكون عنده حسنا على
القاعدة فمما سكت عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك به صدق وأنت
به كاذب وقال ابن سيرين رضي الله عنه السلام أوسع من أن يكذب طرف فيه مثال التعريض
المباح ما قاله الخضر رضي الله عنه إذا بلغ الرجل عنك شيئا قلته فقل اللهم تعلم ما قلت من شيء توهم بما أنما
نافعه وتقصده الموصولة وقال لا تنقل لابنك ما شئت لك سكراب قل له أو أيتا لو أشرت لك سكراب وكان إذا طلبه
أشد قال لا تمته قولي له اطلبه في المسجد أخرج في وقت غدير هذا وكان الشعبي يتخطأ فترى يقول لا تمته
ضئ أصعبك فها هو في ما هو هنا ومثل هذا قول بعضهم إذا دعى لطعام أنه نية أي نية الأكل وهو ما أنه
صائم وتنتع التورية أيضا الحنفية وإمام اليمين الغموس ما لم يكن الخلف القاضي بعد دعوى صحبة وغيره ونحو
طلاق قال الغزالي رحمه الله تعالى وليس من الكذب الموجب للفسق ما اعتد من نفي قولك أوجبتك
مائة مرة فإنه لا يراد به تفهيم المراتب بل تفهيم المبالغة فإن لم يكن طلبه الأمر واحدة كان كاذبا وإن طلبه مرات
لا يعتد مثلهافي الكثرة لم يأثم وإن لم يبلغ مائة مرفوع بينه مادرجات يتعرض للمبالغ الكذب فيها قلت ودليل
جواز المبالغة أنه لا بعد كاذبا بعد الصعيص أما لو جهم فلا يرضع العصاة عاقبه وأما معاوية فصاعدا لا مال
له ومه سلام أنه كان له ثوب يلبسه وأنه كان يضع العصا في وقت النوم وغيره اه حاصل كلامه إلا أن كان
الحلال اعتمده في إطلاقه الكراهة على قول النووي رحمه الله قلت ودليل جواز المبالغة ما ظهر عند أدنى
تأمل للعبارة أن هذا لا ينافي بتفصيل الغزالي الذي ذكره بل هو دليل له لأنه صلى الله عليه وسلم لم يبلغ إلا
بأمر غلب على صاحبه ففعله أي أن يأبأهم غلب عليه الضرب المبكى عنه بعدم وضع العصا عن عاقبه ومعاوية
غلب عليه الفقر فأطاع على الأول أنه لا يرضع عصاة عن عاقبه وعلى الثاني أنه معطوف بمبالغة وهذا بعينه
دليل ما به قوله الغزالي بأن المبالغة لا تسوغ إلا في أمر غلب وأما إذا جلمه مرة وقال في جئت لثمة ثمة مرة فهذا
لا مبالغة فيه وأنما هو محض كذب فاقض تفصيل الغزالي وأن كلام النووي عقبه بذليل له وأن إطلاق
الجلال كراهة للمبالغة ليس في محله فتأمل ذلك فمنهم وأما المسئلة الخامسة والثلاثون التي قوله أن سئمت
فهو صحيح لكنه مفيد في الأذى كما ذكر اهة ذلك حال الخطبة بما إذا كان يسمع الخطيب أو يريهم ما يقول كما هو
ظاهر ويصحح أصحابنا حيث قالوا سن لمن لا يسمع الخطبة الاشتغال بالقرأة أو الذكر وأما في المسائل
فواضحة إلا الأخيرة أعني كراهة الكلام حال الأذان حيث لم يمتنع استماعه ولا الإجابة بالمطالبة منه والظاهر أن
مراد القائل بالكراهة خلاف الأولى والا كمال وهو الأصغاف إليه لأنه يحتمل على أنه كره ظهور الاستسلام

مطلب في التعريض
والتورية

المدبلي من حديث أنس
مرسوعا بك وكل أمر
يعتذر منه وحسنه الحفاظ
ابن حجر في زهر الفردوس
وأخرج البخاري في تاريخه
وأحدث في الأيمان والطرائف
في الكبير بسند جيد عن
سعد بن حمارة الأنصاري
أن بني سعد بن بكر وكات

مطلب التورية تنفع إذا
كان الخلف غير القاضي

الماضي به كذلك اذ الحال لا يتعلق بممكن أصلاً وأول المعتزلة الآية بنذأولات تخالف ظاهرها حتى يفرجوها عنه الى ما يوافق اعتقادهم الفاسد أنهم قسم الحمال العقلي الذي لا يمكن وقوعه في الدنيا كالاترحة ويحمل بسملها وروها كتب التفسير والاصول الثاني في وثوقها وهذا غير الاول كما هو واضح ولكن وقع في كلام السائل نفع الله به ما يقتضي اتحادهما وهو قوله فهل يجوز ذلك كما قاله جماعة الخ اذ الذي قاله أولئك انما هو الجواز بمعنى الامكان العقلي والشرعي والذي سأل عنه انما هو الوقوع وشستان ما بين المقامين كما تقرر وما يخصه أن يجزأ من رزق بنيت الاجسام الجامدة والنامية والحساسة والمنخركة بالارادة يمكن الوجود عقلاً لكن لم يقع ذلك ولم يبرز الى حيز الوجود فكذلك الرؤية وان كانت ممكنة عقلاً وشرعاً عند أهل السنة لم تكن لم تقع في هذه الدار فربما ينبغي ان يمتنع على الله عليه وسلم وكذلك على قول عليه بعض الصعاب رضى الله عنهم لكن جهوز أهل السنة على وقوعها صلى الله عليه وسلم ليله المعراج بالعين اذ تقرر ذلك علمته أنه لا يجوز لادعاء تدعى أثر أي الله بعين رأسه ومن زعم ذلك فهو كافر مراقب الدم كما صرح به من أئمتنا صاحب الأثر ونقله عنه جماعة وأقر وهو حاصل عبارته أن من قال انه يرى الله عياناً في الدنيا ويحكمه شفاه فهو كافر ولما نقلت عنه ذلك في كتابي الاصلاح بما يقطع الاسلام وهو كذب بنفس لم يترك من المكفران المتفق عليهما المختلف فيما يشأ الأحصاء قلت والوجه أنه لا يشترط في كفر من زعم أنه يرى الله عياناً في الدنيا ويحكمه شفاه اجتماع هذين خلاف ما لو فهمه عبارة الانوار بل يكفر زاعم أحدهما انتهى وسأني في الآيات والاحاديث ما يدل لذلك لكن يتعين حمله على عالم أوجاهل مقصر بجهله وقد ضمن الزعم الرؤية بعينه زعم اعتقاد وجود جسم ولازمه من الحدوث أو ما يستلزمه كالضرورة والوثوق بها فهذا هو الذي يتبعها الحكم بكفره لأنه حينئذ لم يمتد له بعد قد قدم الحق ولا كماله تعالى الله عن ذلك عاتق كبيراً وأما من اعتقد رؤيته بعينه منزهة عن انضمام ذلك إليها فلا يظهر الحكم بكفره بمجرد ذلك لان المنقول المعتمد عندنا عدم كفر الجاهل به والمجسمة الان اعتقدوا الحدوث أو ما يستلزمه ولا نقل الى لازم مذهبهم لان الاصغر في الاصول أن لازم المذهب ليس مذهب الجوز أن يعتقد المألوم دون اللازم ومن ثم قلنا لصرح باعتماد لازم الجسمية كان كفراً وقال الاخرى وغيره المشهور عدم تكفير الجسمية وان قالوا الجسم كالا جسم أي لانهم مع ذلك قد لا يعتد دون لوازم الاجسام واذا تقرر هذا في الجاهل به والمجسمة فكذلك يقال به في راعهم رؤيته العين فان قلت الفرق بينهما واضح فان تلك الفرقين قد ورد في الكتاب والسنة ما يصرح بقولهما لولا ما آمن بالله به على الامتنان توفيق سلفها وتعلقها الى صرف تلك النصوص عن ظواهرها وانما الخلاف بين السلف والخلف في التأويل التفصيلي فالسلف يرحون أولوية الامساك عنه لعدم احتياجهم الى اصلاح زعمهم والخلف يرحون أولويته بل وجوب بالخصوص فيه لفساد زعمهم وكثرة مبدعته وقوة شوكتهم وثوقه به شبيههم وأما زاعم الرؤية بالعين فقد ورد من الأدلة القطعية ما يشهد التكفير على سائلها واقتصر به ما يوقى استنكال ذلك واستعظامه كقوله تعالى واذا تم يا موسى ان تؤمن للآخر حتى يرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأتم تنظرون وقوله تعالى يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة فظلمهم وقوله سبحانه وتعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أن نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتواً كبيراً وصرح في مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى توفوا ويحيى عند ربك كفر زاعم الرؤية بالعين في الدنيا لمطلقاً بخلاف المجسمة قلت بعد أن قررنا انتموعاً بالامعة وحفاظاً الى تلك الآيات والاحاديث وصرحنا عن ظواهرها كما تقرر لم يبق لاحد عذر في اعتقاد ظواهرها فمن فعل ذلك ففيل بكفر مطلقاً وقيل ان قال جسم كالا جسم ككفر والا فلا وعليه سوى النور ورحمة الله في موضع وقيل لا يكفر مطلقاً وهو المشهور من مذهبنا لما لم يضمن ذلك اعتقاد بعض تلك الزاعم كافر ويحيى عند ربك أن يجري فظاهر هذا الخلاف كما في مدى الرؤية بالهالين فيكون

العاصم بن عمرو الطفاوى
عن عمته أنها أتت النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت له
حدثني بتحديث ينفعني الله
به فقال يا مالك وما يسوء
الاذن ثلاثاً وأخرج أيضاً
عن سعد بن جبير انه قال
يا مالك وما يعتذر منه فأنه
لا يعتذر من خبر وأخرج

مطلب على أنه لا خلاف بين
السلف والخلف في انه لا بد
من التأويل الاجبالي في
النصوص الموهدة

الاصح عدم كثره لان ضمن ذلك اعتقاد حدوث أو ما يؤدى مؤداه لان لحظ التكفير وعدمه فى الجمعية
 ونحوهم ليس العذر وعدمه لان الكلام فى العالم وانما لحظ اعتقاد النقص ولم يؤمر ولا شئ من أن هذين
 يعجزان فى اتمام الرؤية بالعين فى دار الدنيا فكيف جرى ذلك الخلاف كذلك يعجز هذا اذا فاق يعتد بهنا به كيف
 والامام العالم الربانى المسترجم بشيخ الكل أبو القاسم القشيري رحمه الله تعالى يعجزم بأنه لا يجوز
 وقوعها فى الدنيا لاحد غير نبي صلى الله عليه وسلم ولا على وجه الكرامة أو ادعى أن الامة اجتمعت على ذلك فاذا
 اجتمعوا على امتناع وقوعها كان زعمه لنفسه مغالاة الاجماع مدعى ما قد يرتب عليه نقص فى ثم قال بكفره
 وقيدته بما عرفنا قلنا حتى عن الاشهرى قول وقوعها فكيف الاجماع حينئذ قلت ان صح الاجماع
 فواضح أنه لا ينظر اليه وأن فائده انما قاله لانه أن الاجماع وان لم يصح كان هذا القول فى غاية الشذوذ
 ولا ينظر اليه أيضا ولا يمنع وجوده التسمية لزامه ما قد متبه بشرطه (وسئل) نفع الله به عن حكم الموالد
 والاذكار التى يفعلها كثير من الناس فى هذا الزمان هل هى سنة أم فضيلة أم بدعة فان قلتم انهم افضله فهل
 ورد فى فضله اثنان السلف أو شئ من الاخبار وهل الاجتماع للبدعة المباح جائز أم لا وهل اذا كان يحصل
 بسببها أو بسبب صلاة التراويح اختلاط واجتماع بين النساء والرجال ويحصل مع ذلك مؤانسة ومحادثة
 ومعاظنة غير مرضية شرعا وقاعدة الشرع مهمار بحت الفسدة حرمت المصلحة وصلاة التراويح سنة ويحصل
 بسببها هذه الاسباب المذكورة فهل يمنع الناس من فعلها أم لا يضر ذلك (فأجاب) بقوله الموالى الاذكار
 التى تفعل عندئذ أكثرها مشتمل على خير كصدقة تؤد كروصلة وسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومدحه وعلى شرب شرور ولم يكن منها الذريرة النساء لرجال الاجانب وبعضها ليس فيها شر لكنه قليل
 نادر ولا شأن أن القسم الاول ممنوع القاعدة المشهورة المقررة أن درء المفسد مقدم على جلب المصالح فمن علم
 وقوع شئ من الشر فبما يفعله من ذلك فهو عاص أم هو بغيره أى أنه عمل فى ذلك خيرا غير ما يخبره ليناوى شره
 ألا ترى أن الشارع صلى الله عليه وسلم اكتفى من الخير بما يتيسر وفطام عن جميع أنواع الشر حيث قال اذا
 أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم واذا منيكم عن شئ فاجتنبوه فثأمله تعلم ما قرره من أن الشر وان قل
 لا يخصص فى شئ منه والخير يكتفى منه بما يتيسر والقسم الثانى سنة تشبهه الاحاديث الواردة فى الاذكار
 الخصوصية والعامية كقوله صلى الله عليه وسلم لا يقع قدوم يد كرون الله تعالى الاحفتم الملائكة وغشيتهم
 الرحمة وتزل عليهم السكينة وقولهم الله تعالى فيمن عنده روه وسلم وروى أيضا أنه صلى الله عليه وسلم
 قال لقم وجلسوا يد كرون الله تعالى ويحمدونه على أن هداهم للإسلام أنا فى جبريل عليه الصلاة والسلام
 فأخبرني أن الله تعالى يباهي بكلم الملائكة فى الحديثين أو وضع دليل على فضل الاجتماع على الخير والجلوس
 له وأن الجالسين على خير كذلك يباهي الله بهم الملائكة وتزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة يد كرون الله
 تعالى بالثناء عليهم بين الملائكة فأى فضائل أجل من هذه وقول السائل نفع الله به وهل الاجتماع لا بدع
 المباحة فتجوابه نعم هو جائز قال العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى البدعة فعل مالم يبعد فى عهد النبي صلى
 الله عليه وسلم وتنقسم الى خمسة أحكام يعنى الوجوب والتدبىح وطريق معرفة ذلك أن نعرض البدعة على
 قواعد الشرع فأى حكم دخلت فيه فهى منه فن البدع الواجبة تعلم النحو الذى يفهم به القرآن والسنة ومن
 البدع المحرمة متدبىح نحو القدوة ومن البدع المندوبة أحداث نحو المدارس والاجتماع لضلالة التراويح
 ومن البدع المباحة المصالحة بعد الصلاة ومن البدع المكروهة تزخرفة المساجد والمصاحف أى بغير الذهب
 والافهى محرمة وفى الحديث كل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار وهو محمول على المرة لا على وجه حدث
 فى ذلك الاجتماع فقد كروا صلاة التراويح أو نحوها محرمة وجب على كل ذى قدرة النفس من ذلك وعلى
 غيره الامتناع من حضور ذلك والاصار بشرى كمالهم ومن ثم صرح الشيخان بأن من المعاصى الجائز مع
 التمسك بما سألهم (وسئل) نفع الله به هل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل الرسل تجسوا صافهل

مطلب الاجتماع للموالد
 والاذكار وصلاة التراويح
 مطلوب مالم يرتب عليه شر
 والا فمعرفته

 الصالونى فى المسائلتين وابن
 عساكر من طريق شهاب
 ابن حوشب عن سعد بن
 عبادة أنه قال لا ينسب اياك
 وكل شئ يعتز منه وأن يخرج
 أحمد بن محمد من طريق
 حكرمة بن خالد قال قال سعد
 لابن ابيك وما يعتذر منه
 من القول والعمل والفعل

 مطلب فى تطريق البدعة
 وانما تستمرها الاحكام
 الخمسة

يفضاهم عموماً أم لا وهل الولاية المخصوصة في مرتبة النبوة أولاً وهل ولاية النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من نبوته أم نبوته أفضل أم الرتبتان منساويتان أم كيف الحال وهل كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم متعبداً بنبوته أم نبوته أفضل أم لا؟
 يشترع أحد من الانبياء قبل البعثة ويعدها أم لا وهل أرسل إلى الخلق كافة حتى إلى الملائكة كافة؟ ذلك بعضهم إلى الثابتين فها هو أهل الأفضلية بين الخلفاء الأربعة قطعية أم اجتهادية أو لا شاهد من العقل يقطع بأفضلية بعض الأنبياء على البعض والأخبار الواردة في فضائلهم متعارضة. وهل الإنسان الكامل الذي اكمل له الأعمال بالله قبل البعثة يدخل الجنة أم لا؟ وأيضاً هل القائل بأن العبد خالق لأفعاله مشترك أم لا وهل يجوز العقل إثابة الكافر وعقوبة المؤمن أم لا (فأجاب) بقوله لا ينبغي على من له أدنى ممارسة بتأمل الكتاب والسنة أن ينسبنا محمد صلى الله عليه وسلم بفضل جميع الانبياء والمرسلين خصوصاً وعموماً لقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كمل الله أمي موسى ورفع بهضهم درجاً أمي محمد صلى الله عليه وسلم رفقه الله تعالى على سائر الانبياء والمرسلين من ثلاثة وجوه بالمرأج بذاته وبالسيادة على جميع البشر وبالمجرات التي لا تحصر ولا تثنى وكفى بالقرآن عجزاً بقافية مستمرة إلى قرب قيام الساعة ونفسهم من المجرات والفضائل لنبينا صلى الله عليه وسلم على غير ما لا يحصى قال الزمخشري وفي هذا الامام من تفضيله وإعلانه قدره ولا ينبغي لما فهم من الشهاد على أنه العلم الذي لا يشوبه والتبهر الذي لا يتأثر من هذه الآية وقوله تعالى وإفضلنا بعض النبيين على بعض رداً للعلماء على المنزلة تبعهم الله تعالى في قولهم أنه لا فضل لبعض الانبياء على بعض والنهي في أحاديث عن التفضيل بين الانبياء محمول عند العلماء على تفضيل يؤدي إلى تفضيل بعضهم ومن زعم أن آدم أفضل لخلق الآخرة فإن أراد أن فضله من حيث كونه الأبا من حيث النبوة والمجرات والمخاصن فله وجهه والأفلاخ لما زعمه خبر الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم قال أنا سيد ولد آدم يوم القيامة مولانا ونفري ويدي لواء الجرد ولا تغروا مني آدم بن سواه لا تحتلوا في يوم القيامة فحين صلى الله عليه وسلم بقوله آدم بن سواه أنه أفضل الكل وقوله ولد آدم لا أدب مع الآبوة وقوله ولا تغر المرادة ولا تغر أعظم من هذا وأقول ذلك على جهة الغفر إلى جهة الأخبار بالواقع وقوله يوم القيامة خصه بالذكر لأنه يظهر له صلى الله عليه وسلم فيه من السوود والتميز على سائر الانبياء مما لا يظهر لغيره لا سيما المقام المحمود الذي يؤتا ذلك اليوم وهو الشفاعة العظمى في فصل القضاء بين يذهب الناس إلى أولى العزم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى فكل يذكر لنفسه شيئاً ويقول نفسي نفس الانبياء صلى الله عليه وسلم فإنه يقول أنا لها أنا لها الحديث وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه مر فوعا عند البخاري أنا سيد الناس يوم القيامة وهذا صريح في أفضليته صلى الله عليه وسلم على آدم وعلى جميع أولاده من الانبياء والمرسلين وفي حديث عند البيهقي أنا سيد العالمين وهم الناس والجن والملائكة فبه التصريح بأنه أفضل الخلق كلهم ويؤيد حديثه مسلم الآتي وأرسأت إلى الخلق كافة ومن شأن الرسول أن يكون أفضل من المرسل بهم واستدل الفخر الرازي على أفضلية صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء بقوله تعالى بعد ذكرهم أولئك الذين هدى الله فبما هم اقترده وذلك لأنه تعالى وصفهم بالأوصاف الجيدة ثم أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقتدى بجمعهم فيكون آثاره بذلك واجباً والاكثار كالتعريض الأمر وإذا أتى بجمعهم ما تابوا به من الخصال الحميدة فقد اجتمع فيه ما كان مفترقاً فيهم فيكون أفضل منهم واحتج بذلك السعد التفتازاني بقوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس قال لأنه لا شك أن الطبيعة اللازمة لمحمد وحسب كمالهم في الدين وذلك تابع لكل نبيهم الذي يتبعونه أي قولاً أنه خير الانبياء لم تكن أمته خير إلا من وقد ثبت بنص الآية أنهم خير الأمان فيكون خير الانبياء لما سمعت ما يدينهم من الملائكة الظاهر فتقول السائل نفع الله به وهل الولاية المخصوصة في مرتبة النبوة كلام مجمل يحتاج لبيان فإن أراد بولاية الأفضلية بآيات الأولياء غير الانبياء فالصواب أنه لا يمكن شرعاً أن ولياً يصل للدرجة نبي ومن اعتقد ذلك فهو كافر صريح في الدم لأن يتوب وإن أراد أن السبب الذي اقتضى أفضليته صلى

مطلب في تفضيله صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء

مبدأ الك وأخرج من طريق علي بن زيد أن سعيد بن مالك قال لا بد من ما يمدحه فإنه لا يعتد من خبر وأخرج أن عثمان سفیان قال بلغني أن معاذ ابن جبل قال لا بد من ما يمدحه منه وأخرج ابن مسعود قال

الله عليه وسلم أفضل من مطاق النبوة فهذا الاحتجاج اليه لا نأخذ علمنا بما تقرر وغيره أن نبينا صلى الله عليه وسلم
أفضل من سائر الانبياء في كل وصف من أوصاف الكمال ومن ثم خاطب الله تعالى الانبياء بجمعهم ولم
يخاطب به الا بنحوي بأنهم النبي بأبهم الرسول بأبهم المسد ثريا بهم المزل وأوجب الله تعالى عليهم أن يعت
وهم أحياء أن يؤمنوا به ويتبعوه وينصروه كما قال تعالى وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من
كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية ووقع لابن عبد السلام رحمه
الله فبهما لا ينبغي فاحتج به وقول السائل وهل ولاية النبي الخ كأن مراده بهذا أن المسئلة المشهورة
من ابن عبد السلام وهي قوله ان نبوة النبي أفضل من رسالته لان النبوة هي الطرف المتعلق بالخلق
والرسالة هي الطرف المتعلق بالخلق وما يتعلق بالخلق أفضل مما يتعلق بالخلق وهو ضعیف جدا ومن
ثم ضعفه غير واحد من المتأخرين وبين ضعفه أن الرسالة ليس لها طرف من جهة الخلق فقط بل لها
طرفان لان الرسول هو المبلغ عن الله تعالى الاحكام للناس فهو متعلق من جهة الحق ومعلق على الخلق
فكانت رسالته التي تأهل بها الى الخلافه عن الله تعالى أفضل من مجرد نبوته لانه لم يتأهل بها الى
المرتبة العلمية والكالام في نبوة الرسول ورسالته أما الرسول فهو أفضل من النبي اجمالا وحل بعضهم النسي
عن التفضيل بين الانبياء السابق على النسي عن التفضيل بينهم في ذات النبوة والرسالة فانهم في ذلك على حد
سواء لا تفاضل بينهم وانما التفاضل في زيادة الاحوال ونحوه الكرامات والرب ذوات النبوة لا تفاضل
فيها وانما التفاضل في أمور زائدة عليها ومن ثم كن معها وقول السائل هل كان نبينا صلى الله عليه وسلم
متعبدا للخ جوابه أن العلماء اختلفوا هل كان صلى الله عليه وسلم قبل بعثته متعبدا بشرع من قبله ولا فقال
الجمهور لم يكن متعبدا بشئ واحتجوا بأن ذلك لو وقع لنقل ولما أمكن كنه ولا ستره في العادة ولا تخفيه
أهل تالة الشرع صلى الله عليه وسلم عليه واحتجوا به عليه فلما لم يقع شئ من ذلك علمنا أنه لم يكن متعبدا بشرع
نبي قبله وذهب طائفة الى امتناع ذلك عقلا قالوا لانه بعد أن يكون متبوعا وقد عرف تابعا وذهب آخرون
الى الوقف في أمره صلى الله عليه وسلم وترك قطع الحكم عليه بشئ في ذلك لانه لا قطع من الجانبين والى هذا
ذهب امام الحرمين وقال آخرون كان عاملا بشرع من قبله ثم اختلفوا فوقف بعضهم عن التعيين وأنهم
وجسر عليه بعضهم ثم اختلف المعينون نقل فوح قيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى وقيل آدم فهذه
جمله المذاهب في هذه المسئلة وأظهرها الاول وهو الذي عليه الجمهور وأبعدها مذهب المعينين اذ لو كان شئ
لنقل كالمسألة فاحتمل أن عيسى آخر الانبياء صلى الله عليه وسلم فزمت شرعته صلى الله عليه وسلم من جله
بعده لانه لم يثبت عموم دعوة عيسى بل الصحيح أنه لم يكن لدى دعوة عامة للانبياء صلى الله عليه وسلم ومن ثم لم
يرسل للجن غيره صلى الله عليه وسلم واما الجن بالتوراة كما يدل عليه أو آخر سورة الاحقاف كان نهرما
كيعان بعض العرب من قريش وغيرهم بالانجيل اذ لم يثبت أن موسى أرسل لغير بني اسرائيل والقبول
أن عيسى أرسل لغير بني اسرائيل وزعم بعض من لا تتبع عنده ولا اطلاع على حقائق الكتاب والسنة أن
نبينا صلى الله عليه وسلم كان على شرع ابراهيم صلى الله عليه وسلم وليس له شرع منفرد به وانما المقصود من
بعثته احياها شرع ابراهيم ثم كما يظهر قوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع حلال ابراهيم حنيفا وهذا القول
أي أن الشرع بعثت به ابراهيم بالعلما بل بالخراف أشبه ومن ثم قالوا ان مثله لا يصعد والامن سخيف العقل
كثيف الطبع وانما المراد من الآية الاتباع في التوحيد الخاص بمقام تلك الذي هو مقام ابراهيم المشار
اليه بصيغة حنيفا وما كان من المشركين والتسبب عن تفويضه المطابق لما نال في القرآن وما اليه مجبر بل
دلهما السلام فانه لا آية حاجة قال أما اليك فلا قول غاية من التقوى بل يصل اليها أحذر قبله ولا بعده الا
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه وصل اليه اوراق عن غيبايات لا يعلمها الا خالقها ويأمره المنعم عليه بما لم يوت به غيره
ون ثم يقول ابراهيم عند مجيئ الناس اليه في ذلك الموقف العظيم للشهادة التي يلقى في فصل القضاء قائما

قال محمد بن عبد العزيز
احفظوا عن أربعة لا تعين
سلطانا أو أمرته يعزف
ونهبته عن منكرها
تخولوا بأمر أدوات أقرانها
القرآن ولا تصل من قطع
رحمه فانه لا قطع ولا
تسكن من كلام اليوم تغزو
منه غدا

مطلب في أن العلماء اختلفوا
هل كان نبينا صلى الله عليه
وسلم متعبدا بشرع من قبله
أم لا

مطلب في أنه لم يكن لاحد
من الانبياء دعوة عامة الا
لنبينا ومن ثم أرسل للجن
دون غيره

له ان الله اصطفاك بالخلق انما كنت نبيا لامن وراءه وادعاهم فاعلمهم انه وان كان خاليا لكنكم متأخرات من غير
 المتخصص في تبييننا صلى الله عليه وسلم ونظير تلك الآية السابعة أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فالمراد
 الامر بالاعتدال في التوحيد وما يليق به من المقامات العلية التي ترجع الى الاصول الى الفروع اذا كان منهم
 من يتخير رسولا أصلا كرسول صلى الله عليه وسلم وتبينوا عليه وسلم على قول والباقيون كانت فروع شرانهم
 محقة فافسحاحا حل الامر على الاقتداء بهم على ذلك لا يقال التوحيد ادغاميا يشاعن الادلة القطعية فكيف
 يتأتى الاتباع فيه لا نقول قد أسرتنا في رد ذلك بقولنا وما يليق به من المقامات العلية الخ ومنها كيفية الدعوى
 الى التوحيد وهو أن يدعو اليه بما يليق بالرفق والسهولة وادراك الادلة الواضحة الظاهرة المرة بعد المرة على
 أنواع مترتبة متتابعة تأخذ بالقلب وتدعش القلب كاهو العاريق الملوقة في القرآن وقال سبحانه لا اله الا
 الله السراج البلقيني في شرح البخاري ولم يبق في الاحاديث التي وقفنا عليها كقصة تعدد صلى الله عليه وسلم
 قبل البشارة لكن روى ابن اسحق وغيره أنه صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى حراء في كل عام شهرا من
 السنة فيسكن فيه وكان من سلك طريق في الجاهلية أن يطعم الرجل من جاهه من المساكين حتى اذا انصرف
 من ٣ بيته لم يبدل ويده حتى يعطى بالكعبة فوجى بعضهم للتبديل في التفكير قاله ويعدى أن هذا التعبد يشتمل
 على أنواع وهي الاذترال عن الناس كما صنع ابراهيم صلى الله عليه وسلم باعتزال القوم والاعتطاع
 الى الله تعالى فان انتظار الفرج عبادة تكبروا به على بن أبي طالب كرم الله وجهه مرفوعا ينضم الى ذلك
 التفكير ومن قال بعضهم كانت عبادته صلى الله عليه وسلم في حراء التفكير وقول السائل نفع الله به وهل
 أرسل الى الخلق كافة الخ جوابه أنه **كثرت استفتاء الناس** عن ذلك وكثر الكاذب من فيه بسوطا
 ومخفرا وتلاصة للعتد في ذلك ان في رساله صلى الله عليه وسلم الى الملائكة قولين العلماء والذي رجه شيخ
 الاسلام النقي السبكي وجاهه من محقق المتأخرين وردد اما وقع في تفسير الرازي بما قاله بخلاف ذلك وأطالوا
 في ردّه وردد اواقع للبيهي والعلبي مما يخالف ذلك أنه أرسل اليهم ويدله ظاهر قوله تعالى ليكون للعالمين
 نذير اومهم الانس والجن والملائكة ومن زعم انه صلى الله عليه وسلم أرسل الى بعض الملائكة دون بعض
 فقد تحكم من غير دليل كأن من ادعى خروج الملائكة كلهم من الآية يعجز عن دليل يدل على ذلك ولا
 يتأتى ذلك الا نذار الذي هو الخوف بالعدا لانهم ومن كانوا معصومين الآن المراد بالارسال تكليفهم
 بالايان به والاعتراف بسودده وفعته وانطوى عله وهدمهم من اتباعه بآفة في شرف وكل هذا الاشافي
 صهمهم ثم ذلك الا نذار اما وقع كافي له الاسراء اوبعضه فيها وبعضه في غيرها ولا يلزم من الا نذار والرسالة
 اليهم في شيء خاص أن يكون بالشرعة كلها وفي قول شاذان الملائكة من الجن وانهم مؤمنون بالجن
 السماوية فاذا ركب هذام القول الذي أجمع عليه المسلمون وهو عموم رسالته صلى الله عليه وسلم للجن لازم
 غنوم الرسالة للملائكة كذا قيل وهذا يحتاج اليوكفي بالاختلاف الظاهر الآية دليل لا سيما وخبره صلى الله
 لا نزاع في صحته صريح في ذلك وهو قوله صلى الله عليه وسلم وأرسالت الى الخلق كافة فقل قول الخلق وقوله
 كافة ومن ثم أخذ من هذا شيخ الاسلام الجبال البارزى أنه صلى الله عليه وسلم أرسل الى جميع المخلوقات حتى
 الجادات بان ركب فيها فهم وعقل مخصوص حتى عرفته وأمنت به واعترف بفضل وقدا خبره صلى الله
 عليه وسلم بالشهادة له وذن ونحوه في قوله فانه لا يسمع مدى صوت المؤمن شهر ولا حجر ولا شيء الا يشهد يوم
 القيامة وقال تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وقال تعالى وان من
 شيء الا يسجد بحمده فاذا كانت هذه الجادات كلها هذه الاذرا كانت لم يستنكر ما قاله البارزى لا سيما وحديث
 مسلم صريح به كما علمت فان قالت قسرا الجمهور والعالمين في الآية بالجن والانس قلت لا يلزم من ذلك خروج
 الملائكة عن مطلق الا رساله بسبل عن الاوسال الى الجن والانس المضمين للتكليف بسائر ذروع الشريعة
 ولا تكليف بكل ما فيه كافة والمؤمنين لا ياء المرسل اليهم الا بهضام فوايس الجزات والخوف والتهديد

(حديث) اياك والاعلم

الحاكم من ساعدت ابي

وقاص مرلوعا وادافانه

الفقر الحاضر

(حديث) اياكم وخضر

السن الديلي عن أبي سعيد

(حديث) الايمان يزيد

ونقص أجدهن معاذين

جبل

مطلب في رساله الى الخلق

كافة

فخصيص العالمين بالجن والإنس لذلك حسب والحاصل أنه لا قاطع من أحد الجانبين وأن كلام القولين
انما هو أمر ظني بحسب ما دل عليه ظاهر استدلاله إليه كل من القائلين بأحد ذين القولين وقول السائل
وهل الأفضلية بين الخلفاء الأربعة الخجوابه أن أفضلية أبي بكر رضي الله عنه على الثلاثة ثم على
الاثنين ثم عليه عند أهل السنة لا اختلاف بينهم في ذلك والاجماع يفيد القطع وأما أفضلية عثمان على علي
رضي الله عنهما فدلته لأن بعض أكره أهل السنة كسفيان الثوري فضل عليا على عثمان وما وقع فيه
خلاف بين أهل السنة ظني وأما الأحاديث في ذلك فتارة مستحجدة على كرم الله وجهه وردت فيمن الأحاديث
المشبهة بفضله ما لم يرد في الثلاثة وأجاب عنه بعض الأئمة بأن سبب ذلك أنه عاش إلى زمن الفتنة وكثر
أعداؤه وقد حسم فيه وحطهم عليه ونقصهم لحقه بما ظلمهم فبادر بحفظ العصاة رضوان الله عليهم
وأخرجوا ما عندهم في سقمه ودعوا تلك المسفة المارقين والخوارج المخذولين وأما بقية الثلاثة فلم يقع لهم
ما يدعوا الناس إلى الاتيان بمثل ذلك الاستبعاد وقوله وهل الإنسان الخجوابه أن الأصح نعم بل الأصح في
أهل الفترة وهم من لم يرسل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة علايقه تعالى وما كلمه مذبذب حتى نبهت رسولا
وجعل على من قبل البعثة وزعم قائله أن كل من لم يؤمن بعد بعثة آدم أوفوح بنعاشي أن أول الرسل آدم أو
نوح فهو في النار وهم مخالف لظاهر الآية فلا يعول عليه وقوله وهل القائل يخلق الخجوابه أن القائل بالخلق
الحقيقي غير الله في شيء من الأشياء كافر مراق الدم كاهو يسل والقائل بتحق العبد لا فعله بالذي يقول
المعتزلة مبتدع ضال فاسق وأما إسلامه ففيه خلاف والأصح أنه مسلم وقوله وهل يجوز العقل الخجوابه نعم
يجوز وأما العقل ذلك في المؤمن بل ذلك مما يتبعنا اعتقاده لأن الله تبارك وتعالى لا يجب عليه شيء لا حدم
بما دعو أنبياء ورسله معانقا لقوله تعالى قل في عالمك من الله شيأ أن أدأن ذلك المسبح من مريم وأمه ومن في
الأرض جميعا وأما إثابة الطالع من محض فضله تعالى ويجوز أن يعاقبه لكنه لا يقع بمقتضى وعدوه لا يخلف
المعاذ وصفاب المعاصي من محض عدله ويجوز أن يخلفه لأن شأب الاعداد من سعة الفضل والكرم بخلاف
اختلاف الوعد وقد أشارت الآية إلى ذلك فأنتم المخذعون على أنه تعالى لا يخلف الميعاد وهو لا يكون إلا في
التخريف فانتقض أنه يخلف الاعداد الذي لا يكون إلا في مدة تأله ذلك وأما المكفر فيعد أن يعمل قوله إن الله
لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلا يجوز العقل ذلك فيه ومن ثم أجمعوا على كفر من قال
إن الله يشب الكافر (وسئل) نفع الله به عن قوله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن يوم القيامة
اقرأ وأرق وتزل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلت عند آخر آية من المخصوص بهذه الفضيلة هل هم من
يحفظ القرآن في الدنيا عن ظهر قلب ومات كذلك أم يستوى فيه هو ومن يقرأ في المصنف وعن قول صاحب
العباب وورد أن الملائكة لم يعطوا فضيلة حفظ القرآن فهم حريصون على استماعه من الناس وسبقه إلى
ذلك ابن الصلاح والقصد تبين الطارق التي وردت في أهل وحديث نبوي أو غير ذلك (فأجاب) رضي الله
عنه بقوله الخبير المذكور وخص من يحفظه عن ظهر قلب لا يقرأ في المصنف لان مجرد القراءة في المصنف
لا يختلف الناس فيها ولا يداونون قلة وكثرة وإنما الذي يتفاوتون فيه كذلك هو الحفظ عن ظهر قلب فهذا
تفاوت منازلهم في الجنة بحسب تفاوت حفظهم ومما يؤيد ذلك أيضا أن حفظ القرآن عن ظهر قلب فرض
كفاية على الأمة ومجرد القراءة في المصنف من غير حفظ لا يسقط بها العتاب فليس لها كبير فضل كفضل
الحفظ فتبين أنه أسمى الحفظ عن ظهر قلب هو المراق في الخبر وهذا ظاهر من لفظ الخبر بأدنى تأمل ونقول
الملائكة أقرأ وأرق صريح في حفظه عن ظهر قلب كما لا يخفى وقول ابن الصلاح وقد ورد أن الملائكة لم
يعطوا فضيلة قراءة القرآن فهم حريصون الخ فما كونهم لم يعطوا ذلك فكانه أخذهم من أعاديث تشبه به
لكن اعتراضه غير واحد وساقوا من القرآن والسنة ما يعارضه ومن ثم صرح بخبر واحد بخلافه لكن في
شرح العباب أجببت عما أورده عليه وأما حرصهم على استماعه من الناس فهو صريح في الأحاديث الصحيحة

مطلب في الأفضلية بين
الخلفاء الأربعة أبي بكر ثم
عمر ثم عثمان ثم علي رضي
الله تعالى عنهم

مطالب الأصم أن أهل
الفترة ناجون في الجنة

(حديث) الاتمه من قريش
أحمد وغيره عن أبي بردة
(حديث) أن من العصاة
أن لا تحمد بماله من أحد
في زمانه الزهد من عون بن
عبد الله أنه كان يقول أن
من العصاة أن تطالب
الشي من الدنيا فلا تحسده
(أمر) أحمد للقرن في زمانه

مطلب يقال لصاحب
القرآن اقرأ وأرق ورتل
الخ

(وسئل) نفع الله به عاصرونه ذكر الامتروعي الله عنهم أنه يكرمنا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عن السلام وعكسه قال بعضهم لكن ليس المراد بالجمع بينهم أن يكون له قرونين بل أن لا يتخالوا الكلام أو المجلس عنهما كما في التشهد فهل هو كذلك فإن قلتم نعم فهل ذلك في غير مخصوص أم هو كقوله صلى الله عليه وسلم من قال يوم الجمعة ثمانين مرة اللهم صل على محمد عبدك ونبينا وروى ذلك النبي الاخير عنه أنه ذنوب ثمانين سنة الخ فلا كراهة فيه للنص عليه فهل هو كذلك أم لا (فأجاب) بقوله رحمه الله تعالى فينا نقلت تلك المقالة في شرح العباب تعقبها وعبارته وقيد بعض فقهاء الدين كراهة الافراد بما اذالم يجمعهم بمجلس أو كتاب قال والافراد انتهى وهو غير بعيد وان كان ظاهر كلام غيره قد ينزع فيه انتهت ووجه تلك المنازعة أن النووي رحمه الله نقل عن العلماء كراهة الافراد اعترضوا بان ذلك وقع في أماكن كثيرة من الامور غيرها وأجيب عنه بان من أثرها من العلماء ما جع بسانه أوزك السلام ذكولا ووجهه رد كلام ذلك الفقيه بالنسبة لقوله أو كتاب أن تلك الكتب فيها السلامة مع ذلك جوازا لخواه في بعض المواضع منها ووردنا في الجميع فوجوه أحدهما في أول الكتاب ووجوه الاخر في آخره مثلهما ورد ذلك فعلمنا أن كلام المستشكلين والخمينين راد لقول ذلك الفقيه أو كتاب وأما ما غابنا به من ما بعده ذلك الفقيه بناء على أن الافراد يكره مطلقا حتى يراد لجمع في أول الكتاب وهو مجازي عليه الزين العراقي وخبره في غيره تبعه له لكني نظرت فيه في الشرح المذكور واستدللت لهذا النظر بالجواب السابق الذي قاله بعض المحققين أن من أفر دجعه بينهم بسانه أهدأ صريح في أنه لا يكره الافراد خطأ والاي يتأتى ذلك الجواب وعلى أنه لا كراهة خطأ فاصح ذلك التقيد بما يجمعهم ما كتاب وأما التقيد بعلم يجمعهم ما مجلس فهو متجه لكن يتعين تقيد ذلك بما اذالم يطل الفصل عن فاجبت بقطع نسبة أحدهما عن الاخر والاي بقدر اتحاد المجلس حيث ذوقول الامتروعي في الصلاة في التشهد كنفاء السلام الذي فيه تظاهر في اعتبار القرب الذي ذكرته ويؤخذ من قولهم هذا ان كراهة الافراد حاصلة في ما ورد فيه الافراد أيضا كالصلاة التي في السؤال لان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم كيفية الصلاة مفردة عن السلام ومع ذلك احتاج الامتروعي الجواب عن ذلك بأن السلام سبق في التشهد فلو كان مجرد وورد الافراد ما دعا لكرهه منهم يحتاجوا الجواب المذكور فلما احتاجوا اليه علمنا أن ذلك الورد غير كاف فان قلت ذكروا فيها اذا حلف تبصين افضل الصلاة أنه يربط الصلاة لتشهد كذا على الخلاف فيما لم يذكروا في واحدة لفظ السلام قلت هذا لا ينبغي ما نحن فيه لان المكر وهو الافراد لان نفس الصلاة وان أفردت ونظيره ما حوره بعض المحققين في كراهة الايتار بركة أن المراد كراهة الاختصار على انفس الصلاة بل هي مع ذلك من الوتر الذي هو أفضل الرواتب فان قلت قال الحافظ السخاوي في كتابه البديع استدلل بعد كتب بغيره عليه أن افراد الصلاة عن السلام لا يكره وكذا العكس لان تعليم التسليم تقدم على تعليم الصلاة فأفردوا التسليم مدقة التشهد قبل الصلاة عليه وقد صرح النووي رحمه الله في الاذكار وغيره بالكره واستدل بورود الامر به ما عافى الآفة قال والظاهر أن محلي ذلك فيما يرد الاختصار على الصلاة فيه عن ان شيئاً من الحافظين يجر توفيق في اطلاق الكراهة انتهى قلت أما التوفيق في ذلك فغيره مع مع كون النووي نقل الكراهة عن العلماء وأما التقيد بالذي ذكره لا يجاوز بقوله والظاهر الخ ففعله كما علم مما مر من كون الامتروعي انواع الافراد في حديث كتب بن حجر وغيره بين السلام تقدم في التشهد اذا قصر يصح بينهم بعموم الكراهة ورد فيه الافراد أيضا وأما الاستدلال بان تعاليم التسليم تقدم قبل تعاليم الصلاة فمردو التسليم مدقة التشهد يجاب عنه بان الذي قاله العلماء من كراهة الافراد انما هو بعد اقرار الحكم وأما تعاليم السلام قبل الصلاة فلا يدل على عدم كراهة الافراد لان تأخير تعاليم الصلاة عن السلام كان قبل مشروعيته في الصلاة وان توف الخطاب فيها ما هي على علم الكيفية فقبل علمهم بكيفية ما يخاطبوا بها انما قالوا ذلك لغيب وحيث كان

مطلب في حكم افراد الصلاة

عن السلام والعكس

أنوع في الحلبة عن طائوس

قال كان يقال فذكروا انتهى

(حرف الباء)

(حدث) الباذنجان لما

أكله باطل لأهله

ومن قال من العوام الله

أصح من حديث ما مضى

لمشرب فقد أخطأ خطأ

فيه قلت ولم أفه له على

استناد الا في تاريخ بلخ

وهو موضوع انتهى

الافراد في التشهد قبل مشروعية الصلاة فيه انتفى الاستدلال بذلك الا فرادى على عدم الكراهة على أن الجواب
الذي أحاط به عن افرادته والشافعي يحاج به عن افراد الرواة والحاصل أن قول العلماء بالكراهة
اجماع منهم عليها والاجماع لا يدفع ولا يخص بالامور المحتملة فليشمل ذلك فانه مهم (وسئل) نفع الله بعلمه
عن الجمع بين الروايات في حديث قول سليمان صلى الله عليه وسلم لا طوفن الليلة على سبعين امرأة
الحديث (فأجاب) بقوله يحصل الروايات في ذلك ستون وسبعون وتسعون ومائة وجمع
بينها بان الستين كن حرائر وما زاد عليهن كن سراري أو بالعكس أو السبعين للمباغتا والسبعين وانما كن
دون المائة وفوقها السبعين فن قال تسعين أنفي الكسر ومن قال مائة جبره وفيه نظر في رواية
ابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان له أربع مائة امرأة أو تسعمائة سرية يقال لولا طوفن الليلة
على ألف امرأة أو الحديث فلا يوافق الجمع بأنه قال ذلك مرات عدة فاقصر في كل منها على من كن معه حينئذ
ولا يبعد أنه قال ذلك متكررا ونسئ قول ابن شاذان الله تعالى فلا يلدن له من ذكره (وسئل) نفع الله بعلمه
ما لا أفضل لاله الا الله والحمد لله رب العالمين (فأجاب) بقوله ظاهر كلام الائمة أو صريحه أن الأول أفضل
واستدل به بخبر أفضل الذي كراهه الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله بنحو قوله على أن كلا من السكنتين أفضل
نوعه وعرفه من على أن الأولى أفضل لأن نوع الذكر أفضل من نوع الدعاء والخبر الضعيف التوحيد من الجنة
والجنتين كل نعمة لان الجنة أفضل من جميع النعم الدنيوية فيكون ثمنها أفضل فان قلت ورد أن لاله الا الله
بشعر حسنات والحمد لله ثلاثين حسنة قلت قد يكون في المفضل مزية ليست في الفاضل فان قلت محمل ذلك في
غير زيادة الثواب وما هي فصرح في النفع بل قلت انما تكون صريحة في ذلك ان صح سندهما من غير
معارض (وسئل) نفع الله به أول ما شاق الله القلم هل ورد (فأجاب) انه ورد بل صح من طرق وفي رواية
أن الله خلق العرش فاستوى عليه أي استواء يليق بجلال ذاته ثم خلق القلم فأمره أن يجري باذنه فقال يا رب
بما أوحى قال بما أوتيناك وكائن في خلق من قطر أو نبات أو أنف أو أثر أو ورق أو أوجل فجرى القلم بما هو
كان إلى يوم القيامة ورجاله اثنا عشر ألفا من من أوحى فوثقته ابن حبان وقال لم يسمع من ابن عباس
وضعه جماعة وجاءه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما هو قولنا عليه أن أول شيء خلقه الله القلم فأمره أن يكتب
كل شيء ورجاله ثقات وفي رواية لابن عساكر مروى عن أول شيء خلقه الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة
ثم قال له اكتب ما يكون أو ما هو كائن الحديث وروى ابن جرير أنه صلى الله عليه وسلم قال ن والقلم وما
يسطرون قال لوح من نور وقلم من نور يجري بما هو كائن إلى يوم القيامة (وسئل) رضي الله عنه عن
الاحاديث الشائعة لا شيء من كتاب الله خير من محمد وآل محمد وأحبوا النبيين فان البنات يحسن في أنفسهن
وأنا جدك تقي من جاس فوق عالم يبرأ فذنه فكانما جاس على المصنف من بش في وجهي فكذا فكانما لكرني
في جني اطاع صلى الله عليه وسلم ليلة المراج على النار فرأى فيها رجلا عليه سلال خضر وبروح عليه عراوح
نقال يا جبريل من هذا قال حاتم الطائي أن جبرة كانت في بسنات فقطعت نصفين فجعل منها نصف في القبة
والآخر في محاض فشكى إلى ربه فأوحى اليه أن لم تنه لا جعلتك في محاسن فاض لا يعرف الشرع اثنى هو
ما الذي يخفى قال ما لا يكون آدم والطيرة الأولى من أولاده كانوا تسعين ذراعا والثانية أربعين والثالثة
عشرين والرابعة تسعة أذرع (فأجاب) بقوله قال الحافظ الجلال السيوطي في الأول لم أقف عليه وفي
الثاني هذا لا يعرف ولم أقف عليه في شيء من كتب الحديث وفي الثالث لا أعرفه وفي الرابع والخامس
لا أصل لهما وفي السادس والسابع والثامن باطله وفي التاسع هذا العدد الخصوص في الطبقات لم يرد
وانما ورد أن طول آدم ستون ذراعا وأن من بعده تناقص ولم يزل الناس يتناقصون (وسئل) نفع الله به
هل لبس النبي صلى الله عليه وسلم السراويل (فأجاب) بقوله قال السبكي في تهذيبه انه صلى الله عليه وسلم
استبرأ وما لبسه ثم صار حسنا لستر (وسئل) رضي الله عنه عن حديث الخلق يحال الله وأحبهم إليه أنفعهم

مطلب في أنه جاء سليمان
صلى الله عليه وسلم
وسلم كان له أو بعامة
امرأته أو ستمائة سرية

مطلب ما لا أفضل لاله الا
الله والحمد لله الخ

مطلب هل ورد أول ما شاق
الله القلم أم لا

(حديث) بدأ الاسلام
شره يابوسه وذكابه اسلم
من حديث ابن عمر رضي
الله عنهما

(حديث) البركة مع
أكرمكم ابن حبان
والحكم وصحة والتبرار
وصححه في الاقتراح من
حديث ابن عباس وابن

مطلب في الاحاديث الشائعة
الخ

لعبائه هل ورد (فأجاب) نعم ومن طرق كثيرة لكنها ضعيفة واللفظ بعضها الخالق كلهم عيال الله وتحت
كفئه فأحب الخلق إلى الله من أحسن لعبائه وأفضل الخلق إلى الله من ضيق على عبائه (وسئل) نفع الله
به من حديث كاتيكوف أو أول عليكم من رواه (فأجاب) رواه ابن جرير في صحيحه: كراتان لا تدرى أن
الرواية كاتيكوف أو كاذب في النون (وسئل) نفع الله به من حديث ابن نعيم أن الأندلس سكت الضعف بأمره
الله بأكل البض هل ورد (فأجاب) نعم ورد عند البيهقي لكنه ضعيف جدا (وسئل) رضي الله عنه هل
ورد أنه صلى الله عليه وسلم لبس السراويل (فأجاب) بقوله قال السبي استراجه صلى الله عليه وسلم ولم
يبسه ونقله التقي الشبلي في حاشية الشفاء عن غيره أيضا حيث قال قالوا لم يثبت أنه صلى الله عليه وسلم لبس
السراويل ولكنه استراجه ولم يلبسها وفي الهدى لابن قتيبة الجوزية أنه لبسها قالوا وهو سبق فلم انتهى
لكن زوى أبو يعلى في مسنده والطبراني في معجمه الأوسط بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
حدثنا يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأس إلى البرازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم
وكان لاهل السوق وزن فقال له صلى الله عليه وسلم أترن وارح وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
السراويل فذهبت لاجله عنه فقال صاحب السراويل إن يكون ثوبا يجمع بين عتيقنا يجمع عنه فبنيه
أشعره بالسراويل قلت يا رسول الله وإنك لبس السراويل قال أجل في الحضر والسفر والليل والنهار فاني
أمرت بالسراويل أجديا أستر منه (وسئل) نفع الله به عن المراد بأثوات هود في حديث شيتي هود
وأثواتها (فأجاب) بقوله المراد من الواقعة المارلات وهم والتكوير رواه الترمذي والحاكم والطبراني
والحاقدان مردويه وهل أثبات ابن سعد والقارئ وسائل واقتربت الساعة (وسئل) نفع الله به
بما نقله أخذ ابن حبان من حديث أبي أيوب عن أبي يعقوب بطان حديث أنه صلى الله عليه
وسلم كان يضع اغر على بطنه من الجوع لأنه إذا أطم وسق مع الواصلة فكيف يترك جامعهم عدها
قال والرواب الله الحزن بالزاي وهو طرف الأزار فتعجب بالراء صحيح أم لا (فأجاب) بقوله لبس ما قاله
بصحيح إلا منافذين الحديثين وإي جامع بين حالة الوصال وحالة غيرهما حتى يستدل بذلك على هذه اذ
للصائم تكريمات على غيره ولا مانع من حصول الجوع في بعض الأحيان على فضيلة الأتلاء الذي يحصل
لأنه لا تعظمها لهم قال في الحديث لا تخربوا عوما أو أشيع وما وكما قال جاري في حديثه لا صراة سمعت
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع (وسئل) نفع الله به هل يجوز قراءة سورة
البكرة (فأجاب) بقوله لا يجوز قراءتها لأن غالبها باطل وكذب وقد اختلط فحرم السكت حديث لا يميز (وسئل)
رضي الله عنه هل ورد لو كان يمدني لكان عرو بن الخطاب (فأجاب) بقوله نعم رواه الترمذي والطبراني
(وسئل) رضي الله عنه هل ورد أن الجارح سلت عليه صلى الله عليه وسلم حتى الباور وأتم إذا سمعت الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم وأن كتب اسمه الشريفي يرق بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تلك الأحرف (فأجاب) بقوله لا تزل
ثبت من طرق صحيحة بخلاف ما ذكر في الباور وما بعده مما ذكرناه من رد في شئ نعم ورد أن من صلى عليه صلى
الله عليه وسلم في كتاب تزل الملائكة تصلي عليه أي على المصلي مادام اسمه الشريفي في ذلك الكتاب (وسئل)
رضي الله عنه بما نقله جامع بين خبر خلق الأرواح قبل الأجسام بأني عام وقال ابن عباس رضي الله عنهما
بأربعة آلاف سنة وخلق الأرواح قبل الأرواح بأربعة آلاف سنة (فأجاب) بقوله ما ذكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما باطل لأصله والأوّل ضعيف جدا لا يعول عليه نعم صح أن الله قدر المقدار قبل أن يخلق
السموات والأرض بخمسين ألف سنة وذلك شامل للأرواق (وسئل) نفع الله به عن تحييه البشر به
صلى الله عليه وسلم هل كان ذلك قبل البعثة وهل مات مسلما (فأجاب) بقوله نعم كان قبل البعثة بدهر
طويل ففي طبقات ابن سعد ورد لائل أبي نعم أن سنة صلى الله عليه وسلم كان اذ ذاك اثنتي عشرة سنة وقر رواية
لابن منده وسنة تسع وتسعون وفي الإصابة ما أدري هل أدرك البعثة أم لا وقد ذكر ابن منده وأبو نعيم في

مطالب هل لبس السراويل
صلى الله عليه وسلم

عدي من حديث أنس
(حديث) يعقبت لأعم مكارم
الاخلاق مالك في الموطأ
بلاغوا الطبراني من حديث
جارقت وأحد من حديث
معاذ بن جبل انتهى
(حديث) البلاء هو كل
بالمعنى ابن لال في مكارم
الاخلاق من حديث ابن

مطالب المجمع بين تسخير
خلق الأرواح قبل الأجسام
الح

الصحابة وبالجهل فقدمت على دين حق وهو ان لم يكن أدرك البعث فقد أدرك دين النصرانية قبل نصبة بالبهمة
 الحمدية (وسئل) نفع الله بهل وردانه صلى الله عليه وسلم شتمته الملائكة عند ولادته لعلمه سبحانه
 (فاجاب) بقوله الواردة في ذلك حديث أبي نعيم عن الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما انه صلى
 الله عليه وسلم لما ولد وقع على يده فاستبل فسمعت قائلا يقول رحلت الله أو رحلت ربك الحديث والاستبدال
 صياح المولود أول ما ولد فقال أو يديه هنا العطار فسمعت رجل القائل المذكور على الملك ظاهر (وسئل)
 نفع الله بهل ورد الخبي بريدا الموت مع ان كل حي ليست كذلك (فاجاب) بقوله الحديث ضعيف أي
 رسوله الذي تقدمه كما تقدم الرائد قومه ولا ينافي ذلك عدم استئذائها لان الامراض كلها من حيث هي
 مقدمات للموت ومنذ ان به وان أفضت الى سلامة جعلها الله تذكرة لابن آدم تذكرة بها الموت (وسئل)
 نفع الله بهل عن لدعة النار التي قد تكون شفاه كما في الحديث بالذال المحجمة والغسين كذلك أو بالمهـلة أو المحجمة
 (فاجاب) بقوله هي عجة فقهه الطيب من حرق النار لا يجعله فمجة كما ينفيها العوام (وسئل) نفع
 الله بهل عن حديث بنو نجاسكم بالصلاة على فان صلاتكم تبغني وتعرض على هل ورد (فاجاب) بقوله
 هو حديث ضعيف لكن باق فان صلاتكم على فور لكم يوم القيامة وأما فان صلاتكم تعرض على أو
 تبغني فقطعة من حديث آخر ثابت قوي (وسئل) نفع الله بهل ورد في الغزل شيء (فاجاب) بقوله
 أنخرج ابن مسك عن زباد بن عبد الله القرشي قال دخلت على هند بنت المهلب بن أبي صفرة وهي امرأة
 الخراج بن يوسف قرأت في يدها مغزلا تغزل به فقالت أغزلي وأنت امرأة أمير المؤمنين قالت سمعت أبي
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطول لكن طاقة أعظمكن أجرا وهو يبارد الشيطان ويذهب بهديث
 النفس وأخرج أيضا بسند فيه متروك حديث علي الأبرار من الرجال النخاطة وعلى الأبرار من النساء
 الغزل وأخرج أيضا عن الزباد بن أبي السكن قال دخلت على أم سلمة يدها مغزلا تغزل به فقالت كلما أتيتك
 وجدت في يدك مغزلا فقالت انه يبارد الشيطان ويذهب بهديث النفس وأنه بلغني أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال أن أعظمكن أجرا أطول لكن طاقة وروى بنو نجاس نساءكم بالمازول وفي سنده من هو
 متروك الحديث كذا (وسئل) نفع الله بهل ورد على الله عليه وسلم الفقير في قضيتهم مع همزة
 رضي الله عنه لما دخل عليه وجدته سكران (فاجاب) بقوله كان جزع رضي الله عنه لما قيل تحريم الخمر لغشى
 ان ولده ما له الشريف أن شيب عليه أو قصد أن يلحقا منه ما يصنع بعد أو كان هذا قبل النهي عن التراجع
 الفقير أو كني الراوي بذلك عن الرجوع للبيت لا بالظاهر كذا قبل وهو بعيد (وسئل) رضي الله عنه عن
 حديث اللهم من أحبته أقل ماله وولده من رواء (فاجاب) بقوله أخرجه ابن ماجه في سنده والعبار في
 ولفظه اللهم من آمن بي وصدقني وعلم ان ما جئت به هو الحق من عندك فأقل ماله وولده وحب اليه قال وعمل
 له القضاء من لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأقل عزه
 وسنده صحيح إلا أن رواه يختلف في صحته وأخرج سعيد بن منصور اللهم من أحبته أقل ماله وولده وحب اليه قال وعمل
 من المال والولد اللهم من أحبني وأطاعني فأرزقه الكفاف اللهم اوزق آل محمد الكفاف اللهم رزق يوم يوم
 (وسئل) نفع الله بهل ورد في الكفاية من لم يكن عنده صدقة فليأمن اليهود هل ورد (فاجاب) بقوله نعم رواه السلي
 والدي وابن عدي (وسئل) رضي الله عنه ما عني حديث حبان بن خبيل لكم وموتى خبيل لكم
 (فاجاب) بقوله الاشكال انما ينشأ على تقدير خير أو قبل تفضيل وإيس كذلك وانما هي للافضل لا لافضل
 نحو ان بقي في النار خير من خير مستقرافي كل من حسنته وموته صلى الله عليه وسلم خير الان أحدهما
 أشد من الآخر وخير رادها كل من الامر من فان أيدهما بخير التفضل فلهما الخير ولا حذف فيها
 وتأنثا بخير وجهات خبرات وهي الفاضلات من كل شيء وان أيدهما بالافضل فلهما خير وكان أصلها أشد
 حذف هو منها تحذفها ويقال لها خبر التي أصلها خبر ولا تثنى ولا تجمع (وسئل) نفع الله بهل ورد

مطالب هل ورد في الغزل شيء

حديث بنو نجاسكم بالصلاة على فان صلاتكم تبغني وتعرض على هل ورد
 أبي البرداء قال والدي
 أيضا من حديث ابن مسعود
 مرفوعا وحديث الزهري
 مرفوعا وابن المصنف في
 تاريخه من حديث علي
 مرفوعا بقي في هذا الحرف
 أحاديث
 (حديث) باكر والصدق
 فان البلا لا يخلو الصدقة

مطالب من لم يكن عنده
 صدقة فليأمن اليهود

كلمة الحافظين عاذاً (فأجاب) بقوله ورد أن مدادهما الرقيق وأقلامهما أسنة الخلق ولم يرد منه بين البطافة التي يكتبان فيها (وسئل) رضى الله عنه عن الشرح هل كل موجود في حياته صلى الله عليه وسلم (فأجاب) بقوله قال الحافظ السبكي أنه كان موجوداً قبل البعث كذا كرهه العسكري في الاوائل ان أول من أوقده الشرح جذية بن مالك الأبرش بل ورد في حديث أنه أوقد النبي صلى الله عليه وسلم عند دفنه عند الله هذا الخبرين (وسئل) نفع الله بعلومه هل غوث الجور والولدان وبانية النار (فأجاب) بقوله لا يعوقون وهم ممن دخل في قوله تعالى الا من شاء الله وأما الملائكة فيعوقون بالنصوص والاجماع وينزل قبض أرواحهم ملك الموت وغوث ملك الموت لا ملك الموت (وسئل) رضى الله عنه هل ورد في حديث الطاعون وخزائكم وهل استعاذ صلى الله عليه وسلم من وهل ورد أنه لا يؤلف تحت الأرض (فأجاب) بقوله المحفوظ وخزأعدانكم ولم يردوا خزانكم كإفالة الحفظة ولم ترد استعاذته صلى الله عليه وسلم منه بل دعاه وطلبه لامت في حديث أبي يعلى وأخرج أحد عن معاذ ان الطاعون شهادة ورحمة ودعوة وتبكم قال أبو قتادة فمرت الشهادة ولم أدر ما دعوة تبكم حتى أنبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتأها ذات ليلة يصلي إذا قال في دعائه غمى اذن أو طاعون ثلاث مرات فلما أصبح قاله انسان من أهله يارسلو الله فقد سمعتك الليلة تدعو بدعاه قال وسمعت قال نعم قال في أني سألت في أن لا يهلك أمي بسنة فأعطانيها وسألته أن لا يسلم عليهم بعدوا فبهم فأعطانيها وسألته أن لا يابسهم شيئا ولا يذيق بعضهم بأس بعض فأني علي فقلت غمى اذن أو طاعون ثلاث مرات وأخرج أحد وغيره حديث اللهم اجعل فناء أمي تسلا في سبيلك بالطن والطاعون (وسئل) رضى الله عنه عن الدرة الفاضلة هي موضوعة على الغزالي وما فيها من أن الشياطين يأتون المحضر على صفة أو به في رعيهم ودون صارى حتى يعرضوا عليه كل ملة ليضاهوه هل يحضر جبريل المؤمن عنده و (فأجاب) بقوله ليست موضوعة عليه فقد نسبها اليه الا كما نرى النسخ الموجود منها الا من شئت على الفاظ ركعت وأسماء غير مستقيمة الا مراب والظاهر أن ذلك من تفسير النسخ لكثرة تداول أيدي العوام عاينها وقد نقل الحافظ بن حجر عاينها ما ليس فيها الا أن فذل على تحريفها قال الحافظ السبكي لم يرد ذلك بل ما يقرب منه وهو حديث أبي نعيم الحضر واما ناكم ونفوزهم لاله الا الله وبشرهم بالجنة فان الخليم من الرجال والنساء يتحيز عند ذلك المصرع وان الشيطان أقرب ما يكون من ابن آدم عند ذلك المصرع وفي مرسل جيد الاستناد وأقرب ما يكون عند الله من الانسان ساعة طلوع روجه وأخرج الطبراني عن معوية بنت سعد قالت قالت يارسلو الله أينام الجنب قال ما أحب أن ينام الجنب حتى يتوضأ أن تخاف أن يتوفي فلا يحضر مجبريل فذل هذا الحديث يخفوه على أن جبريل عليه الصلاة والسلام يحضر الموتى وعلى أن الجنة مائة خضر ودون الحديث الأصغر وفي حديث ضعيف جدا أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته هذا آخرو طأ في الأرض ولو صلب لم يعارض نزوله بعد لان النبي نزله بالوحى فقد صحت الاحاديث أنه ينزل ليلة القدر وعلى أنه ينزل على عيسى صلى الله عليه وسلم كما اقتضاه ظاهر خبر مسلم (وسئل) نفع الله بعلومه عن الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ عندك عهد التحفظية فانما أنا بشر فأى المؤمنين أذيت أوسيته أو لعنته أو جلدته فأجابه الله صلاة وزكته وقربه بقر بهم اليك يوم القيامة وصح أنه صلى الله عليه وسلم دفع الى حفصة رجلا وقال احفظي به فغفلت عنه وضى فقال لها صلى الله عليه وسلم قطع الله بينك ففرغت فقال اني سألت في تبارك وتعالى أيا انسان من أمي دعوت الله عليه أن يجعلها له مقفورة وبين قوله اللهم من وفى من أسأمتي شيئا فشق عليهم فامتنع الله عليهم فانه بالنظر للحدثين الاولين دعاه له لعلها عليه فينا في المراد (فأجاب) بقوله لاشافا فان الاولين في الدعاء بغير سبب والآخر دعاء بسبب وأيضاً فالاولان في دعاء على معين والآخر دعاء على معين وقد صرح ابن القاضى وامام الحرمين بأن من خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه يجوز له الدعاء على من شاء بغير سبب

مطلب في وقود الشرح

مطلب في الطاعون

الطبراني في الاوسطن

حديث علي وأبو الشخير من

حديث أنس رضى الله عنه

(حديث) البحر طبع في جهنم

أحد من حديث يعلى بن

أمة

(حديث) البطل من ذكرت

عنده فلم يصل على الترمذي

عن الحسن بن علي رضى

الله عنه

مطلب في أن جبريل يحضر

الموتى

ويكون فيه من الفوائد ما أشار إليه في الحديثين الأولين (وسئل) نفع الله عن حديث أذنبوا طعناكم
 يذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه تغفل قلوبكم من رواءه (فأجاب) بقوله رواء العابراني في الاوسط وابن
 السني (وسئل) نفع الله بعلمه عن معنى قول الشيخ نفع الدين الكبيران الذكر يقطع لقيمتان الحرام
 (فأجاب) بقوله هو محمول على لقيمتين يسيرة كما أفاده التعغيرياً كاه الانسان في وقت غيبة الحرام على
 أهل الدنيا كما في زمانه اذ افان ذلك يباح له شرعاً وقد قال ابن عبد السلام وغيره ولعم الحرام الدنيا باعاز
 للعسل أن يأكل منه قدر الوقت كما يباح للمضطرأكل الميتة وفي معناه قيل لو كانت الدنيا ماعيداً لكان
 قوت المؤمن منها حلالاً ومع باحته شرعاً لا يتجاوز عن اطلاعه للقلب فالذكر ينزوه بمحو تلك الظلمة كما أن الدوا
 يذهب الاخلاط المتولدة من الغذاء المذموم ويقطعها عن الحسنات يذهبن السيات (وسئل) نفع الله بما افطه
 روى البيهقي عن أبي الضحى عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى ومن الارض مثلهن يمتلئ الامر
 بينهما فالسبع ارضين كل ارض نبي كنيتكم وآدم كادكم فوح كنو حكم وابراهيم كبراهيمكم وهيمى
 كعباسكم ثم صح صحه الان أن أبا الضحى تفرده عن ابن عباس وحيداً فهل هؤلاء انس أو غيرهم معتبر
 بمن لا مشرع لاه ومقارنه في زمنه (فأجاب) بقوله صححه الحاكم أيضاً لكن ذكر البيهقي في الشعب أنه
 شاذ المثلث للزم قال الحافظ السبكي وهذا الكلام في غاية الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن
 لاحتمال صحة الاسناد ويكون في المتن شذوذ أوعله تخلف صحته واذا تبين منه الحديث أعني ذلك عن تأويله
 لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة ويمكن أن يؤول على أن المراد بهم النذر الذين كانوا
 يدافعون الجبن عن أنبياء البشر ولا يبعد أن يسمى كل منهم باسم النبي الذي بلغ عنه والله أعلم (وسئل) نفع الله
 بعلمه بما افطه أصلح الله السادة الاعلام القانتين بشريعة سيد الانام صلى الله عليه وعلى آله الكرام نفعنا الله
 بهم وبسلفهم وبمخلفهم الى الدوام آمين يارب العالمين ما الحكمة في خصوصية الشرف من فريضة سيدنا
 على وفاطمة رضى الله عنهما دون سائر بنات النبي صلى الله عليه وسلم أجيبنوا جواباً شافياً بقداً مسوفاً
 يستفيد منه الوليد و يبقى منه المستفيد ولكم على الله خير الخواب وحسن المآب لاعدكم المسلمون وبما
 يتعاقب بهذا السؤال اذا ادعى مدع أنهم بعض فروع هذه الشجرة وأثنى العترة المعطرة ولبس له
 قرآن تدل على ذلك ولادليل يدل على ما هنا لك ومعنى القرآن المذكور لزوم اكداد المرضية والاخلاق
 النبوية والاعراف الزكية والصفات الحميدة والتخلق بكل خلق حسن والتخلي بكل فعل جليل مدى الزمن
 والتعبد الى جميع الخلق بما أمكن فهذه الصفات الحمودة في جميع العترة الطاهرة موجودة فاذ لم يوجد شيء
 من هذه الصفات ومآطر الاغثير هامن العكوسات والوقوف مع الترهات والوقوف في أعراض أهل العلم
 وحلة القرأت والخوض فيما لا يجوز لكل انسان والمعاينة لكل سالك والحسد المزدبى بصاحبه الى الماهالك
 والسبي بالكلام المزور بين الاحباب في الله بما لا يكون ولا يتصور وغير ذلك مما ليس يمكن ذكره ولا يحصر
 فهل يصدق المذكور وهذه صفاته أم كيف تتصور هذه النسبة وقد ظهرت مخالفاً له وهل تسلم له هذه
 الدعوى ولم يتم لها سند ضعيف ولا قوي فبينوا لنا الجواب أعانكم الله على البر والتقوى فان هذه البلوى في
 هذا الزمن قد عتقت قلوب الذين وخطبوا فيها الناس خطباً مشواً وتبعوا فيها الاهواء ولكم من الله التكريم
 جزيل ثوابه العظيم وحسن ما به الجسم وابل علماته العيم انجو اذكرهم غفور رحيم (فأجاب) بقوله
 الحكمة في ذلك والله أعلم ما اختص به فاطمة رضوان الله عليها من المزايا الكثيرة على أخواتها منها ما أوردت
 الله ووجهه على كرم الله وجهه في السماء قبل أن ينزوجه في الارض ومنها غيرهما مما لم ينسأ بهن
 أهل الجنة ومنها غيرهما عليهن بتسميتهن بالزهره اما لعدم كونها لا تخص من غيرهن فكانت كسائر الجنة
 واما كونهن على ألوان نسأ الجنة أو لغير ذلك فهذه المذكورات ونحوها مما تارت من الفضائل لا يبعد
 أن تكون هي الحكمة في بقاء نسلها في العالم أمثالها من عوالم الفتن والحن كآثار الصادق المصدق صلى الله

(حديث) بسم الله في أول
 التشهد الحساكم عن جابر
 ابن عبد الله وصححه
 (حديث) بنى الدين على
 النطافاة قال العسرافى
 يخرج الاحياء من أجسده
 هكذا بل في الضعفاء الذين
 حبات من حديث عائشة
 تنافوا فان الاسلام نظيف
 والعايراني في الاوسط بسند
 ضعيف من حديث ابن
 مسعود النطافاة تدعى

 مطالب ما للحكمة في
 خصوص أولاد فاطمة
 بالشرف دون غيرهم من
 بناته مثلى الله عليه وسلم

عليه وسلم بذلك بأنهم في ذلك كالقرآن بقوله اني نزلت فيكم التعالى كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما استمسكتم
 به ما أبدأ وأما الشرف النشوي فمما ساق من البضعة الكبرية فلا يختص بأولاد فاطمة فقد صرح المحققون
 بأنه لو عيش نسل زينب من أبي العاص أو رقية وأم كلثوم من عثمان رضى الله عنهم لكان لهم من الشرف
 والسيادة ما نسل فاطمة رضى الله عنها ثم اذا تقررت ذلك في علمت نسبتها الى آل البيت النبوي والسر العلوي
 لا يخرجهم عن ذلك عظيم جانيته ولا عدم ديانتهم وصانته ومن ثم قال بعض المحققين مما مثل الشرف الزاني
 أو الشارب أو السارق مثلاً اذا أتانا عليه الحد الاكبر أو سلطان تطلعت رجلاً بقدر نفسه عنه ما بعض
 خدمته ولا قدر في هذا المثال وحقق وابتأمل قول الناس في أمثالهم الولد العاق لا يحرم الميراث نعم الكفران
 فرض وقوعه لاحد من أهل البيت والعبد بالله هو الذي يقطع النسبة بين من وقع منه وبين شرفه صلى الله
 عليه وسلم وانما قلت ان فرض لا نبي كاد أن أجزم أن حقيقة الكفر لا تقع بمن علم اتصال نسبه الصحيح بتلك
 البضعة الكبرية بمساهاهم الله من ذلك وقد أجال بعضهم وقوع نحو الزنا والواطئ من علم شرفه فطأطأ بالكفر
 هذا كله في علم شرفه لا يقرر وأما من يشك في شرفه فان ثبت نسبه بوجه شرعي وجب على كل أحد تظلمه
 بما فيه من الشرف ولا نكر على ما به من الخلال التي تنكر شرعاً لا تقر وأنه لا ينز من الشرف عدم الفسق
 وان لم يثبت نسبه شرعاً ولا علم به فمعلم كذبه تعين التوقف عن تكذيبه لان الناس مأثونون على أنسابهم
 فليس له حاله ولا ينبغي للإنسان أن يتعصب بما هو قادر على السلامة واذا كان المسلمون رجل صالح
 يتوفاهم الناس ويظهرونهم لاجل ذلك فما بالك بالنسب بين السيد الخاق كلهم صلى الله عليه وسلم وشرف
 وكرم وحسن نافي زمره تحببه ويحي آله وأصحابه آمين (وسئل) نفع الله به هل تنام الملائكة (فأجاب)
 بقوله ظاهر قوله تعالى لا يفرون أنهم لا ينامون بالفعل وقد أخرج ابن عساکر أنه صلى الله عليه وسلم
 قال ان الملائكة قالوا ربنا خلقتنا وخلقنا بنى آدم فجعلتهم بأكل الطعام ويشربون الشراب ويلبسون
 الثياب واثقون النساو وركبون الدواب وينامون ويسرحون ولم يجعل لنا من ذلك شياً فاجل الله لهم
 الدنيا والآخر (فقال) زوج لاجل من خلقت يمدى ونفخت فيه من روحي من قلته كن فكان
 وهذا الحديث من الادلة الصريحة على تفضيل جنس البشر على جنس الملك كما هو مذهب أهل السنة
 (وسئل) نفع الله به هل ورد الله اني أسألك بنور وجهك الذي أشرقت به السموات والارض أن تجعلني
 في حرزك وحفظك وجوارك ونعتك فذلك (فأجاب) بقوله أخرجه الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما
 مرفوعاً عليه (وسئل) نفع الله به هل يدفع الله الكرا بلاء كالصدقة (فأجاب) بقوله نعم كما صرح به الاحاديث
 التي لا تحصى في أذكار مخصوصة من قالها هم من البلاء ومن الشيطان ومن الضر ومن السم ومن البضعة
 المعقرب ومن أن يصيبه شيء يكرهه كقوله أذكرك النور وجه الله وغيره وصح في الاحول والاقوال بأنه أنها
 تدفع سبعين باباً من الضر اذا نالها الفقر وفي رواية أدناها اللهم وصح لارد القدر والادعاء الدعاء بنفع مما نزل
 ولم ينزل وان البلاء ينزل في لقاء الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة وأخرج أبو داود وغيره أنه صلى الله عليه
 وسلم قال من لم يزد الله استغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً جاور زقمن حيث لا يحتسب
 (وسئل) نفع الله به عن حديث من قال أنا عالم فهو جاهل من رواه (فأجاب) بقوله هذا التماس عرف على
 ضعف في سند من كلام بعض صفار التابعين وهو يعي بن كثير ورفع على النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقاظ
 وهم على أن ارفع لهم بحرم رفعه وعلى أنه ضعيف خطأ فلا يخفى في حديثه كأيضه الحقاظ وأطلوا القول فيه
 حديثه هذا في حكم الموضوع غير أنه لم يتمد وضعه وانما كان غلطاً والحاصل أن الموضوع ما أنت به مد
 وهو شأن السكاكين واما الغير فعمد وهذا شأن المتهمين والمضطررين في الحديث كاحكام الحقاظ بالوضع على
 حديث في سنن ابن ماجه وهو من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالليل فانهم أعظم قوا على أنه موضوع وقد
 ثبت عن كثير من الصحابة ومن لا يخفى من بعدهم قول كل منهم أنا عالم وما كثر ان يقولوا في شيء منه النبي صلى

الاسلام وأقرب منه

ما أخرجه الترمذي عن

سعد بن أبي وقاص مرفوعاً

ان الله تظلم صاحب النظافة

فخلفوا أذيتكم

(حديث) يورث لأمي في

بكورها الطبراني في الاوسط

عن أبي هريرة رضى الله

عنه

مطلب على أن لا حول ولا

قوة الا بالله تدفع سبعين باباً

من الضر

مطلب من كثرت صلاته

بالليل حسن وجهه بالليل

الله عليه وسلم وأبلغ من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في حقه ما لم يكلمه الله عنه (وسئل) فصح
 الله في مدته عن أولاد بن بنت فاطمة لزمها من ابن عمها عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم ثم وجودون
 بكثرة فهل ثبت لهم حكم أولاد بن بنت فاطمة (فأجاب) بقوله من الواضح أن ثبت لهم حكمهم من كونهم
 صلى الله عليه وسلم أن أولاد بناته بن بنت فاطمة (فأجاب) بقوله من الواضح أن ثبت لهم حكمهم من كونهم
 من الأول وأهل البيت ومن ذريته صلى الله عليه وسلم وأولاده أجمعاً ومع ذلك لا ينسبون إليه أخذاً من فرق
 الفقهاء من ولد الرجل ومن ينسب إليه في نحو وفقت على أولادى فيدخل ولد البنت لأنه بنى ولدوا ونحو
 وفقت على من ينسب إلى فلا يدخل لأنه لا ينسب لجد بل ينسب لبيه والذي ذكره أن من خصه الله صلى
 الله عليه وسلم أن أولاد بناته ينسبون إليه ولم يذكره في أولاد بناته فأنصوصة للعامة العليا
 فقط فأولاد فاطمة الأربع أم كانوا زوجة عمر ولدت منه زيداً وروية ثم تزوجت بعده ولدتها ابن جعفر
 فولدت ثلاثه عن فهد فهد لم يلد لأحد منهم وزينب التي الكلام فيها الحسن والحسين فوئلاء
 الأربعة ينسبون إليه صلى الله عليه وسلم وأولاد الحسن والحسين ينسبون إليهما فينسبون إليه بخلاف
 أولاد بن بنت وأم كانوا فأنهم إنما ينسبون إلى أبو جعفر وعبد الله لا إلى الأم وإلى جد هما بعبادة
 الشريعة أن الولد يتبع أبيه في النسب لأمه وأما خارج أولاد فاطمة وحدها خصوصية لهم وذلك مقرر على
 ذرية الحسن والحسين كما يدل حديث الحاكم بن أبي أمية عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما كنت أرى
 إلا نسباً والتعصيب بما دون أختهم ما ولا هذا جرى الخلاف كالسلف على أن ابن الشرف ينفق عن غيره غير
 شريف ولو عت انصوصة أن ابن كل شريف ينفق عن غيره غير شريف فذكر أن كان مثلاً وأن لم يكن أبوهم شريفاً
 هاشمياً لأن الشرف لم يأت إليهما إلا من جهة صلى الله عليه وسلم لا غير وأما ابن الشرف كان يطلق في
 الصدر الأول على من كان من أهل البيت ولو عباسياً أو عالياً ومنه قول المؤرخين الشرف العباسي
 الشريف الزبني فيمالي الفاطميون بمصر قصر الشرف على ذرية الحسن والحسين فقط واستمر ذلك
 إلى الآن وأما العلامة الخضر فلا أصل لها وإنما حدثت سنة ثلاث وسبعين وسبعائة بأمر الملك شعبان بن
 حسن وقال فيها الشعر أعما بطول ذكره ومنه قول ابن جابر الأندلسي شارح الألفية المشهور بأدعيه والبصير
 جعلوا الأبناء الرسول علامة * أن العلامه شأن من لم يشهر

(حديث) بنسب مطلة
 الرجل زعموا أحمد وأبو
 داود عن ابن مسعود

(حديث) بين كل أدنين
 صلاة الشيخان عن عبد
 الله بن مغفل

(حديث) بعثت بجوامع
 الكلام وأخذت الكلام
 اختصاراً البهيقي في

 مطلب في أن العلامه
 انظر أعلاه شراف حدثت
 سنة ثلاث وسبعين وسبعائة
 فلا يوضح بها الشريف ولا
 ينهى منها غيره

مطلب لا يدخل في الوقف على
 الأشراف غير أولاد الحسن
 والحسين

نور النبوة في سبب وجوههم * يعني الشريف عن الطراز لا خضر

فاذا كانت حادثة فلا يوضح بها الشريف ولا ينهى عنها غيره على ما قاله الجلال السيوطي قال لأن الناس
 مضبوطون بأنسابهم وليس العلامة بمأورد به الشريعة فيبقى اباحتها وضعها أقصى ما في الباب أنه حديث
 التمهيد به هو ولا عوقب يستأثر لها بقوله تعالى يدين عامين من جلايهم ذلك أدنى أن يعرف فلا يؤذين
 وقد استدل به بعض العلماء على تخصيص أهل العلم بلباس مختصون به من تطويل الألبسة وإدارة الطلستان
 ونحو ذلك ليس فروقاً فيجاءوا كماله وهذا وجه حسن انتهى ولا يدخل فيه ذرية بن الحسن والحسين في
 الوقف على الأشراف والوصية لهم لأن الوقف والوصية نوطان يعرف البادع ومصر ونحو هاتين اختصاصهم
 بذرية الحسن والحسين لا غير (وسئل) نفع الله به عن حديث من تبسم في وجهه غريب يحل الله في وجهه
 يوم القيامة من رواء (فأجاب) بقوله رواء الدبلي وروى أيضاً القريب إذا مرض حين ينظر عن غيره وعن
 جماله وحسنه وعن خلقه فلا يرى أحدًا غير الله لما تقدم من ذنبه ورواها من التجار وأخرجه الطبراني
 بزيادة أن لكل نفس تنفس بجوارحه عنه إلى ألف سنة ولا يكتب له إلى ألف حسنة لكن في مسنده متروك
 (وسئل) نفع الله بعبادته أن الإسلام يدافع بياوسم عود كيداً غير بنا لا لا غير على مؤمن مامات مؤمن في
 غربة غابت عنه فيها أو أكله الأبتك عليه السعاه والارض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في بابتك عليهم

السماء والارض ثم قال انهما لا يمكن على كافر من رواء (فأجاب) بقوله رواء ابن جرير وابن أبي الدنيا (وسئل) رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال التوكيد على العاص من أخلاق الانبياء وكان النبي صلى الله عليه وسلم توكأ عليهم من رواء (فأجاب) بقوله رواء ابن عدى وروى الديلمي بسنده حديث جل العصابة المؤمن وسنة الانبياء وروى أيضا حديث كانت الانبياء يفتخرون بها مواضعه عز وجل وأخرج البراء والطبراني بسند ضعيف حديث أنا أخذت العصابة فتخذها أنى إبراهيم وأخرج ابن ماجه خرج البخاري وسئل الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على عصاه (وسئل) نفع الله به عن حديث ليس خبر كمن ترك الدنيا والآخرة فلا الآخرة الدنيا ولكن خبر كمن أخذ من هذه لهذه من رواء (فأجاب) بقوله رواء ابن عساكر والديلمي باللفظ ليس بخبر كمن ترك دنياه والآخرة ولا آخرة لدنياه حتى يصيب منها جيعا فان الدنيا بلاغ الى الآخرة ولا تسكونا كلا على الناس وأخرجه الخطيب في تاريخه والديلمي من وجه آخر وأبو نعيم في الحليسة (وسئل) نفع الله به عن حديث من مات من أمي وهو يعمل عمل قوم لوط نفعه الله تعالى اللهم حتى يحشر معهم من رواء (فأجاب) بقوله رواء الخطيب في تاريخه وفيه رجل منكر الحديث لكن له شاهد أخرجه ابن عساكر من وكيع قال سمعنا حديث من مات وهو يعمل عمل قوم لوط ساربه قبره حتى يصير معهم ويحشر يوم القيامة معهم (وسئل) نفع الله به عن حديث سمع الخوطة في قبره فخر بها من رواء (فأجاب) بقوله رواء أبو الفتح الأزدي في كتاب الضعفاء وابن الجوزي من طريق بسنده رواء (وسئل) رضى الله عنه عن حديث أطمعني جبريل الهريرة أشد من طهرى لقيام الليل من رواء (فأجاب) بقوله رواء ابن السني وأبو نعيم والخطيب بسنده كذاب ومن ثم أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (وسئل) عفا الله عنه عن حديث نعم الطعام الزبيب بسند العصب وبذهب الوصب ووافق الغضب وبذهب بالخبز وبصق اللون ويعاب النكهة من رواء (فأجاب) بقوله أخرجه ابن السني وأبو نعيم وابن حبان في الضعفاء والخطيب وفي بسنده متروك قال ابن حبان لا أدري البلية منه أم أئبه أم من جسد (وسئل) نفع الله به وبما هو عن حديث ما للنفساء عدى شفاغ مثل الرب ولا لمر يض مثل العمل من أخرجه (فأجاب) أخرجه أبو نعيم بسنده متروك (وسئل) نفع الله به عن حديث أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فإن من كان طعامها في نفاسها التمر كان ولدها حليما من رواء (فأجاب) بقوله رواء ابن عبد الله بن منذر بسنده كذاب ومن ثم أورده ابن الجوزي في الموضوعات (وسئل) نفع الله به عن حديث أطعموا أحبالكم اللبان فإن يكن في بطنها ذكر يكن ذكرا القلب وإن سكن أنثى حسن خاقها وتغلم بجزمت من أخرجه (فأجاب) بقوله أخرجه أبو نعيم في الطب (وسئل) نفع الله به عن حديث أبي طلبة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده سرجة فري بها إلى وقال دونكها أي الحمد فأنتم تنجم الفؤاد وفي لفظ فأنتم تشد القاب وتطيب النفس وتذهب بطنها البدن من أخرجه (فأجاب) بقوله أخرجه الطبراني والحاكم وأبو نعيم وأخرج ابن السني وأبو نعيم أنه ديت له صلى الله عليه وسلم سرجة من الطائف فأكلها وقال كلوه فإنه يجلبون الفؤاد وبذهب طخنة الصدر وفي رواية فإنه على الرقي يذهب وغر الصدر (وسئل) نفع الله به عن الحديث في الخضوب أنه لا يرسل لأن قول السلام عليه من رواء (فأجاب) بقوله هو موضوع (وسئل) نفع الله به عن حديث أن الرجل ليكون من أهل الصلاة والصيام ولا يجزى الاعلى قدره من رواء (فأجاب) بقوله رواء جماعة بسند ضعيف (وسئل) نفع الله به عن حديث من قطع صدره صوب الله رأسه في النار من رواء (فأجاب) بقوله رواء كبيرون وصححه الضعفاء في المختار وفي رواية يصب عليه العذاب وفي أخرى يهوب رأسه في النار وفي أخرى من قطع الصدر الأيمن زرع عصب عليه العذاب صاب وفي أخرى شح فأذن في الناس من الله ما من رسول له لعن الله قاطع الصدر وفي رواية أن ذلك كان في مرضه صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه والحديث في ذلك كثيرة وهي مولة عند العلماء لا جناحهم على

مطلب في اللوطة بهم الله

مطلب فيما ورد في الزيب

الشبه وأبو يعلى عن

ابن الخطيب رضى الله تعالى

عنه

(حديث) نهى الخليفة

السمحة أجدع أبي أمامة

(حرف التاء)

(حديث) ختموا بالعقيق

فانه ينفي الفقر الديلمي من

حديث أنس وعمره على

وعائشة بأسانيد متعددة

مطلب في السفرجل

جواز قطعه قال بعض السلف محلها سدوا الحرم وقال أبو داود في قطع سدره في فلاة يستقل بها ابن السبيل
والهائم عشاوا لم يلحقه سبيل - قاله فيه أبو داود أن الشافعي رضي الله عنه سئل عن قطعه فقال لا بأس به وأن
عروة بن الزبير راوى الحديث كان يقطعه من أرضه وحمله آخره على سدر يشم أو نحوه مما ساقط ظلما أو
عدوانا ورجع التأويل الأول أن معنى حله على سدر الحرم بأنه وقع في رواية الطبراني (وسئل) نفع الله به عن
حبيب بن عيسى النبي صلى الله عليه وسلم أي طوقه كان على أي كيفية هل هو على صورته المعتادة بحجر ونحوها
أو على كيفية كان يفعله المغاربة ورجع إليه السنة الأولى شعار اليهود (فاجاب) بقوله الذي صرح به في فتح
البارى وتبعه الجلال السيوطي هو الأول فإن البخاري قال باب حبيب القميص من عند الصدر وغيره وأورد
فيه حديث الحبيبين في مثل المتصدق والنجيل وفيه يقول بأصبغه هكذا في حبيب - قال في فتح الباري الظاهر أنه
كان لا يس قصص وكان في طوقه فتحة في صدره قال بل استدله ابن بطال على أن الحبيب في ثياب السلف كان
عند الصدر قال ووقع الدلالة منه أن النجيل إذا أراد أن يخرج يده أمسك في الموضع الذي ضاق عليه وهو
الذي وارتقى وذلك في الصدر قال فإن أن حبيب كان في صدره لانه لو كان في غيره لم تضطر بداه له ثيبه وترآه
قال الحفاظ ابن حجر وفي حديث قرين بن أبياس وسنده صحيح لما يبيع صلى الله عليه وسلم قال فاذنلت يدي
في حبيب قميصه فمست الخاتم ما يقتضي أن حبيب كان في صدره لأن في أول الحديث أنه رآه مطلق القميص
أو غير مزرور انتهى وفي حديث الطبراني أنه نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أراد أن يخلع فزرها
صلى الله عليه وسلم يدهم قال اجمع على ردائه على تحرك وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن سعد
ابن حبيب في قوله تعالى وليضربن بعجرهن على جبينهن يعني على النحر والصدر فلا يرى منه شيء
وهذان يدلان على ما روي أيضا ويدلله أيضا الحديث الصحيح عن سلمة بن الأكوع قال يا رسول الله إن
رجل أصيب أفاضلي في القميص الواحد قال نعم وأزروه ولو لبشوا كتموزهم أن ذلك شعار اليهود ليس في
محله وقد قال الجلال السيوطي لم أتف في كلام أحد من العلماء على ذلك (وسئل) رضي الله عنه عن
حديث ياعلى سألت الله أن يقدمك فأبى إلا أبالكمر رواه (فاجاب) بقوله رواجه جماعة بسند ضعيف
(وسئل) نفع الله به عن حديث مرسل فقالوا هذان المجنون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجنون المقيم
على معصيته ولكن قولوا لمصاب من أخرجه (فاجاب) بقوله أخرجه عمار في فوائده وأبو بكر الشافعي في
الغلابات (وسئل) رضي الله عنه عن حديث أن الله يوكل بأكل الخيل ما يمكن يستغفران له حتى يفرغ
من أخرجه (فاجاب) أخرجه ابن عساكر والديلمي وفيه مدلس (وسئل) نفع الله بعلمه بما قلناه
استوصوا بالعز خبير فانهم مال رقيق وهو في الجنة وأحب المال إلى الله الضأن وعليكم بالبيض فإن الله
حاق الجنة ببيضه فللبس خياركم وكفوا خيماكم وان دم النساء البيضاء أعظم عند الله من دم السوداء
من رواه (فاجاب) بقوله رواه الطبراني (وسئل) نفع الله به عن حديث من عمل في فرقة بين امرأة
وزوجها كان في غضب الله واعتصم في الدنيا والآخره وكان حقا على الله أن يضربه به بصخرة من نار جهنم
الآت يتوب من رواه (فاجاب) بقوله رواه الدارقطني في الأفراد (وسئل) نفع الله به عن حديث أنا
مدينة أعلم وعلى بابها من رواه (فاجاب) بقوله رواجه جماعة وحسبنا الحفاظان العلائي وابن
حجر (وسئل) نفع الله به عن حديث أن الله لينظر كل يوم إلى الغرب ألف نظرة وحديث أرجوا البنيان
وأكرموا الغرباء فاني كنت في الصغر يتيم وفي الكبر فريبا وحديث مسئلة الناس من الفواحش
وحديث اللهم لا تخونني إلى أحد من خلقك وحديث من خرج في سفر ومعه عصا أمنه الله من كل سبع ضار
الخ ومن بلغ أربعين سنة حله ذلك من الكبر والعجب وحديث يؤتى يوم القيامة بأطفال ليس لهم
رؤس فيقول الله تعالى لهم من أنتم فيقولون نحن المظلومون فيقول من ظلمكم فيقولون آباؤنا كانوا يأتون
الذكر من العالين فأعزنا في الإبداء فيقول الله وقومهم إلى البناوا كتبوا على جباههم أسمين من رجة

وفي السواقيت لاه عازي
ان ابراهيم الحري سئل عنه
فقال صحيح وقال وروي أيضا
بالإيه الختمة أي أسكنوا
بالعقصة وأهملوا به قلت
عند ابن عدي بسند ضعيف
من حديث عائشة مرفوعا
تختموا بالعقصة فانه مبارك
انتهى

مطلب في حديث أنام مدينة
العالم على بابها

الله وحديث من مشى في تزويج امرأته حلالا يجمع بينهما رزقه الله تعالى امرأته من الحور العين الحديث
بطوله وحديث اذا غسلت المرأة ثياب زوجها كتب الله لها ألفي حسنة وغفر لها ألفي حسنة واستغفرها
كل شيء طاعت عليه الشمس ورفع لها ألفي درجة وقالت عائشة رضي الله عنها من مغزل المرأة بعد
التكبير في سبيل الله والتكبير في سبيل الله أنقل من السموات والارض واما امرأة كسرت زوجها من غزاه
كان لها بكل سدرى وخمسة آلاف حسنة وحديث من اشترى لسانه شيئا ثم جعل يديه اليهم خطا الله عنه
ذنب سبعين سنة وحديث من فرح أني فكاك غيابة من خشية الله وحديث البيت الذي فيه البنات
ينزل فيه كل يوم اثنا عشر فرجة من السماء ولا تقطع زيارته الملائكة من ذلك البيت يكتبون لاربها كل
يوم وليلة عبادته وحديث عليكم بأكل التماس فإنه يقطع عرق الجذام ألا وهو التبن وحديث سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابليس عن ضججه فقال السكران وعن جليسه فقال الذي يؤخر الصلاة عن وقتها
وعن ضججه فقال السارق وعن أنبسه قال الشاعر الخ وحديث جبريل أن الله لما خلق آدم وأدخل الزوج في
جسد آدم في أن أخذ فحاة فاعصرها في حلقة فصرر بها فقال الله بالحمد من القطر الأولى ومن الثانية
أياك الخ وحديث أول من جرح من الشيب إبراهيم حين وآف عارضة فقال يارب ما هذه الشهوة التي شوقت
خذلك فأوحى الله تعالى اليه هذا سر بال الوافور فور الاسلام وعزق وجلاني ما ألبسته أحد من خلقي
بشبهه أن لا اله الا الله وحدي لا شريك لي الا اصحبت منه يوم القيامة أن اصبه ميزانا وأنشره دوننا
وأعذبه بالنار فقال يارب زدني وقارافا فصبر ورأسه مثل الغمامة البيضاء وحديث اخضعوا فان الملائكة
يستبشرون بخضاب المؤمنين وحديث من أمر الشط على حاجبه عرف من الوفاء وحديث عليكم بالمشط فإنه
يذهب الفقر من سرح جليته من يصح كان له أمنا حتى يمسي لان العبيز من الرجال وجبال الوجه
وحديث لكل شيء آفة وآفة المؤمن العقل وكل شيء دعة ودعة المؤمن العقل وكل قوم غاية وغاية العباد
العقل الخ وحديث من أكل القطن بالعدس روق قلبه وحديث ان الله قد نبخت العرش من سلك
أذقر على ياهم ملك ينادي كل يوم ألا من زار على افتد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة وحديث من أحب أن
ينظر الى عظمة الله من الناس ينظر الى المعلمين الخ وحديث من خاض في العلم يوم الجمعة فكاكنا غمنا عتق
سبعين ألف رقيقة وكافنا صدق بالف دينار وكافنا ما جأ أربعين ألف حسنة وحديث العباس أنه أهدق النظر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل من حاسبة لما أضعفك حلبي أو أتبان أو رعين وما رأيتك
تخاطب القمر وتخطط بالعلم أفهمها الحديث بطوله وأحاديث الورد الاحمر وحديث كل شيء أخرجه
الارض فيه شفاؤه والارض فانه شفاؤه لاداعيه وحديث ما به الله في صدري شيئا الا صبته في صدري أبي بكر
وحديث أطمعني الله عليه وسلم اصحابه امة لمة وقال سيد القوم خادمهم وحديث رأيت جزوا جعفر
ابن أبي طالب في المنام وكان بين أبيهم ما طبق فيه نقي كالزبرجد الخ وحديث مروى عن الله عليه وسلم
بغير تأويل وقوله ان الله وكأني بقض ارواح الخلق ما خلروا وكونوا من علك على وحديث ألقى طائر
لوزة تضره مكتوب باعها بالا صفر لاله الا الله محمد رسول الله نصرته بعلي وحديث ياعلي تختم بالعقيق الاحمر
فانه جبل أقرقه بالوحدة في النبوته ولك بالوصية ولولا ذلك لاهلأمة ولجبل بالجنة وحديث زول خبر بل
إبطق قفاخ وأنه صلى الله عليه وسلم فرقة على اصحابه ومكتوب على كل اسم من يعطى له وحديث تزويج على
بفاطمة رضي الله عنه سما بكفنان من اجتماع الملائكة ونثر خيرة طوبى عليهم الدروال باقوت وترتوف
الجنات وترين الحور وتزول الملائكة ورفص الحور وغمنا الطيور (فأجاب) بقوله هذه الاحاديث كلها كذب
موضوعة لا يحل روايتها حتى منها الا لبيان أنها كذب مقترى على النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ذلك الحافظ
السيوطي شكر الله سبحانه (وسئل) رضي الله عنه هل جاءه الزمان في يوم القيامة بمنزلة ما رواه السكران
يأتي به سنديه وأن المؤذن يأتي يؤذن وهكذا كل من مات على شيء يأتي عليه (فأجاب) بقوله نعم ورد

(حديث) ترك العشاء

هرمة من ماجه من حديث

جابر والترمذي من حديث

أنس وسندهما ضعيف

وقال الصنفاني موضوع

(حديث) تزوجوا فقراء

بفتيككم الله لا يعرف ولكن

في صحيح ابن حبان والحاكم

ثلاثة حق على الله أن

ما يقتضي ذلك وورد التصريح به بأفراجه ونص عليه العلماء وأخرج مسلم يثبت كل من مات على ما مات عليه واليه في من مات على ما يتبع من هذه المراتب بعث عالم يوم القيامة وعليه جعل العلماء خبر يبعث الميت في ثياب التي مات فيها أي في أعماله التي عوت عليها من خير أو شر وصح أن المجر وح في سبيل الله يأتي يوم القيامة وجرحه يشغب دماوان الميت بحر ما يبعث عليه أو ورد بسند ضعيف لكن له شواهدان الملبين والمؤذنين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن وبلي الملبى ويسندوا من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران وبعث من قبره سكران وفي كشف علوم الآخرة لأغزالي يبعث السكران سكران يوم القيامة والزمر زامرا وشارب الخمر والكوز معلق في عنقه ووصل أحد على الحال الذي صدق في الدنيا عن سبيل الله قال الحافظ السيوطي بعد ذكره جميع ما مر وفي هذا الكلام إشارة إلى تخصيص الحديث السابق بأن الحالة التي يأتي عالم في الآخرة مما كان عليه في الدنيا المراد به الحالة الطاعة أو المعصية بخلاف المباحات فلا يأتي الجبار بالثب والبناء ونحو ذلك إلا أن استعملوا ههنا لا يجوز شرعا والله أعلم (وسئل) نفع الله به ما علمه عن حديث

الطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها قلت يا رسول الله أخبرني عن قول الله تعالى حور عين قال حور بيض ضخم العيون شفر الحور اعترلة جناح النسر (فأجاب) بقوله الشمر بالغاء مع حذف الحاء وهو هب العين مشبه جناح النسر في الطول المناسب لذلك لضخامة العيون ويؤيده رواية ابن أبي الدنيا شطر المرأمة الحور العين أطول من جناح النسر ومصحف ذلك بعضهم فقال له بالقاف والخوراء بالرفع وزعم أنه استعمارة يعني أن الحوراء بمنزلة جناح النسر في السرعة والطيران والخفة وهو مذكور نفعها لا يلائم المقام (وسئل) نفع الله به ما علمه عن ذبح الموت إذا استقر أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار مع أنه عرض عندنا أنه عدم محض عند المتأخرين وعلموا فهو لا يمكن أن يكون جسميا (فأجاب) بقوله نظرا لذلك طائفة ضخماء العقول فأنكروا الإجلال الحديث وأجاب المحققون عن ذلك بأن هذا من باب التمثيل ليس معناه أنه يجوز أن يتخلى الله تعالى هذا الجسم ثم يذبح ثم يجعل مثالا للموت لا يطرأ على أهل الجنة وقال القرطبي يجوز أن يتخلى الله كبش اسمه الموت ويأتي في قلوب الفريين أن هذا الموت يكون ذبحا لدلالة على الخلود في الدارين وقال

غيره لا مانع أن يتخلى الله عن الأعراس أجساد ما يحياها ما دلتها كما ثبت في حديث مسلم البقرة وقال عمران تخبأ أن كأنهم غاشمان ونحو ذلك من الأحاديث والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) نفع الله به من معنى فرح أهل الجنة بذبح الموت مع علمهم من أنبيائهم وكتبهم أنهم لا يعرفون (فأجاب) بقوله ورد في بعض طرق الحديث عند ابن حبان أنهم يطلعون خائفين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه وفسر بأنه خوف توهم لا يستمقروا لأن في ذلك تقدم علمهم بأنه لا موت في الآخرة لأن التوهمات تطرأ على المعلومات ثم لا تستمقروا فكان فرحهم بالذبح وأجاب أيضا بن عيسى أقوى من علم اليقين فشاذهبهم ذبح الموت أقوى وأشد في استغناء من تقدم علمهم إذا العيان أقوى من الخبر (وسئل) نفع الله به ما علمه عن معمر المغربي ورتن الهندي المدعيين أنهم ما من العصابة هل ذلك صحة (فأجاب) بقوله لا صحة لذلك كما بينته أثناء الحديث منهم الذهبي في الميزان وشيخ الإسلام الحافظ بن حجر في الإصابة وأقرب به غير مرة وقد ذكر أهل الحديث وغيرهم أن من ادعى العصابة بعد مضي مائة سنة من وفاته صلى الله عليه وسلم فهو كاذب وإن آخو العصابة موتا كافي مسلم واتفق عليه العلماء أبو الطيب مات سنة ثمان مائة من الهجرة (وسئل) نفع الله به ما علمه عن ما وقع في تهذيب النورى وأما ما روى عن بعض المتقدمين لو عاش إبراهيم لكان نبيًا باطل وجسارة على الكلام على القبيات ومجازفة وهجوم على عظيم فهل ما قاله صحيح (فأجاب) بقوله رحمه الله قد تعجب منه شيخ الإسلام في الإصابة وقال إنه ورد عن ثلاث من العصابة ولا يفتان بالصحابي أنه هيم على مثل هذا فلهذا بين الحافظ السيوطي أنه صح عن أنس رضي الله عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابنه إبراهيم قال لا أدري رجة الله على إبراهيم لو عاش لكان صدقًا نبيًا وفي رواية عن أنس أنه رفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن مسعود

يفنيهم الناكح ليستعطف
قلت هذا تصحيف على المصنف
واقطعوا يعينهم الله بالعين
المهمة من الاعانة وأقرب
منه ما أخرجه الديلمي من
حديث عائشة مرفوعا
ترجو النساء فانهن يأتين
بالمال ومن شواهد
حديث التمسوا الرزق
بالسكاح

مطلب ما معنى ذبح الموت الخ

مطلب ما ورد في حق إبراهيم
ابن تيننا صلى الله عليه وسلم

والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن عساكر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج أيضا وقال فيه من ليس بالقوي على بن أبي طالب لما توفي إبراهيم أرسى النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمه مزار به فقامه وغسلته وكفنته وخرج به وخرج الناس معه دفنه وأدخل صلى الله عليه وسلم يده في قبره فقال أم والله أن النبي وبني وبني وبني المسلمون حوله حتى ارتفع الصوت ثم قال صلى الله عليه وسلم يدع العين ويجزئ القلب ولا تقول ما ينضب الرب وأنا عليك يا إبراهيم لمزنون وروى أبو داود أنه مات وعمره ثمانية عشر شهرا فمات صلى الله عليه وسلم بحجة ابن خنم قال الزكشي اعتل من سلم ترك الصلاة عليه بعلل منها أنه استغنى بفضل أبيه عن الصلاة كما استغنى الشهيد بفضل الشهادة ومنها أنه لا يصلي نبي على نبي وقد جاهدوا على ما كان فيه انتهى ولا يعرف في إثبات النبوة مع صغره لأنه كعيسى القائل يوم ولدني عبد الله الثاني السكاك وبه على نبينا وكيعي الذي قال تعالى فيه أو ابتداء الحكم صبا قال المفسرون نبي وعمره ثلاث سنين واحتمال نزول جبريل برؤي عيسى أو يحيى يعرجي في إبراهيم ويرجعه أنه صلى الله عليه وسلم صوم يوم عاشوراء وعمره ثمانية أشهر وذكر السبكي في حديث كثر شيئا آدم بين الروح والجسد أن الإشارة بذلك إلى روحه لأن الأرواح خلقت قبل الأجساد أو إلى حقيقة أنه قصره ولنا من معرفتها ثم إن تلك الحقايق توفى الله كل حقيقة ثم ما شاع في الوقت الذي رآه الله صلى الله عليه وسلم قد تكون من قبل خلق آدم أي ماها الله ذك بأن يكون خلقها الله هيته له وأفاضه عليها من ذلك الوقت فصار نبياً انتهى وبه لا يتحقق نبوته سيدنا إبراهيم في حال صغره (وسئل) نفع الله بعلومه هل سمع الحسن البصري من كلام علي كرم الله وجهه حتى يتم لسانه الصوفية سند خرقته وتلقينهم الذي كرموا عنه عن علي كرم الله وجهه (فأجاب) بقوله اختلف الناس فيه فأنكره الأكثرون وأثبتته جماعة قال الحافظ السيوطي وهو الأرجح عندي كالحافظ ضياء الدين المقدسي في الاختار والحافظ شيخ الإسلام ابن حجر في أطراف الاختار ولوجوه الأول أن المثلث مقدم على الثاني والثاني أنه ولد لثنتين بقيتا من خلقه وهو من راسم وأمر بالصلاة فكان يحضر الجماعة ورعى خوف عثمان أن ياتى قتل وعلى اذ ذلك باليد يمتنع من الجماعة كل فرض ولم يخرج منها إلا بعد قتل عثمان وسن الحسن اذ ذلك أربع عشرة سنة فكيف يترك سماعه منه مع ذلك وهو يجتمع معه كل يوم بالمسجد خمس مرات مدة سبع سنين ومن ثم قال علي بن المديني رأي الحسن عليا باليد ينقوه غلام وزبادة على ذلك أن عليا كان يزور أمهات المؤمنين ومنهن أم سلمة والحسن في بيتها هو وأمه حمراء ذهبي مولاهما وكانت أم سلمة رضي الله عنها تخرجه إلى العصابة يباركون عليه وأخرجته إلى عروضي الله عنه فذله اللهم فقهي الدين وعلو حبه إلى الناس ذكره المزي وأسنده العسكري وقد أورد المزي في التذبيب من طريق أبي نعيم أنه سئل عن قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدركه فقال كئيب قلته نبيه فهو عن علي غير أني في زمان لا أستطيع أن أذكر علياً أي زمان الجاهلية ثم ذكر الحافظ أساديث كثيرة وقعت له من رواية الحسن عن علي كرم الله وجهه وفي بعضها أوراجه فقلت قول الحسن سمعت علياً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أمي مثل الماطر الحديث (وسئل) نفع الله به هل ورد أنه صلى الله عليه وسلم لما حضر الخندق ظهرت حضرة عجزا عن كسر هافرهم أصلى الله عليه وسلم ثلاث ضربات فلانت وتفتت وأن سيدنا إبراهيم أثرت قدماه في مقامه الموجود الآن (فأجاب) بقوله الأول ورد من طريق صحيحة والثاني صح عن ابن سلام وهو قائله (وسئل) نفع الله به ورضي عنه هل ورد أنه صلى الله عليه وسلم لأن له الصخر أو أثرت قدماه فيه وأنه كان إذا مشى على التراب لا يؤثر قدمه التراب فيه وأنه الماصد حضرة بيت المقدس ليلة المراجاة طرقت بفتحته ولانت فأسكتها الملائكة وإن الأثر الموجد لا نبيها أثر قدمه صلى الله عليه وسلم وأنه لم يوطئ نبي مجزاً لا وقد أعطى نبينا صلى الله عليه وسلم ثلثاً أو أرواحاً من أمته وأنه لما جاء إلى بيت أبي بكر بكى بركته ووقف ينتظره وألقى منكبه ورفقه بالخطأ ففاض الرقيق في الحز وأثر فيه

أخرجه اللبكي من حديث
ابن عباس

(حديث) تفكروا في
كل شيء ولا تفكروا في الله
ابن أبي شيبه في كتاب
العرش عن ابن عباس
موقوفاً وأبو نعيم في الحلية
عن مرفوعاً باللفظ تفكروا
في خلق الله ولا تفكروا
في الله

مطلب أن الحسن
البصري سمع من علي على
الصحيح

وبه سمي الزاني بمكة زقاق المرفوق وان الصخر لان له وانترقد فيه (فأجاب) بقوله قال الحافظ السيوطي
 لماسئل عن ذلك كله قال ألم أفله على أصل ولا سند ولا رأي من خرج في كتب الحديث انتهى ثم صح
 انه صلى الله عليه وسلم قال لا تحرف بحرفا كان يسلم على بمكة وقد تطابق السلف كالحافظ على انه الحرف
 البارز الا ان يازن فان المذكور والتحقيق انه لم يعط نبي مجزة الا على نينا محمدي صلى الله عليه وسلم ما لها
 أو أعظم منها (وسئل) نفع الله به ما افعله اختلف العلماء هل يطلق الاسلام على سائر الملل السابقة تعين
 حقيقتها أو يختص بهذه الامة فقال في ذلك (فأجاب) بقوله رجاء ابن الصلاح الاؤل وسياقي ما يصرح
 به من لفظ القرآن ورجح غيره الثاني وهو انه لا يوصف به أحد من الامم السابقة سوى الانبياء فقط وشرفت
 هذه الامة بان وصفت بما يوصف به الانبياء تشرى فقالوا تشرى بما استدل الحافظ السيوطي على رجحان
 الثاني بأمور مبسوطة حاصل الامثلة منها أمور منها قوله تعالى هو سماكم المسلمين لولم يكن لخصه به بالذكر
 هو لله أو لأبراهيم على قولين وقوله سماكم المسلمين لولم يكن لخصه به بالذكر كذا فيمكن لخصه به بالذكر
 ولا لاختراجه بمقابلة معنى وهذا هو الذي عليه السلف من الامة فقد صرح ابن زيد بأحد أئمة السلف في التفسير
 ومن اتباع التابعين انه قال لم يذكر الله بالاسلام غير هذه الامة ولم يسع بأمة ذكر كرت بالاسلام غيرها وأخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل قال الله عز وجل
 هو سماكم المسلمين من قبل وأخرج ابن عساق عن قتادة مثله وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان
 ابن عيينة وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان وحاصل هذه الآثار عن هؤلاء الذين هم أئمة الدين
 والسلف المفسرين من العصبة والتابعين وأتباعهم ان الله سمي هذه الامة مسلمين في أم الكتاب وهو الوحي
 المحفوظ وفي التوراة والانجيل وسائر كتبه المنزلة وفي القرآن انه اختصهم بهذا الاسم من دون سائر الامم
 وبصر رجوع ضيقه ولا إبراهيم كقوله ابن أبيزيد لقوله ربنا واجه للمسلمين الذين ذريتنا أمة مسلمة ذلك
 دعاء ذلك لنفسه ولولده ومجانيات ثم دعاء من ذريته وهي هذه الامة ولهذا عقيب من ذوا بعث فهم
 رسولاً منهم الخ وهو نبينا اجاءا فأجاب الله دعاءه بالاسم من بعث محمد صلى الله عليه وسلم منهم ويستقيم مسلمين
 ولهذا أشار تعالى الى أن ابراهيم هو السبب في ذلك بقوله ملأه انبياءكم ابراهيم هو سماكم المسلمين ومنها قوله
 تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً وظهر في الاختصاص بهم لان تقدس يستلزمه وبغداً أنه لم يرضه لغيرهم
 كما يقتضيه كلام أهل البيان ومنها ما في حديث اسحق بن راهويه وابن أبي شيبة أنه صلى الله عليه وسلم قال
 ليهودي حلف والله ما صطفى الله محمد على البشر بل يلهودي آدم صفي الله وابراهيم خليل الله وموسى
 نجي الله وعيسى روح الله وأنا حبيب الله بل يلهودي نسي الله باسمي سمي محمد أمي هو السلام وسمي بها
 أمي المسلمين الحديث وهو صريح في اختصاص أمته بوصف الاسلام والاقبال اليهودي ونحن أيضاً كذلك
 وفي حديث السائى وغيره من دعوى الجاهلية فانه من سبهم قال رجس الله ورسوله وان صام
 وصلى قال نعم فادعوه ابدعوه الله التي سماكم بها المسلمين والمؤمنين عباد الله وأخرج أبو نعيم وغيره عن
 وهب قال أوحى الله الى شعيب اني باعيت نبيا أمي له بمكة الى أن قال والاسلام ماله وأحد اسمه ولا يعارض
 ذلك قوله تعالى فأخرج جناتنا من المؤمنين فساو جسد فاقب اغصير يث من المسلمين لما مر ان وصف
 الاسلام يطلق على الانبياء أيضاً البيت المذكور ويستلزم على الله على نبينا وعليه وسلم ولم يكن فيسبب الا
 هو وبناؤه فاطق عليه أصالة وعليه تعاليم أو تعاليمهم فقالهم اذ قد يختص أولاد الانبياء بأشياء لا يشتركهم
 فيها بقية الامم كما اختص سيدنا ابراهيم ابن نبينا صلى الله عليه وسلم بانه لو عاش كان نبيا وكما اختص فاطمة بانها
 لا تزوج عليا بانها كانت في المسجد الحرام والجنابة وكذلك مهات المؤمنين وكذا على والحسين
 والحسين رضي الله عنهم اختصوا بجوار المكث في المسجد مع الجنابة كل ذلك تبعية لمبلى الله عليه وسلم
 وكذلك قوله تعالى عن أولاد يعقوب ونحن له مسلمون اجماعا على سبيل التبعية ان لم يكونوا انبياء والاوضاع

مطالب خصوصية هذه الامة
 بوصفهم بالاسلام

(حديث) تقول النار يوم
 القيامة للسهو من ياه ومن
 عرفه أطفاله نورك لاهي بن
 عدى من حديث علي بن
 أمية وقال منكرو الترمذي
 الحكيم في نوادر الاصول
 (حديث) تمكت احد اسكن
 شاردهر هالاتي قال
 ابن مندلا يثبت وقال ابن
 الجوزي لا يصرف وقال

مطالب في انه يجوز المكث
 في المسجد مع الجنابة جماعة
 مخصوصين

وكذلك قوله تعالى وقال موسى يا قوم ان كنتم بالله فاعلبيه فوكلوا ان كنتم مسلمين اما ان يحمل على
 القلب فان فهم هارون ووشع وهما نبيان فادرج بقية القوم في الوصف فاعلموا او يحمل على ان المراد ان
 كنتم متفادين في فيما امر به وكذلك قوله تعالى فلا تعنون الا واثم مساون فهو من قول ابراهيم لبنين يعقوب
 لبنين في بني كل اثنى مفعول فاعلموا وكذلك قوله تعالى واذا نوحيت الى الحوار بين ان آمنوا بي ورسولي قالوا
 آمنوا بشهد باننا مسلمون فان الحوار بين فهم الانبياء الثلاثة المذكورون في قوله تعالى اذ جاءهم الراسون
 الالية نص العلماء على أنهم من حوارى عيسى وأحد قرى العلماء ان الثلاثة أنبياء ورشده كراوى اليهم
 ولا يؤيد القول المرجوح آية شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا لخلافه من وهم فيه لان المراد استواء
 الشرائع كلها في أصل التوحيد وليس الاسلام اسم التوحيد فقط بل لمجموع الشريعة بفروعها وأعمالها
 على أن يحمل النزاع انما هو في أمر لفظي هو أن تلك الشرائع هل تسمى اسلاما أولا والراجح ان بناء على أن
 الاطلاق يتوقف على الوجود ولم يرد في شيء من الشرائع تسميته اسلاما من غير تطلب أو تبعية لنبي فإطلاق
 عليه كالأطلاق على شيء من الكتب أنه قرآن ولا على شيء من أوامره أي القرآن أنه صحيح بل فواصل وقروا
 مع ما ورد في القرآن النورى لا يقال في حق النبي صلى الله عليه وسلم من وجب وان كان من راجله الا على الراجح
 فوجه الاختصاص بهذا الاسم هو أن الاسلام اسم للشريعة المشتملة على فواضل العبادات المختصة بهذه
 الامن من الماوات الخمس وصوم رمضان والغسل من الجنابة والجهاد ونحوها كأخادم حديث جبريل قال
 الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصور
 رمضان وتحتج البيت وفي رواية وتقتل من الجنبه وذلك خاص بهذه الامة كما تقر لم يكتب على غيرهم من
 الامم وانما سبب على الانبياء فقط كما في أثر وهب وأعطيتهم من النوافل مثل ما أعطيت الانبياء
 وافترضت عليهم الفرائض التي افترضت على الانبياء والرسول فاذلكت حيث هذه الامة مسلمين كما يسمى بذلك
 الانبياء والمرسلون ولم يسم غيرهما من الامم ويؤيد هذا المعنى حديث أبي يعلى الاسلام ثمانية أسهم شهادة أن
 لا اله الا الله والصلاة والزكاة والحج والجهاد وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وأخرج
 الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما سهم الاسلام ثلاثون سهم ما يتبعها الا ابراهيم ومحمد صلى الله عليه
 وسلم (تنبيه) قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم يؤمنون واذا نزل عليهم قالوا آمنا بالله
 الحق من ربنا انما كلهم قبله مسلمين ظاهر في الدلالة للمرجوح وأجاب عنه الجلال السيوطي بما فيه تكلف
 وضعف ومنه ان الوصف في مسأله اسم فاعل مراد به الاستقبال كما هو حقيقة في الحال ولا الماضي الذي
 هو مجاز والغسل بالحقيقة هو الأصل وتقدير الآية انا كل من قبل مجيئهم على الاسلام به اذ جاءهم كما
 نجد في كتبنا نعمه ووصفه ورشده أن السياق يرشد الى أن قصدهم الاخبار بحقيقة القرآن وانهم كانوا
 على قصد الاسلام به اذ جاءه النبي صلى الله عليه وسلم لما كان عندهم من صفاته وظهر لهم من قريب زمانه
 وانزابه بعينه وليس قصدهم الشناء على أنفسهم في حد ذاتهم بأنهم كانوا بصفة الاسلام أولا فان ذلك يتوقف
 المقام (وسئل) نفع الله بما لا فضل العقل أم العلم الحادث (فأجاب) بقوله رضى الله عنه اخلف العلماء في
 ذلك والراجح عند أكثرهم تفضيل العلم لان الباري تعالى يوصف بالعلم القديم ولا يوصف بالعقل أصلا وما كان
 من جنس ما وصفه أفضل وما يدل لفضل العلم أيضا أن متعلقه أشرف وانه ورد بل صرح في فضل ما أحدث
 لاخشي ولم يرد في فضل العقل تحديد بل كل ما روى فيه موضوع وكذب وقال بعض المحققين العلم أفضل
 باعتبار انه أقرب الى الافضاء الى معرفة الله وصفاته والعقل أفضل باعتبار انه منبع للعلم وأصله وحاصله أن
 فضيلة العلم بالذات وفضيلة العقل بالوسيلة الى العلم (وسئل) نفع الله به كم عدد الانبياء والمرسل (فأجاب) بقوله
 روى الطبراني بسند رجاله رجال الصحيح أن رجلا قال يا رسول الله اني آدم قال نعم قال كم بينه وبين نوح قال
 عشرة قرون قال كم بين نوح وابراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلثمائة

النورى باطل وقال البيهقي
 تطايبه فلم أجده ولم أجده
 اسنادا قلت بقي أحاديث
 (حديث) تعلموا الفرائض
 فانه نصف العلم ابن ماجه
 من حديث أبي هريرة رضى
 الله عنه
 (حديث) ثم ادعوا
 الطبراني في الاوسط من

وخمسة عشر وأخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم عن أبي ذر قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة ألف
 نبي وأربعة عشر ألفاً قلت يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر جم غفيرة ولا تنافي ذلك
 قوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك لأن هذا الخبر عن قصص عليه وأنه قص عليه
 الكل بعد نزول تلك الآية وبه يجب أيضاً عن التخاليف بين الروايتين فيحتمل أنه قص عليه أولاً ثلثمائة
 وثلاثة عشر ثم ثانياً ثلثمائة وخمسة عشر فأخبر عن كل بحسب ما قص عليه وقت الاختبار به (وسئل) نفع
 الله به ما الحق في الخضر هل هو نبي حي وكذا الالبس (فأجاب) بقوله المعتمد حديثه ما ونبؤهم ما وانبأهم
 خصاً بذلك في الأرض كخاص ادريس وعيسى صلى الله عليه وسلم بقائهما حين في السماء (وسئل)
 نفع الله به كم بين موسى وعيسى وبين عيسى وبيننا محمد صلى الله عليه وسلم (فأجاب) بقوله الاول أن
 وضع وتسعة مائة سنة والثاني نحو ستمائة سنة على الاشهر (وسئل) نفع الله به عن نزول عيسى صلى الله
 على نبيينا عليه وسلم أيحكم بشر بعثنا أو بشر مرة أخرى (فأجاب) بقوله الذي نص عليه العلماء بل أجروا
 عليه أنه عكم بشر بعد محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته وفي رواية سندها جيد صدقاً فحمدوا وعلى ملته
 امامهم دوا بحكمه عادلاً وفي رواية لابن عساكر فصل في الصلوات ويجمع الجمع ويخروج الخس وصلواتاً فجمع
 يكن في غير هذه الماله (وسئل) نفع الله به عا لفظه أحو على أن عيسى يحكم بشر مرة ثانياً كيفية حكمه بذلك
 بعد ما أذن من المجتهدين أم بالجهاد (فأجاب) بقوله عيسى صلى الله عليه وسلم منزه عن أن يهاد غيره من بقية
 المجتهدين بل هو أولى بالجهاد ثم علمه بأحكام شرعنا ما بعلمهم القرآن فقط اذ لم يفرط فيه من شيء وإنما
 احتجنا إلى غيره لقصورنا وقد كانت أحكام نبيينا كما هو مأخوذة من القرآن ومن ثم قال الشافعي رضي الله عنه
 كل ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو محقق من القرآن فلا يبعد أن عيسى صلى الله عليه وسلم يكون
 كذلك أو برواية السبعة عن نبينا صلى الله عليه وسلم فإنه اجتمع في حياته مرات ومن ثم عدم الصحابة أخرج
 ابن عدي عن أنس رضي الله عنه بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رأينا برادياً يدا فقلنا
 يا رسول الله ما هذا البرد الذي رأينا أو اليد قال قد رأيتوه قلنا نعم قال ذلك عيسى بن مريم سلمى وفي رواية ابن
 عساكر عنه كنت أطوف مع النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة اذ رأيت صانعاً شالماً أوه قلنا يا رسول الله
 رأيناك صانعت شالاً ولا نراه قال ذلك أخى عيسى بن مريم انتقله حتى قضى طوافه فسلط عليه وحيتئذ
 فلما منع أنه حينئذ تاتي عن النبي صلى الله عليه وسلم أحكام بشر بعته الخليفة لشرعية الانجيل لعله أنه سينزل
 وأنه يحتاج لذلك فأخذ هامة بلا واسطة وفي حديث ابن عساكر الآن ابن مريم ليس بيني وبينه نبي ولا
 رسول الا أنه خليفة في أمي من يهدي وقد صرح السبكي بأنه يحكم بشرية نبينا صلى الله عليه وسلم بالقرآن
 والسنة اما بكونه يلقاهما نبينا صلى الله عليه وسلم شفاها بعد نزوله من قبره ويؤيد به حديث أبي يعلى والذي
 نفس بيده ليزان عيسى بن مريم ثم لئن قام على قبري وقال يا محمد لا جبينه وما يكون تعالى أوهاها اليه في
 كعبه الانجيل أو غيره لان جميع الانبياء كانوا يعلمون في زمانهم بجميع شرائع من قبلهم ومن بعدهم بل وحي
 من الله على لسان جبريل عليه الصلاة والسلام وبالتبعية على ذلك في كتبهم المنزلة عليهم كدليل على ذلك
 أحاديث وأثر لا يعد فيها مفهم من هذا أن جسم ما في القرآن مضمن في الكتب السابقة لقوله تعالى مصدفاً
 لما بين يديه من الكتاب أي كتب من قبله ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وأنه في زبر الاوين
 أي كتبهم وقد أخذ أو حنيفة رضي الله عنه قوله بجواز قراءة القرآن بغير العربية من هذه الآية قال لان
 القرآن مضمن في الكتب السابقة وهي بغير العربية (وسئل) نفع الله به عن وروي حديث يوشنا أن
 علما الله أيديكم من العجم فإيا كونه فيكم (فأجاب) بقوله زواه أحدوا البراءوا العبراني (وسئل) نفع الله
 به هل ثبت أن عيسى صلى الله عليه وسلم بعد نزوله ياتية الوحي (فأجاب) بقوله نعم لحي الوحي حقيقي كما
 في حديث مسلم وغيره عن التماس من سمعان وفي رواية صحيحة فيسما هو كذلك اذا وحى الله اليه يا عيسى احي

مطلب في المدة التي بين موسى
 وعيسى وبين عيسى وبيننا
 صلى الله عليهم وسلم

مطلب في حكم عيسى
 بشر نبي الله صلى الله
 عليه وسلم اما بالاستنباط من
 الكتاب أو لاجتماع بيننا
 مرات

حديث عائشة رضي الله
 عنها

(حديث) تمسكوا
 وانخشوا واما مواجاة
 الطبراني من حديث عبد الله
 ابن أبي حدود

(حديث) الثائب من
 الذنب كمن لا ذنب له ابن
 ماجه عن ابن مسعود

مطلب في ما أخذ في حنيفة
 جواز القرآن بغير العربية

قد أخرجت عبادي إلى بلاد حرقها لهم حول عبادي إلى الطور وذلك الوحي على لسان جبريل أذهو السفير
بين الله وأنبيائه لا يعرف ذلك لغيره وعيسى نبي كريم باقى على نبوته ورسالته لا يكمل عمن لا يعتد به أنه واحد
من هذه الامة لان كونه واحدا منهم يحكم بشرعتهم لا ينافي بقاؤه على نبوته ورسالته وسفير لاجى بعدى
باطل نعم انما يتلقى جبريل الوحي عن الله بواسطة سرا فيل كما دلت عليه الاحاديث وما اشهر أن
جبريل عليه السلام لا ينزل إلى الارض بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فهو لا أمل له وردد جبريل
الطبراني ما أحب أن يرقد الجنب حتى يتوضأ فأني أخاف أن يتوفى وما يحضر جبريل فدل على أن جبريل
ينزل إلى الارض ويحضر موت كل مؤمن نوافه الله وهو على طهارة وفي حديث الطبراني وغيره ان مكائيل
عليه السلام يمنع الدجال مكة وجبريل عليه السلام مجتمع من المدينة ولا ينافي ما تقرر أن جبريل عليه السلام
هو السفير نزول اسرافيل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقد صرح عن الشعبي أنه قال أنزلت عليه النبوة وهو ابن
أربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين لان هذا الأمر رسل أو معضل فلا ينافي الثابت في احاديث
الصحيحين وغيرهما أن صاحب الوحي هو جبريل على أن المراد بالسفير المراد بذلك فلا ينافي ذلك بحجى وغيره
من الملائكة التي انزل الله صلى الله عليه وسلم في بعض الانتباه اذا كمن ملك غير اسرافيل جاء إلى النبي صلى الله
عليه وسلم في قضايا متعددة كما هو في كثير من الاحاديث ومما ينافي عن أن الرسول في قول جماعة من العلماء
في خبره وسلم وغيره ينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعند جبريل فسمع من بعض من السماء من
فوق فزع جبريل يصره إلى السماء فقال يا محمد هذه لك قد نزل إلى الارض وما قال فالنبي صلى
الله عليه وسلم فسلم عليه الحديث أن هذا الملك اسرافيل وأخرج الطبراني حديث لقدهم على ملك من
السماء ما حفظ على نبي قولي ولا يهبط على أحد بعدى وهو اسرافيل فقال يا رسول الله بل الملك أمرني أن
أخبرك ان أنشئت نبيا بعدا وان شئت نبي اماما كالحديث وهذا كالذي قبله بعد ابتداء الوحي بسنين كما يعرف
من سائر طرق الاحاديث وهو ظاهر ان في أن اسرافيل لم ينزل اليه قبل ذلك فكيف يصح قول الشعبي انه أتاه
في ابتداء الوحي (وسئل) نفع الله بهل من الكافر على الصراط (فاجاب) بقوله في احاديث ما يقتضى
أنهم يعمرون وفي احاديث ما يقتضى خلافه وجمع يحمل الاول على المنافقين وقد صرح القرطبي بأن في
الاخره صراطين صراط لعموم الخلق الا ان يدخل الجنة بغير حساب ومن يلقه منهم عن النار وصراط
للمؤمنين خاصة وبه يعلم أن من يلقه منهم عن النار وهم طوائف مخصوصة من الكفار والاعمرون على الصراط
أصل ذلك بعث النار الذي يخرج من الخلق الباقيل نصب الصراط وهم طوائف من الكفار أيضا فيل
الظاهر أنه لا يعرف عليه الا المنافقون واليهود والنصارى وقد ورد في الحديث أنهم يحملون عليه ثم
يسقطون في النار وكذلك من ينصبه البرهان من الكفرة اودهم طائفة مخصوصة منهم يعمرون عليه (وسئل)
نفع الله بهل يحشر أحد غير عار (فاجاب) بقوله نعم بعض الناس أي وهم الشهداء يحشرون في أكتفائهم
كما قاله البيهقي ورجل على ذلك الحديث الصحيح بعث الميت في ثيابه التي مات فيها واهله من عمره وما عرض الله
عنهما احسنوا أكفأ موتا كم فان الناس يحشرون في أكفائهم وهذا منهم ما له حكم المرفوع وأخرج
الدينوري عن الحسن أن أهل الزهد كالشهداء وهو في حكم المرسل المرفوع واذا ثبت ذلك لهؤلاء
فلا ينشأ أولى وصرح حديث ان الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواج فوج طاعين كاذبين وكاذبين
وفوج مشقون يسعون وفوج يسيهم الملائكة على وجوههم (وسئل) نفع الله بهل فوز الاعان
مع الحسنات (فاجاب) بقوله حكى القرطبي عن الحكم الترمذي أنه لا فوز له لا يقابل إلا عاكف كون
الانسان يجمع ايماناً وكرامات في الاحاديث بما يقتضى وزنه مؤول بان المراد الذي يادق به في أسأله الواجب
(وسئل) رضى الله بهل يحشر الطفل على صورته ودل يتزوج من الحور العين وهل الولدان من جنس
الحور (فاجاب) بقوله الطفل يكون في الحشر على خلقته ثم عند دخول الجنة يرافى بها حتى يكون كالبالغ

مطلب سند لاجى بعدى
باطل

والدليل عن أنس وابن
عباس والطبراني في الكبير
عن أبي سعيد عن أبيه
(حديث) التدريب نصف
المعينة والتودد نصف
العقل والهم نصف الهرم
وقلة العيال أحد البسارين
الدليل من حديث أنس
وأخرج أحمد في الزهد عن

مطلب في أن في الآخرة
صراطين

مطلب في أن الطفل يتنعم
في الآخرة يتزوج

ثم يزوج من نساء الدنيا ومن الحور وهن والوالدان جعفر واحد (وسئل) رحمه الله عن من روى حديث يدخل أهل الجنة الجنة دأبها مكملين أبناءه ثلاث وثلاثين على شاق آدم مسبون ذراعاً في عرض سبعين رواء (فأجاب) بقوله رواء جدوا بن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط (وسئل) نفع الله به بما أفعله ما معنى قول التاج السبكي في الغزاة

من باتفاق جميع الخلق أفضل من * شيخ العصاب أبي بكر ومن عمر
ومن علي ومن عثمان وهو قتي * من أمة المصطفى المبعوث من مضر
من أبصر في دمشق حينه صنما * مصورا وهو مخوف من الجبر
اتساع ما كلوان يعطش تضلع من * ماء غير زلال ثم منه ممر
من قال إن الزنا والشرب مصلحة * ولم يقل هو ذنب غير مغفر
من قال إن تكاليف الأديب قرب من * تقوى الله مما لا غير منسحر
من قال سفلت دماء السليبي على * الصلاة أوجه الرحمن في الزبر

(فأجاب) بقوله رحمه الله من الأولى والثانية وما بعدها استفهام في أو أنكار أي لم يقل ذلك أحد كذا أحله
النظم وجوز فحين قال إن الزمان من مبتدأ خبره غير مغفر أي لا يقشره هذا القول وفسر غيره الفتى بغيسى
وأبي من على حالها لكن بالغ في انكار تسمية عيسى قتي فلو غير شخص ثم له ذلك وقوله من أبصر الخ أراد به
ما رواه الحاكم في تاريخه بنسابة أو بسنده إلى أبي عبد الله البوشنجي عن عبد الله بن يزيد الدمشقي عن عبد
الرحمن بن يزيد بن جابر قال رأيت بغداد من ثمان نحاس إذا عاش زل فشر ب قال البوشنجي بما كانت كملت
العلماء على قدر فهم الخاص من تأديبها ومجانها فذا الرجل ابن جابر أحد علماء الشام ومعنى كلامه أن الصنم
لا يعطش ولو عاش زل فشر ب فني عنه النزول والعطش والحاصل أن القضية الشرطية لا يلزم إمكانها
(وسئل) نفع الله به عن ثلاثين الحيوان لم يخرجوا من فرج أنثى (فأجاب) بقوله هو آدم وحواء وناقة
صالح (وسئل) نفع الله به عن حديث الخيرة وفي أمي إلى يوم القيامة من رواء (فأجاب) بقوله لم يردم ذا
اللفظ وإنما يدل على معناه الخبر المشهور لا تزال طائفتان مني ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى
يأتى أمر الله وهم على ذلك وفسر ذلك الأمر يرجح لئمة ترسلها الله ليقبض أرواح المؤمنين ثم لا يبقى على وجه
الأرض إلا شرار أهلها فيقوم الساعة عنهم كل حديث لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول الله
الله (وسئل) نفع الله به يومه هل في الجنة من هو نجية غير آدم (فأجاب) بقوله ليس فيها نجية غيره وحديث
أن هرون كذلك موضوع كما قاله الذهبي (وسئل) نفع الله به بما أفعله ما معنى قول التاج السبكي في الغزاة
وتشرب من أنهارها هل جاء فمضى له أصل (فأجاب) بقوله قال الحافظ السبكي لم أرف ذلك شيئا (وسئل)
نفع الله به أيما أفضل المشرق أو المغرب (فأجاب) بقوله فيه خلاف أصح القولين تفضيل المشرق بوجوه
الأول أن الله تعالى لم يذكرهما الا قدام المشرق الثاني أن الضوء أول ما يطاع منه الثالث أن الآية لا يرد عليه
الرابع أن فيه الأرض التي يورث فيها بالنص وهي أرض مصر والشام وأرض الجزر لأن الناس اتفقوا على
أن مصر حده ما بين المشرق والمغرب فلما كان من مصر إلى جهة مطلع الشمس فهو مشرق فتناول الجزر
والشام واليمن والفرق وما بعدهما والمصر لغة الحد ولذا سميت مصر بمصر بزاوية من أنفسه مكة والكعبة
والمسجد الحرام والحرم وشعار الحج والعمرة وما يتعلق بهم ما ولد نسبة النبوة على مشرقها أفضل الصلاة
والسلام والقبور المكرم والمسجد والحرم وما يتلك إليه يلزم تلك الإتيان وهذا فاضل ومزايا أبو جدي
المغرب نظير واحد منها وأصح المغاربة بأن الله تعالى بدأ بآب كبريت في قصة آدمي القرنين ويزده توحده
في هذه القضية لاهل المغرب بدون أهل المشرق وبأن حديث لا يزال طائفة من أمي ظاهرين في قبره واهل لا يزال
أهل المغرب ظاهرين وورد ذلك الثابت وهم بالشام على أن الشام غربي المدينة فوا أيضا أهل المغرب هم أهل الدلو

يونس بن عبيد قال كان
يقال التسودد إلى الناس
نصف العقل وحسن المسئلة
نصف العلم والاقتصاد في
المعيشة يلقى هنك نصف
المؤنة

(حديث) التكبير بحزم
سعيد بن منصور في سننه عن
ابراهيم الخفي من قوله

مطلب في أن ثلاثة من
الحيوان ما خرجت من
فرج أنثى الخ

مطلب حديث الخيرة في وفي
أق

مطلب ليس لأحد في الجنة
نجية الا آدم

مطلب في أن الأفضل
للمشرق أم المغرب

التي يستقي بها أكثرهم بالمدينة التي ونحوهما يظهر الأهل منه ورد بظلال الشمس من المشرق وبان
باب التوبة سمع أو بعون ذراعاً ثم انه يغرق بالمغرب وورده ان ذلك ذمه له حيث ابتدأ أغلق التوبة منه مكان
ظلمة الشمس منه ذمه أيضاً لان ظلمة الشمس بالسر هامة وان المهدى يظهر به وورده ان الشهور
ظلمة وبهجة أو العين أو العراق وبان سائر الفتن انما تظهر من المشرق وورده ان أعظم منها كلها فتنه ظلمة
الشمس من مغربها وفاق باب التوبة الذي لم يبق بعدها خيرة قط بخلاف تلك الفتن فان معالم الخير موجودة
معها وبان العروبة في أكثر السبل انهم بعثوا بالمشرق ولم يعرف أن نبياً بعث من المغرب فانضغ تفصيل
المشرق وأنه لا خيار على ذلك والله أعلم (وسئل) نفع الله أعيا أفضل الارضين السبع (أجاب) بقوله
أدلاها كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما لا تنم من الدنيا ومهبط الوحي ومهبط بني آدم الأفضل من
شبههم (وسئل) نفع الله به أعيا أفضل السماء والأرض (أجاب) بقوله الأصغر عند أئمتنا ونفعه عن
الاكثرين السماء لانه لم يصب الله فيها ومعبدة الناس لم تكن فيها وأوقعت نادراً قبل تلفت اليها وقبل الارض
ونقل عن الاكثرين أيضاً لانهم استقر الانبياء وقد فهم (وسئل) نفع الله به محل الفردوس من الجنة
(أجاب) بقوله في حديث الشيخين اذا سألتم الله فادعوا الفردوس فانه وسط الجنة وأعلى الجنة فوقه عرش
الرحمن ومنه نفعوا أهل الجنة وفي رواية لابن أبي حاتم حديث الفردوس مقصورة الرحمن فيها خبايا الامم
والاشجار والله أعلم (وسئل) نفع الله به ما حكمه طمس نور الشمس والقمر وانما هما في جهنم (أجاب) بقوله
حكمته كالسكوف والنسوف في الدنيا لا تتبع عابدين ما يظاها يحزنهما عن الدفن عن أنفسهما (وسئل)
نفع الله به عن السواد الذي بالقمر (أجاب) بقوله قبل ان علياً كرم الله وجهه سئل عن ذلك فقال هو
أرخص جناح جبريل لان الله تعالى خلق نور القمر سبعين جزءاً كثر الشمس فمصحح جبريل يتجناه فيها
منه تسعة وستين جزءاً حولها الى الشمس فأذهب منه الضوء وأبقى فيه النور فذلك قوله تعالى فمعمونا آية
اللسل وجعلنا آية النهار مبصرة الآية وقال بعضهم انه حروف وهي جبل انتهى ويؤيد الاول ما أخرجه
البهيقي أن عبد الله بن سلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه قال كأنه سبعين وقال تعالى فمعمونا آية الليل
الآية فالذي رأيت هو المحو وفي رواية تسندوا بسما ذلك ما طول مما ذكر وأخرج عبد الرزاق أن معاوية
سئل أي مكان اذا صليت فيه فظننت أنك لم تصل الى قبلته وأي مكان لم تطلع عليه الشمس الامرة وما سواد
القمر فارسل الى ابن عباس رضي الله عنهما ففسره الاول بظهور الكعبة والثاني بقعر البحر الذي انطلق لموسى
صلى الله عليه وسلم الى نينوا وعليه وسلم والثالث المحو (وسئل) نفع الله به اذا غابت الشمس أين ذهب (أجاب)
بقوله في حديث البخاري انها تذهب حتى تعبد تحت العرش زاد النسائي ثم تستأذن فيؤذن لها أو يوشن أن
تستأذن فلا يؤذن لها أو تؤمر بالظلمة من محل غروبها ولا يخالف هذا قوله تعالى تعرب في عين جحش لان المراد
به نهاية ادراك البصر له حال الغروب وسجوده تحت العرش انما هو بعد الغروب وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن ابن عباس انها منزلة الساقية تجري بالنهار في السماء فليكنها اذا غربت جرت بالليل في فلكها
تحت الارض حتى تقطع من مشرقها وكذلك القمر وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة أنهم اذا غربت تحت الأرض
تحت العرش فتسبح بها حتى اذا أصبحت استغفرت ربها عن الخروج قال ولم قالت اني اذا غربت عبت
من دونك وقيل يتناهى حوت وقيل تعرب في عين جحش حتى تأتي الآفة والحياة بالهمز ذات الطين الاسود
وفي رواية بالساعة أي حارة سائمة وقيل تطلع من السماء الى السماء حتى تقطع من المشرق وتزول الى السماء
الدنيا يطلع القمر قال امام الحرمين وغيره لا خلاف أنهم انغرب عند قوم وتطلع عند آخرين وبالليل يطول
عند قوم ويقصّر عند آخرين لا عند سبط الاستواء فيستويان أيضاً وفي بلاد بخارى جولة مضمومة ثم
موجة لا تقيب الشمس عندهم المقدار ما بين المغرب والعشاء ثم تطلع (وسئل) نفع الله به من أين يخرج

مطلب في السواد الذي في القمر

وزادوا التسليم حزم والفرقة
حزم والاذان حزم وأخرج
من وجه آخر عنه قال كانوا
يجزئون التكبير والمرد
به عدم التعلية والترديد

(حرف الجيم)

(حديث) الجار قبل الدار
والرفيق قبل الطريق
والزاد قبل الرحيل
انطباع في الجامع من

مطلب في بيان السواد
الذي في القمر

مطلب في بيان الحبل الذي
تكون فيه الشمس بعد
الغروب

المهدي (أجاب) بقوله ثبت في أسانيد أنه يخرج من قبل المشرق وأنه يبايع له بكفة بين الركن والمقام
 ويسكن بيت المقدس (وسئل) نفع الله به أي محل ينزل به عيسى عليه السلام (فأجاب) بقوله الأشعر ماصح
 في مسلم أنه ينزل عند المنارة البيضاء شرق دمشق وفي رواية بالاردن وفي أخرى بعسكر المسلمين ولا تتأني لان
 عسكرهم بالاردن ودمشق وبيت المقدس من ذلك (وسئل) رضى الله عنه أيما أفضل طوره سينا أم أحد
 (فأجاب) بقوله أحمد للخبر الصحيح أحدهما وبخبره وورد أنه على باب من أبواب الجنة ولأنه من جهة أرض
 المدينة التي هي أفضل من البقاع مطلقاً وبعدمكة (وسئل) نفع الله به أيما أفضل اللبن أو العسل
 (فأجاب) بقوله قال الجلال السيوطي يقتضي الأدلة أن اللبن أفضل لأن الله تعالى جعله غذاء للطفل دون
 غيره وأنه يجزئ عن الطعام والشراب ولا كذلك العسل وفي الحديث بسند حسن من سقاه لبنه لينا فقل
 اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وأنه ليس شيء يجزئ عن الطعام والشراب غير اللبن وأنه لا يفيع به أحد كفى
 الحديث قال تعالى ساقطاً لشاربين وأنه اختاره ليله الاسراع على العسل والخمر فقل له هذه الفطرة فأنت عليها
 وأمتك رواه الشبان وفي الحديث أمر من أكل غير اللبن أن يقول اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خبزنا منه
 وأمر من أكل اللبن أن يقول اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وهو يدل على أنه لا خير منه (وسئل) نفع الله
 به أيما أفضل اللبن أم النهار (فأجاب) بقوله الليل أفضل لأنه راحة وهي من الجنة والنهار تعب وهو من
 النار ولأن ليله القدر خير من ألف شهر ولم يوجد نهار كذلك ولأنه أنزل سورة مسمية سورة الليل ولأنه مقدم
 الذكر على النهار في أكثر الآيات وأن شافعه سابق على خلق النهار ولا في ولا الليل سابق النهار لأنه وليلى
 الشهر سابقة على أيامه وأن في كل ليلة ساعة جارية بل سالت وليس شيء من ساعاته تسكر فيه الصلاة وفيه
 التجدد والاستغفار بالاحرار وهما أفضل من نفل النهار واستغفاره ووقوع الاسراع به وكون ناشئته أشد
 وطئاً وأقوم قبلاً كفى الآية وقال أهل العلم فيه تنفع الأشغال وتجدد الأذهان ويصح النظر ووقوف الحكم
 وتدخالها وتنبس بحجاب القلب وتيسر النهار أفضل والتقديم لا يدل على الأفضلية فقد قدم الله الموت على
 الحياة والجن على الانس والاعمى على البصير والسميع ويريد ان الغالب فائدة التقديم الأفضلية
 وتقديم المفضول في هذه حكمكم تعرف بالتأمل وبان النور قبل الظلمة وبان الشراء ما لا يذون الليل
 وبه شب الهوام وتثور السباع وتنتشر الأصوص وتتوفر المعاصي يشبهه تعالى وجوده أمهاته فقال كأنما
 أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً والغسق رقب الليل إذا أظلم ونهى صلى الله عليه وسلم عن
 جداد الليل وصراحه وأمر بغلق الأبواب وكف الصبيان لا تنتشر الشياطين فيه والايام مسمية دون الليل
 وانما تعرف بالاضافة للنهار والايام الفاضلة كثيرة كيوم الجمعة ويوم عرفه ويوم عاشوراء والايام المملوءة
 والعدد دونها ليس في المال بالايام الفاضلة القدر وليست نصف شعبان واذ تأملت هذه الخبيج وجدت أكثرها
 لا يقتضي تفضيلها لأمور عادية لا شرعية والشرع عن ذلك النهي عن الصوم والجلود ليلاً وسره أن فيه منع
 الفقر أعلا أنه لخصوص الليل وانتشار الشياطين ونحو السباع انما هو لما فيه من الخلو الذي يقتضي تفضله
 اصفاها العبادة فيه أكثر من النهار وأحسن ما يفضل به النهار أن فيه الصلاة الوسطى التي هي أفضل الصلوات
 والصوم الذي قال الله في حق كل على ابن آدم له الا الصوم فإنه وأنا أنجزه به (وسئل) نفع الله به كبري
 عيسى عليه الصلاة والسلام بعد نزوله (فأجاب) بقوله يقيم سبع سنين كما صرح في حديث مسلم ولا نفايه ومحدث
 الطيالسي أنه يقيم أربعين سنة لأن المراد مجموع لبثه في الأرض قبل الرفع وبعده فإنه يقيم سنة ثلاث وثلاثون
 سنة (وسئل) نفع الله به وبعلمه بما لفظه ما يحصل كلام الناس في حرج من عنق وناسخاها المنسوخ منه بما
 يعول بسطه ويعلم استقرأه (فأجاب) بقوله قال الحافظ العماد من كبر قصة حرج من عنق وجميع ما يحكيه
 عنه هذا لا أصل له وهو من مختلقات زائدة أهل الكتاب ولم يكن قط على هذا نوع ولم يسلم من العرق من
 الكثرة أحد وقال ابن القيم من الأمور التي يعرف بها كون الحديث وقصوعاً أن يكون مما تقوم الشواهد

مطلب أيما أفضل اللبن
 أو العسل

مطلب في أن الليل أفضل
 أم النهار

حديث على ورافع بن شديج
 بسند ضعيف

(حديث) حبلى القلوب
 على حب من أحسن إليها
 وبغض من أساء إليها
 البقي في الشعب عن ابن
 مسعود مرثعاً وموقوفاً
 قال وهو محفوظ قال ابن
 مدي وهو المعروف
 (حديث) الجماعة رحمة

مطلب على الجميع بين كون
 عيسى بمكة سبع سنين وبين
 كونه بمكة أربعين سنة

مطلب في قصة حرج من عنق

الصحيحة على إطلاقه كحديث عوج بن عتيق العلوي الذي قصدا واضعه به العلي بن أبي طالب في أخبار الانبياء ثم قال بعد ذكر شي من مسأله من غرائب ما ليس الجيب من حواء هذا الكذاب على الله انما الجيب بمن يدسّل هذا الحديث في كتب العلم من تفسير وغيره ولا بين أمره ثم قال ولا رب أن هذا وأمثاله من وضع زائدة أهل الكتاب الذين قصدا الاستمراء والسخرية بالرسول وأتباعهم انتهى وأورد فيه ابن المنذر عن ابن عمر من قصته شيأ قال بعض النصفين هذا ما ينبغي الشخص من نسبه لأن عيسى الله نعم ما وذر كره عنه ومشي في القاءه وسلي شي من أخباره الموضوعه وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن حبان في كتاب الطعنة فيه آثارا قال الحافظ في إصابها المشتمل على غرائب من أخواله باطل كذب قال الحافظ السيوطي والاقرب في خبر عوج بن عتيق أنه كان من رتبة عادوانه كان له طول في الجاهلية مائة ذراع أو سبع ذلك وأن موسى صلى الله عليه وسلم قتله بعصاه هذا هو القدر الذي يحتمل قوله انتهى (وسئل) نعم الله به وبما هو من جماعة يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم في الجامع الأزهر وفي مكة وغيرهما ليلة الاثنين والجمعة ومن جملة صلاتهم أنهم يصلون أفضل صلاة على أفضل مخلوق قال السيدي رحمه الله فاعترض عليهم بعض المتسبين العلم وشيخ وقال لم يدل على ذلك دليل فيعين الامسالك منه فهل هو مصيب في ذلك أو مخطئ (فاجاب) بقوله رضى الله عنه هو مخطئ في ذلك أنشدنا خطا وكانه سري اليم ذلك من قول بعض من لا علم عنده اعتراضا على قول بعض المادحين لولاهما كان لامك ولأدلك مثل هذا يحتاج الى دليل ولم يرد في الكتاب ولا في السنن ما يدل عليه انتهى وعلى قول أشرف المخلوق لخالق عائلته الذي أخبر به عن نفسه صلى الله عليه وسلم أناسا ولد آدم وسئل تفضل صالحى البشر على الملائكة أجاب فيها أبو حنيفة وغيره بلا أدري وهذا هو الجواب الصحيح قال الله تعالى ولقد كرّمنا نبي آدم وجعلناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفعلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا ولم يقل على المخلوق ورسول الله صلى الله عليه وسلم من نبي آدم وليس ذلك مما كنا نعبر عنه والبحث عنه والكلام فيه فقول والسكرت عنه والجواب انتهى كلام المعتز أيضا وكان ذلك المعتز المذكور في السؤال فلهذا المعتز وكل منهم مخطئ بما رآه قد صير نفسه هذا لئلا يعلم المصيبة وتعرضا لهفوات الشاطن الربية وبما هو واضح حتى في بطلان الاعتراض الاول بل والثاني فان تأمل قوله لاحب المخلوق الى في حديث الساجد الذي صححه الله صلى الله عليه وسلم قال قال آدم يا رب أسألك بحق محمد صلى الله عليه وسلم لما عرفت ربى فقال الله تعالى يا آدم وكيف عرفت محمد أو لم أخلقه قال يا رب لما خلقني بيدي ونفخت في من روحك ورفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوب بالاله الا الله محمد رسول الله فعلت الخ لم تضاف الى اسمك الا احب المخلوق اليك قال الله يا آدم انه لا احب المخلوق الى واذا سألني بحق محمد فغفرت لك ولولا محمدما غفرت لك وفي سند رواه ابن عدى فيه احاديث حسان وهو ممن احمله الناس ومن يكذب حديثه وتضعف غيره قابل ويجوز وما صح هذا الساجد ايضا عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال أوخى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا عيسى أم محمد ومن أدركه من أمته أن يؤمنوا به فلا يلحقهم ما خلق آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار ولقد خلقت العرش على الماء فاضرب فيكتب عليه لاله الا الله محمد رسول الله فسكن ومثل هذا لا يقال من قبل الرأى فاذا صح عن مثل ابن عباس يكون حكم المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم كقهره أئمة الاصول والحديث والفقهاء وحينئذ فيقول من ضعف لفظه يكون مجبورا بهذ الان هذا وحده كاف في الحجة فضع الاول البهز بيه قوة أى قوة وفي حديث رواه صاحب شفاء الصدور وغيره قال الله يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت أرضي ولا سمائي ولا رفعت هذا الخضر ولا بسطت هذه الغبراء وفي رواية من أحلك أسطح البعلاء وأوج الماء وأرفع السماء أجعل الزواب والعقاب والجن والناار وفي أخرى ذكرها عياض في الشفاء قال آدم لما خلقني بيدي رفعت رأسي الى العرش فاذا في مكتوب لاله الا الله محمد رسول الله فعلت انه ليس أحد أعظم قدرا عندك ممن جعلت اسمه

مطالب في جماعة يصلون
على النبي الخ

والفرقة عذاب أحدمن
حديث النعمان بن بشير
وسنده ضعيف

(حديث) الجنة تحت
أقدام الامهات مسلم من
حديث أنس قلت وبقى
أحاديث

(حديث) جنودا مساجدكم
بجائيتكم وصيائكم ابن

مع اسمك فاوحى الله تعالى اليه ومن في جلاله انه لا يخفى النبين من ذرئك ولولا ما خافتك وبهذا اكمل ان تضع
 بطلان ذلك الاعتراض وان قائله ذل عن ذلك الصواب فطفي قلبه وذل قدمه ومما يبطل الاعتراض الثاني وهو
 اشبه واكثر من الاول بكثير ان الادلة المتعبرة قامت على تفضيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع خالق الله
 الملائكة والنبيين وغيرهم وصرح بذلك العلماء من الصحابة ومن بعدهم فمن الاحاديث الدالة على ذلك الحديث
 الذي ذكره المعتز نفسه اذ نقله اناسيد دوله آدم يوم القيامة ولا نفرو ولا نفرو وما من نبي يومئذ
 آدم فمن سواه الا تحت لوائى فهو صريح في افضلية نبينا على آدم صلى الله عليه وسلم وفضيلة آدم على الملائكة
 يصرح بما قاله تعالى الملائكة اسجدوا لآدم وقوله ان الله اصطفى آدم ونوحا و آل ابراهيم وآل عمران على
 العالمين والملائكة من جهة العالمين اتفاهوا واذا ثبت بالدلة الصحيحة ان نبينا افضل من آدم ومن سائر النبيين كما
 يصرح به قوله في الحديث المذكور وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائى وثبت بالاثبتين المذكورتين
 ان النبيين المذكورين فيهما آدم ونوحا و آل ابراهيم وآل عمران افضل من الملائكة ثبت ان نبينا
 صلى الله عليه وسلم افضل من الملائكة بل نبينا صلى الله عليه وسلم من جهة آل ابراهيم فشملته الآية تصاوفا
 الصالحين وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم قال اناسيد الناس يوم القيامة وما يدل ايضا على افضليته على جميع
 الخلق قوله تعالى ورفعناك ذكرك وسباق الآية قاض بان المراد رفعة عظيم ومن ثم فسر وهذا المراد به
 لا اذ كرا لا تد كرمي وبان ذلك الرفع العظيم على جميع الخلق لانه لم يذ كرا لمرفوع عليهم والاصل عدم
 التفضيل ويدل على رفعة قدره على كل مخلوق قوله تعالى عسى ان يبعثك الله بمقام محمودا وفسره صلى الله
 عليه وسلم في الحديث الحسن بالشفاعفة العظمى في فضل القضاء لانه يحده فيه الاولون والآخرين ويتقدم
 فيه على جميع خالق الله تعالى من الانبياء والملائكة ومما يصرح بذلك الافضلية ايضا قوله صلى الله عليه وسلم
 في الحديث المتفق على صحته ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الاغان من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما
 فتمت له فانه واضح في تلك الافضلية وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انا اول من تشق عنه الارض
 فأبس الخلة من حل الجنة ثم أقوم عن عین العرش ليس أحد من الملائكة يقوم ذلك المقام غيري وقوله في
 الحديث الحسن ولا تفرقوا قول الترمذي فيه انه غريب يجهل شيخ الاسلام السراج الباقي أنا أحبب الله ولا
 نفر وأنا أحب لواء الجديوم القيامة ولا نفر وأنا أول شافع وأول شفيع يوم القيامة ولا نفر وأنا أول من يحرك
 خلق الجنة فيقع الله وسمى فقراء المؤمنين وأنا أكرم الأولين والآخرين ولا نفر فقوله ليس أحد من
 الملائكة يقوم ذلك المقام غيري وقوله وأنا أكرم الأولين والآخرين الشامل للملائكة والنبيين وغيرهم
 صريحان في افضليته على سائر الخلق ككلهما جلي وسبق أن قوله تعالى في قصة آدم السابقة في الحديث الصحيح
 لاحب الخلق الى صريح في ذلك ايضا لوافقه ما نقله الامام الباقر عني عن بعض الحديث وقال لا يضركم عدم ذكره
 لسند هلاله من انما الحديث الذين اطلعوا على جلته من كثرة الاحاديث على أنهم انما سمعت تشواهد لما تقرر
 في جملة ما نقله ذلك الحديث انه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى انه قال لنبينا صلى الله
 عليه وسلم وقد مننت عليك بسبعة اشياء أولها اني لم أخلق في السموات والارض أكرم على منك وعنه
 صلى الله عليه وسلم قال قال جبريل عليه السلام ابشر فانك خير خلقه وصفوه من البشر بحال الله تعالى
 يحب به أهدام خلقه لا ملائكة مقرر بالولادة امر سلا ولقد ركبك الرحمن البعير قرب ربه مكانا لم يرسل اليه
 أحد من أهل السموات ولا من أهل الارض فهناك الله بكرامته وما حالك به قال وفي الحديث المعلوم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم تقدم ووقف جبريل في مقامه وان ما كآ خرتاق النبي صلى الله عليه وسلم وقاله
 تقدم بمحمد فقامت لابل تقدم أنت فقال يا محمد تقدم ذنت أكرم على الله مني وفي حديث سواد المشهور
 يا خير مرسل وهو يوم الملائكة لانهم رسل الله ايضا وضح في خبر بخبراء المشهور وهذا سيد المرسلين وضع عند
 الحاكم عن بشر بن سعاد قال كذا جالس عند عبد الله بن سلام في المسجد يوم الجمعة فقال عبد الله بن سلام

مطلب في أن الأدلة المتعبرة
 قامت على تفضيل نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم على
 جميع خلقه الملائكة
 والنبيين وغيرهم

 ماجه عن وثائقه بن الاسقع
 والطبراني عن أبي الدرداء
 وأبي امامة

(حديث) الجماعة ج
 المسكين ابن أبي أسامة في
 مسنده عن ابن عباس رضي
 الله عنهما

(حديث) الجوين والجرادة
 غراب يرضعها الله حيث

ان أعظم أيام الدنيا يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه تقوم الساعة وإن أكرم خلقه الله على الله أبو القاسم
صلى الله عليه وسلم قال فاسترحل الله فأبى الملائكة قال فنظر إلى وجهه وقال يا ابن آدم هل تدري
ما الملائكة إنما الملائكة خالق لتلك السموات والأرض وخالق الرياح وخالق السحاب وخالق الجبال وسائر
الخلق التي لا يعاينهم الله منها شيء وإن أكرم الخلق على الله أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ومن هذا
لا يكون من قبل الرأى فإذا صدر من ابن سلام وهو من أكابر الصحابة ومعه عنده صناديد كل صنف من النبي صلى
الله عليه وسلم كجمهور الأئمة ولا نظر إلى احتمال أنه قاله عن التوراة لأنه كان من أحبار اليهود لأن الخطة
به فأنتم هذا الغرض أيضا لأن ابن سلام من أكابر الصحابة ووثني أهل الكتاب فإذا نقل ذلك عن التوراة
كان الخطة فيه لأنه يعلم بدلها من غيره كما صرح عنه في قصة جرم الزانيين وتصديق النبي صلى الله عليه وسلم به بقوله
إن ذلك في التوراة قال البلقيني وقد جاء عن غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم ذلك ولا يعرف خلاف بين
الصحابة في ذلك ولا بين التابعين وبشرى من سماعنا قال فأبى الملائكة يستقيم ويستثبت الظاهر مقتضى
العموم في ذلك ولا تعرف أحد من الأئمة خالفه في أن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق والذي ذكره من
المعتزلة والباطلاني والجليبي من تفضيل الملائكة الأولية على الأنبياء يمكن حمله على غير نيتنا بحمد الله عليه
وسلم أي كقوله المتأخر من بعض الأكابر من المتقدمين واعتمدوا لا نظر لجزء آخر من الخشوع ونصرهم في
سورة التكاثر بآية فضيلة جبريل عليه ويمكن حمل كلام الباطلاني والجليبي على تفضيل في نوع خاص
كاستمرارهم على التسيب ونحوه وأما التفضيل المطلق بالنسبة إلى جميع أنواع العبادان فإنه لا ينبغي على
غيرهم ثم نيتنا عليهم ونشير ذلك أقروكم أي أمين هذه الأمة أبو عبد الله ما أقلت الغيرة أو لا أطأت الخضراء
أصدق لهجة من أي ذو فضل في هذه الأنواع الخاصة لا يعارض أفضلية الخليفة إلا بعرضه رضي الله عنهم في
سائر الأنواع على أولئك وغيرهم وأما قول ذلك المعترض ومثله تفضل صالحى البشر على الملائكة أجاب
عنهم أبو حنيفة وغيره بالأدري فقال عليه هذه رواية عنه وله رواية أخرى تفضل الأنبياء على الملائكة
والعجزة عند علماء الحنفية أن خواص بنى آدم وهم الملائكة أفضل من جملة الملائكة والأنبياء غير المرسلين
أفضل من غير خواص الملائكة والخواص من الملائكة أفضل من غير المرسلين وعلى هذه الرواية فنيينا على
الله عليه وسلم أفضل من الملائكة ولا يظن بأبي حنيفة ولا غيره من أئمة المسلمين أنه يتوقف تفضيل نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم على الملائكة وقال الشافعى رضي الله عنه في كتاب الرسالة وكان خبره المصطفى لوجه
المنتخب سألته الفضل على جميع خلقه بقرعته وختم نبوته وعم ما أرسل به من سبل قوله المرفوع ذكره مع
ذكره في الأولى الشافعى المتشعب في الأخرى أفضل خلقه نفسا وأجمعهم لكل خلق رضي في دين ودينه وخبرهم نسباً
ودارهم جبره وورسوله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعرفنا أفضل نعمته الخاصة والعامه والنفعية في الدنيا
والدين انتهى وما صرح به الشافعى رضي الله عنه من تفضيل نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع
الخلق هو الذي عليه العلماء كافة وتولى ذلك المعترض أن القول بلا أدري هو الجواب الأصح غلط منه بل
الجواب الأصح هو ما عليه العلماء من تفضيل نبينا على جميع الخلق من الأنبياء والملائكة وتفضل الأنبياء عليهم
على الملائكة كلهم وقوله تعالى ولقد كرّمنا بنى آدم وظاهره في تفضلهم إلا ما نحن فيه الدليل وأما قوله تعالى
وفضّلناهم على كثير من خلقنا تفضيلاً فقد قيل إن التفضيل من جهة الغلبة والاستيلاء وقيل بالأول
والجزء يوم القيامة وعلى هذا فلا تعرض في الآية للخلاف في التفضيل بين بنى آدم والملائكة وعن ابن
عباس رضي الله عنهم ما ليس الإنسان أفضل من الملائكة فإن صح حمل على غير الأنبياء لاسيما نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم لما صرح عنه بجمهور أن نبينا أفضل الخلق وأما قول المعترض ليس ذلك مما كنا نبره فقهه فقط منه كيف
وهذه المسئلة من مسائل أصول الدين ونحن مكافون بأن نعلم نبينا أوفر موافقاً تأخذ بالأدلة التي جاءت
ببين من تفضله وقربه من ربه وأما قول ذلك المعترض والكلام فيه فقولنا فيه جرحه عقلياً على من تكلم في

نشاء أبو يعلى عن أبي هريرة
رضي الله عنه

(حديث) الجالس وسط

الحلقة ملعون أبو داود

والترمذي عن حذيفة بن

اليمان

(حديث) الجديروت في

القلب ابن لال في مكالم

الاحلاف عن جابر رضي الله

عنه

ذلك من الصعابة وعلمه الامن بل الكلام في ذلك مغالوب واعتقاده واجب انتهى حاصل كلام البلقيني مع زيادة عليه واذ اقرر ذلك فما أعلن به المصابون على النبي صلى الله عليه وسلم في المساجد وغيرها من تلك المصاوات حق واضح لا غبار عليه ولا اعتراض يعترض اليه ومن اعترض ذلك فقد أصابه نزعاً عقابياً أو مستهطاً بآية الله ويستغفره ويتصل بمساجده من ههنا ان الحوض في ذلك راجع إلى فساد كبير أصابه والعباد بالله تعالى والله سبحانه الموفق للصواب ثم ذلك الجواب (وسئل) رضي الله عنه وفسع في مدنه ما معني ذبح الموت (فاجاب) بانه اذا استقر أهل الجنة في الجنة أو أهل النار في النار جعل الله الموت في صورة كبش ثم أمر بفتح بين الجنة والنار بأداة في بشارة أهل الجنة وأخلاوهم فيم يخلو بالموت فان قلت الموت معصي فكيف يكون كبشاً فيخرج قات هذا من باب تجسيم المعاني أي ابراهيم في صورة محسوس سئمت حيث تسبها بالاشهاد وخطا هو نظيره وزن الاعمال ببناء على أنها الموت وزنة فتجسم في صورة ثم فوز لا ستمالة وزنه بادون تجسم والله تعالى أعلم

مطالب امامی ذبح الموت

(باب المعاني والبيان)

(مستل) دفع الله به عن الفرقين الشبهة والمثيل والنظير (فأجاب) بقوله الثلاثة مقدمة لغة وأما اصطلاحاً فظاهر قول شرح العقائد عن الاسمى به المماثلة اعتمدت عندهم بالاشتراك في جميع الاوصاف ان المثل اخصها ان المماثلة تستلزم المشابهة ثم زادوا الشبهة أعظم من المثل وأخص من النظير والنظير أعظم من الشبهة اذا المشابهة لا تستلزم المماثلة فقد يكون شبه الشيء غير مماثله والنظير قد لا يكون من مشاهبهه والحاصل أن المماثلة تقتضى المساواة من كل وجه والمماثلة تقتضى ذلك في الاكثر والمناظرة تسكن في وجهه

*** (باب في التصو) ***

(وسئل) نفع الله به عن حديث من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله والجنتي هل الجنة منصوب بأو مرفوعه (فأجاب) بقوله منصوبه ولا يصح الرفع للفساد للمعنى هذا لا يضر جمعهم المراد من دخوله في المشهود به (وسئل) نفع الله به عن قول الفقهاء ولا على الثواب أخذها ونحوه هل الفاعل أخذ أو الثواب (فأجاب) بقوله الصواب الأول للقاعدة المقررة إذا اشتبه عليه الفاعل من المفعول فرد الاسم إلى الضمير فلا يرجع إلى ضمير المتكلم المرفوع فهو الفاعل ومارجع إلى ضمير المفعول فهو المفعول قال ابن هشام تقول أمكن المسافر السفر لأنك تقول أمكنني السفر ولا تقول أمكنت السفر ومن ذلك أعجب الكفار بنابته (وسئل) نفع الله به عن الحديث أم كل الجند نصب أم كل أوجه (فأجاب) بقوله حوز الكفا في الجرب ولوجه واستدل له وأنف فيه وعن الجلال السيوطي نصب وأطال في رد ما قاله شيخه الكفا في وهو الحاق لأن أم كل صفة لصدر محذوف تقديره جدا أم كل لالة كهو ينسجى خلافا لما زعمه الشيخ (وسئل) نفع الله به عن حديث كانت كوفوا نوا على عليكم المروي هكذا في شعب الايعان لليحيى وغيره ما وجهه (فأجاب) بقوله انه غل في لغة من يحذف النون دون ناصب وجازم ومثله حديث لا تدخلكم الجنة حتى تؤمنوا وأولى رأى الكوفيين الذين يصوتون بكأ وأنه من تغيير الرواة لكن هذا بعيد جدا (وسئل) نفع الله به ما عراب حديث مسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع حتى أذن من هذه الامتهودى أو نصراني ثم تحولوا يؤمن بالذي أرسلت به الا كن من أعجاب النار ونحو ما حلف زيدا لا كرمته (فأجاب) بقوله قال في التسهيل في تقرير هذه القاعدة التي من أقردها هذا الحديث وبها أي الألف التي فعل مضارع بلا شرط وماض مسبق بفعل أو مقرون به وقد مثل في شرح التسهيل الأول بمثل ما كان زيدا لا يفعل كذا وما زيد لا يفعل كذا ولثاني ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون والثالث قول الشاعر

(حديث) الجالب مرزوق
والمتكرم ملعون ابن ماجه
من عمربن الخطاب رضى
الله عنه

(حرف الحاء)

(حديث) حب الدنيا رأس
كل خطيئة البهقي في
الشعب من مرسيل الحسن
مرفوعا وابن أبي الدنيا في
كنايد الشيطان من كلام

مخاطب على اعراب اكمال في
الحمد لله اكمال الحمد

وما المجد الا قد تبين انه * نداء وحكم لانزال موثلا

قال وأغنى اقتران المناضلي بقدم من تقدم فعل لأن قد تقر به من الجلال فيكون بانه لك شيئا بالمناضلي مع ولم

بشيء في الاضمار عن شيء لشبهه بالاسم لان افتقارانه بالنفي يجعل الكلام بمعنى كلما كان فكان فيه فعلا كما
كان مع كلما فلو كانت يد الاقام لم يحذف لانه محاذ كذا المستثنى لا يكون الاسم او مؤنثا بالاسم والمسمى المجرد
من قدر بعيد من شبه الاسم وان شئت بل انه الانعكاس في معنى النفي كقولهم شرأه ذناب أي مأساة لك الافلاك
انتهى وقال أبو البقاء في قوله ما يأتينهم من رسول الا كانوا الخ ان الجمله حال من ضيف المفعول في آياتهم وهي
حاله مقدرة ويجوز ان تكون منتهى رسول على اللفظ او الموضع انتهى فلم ينفع في الحديث على الوجهين
والارجح الحال لانه لا وقوع ما بعد الاوصاف لما قبلها وجهه ضعف بل لا يعرف لبعري ولا كوفي فان
التي تخمري تغرب بذلك وان ما وهبم ذلك محمول على الحال وأبو البقاء تابع للزخمرى وأيضاً فالحال لانه
تأخر في جميع الامثلة والوصف يختص بما اذا كان الاسم السابق نكرة كالحدث ما منعوا ما حفي زيد
الا كرمته فلا يمكن فيه الوصف فترجى الحال لانه لم يقدّر كالمصرح به أبو البقاء وما أورده السائل على
ذلك من عدم المازنة وجواز تخلف متعاقب الارادة الحادثة عنها لا يقدح في التخرج الى موضع ذلك لكن يصح
لنا حال مقدرة والقواعد العلية لا تؤثر في القواعد النحوية على أن الترتيب الذي في الحديث شرى
لا عادي والذي فيما جاء في يد الا كرمته عادي ومثل ذلك تكفي به الحال المقدرة على انما ذكره في
وجه الترتيب تفسير معنى وما ذكره في الحال تفسير اعراب وهم يفرقون بين تفسير المعنى وتفسير
الاعراب ولا ياترون توافقهما كقولهم ذلك كثير السيد يرضى الله عنه والزخمرى وغيرها ثم الجمله في
الحديث ليست مستقلة حتى يقال هل يرجع الاستثناء الى كل منها أو الى بعضها بل جملة ثم نعمت ولا يؤمن
مرتبطة بالجمله الاولى فيدقها ونحو واقعة موقع الغافق المجرى بالالتراخي (وسئل) نفع الله ما وجه
النصب في سبحان الله ومحمد وزنة عرشه الخ (فأجاب) بقوله نصبا بتقدير نطف أي قدرته عرشه كما
بينه الخطابي وغيره وكذا البواق وهي قوله ومداد كلياته قد وما وزنه في البدو والكثرة وجارة النهاية
أي مثل عدد كلياته ونسب قد وما وزنه في الكثرة عدد أو وزنه وهذا التمثيل برأيه الترتيب انتهى
أشار بحث الى المصدر والوصف بقوله وقيل قدر الى الطرف ومعنى قدر رضاه نفسه أي قدر ما رضيه من قاله
فلما حذف الطرف قام المضاف اليه مقامه في اعرابه وتقدم صرح التمسك بان قدر ومثل ومقدار نصب على
الظرفية ومن قال انها منصوبة على المصدر أي عدد تسبيحها سوى خلقه في العدد وزنة عرشه في الثقل ومداد
وثل عرشه ومقداره ومقدار كلياته أو وسجته تسبيحها سوى خلقه في العدد وزنة عرشه في الثقل ومداد
كلياته في المقدار لموجب نفسه بعد ابعدا كلياته الجلال السويط لانه غير مصدر للتسبيح بل الفعل من الزنة
أي سبحان الله آتية زنة عرشه وهو فاسد ليس المراد انشاء وزن التسبيح بل انشاء قوله أي أتول سبحان
الله فلا كثير مقدر زنة عرشه في الكثرة والعظمة ثم أتدق في الاخرى واعد عدد خلقه كمن انشاء لعدد
التسبيح وليس مراد بل المراد أقول ولا عدد خلقه في ذلك قد يعتذر في رضاه نفسه وتقديره أرضه ورضاه
نفسه فاسد له وضمير على غير التسبيح وهو في زنة وعدد التسبيح فيجوز التناقص في الكميات وبغرض
عدم التعذر في هذا هو يعتذر في مداد كلياته وما يفسد مصدر به عدد أنه يلزمه عدم فك لانه مصدر على
فعل يسكن العين فيجب أن يقال عد بالادغام قال الله تعالى انما تعدهم عدواه أدخل في تقديره الباء على
عدد وما به فاقضى أنه منصوب بنزع الخافض أو الظرفية لا المصدر اذ الباء لا تدخل عليه قبل التقدير بعدد
كعدد خلقه وعدد زنة عرشه ورضاه نفسه أي غير مقطوع فاشار الى أن الاول مصدر والثاني ظرف والثالث
حال وتقدير قدر المستلزم ليساوي كل اعراب أو الى قال في الارشاف وقرئ سيويه بن وزن الجبل وزنة الجبل
بمعنى وزنه ناحية قوارنه أي تقابله قرب أو بعدت وزنه محدث أو أي متعلقه به وكلاهما يلزم وصل اليه الفعل
ونصب ظرفا وفي بعض شروح المصاحب زنة عرشه ما وازنه في المقدار يقال هو زنة الجبل أي حداه
في الثقل والموازنة وفيه ليعلم ان التخرج بالحديث على الظرفية وجواز نصب عدد على أنه صفة للمصدر ورد

مطالب ما وجه النصب في قوله
وزنه عرشه

مالك بن دينار والبيهقي
في الزهد من كلام عيسى بن
مريم وابن يونس في تاريخ
مصر من كلام سعد بن
مسعود قلت قد عدت
الحديث في الموضوعات
وتعقبه شيخ الاسلام ابن
حجر بان ابن السدي أنشأ
على مراسيل الحسن

بأنه ماضية المذكور وهو سبحانه الله ويعكر عليه الفصل يشهد بين موصوفه بقوله وبحمد هو وضعه
أو منزع على أن سبحانه الله علم التسبيح لم يصر فوايه بشئ في جواز وصفه برفقة واما صفة المذكور
الله تسبيحا مدحاً وهو غير محتاج اليه لان سبحانه الله موضح به لفظاً فلا حاجة لتقدير مصدر آخر لاجل
صحة ما تدعى من أنه وصف للمصدر لان المصدر والمذكور ومنسوب بفعل مقدراً فاذا قدر مصدر آخر لم يمتد منه ثلاثة
تقدير بفعل المصدر الظاهر والمصدر المقدور فعمله اذ الفعل الواحد لا ينصب بمصدرين وأيضاً فصحة الكلام
تتوقف على تقدير شئ آخر لان التسبيح ليس نفس العدد ولا الزنة مثلاً في مثل أي مثله في المقدار في جمع
لا لفرقة منه وصا وقوله وضأنه لا يصح فيه تقدير المثل ولا يصح النصب هنا على الحال لان التقدير أصبح
أي أقول سبحانه الله عدا الخلقه ووزن السكاهاته فان جعل حالاً من الفاعل ناقماً عن عدد ما بعده جاز على
سبحان الله أو من المفعول ناقماً عن المفعول هنام طاق والمعهود مجيء الحال من المفعول به ويتعذر كونه
حالاً من أضاف اليه ولا يعارض التقدير بالمستوفى مداد كلياته فبطالت الحالية (وسئل) نفع الله به بما لفظه
في الحديث من كذباً يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجملة الامريض الخ ما وجه الرفع فيه مع أنه استثنى عن
كلام تام موجب (فأجاب) بقوله أوجب بأنه منصوب ولكن حذف الف في التقدير فقول شرح مسلم في
حديث وأرى ما لك خازن السرفى رواية لفظه ما لك منصوبة وأسقطت الالف في السكاهاته وهذا يفعله المحدثون
كثيراً فيكتبون سمعت أنس بن مالك يقول بقرئته بالنصب وهذا أحسن ما يقال انتهى وقال ذلك في رواية
ولا هل تجد قرن بالالف مع أنه مصروف لانه اسم جليل وكذا قال القرطبي وكان صدأه لازواجه يسير
اثنتي عشرة أوقية وقوله يسير معرب منقولة غير أنه وقع هنا يسير على العنق يقف على النون بالسكون
بغير ألف (وسئل) نفع الله به أي كلمة تكون اسماً وعلاً وحرفاً (فأجاب) بقوله على اسم بمعنى فوق
وقبل من الواو وحرف جر ومن حرف جر وفعل أمر من ما بين عين واسم كفى الكشف في فخر به من
المرات رزقكم اذا كانت من لبعض فمضى في موضع المفعول به ورزاه مفعول من أجله ولكم مفعول به
لرزانة الحديث مصدر وفي حاشية الطائي اذا قرئت من مفعولاً كانت اسماً كمن في من بين وفي حرف
جر واسم بمعنى الغم في حالة الخرو ففعل أمر من الوفاء ما شبايع (وسئل) نفع الله به عن الوضوء في أسماء
الاشارة لله في العلم أو الخصوصيات المشتركة فان قيل بالأول ورد أنه لا يجوز إطلاقها عليه فلا تعلق الا على
الخصوصيات فلا يقال هذا والمراد أحد مما يشار اليه بخلاف رجل وان إطلاقها على الخصوصيات مجاز
ولا فائده أو الثاني لم أن يكون مشتركة كاللفظ ولا فائده أن يشار به الى أمر كل مذكور وذلك ينافي
ومنه التخصيص (فأجاب) بقوله القرأ في ذكر السؤال في ذلك وجوابه لكن في المضمير فقال اختلف
الفضل في معنى المضمير حيث وجد هل هو حرفي أو كلي فقال لا أكثر من مسماه حرفي لا اتفاقهم على أنه معرفة
ولو كان مسماه كلياً لكان نكرة وبأنه لو كان كائناً كان دالاً على من هو أهم من الشخص المعين والقاعدة
العقلية أن الدال على الاسم غير الدال على الشخص فيلزم انه لا يدل المضمير على شخص خاص أثبت وليس كذلك
وهذا معنى قول السائل فان قيل بالأول ورد الخ ثم قال القرأ في ذهاب الاول وهو الذي أخرج بعضنا الى أن
مسماه كلي والليل عليه أنه لو كان مسماه حرفياً لصدق على شخص آخر لا يوضع آخر كما لا علم فانه لما كان
مسماه حرفياً لم تصدق على غيره من وضعه الا يوضع ثان فاذا قال فائلاً أن كان اللفظ موضوعاً لغيره
خصوصية من حيث هو وخصوصه ليس موجوداً في غيره فيلزم أنه لا يصدق على غيره الا يوضع آخر وان
كان موضوعاً لفهوم المتكلم به او هو قد مرثله بينه وبين غيره والمشتري كل فيكون لفظاً فاضحة في كل
من قال أن الله متكلم بهذا المعنى هو مسمى اللفظ فينطبق ذلك على الواقع قال والجواب عما احتج به الاولون
أن دلالة اللفظ على الشخص المعين لها سببان أحدهما موضع اللفظ بأمره خصوصية في فهم الشخص الموضوع
بأمره الخاص وهذا كالأعلم والثاني أن موضع اللفظ بأمره معنى علم ويدل الواقع على أن مسمى اللفظ

والاستدلال به وقد
أورد له بلى من حديث
علي بن أبي طالب ويض
له في مسنده فلم يذكره
استناداً وهو في نواحي ابن
مسعود بن سعد بن
مسعود الصدفي التابعي
بلفظ حب الدنيا رأس كل
الخطا انتهى

مطابق أي كلمة تكون
اسماً وعلاً وحرفاً

محمود في شخص من قبل اللفظ عليه لا يختص اسماء فيه لا للوضع بازائه ومن ذلك المضمرات وضعت
العرب لفظة أنا مثلاً لفهوم المتكلم بها فإذا قال القائل أنا فهم هو لأن الواقع أنه لم يقل هذه اللفظة الآن الا هو
فهم هذا لا يختص بالمسمى فيه لا للوضع بازائه وكذلك بقية المضمرات قال وهذا يحصل الجواب عن القاعدة
العقلية لأن اللفظ الموضوع على أي ما دل على ما هو أخص منه فإن الدلالة تأتي من اللفظ وانما أتت من
جهة محصر الواقع المسمى في ذلك الاخص انتهى كلامه اقرافي لمخاض ما قاله في المضمرات يأتي بعينه في اسم
الاشارة وجواب التردد الذي في السؤال انه ليس من باب المشترك ولا من باب المجاز بل من باب الوضع للقدر
المشترك وهو غيرهما فهذا ملائمة لوضع المشار اليه مفرد ذكر خاص أو ما في حكمه وهو مفهوم كلي والمحصار في
خاص ليس للوضع بازائه بل لأن المتكلم لم يشربه الآن لا زبناً ولا غيره وهذا معنى قول بعض محققي الخصائص
المضمر واسم الاشارة كلي وضما جزئي استعملوا ونظيره قول بعض الأصوليين ان الامر موضوع للقدر المشترك
بين الوجوب والندب وهو الطلب حذراً من المجاز والاشراك لأن الوضع حينئذ ليس لكل منهما ولا للاحدهما
أن يستعمل في غيره وانما هو بمعنى صادق على كل منهما وهو الغالب وهكذا يقال في اسم الاشارة والمضمر ليس
الوضع فيه محالاً للواحدة فقط بحيث يستعمل في غير مجاز ولا اشراك واحد بحيث يكون مشتركاً كلياً لفهوم صادق
على كل فرد وهو في اسم الاشارة شارحاً للمفرد ذكر خاص وفي المضمر مفرد متكلم أو غيره

(باب أصول الدين)

(وسئل) رضي الله عنه في الاعيان هل يكفي فيه التصديق الاجمالي أم لا فإن قائم بالاول فسامعني تفسيرهم
وتعديدهم الاعيان الشرعي بالله التصديق بما علم من دين محمد لضرورة فاذا صح ذلك فما هو القدر المعلوم من
الدين بالضرورة فان صح أن هذه حقيقة الاعيان فهل يضر الجدل به أو يبعثه ويختل الاعيان لأن الماهية
تختل باختلال جزء منها وهذا مشكل والمراد بالسؤال عن هذا ما يختص الانسان فيما بينه وبين الله كما قال
وحسبهم على الله لا يحسب الغير لأن مداهم وأروهم وتكبرهم معصوم بالشهادة بين يدي التأييد انشأنا
واختص الله سبحانه راحة العالمين (فاجاب) بقوله في حقيقة الاعيان مذاهب ثمانية ذكرها صاحب
الموافقات وتبعها شارحها فقال هو عندنا يعني أتباع الشيخ أبي الحسن وعليه أكثر الأئمة كالفاضل والاستاد
التصديق للرسول فيما علم بحجته به ضرورة تفصيلاً فيما علم تفصيلاً واجبالاً فيما علم اجمالاً ثم حكاه عن قوم
أنه المعرفة بالله فقط وعن آخرين أنه المعرفة بالله وما جاء به الرسول اجمالاً وعن أبي حنيفة رضي الله عنه
أنه التصديق مع كافي الشهادة وعن الساساني أي بعضهم والمحدثين كلهم أنه يجوز التصديق بالجنان
والافراد بالسلطان والعمل بالاركان ومعنى قوله تفصيلاً فيما علم تفصيلاً واجبالاً فيما علم اجمالاً لأن الواجب
أولاً بالذات هو التصديق الاجمالي واذا وجد اكتفي به في الاحكام الدنيوية والاخرية ان مات عقب
ذلك التصديق وقبل علمه بشيء من التفاصيل الالهية وأما إذا لم يمت فالتأطيه ونكفاه بالتصديق بذلك
التفاصيل الالهية مهمة من الدين بالضرورة سواء المتعلقة بالاعتقاد والعمل كإيمان أو الدليل على ما ذكرته أمور
منها قول الموافق في أدلة زيادة الاعيان ونقصه ما هو بحسب التعلق التفصيلي في أفراد ما علم بحجته أي
الشارع بجزء من الايمان يشاب عليه فوابه على تصديقه بالاجمالي قال الشارح يعني أن افراد ما جاء به متعددة
وداخلية في التصديق الاجمالي فإذا علم واحد منها بخصوصه أو صدق به كان ذلك تصديقاً عاماً لذلك
التصديق بالجمال وجزأ من الايمان ولا شأن أن التفاصيل التفصيلية تقبل ذلك الاجمالي انتهى وهو صريح
في أن الايمان بحدو يحقق بالتصديق الاجمالي وإن لم يوجد التصديق التفصيلي وبطل ما ذكرته من أنه
يتحقق بالاجمالي أولاً وبالذات دون ما بعد ذلك في الانشاء فإنه لا بد أن ينضم اليه بعد علمه بالتفاصيل الضرورية
التصديق بهما أن علمها بجبرها والافعال بمسماها ومنها قول الموافق وشرحها أيضاً في أدلة المذهب
الصحيح الذي عليه الشافعي وأبو حنيفة وغيرهما رضي الله عنهم من أنه لا يكفر أحد من أهل القبلة بما حاصله

مطلب في أصول الدين

(حديث) حب إلى من
دنياكم ثلاث الطيب

والسماو جعلت قرة عيني
في الصلاة للناسي والحاكم
من حديث أنس بدون لفظ
ثلاث قلت وفي بعض طرقه
عند البيهقي في سننه باللفظ
الماحجب انتهى

(حديث) حب إلى الشئ

مطلب على أنه لا بد

الواجبات التفصيلية من

التصديق بهما أن علمها بجبرها

أن المسائل المختلف فيها تحكون الله عالماً أو موجد الأفعال العبد أو غير متعين ولا في جهة لم يبحث النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصائبة رضوان الله عليهم ولا التابعون عن اعتقاد من حكموا بإسلامه فلم ينزلوا خطاً فيها غير قاذح في حقيقة الاسلام ولا يقال لله صلى الله عليه وسلم عرف منهم أنهم عالمون بها اجمالاً فلم يبحث فيها كالم بحث عن علمهم بعلمه تعالى وقدرته مع وجوب اعتقادهم الانا لم أنهم لم يكونوا كلهم عالمين بأنه تعالى عالم بالعلم لا بالآلات وأنه يرى في الآخرة وأنه ليس بجسم ولا في مكان وجهة وأنه قادر على أفعال العباد كلها وأنه موجد لها بأسرها فقوله لم يعلمهم بها علم فساد به بالضرورة وأما العلم والقدرة فهما مما يتوقف علمه بثبوت النبوة للدلالة المجيزة علمهما فكان العلم بالنبوة دليلاً للعلم بهما ولو اجمالاً فلذلك لم يبحث عنهما انتهى فتأمل قوله وكان العلم بالنبوة الخ تجده صريحاً في ما ذكره من أن الشرط في ابتداء الاعيان انما هو التصديق بجميع المعلوم بالضرورة اجمالاً في ذلك ولا يشترط التصديق بالامور التفصيلية بالضرورة الا ان علمها تفصيلاً فيكاف بالتصديق والاذعان بها فان تصديق وأذن استمر على ايمانهم والا كفر من حيثئذ ومنها قول أعني في الفروع ويشترط لنفع الاعيان في الاستخروج من النطاق بالشهادتين تصديق القاب بوحدة الله تعالى وكتبه ورسله واليوم الآخر انتهى فأنهم ذلك أنه يمكن التصديق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك اجمالاً ولا يشترط التفصيل الا ان لو حلف تفصيلاً كما يأتي ومنها قول الحق الكل ابن أبي شريف في شرحه مسأرة شيخه الحق الكل بن الهمام جهور الاشاعة وبه قال الماتريدي ان الاعيان هو التصديق بالقلب فقط أي قبوله واذعائه لما علم بالضرورة ومن دين محمد صلى الله عليه وسلم بحيث تعلمه العامة من غير نظر واستدلال كالوجدان في النبوة والبعث والجزاء ووجوب الصلات والزكاة والحج وحرمه الخ ونحوها ويكفي الاجمال فيما راجحاً اجمالاً كالاعيان باللائكة والكتب والرسول ويشترط التفصيل فيما لا يحاط تفصيلاً كجبريل وميكائيل وموسى وعيسى والتوراة والانجيل حتى لم يصدق واحد منها كفر انتهى فافهم هذا أن ما علم من الدين بالضرورة ان شمر به من جهله اشترط تصديقه اجمالاً أن شمر به اجمالاً كاللائكة والكتب والرسول وتفصيله لان شمر به تفصيلاً كجبريل وموسى والتوراة وأنه لا يشترط في صحة الاعيان أن يصدق بالاشياء المفصلة الا اذا شمر بها مفصلة ومنها قوله ما حاصله ان الذي يجب الاعيان به هو ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الله عز وجل فيجب التصديق بكل ما جاء به من اعتقادي وعلمي ومعنى التصديق بالعمل اعتقاد حقيقة العمل وتفصيل هذين كثير جداً انما هو في الكتب الكلامية هو الاعتقادات ومافي دواوين السنة هو الاعتقادات والاعمال فاكثي بالاجمال وهو أن يقر بان لاله الا الله وأن محمداً رسول الله بشرط مطابقة قلبه واستسلامه لاسانه وأما التفصيل فما يعقله المكلف في الزمها اعلموا وحققه ثم ان في جوده الاستسلام كالمطالبة على ترك سنة اسقطها فيها وقتل بني ونحوها مما ذكرنا الخ في كتبهم وتبعهم على أكثرها أعني في الفروع أو أوجب تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم كجهد المعلوم من الدين بالضرورة كان حجه كفر وان لم ينف بحجده ذلك كان حجه فسقاً وضلالاً ثم الشاهد الحضر النبوية وغيره قد يتفقان في الكفر بالانكار وقد يختلفان فيعتقنان في الكفر بانكار الضمير وروي كلامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من وجود ذات الله المقدس سبحانه وانقراده تعالى باسحقاق العبودية على العالمين فلا شريك له في قدره بالالوهية المستلزم تقدمه وانقراده بالخلق المستلزم ان يكونه تعالى حياً عالياً قدر امره يدوم ان القرآن كلام الله وما تضمنه القرآن من الايمان بأنه تعالى مستحكم بجميع مرسل لرسول قصص علمنا ورسول لم يقصصهم علينا ومنزل الكتب له عباد مكرمون هم الملائكة ومن انه فرض الصلوة والزكاة والصوم والحج ومن أنه يحيي الموتى وإن الساعة آتية لا ريب فيها ومن أنه يحرم الزنا والخمر والقمار فانكناش من هذا كفر في حق الفريقين يختلفان فيما نعل أحاداً كسؤال المسكين ووجوب جزاء الفطر فلا يكفر بانكاره الا الشاهد

يعني ويصم أبو داود من حديث أبي اللوداع والوقف أشبه وروى من حديث معاوية بن أبي سفيان ولا يثبت
(حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الترمذي من حديث أبي سعيد وابن ماجه من

فقط ما يدعي نحو نسخ لانه علم بالضرورة يحيى النبي صلى الله عليه وسلم به لسماعه منه وقبل انكار سؤالهما
كفر ولو في حق الغائب لثبوت اثره معنى وبطلان انكاره بعد قوته عنده بخلافه قبله لانه لا تكذيب فيه حيث
لنبي صلى الله عليه وسلم وانما فيه تكذيب أو تقليط الرواة وأنحوهما ومن لم يعلم أنه رده استخفافا لا لاجل
التصريح به في السنة دون القرآن كفر ولا يكفر بانكاره قطعي غير ضروري كاستحقاق بنت لابن السدس مع
رئت الصلب وظاهر كلام الحنفية كفره ويجب حله أي بناء على قواعدهم على منكره علم أنه قطعي والافلا
يكفر الا اذا ذكره أهل العلم انه من الدين وانه قطعي فمما دعي فيها هو عليه عنا: أفكفر لظهور انكذيب
منه حيث ذكره كإدلاله عليه كلام امام الحرمين وأما التسبيري من كل دين يخالف دين الاسلام فلما شربه جهور
الشافعية في حق من يخص رساله محمد صلى الله عليه وسلم بالعرب لاجراء أحكام الاسلام عليه لا لثبوت ايمانته
واضافه فيه فيما بينه وبين الله تعالى فانه لو اعتقد عدم الرسله وأني بالشهادتين فقط كل مؤمن عند ذلك
وهو معنى التبري المذكور وقبل لا يشترط التبري مطلقا لانه صلى الله عليه وسلم كان يكتفي بالشهادتين
فقط من أهل الكتاب مطلقا وجواب بان كل من كان محضرته صلى الله عليه وسلم وسع منه ادعاء عدم الرسله
فاذا شهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزم بقدمه اجلا في كل ما دعيه وتقصيلا فيما علم من ذلك تفصيلا
بخلاف من لم يسمع ادعاء عدمه لمجاهل أو ان يحول قوته ذلك فاحتج لفظه بالتبري السابق وبعض التفاصيل
المذكورة المندرجة تحت الشهادتين اختلف فيها هل التصديق بها داخل في معنى الايمان فيكفر منكرها
أو لا فلا في ذلك اختلاف أهل السنة في تكفير المخالف في بعض العقائد بعد اتفاقهم على كفر المخالف في بعض
الاصول للمعلوم ضرورة كقولهم يقدم العلم والحق في حشر الاجساد وفي علمه تعالى بالجبر ثبات وفي فعله بالاختيار
بخلاف ما ليس كذلك كقبي مبادئ الصفات مع اثباتها كقول المعتزلي عالم بالا علم وكذا في عموم الارادة للغير
والشر وكقول بخلاف القرآن قال جماعة هو كفر والعصم عند جهور المتكلمين والفقهاء والاشعرى
خلافه انتهى ملخصا وهو مشتمل على صريحه متعددة فيما ذكرته أولا من الاكتفاء بالتصديق الاجبالي
في ابتداء الاعيان بخلاف دوامه وبخلاف ملاحظة التفاصيل فانه لا بد فيهم من التصديق التفصيلي في تلك
الصرائح قوله ما كتني بالايجالي الخ وقوله لمحه ان انكره بعد قوته عنده الخ وقوله ويجب حله وقوله فانه لو
اعتقد عدم الرسله وأني بالشهادتين فقط كان مؤمنا عند الله الخ وقوله فاذا شهد أنه رسول الله لم يزم تصديقه
اجبالي الخ فتأمل ذلك بضعف ما ذكرته اذ انقضى ذلك فتأمل السائل هل يكتفي في نفسه بالتصديق الاجبالي
جوابه نعم بشرطه السابق وهو أنه يكتفي منه بذلك ابتداء عند عدم ملاحظة التفاصيل والاليم يكفل لا بد من
التصديق التفصيلي وقوله فان قائم بالاول الخ جوابه أن التصديق بذلك له جهتان اجبالي وهو مندرج في
التصديق بالوحدانية ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا يكتفي من لم يخطر بباله شيء من التفاصيل للمعلوم من
الدين بالضرورة وقوله صلى الله عليه وسلم وهو شرط فمن لحظ شيئا من تلك التفاصيل فلا يكون مؤمنا حتى يصديق بها
لحظه أو عرفه منها وقوله في القدر المعلوم من الدين بالضرورة جوابه أنه قد سبق ضابطه وهو أن يكون قطعيا
مشهورا بحيث لا يخفى على العامة المتألمين العلماء بأن يعرفه بها هم من غير افتقار إلى نظر واستدلال ولذلك
مثل منتهى الاعتقادي وحدانية الله تعالى وتفرده بالالوهية وتزهده عن الشريك ومساكن الحادثات كالألوان
وتفرده بإسحقاق العبودية على العالمين وباعتماد الخلق وحياته وعاشه وقدرته وإرادته وإزالة الكتب
وارساله للرسول وأنه عبادا مكرمين وهم الملائكة وأنه يحيى الموتى ويحشرهم إلى دار التواب والعقاب وأن
المؤمنين يخادون في الجنة والكافرين يخلدون في النار وأن العالم حادث وأنه تعالى محيط بالجبر ثبات
كالكتابيات غير ذلك من كل خبير نص عليه القرآن والسنة المتواترة تفصيلا لا يحتمل التأويل أو اجتمعت الامة
على أن ذلك هو معناه وعلم من الدين بالضرورة ومنتهى العمل وجوب الوضوء والغسل من الجنابة والتهيم
وانقضاء الطهارة بتناول البول وحصول الجنابة بنحو الجماع والحبش ووجوب الصلوات الخمس وعدد

حديث ابن عمر قلت في
أحدث

(حديث) حاكموا الباهة
فانهم لادعاهم لأصل له
وفي مسند أبي يعلى من
حديث الحسين بن علي
مرفوعا للمقبول لا مأجور
ولا محمود وأخرجه أبو
القاسم البغوي في مجله من
طريق كامل بن طلحة عن
أبي هشام النقاش قال كنت
أجل المتاع من البصرة إلى

ركها ثم روجوب نحو الركون والسجود فيها وإبطال ما ابتعد نحو الحدث ووجوب الجمعة بشرطها
 ووجوب الزكاة في الانعام والزرع والنقد ودون التجارة وكذا الفطرة أنواعها بخلاف ابن اللبان ثم
 رأيت ابن سمح قال لا يكفر جلد هاد وقد نصبها للجمع عليها ووجوب صوم رمضان والحج والعمرة على من
 استطاعهما وحل البيع والمواخذه بالاقرار وحل الاختباء بالشفعة وحل الاجارة والاعتداد بالوقف والهبة
 والمصدق والهبة وحصول التوارث بين الأقارب وأقصدار الانصباء المذكورة في القرآن لنزوى الفروض
 وحل النكاح ووقوع الطلاق وجران القود أو الدية وحل قتل المرتد ورجم الزاني المحصن وجادغ غيره
 وقطع السارق وحل الجهاد وأخذ الجزية والخلف بالله سبحانه وتعالى وتولى الامامة العظمى والعنق
 ونفوذ وتحريره - مد الوطء في الخيض والنقاس والملاحة نحو غير وضوء والجساع في مناره وضأن بخلافه
 في الحج وتحريم الربا والنصب والمكس ونكاح المهرم بالنسب والرضاع أو المصاهرة والجمع بين نحو
 الام وبنتها والاختسين في النكاح وتحريم الطائفة ثلاثا وقتل النفس بغير حق والزنا والوطء ولو في
 مأواه وان قيل لاحد به لان مأخذ غير مأخذ الحرمة والسرقة وشرب الخمر والقمار وكل المبتدة في حال
 الاختيار وشهادة الزور والغيبة والتمويه إذا ما للمسلمين ونحو ذلك فالاعتقاد بأقسامه السابعة والعلى
 بأقسامه الثلاثة بمعنى ما قلناه واجب أو حلال أو حرام معلوم من الدين بالضرورة من حيث أصل كل منها
 وان وقع خلاف في بعض تفاصيل صور من العمل في أنكر واحد منها بالكتابة أو اعتقاد وجوب ما ليس
 بواجب بالإجماع كملأسة اعتقاد وجوبها كوجوب الخس نخرج نحو الوتر أو أنكر مشروعية
 السنن الراتبه أو صلاح العيدين أو أنكر بقية الصلاة زاعما ثم المزمع لا يجزمه كفر وضابط الاعتقاد
 أن من نفي أو أثبت له تعالى ما هو صريح في النقص كفر أو ما هو مسلم وم لا ينقص لم يكفر لان الأصح أن لازم
 المذهب ليس بذهب فان قلت يشكل على بعض تلك المثل التي ذكرتها أخذ من تمر بفهم لمعالم ضرورة
 بما من أنكار نكاح المعتدة فانه لا يكون كفرا قلت قد بينت في شرح الارشاد ما في ذلك مع رد قول الباقي انه
 كفر لانه معلوم من الدين بالضرورة فعليه لا اشكال هذا ومن أراد تحقيق هذا المبحث وغيره من المكفرات
 فعليه بتقايي الاعلام في قواعد الاسلام فاني ذكرته في أكثر المكفرات على المذاهب الاربعه مع بيان
 ما وافق قواعدنا من حيث ما نص عليه غير أنتمنا بحسب كالحنفية فانهم أوسع الناس في هذا الباب وكذا
 القاضى في الشافعية وغيره واعلم أن التردد في المعلوم من الدين بالضرورة كالانكار وأن الكلام في محالط
 للمسلمين بخلاف غير المحالط لهم فانه لا يكفر بانكار ذلك ولا بالتردد فيه مادام لم يتواتر عنده بخصر به بعض
 أئمتنا وبه يعلم أنه لا يكفي في الكفر بالانكار أن يقول له شخص أو أشخاص لم يبلغوا عدد التواتر هذا
 واجب أو حلال أو حرام بل لا بد أن يتواتر عنده ذلك فإذا تواتر عنده كفر بالثبوت أو الانكار لانه يكذب للنبي
 صلى الله عليه وسلم وهذا أقل دليل على أن تفاصيل المعلوم من الدين بالضرورة غير شرط في صحة الإيمان
 ابتداء كما قدمته وخج يقولهم المعلوم من الدين انكار المعلوم بالضرورة لكنه من غير الدين بان لم يجمع
 انكاره الى انكار شيء كالكافرة وتبوء أو وجوده وقتل عثمان رضي الله عنهما وغير ذلك اذ ليس
 فيه أكثر من الكذب والعناد كالنكاره شام وعادو قعة الجبل ومجاربة على من خلفه نعم ان افترى بذلك
 اتهمه بالباقي وهم المسلمون أجمع كفر لسريانه الى إبطال الشريعة ومثله انكار مكة والمكة لا يستلزمه
 ترك الحج ووجوب الاستقبال وغيرهما من الشرائع المتعلقة بذلك وقول السائل فان صح أن هذا حقيقة
 الإيمان الخ جواب ما علم بما من أن التصديق بالمعلوم من الدين بالضرورة لا يشترط التصديق به أو ببعضه
 تفصيلا لا من علم تفصيلا بأن تواتر عنده لا بد من التصديق به والا كان كافرا وأما من لم يتواتر شيء منه
 فكيفه التصديق الاجمالي لما علمت من أن انكاره قبل التواتر غير كفر وهذا على الجواب عن بقية السؤال
 ثم رأيت السبكي في فتاويه ذكر في هذه المسئلة كلاما حسنا مؤيدا لما قدمته فأجبت ذكرها عليه وان كان فيه

الحسين بن علي بن أبي
 طالب فكان يحاكسني
 فيه قلت يا ابن رسول الله
 أجدك بالمتاع من
 البصرة تحاكسني فيه
 قل لي لا أقوم حتى تهب
 علمه فقال ان أبي حدثني
 يرفع الحديث الى النبي صلى
 الله عليه وسلم قال المغبون
 لا يحوز ولا مأجور قال
 البغوي وهذا هو هم من

بعض طول فانه لما نقل الاجماع على أنه صلى الله عليه وسلم مرسل الى الجن وأن ذلك أمر مقطوع به قال وأما
وجوب الاعتقاد بذلك فمذهب جميع تصديق ما دل عليه من الكتاب والسنة والاجماع بعد الاحاطة بهم وأيسر
معناه أنه يجب ويشترط في الايمان اعتقاد ذلك ولا يكون مؤسسا اليه حتى يلزم تحصيل سبب فان العاقل لو أقام
دهره لا يعتقد ذلك ولم يتطرق اليه ولا عرف شيئا من الأدلة الدالة عليه غير أنه يعلم أن لاله الله والله واحد
رسول الله كان مؤثما وليس بمأص بتأخير تعلم ذلك أوثر كراهة أقام غير مبه وفول من قال من الحقبة
بوجوب الايمان بذلك المحمول على ما نساؤه فان الشر بعبه كاهوا جميع ما ورد فيها يجب الايمان به اجالا
وأما تفضيله فانه ما يجب على كل أحد وهو ما يمت جميع المكلفين كالصلاة ويحويها ما ليس كذلك فلا يجب
الاعلى من احتاج اليه أو من علم بدليله وما نحن فيهم من هذا القسم ثم قال بعد كلام طويل الناس على
أقسام منهم على لم يتطرق اليه هذه المسئلة أو حطرت بياله وما اعتقد فيها شأها لجهله فهذا الشيء عليه لانه
لم يكف بذلك لكن بشرط أن يعطى شهادة بان لاله الله وأن محمدا رسول الله ولا يخصها في حصصها
فقال الى الانس خاصة فتسليم عليه ومنهم على اعتقاد خلاف الحق لشبهة أو تقليد جاهل فهذا اعتقاده هذا
خطأ يلزمه النزوع عنه وأن يسأل أو يبحث ليفاخره المواب وهو باصرار على هذا الاعتقاد الخطأ
عاص لانهم من أصول الدين الذي لا يبدل بالخطا فيه والفقهاء اذا اعتقدوا في هذه المسئلة خلاف الحق اشبهوا
أو تقليد جاهل عاص أيضا كالعاقل به هو على فيها ومحل الحكم فيها باله صباين فقط وصحة الاعتقاد اذا
أطلقا شاهدة أن لاله الله وأن محمدا رسول الله فان خصاها فقال الى الانس فقط خاشع عليهم
الكفر لان الاسلام الذي يدينه الشارع بالشهادة الطائفة ومنهم من اعتقد التعميم في ذلك من على أوقبه
لان دليل بل تقا بمحض فيكفه بذلك وليس بمأص لانه لم يمت دليل على ايجاب التيقن في أمثال هذه المسئلة
ولا هو شرط في الايمان فاذا لم يكن للشخص علم بأدلة هذه المسئلة وانصر على التقليد فيها كفاه ولا فرق بين
أن يكون اعتقاده على جهة التقليد جازما أو غير جازم فان التقليد لفظ مشترك بين الاعتقاد الجازم المطابق
لما وجب بين قبول قول الغير بغير بحث سواء كان الجزم به أم لا فهذا الثاني كفهنا ولا يكتفي فيما يجب
الايمان به من الواحدانية وتوحيدها والاول يكتفي لان الايمان المقلد صحيح عند جمهور العلماء خلافا لابي هاشم
من المعتزلة وكثير من الناس يغفلون ويعتقدون أن ايمان المقلد لا يصح وقد بينت هذا في فتوى وثلت
ان الناس ثلاث طيقات علمواهم أهل المعرفة والاستدلال التفصيلي وهم العلماء وأهل الاستدلال الاجمالي
وهم كثير ون من العوام فلا خلاف في صحة ايمانهم ووسطى وهم أهل العبادة المصمومون عن غير ذلك ولم يقل
بشك فيهم الا بيهانهم ودينواهم المقلدون من غير تعيين ولم يقل بصحة ايمانهم الا الشذوذ منهم من كان غائبا
وقد وصفت اليه هذه الأدلة وله تمكن من النظر فيها هذا المطلوب منه العلم بما هو بادئها يلزمه الايمان
به فاعلم انه مفسر بمنزلة من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في زمرة تصديق بعبه قطعا وأما الايمان الاجمالي
فواجب على كل أحد بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد منه في هذه المسئلة وغيره ما يكتفي به في هذه
المسئلة بالنسبة الى غير العالم ولا يكتفي به في حق العالم وفرض ذلك حسر لان العالم متى أحاط علمهم هذه الأدلة
ووجه دلائلها حصل له العلم ولا يمكن تخلف العلم عنه بعد ذلك نعم لو كان الشخص له قوة على النظر وتمكن
من الأدلة والوقوف عليها والنظر لم يقل بل اقتصر على محض التقليد فالذي يظهر لانه لا يصح بذلك ويكتفي به
التقليد وأما المقلدون ولكن توقف ولم يعتددها شيئا مع تمكنه من ادراك ذلك فهو محل لنقد ويرجع أيضا
أنه غير مأثوم لعدم قيام الدليل على وجوب ذلك بخلاف ما اذا اعتقد غير الحق فان ذلك يكون كتقصيره
والاقدام بغير دليل خطأ بخلاف التوقف فيها لا يجب كإيا في الفروع أقول من أقدم على فعل بغير علم
بمكفه يكون مأثوما لو لم توقف عنه لا يكون مأثوما ثم قال بعد كلام طويل أيضا كلام امام الحرمين مقتضى
أن ارسله صلى الله عليه وسلم الى الجن معلوم بالضرورة وما قاله الامام صحيح اذ هو القدر في ذلك لانهم قطعا

من كامل روى غيره عن أبي
هشام قال كنت أحمل المتنازع
الى علي بن الحسين ورواه
أبو سعيد الحسن بن علي
العدوي عن كامل وزاد
فيه على بن أبي طالب الأئمة
جعلهم من رواية الحسن
لا الحسن ثم رأيت بخط شيخ
الاسلام ابن حجر في تذكرته
فيما انتخبه من الطبريات
ما نصه حدثنا عن محمد
الطبري حدثني محمد بن

مطلب في ايمان المقلد

بالقول المتواتر المفسد بالضرورة أن النبي صلى الله عليه وسلم ادعى الرسالة مطلقاً ولم يقيد بها بقوله ولا طائفة ولا أنس ولا جن فهي عامة ثم العلوم بالضرورة من الشرع قسمان أحدهما ما يعرف بالخاصة والعامة والثاني قد يتخفى على بعض العوام ولا ينافي هذا قولنا أنه علوم بالضرورة لأن المراد من ماوس الشر يعلم منها ما يحصل به العلم الضروري بذلك وهذا يحصل لبعض الناس دون بعض بحسب الممارسة وكثرت أمواتها أو عدمها فالقسم الأول من أنكر من العوام والخواص فقد كفر لأنه كالكذب الذي صلى الله عليه وسلم في شجره ومن هذا القسم أنكار وجوب الصلاة واليوم والآخر كالتواضع ونحوها وتخصيص رسالته صلى الله عليه وسلم ببعض الأنس فن قال ذلك فلا شك في كثرة من اعترف بأن رسول الله أنه علوم بالضرورة من الله إلى جميع الأنس مما يعلمه الخواص والعوام بالضرورة ومن الدين والقسم الثاني من أنكر من العوام الذين لم يحصل عندهم من ممارسة الشرع ما يحصل به العلم الضروري لم يكفروا لأن كثرة الممارسة توجب للعلماء العلم الضروري به ومن هذا القسم عموم رسالته صلى الله عليه وسلم إلى الجن فأنزلهم بالضرورة ذلك لكثرة معارستهم الأدلة الكتاب والسنة وأشباه الأوامر وأما العاصي الذي لم يحصل له ذلك العلم إذا أنكر ذلك فإن قيد الشهادة بالرسالة إلى الأنس خاصة فتشيت عليه الكفر كقوله منته وان أطلق الشهادة بأن لاله الا لله وأن محمد رسول الله ولم ينتبه إلى أن أنكاره لعموم الرسالة للجن يخالف ذلك فلا يرى الحكم بكفره ولكن يؤيد على كلامه في الدين والجهل ويؤمر بأن يتعلم الحق في ذلك اتزول عنه الشبهة التي أوجبت له الانكار واذ لم يحصل منه أنكار ولا تكلم في ذلك ولا خطر بباله شيء فلا يلزم عليه ولا يؤمر بتعلم ذلك لأنه ليس يفرض عين وان خطر بباله ذلك لزمه السؤال واعتقاد الحق أو صرف نفسه من اعتقاد الباطل ويشهد للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة فلم أن العاصي لا يكف بالعلم بذلك قطعاً ولا ظناً وان العالم المطلوب منه العلم وان هذه المسئلة وان كانت قطعية لكن في نفسها ذلك القطع فيها غير لازم للعاصي فهي بالنسبة إليه كسائر الفروع فكيف في هذا الاجماع عنده على أنه صلى الله عليه وسلم مرسل لتلقين متواتر مقطوع به كسائر الفروع الثابتة بالتواتر كتحفته من كلام امام الحرمين انتهى كلام السيد بركة رحمه الله وشكره سبحانه وهو موافق لما كتبه في مقدمته ومثلي على فوائد ينبغي امعان النظر فيها ومنزلة تأملها لتحققها على أكثر المحصلين واعتقادهم فيها اختلاف الصواب (وسئل) رضى الله عنه ونفعنا به في عقائد الحنابلة ما لا يخفى على شريف علمكم فهل عقيدة الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه كمعقدهم (فأجاب) بقوله عقيدة امام السنة أحمد ابن حنبل رضى الله عنه وأرضاه وجعل جنات المعارف متقابلة واه وأفاض علمنا عليه من سوابغ امتهانه وإتمام الفردوس الادلي من جناته موافقة لعقيدة أهل السنة والجماعة من المبالغة القائمة بتزوية الله تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون عاراً كبيراً من الجبهة والجسبة وغيرهما من سائر صفات النقص بل وعن كل وصف ليس فيه كماله مطلقاً وما استهتر بين جهلة الناس بين إلى هذا الامام الأعظم المجتهد من أنه قائل بشئ من الجبهة أو نحوه فاكذب وجمتان وافترأ عليه فلن الله من نسب ذلك اليه أو مرأى بشئ من هذه المالب التي رآ الله منها وقد بين الحافظ الحجة القدوة الامام أبو الفرج بن الجوزي من أن أئمة مذهبه المبرزين من هذه المذبة الشيعة أن كل ما نسب اليه من ذلك كذب عليه وافتراء وجمتان وان وعدهم بحرقى بطلان ذلك ونزبه الله تعالى عنه فاعلم ذلك فانه مهم وإياك أن تصبى إلى مائى كتب ابن تيمية وتقليده من قيم الجوزية وغيرهما ممن اتخذ الله هو وأصله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره فحشا وفن جهده من بعد الله وكيف تجاروه هؤلاء المحدثون والحدود وتعدو الرسوم وتروا سباج الشريرة والحققة فظنوا بذلك أنهم على هدى من ربهم وليسوا كذلك بل هم على أسوأ الضلال وأقبح الحاصل وأبلغ المقت وانحسران وأنهى الكذب والبهتان فغذل الله متبعيهم وطهر الارض من أمثالهم وإياك أن تغتر أيضاً بما وقع في الغيبة لأحلام العارفين وقطب الاسلام والمسلمين الاستاذ عبد القادر الجيلاني فإنه قد حذر عنه فيهما من

ساجيات الجوهرى حدثنا
عيسى بن نوح عن جعفر قال
ما كسوا أهل الاسواق فانهم
أبدل وفي مشيخة ابن محمد
الحسن بن علي الجوهرى
يسند قوى عن سفیان
الثوري قال كان يقال
ما كسوا الباعة فانهم
لأخلاقهم

(حديث) حب الوطن من
اليمان / أفهم عليه
(حديث) حسن السؤال

مطلب في عقيدة الامام
أحمد رضى الله عنه وأرضاه

مطلب أن مائى الغيبة
للشيخ عبد القادر قدس سره
أذيعاً مدسوسة عليه من
بعض المحققين

سينتقم الله منه والافقو برى من ذلك وكبر تروج عليه هذه المسئلة الواهبة تتمع تفضلهم من الكتاب والسنة
 وفعه الشافعية والحنابلة حتى كان يقتضى على المذهبين هذا مع ما انضم لذلك من ان الله من عليه من المعارف
 وانطراق الظاهر والباطنة وما أنبأ عنهم ما ظهر عليه وقوات من أحواله ومنه ما حكمه اليائى رحمه الله وقال
 رحمه الله بالسند الصحيح المنضل أن الشيخ عبد القادر الجيلاني أكل دجاجة ثم لم يبق غير العظم فوجه الله
 فى احياها فأحيها الله له وقامت تجرى بين يديه كما كانت قبل دجوها وطبخها فان آمن الله عليه بمثل هذه
 الكرامات الباهرة تصدقوا رؤيتهم أنه قاتل بتلك القبائح التي لا يصدر منها الا عن اليهود أو أمثالهم ممن
 استحكم فيه الجهل بالله وصفاته وما يجب له وما يجوز وما يستحيل سبحانه من عظيم نعمكم الله أن
 تعودوا لمثله أبدا ان كنتم مؤمنين ويدين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ومما يقطع به كل عاقل أن الشيخ
 عبد القادر لم يكن غفلا على رسالة القشيري التي سارت بها الركان واشتهرت بين سائر المسلمين سيما أهل
 التحقيق والعرفان والذين يجهلون ذلك فكيف يتوهم فيه هذه القبيحة الشنعاء وقها عن بعض رجاله أئمة القوم
 السالمين عن كل محدور ولوم أنه قال كان فى نفسى شيء من حديث الجفة فلما زال ذلك عنى كتبت الى أصحابنا
 انى قد أسلمت الآن فتأمل ذلك واستنبه به اهل الحق للحق ان شاء الله تعالى وتجري على سنن الاستقامة
 ولم نعلم أحدا من فقهاء الامة ابلى بهذا الاعتقاد الفاسد المتبع الذي ربما أتى الى الكفر والعبادته
 الا ما نقل عن العمري صاحب البيان وله كذب عليه وأنه تأم به قبل موته بدليل أن الله تعالى نفع بكتبه
 شرقا وغربا ومن على ذلك الاعتقاد لا ينفع الله بشيء من آثاره غالبا (وسئل) عن مطالعة كتب العقائد
 (فأجاب) بقولى لا ينبغي للانسان الذي يحيا بمعتقدات العلوم الالهية والبراهين القطعية أن يستغل
 بمطالعته شيء من كتب العقائد المشككة فانما منزلة الاقدام للعوام جالبة لوقوعهم فى ورطة الحيرة والاهوام
 بل ربما أتى بهم ذلك الى الكفر الصريح والابتداع الفجيع فليترك العاقل ذلك اذا أراد سلامة دينه فان
 كان فاعلا ولا بد فليزمن شيئا على ما فى الكلام وغيره من حاسليم العقيدة فليزمن عليه في ذلك مبتدئا فإما
 أن يحيط بشئ منه بذكر ما يجب به عقيدته ثم يتم التروغل فى ذلك فانه الضلال لا كبر كما أشار اليه اهلنا
 الشافعي رضى الله عنه وأرضاه وجعل الفردوس مقابله ومثواه آمين (وسئل) نفع الله به بما فلفه طعن
 بعض الناس فى أبى الحسن وأبى اسحق الاشعريين والباقرين وابن فورق وأبى المعالي امام الحرميين
 والباقي وغيرهم ممن تكلم فى الأصول ورد على أهل الاهواء بل ربما بالغ بعض المحدثين فى كفرهم فقول
 هؤلاء كما قال ذلك الطاعن أولا (فأجاب) بقوله ليسوا كما قال ذلك الخارق المارق المجازف المخالف الضال
 الغال الجاهل المسائل بل هم أئمة الدين وغرول علماء المسلمين فيجب الاتزام بهم لشيء ما هم بنصرة الشريعة
 وابطاح المشكلات ورد شبه أهل الزيغ وبيان ما يجب من الاعتقادات والديانات لعلمهم بالله وما يجب له
 وما يستحيل عليه وما يجوز فى حقه ولا يعرف الوصول الابهة معرفة الأصول ومن ثم فضل أقوام علوم القرآن
 والحديث وقدموا على حفظ المسائل الفقهية حتى أدى ذلك بعض ماوهم الى أن تواعد الفقهاء وأخافهم
 وبعضهم حبس الناس على اشتغالهم بالمدونة وأحرقوا حتى اجتمع القاضي ابن زرتون فى حضرة بعض
 أمرائهم فقال له بلى أحدكم من يتحمل هذا المذهب فقال بعض الظاهر به لم يبق منهم الا القليل فقال
 انهم يتحكمون فى دين الله بغير دليل يقولون فى المصلحة بخمسة يعيدون فى الوقت لان الخمسة ان كان غسلا
 واجبا أعاد أبدا والافلا إعادة عليه فالعادة فى الوقت مقام علمه دليل فأجابه ابن زرتون فقال له الاصل فى
 ذلك حديث الامرى المشهور وقوله ارجع فصل فان لم تحصل ولم يأت فى طرق الحديث أنه أمره
 بإعادة ما مضى فاستكان عند ذلك الامر وقال دعوا الناس على مذاهبهم والواجب الاعتراف بفضل أولئك
 الاثمة المذكورين فى السؤال وسابقتهم وانهم من جملة المرادين بقوله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم
 من كل خائف عدوله ينقون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين فلا يعتد بضلالتهم

نصف العلم الديلى عن ابن
 عمر

(حديث) حسن العهد
 من الامكان الحياكم عن
 عائشة

(حديث) حفت الجنة
 بالملك كاره وحفت النار

بالشهوات البخاري عن انس
 (حديث) الحدة تعزى
 شيئا أمسى أبو يعزى

والطبراني من حديث ابن
 صابر والديلى عن انس

الآحق جاهل أو مبتدع زائع عن الحق ولا يسهم الاتفاق فيبغي تبصير الجاهل وتأديب الفاسق واستتابة المبتدع والافعال بعض أئمة المالكية يضربون أن يموت كجمل سمندار عمر رضي الله عنه بضلع المشهور بينهم وورد أنه أكثر ضربه قال له ان كنت تريدوا قد بلغ موضع الداه وان كنت تريد على فجل على فخري سبيله (وسئل) رضي الله عنه عما يقول بعض الاصوليين انه لا يكمل الدين الا بجمرة اصول الدين وتحقيقه ويتعين على كل احد الاشتغال به وتيقنه على تعلم سائر الفروع ومن تالف في ذلك ربما ضل الوهم وكفروه هل هو صحيح أولا (فأجاب) بقوله ليس ما قالوه بمحجبا بل طلاقه كاشع الساعي رضي الله عنه وغيره من الأئمة على أهل الكلام وبدعهم وضلوا هم وعاهم وسوط في غير هذا المثل ومن ثم لم يقل من الأئمة الا شعيرة بذلك المقالة المحكية في السؤال ولا يتأولها عليهم الاغبي جاهل اذ لو كان الاسلام لا يتم الا على القوانين العقلية التي رتبها الاصوليون لنبهنا صلى الله عليه وسلم للناس وباعها اليهم كما أمر في قوله تعالى بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية فلما تيقنا أنه لم يدع للناس لذلك ولا تسكبه أحد من الصحابة بكلمة واحدة فصاروا في هذا النظم من طريق قنار ولا أحد من طريق صحيح ولا سقيم علم أنه صلى الله عليه وسلم وأصحابه عدلوا الى ما هو بين للفهم ليسبقوا اليه بأدائل العقل وهو ما أمر الله به من الاعتبار بمخالفاته في غير ما آية ولم يت على الله عليه وسلم حتى بلغ الناس وبن ما أنزل اليهم وأمر بتبليغه في خطبته في حجة الوداع وغيره من مقاماته محضرة العامة وقوله هل بلغت وأمر به هو كمال الدين وتعلمه بقوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي فإني اتيت التوحيد وما يوجب له تعالى أو يجوز أو يستقبل محاسن ما أنزل في كتابه وينه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ومات به عليه من الاعتبار فقال وفي أنفسكم أفلا تبصرون أشار الى أن فيها من آثار الصنعة واطيف الحكمة ما يدل على وجود الصانع الحكيم وأنه قادر على واحد وجسد ليس كمثل شيء وهو المصمم البصير كذا كرفي كخلة العزيز فاذا نظر في نفسه ودارك بتهام الجواهر المدركة والجوارح الباشرة للقبض والسط والاعضاء المعدة للأفعال كالأضراس المعدة للطحن عند فراغ الرضاع والحاجية للطعام والمعدة لنضج الطعام وانعاش الحار والاعضاء والعروق وغير ذلك مما في البدن من البدائع التي لا يهملها الا العلمون ولا يفهم حقائق ما وضعت له الا العارفين وقوله تعالى أفلا ينظرون الى الاصل كيف خلقت ان في خلق السموات والارض لايات أفرايتهم ما خلقوا الايات وشبه ذلك من المجادلة الواضحة التي يدركها كافة العقلاء وعلما المتأملين وهي أكثر من أن تحصى فينتقن بها وجوده ثم يتيقن وحسب انبئه وعلمه وقدرته بما يشاهد من كثرة أفعاله على الحكمة وإيرادها وحريمها على طرقها فن أن هذا علم سائر صفاته توفيقا له في حكمه المنزل وعلم صدق نبيه المرسل وما ظهر عليه من المعجزات فلا يستدل بهذا أحصوا وأوضع في التوصل الى المقصود وعليه عول سلف الامة لانه نظر عقله يدهس مركب على مقدما من العقل والعلم والتوصل اليه بطريق الاشارة فهو وان صرح الامة لا يؤمن على صاحبه الفتنة ولهذا تركها السالف لاجزهم عنها فهم أقل وأفهم ممن بعدهم ولم يأت آخر هذه الامة بما يهدي بها كان عليه أوائلها فينتعين على الولاء من من يشهد علم الكلام بين العامة لقصور أفهامهم عنه ولانه يؤديهم الى الزيغ والضلال وأمر الناس بفهم الأدلة على ما نطق به القرآن ونبيه عليه اذ هو بين واضح يدرك ببداهة العقل كما لم يشغلهم أحكام العبادات والعقود التي كافوها على ما هو مبين في الفروع وأما من جحد في الطلب وله حقا واقر من الفهم فعليه أن يعرف علم الكلام اذا وجد ما يفتح له مغفله ويوضح له مشكلا فيزداد بقرانه والوقوف على حقائقه بصيرة في دينه ويعرف في ما ذهب الخالفين والمبتدعة والغالبين وردش بههم ويعوز الكمال في العلم حتى يدخل تحت هجوم حديث يستحيل هذا العلم من كل خلف بسدوله وتكفير من قبل ما ذكرناه من الكفر أو يجرب اليه لان من اشتغل بعلم الكلام ومقدماته قبل اشتغاله بمجموعها كاف به من العبادات وغيرها بحاجس مدد ذلك وهو لم يصل ولم يصبر ولا وج

(حديث) الحكمة ضالة المؤمن الترمذي عن أبي

هريرة

(حديث) الحياه من الاعيان الشيخان عن ابن

عمر

(حديث) الخلف خدعة أوند من ابن ماجه عن ابن

عمر

(حديث) الحرب خدعة الشيخان من أبي هريرة

(حديث) حكى على

مطالب يهين على ولادة

الامور منع من يشهر علم الكلام بين العامة

وقد لا يشته تعلم الكلام ومقدماته الابد الزمن الطويل فيخرج من حجة المسلمين أعذار الله
من الشيطان الرجيم ولا نكتب بنافع المنهج المستقيم برحمته انه منكم كريم وأدام علينا الاستقامات بحاجي
عليه السلف واتتبعهم صالحوا خلفا آمين (فائدة) زعم بعضهم انه يقرب من حجة الحق عن البعض المذكور في
الاول قول الامام في الارشاد اول ما يجب على البالغ العاقل باستكمال سن البلوغ أو الحلم شرعا قصد
الى النظر الصحيح المفضي الى العلم بحدوث العلم انتهى وليس ذلك الزعم في محله ادما قاله لا خلاف فيه في
بحصر في تعلم القواين الكلامية التي الكلام فيها ثم الذي يقرب من ذلك انما هو قول الباقر في لزوم ذكر
حدوث العلم وأدلة اثبات الامراض وامتناع تلويها واهل حواش لا أول لها وأدلة العلم
بالصانع وما يجب له تعالى وما يستحيل عليه وما يجوز له وأدلة المجزوءة في سائر الطرق التي وانما هي
الى التكليف انتهى ولقرينه من ذلك قيل عليه انه هفوة من القاضي قال المازري أردت اتباعه فمرأت في
نوحى كافي أنموض بحر من ظلام قتلت هذه منزلة الباقر في البرزخ سألت شيخنا عن قول المازري
هل أراد الانتقاد عليه أو الاختبة فقال الاول وهو يلزم الثاني لانه خوض فيما لا ينبغي ويحتمل أن تكون
هذه واجبة مع الامكان فليست بشرط في وجوب الاحكام فلا يمنع وجوبها مع فقد هاهنا ذكر انتهى والذي
صرح به أعني انه يجب على كل أحد وجوب باعينا أن يعرف جميع الاعتقاد من فاسد ولا يشترط فيه علمه
بقواين أهل الكلام لان المدار على الاعتقاد الجازم ولو بالتقليد على الاصح وأما تعليم الجميع الكلامية
والقيام بها الرد على المخالفين فهو فرض كفاية اللهم لان وقعت حادثة وتوقف دفع المخالف فيها على تعلم
ما يتفق بها من علم الكلام أو لأنه فيجب علينا من تأهل لذلك تعلم الرد على المخالفين فان قلت كيف
هذاع قول بان خويزمندا كتب الكلام لا يجوز تركها والاجابة فيها باطلة ومتى وجدت وجب اتلافها
بالفعل والخرق ومنه كتب الانافي والله وشعر الخفا من المتأخر من كتب الفلاسفة والعزائم ثم عدى
ذلك الى كتب اللغة والنحو وبين ما بينهما من خوض أهلها فيهم ما في امور ولا يعلمون بعضها ثم قال وكتب
الكلام فيها الضلالة والبدع والالحاد في أسماء الله وصفاته والكفر بتأويل القرآن وتخرجه عن موضعه
فلا يجوز بقاؤها في ديار المسلمين لثلاث لالجاله فان قيل بعضه باطل لانكم لا بد لاحقون بعضه أقسام أهل
الكلام لغوا به أن هذا خطأ علينا لاننا لا نسب الى الكلام ولا الى أهلها ونحن منهم برأء ولو تشاغل سني
بالكلام لكان مبدعوا السني هو المنتسب للسلف الصالح وكاهم زجروا عن الخوض في مثل هذا والخالقون
في هذامن سائر أهل البدع ويكتفي في الخروج الى البدع فكل واحد فكل واحد وقد أقروا ظهورهم وأجمعوا
نفوسهم انتهى كلام ابن خوزيمندا قلت قال ابن برزق شارح ارشاد امام الحرمين هذا النقل عنه باطل فان
صحة ما خلق بحجة علمه واذا صحت قواعد الاشعرية ومذاهبهم ومباني أدلتهم وجدهم اربعة لعلم الكلام
بل من أنكر علم التوحيد أنكر القرآن وذلك عين الكفران والخسران وكيف يرجع لان خويزمندا
ويرتكب أذويل أفاضل الامة وعلماء الملة من العناية ومن بعدهم كالاشعرية والباهي والقلاني
والحاسبي وابن فورل والاسفرايين والباقراني وغيرهم من أهل السنة وأئندوا في فضله شعر

أما المقدري فيطلب علما * كل علم عبد لعلم الكلام

وقيل القاضي أبي الطيب ان قوما يذمون علم الكلام فأنشد شعرا

عاب الكلام آثام لا خلاق لهم * وباعليه اذا عاوه من ضرر

مأعب شمس الضحى في الافق طالع * أن لا يرى ضوءها من ليل ذا صبر

وما قيل انه بدعة لانه لم ينظر فيه السلف مع أنه يورث المرء الجدال والشبهات ودبانه نظرية السلف قطعها
منهم غير وابنه على ابن عباس رضي الله عنهم ومن التابعين عمر بن عبد العزيز يريه قبا بن هزروم مالك
والشافعي رضي الله عنهم وأب مالك رضي الله عنه فيه رسالة قبل أن يولد الشافعي رضي الله عنه وبانما

الواحد حكمي على الجماعة

لا يعرف

(حديث) الخجامة في نقرة

الرأس نور النسيان

الذي عن أنس رضي الله

عنه

(حديث) الحرم سوء

الطن أبو الشيخ يسندوا

جدا عن على موقفا

والقاضي في مسند الشهاب

عن عبد الرحمن بن عاذ

مرفوعا وأخرج البيهقي

نسب الاشعرى لانه بين مناهج الاولين وتلخص موارد البراهين ولم يحدث فيه بعد الساف الاجمرد الالجاب
والاصطلاحات وقد حدث مثل ذلك في كل فن من فنون العلم والقول بأن الساف نفوا عن النظر فيه
باطل وانما الذي نؤمنه علم اطمينة والقدورية وغيرهم من أهل البدع وهم الذين ذمهم الشافعي وغيرهم من
الساف واعلم ان المذهب السكالي ان لو رجع الحكم رد المنكر بحجة مسئلة الاستلزام وينقسم الى منطقي
وجدلي فالاول ما كان برهانا يقيني التأليف فقامي الاستلزام والثاني ما كانت حجة امارة ظنية لا يقيد الا
الرجحان وزعم الجاحظ انه ليس في القرآن من ذلك شيء يعني من المنطقي وأما الجدلي فهو كبريئة كقوله
وهو أهون عليه أي والاهون أدخل في الامكان من بدء الخلق ومنعما اتخذ الله من ولد الآية وقول ابراهيم
أتعاجون في الله وقد هداني ومنه أتباعه بعض المحققين لو كان فيه ما آلهة الا الله ففسدنا والقول بان
هذا كفر مردود كقوله مبسوط في محله من مبادئ كتب الكلام قال بعض المحققين وكذب الجاحظ فيها
ادعى بل أكثر حجج أهل الكلام مستنطق من القرآن لعظيم وفناء الله عنهم ذلك أمين (وسئل) نفع
الله به بما افعله ما وجهه يتعلق المعتزلة في خالق الاعمال بقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وما وجهه في دعائهم
(فاجاب) بقوله الذي عسكوا به على ذلك رفع كل وهو قراءة شاذة وان حاشا في موضع حوسفة لشيء ولا
تعلق لهم فيها وجه بل هي ينصب كل الذي هو القراءة المتواترة المشهورة دليل أهل السنة على خلق الله
لاعمال العباد وعلى قراءة الرفع لادليل فيها لاحد المذهبين ان سلم ان جملة خلقناه صفة لشيء وبقدروا الخير ما
اذا جعل خيرا وبقدروا حال فهو يفسد ما افاده النصب من عموم الخلق لكل شيء بخلاف من الاقوال والافعال
والجواهر والاعراض وتقدير النصب انا كل شيء خلقناه والرفع انا كل شيء مخلوق لنا حال كونه متباسب
بقدرتنا عليه او مخلوق بقدرتنا شاء على أن بقدر صفة لا خلاق أو خير بهود خير حكم على كل ماصح أن يطلق
عليه لفظا لشيء بأنه مخلوق لله تعالى اذ خلقناه خير وأي دليل على تعيين وصفها وانما قلنا مخلوق لئلا يتدخل
صفات الباري فهي خارجة عن العموم بالدليل العقلي فيبقى ما عداها على حاله من أنه محكوم عليه بأنه مخلوق
لله تعالى فان قلت احتمال وصفه خلقناه منع استدلالكم بالآية قلت لما كانت القراءة المتواترة التي هي
قراءة النصب نصا مدعانا أشدنا بما وأما قراءة الرفع فهي محتملة فلا دليل فيها لهم كالادليل فيها لنا فباطل
استدلالهم بما يوجب استدلالنا بقراءة النصب فتأمل (وسئل) نفع الله به عن معنى كلام الله تعالى لوسى
صلى الله عليه وسلم وغيره وهل يمكن سماع غير موسى له (فاجاب) بقوله كلام الله وان لم يكن من جنس كلام
المخلوقين يسمعونهم أكرمه الله من رسوله ولا نكته بواسطة أو غيرهما قال تعالى وما كان لشر أن يكلمه الله
الاحياء الآية وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما قال بعض أئمة المالكية من أنكر أن الله تعالى كلم
موسى استناب فان تاب واقتسل قال بعض المتأخرين والكلام على الحقيقة كلمة الله واضافتها لغير مجاز
لانه ان كان قد عاينوه صفة وان كان حادنا فهو فعله لانه بخلافه ما وادته ومن غمنا فتقت الامه على أنه تعالى
متكلم فعند الاشعرية الكلام قائم بذاته العلية ويعبر عنه بالكلام النفسي وأنكر المعتزلة ذلك وقالوا معنى
كونه متكلماً أنه خالق الكلام والاجماع على أنه تعالى كلم موسى لا آيات المصرفة بذلك بردها عليهم اذ
الاصل عدم المجاز واختلافوا في صفة سماعه للكلام النفسي فأهل الظاهر قالوا نعم به ولا تنسك فيه ففسد
منهم الى أنه مشابهة وقالت الباطنية خلق الله لوسى فهم ما في قلبه ولم يخلق له سمعاً ومذهب أهل السنة أن الله
خلق له فهماً في قلبه وسمعاً في أذنه وصائر بدنه سمع به كلام الله من غير صوت ولا حرف وبغير واسطة وزعم
المعتزلة جري على مذهبهم الفاسد في انكارهم الكلام النفسي أن الله تعالى خلق له فهماً في قلبه ووصوتا
في الشجرة سمعه (وسئل) نفع الله به عن لاله الا الله لو بقدرنا خير يمكن لا يلزم وجود الباري لا يلزم من
اثبات الامكان اثبات وجود الله فالامكان لا يستلزم الوجود وبتقديره موجود لا يلزم في الامكان من غير
الله لانه لا يلزم من نفي الوجود نفي الامكان فلا يلزم التوحيد الكافي (فاجاب) بقوله لا نشك أن المراد تقدير

في شعب الاعان عن الحكم
ابن عبد الرحمن قال كانت
العرب تقول العقل تجارب
والخزم سوء افطن اه
** (حرف الخاء) *

(حديث) الخال وارث من
لا وارث له اوداد ومن
حديث المقدام بن
معدي كرب وضعفه ابن
معين

(حديث) خذوها يا بني
طاعة خالدة لا تبترن عنها

موجوده ملاحظة وجوب اتصاف وجوده بأنه واجب لذاته أي لا موجود وجوده واجب لذاته
 إلا الله وهذا الوجود عليه شيء وبفرض العقلة عن هذا الاقتصار على تقدير موجود فقط يمكن توجيهه بأن يقال
 إن الممكن يسمى موجودا بالقرينة فإذا قدر موجود انتفى وجود الألوهية بسائر اعتباره عن غير الله تعالى
 وإثباته بسائر اعتباراته الله تعالى وحده لا يتقدمه لا يتألف التوحيد الكامل بل يشته كل موجود والله أعلم فان
 قلت يلزم على ذلك الجمع بين الحقيقة والجزاء الوجود قلت لا يجوز فيه فان قلت هذا السؤال والجواب إنما
 يأتي على من يقول بوجوب التوحيد بالعقل وأما كثر العلماء على خلافه قلت هو ممنوع على ما يأتي على من يوجه
 بالشعر إضافة الله تعالى إليه والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) نفع الله به عن شخص قال ليس القرآن الموجود في
 مصحف المسلمين كلام الله وأبست الانقاط الموجودات هي التي جامع أجبريل عليه السلام عن الله وإنما
 هذه الانقاط ألفاظ النبي صلى الله عليه وسلم وإنما كلام الله تعالى الأحاديث القدسية فقط فما حكم الله في هذا
 القائل افتوا ما جاورين وبينو الحكم في هذه المسئلة يانا شافيع ما تبس من أدلتها وأقول العلماء فيها
 أن تلكم الله الجنة (فاجاب) بقوله قد اشبهل هذا الكلام على أمرين فاسدين أولهما نفيه كلام الله عن ألفاظ
 القرآن وأبس كزعم إذا الحقيقة عند أئمة الأصول أن كلام الله تعالى اسم مشترك بين الكلام النفسي
 القديم ومعنى إضافة الكلام له تعالى على هذا كونه مصفقه وبين اللفظ المؤلف الحادث من السور
 والآيات أي سواء قلنا ذلك اللفظ المؤلف هو لفظ جبريل أولفظ النبي صلى الله عليه وسلم كما صرح به في
 شرح المقاصد ومعنى إضافة الكلام إلى الله على هذا أنه محموله ليس من تأليف المخلوقين وتراجع أهل
 السنن وغيرهم على أنه لا يصح نفي كلام الله تعالى عن ذلك اللفظ المؤلف كبر والاعجاز والتعدي المشتمل هو
 علمها إنما يكونان في كلام الله دون كلام غيره ففي ذلك القائل عنه كلام الله جعل فيجوع وهذا صريح
 لما روي في ذلك أن لم يرجع وما وقع في كلام بعضهم أن تسمية هذا النظم كلام الله بجزأ أو قول فانه ليس
 معناه أنه غير موضوع للنظم المؤلف بل أن الكلام في التحقيق بالذات اسم للمعنى القديم القائم بنفسه
 وتسمية اللفظ به ووضعه لذلك اللفظ وضعاً اشتراكاً إنما هو باعتبار دلالته على المعنى القديم فلا نزاع لهم
 في الوضع والتسمية ثانيهما فرقه بين ألفاظ القرآن وألفاظ الأحاديث القدسية وهو تحكم صرف ينبغي على
 عدم تحصيله وفساد تصور ذلك في بينهما كما سيوضح من بسط ما للعلماء في ذلك وحاصله أن بعض أي القرآن
 وهو قوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ظاهر في أن ألفاظ القرآن مرقومة في لوح محفوظ
 وبعضها وهو قوله تعالى نزله بالروح الأمين على قلبك ظاهر في أن اللفظ منه صلى الله عليه وسلم إذا منزل على
 القلب هو المعنى دون اللفظ وبعضها وهو قوله تعالى وإنه لقول رسول كريم ظاهر في أنه لفظ الملك فلاجل ذلك
 اختلاف العلماء في هذه المسئلة على ثلاثة أقوال المتكافئة ببادئ الرأي ومن ثم حكمها المحقق السمعاني في شرح
 مقاصده لم يرجع منها شيئاً حيث قال المرفى عندنا أنه أي ذلك اللفظ المؤلف اختصا آخره الله تعالى
 وهو أنه اختاره بأن أوجد أولاً الاشكال في اللوح المحفوظ لقوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ
 والاموات في لسان الملك لقوله تعالى إنه لقول رسول كريم وألسان النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى
 نزله بالروح الأمين على قلبك والمنزل على القلب هو المعنى دون اللفظ انتهى وكذلك تردد الاصفهاني فقال
 اتفق أهل السنة والجماعة على أن كلام الله منزل واختلفوا في معنى الإنزال فهم من قال اظهار القرآن ومنهم
 من قال أنهم جبريل ثم أدار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي التنزيل طريقان أحدهما أنه صلى الله
 عليه وسلم انتزع عن صورة البشرية إلى صورة الملكية وأخذ من جبريل والثاني أن الملك انتزع إلى صورة
 البشرية حتى يأخذ منه الرسول والاول أصعب الحالتين انتهى والذي يتعين ترجحه بحسب الأدلة أن المنزل
 على النبي صلى الله عليه وسلم اللفظ والمعنى وأن ذلك اللفظ ليس من اختراع جبريل وإنما أخذها المتلقي الروحاني أو
 من اللوح المحفوظ ومن جرى على ذلك الامام البيهقي فقال في قوله تعالى نازلنا من قبله القدر بربنا والله أعلم

منكم الاطالم الطبراني

حديث ابن عباس

(حديث) خص بالبلاء

من عسرف الناس الديلي

من حديث هر رضى الله

عنه

(حديث) خلق الله الثربة

يوم السبت مسلم والتسافى

من حديث أبي هريرة

(حديث) اتلف كلهم

صالح الله وأحبهم اليه

أنفسهم لعياه البيهقي

مطلب على أن القرآن

ثلاثة أقوال

مطلب في أن القرآن

مطلب في أن القرآن

انا نسمة الله الملك واهله واهله كاسم فكون الملك مستقلا به من عاوالي سفل والامام أبو محمد الجوني
 فقال كلام الله المنزل سبحانه قسم قال الله لجبريل قل للرسول الذي أنت مرسل اليه ان الله تعالى يقول افعل
 كذا وكذا أو أمر بكذا وكذا ففهم جبريل ما قاله ربه ثم نزل بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وقاله ما قاله ربه
 ولم تكن العادة تلك العبارة كما يقول الملك لمن يثق به قل لفلان يقول لك الملك اجعل في الخدمة واجمع
 جندك لقتال فان قاله الرسول يقول لك الملك لا تنهز في خدمتي ولا تترك الجند بفرق وجههم على مقاتلة
 العدو ولا ينسب الي كذب ولا تصير في أداء الرسالة وقسم آخر قال الله لجبريل اقرأ على النبي هذا الكتاب
 فنزل جبريل بكلمة الله من غير تفسير كما يكتب الملك كتابا يسلمه الى أمير ويقول اقرأ على فلان فهو لا يغير
 منه كلمة ولا حرفا قال غيره القرآن هو القسم الثاني والقسم الاول هو السنة كما ورد أن جبريل كان ينزل
 بالسنة كما ينزل بالقرآن ومن هنا جاز رواية السنة بالمعنى أى حتى في الاحاديث القدسية لان جبريل أدى أداءه بالمعنى
 ولم يحذف القراءة بالمعنى لان جبريل أدى اللفظ ولم يجهل أداءه بالمعنى والسرف في ذلك أن المصنف ومن القرآن
 التمدد باللفظ والابحاز به فلا يقدرا حد أن يأتي بلفظ يقوم مقامه وان تحت كل حرف منه معنى لا يحاط بها
 كثرة فلا يقدرا أحد أن يأتي بلفظ يحاشر عليه والتحفيص في الامة حيث جعل المنزل اليهم على قسمين
 قسم برويه بلفظه الموحى به وقسم برويه بالمعنى ولو جعل كله بمباروى باللفظ لشي أو بالمعنى لم يؤمن التبريد
 والتخريف وقد رأيت عن الزهري ما يعضد كلام الجوني وفي هذا لمن تأله أن يبلغ رده على ذلك
 المتحسك المذكور عنه ما في السؤال من أن القرآن لفظ النبي صلى الله عليه وسلم أن يتألفه الملك عن الله تعلقا روحانيا أو
 متأله والطبي فقال لعل نزوله أى القرآن عليه صلى الله عليه وسلم أن يتألفه الملك عن الله تعلقا روحانيا أو
 يتفعله من ألواح المحفوظ فنزل به السمو بلفظه عليه والقطب الرازي في حاشية الكشف فقال الانزال لغة
 الاداء بمعنى تحريكنا لشي من عاوالي سفل وكلاهما لا يعققان في الكلام فهو مستعمل فيه في معنى مجازي فمن
 قال القرآن معنى قائم بذات الله تعالى فأنزله أن يوجد الكلمات والحروف الدالة على ذلك المعنى ويثبتها
 في ألواح المحفوظ وهذا المعنى مناسب لكونه متقولا عن الاول من المعنيين الموقوفين ويمكن أن يكون المراد
 أنزله اثباته في السماء الدنيا بعد الاثبات في ألواح المحفوظ وهذا مناسب للمعنى الثاني والمراد بانزال
 الكتب على الرسل أن يتألفها الملك من الله تعالى تعلقا روحانيا أو يحفظها من ألواح المحفوظ وينزلها
 فيلحقها عليهم انتهى والدليل على أن جبريل ينزلها تعلقا مع الله تعالى حديث الطبراني اذا تكلم الله بالوحي
 أخذت السماء رجفة شديدا فيؤمن خوف الله تعالى فاداسمع بذلك أهل السماء صعدوا وخروا وسجدوا فيكون
 اولهم رفعا رأسهم جبريل فيسكنهم الله من وجهه بما أراد فينتهي به على الملائكة كما امر بسماء سألها أهلها
 ماذا قال بنا قال الحق فينتهي به الى حيث أمر ورواه حديث ابن مردويه اذا تكلم الله بالوحي سمع أهل
 السموات صاعدة كصاعدة السلسلة على الصوت فيفزعون وتبرون أنهم من أمر الساعة وأصل الحديث في
 الصحيح وصح عن ابن عباس رضي الله عنهما من طارق أنزل القرآن ليلة القدر ليلة واحدة الى بيت العزرة في
 سماء الدنيا ثم نزل بعد ذلك بعشرين سنة وفي رواية صحيحة عنه فصل القرآن من الذي كرفض في بيت العزرة من
 السماء الدنيا فجعل جبريل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الطبراني والبرز أنه أنزل القرآن
 ليلة واحدة حتى وضع في بيت العزرة في السماء الدنيا وينزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام
 العباد وأعمالهم وفي رواية لابن أبي شيبة عنه دفع القرآن الى جبريل في ليلة القدر فجعله قوسه في بيت
 العزرة ثم جعل ينزله تنزيلا وهذه كلها طاهرة أو صريحة فيما مر أن اللفظ ليس لجبريل ولا لبيتنا الحمد صلى الله
 عليه وسلم ولهذا كان الاصح من الخلاف في كيفية انزاله من ألواح المحفوظ أنه نزل منه الى سماء الدنيا
 رمضان ليلة القدر ليلة واحدة ثم بعد ذلك نزل مرة في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين سنة أو خمس
 وعشرين على حسب الخلاف في عدة اقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة وسكني البطحاء الاجماع على

مطالب في حكمة امتناع
 قراءة القرآن بالمعنى دون
 السنة

مطالب في معنى الانزال

السبعون أبو يعلى من
 حديث أنس وسنده ضعيف
 وابن عدى من حديث ابن
 مسعود

(حديث) خبركم بعد
 المائتين كل خطيف الحاذق
 قيل يا رسول الله وما خطيف
 الحاذق قال من لا أهل له ولا
 مال أبو يعلى من حديث
 حذيفة بن اليمان

(حديث) انظر عادة أبو
 نعيم في الحديث من حديث

هذا القول وبما يؤيده أيضا خبر الحماكم والبيهقي أن القرآن بالتبجيل وأنه أحدر واثقه بقوله كهشة عذرا
 ننرا أي في الأصدقيين ماله الخالق والامر وأشباه هذا وقول سفيان الثوري رضي الله عنه كما أخرجه
 عنه ابن أبي حاتم لم ينزل وحى إلا بالمرية ثم ترجم كلني لقومه لكن فيه نظر فخلع أول من فتن أسانه بالمرية
 اسمعيل وأخرج أحمد في تاريخه عن الشعبي قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم النبوة وهو أسير بعين
 سنة ففرق بنو قيس أسرا في ثلاث سنين فكان يعلمه الكلبة والشبي لم ينزل عليه القرآن على أسانه فلما مضت
 ثلاث سنين قرئت بنو قيس جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة والله سبحانه وتعالى الموفق
 للصاب (وسئل) نفع الله به عن قول أهل السنة للعبد في قوله نوع اختياره يعارض قوله تعالى ورب
 يخلق ما يشاء ويختار (فأجاب) بقوله لا يعارضه فإن الاختيار ما يعنى القدر والارادة وهو ما في الآية ولما
 يعنى قصد الفعل والميل اليه وهذا هو الشئ في كلام أهل السنة والحاصل أن الله تعالى خالق للعبد قدرته ما عيّل
 ويظهر فالخلق من الله والميل والفعل من العبد صardon عن تقدير الله ذلك فمما أنزل الخلق والقدر
 فالاختيار المنسوب للعبد المفسر بما ذكر هو أثر الاختيار المنسوب إلى الله تعالى فافترقا ولا انكار في
 ذلك ولا معارضة لآية وفي هذا يتبين أهل السنة من ترقى القدرية والجبرية وقال الأصمغاني في تفسيره عند
 قوله تعالى ونذروهم في طغيانهم يعمهون علم أن كل فعل صادر من العبد بالاختيار فله اعتبار أن نظرت إلى
 وجوده وحدوثه وما هو عليه ومن وجوه التخصيص فأنسب ذلك إلى قدرة الله تعالى وأراد أنه لا شيء له وإن
 نظرت إلى تميزه عن القسمى الضرورى فأنسب هذه الجهة إلى العبد وحى النسبة للمعبر عنها عما بالكسب
 في قوله تعالى لها ما كسبت وعلمها ما كسبت وقوله فيما كسبت أيديكم وهي الحقيقة أيضا لا فرشت في
 ذلك الحركتين الاضطرابية كل عشتوا الاختيارية فانك تميز بينهما بالجهة تلك النسبة فإذا تقرر ترداد
 الاعتبار فخذ منهم في الطغيان مخلوق لله تعالى فاضافة اليهم من حيث كونه واقعا منهم على وجه الاختيار المعبر
 عنه بالكسب اضافة اليهم انتهى (وسئل) نفع الله به بمحصل الكلام في بعثته صلى الله عليه وسلم إلى
 الملائكة وذليل كل مع الجواب عنه أولا (فأجاب) بقوله العلماء في ذلك قولنا أحدهما أنه لم يبعث اليهم
 وبه جزم الحاشي والبيهقي من أئمتنا ومحمد بن حنيفة الكرماني من الحنفية ونقل الرازي والشافعي في تفسيرهما
 الإجماع عليه لكن بصيغة شاملة لأن يكون المراد به الإجماع المصممين على أنه ما ليسا من بعد علمهما في نقل
 الإجماع كينسبه بعض المحققين وخبرهم بعدم المتأخر من الحفاظ الذين العراقي والجبال الحلي والشافعي
 أنه يبعث اليهم ورجحه التقي السبكي وزاد أنه صلى الله عليه وسلم مرسل إلى جميع الأنبياء والأمم السابقة
 وأن قوله بعثت إلى الناس كافة شامل لهم من لدن آدم إلى قيام الساعة ووجهه أيضا البارزى وزاد أنه مرسل
 إلى جميع الحيوانات والجمادات واستدل بشهادة الضب بالرسالة وشهادة الشجر والجبل قال الجلال
 السيوطي وأما ما زيد على ذلك أنه مرسل إلى نفسه واستدل الجلال للقول الثاني مع أنه تناقض كلامه
 في كتبه فتبع في بعضها القائل بالاول وفي بعضها القائلين بالثاني بأمو لا يخلو أكثرهما عن نظار واضح منها
 قوله تعالى ليكون للمؤمنين نذرا والعالمين شمل للملائكة فأخرجهم منه يحتاج إلى دليل ولم يوجد سوى
 الإجماع مردودة ومتفق عليه تعالى ومن يقل منهم إلى الله من دونه فذلك نجزيه جهنم المراد الملائكة كما قاله
 أئمة التفسير وحينئذ فلهذه الآية أنذار لهم على أسانه صلى الله عليه وسلم في القرآن الذي أنزل عليه وقد قال
 تعالى وأوحى إلى هذا القرآن لنذركم به ومن بلغ وقد بلغ الملائكة فثبت بذلك إرساله اليهم وحكمة إرساله
 اليهم واضحة لأن غالب العاصي راجعة إلى الجبن والفرج وذلك تمتع عليهم من حيث الخلقة فاستغنى عن
 أنذارهم فيه ولما وقع من إبليس لعنه الله وكان منهم أوفهم فتأخير هذه المعصية أنذارها ومنه أن كثير من
 الأنفال والأحاديث الصحيحة وغيرها تدل على أن الملائكة منهم من يصلى في السماء صلاتا يؤذن بها ذاتنا
 ومنهم من ينزل ويحضر صلاة العجور والعصر ويصليهم هاتفي مساجدنا ومناجى حو سجدة من منصور

مطلب في أنه لم ينزل وحى إلا
 بالمرية ثم ترجم كلني
 لقومه

معاونة من أبي سفيان قلت
 هو عند ابن ماجه انتهى
 (حديث) خبر الكرخي
 وخبر المال ما يكتفي بالبيهقي
 من حديث سعد بن أبي
 وقاص قلت بنى أبي
 (حديث) خذوا شمل
 ديسكم عن الجبراه لم أفت
 عليه وقال الحافظ عماد
 الدين بن كسير في تحقيق
 أحاديث شخص من الحاجب
 هو حديث قريب جدال

وابن أبي شيبة والبيهقي عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه موقوفاً والبيهقي من وجه آخر عن سلمان مرفوعاً قال إذا كان الرجل في أرض فأقام الصلاة صلى خلفه ما كان إذا أذن وأقام صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى طريقاً له ركوعه وسجوداً له ويؤمنون على دعائه وفي رواية عن ابن المسيب صلى خلفه من الملائكة أمثال الجبال يسكنونهم يصلون خلفه لا تناد بل على أنهم مكافئون بشراً كذا قال الجلال ثم قال ويرحمهم ما ذكره السبكي في الخليات أن الجماعة تحصل بالملائكة كتحصل بالأمميين ثم استدلل بأقواله الخاطئة فينصلي في فضاء من الأرض بأذن وإقامة وكان منفرداً ثم حلف أنه صلى جماعة

لم يحن للحدث المذكور وما ذكره الأصحاب أنه يستحب للأصلي إذا سلم أن ينوي السلام على من على عينه من الملائكة ومضى الناس والجن قلت في دلالة ذلك كله على المدعى نظراً واضحاً لهذه الموافقة من الملائكة لا تقتضي إرسالاً ولا عدمه كلهم واضح ومنها ما أخرجه الزايعين على كرم الله وجهه قال لما أراد الله سبحانه وتعالى أن يعلم رسوله صلى الله عليه وسلم الأذان أنما يجبريل بداية يقال لها البراق فذكر الحديث إلى أن قال خرج ملك من الخباب فقال الله أكبر الله أكبر الله أكبر إلى أن قال وأشهد أن محمداً رسول الله إلى أن قال فأخذ بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه وأمر أهل العموات أن يأتوا به فحينئذ أكل الله لحماً الشرف على أهل السموات والأرض وأخرج أبو نعيم عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه مثله وفيه فقال الملك حي على الصلاة فقبل الله صدق عبدي دعا في رضيتني في شهادة الملك بالائمه مطاعاً وتوله دعا في رضيتني الذال على أنما فرضت على أهل السماء كخفرت على أهل الأرض وإقامته لأهل السماء وصلاة الملائكة بأسرهم خلفه وكال الشرف له على أهل السماء دليل بعثته لهم وأن الصلاة فرضت عليهم كخفرت على أهل الأرض وعلى أن الملائكة من جهة أتباعه ما من جهة الكمال الشرف له بعثته إليهم كأن من قبله شرفه على أهل الأرض إرساله إليهم أجمعين وأخرج ابن مردويه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسرع إلى السماء أذن جبريل فقلت الملائكة أنه صلى الله عليه وسلم فقلت بالملائكة ومنها حديث أبي نعيم أن آدم باوض الهذفا فتوحش فنزل جبريل فنادى بالأذان ومن جلس له أشهد أن محمداً رسول الله مرتين فهذه شهادة من جبريل برسالة محمد صلى الله عليه وسلم مرتين وعلمها لآدم عليه الصلاة والسلام فدل على إرساله للأنبياء والملائكة معا وجاء عن سبعة صحابة أنه صلى الله عليه وسلم أخبر أنه كتب على العرش وعلى كل صخرة وعلى باب الجنة وأوراقها لا اله الا الله محمد رسول الله فكتابة اسمهم في الملائكة الاعلى دون أسماء سائر الانبياء إنما هو لتشديده الملائكة ويكون مرسل إليهم وأخرج ابن عساكر عن كعب أن آدم أوصى ابنه شيثاً عليه السلام فقال كلما ذكرت الله فاذكرني لجنبه اسم محمد فاني رأيت اسمهم مكتوباً بالي ساق العرش وأتابين الروح والعين أني طوفت فلم أرفى السماء موضعاً إلا رأيت اسم محمد مكتوباً عليه ولم أرفى الجنة قصراً ولا قصر إلا رأيت اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوباً عليه ولقد رأيت اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوباً بالي خور الحور والعين وعلى قضبان اجام الجنة وعلى ورق شجرة طوبى وعلى ورق سدرة المنتهى وعلى أطراف الحب وبين أعين الملائكة فأكثرت ذكره فان الملائكة تذكرك في كل ساعتها فهذا يدل على انه نبي للملائكة حيث لا تغفل عن ذكره وفي هذا الاثر فائدة لطيفة هي أنه صلى الله عليه وسلم أرسل إلى الحور العين وإلى الولدان وصح ذلك انه لم يبدل أحد الجنة ولم يستقر بها من خلق فيها الا من آمن به صلى الله عليه وسلم ولعل من فوائد الاسراء ودخوله الجنة تبليغ جميع من في السموات من الملائكة ومن في الجنان من الحور العين والولدان ومن في البرزخ من الانبياء رسالته ليؤمنوا به ويصدقوه في زعمهم شافه بعد ان كانوا مؤمنين به قبل وجوده ومنها أن السبكي رحمه الله قد بين في تأليفه أنه صلى الله عليه وسلم أرسل إلى جميع الانبياء آدم في بعده واستدل بخبر كثر نبيا و آدم بين الروح والجسد وخبر بعثت إلى الناس كافة ولهذا أخذ الله الميثاق على الانبياء واخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة وأخرج

مطلب صلاة الملائكة في الأرض

مطلب في ان من صلى في فضاء بأذن وإقامة وكان منفرداً ثم حلف أنه صلى جماعة لا يحسن على ما اتفق به الخاطئة رحمه الله

هو حديث متكرر سالت عنه شيخنا الحافظ أبا الخليل المزني فلم يعرفه قال ولم أقفله على سندك الا أن وقال شيخنا الذهبي هو من الاحاديث الواهية التي لا يعرف لها اسناد انتهى لكن في الفردوس من حديث أنس خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة ولم يذكر له اسنادا (حديث) خير كن أسير كن

ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال لم يبعث الله نبياً قط من لدن نوح الا اخذ الله ميثاقه له. بن محمد قال
السيدي عرفنا بالحبر الصحيح حصول الكمال من قبل خاق آدم لئلا ينال الله عليه وسلم من ربه سبحانه وانه
اعطاه النبوة من ذلك الوقت ثم اخذله المواسيق على الانبياء ليعلموا انه المقدم عليهم وانه يديم وروسولهم فهو
صلى الله عليه وسلم على الانبياء ولهذا كانوا في الاسرة تحتلوا به وفي الدنيا كذلك ليلية الاسراء ولولا تقي مجيئه
في زمنهم لزمهم واهمهم الايمان به ونصرته كما اخذ الله عليهم الميثاق بذلك مع بشائهم على نبوتهم ورسالتهم الى
آتهم فتبونه اليهم ورسالتهم اليهم معنى حاصل له وانما امره يتوقف على اجتماعهم معه فآخذ الله الامر راجع
الى وجودهم لا لعدم اتصافه بما يقتضيه فتبونه ورسالته أعم وأكظم وشريعته موافقة لشريعتهم في الأصول
لانها لا تختلف وتقدم شريعته فيما عدا يقع الاختلاف فيه من الفروع اما على سبيل التخصيص أو التعميم أو لا
ولا بل تكون شريعته في تلك الاوقات بالذمة الى أولئك الامم لمبايعته به أنبيائهم وفي هذا الوقت بالنسبة
الى هذه الامم هذه الشريعة والاحكام تختلف باختلاف الأشخاص والافاق انتهى حاصل كلام السيدي
واذا تقرروا نبي الانبياء ورسولهم وقد قامت الأدلة على أن الانبياء أفضل من الملائكة ثم ان يكون
مرسلاً للملائكة لا يكونان يكرهان من جهة اتباعه بطريق الأولى ونها اختصاصه على سائر الانبياء بأمر من
الملائكة كقتالهم معهم ومشيهم خائف طهره وادامش الدال على أنهم من جملة أنبياء وداخولون في شريعة ربهم
كما في الحديث بأربعة وزاد اثنين من أهل السماء واثنين من أهل الأرض فالذين من أهل السماء جبريل
وميكائيل والذين من أهل الأرض أبو بكر وعمر رضي الله عنهما والوزير من أتباع الملك ضرورة جبريل
وميكائيل رؤساء أهل ماتهم الملائكة فكان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وسائر أعلامهم من بني آدم وصلاحهم
عليه بعد موته بأمرهم لم يخاف منهم أحد وحضورهم لأمته اذا توافوا سبيل الله لنصر دينه الى يوم القيامة
وحضور جبريل موت أمته ليظهر دعاهم الشيطان حينئذ وتزولهم كل ليلة قدر عليهم وصلاحهم وعلوهم
واعطاهم قراءة سورة الفاتحة من كتابهم معهم على سبيل عبقرة القرآن من الانس ولم يرد ذلك لشئ من
الكتب ونزل اسرافيل عليه الصلاة والسلام ليُنزل الى الأرض قبل ذلك ولا بعد وداخلة في تلك الملوك
عليه دون غيره ونبأهم على ان قبره المكرم ليلبغه صلاة الصلوة عليه وانه ينزل على قبره الشريف كل يوم
سبعون ألف ملك يحفون به ويضربونه بأجنتهم ويسمعون له ويصليون عليه الى أن يموتوا فاذا أمسوا
عرجوا وهاهنا سبعون ألف ملك كذلك حتى يبعثوا الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة خرج صلى الله
عليه وسلم في سبعين ألف ملك أخرجه ابن المبارك عن كعب (وسئل) نعم الله به من النسا من الله
في الموقف كالرجال (وأجاب) بقوله تعالى قال جمع من أهل السنة انها تحصل للمنافقين في الموقف وجمع
انما تفصل الكافر في ثم يحجب عنه وأما الرتبة في الجنة فأجمع أهل السنة انها حاصله للانبياء والرسل
والصديقين من كل أمم ورجال المؤمنين من البشر من هذه الامم واختلف في نسا هذه الامم فقيل لار بن
لانهم مقصودات في الخيام ولم يرد تصريح برؤيتهم وقيل برين العموم التصور وقيل برين في مثل أيام
العباد التي كانت في الدنيا كيوم الجمعة فان العجب فيها عالم وأخرج الدارقطني حديث اذا كان يوم القيامة
رأى المؤمنين وجميعهم عز وجل وفيه راء المؤمنين يوم الفطر والاضحى (وسئل) نعم الله به الملائكة
برون الله تعالى (أجاب) بقوله ذكر الشيخ عز الدين من بعد السلام انهم لا يرونه وأهل في ذلك الاستدلال
له وتبعه جماعة ورد بنص امام أهل السنة الشيخ أبي الحسن الاشعري رضي الله عنه على انهم يرونه
ذكره في كتابه الابانة في أصول الديانة وتبعه البيهقي وأخرجه بسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ومن مصابيغيه وجرى عليه ابن القيم والجلال البلقيني وفي حديث محمد الحارثي ان جبريل
مارأوه به فقط قبل عبادة النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه في الموقف ولا يلزم منه عدم رؤيته بعد ذلك
ولا عدم رؤيته غيرهم ببقية الملائكة والقول بتخصيص رؤيته جبريل ساقط قال الجلال البلقيني واذا قال ابن

صدقا الطبراني عن ابن

عباس رضي الله عنهما

(حديث) خير الناس

أوسهها أبو داود عن أبي

سعيد

(حديث) خير القضاة

بواكره الدريعي عن أنس

(حديث) خيركم

أحسنكم قضاء الشفاعة

عن أبي هريرة رضي الله

عنه

(حديث) خير أمي

عبد السلام ان الملائكة لا يرون الحزن أولى وقد توقف في الاولوية لان الايمان في عرف الشرع يشمل
 مؤمنين اثنين ثم قرروا في الرواية لعلنا نكتفي استدلالات الائمة بثبوت الرواية لمؤمنين الجنب
 (وسئل) نفع الله به من مؤمنين الايام السابقة هل يرون الله كهذه الامة أولا (فاجاب) بقوله فهم احتملوا
 لان أبي جرة الساسكي وقال الاظهر مساواتهم لهذه الامة في الرواية وبما يأتى بذلك الحديث الصحيح خلافا
 لمن وهم فيه ان الله يتجلى للخلق عامة وفي رواية للناس ويتجلى لابي بكر رضى الله عنه خاصة وفي رواية
 اخلاقي تأييد للراجح ان الملائكة يرون وكذا الجن والنساء اذا تكتون الرواية في الموقف فانها شاملة
 لكل أحد ولا كلام فيها في تفضيل الله على ربه من ذكر في الجنة (وسئل) رضى الله عنه هل تجوز
 رؤية الملائكة (فاجاب) بقوله نعم كجاء في أحاديث منها حديث أحمد وغيره عن أنصاري أنه رأى النبي
 صلى الله عليه وسلم ومعه رجل يكلمه فأطال فلما انصرف سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك الرجل فقال

أوقد رأيته قال نعم قال أتدري من هو قلت لا قال ذلك جبريل لما زال اليوصيني بالجارحتي ظننت أنه مسبوته
 ثم قال أما نلت لو سلمت عليه لودعناك السلام وحديث أبي موسى المدني عن عبيد بن عبيد الله أنه رأى رجلا
 منصرفا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم معهما بعمامة أو سواها من رآه فقال يا رسول الله من هذا
 قال هذا جبريل وحديث أحمد والطبراني والبيهقي عن حارثة بن النعمان أنه مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 جبريل سلم ثم قاله صلى الله عليه وسلم هل رأيته من كان في قال نعم قال فاجبريل وقد ورد علينا السلام
 وحديث أحمد والبيهقي ان ابن عباس رضى الله عنه ساء ذلك وفي رواية عنه رأي جبريل مرتين
 وحديث أبي بكر بن أبي داود كان أبو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وحديث الطبراني
 والبيهقي عن محمد بن مسلم رضى الله عنه أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو واضح خده على خدر جبريل فلم يسلم
 فصار جميع قاله النبي صلى الله عليه وسلم ما منك أن تسلم قال قلت يا رسول الله رأيتك فعلت به شيئا الرجل
 شيئا ثم فعله بأحد من الناس فكبره ان أقطع عليك حديثك فمن كان يا رسول الله قال جبريل وحديث
 الحاكم عن عائشة رضى الله عنها انهم رأوا جبريل واتفق بجمعها وروى الله صلى الله عليه وسلم بجمعه وفي
 حديث الشيخين في قضية أسيد بن حضير رضى الله عنه ما قرأ القرآن فالتجلى في نفسه فسكت فسكت فغاد
 فعدت فرفع رأسه فرأى مثل النازلة فيها مثل المصابيح رجت الى السماء فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه

وسلم بذلك فقال تلك الملائكة وثبتت أصواتها ولورأت الناس تنظر اليها الا تروى عنهم وجاء في عدة طرق ان
 كثير من الصحابة رضى الله عنهم رآوا الملائكة الذين قاتلوا يوم بدر وأخرج ابن سعد والبيهقي ان جرة قال
 يا رسول الله أرى جبريل في صورته قال لقد فتر جبريل على خشبة كانت في الكعبة فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ارفع طرفك وانظر فرفع طرفه فرأى قدميه مثل الزبرجد الأخضر (وسئل) نفع الله به لم وقعت
 رؤية الله في الآخرة في الدنيا (فاجاب) بقوله سب ذلك كما أفاده الامام مالك رضى الله عنه ضعف قوى
 أهل الدنيا عن ذلك بخلافهم في الآخرة فانهم خافوا الله وخلصوا من الدنيا صلى الله عليه وسلم بالرواية ليله
 الاسراء بعين بصره على الأصح كرامته (وسئل) نفع الله به عن النساء ايضا هل يرين ربهن (فاجاب)
 بقوله قيل لا يرين لعدم دليل خاص فيهن وقيل يرين لتسولهن في العموم وقيل يرين في الاعيان خاصة ولا
 يرين مع الرجال في اعياد الجمع ووجع حديث فيه وبه حزم ابن وجب واستثنى الجلال السيوطي صائر
 الصدقات فقال انهن يرين مع الرجال كرامتهن (وسئل) نفع الله به عن الانبياء والملائكة والعشرة
 المبشرين بالجنة هل يخافون ولا يأمنون المبكر أولا يخافون ولا يأمنون المتأخرين فقلت يخافون ولا يأمنون
 فماذا يلزم من قال انهم لا يخافون ولا يأمنون وان النبي صلى الله عليه وسلم آمن غير خائف وكذلك العشرة
 المبشرة بالجنة بعد اخبارهم بذلك يجوز أن ينسب اليهم (فاجاب) بقوله نعم في الخوف وانسب
 الامن باطلا فلا يجمع من ذكر باطل مصادم للنصوص وربما قضى بصاحبها ان فلنا لا المذهب لازم الى

أدأهم الذين اذا غضبوا
 وجعوا المطرب في الاوسط
 عن علي

(حديث) خبرني انما
 ما استقبل به القبلة الطبراني
 عن ابن عمر رضى الله عنهما
 (حديث) خبرني انما
 ما جد وما عسى لم أتف عليه
 وفيه مجسم الطبراني من
 حديث أبي زهير الثقفي اذا
 سميت فعدوا وأخرج أيضا
 من حديث ابن مسعود

مقابل في خدمة كون
 الله سبحانه لا يرى في الدنيا

كبير محذور وأحظر غرور ولا يفتلأ إمام ذلك ولا يقول عليه وكأنت لم يدركها دعاء الله شهد الاستيولوج
 يفهم حقيقة الخوف ولا يحاط علميا بكلام الأئمة عليه ونما اغتر بمجر تخيله زينت له سوءه فله فرأه حسنا
 وبين بطلان مقالة من وجوه الأول أن حقيقة الخوف كافي الأحياء تالم القلب واحترقه بحسب تفرع مكره
 في المستعمل ثم قيل ذلك المكره إلى أقسام منها خوف ضعف القوة عن الوفاء بنهاج حقوق الله أي على
 ما ينبغي له وبلقي مقام ذلك الخائف والخوف بهذا المعنى يتحقق قطعا في الانبياء بل كله لينبأ صلى الله عليه
 وسلم لا ينسرك ذلك الأمن لم يشم للإسلام زائجر يلزم من تحقق الانبياء بهذه الرتبة تحقيقهم بعدم الأمن من
 المكر اذ من جملة أقسامه كاهو واضح اضعاغ القوة عن ذلك ولا شك عند من له أدنى مسكمن فهم ان كل
 كامل نبي أو غيره غير آمن من مكر الله تعالى أن يضعفه وينزله عن كمال مرتبته اذ لا طاع بل ولا نفي يستند اليه
 في الأمن من ذلك وانما المؤمن الانسلاخ عن النبوة أو الملكية أو الامعان في العشرة المذكورين على أن
 الأمن من الانسلاخ عن الملكية غير واقع له عند انسلاخ الملائكة عنهابل عن الامعان كقوله لا يلبس
 اللعين بناء على الاصح كقوله النورى انه من الملائكة كاهو ظاهر القرآن وأول كونه من الجن بتاريلان
 مشأان نوعان الملائكة يسون بذلك الثاني أنه في الأحياء لازم بين العلم والخوف والتقوى حيث جعل
 الخوف غر العالم والتقوى غر الخوف ولا شك أن كمال العلم والتقوى للانبياء من دونهم فكذلك كمال الخوف
 وانما الرجاء والخوف متساويان فان كل واحد وجبوا باليد وأن يخاف قوته والا فله لا يحسبه فاستحال
 انفسك أحد هما عن الآخر وان أمكن ففعله القلب عن استشهاده أحد هما فان قلت ذكركه أضغان من
 شرط الرجاء والخوف تعاقبهما معا ومثلك في هذا المعلوم لا رجح ولا تخاف وهذا قد تأيد بذلك
 الزعم لان أولئك الكمل على يقين من وجههم وبقين من أمرهم قالت لا تأيد في ذلك الزعم وجهه بل هو جهة
 عابدة للمعنى السابق الذي مر أن حقيقة الخوف أمر مشكوك فيسهل يقيم قاطع على ثبوت غايته ولا حد
 بخصوصه ولا على انتفاءه معانته وانما وظيفة الكمل وان باخ كالمهم الغاية أنهم يرجون ذلك ويخافون من
 عدمه وان الذي هم فيه على يقين هو أصل الكمال على أنه قد يعزى فلا يحسب من استشهاده قدرته واستغناؤه عن
 خلقه وأنه لا يسئل عما يفعل ولا يجب عليه لاحد شئ وأما ما بعدهم فواخبرهم به فخر وطعما نظوى علمه
 عنهم وهذا هو حجب لهم الخوف حتى من سلب أصل كالمهم وكلام الغزالي الاتي صريح في هذا الثالث ان زيد
 ابن أسلم قال الشافعي رضي الله عنه وكان من العلين بالقرآن جعل الملائكة داخلين في قوله فلا يأمن مكر
 الله الآية أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن أبي حاتم عن ابن أبي حاتم عن ابن أبي حاتم عن ابن أبي حاتم عن ابن أبي حاتم
 أنزلتكم الملائكة التي لم تزلها غيركم قالوا بل يأمن مكر الله الإلقوم الخاسرون الرابع عن صرحى الأحياء
 قصر على الاقبل تأويل بلان الانبياء يخافون ولا يأمنون المكر حيث قال وانما كان خوف الانبياء مع ما فاض
 عنهم من النعم لانهم لم يأمنوا مكر الله ولا يأمن مكر الله الا لقوم الخاسرون حتى روى أن النبي صلى الله عليه
 وسلم وجب بل عليه السلام يكافئ خوف الله عز وجل فأوحى الله اليهم اليه ان يكافئوا وقد أمست كفاة الاومن يأمن
 مكر الله وكان ما هذا ان الله علام الغيوب وانهم ما لا قوف لهم ما على غاية الامور لم يأمن أن يكون قوله قد
 أمست كفاة ابتلاء وانما هو مكر الله حتى ان سكن خوفهما بان انه ما قد آمنان المكر وما فاضا بولهما من قال
 وهذا كما أخبر عن موسى صلى الله عليه وسلم حيث قال اننا نخاف أن يشرط علينا أو أن يعطيني وقال تعالى لا تخافا
 انني معكما اجمع وآرى ومع هذا المأأى العصرة هجرهم أو جس في نفسهم خيفة موسى اذ لم يأمن مكر الله
 والتباس الامر عليه حتى جدد عليه الأمن وقيل له لا تخف انك أنت الالهى ولما خفت شوكه للسليمن يوم بدر
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انتم لك هذه العصاة لم يبق على وجه الارض احد بعدك فقال أبو بكر
 رضي الله عنه مدع مناشدك بلنا فواف لك بما وعدك فكان مقام الصدوق مقام التقوى عدالة وكان
 مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام الخوف من مكر الله وهو لا يصدر الا عن كمال المعرفة بأسر الله وخفايا

مطلب في الاصح ان
 ليس كان من الملائكة

مرنوعا أحب الاسماء

الى الله ما يعبد له وسنده

ضعيف

(حديث) الخراج الضمان

الاربعة عن عائشة

(حديث) خير الامور

أو ساطع اس السمعاني في

تاريخه من حديث على

بسنده من لا يعرف حاله

وأخرجه ابن جرير في

تفسيره من كلام مطرف بن

عبد الله ومن كلام يزيد بن

أفعاله ومعاني صفاته التي بهر عن بعض ما يصدر عنها بالمرء وما لا حمن البشر الوقوف على كنه صفاته الله تعالى ومن عرف حقيقة المعرفة قصر معرفته عن الاحاطة بكنه الامور وعظم شوقه للاحاطة ولذلك قال عيسى عليه الصلاة والسلام ان كنت قلته فقد علمته الخ فتعوض الامرال المشيئة وأخرج نفسه بالكلمة من بين لعلم بالله ليس له من الامر شيء وأن الامور مرتبطة بالشيئة ارتباطا يخرج عن حد العقول والمألوفات فلا يمكن الحكم عليها بقياس واحد ومن حسان فضلا عن التحقيق والاستبصار وهذا هو الذي قطع قلوب العارفين انتهى كلام الاحياء فتأمل له لاسيما ما حكاه عن تيننا صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام فإنه وإن لم يثبت من جهة السنة اذ هو حديث ضعيف فهو مقرر لمعنى الصحيح فيما قدمناه وكذا ما حكاه عن موسى عليه السلام مع قوله تعالى لا تخافا اني معكما سمعوا راي وتقرر بذلك والحاصل أنه لا شبهة بل ولا تمسك لذلك الزعم المذكور أول الجواب أعادنا الله منها بمنه وكرمه وانما نستدل لدعائنا بقوله تعالى وما أدري ما يفعل بي ولا بكم قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم لذهب جماعة كابن عباس رضى الله عنهما كما أخرجه عنه أنه حفظ ما كاني داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه إلى أن ذلك قبل علمه ما يفعل به من نصره على جميع من نواوه بقوله عزنا لا انا فتخنا لك فتخميننا الآية وما يفعل بهم بقوله ليدخل المؤمن الآية وقوله وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبير ارفان قالت أبو ذلك لوعم ما أخرجه عبد بن حميد عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية وما أدري ما يفعل بي ولا بكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف زمانا فلما نزلت انا فتخنا لك فتخميننا الآية اجهد فقيل فتجه نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا كوت عبد اشكر راوما أخرجه ابن جرير عن الحسن أيضا في قوله وما أدري ما يفعل بي ولا بكم قال أما في الآخرة فعاد الله قد درى أنه في الجنة حين أخذ منشا في الرسل ولكن ما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا ثم أخبره الله بما يصنع به أنه ينصروه يظهر دينه على الاديان كلها أو يؤمنه أنه لا يستاصل أمته بهذا وهو فهم قلت لا تأييد فيما دللنا بوجه أما كلامه الآل فلان معنى قوله عمل في الخوف زمانا أي في خوفه على نفسه في الدنيا يخرج كالأخرج الانبياء قبله أو يقتل كأنه كانت الانبياء قبله وعلى أمته أنهم يكذبونه أو يرمون بجهنم من السماء ويخسفهم كالآدم قبلهم وبهذا صرح الحسن بنفسه في الرواية الثانية عنه تفسير القول في الدنيا لما آمنه الله من ذلك غلب عليه شهو الشكر له وهذا كانه لا ينافي الخوف بالمعنى السابق الذي ذكرناه أول الجواب وأما كلامه الثاني فلان علمه أنه في الجنة لا ينافي الخوف بالمعنى الذي قدمناه وحررناه كما لا يذهب على ذي مسكة الخامس أخرج الشيخان والله اني لاعلم بالله وأشدهم خشية وفي حديث البخاري والله اني لأشككم لله وأتقاكم له وأخرج البيهقي وقال غريب انه صلى الله عليه وسلم قال ليؤخذ في الله بما فعلته هؤلاء وتوفي بشيئ إلى يديه الشريفين وأخرج أيضا انه صلى الله عليه وسلم قال قلت لجبريل يا جبريل ما لي أرى اسرافيل لا يضحك ولا ياتني أحد من الملائكة الا رأيت يضحك قال جبريل ما رأيت ذلك ضاحكا كما نضحقت النار وأخرج أجمعه بسند جيد بلطف الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل ما لي أرى ميكايل لا يضحك فقال يا ضحك ميكايل منذ دخلت النار وأخرج أيضا انه صلى الله عليه وسلم قال جبريل ما لي أرى ميكايل لا يضحك فقال يا ضحك ميكايل منذ دخلت النار وأخرج أيضا انه صلى الله عليه وسلم قال جبريل ما لي أرى ميكايل لا يضحك فقال يا ضحك ميكايل منذ دخلت النار منذ خلق الله جهنم مخافة أن أعصيه فبالحق فيها وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان جبريل عليه السلام يوم القيامة لقاكم بين يدي الجواب تبارك وتعالى ترده في أنفسه خوفا من عذاب الله الحديث وأخرج الديلمي انه صلى الله عليه وسلم قال لما كان ليلة أسرى مني مررت بالملا الأعلى وجبريل كالحلس البالي من خشية الله تعالى وأخرج أبو نعيم في الحلية انه صلى الله عليه وسلم قال لو أخذنا ربنا أو عيسى بن مريم ما جنت هاتان يعني أصبعيه لعدونا ولا نطمانا شيئا وأخرج الدارقطني في الاخرى لفظا لو ان الله عز وجل وأخذنا أنا وعيسى بن مريم بذي قورنا لعدونا ولا نطمانا شيئا ومن المعلوم المقرر

مرحلة في روى أبو يعلى عن وهب بن منبه قال ان لسكني طرفين ووسطا فاذا أمسك أحد الطرفين مال الاخر وانما أمسك الوسط اعتدل الطرفان فعلى بكم بالوسط من الاشياء (حديث) خبرتكم محمل تحرك البيهقي في المعرفة عن جابر رضى الله عنه وقال ليس بالقوى

أن الذنوب الواردة في القرآن والسنة في حق الأنبياء صلى الله عليه وسلم المراد بها اختلاف الأولى
اللاق بعلي كمالهم لاحقية الذنب وحيث قد هذه الاحاديث صريحة في المدعى ان الانبياء والملائكة يتخافون
رجم ولا يأمنون وبما يصريح بذلك أيضا قوله تعالى في حق الملائكة يتخافون ورجم من فوقهم ويفعلون
ما يؤمرون السادس قال الدميري في حياة الحيوان تبعا للفرابي في الاحياء وفي الخبر وأوحى الله تعالى الى داود
عليه الصلاة والسلام يا داود خفي كتحفاف السبع الضاري قال خرج احاديث الاحياء الزين العراقي لم
أجد له أصلا ولعل المصنف قصد بآراءه أن من الأسرار أليات وهذا يعلم أنه مقر لمعناه قال الدميري ومعناه
خفي لا وصافي الخوف من العزة والعظمة والكبرياء والخبر وتو الفهر ورشدة البطش ونفوذ الامر كتحفاف
السبع الضاري لشدة يديه وعبوس وجهه وجراعة قلبه وسرعة غضبه انتهى وفيه تصريح بآيات
الخوف الحقيقي للأنبياء صلى الله عليه وسلم السابعة الاحاديث الصحيحة المشهورة في أدبنا صلى
الله عليه وسلم في سجودهم وتسميدهم وغيرهما صريحة في المدعى لا تقبل تأويلها لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم
انني أعوذ بك من سخطك ومعاذتك من عقوبتك ولبسناك لا أصح ثناء عالم الحديث وقوله صلى
الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء ومما تاتي الاعداء ومما تاتي الله عليه
وسلم اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحامات ومن عذاب الخاكيم
أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده هذه يدى وما جئت بها على نفسي وفي رواية للزاهد يدى
وما جئت على نفسي فان قلت لاحقية في هذا كله لانه تشرىع منه صلى الله عليه وسلم لأمته أن يقولوه
قلت ممنوع لانهم لو كان مجرد تشرىع فقط لقال قولوا كذا أما إذا أسنده الى نفسه مستكررا فلا يعمل على
التشريع فقط بل الواجب حمله عليه وعلى التعبد به من كل وجه لتحقيق في معناه وإذا كان من جهة المقصود
به التعبد به تكمالا لزم من ذلك وجود خوف وعدم أمن المكر والالكان طلب بحال وهو لا يجوز كما
صرحوا به ثبت أن هذه الاحاديث صريحة في المدعى لا تقبل تأويلها كالتقير وفي حديث الطبراني اللهم اني
أعوذ بنور وجهك الكريم أن يعلى على غضبك أو ينزل على سخطك وفي أخرى منه أيضا اللهم اني
أعوذ بوجهك الكريم واسمك العظيم من الفقر والفقر وفي أخرى عند البيهقي اللهم عافني في قدرتك
وأنت على في رحمتك وأقصر أحسلى في طاعتك وانضم في خبره على واجه الى نوابه اللجنة وصح في حديث
رواه جماعة وأسألك خشيتك في الغيب ورؤى أو داود اللهم اني أعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار
وصح عند الخاكيم اللهم اني أسألك عيشة نقيية وميتة سوية ومرقا غير يخز ولا فاضع ونحو ذلك في السنة
كثير وفيما ذكرناه كفاية لمن وفق لقبول الحق حق الله تعالى ذلك منه وكرمه (وسئل) نفع الله به فمن قال
في عقيدة وفي بقائه الله فطر فسادا ليزمه (فأجاب) بقوله ان أراد التشكيك أو التثني في دوام بقائه الله الى
الانتهاء به فهو كافر مرات البعد فان تاب والاعترب عنه وعامل هذا الرجل هو الخبر في الذي في السلف من
الخلاف فانه أرسل الى في هذه السنة مؤاخذ كرفية تضليل الاشربة بكلام سفساف يدل على جهله وانحلال
عقيدته جدا وأنه لا مسكنة ولا دين وانه اغتر بكلام لبعض المحدثين الزنادقة في كرفية ولم يعتقد انه فضل
أو كثر وأضل كثيرين لكونه يرى التسلسل والتشقق فاعتقده العامة وما دواؤه زنديق لمجد ضال مضل
يجب على فاضل السلف وبينة قضاء الخلف أن يعزروه التعزير البليغ ويشددوا عليه العقوبة بالضرر
والجس أن أت يغفل ذلك المواقف جعده أو يحرقه فان النسخة الواصلة الى منه كتبت له عالم في كل ورقة
منها ما أهداهوا على التفتيح كما هو الواجب على (دعي) كل من اطلع على ذلك الكتاب من أهل العلم لكن
أخشى ان هذا المحد الممارق الزنديق المناقش يكون عند سنه نسخة أخرى فيض بها العوام المعتد في له
فيظلمهم بها من غير أن يشعروا فاهلك الله وأباه حتى تندفع مروية عن المسلين وأيقظ له من رقيم عليه
نوابيس الشريرة بجزءه وأمثاله عن الخوض فيما لا يتأهلون للنوض فيه

مطلب في خوفه صلى الله
عليه وسلم وتوقظه في
أدبته

(حديث) الخبر في وفي أمي
الي يوم القيامة قال الحافظ
ابن حجر لا أخرجه انتهى
(حرف الدال)

(حديث) الدال على النظر
كفاهه الزا من حديث
أنس وأخرجه مسلم من
حديث أبي مسعود
الانصاري بلطف من دل على
خبره مثل آخر فاهه

(حديث) الدنيا من
المؤمن وجنة الكافر مسلم

قوله في السلف لعل السلف
بلدة قطرها الحماوى لها
يسعى الخلف كما يظهر
بالأمل في الاتي من كلامه

٥١

(باب أصول الفقه)

(وسئل) شيخنا أمدنا الله بعهده ونفعنا به يوم بركته هل فرق بين الفرض والواجب وبين المحرم والمحظور وبين حسن ويسرع ويستحب ويندب ومحبوب (فأجاب) رضى الله عنه بقوله الفرض والواجب مترادفان عندنا خلافاً لما في نسخة رضى الله عنه حيث فرق بينهما بأن الفعل المطلوب طلباً لما ثبت بدليل قطعي كالقرآن فهو الفرض كقراءة القرآن في الصلاة الثابتة بقوله تعالى فأقرؤا ما تنسم من القرآن أو بدليل ظني كتكبير الواحد فهو الواجب كقراءة الفاتحة في الصلاة الثابتة بتحديث الصحبة بقوله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فيما عدا ذلك ولا تقسده الصلاة بخلاف ترك القراءة هذا تفصيل لمذهبنا وأما عندنا فنكلم من القسمة يسمى فرضاً واجباً وتبطل الصلاة مثلاً بتركه أخذاً من فرض الشيء قدره وجب الشيء وجو ثابت وكل من المقدور والثابت أعم من أن يثبت بقطعي أو ظني ومأخذنا هذا أكثر استعجالاً من مأخذهم المقرر في محله على أن الخلاف لفظي كما ترى بحمله أيضاً على ما فيه من إشكال وجواب المحرم والمحظور مترادفان أيضاً وكذلك المستنون والمشروع والمحبوب والمرغ فيه والمندوب والحسن والمستحب والتطوع كلها معانها واحد وهو المطلوب طلباً غير جازم وخالف في ذلك القاضي حسين وغيره فنفاهاً إرادتها وقالوا هذا الفعل إن وطئ عليه النبي صلى الله عليه وسلم فهو المستنون لم يوطئ عليه كان فله مرة أو مرتين فهو المستحب أول فله وهو ما يشبهه الإنسان باختياره من الأوراد فهو التطوع ولم يتعرض للمندوب لعدم الإقسام الثلاثة بل شئت وقياس به البقية والخلاف هنا لفظي أيضاً كما ترى في محله والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب (وسئل) نفع الله به سؤاله ما معنى قولهم شكر النعم واجب وما الذي يؤدي وما حده وما ضابطه (فأجاب) بقوله قال بعضهم تحرر الجواب عن ذلك متوقف على معنى الشكر الذي هو موضوع المسئلة الخلافية بيننا وبين المعتزلة وهي أن شكر النعم واجب شرعاً عندنا وعقلنا عندهم فالشكر الذي هو موضوع هذه المسئلة فسره الصفي الهندي وغيره بالنعى المغزى للشكر فقال هو اعتقاد القلب أن ما بالعبد من نعمته من الله سبحانه هو النعم بذلك فضلاً عن غيره وجوب والتعجب بالأسان بالنعم والخضوع بالجوارح والأول واجب وجوب الاعتقاديات بمعنى وجوب جزم العقيدة واستصحاب هذا الجزم حكماً بحيث لا يطرأ ما ينافيه وسيأتي الكلام في الثاني والثالث والمشهور تفسيره بالنعى العرفي وعلى مقتضاه حوى الغزالي في الأحكام وغيره ممن تكلم بالصراح أرباب القلوب وهو أن الشكر صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه إلى ما شاق لأجله فالسمع خالق لمصرف إلى تاق ما رده عليه من الأوامر والنواهي الإلهية والمواظف ما ينظم في سلكها وإلى ما يدل لها على متعلقها ليرتكب ويحتمل ونحو ذلك والبصر صرف إلى رؤية المصنوعات فيستدل بها على وجوب جود الصانع وإضافة بصفات الكمال وتعالى عن اضدادها ونحو ذلك والأسان بصرف إلى الذكر والتذكير والبراسة والتعليم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما أشبه ذلك وعلى هذا النحو جميع القوى والمادراك والجوارح وفي الأحكام الأمام الغزالي تفصيل لذلك حسن والشكر مذهب المعنى أعم منه بالنعى الأول كما لا يخفى على من تأمل وعلى كل من التفسيرين فهو ينقسم إلى واجب ومندوب لأن جميع الطاعات مندوحة عنه على التفسير الثاني وهي منقسمة إلى واجب ومندوب وعلى التفسير الأول مندرج فيه منجود الشكر لأنه خضوع في تقابل النعمة وهو مندوب ومن هذا يتصور أن المراد في المسئلة الخسلافية أن وجود شكر النعم حيث وجب فهو بالشرع لا بالعقل خسلافاً للمعتزلة فلا اعتقاد منه واجب وجوب الاعتقاديات غير مؤقت بيوم ولا شهر ولا سنة ولا موصوف بمرارة ولا تكراراً إذا لم يقصود منه وتكراراً اختلاله وأما أعمال الجوارح فمما يجب في اليوم مرات وهي المكتوبات ومنها ما يجب في الأسبوع مرة بشرط وهو الجمعة ومنها ما يجب في العلم مرة وهو الصوم ومنها ما لا يجب إلا على بعض الناس كالأكل كالأكل والنجس وأما التبتة بالأسان فهو يشكر في اليوم مرات كقراءة الماصلي الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم فانه فناء

والترمذي من حديث أبي هريرة وأحمد من حديث عبد الله بن عمرو بن يادة فإذا فارق الدنيا فارق السجين قلت بقي أحاديث (حديث) داود وأمرضاكم بالصدقة الطبراني عن أبي أمامة والبيهقي عن ابن عمر (حديث) دع ما ربيك إلى ما لا ربيك الترمذي والنسائي عن الحسن بن علي والطبراني عن واثله بن

على الله سبحانه وتعالى بربوبيته دون موجود سواء المشبّه بها على الانعام بايجاد النوع الانساني
وتربيته بالتفعل في الاطوار من طور النطفة الى طور العلقة فالنطفة المكسوة لما فالخويونية ثم كمال
الحلقه ثم الاخر من ضيق الرحم وطلته الى نور الفضاء وسعته وتسخير الابوين وتقوية الحواس والقوى
ودفعها وكذلك الى العلى غير ذلك من صنوف النعم وثناء عليه سبحانه بصفة الرحمة وهي شاملة باعتبار متعلقاتها
لانواع الاحسان في الدارين انتهى (وسئل) نفع الله به عن اطلاق العام وارادة الخاص ايجابية أم مجازان
قبل الاول لزم أنه استعمال اللفظ في غير ما وضع له فكيف يكون حقيقة أو الثاني ورد ما ذكره بعض المحققين
أنه قد يكون في هذه الحالة حقيقة (فاجاب) بقوله هو مجاز قطعاً كذا كرجع أصوليون والمراد ببعض
المحققين في السؤال الثاني السبكي رحمه الله فإنه بحث كونه قد يكون حقيقة من عند بعد حكايته الاجماع
على خلافه وقرعه على القول بان دلالة العام على كل فرد من أفرادها دلالة مطابقة لانه لا يحدّد ليس استعمالاً
لفظ في غير موضوعه ولا في بعض موضوعه بل هو استعمال مشترك في أحدهما وهو استعمال حقيقة
انتهى ويرد قياسه بان استعماله في البعض مقصور عليه مجازاً اذ ليس هذا استعمالاً بحدوثها
القصر عن موضوعه الحقيقي فتأمله (وسئل) نفع الله به عن الانسان بالنسبة للآل والاب والابن مشككاً ومتواعياً
(فاجاب) بقوله هو متواعياً واطلاقاً لتمامها وبها الاختلاف بينهما لا يرجع المعنى كالبيض بالنسبة لافراده
بل بخارج عنه كالكورة والافوثة (وسئل) نفع الله به هل ينطبق على مجاز الى بادق النص تعريضاً لمجاز
(فاجاب) بقوله ذهب جمع الى أنهم ليسوا بقبيل المجاز حيث فلا اسكال وذهب آخرون الى أنهم مائة
واعترضوا بأنه لا يصدق عليهم ما حده وقيل ان غير الاعراب معارزوا فلا وقال القرطبي في الحذف أقسام لا مجاز
الاي واحد منها هو ما يتوقف عليه صحة اللفظ ومعناه من حيث الاستناد نحو وأسأل القرية وقبل الغيا يكون
الحذف مجازاً لا غير حكمه والاكذف خبر المبتدأ المعطوف على جملة فلا (وسئل) نفع الله به عن المشاكسة
هل هي من أنواع المجاز وما العلاقة بينها نحو وخاء سبعة سبعة مثلاً (فاجاب) بقوله نعم بعض أرباب
البيان أنهم لو اسقطوا ليست بحقيقة لعدم استعمال اللفظ كما وضع له ولا مجاز لعدم العلاقة وردبانه مجاز قطعاً
والعلاقة فيه الشكل والشبه الصوري كما يطلق الانسان والفرس على الصورة المصورة وكذلك الجزاء أطلق
عليه سيئة لكونه مثل السيئة المبتدأ بها في الصورة والله أعلم

(باب الاحكام المتعلقة بالقرآن والتفسير والقرآن وغيرهما من علوم القرآن الكريم)

(وسئل) نفع الله بعلمه وأمد بقلده هل ورد حديث صحيح في مشروعية التكبير أو قصر المفضل فان
قامت نعم فهل هو خاص في حق غير المصلي فان قلت نعم فهل نقل تنبيه في حق المصلي عن أحد من الأئمة فان قلت
بسننهما فإبتدأوه وانتهوا وهل يتدبعه بآية لا اله الا الله كما هو المعمول (فاجاب) نفع الله به وأعاد
علينا وعلى المسلمين من بركته بقوله حديث التكبير ورد من طرق كثيرة عن أحد من محمد بن أبي بزة
البرقي قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بانتهى والضحي
قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تقتم وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس
رضي الله عنهما أمره بذلك وأخبره ابن عباس بأن أبي من كبر أمره بذلك وأخبره أبي من كبر النبي صلى
الله عليه وسلم أمره بذلك وقد أخرجه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه المستدرج عن البرقي وقال هذا حديث
صحيح الاستناد ولم يخبر به البخاري ولا مسلم انتهى وقد عارضه تصدق في حاتم العقيلي البرقي ويصحب بأن
هذا التصديق غير مقبول فقد رواه عن البرقي الأئمة الثقات وكفاهم أنروني فقالوا ما من الشافعي رضي الله
عنه ان ترك التكبير تركت سنة وفي رواية يا أبا الحسن والله ان تركت التكبير فقد تركت سنة من
سنة زباني وقال الحافظ المعادي بن كثير وهذا من الشافعي يقتضي تصحيح هذا الحديث وما يقتضي صحته
أيضاً أن أحد من جنس رواه عن أبي بكر الامين عن البرقي وكان أحد يجنب المتكررات فلو كانت متكرراً

الاسم وأبو نعيم عن ابن عمر

رضي الله عنهما

(حديث) دفن البنات من

المكرات الطبراني في

الوسطى عن ابن عباس

رضي الله عنهما

(حديث) الدعاء بالبراءة

أبو الشيخ عن أبي هريرة

وابن عباس

(حديث) الدنيا دار من

لاداره وما لمن لا مال له

ولهما جمع من لا مفضل له

أحمد بن عائشة

مطلب التكبير من الضحي

الى سورة الناس في الصلاة

وغیرها

مارواه وقد صح عند أهل مكنتهم وعلمائهم ومن روى عنهم وصحته استفاضت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر وصحت أيضا عن أبي عمرو ومن رواه السوسي ووردت أيضا عن سائر القراء وصار عليه العمل عند أهل الامصار في سائر الامصار واختلفوا في ابتداءه فقل من أول سورة الضحى والجمهور على أنه من أول سورة ألم نرشح وفي انتماءه فهو والمغاربة والمشاركة وغيرهم على أنه إلى آخر الناس وجمهور المشاركة على أنه أولها ولا يكبر آخرها أو الجاهل مبنين على أنه هل هو لا أول السورة ولا آخرها وفي ذلك خلاف طويل بين القراء والراجح منه الظاهر من النصوص أنه من آخر الضحى إلى آخر الناس ولا فرق في ذنب التكبير بين المصلّي وغيره فقد نقل أبو الحسن النخاوي بسنده عن أبي يزيد القرشي قال صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان فلما كانت ليلة الجمعة كثرت من خاتمة الضحى إلى آخر القرآن في الصلاة فلما سمعت التفت فلما رأيت عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه فقال أحسنت أصبت السنة

ورواه الحافظ أبو عمرو والذاني عن ابن جريح عن مجاهد قال ابن جريح قال في ثلثه إلى رجل اماما كان أو غير امام وأمر ابن جريح وغير واحد من الأئمة بفعله ونقل سفيان بن عيينة عن صدقة بن عبد الله بن كثير أنه كان يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة وكان إذا حتم القرآن كبر فثبت بما ذكرناه عن الشافعي رضي الله عنه وبعض مشايخه وغيرهم أنه سئل في الصلاة ومن ثم جرى عليه من أئمتنا المتأخرين الامام المجتهد أبو شامه رحمه الله ونسبوا إليه التناجيز في الشنا عليه حتى قال عبيد الله كيف قلنا الشافعي رحمه الله والامامان أبو الحسن الضاوي وأبو اسحق الجعفي ومن أقر به وعمل به في التراويح شيخ الشافعية في عصره أبو النشاء محمود بن محمد بن جلة الامام والخطيب الجامع الاوى يمدق قال الامام الحافظ المنقح شيخ القراء في عصره أبو النشاء محمد بن محمد الجزري الشافعي ورأيت أنا غيره واحدا من شيوخنا يعمل به وأمر من يعمل به في صلاة التراويح وفي الاجابة في ليالي رمضان حتى كان بعضهم اذا وصل في الاجابة الضحى قام يعاقب من القرآن في ركعة واحدة يكبر في كل سورة فاذا انتهى إلى قل أعوذ برب الناس كبر في آخرها ثم يكبر للركوع واذا قام في الركعة الثانية قرأ الفاتحة وما تيسر من سورة البقرة ونعلت أنا ذلك مرات لما كنت أتوم بالاجابة اماما يمدق ومصر انتهى ثم قلنا التكبير لا آخر السورة كان بين آخرها وبين الركوع وان قلنا لا ولها كان بين تكبير القيام والسجدة أول السورة ووقع بعض الشافعية من المتأخرين الانكار على من كبر في الصلاة فرد ذلك عليه غير واحد وشبهوا عليه في هذا الانكار قال ابن الجوزي ولم ألتفت فيه ولا للعامة ولا بعد التبع وأما الختابة ففي فروعهما لابن مفلح وهل يكبر تختمه من الضحى أو ألم نرشح آخر كل سورة فيه روايتان ولم يذهب الختابة القراء غير ابن كثير وقبل وجهي انتهى وأما صيغة فلم يخلف شيئا منها الله أكبر وهي التي رواها الجمهور عن النبي وروى عنه آخرون التهليل قبلها فمصر لا اله الا الله والله أكبر وهذه ثابتة عن النبي فلتعمل ومنه قال شيخ الاسلام عبد الرحمن الرازي الشافعي رحمه الله في وسطه في العشر وقد رأيت الشيخين يؤمرون ذلك في الصلاة فأتيناها وبين تكبير الركوع ونقل عن النبي أيضا يا دوت الله الحد بعدد أكبر وروى جميع من قبل وروى عنه آخرون التهليل أيضا وقطع به غير واحد قال الذاني والوجهان يعني التهليل مع التكبير والتكبير وحده عن النبي وقيل سبحانه مشهور وان مستعملان جديان والله سبحانه أعلم (وسئل) رضي الله عنه التكبير عند ختم القرآن أو أواخر السورة في الصلاة هل هو سنة (فأجاب) بقوله نعم هو سنة في الصلاة كما نص عليه الشافعي وشيخه سفيان بن عيينة وابن جريح وغيرهم فقلنا جماعة من أئمتنا المتأخرين كعلي شامة والنخاوي وابن جلة خطيب يمدق وغيرهم وعمل به جماعة منهم وأفتوا به بعمل به في صلاة التراويح وردوا على من أنكر ذلك ومنه قال ابن الجوزي في أواخر النشر لما أثبت الكلا في ذلك والعجب من ينكر التكبير بعد ثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وغيرهم ويجوز في ما لو أن غير ثابت والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) نفع الله به في الصبي الجنب

(حديث) الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة مسلم عن ابن عمرو رضي الله عنهما

(حديث) الدنيا جيفة والناس كلابها أبو الشيخ في تفسيره عن علي موقوف الدنيا جيفة سقن أودها فليصبر على مخالطة الكلاب وأخرج الديلمي عن علي مرفوعا أوحي الله تعالى إلى داود باداود دمشق الدنيا

هل فراهته القرآن بقصد كونه قرأنا جارة وكذلك كنه في المسجد فلا يمنع منهم ولا حرج على وليهم وعكسها
 حيثئذ فان قلتم بعدم الجواز فهل نسبة بعضهم الجواز لخادم الزركشي صحيحة واذا كانت صحيحة فهل وافقه
 أحد أم خالفه وعلى تقدير عدم صحتها فهل قال أحد بالجواز من أئمة المذاهب أم لا (فأجاب) بقوله هو أن
 الذي أفتى به النووي وحزمه ابن السبكي في معيد النعم أنه يجوز تمكين المني المبر الجنب من مس المصحف
 لحاجة تعلمه منه وقول الاسنوي في المهمات لم أحد نصر بحايته تمكين المني في حال الجنابة والقياس المنع لانها
 تادوه وحكمها غلظا انتهى بردوان تبعه شيخنا زكريا وأفتى به فقهه ابن بأنه يكفي تصريح النووي
 وغيره بذلك لكن الظاهر أن الاسنوي ومن تبعه لم يطلع على ذلك وأما قول الخادم بعد أن ذكر افتاءه
 النووي وفيه نظر لان الجنابة لا تنكسر وفلا يشق وعلى قياسه يجوز تمكينه من المكث في المسجد وهو بعيد اذ
 لا ضرورة فيه بأن تغاير انما يأتي اذا قلنا ان العمل المشقة في تكايف الضياع استصحاب الطهارة
 وهو ما مضى به الشيطان اما اذا قلنا بما في التهذيب من أن العلة أن طهارة الصبي نافذة فلا معنى لاستراطها
 فكلام النووي حيثئذ واضح لا غبار عليه على الذي ينبغي ان العلة مركبة وقوله فكلام النووي واضح
 أيضا يرد قضاها به كالك الفرق بينهما بأن احتياجه الى القرآن ومس المصحف لاجل تعلمه منه **أ** ثم من
 احتياجه الى المسجد فلم تكن ضرورة الى ابد منه قوله على ان قضية عمله التهذيب السابقة أنه يجوز له
 المكث في المسجد جنباً أيضا وحزمه بعض المتأخرين وإليه أعلم (وسئل) رضى الله عنه عن رجل فسر آية من
 آيات القرآن المبين بنفسه برأى الحسن الواحدى وابن عباس وزجاج وعطاء وغيرهم من العلماء المتأخرين
 المتعبرين بكسرى في تفسيرهم هل يجوز ذلك أم لا (فأجاب) بقوله أنه لا حرج على من ذكر تفسير الآية على
 وجهها من غير أن يتصرف فيها بزيادة أو نقص بل هو مأجور مثاب على ذلك لكن ينبغي له ان كان يذ كر ذلك
 التفسير للعامة ان يقرى لهم الا بقرى بحالهم لم يتخذه عقولهم فلا يذ كر لهم شيأ من غرائب التفسير ومشكلاته
 التي لا تتخذها عقولهم لان ذلك يكون فتنة لهم وضلالا لينا ومن ثم يجب على الحاكم أصله الله منع من يفعل
 ذلك من جهة الوجه فلا يتم بطلان ويضلون وكذلك يجب عليه أيضا ان يمنع من نقل التفسير الى العامة كتفسير
 من يتكلم في التفسير برأيه مع عدم أهليته لذلك ومن يتكلم في التفسير بما قاله الآية لكن لا يفهمه على وجهه
 لعدم الآلات عند ذلك التفسير لم نفس شعائر لا يلق بكل أحد أن يتكلم فيه ولا أن يتخوض فيه الا اذا أقر
 آياته التي يحتاج اليها كعلم السنة والفقه والفقه والنحو والمعاني والبيان وغيره من العلوم المتعلقة بالناس
 العرب فمن أقر ذلك تساعده على الكلام فيه ومن لم يتقن ذلك اقتصر على مجرد نقل ما قاله آئمة التفسير بما ذكره
 الآئمة المتأخرون عنهم كالأحدى والبقوى والقرطبي والامام الغفر الرازى والبيضاوى وغيرهم ولا يذ كر
 من كلام هؤلاء الآئمة الا ما يلدو بين يذ كرهم من غير أن يتصرف فيه بشئ والحاصل ان هذا مسلك خطار
 وطريق وعر فنبغي التحري في سلوكه حذرا من الضلال والاضلال وافقه سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) نعم
 الله عن قول الله تعالى يوم يقر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
 هل هذه الآية خاصة أو عامة وما معنى ألفاظ المرء في هذه الآية هل تشمل الكافر والمسلم والفراو يوم القيامة
 هل يكون من المسلم والكافر أو من الكافر خاصة (فأجاب) بقوله ان الآية عامة كما يدل عليه سياقها ونظمها
 ويدل على ذلك حديث الترمذي بإسناد حسن صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال تحشرون ساعة عراة غرلا غير محتونين فقالت امرأة أو يبصر أو يرى بعضهم عورة بعض قال يا فلانة
 اسكلى امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ويدل لذلك أيضا ما روي المفسرون في الآية ان معنى الفرا من هؤلاء
 المتباعد عنهم وعدم الالتفات الى واحد منهم اشتغالهم بما لا يطبق حله وخوف أنهم يطلعون به
 بحجة قدامهم كبر اسماء لاخ والوالدين وتوفية الصاحبة ما وجب لها والتقصير في حق البن بعد العلم بالانعام
 والارشاد لذلك قيل أول من يقر من أخيه هابيل ومن أياها رايهم على نبينا وعليه أفضل الصلوة والسلام

تمثل حجة فاجتمعت عليها
 الكلاب يعرونها أفنعب
 أن تكون كتاباتهم فخير
 معهم
 (حديث) الدين النصيحة
 قالوا لله قال الله ولم يسأله
 وأئمة المسلمين وعامهم
 مسلم عن عجم العار
 (حديث) الدين النصيحة
 صديق ابن أبي اسامة
 وأبو الشيخ من حديث مسن
 حديث أسن وهو منكرو
 انتهى

ومن صاحبته لوط عليه الصلاة والسلام ومن ولده نوح عليه الصلاة والسلام وقيل ان المرء يفر من موالة هؤلاء وصرتهم لانهم الذين كان يفر اليهم في الدنيا ولو يتركونهم فلم ينفعوا في الآخرة بل يتباعدهم ثم ولهم فرج فخرج نوحا يقر به اليهم بل خشى منهم ضررا عاقبا حمله على التباعده الشديد المعبر عنه الفرار عنهم ولهوذا اظهر للعالم ان ذلك اليوم لا ينقطع فيه شيء من الصور المحبوبة في الدنيا وانما تنقطع نفسه الاعمال الصالحة بل تنقطع تلك الصور المحبوبة اعداء ينظر عنها ولا يتقرب اليها ومن ثم قال تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند بلقاء ربك يا وخبير ألا وقال ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم فحذر الله منهم في الدنيا فقبل أن يفر منهم في الآخرة هذا الفرار قبل دخول الجنة أما فيها فلا يكون فيها الا الاجتماع والمشاهدة والذين آمنوا أو اتبعناهم ذر بهم بايمان ألحقنا بهم ذر بانهم والذو به هنا تشمل الآية كالا بناء ونظيره وآية لهم أناس لنأذونهم في الفلك المشحون أي أباهم فاستفيد منه اطلاق الذر به على الآباء وحدهم وعلى ما شملهم مع الاناء ثم ما ذكر في الآية من باب الترتيل لان الذين يترقبون أقرب من الآخرة وتعاق القلوب والاتصاف بالصاحبة أشد منهم ما وذلك بالان أشد منهم بها فكانه قيل من أشبه بل من أبوه مع مزيد قرحما بل من صاحبته مع مزيد تعلقه بها بل من الابن الذي هو الغاية في التعلق به وعدم مساواة أحده في هذه المرتبة وذلك يثبت عن عظيم شدة الهول الذي تعين في ذلك اليوم حتى يجعل على الفرار من مثل هؤلاء نسأل الله للعالم في ذلك والمساخنة أقرب وأكرم محبوب والله تعالى أعلم (وسئل) نعم الله بها لو شئت شيء من القرآن حال التسلاوة أهو بالساة أهو بالنا أهو وقال أوفقل هل له أن يقرأ من غير تبين حقيقة ذلك أم لا (فأجاب) بوله انه لا يجوز له القراءة مع الشك المذكور حتى يغلب على ظنه الصواب والله أعلم بما (وسئل) نعمنا الله به من شخص يعطى المسلمين بتفسير القرآن والحديث وهو لا يعرف علم الصرف ووجه الاربعين علم النحو ولو جاءه العلم بالعلماني والبيان هل يجوز له الوضوء بها أم لا وان وعطى بذلك برأيه فهل عليه حدم مضبوط أو تفرج أو لا شيء عليه وهل يجوز له الوضوء بغير اذن الحاكم أو يعاقب اذنه عليه وادامه عنه فوفظ فهل عليه التعزير وان قلتم بنبى التعزير فراحده (فأجاب) رضى الله عنه بوله بأنه ان كان وعطى بآيات الترغيب والترهيب ونحوها وبالاحاديث المتعلقة بذلك وفسر ذلك بما قاله الاطعمة حازه ذلك وان لم يعلم من علم النحو وغيره لانه ناقل لكلام العلماء والناقل لكلامهم الى الناس لا يشترط فيه الابدالية وان لا يتصرف فيه بشئ من رأيه وفهمه وأما اذا كان يتصرف فيه برأيه أوفهمه ولا أخليه فيه لذلك بأن لم يتقن العلوم المتعلقة بذلك فانه يجب على أئمة المسلمين وولايتهم وكل من له قدر منعه من ذلك وزجوعه انخوض فيه فان لم يتنعز رفع الى بعض قضات المسلمين ليعزروه التعزير بالشديد البالغ الزاجوله ولا مشاله من الجهال من انخوض في مثل هذه الامور الصعبة لما يترتب على ذلك من المفساد والفتن البكيرة الشيعة ومن اتقن طرق الحق الوضوء وما يحتاج اليه من العلوم فانها در حصة من منصبه شرى بها لا يستترى به ويتجاسر عليه الا كل جاهل مجازف في الدين لا يخاف الله ولا يخشى سطوة عذابه الاقرب اليه من حبل الوريد فن اتقنه كذا كرنا جازله فعليه من غير اذن الامام لكن قياس ما قاله أعثننا في التدريس أنه لا يجوز فعله في المساجد العظام الا بان الامام ان اعتدا استئذانه في مثل ذلك وحيث منع الامام منه شخصا فخالقه وفعل عزز التعزير بالشديد لان مخالفة امر الامام الذي ليس بمعية حرام موجب للتعزير بالشديد وكيفية التعزير لا تضابط لانه لا يتخلف باختلاف المعززين والمجعية التي وجب التعزير لها وليس بها ممن ثم قالوا ان الامر فيه منوط برأى الامام فتى رأى مرتبة كاذبة في الزجر لم يجز له الإرتقاء الى ما فوقها والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) نعم الله بها اذا استعمل من ورق الكتب أغشية لها وفي تجليدها هل يجب نفضه بوله (فأجاب) بقوله يحرم جعل الأوراق التي فيها شيء من القرآن أو من الاسماء العظيمة مثل اسم الله تعالى في كتابه الخاطي من حجة جعل التقدي كلفه في بسم الله الرحمن الرحيم وفرد ابن العباد يبنو بين كراهة ليس الثوب المطرز

مطلب في أن الذرية قد أطلق على الأباء فطوقه نطاق على ما يشاءهم والأبناء

(حرف النال)

(حديث) ذكرنا الأرض يسها الأصل له الخافو قول محمد بن الحنفية أخرجه ابن حنبل في تهذيب الآثار قلت وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عنه وأخرجه أيضا عن أبي جعفر وعن أبي ذرابة انتهى قولهما

(حرف الزام)

(حديث) رفع عن أمي الخطأ والنسيان وما

مطلب في أن الوضوء بقية لا يتوقف على اذن الامام

مطلب يحرم جعل شيء من القرآن والأسماء العظيمة في كتابه الخاطي

بالقرآن المكتوب هنا قصد به الدواصة ومقتضاه أنه لا يحرم جعل ذلك فيما كتب للدواصة وفيه وقفة
والذي ينبغي في الفرق أن يقال ليس من شأن الثوب أن يكتب عليه قرآن بخلاف الكاغذ فلم يحرم ليس
ذلك وحرم جعل شيء في هذا لأن ليس ذلك لا بعد امتثالها كتب عليه بخلاف جعله نحو نقفي هذا فإنه بعد
انتهائها كأي انتهائها المكتوب فيه لأن الكفاية فيه تقطع عنه كونه يجعله ظرفاً غيره لكونه موضوعاً لها والكفاية
على الثوب لا تقطع كونه ملبوساً لكونه ليس موضوعاً له وإذا تقرر ذلك التحريم جعل النقد أغبره في
كاغذ كتب فيه من القرآن سواء أقصد به الدراسة أم غيره هاو يعلم من هذا ما قد ضمن أنه يلحق بالقرآن كل
اسم معطوف كاسم الله واسم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأما الأوراق التي فيها علم يحرم وليس فيها اسم معطوف
فظاهر كلامهم أنه لا يحرم جعلها غشاءً وجبت في لا يجب نقض الأغشية المعمولة منها فإن قلت بل ينبغي حرمته
ذلك قياساً على حرمته في كتب العلم المحترم قلت القياس له نوع اتجه إلا أنه يمكن الفرق بين التوسدين من
المباشرة بالامتنان والاستعمال ما ليس في جعلها أغشية وقواً في الكلام في كتب علمية لا تعطل النفع
به أول يمكن في جعلها أغشية خاصة فعلم ولا تعطل تلك العلم المحترم فإن وحديث من ذلك التحريم القول بالحرمه
حينئذ كالأغشية على من له أدنى بصيرة وإذا حرم وجب نقضها وألغتها على حالها أن أمكن ذلك بعد النقض
وأشبهه أعلم (وسئلت) عن وجد في مصحف غطاء هل أن يسلمه بغير إذن مالكه وكذلك في الكتب وهل للقارئ
بالمصنف الكرم إذا انتهى إلى آخر جزء من بعضه في ورقة أو نحوها ليعرف خبره فيها وهل يجوز وضع مصحف
على مصحف آخر وهل يجوز أن يكتب في المصحف الوقت أنه وقف على كذا وأن فلا توافقه وهل يجوز أن يحشى
المصنف الكرم من التفسير ما يحشى الكتب من الشروح وما حكم كتابة الأحاديث في فضل السور وفي البسملة
وهل يجوز وضع المصنف في كوة طاهر من غير فرش وهل يحرم مد الرجل البسوان بعد عنه وهل يجوز
وضعه على ثوب فضه كبير ونحو ذلك وما الذي يلزم على الصبيان أن يعاوه من احترام المصنف وهل في
التكبير عند آخر كل سورة من الضحى إلى آخر القرآن أثر وما حكم قراءة القرآن العظيم في العرف المتبعين
نحسبها وفي الحمام وقول العباد يحرم جعل دواهم مثلاً في ورقة كتب فيها قرآن هل الورقة التي فيها
علم وورق المكتبات لها هذا الحكم وهل ثبت أن مؤمن الجن يقرؤون القرآن ويعلمون ويتعلون
أحكام الشرع ويتكلمون كما تكلم ويصليون الصلوات الخمس ويظهرون لها وما يجب على الآدمي
المتروك منهم من لزوم جنسه من المؤمن عند من يصح نكاحهم (فأجبت) بقولي نقل الزكشي وغيره عن
العبادي أن من استعار كتاباً وجد فيه غلط لم يجز إصلاحه وإن كان معصفاً واجب وقيد البدرين جماعة
والسراج البلقيني بالمولود قال أما الموقوف فيجوز إصلاحه مظاهر أن يحمله إذا كان خطه مستهلاً أي
بحيث لا يتعيب به المصنف والكتاب الصالح هذا وأعلم أن شيخ الإسلام البدرين جماعة عقد بالآداب
مع الكتب وما يتعلق بصحتها ووضعها وحلها ووضعها وشراؤها وبيعها ونسخها وغير ذلك وقد قصدت
تلخيص هذا التعليم منه أحوبة بعض الأسئلة قال ما حاصله مع الزيادة في ينبغي لطالب العلم أن يعتني بتجصيل
الكتب المحتاج إليها ما أمكنه بشراء والاقتباة أو عاونه ولا يشغل نفسه في طلبها إلا ما تعتد بتجصيله
بغير النسخ ولتكن همة بالتحصيل أكثر من التحسين وتسارعاً في البحث لا ضرر وقيل تذكر ولا وجه له
كيف وفيها من الإلحاح على العلم والخير ما لا ينبغي والوسائل حكيم المقاصد وقد كتب الشافعي رحمه الله للحد بن
الحسن رضى الله عنه أن العلم ينسب أهله أو يأتي أهله أن غيره أهله وينبغي للمستعير أن يشكر للمعير
ذلك ويجوز به خبره أو بالدعاء أو بالكتاب بعد فراغ حاجته أو عند طلب مالكة ولا يجوز أن يسلمه بغير
إذن صاحبه أي بغيره السابق ولا يحسبه شيئاً في غرضه فواتحه ونحوها إلا إذا علم رضاه صاحبه ولا يسود ولا
يعبر غيره ولا يوجهه بغير ضرر وتجب يجوز شراؤه ولا ينسخ منه بغير إذن صاحبه إذا طاق الاستعارة لا تناول
النسخ إلا إذا قال له السائل أنت تنفع به كيف شئت ولا بأس بالنسخ من موقوف على من ينفع به غيره عين ولا

استكروها عليه ابن ماجه
وابن حبان والحاكم وصححه
من حديث ابن عباس باللفظ
ان الله وضع ابن سدي
من حديث أبي بكره باللفظ
رفع الله عن هذه الأمة ثلاثاً
الخطأ والنسيان والامر
بكرهون عليه

(حديث) الرضا على رجل
طائراً لم يعبر فإذا عبرت
وقعت أبو داود والترمذي

مطلب فيما إذا وجد في
المصنف أو كتب العلم غلطاً

مطلب لا ينسخ الشخص من
كتاب غيره إلا بإذنه في النسخ
بأن يقول أنتفع به

بإصلاحه ممن هو أهل لذلك وحسن أن يستأذن ناظره ولا ينسخ منه والقراطس: بإطعته وعلى كتابته ولا يضع
 الحبرة عليه ولا يبر بالتم المدو ومن الحبر فوق كتابته وإذا نسخ منه أو طالع فيه فلا يضعه في الأرض مفروشا
 منشورا بل يحمله بين شين أو على كرسي ثلاثين قطع حبه وإذا وضعه بإمكان فليجعل بينهما وبين الأرض حائلا
 ويراعى الأدب في وضعه باعتبار شرفها وجلالة مصنعه فإذا وضعه لا شرف أعلاه وأما المصنف على السك والجمع
 بمسماه على نحو وندي حافظ طاهر فطابق في صدور الخراس أولي ثم كتب الحديث الصحيح الصرف كصح مسلم
 أي لكن ينبغي تقديم البخاري عليه لأنه مع كونه أصح أكثر قرأنا أو سألنا أن الأكثر قرأنا من المستورين في علم
 يقدم ثم تفسير القرآن ثم شرح الحديث فأصول الدين فأصول الفقه فالفقه فالحروف فأصول المعاني
 والبيان والبديع ونحوها وأشعار العرب فالعروض وعند استواء كتابين في فن يعلى الأكثر قرأنا فالحديث
 فغزاة المصنف فتقدم فأكثرهما أو قواني أيدي العلماء والصالحين فأصحهما والاولى في وضع الكتب
 أن يكون أوله المفتوح نحو البسملة إلى فوق وأن لا يجعله خزائن لشوكرا ريس ويحرم جعله نخذة إلا عند
 الحرف عليه مظهر أن مثله جعله مستكنا أو مسندا للأمور وحلة القلة الامتياز فيه بالنسبة لما قبله ويحرم توسد
 المصنف ولو خاف سرقته بخلاف ما لو خاف عليه نجسا أو كافرا فيحرق أو يسده بل يحب وليه سلم بنحو ورقة لا عود
 وطى حاشية وورقة يتقدم استعاره عند الاختزال والرقعة يحرى في نظره علامة للصحة فيما يرد أن يستعمله
 ومنها ما أشار إليه الشافعي رضي الله عنه بقوله إذا رأيت الكتاب فيها الحاق أو إصلاح فاشهد به بالصحة وقال
 غيره لا يرضى الكتاب حتى يظلم برده إصلاحه وينبغي لكتاب العلم الطهارة والاستقبال وإتداه الكتاب
 بالبسملة والجدلة والصلوة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يتخذ بذلك ويكتب عند تعلمه ثم
 كتاب كذا فبسمه أو فائدة أو يعظم اسم الله إذا كتبه بأن يكتب بسمه تعالى أو قدس أو عود وجل أو نحو
 ذلك وكذا اسم رسول الله يكتب عقبه صلى الله عليه وسلم فقد حوت به عادة الخلف كالسلف ولا يتجمل بكتابها
 بنحو مسلم فإنه عادة الحرف وبين ويترضى عن الأكبر كالجندب ومن يترجم عن دونهم ويجب دقيق الخط
 فإنه لا يتبع به عند الكبرور عاة الانتفاع به حيث أن أولي من رعاية خلفه الجمل أو ثور فمئة الكتابة أو الورق
 وآداب رواية القلم منسوبة عند الكتاب وإذا صح الكتاب بمقابلته بأصل صحيح أو بقرائه على شيخ فليقتطع
 المشكل ويذكره في الحاشية ويكتب على ما صححه أو ضمه مع صغيرة وما بدا خطأ يكتب فوقه كذا
 صغيرة وفي الحاشية صوابه كذا إن تحقق والضرب على الزيادة أولى من نحو الخلف نعم الحل أولى في إزالة
 نحو نقطة أو شكة والاولى نحو الضرب على الثاني من المكرر إلا أن كان الأول آخر سار ولم يكن مضافا لما
 بعده فالضرب عليه أولى صانداً وله ويخرج للمنفى الحاشية فتعطف إلى جهته واليمين أولى في كتاب المخرج
 صاعداً على الوردة لا نالاً لاحتمال تفرج آخر بعده ويجعل رؤس الحروف إلى جهة اليمين سواء كان بجهة
 الكتابة أم ساروا ويدع مقدار حرك آخر الوردة أو لا يوصل الكتابة به لئلا لها عند حل الجملد ولا يكتب
 آخر الخبر مع ولا بأس بكتابة الحوائث والفوائد والتشبيهات المهمة على حوائث الكتب التي يملكها
 واتسكن متعلقة بما فيه من غير استئذان ولا يظلمه وتزل الكتابة بين الأسطر أولى مطلقا لا يكتب آخر مع حرفا
 بينه وبين الخبر بل بنحو حاشية أو فائدة أو آخره ولا بأس بكتابة نحو الترجمة أو المتن بالخرقة أو بالخرق
 على نحو أسماء أو مداهم مع بيان اصطلاحه أول الكتاب وبصل بين كل كلامين بدوثة ثلاث في تركه من
 عن سائر أراج المقصود انتهى قال الزركشي ويحرم مد الرجل إلى شيء من القرآن أو كتب العلم انتهى وفي
 إطلاق الحرفة وقتة بل الواجب عدمها إذا لم يقصد بذلك ما ينافي تعظيمه ويحتمل أيضا حرمه كتابته بقلم غير العربي
 وفيه نظر أيضا ويرقى بينه وبين حرمه قرأه بغير العربية بأن هذا يذهب بهجاء بخلاف الثاني قال البيهقي
 كالحائمي والاولى أن لا يجعل فوق المصنف غير مثله من نحو كتاب أو قوب والحائمي جواز السكت
 أيضا ويحتمل ابن العماد أنه يحرم أن يضع عليه تعاليدا أو يضعه فيه لأن فيه نوع امتنان وقلة احترام والاولى

مطالب في بيان كيفية وضع
 الكتب

ومحمده وابن ماجه من
 حديث أبي هريرة

(حديث) الزيادة الشريفة
 الأصغر الطبراني من حديث
 شداد بن أوس قلت بقي
 أحاديث

(حديث) رأس الحكمة
 شفاقة الله ابن لادن ابن
 مسعود رضي الله تعالى عنه
 (حديث) رأس العقل بعد
 الإيمان بالله التوكل على
 الناس أبو نعيم عن أنس

مطالب على حكمه من الرجل
 للمصنف أو كتب العلم

أن لا يتدبر ولا يخطأ ولا يرميه بالأرض بالوضع ولا حاجة تدعو لذلك بل لوقيل بكرة الاختيار بعد وورد
 النهي عن تغيير لفظه كالصديق احتجابه قال الزركشي ويس تطهيره وجعله على كرمي وقته به
 انتهى وبكره أخذ القائل منه وقال جمع من المالكية يجره اذ تقرر ذلك علم الجواب عما ذكره
 السائل وهو أنه يجوز له اصلاح الخطأ في ملكه وما علم وضام اليه والموقوف عليه المين بذلك بل يحب في
 المصحف ويجوز في غيره اذ لم يعبه خطه ويجوز وضع ورقة يعرف فيه ما هو أولى من وضع عود ونحوه
 ويجوز وضع مصحف على مصحف وظاهره يجوز أن يكتب على الموقوف أنه وقف على كذا وان فلا واقفه
 لما فيه من المصلحة العامة وعليه الاجماع الفعلي وأنه يجوز أن يكتب على المصحف من التفسير والقرآن تحشى
 الكتب لكن ينبغي أخذ الاحتياط في تحشية الكتب أن لا يكتب الا المهم المتعلق بالقرآن دون نحو
 القصص والاعراب العربية قال الحلبي ومن الادباء أن لا يخطأ به ما ليس بقرآن كمدد الاى والوقوف
 واختلاف القرآن ومعاني الآيات واسماء السور والاعشار قال البيهقي لأنه صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر
 وعثمان لم يخطوا شيئا من ذلك وكتب الاحاديث المتعلقة بقضايا السور لأبأس به لمن أن تلك الاما ديث
 أصلا كسكون الفاتحة تعدل ثلثي القرآن والاخلاص ثلث القرآن والكافرون وما بعده وماه واذ زلات
 والعدايات نصفه وكون آية الكرمي أعظم آية في القرآن وكون يس قلب القرآن أو تعدله عشر مران
 ونحو ذلك مما له أصل وأما الاحاديث التي لأصلها كذلك وفي تفسير الواحدى والزخشرى
 والبيضاوى وغيرهم فلاجوز روايتها ولا كتابتها لانها كذب وضوء مختلفة بل الاحاديث التي لا يعلم أن
 مخرجهما من بعد عليه أن الحديث له أصل لا يجوز روايتها ولا كتابتها ويجوز وضع المصحف في كوة طاهرة
 من غير فرش لكن الأولى بفرش وأولى منه وأفضل كتمرتعاقه ومرا أيضا تفصيل في مدارج الجبل اليه
 فاستمضه واذا قلنا حرمة المدفوعه كما هو ظاهر حيث قريب منه بأن كان ينسب للديمو يدخله بتعليقه
 ويجوز وضعه على مقبس مدفوع عنه أخذ ما من قول النورى في جموعه وتبانيه يحرم كتب القرآن أو اسم
 الله تعالى أو اسم رسوله صلى الله عليه وسلم أو كل اسم معظم كما هو ظاهر نجس أو متنجس لم يعرف عنه
 أو وضعه على نجس أو متنجس كذلك وسمه بلا حائل وان كتب بنحو جدار ومن ذلك ما أتى به ابن الصلاح
 من حرمة كتابة بعض القرآن وأسماء الله على بعض الاكفان لتعشبه بالاصديق ومسه بطاهر من بدن نجس
 بآتيه خلافاً الأولى وقيل يحرم وردائه خوف الاجماع ويحرم بلع قرطاس كتب فيه نحو قرآن مما مر
 لا شرب فسألته ويجب على معلم الصبيان أن يمنع نفسه المميز من مس المصحف وجهه لئلا ينكح حرمة وله
 أن يمكن المميز من جلده لحاجة تعلمه منه أو ما يتوقف عليه التعليم كذهابه به الى المكتبة أو البيت وان كان
 محدثا بل أوجبنا على المعلم ولا يجوز له تمكين المحدث من جلده أو مسه بغير ذلك وما عدا ذلك من الادباء ان
 استوى جل المعلم لشيء منه معين لزمه نفسه والا فلا ويس التمكن من الضمى الى آخر القرآن وهي قراءة
 المكين أخرج البيهقي في الشعب وابن خزيمة عن طريق ابن أبي نزة سمعت عكرمة بن سليمان قال قرأت
 على اسمعيل بن عبد الله السككي فلما بلغت الضمى قال لي كبر حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير
 فأمرني بذلك وقال قرأت على مجاهد فأمرني بذلك وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضى الله عنهما
 فأمره بذلك أخرا ما هو قوام أخرجه البيهقي من وجه آخر عن أبي نزة مرفوعا وأخرجه من هذا الوجه أعني
 المرفوع الحاكم في مستدركه وصححه وله طرق كثيرة عن البرقي قال قال محمد بن ادريس الشافعي رضى الله
 عنه ان ترك التكبير فقد ترك سنن من سنن نبيك قال الحافظ العماد بن كثير وهذا يقتضي تصحيحه
 للحديث وروى أبو العلاء الهمداني عن البرقي أن الاصل في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه
 الوحى فقال المشركون نبي محمد أو به فزات سورة الضمى فكبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير وروى
 ذلك باسناد يحكم عليه ولا ضعف وقال الحلبي كتبت التكبير تشبيه القرآن بصوم رمضان اذا غابت عنه

مطلب في أنه يكره أخذ
 القول من المصحف

وعلى رضى الله عنهما

(حديث) روى الوليد

روى الجنة الطبراني في

الصغير عن ابن عباس رضى

الله عنهما

(حديث) رد جواب

الكتاب حتى كره

السلام ابن لال عن ابن

عباس وأبو نعيم عن أنس

(حديث) رضى الله في

رضا الوليد ويخطه في

خطط الوليد الترمذي عن

ابن عمرو

(حديث) الرؤى بالاول

عابن ماجه عن أنس

(حديث) الرزق يطلب

العباد كطلبه أجل الطبراني

عن أبي البرداء رضى الله

تعالى عنه

(حديث) رحم الله من

قال شيئا أو صحت الدليلى

عن أنس بالفظرحم الله

من تكلم ففسم أو سكت

فسلم

(حديث) وجعنا من الجهاد

مطلب يجوز تكرير سورة
الاخلاص عدة لا لام
أحمد

الاصغر الى الجهاد الاكبر
قالوا وما الجهاد الاكبر قال
جهاد القلب قال الحافظ
ابن حجر في سبيل القوس هو
مشهور على الاستناده
من كلام ابراهيم بن أبي
عبد الله في السكتي للنسائي
انتهى وأشول روى
الخطيب في تاريخه من
حديث جابر قال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم من غزاة
له فقال له بر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد تم خير
مقدم وقد تم من الجهاد
الاصغر الى الجهاد الاكبر
قالوا وما الجهاد الاكبر يا رسول
الله قال مجاهدة العبد هواه
(حديث) ورحم الله من
وآزنى وزمام ناقة يديه قال
الحافظ ابن حجر لا أصل له
انتهى

(حرف الزاي)

(حديث) زرع غبار تردد جبا
البرار والبهقي في الشعب
من حديث أبي هريرة

يكبر فكذلك انما يكبر اذا أكل عدة السور قال وصلة أن يقرأ بعد كل سورة وقفة ويقول الله أكبر وكذا
قال سميان الرازي عن أحمد بن أبي نصر يكره بين كل سورةين تكبير ولا يصل آخر السورة بالتكبير بل
يفصل بينهما بكلمة قال ومن لا يكبر من القراءة فحجتهم في ذلك سد الذريعة عن الزيادة في القرآن بأن يداوم
عليها فتبهرهم أنه منه وفي التفسير اختلف القراء في ابتدائه هل هو من أول الضحى أو من آخرها وفي انتهائه
هل هو أول سورة الناس أو آخرها وفي وصله بالآخر آخرها والخلاف في السكتي مبنى على أصل وهو
أنه هل هو أول السورة أو لا آخرها وفي لفظه فقبل الله أكبر وقيل لا اله الا الله والله أكبر وسواء في
التكبير الصلاة وخارجها صرح به السخاوي وأوشامة *(فائدة)* منع الامام أحمد من تكرير سورة
الاخلاص عند الختم ولكن على الناس على خلافه وحكمته أن فيه جبر للماله حصل في القراءة من نخل
قال بعض المحققين وكما قاس الحاملي التكبير عند الختم على التكبير عند كمال رمضان فنسب أن يقرأ
تكرير سورة الاخلاص على اتباع رمضان يست من شوال انتهى وقيل حكمه التكرير ما ورد أنها
تعدل ثلث القرآن فحصل ختمه واعترض بالله كان حديثه بنفي أن تقرأ أو بعد الجصل ختمتان أي الختم
المفروءة تحقيقا والمفروءة تقدير بالثلاثة الباقية ورد باعتراضه ولأنه ليس القصد ذلك بل جبر الحال كما
وهو يحصل بشكر ربها ثلاثا وإن كانت واحدة منها تكمل الختم والمفروءة وتكره القراءة في محل التجاسة
حتى في الخلعة وتبطل بغيره واختاره الأذري وفي الطريق للنهي عنها وإن لم تكن فيه نجاسة وفي بيت
الرحى وهي تدور ولا تكرر معصام أي يجعل لفظه منه عن التجاسة لكنها فيه خلاف الأولى قاله النووي
وهو ظاهر وإن اعترض بأن الجمهور على الكراهة كجلبته في شرح العباب ولا فرق في ذلك بين السر
والجمهور ولا بين من له ورد وغيره وفارقت كراهة الصلاة في بيان الصلاة تحاط لها أكثر لها لعظم فضيلتها
يتسلسل الشيطان في أوال الحمام أو في الشياطين وأما القراءة قايس كذلك على أنهم قد تكون سببا لطرده
واذا زعمت جميع ذلك في آية السكري وقول السائل وقول العباب ويحرم الخيع لم جوابه من قول في شرحه
ويحرم جعل دراهم مثاقير ورقة كتب فيها قرآن ومنه البسملة كما في رواية الخطاطي ونقله السبكي عن
الفقيه وقرى ابن العماد في محل ليس الثوب المطرز بالقرآن بأن المكتوب هنا قصد به الدراسة ومقتضاه
أنه لا يحرم جعل ذلك فيما كتب للدراية وفيه نظر والذي يجهل الفرق بأن ليس الثوب المذكور ليس
فيه امتنان بطريق الذات بل بطريق التبعية بخلاف وضع النقد في تلك الورقة فإنه متضمن للامتنان بطريق
الذات ويظهر أنه يعلق بالقرآن كل اسم معظم وكان نقد فيما ذكره كالتكاليف والادوية بل أولى خلافا لما
يوهمه كلام البرزلي وينبغي أن يعلق بذلك ما يبطن به جلود المصاحف وغيرها من الأوراق التي فيها اسم
معظم فيحرم جعل نحو النقد فيها بحكم ما في كل من الامتنان بخلاف ما ليس فيه اسم معظم وإن كان من
العلوم الشرعية ثم رأيت ابن الحاج المالكي في مدخله صرح بذلك فخره بما فيه قرآن أو حديث أو اسم
من أسماء الملائكة أو الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قال حقه وتعليقاً بقدره بخلاف ما فيه أسماء العلماء
والساقط الصالح أو شيء من العلوم الشرعية فإنه يكره ولا يحرم انتهى وهو ظاهر موافق لقواعدنا انتهت
عبارة شرح العباب ومنها يعلم أن الورقة التي فيها علم شرعي ليست كالتي فيها قرآن واسم معظم وإن وضع
نحو النقد في تلك مكروه وفيه حرمان وسئل ابن الصلاح عن بقول الشيطان بقدر أن يقرأ القرآن
ويصلى هو وجنوده فاجاب بقوله ظاهر النقول بنفي قراءتهم القسرات وقوعا وبليز من ذلك انتفاء
الصلاة عنهم إذ من قرأه القرآن وقدره أن الملائكة لم يعطوا فضيلة حفظه فهو يحرم بصوت على استماعه من
الانس فان قراءة القرآن كرامة أكرم الله بها الانس غير أن المؤمنين من الجن بلغنا أنهم يقرؤنه وماذا كره في
الملائكة قال الكمال السمرقندي توقف فيه من جهة أن جبريل هو النازل بالقرآن على النبي صلى الله عليه
وسلم وقال تعالى في وصف الملائكة والتاليات ذكر أي تبالو القرآن انتهى وقد يجب بأن ذلك خصوصية

مطلب في أن هامة بن أبي اليسر
أدرك النبي صلى الله عليه
وسلم وأمن به

مطلب على أن أبا البقاء
العسكري الحنبلي أفتى بصحة
الصلاة خلف الجن

وضعه في الدبلي من
حديث ابن عرو ورواه ابن
عدي في أربعة عشر موضعا
من الكافي وضعها كلها
قلت ورواه أيضا من حديث
علي وأبي جابر وحبيب
ابن مسلمة وابن عباس وابن
عمر ورواه أبو عاصم وأبو
أحاديث

(حديث) زينا وأبو اسلم
بالقرآن الحاكم وغيره
عن البراء

(حديث) زينا وأبو اسلم
بالتكبير الطبراني عن أنس
(حديث) الزكاة فطره
الاسلام الطبراني عن أبي
الدرداء

(حديث) الزناورث الفخر
الدبلي عن ابن هريرة
(حرف السين) *

سافر واتهموا أحدهم
حديث أبي هريرة قلت
والطبراني عن ابن عباس
والقاضي عن ابن عمر رضي
الله عنهما

مطلب في حكاية تعلق
بنسكاح الجنية

لجبريل وتفسير الآية بخصوص كونها تلو القرآن ويحمل النزاع فلا دليل فيه وماذا كره في وثني الجن
ويؤيده ما أخرجه الخطيب في رواية مالك عن جابر رضي الله عنه قال: بينما نحن نسير مع النبي صلى الله عليه
وسلم إذا أقبلت سوداء تعبان ذكر فوضعت رأسها في أذن النبي صلى الله عليه وسلم ووضع النبي صلى
الله عليه وسلم يده على أذنها فأنما جأها ثم ذهبت وكأنا الأرض قد ابتلعنا فقالنا: يا رسول الله لقد أشفقتنا عليك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هذا وفد الجن نسوا سورة فأرسلوه إلى فتفتحت عليهم القرآن وفي هذا تصريح
بأنهم يقرئون القرآن وفي حديث ورد من طرق كثيرة يبلغ من درجة الحسن كقوله بعض المحققين: إن هامة
ابن أبيس جاء النبي صلى الله عليه وسلم وذكر أنه حضر قتل هابيل بن آدم وأنه اجتمع نوح بن بهلهم
وأمن بهم ثم طلب من النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن آمن به وبلغه السلام من عيسى عليه الصلاة والسلام
فرد عليه السلام: إن بعلي شأمن القرآن فقله الواقعة والمرسلات وعيسى عليه السلام وكزت وقيل هو
الله أحد والله وتين ثم ألقاهم التلار بين القرعة والصلاة الذي مر من ابن الصلاح أن مؤمن الجن
يصلون يدلله ما رواه سفیان الثوري في تفسيره عن اسمعيل الجلي عن سعد بن جبريل قال: قالت الجن للنبي صلى
الله عليه وسلم: كيف لنا بمجدك أن تشهد الصلاة معك ونحن نأون من قتلنا وأن لنا الساجدة فلا ندعو
مع الله أحدا وفي نهاية ابن الأثير في الحديث لا تجد نوافي القرع فله مصلى الخافقين والقرع بالبحرين
أن يكون في الأرض ذات الكلام واضع لآياتها وألفاظها الجن وأخرج الطبراني عن ابن مسعود
في قصة ليلة الجن نصيبين لما خرج إليهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ورجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم من
عندهم أذكره مخصص منهم فقال له: يا رسول الله انقلب أن تؤذي صلاتنا قال: ابن مسعود رضي الله عنه
فصلنا خلفه ثم صلى بنا ثم انصرفا فقلت: من هؤلاء يا رسول الله فقال: هؤلاء جن نصيبين الحديث ٣ وروى أبو
البقاء العسكري الحنبلي بصحة الصلاة خلف الجن لأنهم مكفون والنبي صلى الله عليه وسلم مرسل إليهم أي
اجماعا وذكر ابن الصبر في الحنبلي أيضا أن الجمعة تنعقد بهم وقسمه من هذا ذلك أن تحقق وجود شروط
الامامة والجمعة في العين منهم الذي را إذا اتعالم به أو حسبناه من الأربعين ويؤيد ذلك إتيان السبكي
بأنهم مكفون بشمر بعته صلى الله عليه وسلم في كل شيء لأنه إذا ثبت إرساله إليهم كرسالة لنا والهدوى عامة
والشريعة عامة لهم كل تكليف وجد عليه فيهم إلا أن يدل دليل على التخصيص قال فنفعل تلوهم الصلاة
والزكاة بشرطها والصوم والحج وغيرها من الواجبات يحرم عليهم كل حرام ولا نأمرهم بذلك في الملائكة وإن
فإننا بعوه الرسالة لهم أي وهو الأصح من جميع محققين ويدلله حديث مسلم وأرسلت إلى الحاق كافة
وقد ورد في آثار كثيرة عن السلف أن جماعة الجن كانوا يقرئون القرآن عليهم ويتلون العلم وبالحل
التكليف شرطه العلم فاعلموا تلوهم وما خلا انتهى كلام السبكي وفي نزع الحنبلي أنهم مكفون في
الجملة وأن كافرهم في النار ومؤمنهم في الجنة أي وهو ما ذهب إليه جمهور العلما حتى أبو حنيفة رضي الله عنه
خلافا لما نقل عنه أنه لا ثواب لهم إلا التوبة من الذنوب يكونون ترابا انتهى وإن ثواب ومنهم في الجنة كقوله
ثم أطال الكلام في كثير من فروع فقهية وغيرها تعلق بهم وبه كالذي مر عن السبكي يعلم الجواب عن
قول السائل يعلمون ويتعاونون أحكام الشرع ويكتبون ويصاؤون ويتطهرون وقوله وما الذي يجب على
الاستدعي الماترجع منهم الخ وجوابه إذا ثبت أنهم مكفون تكليفنا جرت عليهم الأحكام الجارية علينا في
العبادات والمعاملات والنسقة على الزوجات وعلمناهم إذا هممتنا النكاح منهم على القول الضعيف إذا لم يصح
أنه لا يصح نكاح آدمي بجنية فكذلك لا يصح نكاحهم فبقية الجوانب وقد وقع لنا في ابتداء الطلب أن
بعض مشايخنا ممن جمع بين العلم والصلاح قرر صحة أن نكحهم فتو قنانيه وبجسمته في ذلك ثم طعن في يوم
فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم البارحة في النوم فسألت عن ذلك فقال لي: أنكح نكاح البقرة أي فلا يصح
نكاحهم لأنهم من غير الجنس ويؤيد ذلك قوله تعالى: تمتعنا بآلائه والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا فلو جاز

الترشح منهم لفات ذلك الامتنان فعلم أن الآية دالة أيضا على عدم صحة نكاحهم وهو المعتمد (وسئل) نفع الله به عن قوله تعالى والقمر اذا اتسق ما هو اتساقه فانا احبنا ما ترى الهلال حتى يحض من الشهر ثلاث ليلال ونحوها وفي أوساط الشهر يحصل الصحو أحيانا فاذا عرفنا اتساقهم يكون عرفنا دخوله اذا حصل الغيم في زمن الربيع فبينوا البيان او انسخا (فاجاب) بقوله معنى قوله تعالى والقمر اذا اتسق استوى واجتمع وتكامل ومن ثم قال الفراء اتساقه امتلاؤه واجتماعه واتساقه ليله ثلاث عشرة أو أربع عشرة الى ست عشرة واذا كان هذا معنى الاتساق لم يتوجه قول السائل فانا احبنا الخ (وسئل) نفع الله به بما لفظه في التفسير في قوله تعالى انا انشأناهم انشاء فجعلناهم أبكارا عر بأثر اليا صاحب اليبين حكاية عن الحديث انهم اللاتي قرضن بغير نكاحهن الله بعد الكبر عذاري فجعلها عذاري متعشقات على ميلاد واحد أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة وانهم لاصحاب اليبين وافقا لظاهر الآية هل من مختصات باصحاب اليبين والحور العين بالمقرين والاعتبار بالاكثرية (فاجاب) بقوله لفظ هذا الحديث لآره وانما الذي رآه ما أخرجه كثير من منهم عبيد بن جندو الترمذي والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى انا انشأناهم انشاء قال ان هذا المشاء التي كن في الدنيا فجاءت فرغ شعاعا وما أخرجه آخرون منهم الطيالسي والطبراني والبيهقي عن مرثد الجعفي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى انا انشأناهم انشاء قال الشيب والابكار اللاتي كن في الدنيا وما أخرجه آخرون منهم عبيد بن جندو الترمذي في السبائل والبيهقي عن الحسن قال أنت عجوز للذي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله لي أن يبخني الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم فلان ان الجنة لا تدخلها عجوز فقلت تبني فقال أخبروها أنهم لا يدخلوها هي عجوز ان الله يقول انا انشأناهم انشاء فجعلناهم أبكارا وفي رواية عند البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي عجوز فقال من هذه فقالت احدي خالاتي فقال أمانة لا تدخل الجنة العجوز فدخل العجوز من تلك ماشاء الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انشأناهم خلقا آخر وفي رواية عند الطبراني عنها صلى الله عليه وسلم أنه عجوز من الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله أن يبخني الجنة فقال ان الجنة لا تدخلها عجوز فذهب يصلي ثم رجع فقالت عائشة رضي الله عنها لقد لقيت من كل تلك مشقة فقال ان ذلك كذلك ان الله اذا أدخل الجنة الجنة حوّلهم أبكارا وقال ابن عباس رضي الله عنهما خلقهم غير خلقهم الاول وقال قتادة الضعيف لازواج القوم والحسن الضعيف للنساء وسعيد بن جبير معناه خلقناهم خلقا جديدا وأخرج ابن مردويه أنه صلى الله عليه وسلم قال انا انشأناهم انشاء وانهم انسخا الطبراني أنه صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة اذا جاءهم نساءهم عدت أبكارا رجاء من ابن عباس وغيره وروايات صاحبها أن العرب العواشق المتعشقات لازواجن المختبئات المقودات اليهم الفخيات المتخجات الحسنات الكلام الغلبات أي القويات الشهوة وأصل العربية الناقفات أي تشبهى الفعل والمرأاة الحسن للبعول وورد بسند ضعيف أنه صلى الله عليه وسلم قال خبر نساءكم العفيفة الغلة وأخرج ابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم عريا كلاً من عربي وأن الأتريب المستوي بات في السن وهو ثلاثون وثلاثون سنة اذا تقر ذلك فأنشأناهم ان كن معناه بدأنا خلقهم فالضمر فيه راجع للصور العيين وهو بعيد خلافاً له قاله وكفي بهذه الاحاديث السابقة في ردوه عليه فلا أشكال لافادته أن الحور العين السابقيات ولاصحاب اليبين وان كان معناه أعدنا خلقهم فالضمر راجع لنفسه الدنيا كدل عليه بعض تلك الاحاديث اما ما رواه جلي مالم لم يدكر على حد حتى توارت بالجاب أو على مذكور بالقول لان الفرش المرفوعة تستلزم من نظر السكالك أو بالفعال لان الفرش يعبر بها عن النساء كاللباس وعلى كل فظاهر الآية أناد أن الحور العين السابقيات ونساء الدنيا لاصحاب اليبين وهو مشكل لتسريح حديث الطبراني بان فضلى نساء الدنيا على الحور المشائت كفضل الظهارة على

(حديث) السبعين وعفا بغيره الراهر خري في الامثال من حديث زيد ابن خالد وعقبة بن عامر قال ابن الجوزي ولا يثبت قلت حديث عقبة طويل جدا أخرجه الديلمي في مسنده وقد ورد هذا اللفظ عن ابن مسعود وموقوفا أخرجه ابن ماجه والبيهقي في المذلل وعن عمرو وقوفا أخرجه سعيد بن منصور في مسنده انتهى

(حديث) السلطان ظل الله في الأرض البيهقي عن ابن سيرين عن فرو عاون أنس موقوفا قال الدارقطني والأصح من كتب من قوله قاتل ورد هذا اللفظ أيضا من حديث أبي بكره مرفوعا أخرجه الترمذي وأسن مرفوعا أخرجه الديلمي وأبو الشيخ وأبو بكر الصديق مرفوعا أخرجه أبو الشيخ وعمر بن الخطاب

الطاعة بصلاتهم وصومهم وعبادتهم لله تعالى فيكون الاعلى للمفضل والادون للقاضل ويجب عنه
 بأنه ورد أن أسفل أهل الجنة يهضي في الغداة الواحدة إلى مائة هذرا ويقوم على رأسه عشرة آلاف خادم
 وأن الرجل زوجتين من نساء الدنيا وبذلك يعلم اشتراك أهل الجنة جميعهم في الحور ونساء الدنيا والى آية
 الواقعة انما هو غير السابقين وأهل البين مجموع المذكورات لا بكل ولا شئت أن من تأمل ما عليه
 السابقون من مجموع تلك المذكورات لهم وجدها أفضل مما عليه أصحاب البين وأما كون بعض
 ما ذكر لأصحاب البين أفضل من بعض ما ذكر للسابقين فلا ضرر لأنه علم من السنة اشتراكهم في الحور العين
 ونساء الدنيا ويصعب أن يراد بأصحاب البين المذكور بعد أن رأوا أصحاب مجموع الفريقين السابقين وأصحاب
 البين وحديثه فيسبب النص على اشتراك الفريقين في ذلك وحكمته أنه لما ذكر ما يخص كلا ختم بما
 يشتركان فيه كإدخاله عليه السنة وحديثه فلا إشكال ويكون الضمير واجعا إلى مطلق نساء الجنة التي من
 جانيهن نساء الدنيا كدلاله عليه الحديث الأول أن من المشائخ وبذلك التصريح في حديث آخر أن
 الحور من نساء الدنيا أيضا هذا ما طرأ في الآية وإن لم أر من ذكره والله تعالى أعلم بأسرار كتابه أذنا الله جلالة
 فوجهه وكرمه (وسئل) نفع الله به من جعل جواب الشرط خرقها في قوله تعالى إذا ذكرنا في السفينة
 خرقوا دون قال المسبب عنه وفي الآخرة استطاعوا أهلها دون قال بعده المسبب عنه أيضا وفي المتوسعة بينهما
 جعل جواب الشرط قال دون سبه الذي هو قتل الغلام ما حكمته ذلك (فاجاب) بقوله جعل السبب هو
 الجواب في الأولى والآخرة هو الأصل لأنه محط الفائدة فلا يرسل عن حكمته والمسؤول عنه ما في الآية الوسطى
 تغير الأسلوب فيها وحكمته والله أعلم أن القول فيها وقع على شدة من الغلظة والآنكار والمبالغة في التوبيخ
 ولم يوجد تفريذا في الأولى والآخرة ولا جمل هذا إذا انحصر في الجواب بل في ألم أقل لك أستمع المولى صلى
 الله عليه وسلم بأنه في هذا الحديث خالف العهد الذي التزمه مع عدم الإنكار عليه مخالفة ظاهره والقول
 بأن الأمر أبلغ من النكرو والغلط في الأولى أبلغ من في الثانية لأن خشية قتل كثيرين ليست كقتل واحد
 ضعيف جدا بل الصواب ما قرئته من أن ما في الثانية أبلغ وأشد في الإنكار وتحقق قتل نفس زكية أقيس من
 خشية قتل جميع لم يقع وإذا قرأنا ما في الثانية أبلغ وكذا في الإنكار مما في الأولى والآخرة اتضح أنه لا بد
 فيها من الإشارة لذلك تغير الأسلوب فيها وجعل الجواب القول لأن الغريب الذي يكون الجواب له وقع في
 النفس من السبب الذي علم منه سبق أفعاله وهو الخلق وفيه حكمه أخرى وهو زيادة الاستغراب في السبب
 بقرنه بالفاع لما أقامه من الجواب الدال على وقوع القتل عقب الشيء مع ذلك تلك النفس ظاهر أوجهه جوابا
 يقول هذه الإشارة والحاصل أن المتوسعة غير فيها أساليب الأولين لداع اقتضاه وهو ما أثرنا به الذي لا
 ذلك التغير لم يأت به وسئل عن حكمته وتفسير ذلك قوله تعالى في سورة الانعام قل لا أقول لكم عندى خزائن
 الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إنى ملك فكرر أقول في الأولى والآخرة دون المتوسعة لحكمة ظاهرة
 أن اتقوا الخزائن والآخرة: علمه معلوم بالضرورة قطعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما الذي يقول بعض الكذابين
 لا علمها بالحق من العلم بانتهما وأما اتقوا علم الغيب عنه فغير ضروري بل نبوته من جهة المعجزات
 التي تجوز وقوعها لا نبياء فيحتاج إلى تسلية النبي عليه السلام في قوله مباغتة في التبري من ادعاء ثمواته
 الاختصاص بالله من حيث العموم المعجزات والسكيات والمنوح لبعض الخواص انما هو جزئيات منه
 لا غير فتأمل والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) نفع الله به ما علمه من نزول القرآن في أى ليلة من رمضان
 (فاجاب) بقوله أنزل ليلة أربع وعشرين منه وكان تلك الليلة هي ليلة القدر تلك السنة فمن حكمه تعالى
 بأنه نزل في رمضان وفي ليلة القدر وأصل هذا ما رواه أحمد والبيهقي عن عائشة بن الأسقع رضى الله عنه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال أنزل التوراة السبت من رمضان وأنزل الإنجيل ثلاث عشرة خلت منه والنزول في ليلة
 هـ عشرة خلت منه وأقرأ آن أربع وعشرين خلت منه وفي رواية وعصا إبراهيم لأول ليلة قال في فسخ المأزى

مطالب يشترك جميع أهل
 الجنة في الحور ونساء الدنيا

من فروع أخرجه أبو نعيم

انتهى

(حديث) سيد العرب

على أن نعسم في الجنة من

حديث الحسن بن علي قلت

والحاكم في المستدرک

من حديث عائشة وجابر

وقال النسخ في مختصره

أنه موضوع وأخرجه ابن

عساكر عن قيس بن حازم

مرسلا بلفظ أسيد واد

آدم وأبول سيد كهول

العرب وعلى سيد شباب

العرب وبق أحاديث

(حديث) سبق لها عكاشة

الشيطان عن ابن عباس

(حديث) سددوا قلوبا

الشيطان عن عائشة

(حديث) السفر قطعة من

الغذاب البخاري عن أبي

هريرة روى الله تعالى عنه

(حديث) سيد القوم

خادم ابن ماجه عن أبي

قناة

(حديث) السلام قل

مطالب نزول القرآن كان في

ليلة الرابع والعشرين من

رمضان وكانت تلك الليلة

ليلة القدر

وهذا الحديث مطابق لقوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ولقوله يا أيها الذين آمنوا أنزل في ليلة القدر فاحتمل أن تكون ليلة القدر في تلك السنة كانت تلك الليلة فأُنزل فيها جلاله إلى سماء الدنيا ثم أنزل في اليوم الرابع والعشرين إلى الأرض أوله أقر بأسماء ربك الذي شاق انتهى وقوله فاحتمل الخ انخاضاً على أن ينزل في ليلة القدر اختاره النووي وغيره لاجل المذهب ثم ألجم ليلة بعينها فاعلم بحاجب بأن هذا الحديث مع انضمام الآية إليه يدل على أنم الآية أربع وعشرون وعليه كثير من وأما بعضهم الذين في الاستدلال به وقوله أن أول أقر أنزل يوم الرابع والعشرين بشكل عبادتهم من أنه صلى الله عليه وسلم بعث في شهر ربيع الأول وأجيب عن هذا بما ذكره أنه نبي أولي الألبال ويا في شهر ولده ثم كانت منتهى سنة شهر ثم أوحى إليه في البقعة ذكره البيهقي وغيره وجاء من أبي قتادة أن الكتب أنزلت ليلة أربع وعشرون من رمضان وقدموا الأول عليه لأنه أنبت منه واستشكل أنزله جلاله ليلة القدر إلى بيت العزرة بأن من جلالته أن أنزلناه في ليلة القدر فان لم تكن من غير أنزل جلاله وان كانت من غير جلاله هذه العبارة وأجيب بأن معناه نازلنا كما نزلناه في ليلة القدر وقضينا وقدرناه في الأزل وأنزل بعني أنزله في ليلة القدر كما في أمراً لله (وسئل) نفع الله به هل وردت الأحاديث في القرآن له ثواب (فأجاب) بقوله أخرجه البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وأمر به كلمة بكل حرف أو بعون حسنة فإن أثر به بضو محض في بعضه فله بكل حرف عشرون حسنة وأما لم يعرب شيئاً له بكل حرف عشر حسنة وأسناده ضعيف مقطوع بل فيه كذاب وضاع قال الحافظ السيوطي والظاهر أن الحديث مما صنفه بعد وقدمه من الحديث من مناه كبره ورواه الطبراني على كيفية أخرى وقال تفرد به فلان وهو متروك والبيهقي بالقطر من قرأ القرآن فأمر به في قراءته كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير أعراب كان له بكل حرف عشر حسنة وأسناده لا يصح أيضاً فإجابته بغيره وقد عرفت أنه وهو مدلس وبغرض محقق على لاجل لم يعمد إلى ذكره في بعض النسخ (وسئل) نفع الله به من النازل فيه قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الآية (فأجاب) بقوله ذكر جمع أنه نزل عليه من طاب البدرى قال في الإصابة ولا ظن الخبر يصح وان صح في كونه هو البدرى نظر وقد ذكر ابن السكيت أن البدرى قتل بأحد قبائل أنه غير هذا لأن هذا عاش في خلافة عثمان رضي الله عنه وبذلك تسميته في تفسير ابن مردويه ثعلبة بن حاطب والبدرى اسمه ثعلبة بن حاطب اتفاقاً وكيف توهم أنه البدرى مع ما صح لا يدخل النار أحد شهيداً وروايت هذا الاشتباه ما وقع في سبب نزول وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده إيماناً أنه قول طلبة يتزوج محمد بنات عمنا ويحجمهن هذا لأن ما لا تزوجن عاشته من بعده فقبل أنه طلبة أحد العشرة وأما كذلك بل هو طلبة آخر شاركه في اسمه واسم أبيه ونسبه (وسئل) نفع الله به ما قدر الذرة (فأجاب) بقوله قال النيسابوري سبعون ذرة قرن جناح بوضو وسبعون جناح بوضو قرن حبة (وسئل) نفع الله به ما معني الاستبراء في قوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم الآية بتوقيع من كان الاشتراء موعى وقع (فأجاب) بقوله وقع ذلك في الأزل بالعلم وعند نزول الآية بالفعل وهذا شأن صفات الأعمال (وسئل) نفع الله به ما المراد بالأرض التي باركناها (فأجاب) بقوله قال أبي بن كعب وقنادة هي الشام لأنها أرض الحشر وهي أنزل عيسى عليه الصلاة والسلام وبذلك الدجال وأبو العباس هي الأرض المقدسة لأن كلاً ما عذب في الأرض هو منها يخرج من أصل صخرة بيت المقدس حيث طعن من السماء إلى الأرض ثم يفرق في الأرض وابن عباس هي مكة لأنهم البيت الذي هو مبارك وهدي للعالمين (وسئل) رضي الله عنه عن قول البيضاوي في قوله تعالى الآن يعفون أو يعفو الذي يبدء عقدة النكاح أن أن يجوز أن تكون مهمة والضحية للذكور والنون في الرفع فهل هو صحيح (فأجاب) بقوله هو صحيح من حيث الصناعة على قلة أو كثرة وفيه وأما كونه يصح أن يكون مراداً في الآية فهو متوقف على أنه هل قرئ يعفو في أو يعفون فيرفع أو وافان كان قرئ به صح ما قاله البيضاوي في الآية لأن رفع بعض المعطوف يدل على

الكلام الترمذي عن جابر
(حديث) السبعين من
سعد في بطن أمه والشقي
من شقي في بطن أمه الطبراني
في الصغير والبراز بسند
صحيح عن أبي هريرة
(حديث) السباح رباح
والعشر شوق المديني عن
أبي هريرة
(حديث) سبقت رحمتي
غضبي الشيخان عن أبي
هريرة

(حرف الشين)
(حديث) البشارة ببيع
المؤمن أبو يعلى من
حديث أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه
(حديث) شيتني هود
وأخواته البراء من حديث
ابن عباس وصحبه في الاقتراح
وأهل الدار على وأكثرو
موسى بن هرون قلت وقال
فيه أنه موعود والصواب
تحسينه وقد استوفيت طرقه
في التفسير المسند انتهى
والله أعلم

(حديث الشيخ في سورة)

كأنني في أمته لأجل له قالت
 أسنده الدليلي من حديث
 أبي رافع قالت: أحاديث
 (حديث) شاور وهن
 وخافهن باطل لأصل له
 لكن في معناه حديث طاعة
 القسلة نداعة أخرجه ابن
 لال وان عدي والربلي من
 حديث عائشة أخرجه ابن
 عدي من حديث أم سعد
 بنسب من ثابت عن أبيها
 مرفوعا طاعة المرأة نداعة
 وأخرج ابن لال حديثاً أبو
 العباس العسكري حديثاً
 أحمد بن الوليد الفهامي
 حديثاً كثير بن هشام
 حديثاً عيسى بن إبراهيم
 الهاشمي عن عمن محمد
 عن أنس مرفوعاً لا يفعل
 أحدكم أمراً حتى يستشير
 فان لم يجد من يستشيره
 فليستشر امرأة ثم ليخافها
 فان في خلافها البركة وأخرج
 الطبراني والحاكم وصححه
 حديث أبي بكر مرفوعاً
 هلك الرجل حين أطاعت
 النساء وأخرج العسكري
 في الامثال عن عمر قال خالفوا
 النساء فان في خلافهن

 مطلب في أن قوله لم
 الوسائل حكم المقاصد
 قاعدة أكثرية أو يجوز
 على ما إذا صدر من واحد

 مطلب في جواب ما تمثله
 آية الحين في قوله قال رب
 الحين أحب إلى

اهمال أن وان لم يقر بأنه لم يصح ما قاله بوجه لأن أن لا يمكن أن تكون مهلة بالنسبة لبعضهم وغير مهلة
 بالنسبة لبعضهم المعطوف وعلى تسليم ما ذكره في الآية يتجوز ذلك استحكال على مدعينا لأن الواجب تنفي
 بعفون أن غدت على الأزواج وان كان السابق يدلهم أن الذي بيده عقد النكاح هو الولي وان غدت على
 الأولياء وان الذي بيده عقد النكاح هو الزوج لزم أن لا دلالة للعفو والشافعي رضي الله عنه لا يقول به مع أنه
 لا يخصص عنه في الآية كما تكرر وأولى ما يجب به منع أن ما ذكره البيضاوي مراد في الآية بذليل نصب بعض
 المعطوف فان رفع في آفة ولو شاذة انحصار الاشكال بكثرة مدعته لكن خصص من ذلك فلم أجد أحداً يحكم بطلان
 (وسئل) نفع الله به عن قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم بل يدل على
 تحريم ذكر آلهة الكفار بسوء إذا علم أنه يترتب على ذلك ذكر الله بسوء وأولاه في كلام الفقه اعماد
 على ذلك (فاجاب) بقوله قضية الآية التحريم الأصل في التهم في التهم في ذلك فيجوز أن يقال به كذلك
 ويجوز أن يقال بخلافه أخذ من قولهم بسب لمن أحدث في صلاته أن يجعل يده على آفته خشية من وقوع
 الناس فيه فلو أخذت الواقعة المحرمة مقضية لذهب ما يكون سبب الترهل لوجه وقياس الآية لا الوجوب
 ولم يردوا به فيكون التهم فيها للتميز به أخذ من كلامهم المذكور في جماع أن عيب الآلهة في هذا كترتب
 عليه أمر يحرم من الغير وترد جعل اليد على الانف ترتب عليه ذلك أيضاً لا يجب السب في إزالة فعل الغير
 المحرم للترتب على فعله كذلك لا يجب عدم ذكر الآلهة بسوء وان علم أنه يترتب عليه ما يحرم من أن يقال
 بالفرق وهو أن ما يترتب على سب الله سبحانه أغش فاحض بسبهم ما هو سبب أو وسيلة إليه بخلاف غيره
 وعليه فلو ترتب على مدحه لسان وقعة سماعه فلم يحرم عليه مدحه وان علم ترتب ذلك فان كانت تسب
 على ذلك القاعدة المشهورة وهي أن الوسائل حكم المقاصد قلت يجب عن ذلك بأن يقال القاعدة أكثرية
 أو أن ما هي في وسيلة ومقصود كلاهما من فعل شخص واحد فيكون للوسيلة حكم المقاصد لا اتحاد القائل
 على أنه قد يمنع هنا كون ذلك وسيلة لأن السب انما ينشأ عن بغض السامع عند السامع لا عن المدح فالمدح
 ليس وسيلة لتحقيق السب فلم يعط حكمه (وسئل) أيضاً رضي الله عنه عن قوله تعالى واقرع من النساء
 إلا في رجب نكاحاً هل التقييد بالقول ادر شرط فيما يرد وكيف هذا مع قوله تعالى قبل ذلك ولا يضرن
 بنحورهن على جوبهن وهل الآية الأولى أو الثانية موقوفة لأنه ذهب أولاً ونحو الجواب (فاجاب) بقوله
 قضية الآية الأولى وجوب الضرب بالخروج على الحيوب بان يسرن الرأس والاعناق والصدور بالمنازع ونحوها
 وهو كذلك لأنه يجب عليهن ستر ما عدا الوجه والكفين لكن قضية الآية الثانية أن المرأة الكبيرة التي قدمت
 عن الحيض والنفس والوليد يكرها مستثناة من الحكم السابق فلا يجب عليها ستر ما ذكره كلام أصحابنا
 لاوافق ذلك لشم وجوب الستر المذموم كورفي كلامهم للمرأة متجاوزات كبر ولم تشبهه وحديثاً فالآية
 الثانية بتشكيل ظاهرها على ذلك وقد يقال لاسية ثمانية أصلاً لان ما دلت عليه الآية الأولى غير مراد لتعليق
 الثانية إذا ما مر به في الأولى الضرب بغير فرق الجوب وهذا يشمل المرأة بستر أفواها والتي جوز لهن في
 الآية الثانية فهو طرح انثياب التي فوق الخمر أخذ من قول بعض المفسرين المراد بالثياب الحجاب والرداء
 والفتاع فوق الخمار وقضية الآية اختصاص جوارها بالمرأة الكبيرة التي لا تشبهه بخلاف غيرها الآن وقال
 الحق غير هام على ذلك لأن المدعى على ستر ما عدا الوجه والكفين وهو حاصل سواء وضع انثياب المذمومة أم لا
 فان قلت فما الحكمة حيث تنفي في التقيد بالكر قلت لا أشعر بأن المرأة مأمورة بالمبالغة في الستر ما أمكنها فلم
 يحسن التصريح بالجوارز الكبيرة التي لا تشبه وطوى ذكر غيرها قصد هذه النكتة (وسئل) أيضاً رضي
 الله عنه قوله تعالى قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه يقتضي ثبوت محبة الزنا وهو غير جازع على
 الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم (فاجاب) بقوله أشار البيضاوي إلى جواب ذلك بأن الزنا ما تشبهه
 النفس طبعاً ولا مؤاخذه فيعوا السجن مما تكرر به ذلك ومع ذلك فآثره عليه وقيل ما سبق منها الوعيدان لم

يقول كان كراهوا قد يكون في شرهم بيع الزنا فاصل الحب انما تبسباح أو ان ذلك قبل النبوة أخذ من رسالة الزركشي في قوله تعالى ولما بلغ أشده آتياه حكا وعلمنا وعندي في جسد ذلك وقفه أماني الأول فلان نفوس الانبياء مطهر عن جميع الخباثات الطبيعية والعارضة ولو قال البيضاوي ان حب الوطع مع قطع النظر عن كونه زنا تطبيحي لكان أولى والا فلا شك باق وأما في الثاني فلان التحقيق أن الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون من جميع الكآثر والصغائر قبل النبوة وبعدوا الذي يتجهى أنه أماني في صبغة أو فعل الدالة على ما ذكر كروا عواظها في مقام الذلة والحضرة لعوب به حدثا من تركه نفسه في مقام الخطاب (وسئل) نفع الله به هل على من فضل بين القرأتين (فاجاب) بقوله ان كان من حدث ان احدى القرأتين أو القرأتين أو أوضح أو أوفق لعلم النجوى أو البيان أو نحو ذلك أو لاملام فيه وكتب التفسير مشعونة من ذلك وان كان لان تلك الحيشية بل بما يخبر ذلك من قاله ان ما فيه ملام لاملام وأى ملام (وسئل) نفع الله به هل القرأتان السبع متواتر قطا وعند القراءة فقط وهل انكار تواترها كفر أم لا (فاجاب) بقوله هي متواترة عند القراءة وغيرهم واختار بعض أئمتنا تحريم الملكية أتم متواترة عند القراءة أو انكار تواترها صريح معهم بانه كفر واعتز به بعض أئمتهم فقال لا يخفى على من اتقى الله وفهم ما نقلناه من الأئمة النجاشات من اختلافهم في تواترها وطالع كلام القاضي عياض من أئمة الدين انه قول غير صحيح هذه مسئلة البسملة اتفقوا على عدم التكفير بالخلاف في اثباتها وانها والخلاف في تواتر جوء القراءة مثله أو أيسر منه فكيف يصح فيه التكفير وبسليم تواترها وما خصوصه ليس ذلك معسوبا من الدين بالضرورة والاستحلال والتكفير بانكار تواترها يؤدى الى عدم تواتر القرآن جملة مردود من ثلاثة أوجه الأول منع كونه يؤدى الى ذلك والمنع كاف لانه لم يأت على كونه بدل على ذلك بدليل وليس على ذلك وانما اجبت لا بد من قرائ دليل الثاني لو سلمنا عدم التسليم بمجر المنع لا بدليل قائم على عدم تأدية ذلك وهو أن يقول كلما حكم بشي من المتقول بنقل عدد مختلف لفظ ناقله مع إضافة في أئمتي لحكم ذلك العدد المتفق لفظ ناقله لم يكن عدم تواتر وجوه القرأت السبعة مؤد بالعدم تواترها فالزم حقي واللازم باطل ببيان حقيقة أن ثبوت شهادة أربعة في الزنا أو اثنين في غيره مع اختلاف كلامهم أو بعضهم مع اتفاقهم في المعنى المشهود به كتبوا متفقا ألفاظا ظاهرا ولا علم في ذلك بخلافه ببيان الملازمة أن المطلوب في القرأت السبع مصحف عثمان رضى الله عنه تواتر واختلاف الالفاظ السبعة في تعبيرهم عن تلك الكلمات بالروم والتركيب والتبديل وأعداد ذلك والاعراب والاقوال للمعنى كانت اختلاف الالفاظ المشهود في اثبات الزايل اختلاف الالفاظ القرأ بذلك أخت لان اختلافهم واجمع للاختلاف في صفا الحروف أو في بعض حروف الكلمة الواحد واختلاف الشهود واجمع للاختلاف في الكلام على الكلمة كإلها فكأن أجمعا على أن اختلاف تلك الالفاظ غير مانع من ثبوت الحكم اتفاقا وهو الظن بشيوات الامر الموجب للعد فكذا اختلاف الالفاظ السبعة فيما ذكره غير مانع من ثبوت الحكم اتفاقا وهو ثبوت العلم بها بكتوب المحكومة بالتواتر الوجه الثالث اننا سلمنا عدمهم وضو هذين الوجهين فيما ذكرناه كان أقل حالهما من ما يشبهه من العلم بان عدم تواتر جوء القرأت أن يوجب كون عدم تواتر القرآن جملة ضروري من الدين وجهل ما ليس ضروري من الدين ليس كفر باحتمال (وسئل) نفع الله به هل في تفسير ابن عطية اعتراض (فاجاب) بقوله نعم فيه شي كثير حتى قال الامام الحقوقي ابن عرفة المالكى يخشى على البندى منه أكثر مما يخاف عليه من كشف التبخشى لان التبخشى ليس علت الناس منه أنه مبتدع تخوفوا منه واشتهر أمره بين الناس بما فيه من الاعتزال ومخالفة الصواب وأكثر ما من تبسده هو تقليده وتبكيه ويجهل به وأما طبعه سنى لكن لا يزال يدخل من كلام بعض المعتزلة ما هو من اعتراضه في التفسير ثم يقول لانه عليه ويعتقدانه من أهل السنة وانما ذكرهم مذهبهم الجزاء

وَمَطْلَبٌ فِي حُكْمِ مَاذَا
أَنْتُمْ تَوَاتَرُوا الْقُرْآنَ السَّبْعَ

للبركة وأخرج عن معوية
 قال وعدوا النساء لأنهما
 ضئيفة أن أطعتهما أهلهما
 (حديث) ثم أركم عزابكم
 آدمعن أبي ذر والطبراني
 عن عطية بن بشر وابن
 سعدى عن أبي هريرة
 وأبو يعلى عن جابر وأورده
 ابن الجوزى في الموضوعات
 فأنحطاً

(حديث) شفاعة لأهل
الكثور من أمتي أو
داود والترمذي والبيهقي
عن أنس والحاكم عن
جابر والطائفي عن ابن
ضباب وابن عمر والبيهقي
الشعب عن كعب بن عجرة
ومن مرسل طاوس وقال
ابن مرسل حسن يشهد
لنكون هذه اللفظة شائعة
فما بين التامين

على أصولهم وليس الامر كذلك فكان ضرر تفسير ان عطية أشد وأعظم على الناس من ضرر الكشاف
(وسئل) نفع الله بهما للفظ ما معني ما جاء من حفظ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة (فاجاب) رضى الله
عنه بقوله حل على أن معناه أعطى علم ثلث النبوة على حد واسئل القرية أى أهلها وقوله صلى الله عليه
وسلم عن أحد هذا جبل يحبنا ونحبه أى يحبنا أهلوه ونحن نحب أهلهم وقد أنزل القرآن تبياناً لكل شئ
في حفظه ولم أحكامه من خاصه وعامه وبوجه واحد ومنسوخه ولحنه وفوائده ومعناه الاستنباط منه فقد
أوتي علم النبوة وقيل ما هم وهذا هو المراد بغير من حفظ القرآن فقد أدرجت النبوة من جنسها إلى الله لا روحى
اليه ومن حفظ بعضها أوتى بقدرة حق الله لحفظ كل ما بالذي المذكور عنه وكرمه أمين (وسئل) نعم الله
به عن جميع آيات من القرآن ثم يقرأها كآية السورة هل يكره (فاجاب) بقوله أئني العز بن عبد السلام
في جمع آيات التماثيل كذلك بأنه ان قصد بها القرآن ودونها على السور لم يكره وان نكسها كرهل ان كان
التنكير في آيات سورة واحدة حرم وان وقع التنكير في سورة في الصلاة أو غيرها كرمال بقصد
الذكر المجردين القراءة لكنه من احداث العلوم وانما حرم تنكير آيات السورة الواحدة وحكى بعضهم
الاجماع عليه لاجتماعهم على أن ترتيب آيات كل سورة مع رفوان النبي صلى الله عليه وسلم هو الفعال له
بخلاف ترتيب السور فإنه يختلف فيه أو فعله صلى الله عليه وسلم أو فعل الصحابة بعده باحتسابهم والاصح
الأول لكن لشبهة الخلاف لم يقل بمرهته وحكى القاضي عياض أنه لا خلاف في جوازها قال بعضهم وظاهر
هذا انه لو قرأ القرآن على ترتيبه الأول فالأول لم يكره وان لم يوال بين السور كفى الحذف وقد ذكر ذلك أبو طالب
المسكي في قوت القلوب والغزالي في الاحياء وهوان يقرأ من القرآن في كل يوم عند المعر ثم يقرأ سورة
يس ثم النحل ثم الواقعة ثم الحشر ثم تبارك الملك ثم السبعان وذكر فيها فضلاً كثيراً ومنها الفاتحة والعلوم ذات
والاخلاص والكافرون سبع مرات وكذلك أذكرها في عدة طلب من الكتابين اه (وسئل) رضى الله
عنه عن قوله تعالى حكاية عن موسى صلى الله عليه وآله نبيه وعلمه وسلم واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد
فادع لنا ربك الى قوله أاستبدلون قد يقال ان الجواب غير مطابق للسؤال لانهم طلبوا من موسى صلى الله
عليه وسلم أن يسأل لهم الله أن يخرج لهم ما هو مذكور في الآية مع احتمال بقاها كما لو يتناولونه أو لامن المن
والسؤال والتعبير بالاستبدال مقتضى لانهم سألوا رفع ذلك بالكيفية وذلك خلاف ما حكي عنهم من ذلك
الاحتمال وعن قوله تعالى في سورة الجمعة بأنهم الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة هم الحكمة
في الاتيان بها مع ذلك البيان مع الاكتفاء منه باذودى صلاة الجمعة فالقصد بيان ذلك بأنا شافوا (فاجاب) نعمنا
الله بعلمه بقوله أما الجواب عن الأول فهو أن الجواب مطابق للسؤال ولومع ذلك الاحتمال كلف ظاهر
بأنه قد ليس بيانه أنه لما كان ينزل عليهم المن والسوى وجرهم لم يكونوا يتناولون شيئاً غيرهما فاما من ذلك
بحسب الطبع البشري وتقنو على اختلاف مراتبهم فسألوا أن يستبدلوا عنهم البقل وما بعده وهذا
السؤال صادق بأن يكونوا قد سألوا رفع ذلك بالكيفية وبأن يكونوا قد سألوا ابقاءهما وضع نحو البقل اليهما
وفي كل من هذين الاحتمالين استبدال أما الأول فواضح وأما الثاني فلانهم في السؤال كانوا مضطربين
الى تناول المن والسوى فلما سألوا أو أجيبوا لم يضرعوا اليهما وحيدت فها كانا يتزلان ولا يتناولونهما أو
يتناولون معهما تلك الامور الاخرى وعلى كل تقدير استبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير لانهم كانوا
يتناولون الذي هو خير وحدهم وصاروا يتناولون غيرهم أو يعرضون عنه أو يشركون وهذا الذي ذكره
اندفع قول السائل والتعبير بالاستبدال مقتضى الخ ووجه اندفاعه ظاهر لأنه لا يقتضى الا الاعراض عن أكله
مع زواله أو اشراك غيره معه وأما وقع اقتضائه أنهم سألوا رفعها بالكيفية المبني عليه فهو عدم المطابقة فلا وجه
له على أنه سوء تعبیر بحاجب مثله في القرآن ما أمكن وقد وقع نظيره للكشف في مواضع وهو معدود من
خفواته وكان الصواب للسائل أن يقول تفهم المطابقة بين السؤال والجواب فوجه جميع احتمال كذا

(حديث) شهادة خذ عة
بشهادة رجلين أحد وأبو
داود عن النعمان بن بشير
(حديث) شفاء العي
السؤال أبو داود والحاكم
عن ابن عباس رضى الله
عنهما

(حديث) الشاهد يرى
مالا يرى الغائب أحد عن
علي اه

(حرف الصاد)

(حديث) الله تفتح الرزق
في زمانه السند من حديث
عثمان بن عفان وهو
ضعيف

(حدث) صلاة النهار
عنه اه قال الدارقطني
والنوى باطل لا أصل له
وهو في فضائل القرآن لا ي
عبد من كلام أي عبدة
ابن عبد الله بن مسعود قلت
وأخرجه عنه ابن أبي شيمية
في المصنف وأخرجه أيضاً
عن الحسن وبشيه عنهما
وصلاة الليل تسع أذنك
وأخرجه سعد بن منصور
عن أبي حنيفة بن سليمان بدون

ثم رأيت من بعض المحققين التصريح بما ذكرته وعبارته فان قلت الاستبدال بقضى ترك المبدل منه وهم لم
 يملأوا ذلك وانما طلبوا الزيادة عليه فكيف يناسب الجواب قلت العادة تقتضي أن من كان بين يديه طعام
 واحد أو كل منه حتى يشبع فإذا كان بين يديه طعامان ترك موضعا للأطعام الثاني انتهى فحصل المشاركة
 مقتضية للاستبدال وهو عين ما قدمته من يادق أو الجواب عن الثاني فهو ان ذلك البيان غير ما أفاده موقعه
 من نكتة الاجال التي في اذا والبيان التي من يوم الجمعة فإذ أنى ترتب عليها أحكام شرعية جعلها
 أعقابا مستتبعين من الآية ومدلولها عليها وذلك أن لفظ اليوم أنصف في ذلك البيان للجمعة فاقضى أنها
 مضافة اليه فهي المقصودة منه وأنه من أوله منسوب اليها فذلك هو السطر المقوت لها من الفجر وأجوبوا
 السبي اليها منه أيضا على بعيد الدار وحكموا بدخول الغسل لها والتبكير اليها بالفجر فهذه الأحكام الكثيرة
 التي هي محل خلاف منتشرة بيننا وبين الأغنياء مستندة من هذا البيان ولو حذف وقبل صلاة الجمعة يستند
 منه شيء من ذلك فوقع البيان بذلك على أبلغ وجه وأجله وأفوده كما هو شأن القرآن العظيم (وسئل) نفع
 الله عن قوله تعالى في قصة ذي القرنين ووجد عندنا قوما الآية هل أسلم هؤلاء القوم أولا وماذا فعل بعد
 تخييرهم بين الأمرين (فأجاب) بقوله آمن بعضهم وكفر بعضهم فعذبهم حتى رجع اليه كما ذكر ذلك البغوي
 عن وهب بن منبه حيث قال عساه ان ذا القرنين كان رجلا من الروم ابن عمور فلما بلغ كان عبدا صالحا فقاله
 الله اني باعك اني أعم مختلفة ألتستهم منهم اثنتان بينهما أطول الارض احدهما عند مغرب الشمس يقال لها
 ناسكة والاخرى عند مطلعها يقال لها منسك فقال ذا القرنين بأى قوم أكبرهم وبأى جمع أكثرهم وأر
 بأى اسنان أطاقتهم قال الله تعالى اني سأ طوقك واليسلك الهيمة فلا ردة على شيء وأخبرك النور والظلمة
 وأجعل لهما من جود لنبيك النور من أمانك وتحفظك الظلمة من ورائك فانطلق حتى أتى مغرب الشمس
 فوجد جماعة وعددا يصعبهم الله تعالى وكانهم في مكان واحد فدعاهم الى الله ففهم من
 آمن به ومنهم من صد عنه فعد الى الذين تولوا عنه فادخل عليهم الظلمة فدخلت في أجوافهم وبيوتهم فدخلوا
 في دعوته فغضب من أهل المغرب جند اعظميا فانطلق بقودهم والظلمة تسوقهم حتى أتى مطلع الشمس فعمل
 فيها مثل ما عمل في المغرب انتهى مخضا فقله ففهم من آمن به الخ فبه جواب السؤال والله سبحانه يحسنه على
 ما عهدناهم غلبة الانفال ونهاية النوال انه أكرم كريمهم وأرحم رحيمهم (وسئل) نفع الله بعلومه عن معنى قول
 العلامة الحافظ عمدة المحققين والقراء المشهورين من الجزري رحمه الله في مقدمته وطيبته ونشره بختم أن يرى
 في القرآن العظيم قوا عدا لغة العرب من ترفيق المرقق وتفتيح المخفف وادغام المدغم وظهار المظاهر واختفاء
 الخفي وقلب القلوب ومد المدود وقصر المقصور حتى لا يكره القاري ولا يعجز النزيل ولا يشدد مدلتها ولا يلين
 مشددا ولا يترك بيان غنى ولا يشوه الحروف فيفسدها بذهب حسنها ووقفها وطلوها من حيث انه يجري
 مجرى الارتواء لا الخيل بل بأى تخارج الحروف بصفاتها وكيفياتها فان حسن الاداء واجب على الصفيح بل
 الصواب وان كان ما في من خفي يسمى لحنا خفيا لانه لا يدركه الاشباح لا داعفه ولازم فشاركه فضلا عما قبله
 فضلا عن مجرى الاعراب والبناء المفضى الى تغيير المعنى فانه من اللحن الخفى أتم فاسق من تكب حرام
 معاقب على فعله عادل بالقرآن عن نفسه القويم وقد قال تعالى قرأنا نورا نورا غير ذي وجع فلا يعذر الا
 لتعذر الاتيان به على الوجه المذكور منه في مثله لا بد من التجويد المشا الى بقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا
 وهو يعم التحقيق والتدوير والحدود ولا يختص بالاول الا فضل كآتيه وهم من لا طبع له سليم ولا ذوق عنده
 مستقيم هذا وينبغي تحسين الصوت بالقرآن كما قال

هذه التي يادة وكذا أخرجه
 عبد الرزاق عن مجاهد
 وأخرج عن الحسن قال
 صلاة النهار عجماء لا يرفع
 بها الصوت الا للجمعة والصبح
 ترفع

(حديث) صوموا تصوموا
 أو تعيم في الطب من حديث
 أبي هريرة رضي الله عنه
 قلت بقي أحاديث

(حديث) صلاة بسواك
 أفضل من سبعين صلاة بلا
 سواك الحرف في مسنده
 وأبو يعلى والحاكم عن
 عائشة والبيهقي عن أبي
 هريرة

(حديث) الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم أفضل
 من عتق الزناب الاصماني
 في الترغيب عن أبي بكر
 الصديق رضي الله تعالى
 عنه موقوف

(حديث) سألوا على من قال
 لا اله الا الله وصلى الله عليه
 قال لا اله الا الله الطبراني
 عن ابن عمر

ويقرأ القرآن بالتحقيق مع * حدود تدوير وكل متبع
 مع حسن صوت لحن العرب * مرتب لا يحوذا بالعرب
 والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يحوذا القيسر آثم

لأنه به الله أنزلا * وهكذا منه المناوِلا

قال في لم يلزم ذلك الذي هو سلبية العرب لا يحسنون غيره بغير لغة فلا يكون قارئاً بل هازئاً وهو غاش السكاهة
 تعالى من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً لنخل في خبر رب قارئ والقرآن
 يلعبه فسهل الحكم كذا كرأوهنا تفصيل بين الحلي والحلي الذي لا يغير المعنى والحلي المغير للمعنى
 والحلي والحقى ضدان كما سبق البعض الاذهان أخذوا من كلام بعضهم على المقدمة بينوا التنازل كما لا يولوى قد
 عمت بالناسخ في ذلك (فأجاب) رضى الله عنه بقوله قد اختلف المتكلمون على كلام هذا الحرف فقال بعضهم
 جعل الوجوب ونحوه من الالفاظ الواقعة في كلامه المذكور وعنه في السؤال على الوجوب الصناعي
 لا الشرعى وبعضهم أحرى كلامه على ظاهره ولم يؤله بما ذكره الحلق في ذلك تفصيل وان كان بمن حوى على
 الاطلاق الاول شيخنا خاتمة المتأخرين بن أبي يحيى ذكرنا الانصاري سقى الله تراه صيب الرحمة والرضوان وأعلى
 دوحته في الجنان آمن فقد دل كلام الاصحاب رضى الله عنهم وشكر سعيهم على ذلك التفصيل فليرسع العدول
 عنه ويبان ذلك أن النووي رحمه الله قال في شرح المذهب فلا عن الشيخ الامام المجمع على جدالته وصلاحه
 وامامته أبي محمد الجويني الذي قيل في ترجمته لو جاز أن يعيب الله في هذه الاممة النبيل كان بأبي محمد الجويني اعلم أن
 من الناس من بالغ في الترتيل فجعل السكامة كتبتين فاصلاً بذلك اظهار الحروف كقوله نستعين وبقون
 بين السين والياء وقفة لطيفة فغاية قطع الحرف عن الحرف والسكامة عن السكامة وهذا لا يجوز وإن السكامة
 الواحدة لا تحتتمل القطع والفصل والوقف على أنشائها وانما القدر الجائز من الترتيل أن يخرج الحرف من
 مخرجه ثم ينتقل الى الذي بعده متصل بلا وقفة فمن الترتيل وصل الحروف والسكامات على ضربين التأتى
 وايس منها فاصلا والاولى الوقوف في غير محله ومن تمام الثلاثة اشتمام الحركة الواقعة على الموقف عليه اختلاسا
 لا اشباعا انتهى وأقره النووي رحمه الله على ذلك وبه ان تأملت تعلم أنه لا بد من ذلك التفصيل وهو انه
 يجب وجوباً شرعياً على القارئ أن يراعى في قراءته الضائقة وقصرها ما أجمع القراء على وجوبه دون
 ما اختلفوا فيه وذلك لان ما وقع الاتفاق عليه يعلم أنه صلى الله عليه وسلم لم يقرأ بغيره ودار القراء انما هو
 على الاتباع اذ لا مجال للرأى فيما هو جوفه من قراءات لا يقع الاجماع عليه يكون مبتدعاً شافى كلام الله
 تعالى وابتداع ما لم يرد في القرآن لا يثبت له أنه أدنى مسكة أنه محرم شديد التحريم بخلاف ما وقع الاختلاف
 فيه فإنه ليس كذلك فمن لم يكن على القارئ به حرج ألا ترى أن البسملة لما وقع الاختلاف في انبائها ولفظة من
 في تجزئ من تحتها الانها في سورة برأه ونظائر ذلك لم يكن على مثيلها ولا على مسقطها حرج لان كلاماً من الاثبات
 والنفي وارد ليس بمجتمع فكذلك ما وقع الاختلاف فيه من وجوه الاداء اذ اداهه يقول انه أمر لغوى لم يرد عنه
 اتباع حتم يتخالفه فلذا لم يثبت وجوبه فثبت ما يقتضى لا يجب مراعاة شرعاً فبان انقص ما ذكرته من التفصيل
 وظاهر ما سلك من شقبة من التعليل فأشدد بعباده يدك لتعز فائدة ذلك عليك ومما يؤيد ذلك قول شارح
 المذهب من أخرج بعض الحروف من غير مخرجه ان أمكنه التعلم بطلت صلاته والا فلا انتهى ومن لازم
 بطلان الصلاة حرمة القراءة حكومت مع تبديل المخرج كذلك تحريم مع تبديل وجوه الاداء المجمع عليها
 يؤيد ذلك أيضاً إجماعهم كما قاله النووي رحمه الله خلافاً لهم فيه على حمة القراءة بالقرعة الشاذة وان لم
 يكن فيها تغيير معنى ولا زاد ولا نقص في الصلاة وأجروها وليس لمخلف ذلك الا أنه لم يتر القراءه مشتهلان
 القراءه متبعة فلا يجوز مخالفتها وهذا كله موجود بعبادته من ترك ما أجمع عليهم من وجوه الاداء كما لا يخفى
 وأؤيد أيضاً قول شارح المذهب عن التبصر في تكبير التحريم لا يجوز المسد الاعلى التي بين اللام والهاهولا
 يخبر بها عن حد الانقصار الى الافراط انتهى اظهاه أن افراط المبدع جارحاً لما قد اجمعه هنا في القرآن
 أولى فانه لا يقول به أحد من القراءه من تم ضبطت في شرح العباب وغيره الافراط هنا بان يعلبه الى حد لاره
 أحد من القراءه وجه الذي قرره وأوضحه وحزته تعلم ضعف ما الى الخادم كالنوسط عن بعض المتأخرين

مطلب قبل لوجاز أن يعيب

الله في هذه الاممة نبيل السكان

أباً محمد الجويني قدس سره

(حديث) صدقة السر

تطحن غضب الرب الترمذي

عن أنس

(حديث) الصلاة جهاد

الدين الدليلي من على

(حديث) الصبر مفتاح

الفرج الدليلي عن الحسين

ابن علي ولا اسناد

(حديث) صفار قوم بك

قوم آخرين أخرجه

الداري والبيهقي في المذخر

عن الحسين بن علي رضى الله

عنه ما وقفاً وعن عروة

ابن الزبير قوله وأخرجه

البيهقي عن عمرو بن العاص

موقوفاً

(حرف الطاء)

(حديث) طالب العلم

فريضته على كل مسلم ومسلمة

روى عن حديث أنس

وجابر بن عمرو بن مسعود

وابن عباس وعسلى وأبي

سعيد وكل طرقه معال

وأبو هريرة طريق قتادة

وثابت عن أنس وطريق

بما يقتضي أن الواجب ما تلقى بالخارج الظاهرة دون نحو الاختفاء والاقبال والهز والارتفاع والاستعلاء
انتهى ووجه ضعفه ما قدمته من أن المداري القرآن ووجوه أدائه انما هو الاتباع فهو سمة متبعة وحيث
لم يرد في السنة في نحو الاختفاء مما ذكرناه من الاتيان به ولم يحز تركه سواء كان من الامور الظاهرة أم
من الخفية وبهذا تبين أيضا اعتماد ما ذكرناه على الزكشي والاذري فبعد من ذلك الامام بأنه لو قيل ان
القراءة من غير تصحيح الاداء الخارج لا تجوز لم يكن بعيدا انتهى وأما زعمه أن في ذلك حرجا على الناس
فمخوع وأي حرج في تعلم الجمع عليه اذ هو الذي يجب تعلمه كما هو وبفرض أنه فيه حرج لا ينظر اليه لان
الامور بالجمع عليها لا راعي فيها حرج ولا غيره فان قلت ينافي ما قدمته من المجموع عن الجوزي ما فيه عنه
أيضا ان المبالغة في التشديد لا تضر قلت لا مبالغة ان أذبلنا تضر لا يتعلل به الصلاة لانه قد يسيء في الاداء
وتصح صلاته وكذا ان أراد لا تحرم لان القصود به المحافظة على الاتيان بالمعنى عليه لا الزيادة على الورد فهو
كذكر بر الرأى الاتي فان قلت ينافيه قول الماوردي وغيره لو شدد تخففا جزوا نساءه ولا شك أن تشديد
الخفيف يخالف لما أجوعا عليه وقد مر ح هو لا بالجواز قلت أجبت عن ذلك في شرح العباب بقولي وواضح
بما يأتي في اللحن الذي لا يغير المعنى أنه مع التشديد حرام فليحمل الجواز على الصحة لا الخلل ولا ينافيه ما مر
في المبالغة أي في التشديد لانها زيادة وصف وما هنا زيادة حرف ويندفع تنظير القمولى انتهى فان قلت
قد صرح جزم من الاعجاب وتبعهم اس الرفعة بأنه لو لم ينافي بحرف بن حرفين كثاف العرب أجزأه وكره وهذا
مناف لما قدمته لان هذا النفاق بخلاف الجمع عليه وقد صرحوا فيه بالكره انما المبادر اطلاقها على الجواز
قلت أجبت عنه أيضا بقولي بعد تنقل ما ذكره من الاجزاء والكره لكن نظري فيه المجموع وجرى على
مقتضاء المحب الطبري قال في البطلان قال الاذري وهو الظاهر المنقول وقال ابن العماد لا يشجع غيره
لان في الاتيان بها كذلك اسقاط حرف من لغة العرب اذ هي ليست من الثمانية والعشرين حرفا التي تركب
منها كلام العرب ومن لازم اسقاط حرف من الفاتحة بطلان الصلاة انتهى فقل أن القول بالكره
ضعيف ان أراد قائله القول بما لو لم يردنه على اخراجها من مخارجها الحقيقي وقد مر عن شرح المذهب ان
تعديا خارج الحرف من غير مخرجه حرام فان قلت ينافي ذلك أيضا الخلق بعض اصحابنا ان تعدي اللحن الغير
المغير للمعنى مكروه قلت هذا اطلاق ضعيف أيضا والصواب ما في شرح المذهب والتحقيق من حرمه تعدي
ذلك حيثئذ فضعفه تأييدا لما قدمته من التفصيل اذا الجامع أنه في كل من المستثنين نطق بالمس بقرآن فكما حرم
تعدي هذا كذلك يحرم تعدي ذلك ولا يقال ان هذا أخص لانه يفرض تسليما لا ينافي القياس الذي في الدون
الذي هو حجة بكتفي فيه وجود أصل العلة فان قلت ينافي ذلك أيضا قولك في شرح العباب ما حاصله حزم في
الجواهر كان وزن بان تشديد الراعي أن كبر في تحريم الصلاة لم يطل لها وورد بان العماد وغيره بأن الذي
تقصده الاعتدال فلا نال من الحرف تكبر بر فزيادته لا تغير المعنى وهو متجه انتهى فقوله هو متجه مناف
لما في السؤال عن ابن الجزري في تكرار الراء من أنه حرام قلت هذا ينافي ما قدمته لان الكلام هنا بين
الائمة ليس في الحرمة وعدها ذل القرآن وانما الخلاف بينهم ان هذا غير للمعنى وأولا العمدة أنه غير متغير
للمعنى ومع ذلك نقول في نظيره من القرآن بالحركة ولا ننظر في حرمة مخالفة ما أجوعا عليه ومن وجوه الاداء
الى تغير معني ولا يعدمه الا إلى كونه مخالفا للقراءة الواردة عنه صلى الله عليه وسلم بقينا والقراءة سنة
متبعة فان قلت ما مر انك بالاجماع الذي ذكرته هل هو اجماع القراء السبعة فقط أجمع بقية العشرة أو مع
بقية الاربعة عشر قلت هذا ينبغي على المراد بالاشاد الذي يحرم قراءته فقد اثنى الشيخان أنه ما رواه السبعة فعليه
المراد اجماع السبعة فمن قرأ بوجه مخالف لاجماعهم حرم والا فلا فان قلت كيف ساء لمثل شيخ الاسلام
والقراء الذين انصاري حمل الوجوب في كلام ابن الجزري في المقدمة على الضميمة كما مر مع تصريحه في
غيرها بالشرع في السؤل بل ورد أن تركه مفسوق وأيضا كيف ساء ذلك التفصيل الذي قدمته مع أن

يحيى سعد عن ابن عمر
وأخرج ابن ماجه عن
كثير بن شظير عن محمد بن
سيرين عن أنس وكثير
يختلف فيه فالحديث حسن
وقال ابن عبد البر روى من
وجوه كلها معلومة ثم روى
عن اسحق بن راهويه ان
في اسناده مالا ولكن معناه
صح وقال البراني مسنده
روى عن أنس بأسانيد
واحدة وأحسنها ما رواه
ابراهيم بن سالم عن جابر بن
أنس ساجم عن ابراهيم
النخعي عن أنس وابن سلام
لا أعلم روى عنه الا أبو عاصم
وأبو جهم بن الجوزي في
منهاج القاصدين من جهة
أن بكر بن أبي داود حدثنا
جده بن مسافر حدثنا
يحيى بن حسان عن سليمان
ابن قرقم عن ثابت البناني
عن أنس قال ابن أبي داود
سمعت أبي يقول ليس في أن
طلب العلم فريضة أصح من

ظاهر عبارته المقتولة في السؤل أنه لا فرق في وجوب ذلك شرعا بين النطق والظاهر المجمع عليه والمختلف فيه
قلت ابن الجزري وإن كان اماما ذا فتون عديدة إلا أن الذي غلب عليه من القراآت ومن غلب عليه من يرجع
اليه فيه دون غيره فهو رحمه الله وإن صرح بأن الوجوب شرعي وأن تركه مفسق لا يرجع اليه في ذلك لأن هذا
من مبحث الفقهاء وهو لم يشتر به بالغة اشتهاره بذلك ذلك منه انما هو بحسب ما ظهر له ووفر عنده ومن غاية
تلك الرسوم لعلمه الذي غلب عليه وكان ذلك منه بمنزلة الاختيارات التي لا يعمل بها في الذهب فوجب
الرجوع لمدلول عليه كلام أهل المذهب وهو اطلاق عدم الوجوب الشرعي كأدله عليه كلامه في موضع واضح
قدمتها وإن قدمت الجواب عنها أيضا وتلك لعلمها مستند اطلاق شيخنا وغيره أن الوجوب صناعي وأما
التفصيل الذي قدمته واستنبطته من كلامهم الظاهر أو الصريح فيه كمر واضحا بسوطا وأما اطلاق
ابن الجزري السابق فلم ترق في كلامهم ما يدل به فمن ساءغ لشيخنا مخالفتهم طلقا كما يعرف بتأمله فإن قلت
كيف ساءغ له أن يجعل مخالفة الواجب فسقا وهذا ليس اطلاقا من اصلاح الفقهاء ولا الاصوليين اذ
الفسق انما يحقق بأركان السبكية بطلان مخالفة الواجب لان مخالفة تنقسم الى صغيرة وكبيرة قلت اما
قصود بذلك التغلظ بحسب شعور بضال الناس على التجو بدولا لاعتنا به لفرط جاهلهم فيه أو الحقيقة فيكون
أخذ كون ذلك كبيرة به فيه ملحظ ما وإن كان معددا للمنع وقد أشار ابن الجزري الى نحو ما ذكرته آخر
كلامه الذي في السؤل ثم رأيت الحافظ الجلال السيوطي نقل عن ابن الجزري نفسه ما يؤيد ذلك أي ما قاله
شيخنا حيث قال في تانقه قولهم لا يجوز الوفاء على المضاف دون المضاف اليه ولا كذلك قال ابن الجزري
انما يردون به الجوارا لداني وهو الذي يحسن في القراءة ويرق في التلاوة ولا يردون بذلك أنه حرام
ولا مكروه إلا أن يردوا بذلك شعوب الفرقان وخلاف الذي أراد الله فانه بتركه فضلا عن أن يأثم فإن قلت
كيف ساءغ لابن الجزري حمل الجواز وقصره على الصناعات ما ذكره في السؤل قلت له ان يفرق
بأن الوقت لم يرد له ضابط منه صلى الله عليه وسلم ولا نقل فيمنه توقيفي فأدير الامر فيه على ما لا يخفى بالمعنى
فاما وجود الادعاء وردت في الوقتين على ما فهمنا من كلام الاصوليين منه صلى الله عليه وسلم فساءغ له أن يجعل
الوجوب فيها شرعيا ولم يكن بين كلاميه تناقض فان قلت قد مر عن شرح المذهب الحرمة في الوقتين
نفسيتين وليس المراد بهما الا الحرمة الشرعية فكيف ساءغ لابن الجزري حمل كلامهم في الوقتين على الامر
الصناعي دون الشرعي قلت كلامه في غير ما فيه كلام شرح المذهب لانه في الوقتين على احدى جزأين وكلام
ابن الجزري في الوقتين على كافة اسكن لا يتم معناها إلا بما بعد ما يرق بينهما أن الاول فيه تغيير للمعنى
أو النظام المعروف بخلاف الثاني فتمامه والله سبحانه ما وافق للصواب (وسئل) نفع الله بعلومه عاصرونه
سأل العزيز بن عبد السلام رحمه الله تعالى في أمانيه عن نكتة قوله تعالى وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض
فقل ما نسكتة قوله تعالى في الأرض قال وليس هذا مثالي قوله تعالى وما لهم في الأرض من دول ولا نصير
لأن معناه في الأرض كلها فلو لم يأت به لاحتمال أن يكون خاصا ببعض الأرض انتهى في الجواب (وأجاب)
رضي الله عنه بقوله انما يتوجه سؤاله لوصح ما فرق بينه وبين الآيتين والظاهر أنه غير صحيح وبناءه أن في الأرض
في كلمة منها وقعت حين ما يقيد العموم وهو النهي في الاول والنهي في الثاني وجدته في فساد الاول النهي
عن جميع أنواع الفساد ومفاد الثانية انتفاء وجود دول ونصير لهم بأسائر أفرعها ما فسوتوا في أن ذكرني
الأرض في كل منها يستل عن حكمته لانه لو حذف اصح الكلام بدونه وقوله لو لم يأت به لاحتمال الخ فدللت
انه غير متوجه لما تقررت النفي أفاد أنه لا يوجد لهم دول ولا نصير أصلا بسيما ان قلنا ان عموم الأشخاص
يستلزم عموم الأزمنة ولا يمكنه فان قال ان العموم عندنا سائر أقسامه طئي لا قطعي فلا ينافي الاحتمال المذكور
قلنا وكذا هو في التفسر وانما احتج في كفي الأرض في الآية الثانية لمنع ذلك الاحتمال كذلك يحتاج اليه
في الاولى لمنع نظيره لا وحذف لاحتمال أن النهي عن الفساد خاص ببعض الأرض وهو المدينة التي هي محل

مطلب في أن من غلب عليه
فن يرجع اليه دون غيره

هذا وقال المزي هذا
الحديث روى من طرق
تبلغ رتبة الحسن قلت قال
الديلمي وروى أيضا من
حديث أبي بن كعب
وحديثه مؤيدان ومبررين
جندب ومعاوية بن صيدة
وأبي أيوب وأبي هريرة
وعائشة بنت الصديق وعائشة
بنت قدامة وأم هانئ وقد
يدت بخارجها في الأحاديث
المتواترة وفي المدخل
للبيهقي أراد الله أعلم بالعلم
العام الذي لا يسع
البالغ العاقل جهله وعلم
ما يطرأ له خاصة وأوأديه
فريضة على كل مسلم حتى
يقوم به من فيه الكفاية ثم
أخرج عن ابن المبارك أنه
سئل عن تفسير هذا الحديث
فقال ليس هو الذي تطالبون
انما طالب العلم فريضة ان
يقع الرجل في شيء من أمر
دينه فيفسأل عنه حتى يعلمه
انتهى

الخطابين وهم المنافقون فاحتج له كرفي الارض حتى يكون فيه التخصيص على النهي عن وقوع نوع من أنواع الفساد في نوع من أنواع الارض والحاصل أن الحق في لايتين أن ذكر الارض له فائدة أي فائدة فاما في الثانية فواضح مما قرره وأما في الاولى فهو ما تقرر أنه لو حذف ذلك أو لم ينه عن الفساد لخاص بهم لعم وهو أرض المدينة فذكر كرفي بد أنه عام في كل جزء من خرائب الارض لأن الارض مفرد محلي بال وهو لا محوم عند الأصوليين ولأن جهوز العائنين أن الأصل في أل الجنس والاستغراق لا العدم وما قل عن المحققين من أن الأصل فيها العهد ففيه نظر أي نظري على أنه يؤيد ما قيل المراد بالارض في الآية المدينة وعليه فذكر الارض له فائدة طاهرة وهي التخصيص على ما وقع منهم الفساد فيه بالفعل ليكون أدعى الى امتثالهم لأن افساد الانسان في بلد ومجمل اقامته أقبح منه في غير ذلك والتقدير لو فرض افسادكم فلا تجتمع بلوه في أرضكم ومجمل اقامتكم كما يقال نحو فاطم الطريقتان فكان ولا بد فلا تجعل ذلك في بلدك ومع من يعرفك وبما قرره ظهرت نكتة ذكر في الارض سواء كانت أل فيها للعموم أو للعهد ويمكن استخراج نكتة أخرى له وهي التذكير بالبداء والاعتاد وذلك رُدع عن الفساد والتقدير لا تفسدوا في غيركم الغالب عليكم الذي خلقتم منه ومرجعكم اليه وهو العاين والارض أصلكم منها خلقتم واليهاتودون كيف تفسدون فيها وكذا ذكر الانسان بمقاراة أصله ومبدئه وبما ذكره واضع محله وعوده الى ذلك البداء ومصيره تراجيم بعث وحسابه كل ذلك أدعى لقبوله الموعظة ونفكا كما علمنا من نفسه وامثاله لما أمر به وكان هذا والله أعلم هو الكبرية قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا انك لا تغرق الارض ولو آل العز عن نكتة هذه لكان أولى لأن حكمته فيه ذكر الارض هنا أدق منها في تلك بكثير كالاتي ولاحظ أن يقال استترزه عن المشي في الهوى أو على الماء لان هذا خلق وهو لا يجترع عنه وكان ما ذكره أيضا هو حكمة تكريرها والعدل عن الأصل أن تغرقها لكن لما كانت الاعادة بالظاهر تقتضي مزيد التيقظ والتتبع أو تروى على الضمير ونكتة أخرى هي الإشارة الى عجزهم وان آثار فسادهم قاصرة عليهم لا تتعداهم الى الملائكة الذين يكون هلاكهم وهدابهم على أيديهم ونكتة أخرى هي غاية التقرير والتخويف لهم وهي أن فسادهم يؤدي الى اتصالهم لان الفساد في الارض يؤدي الى خواجا واستئصال أهلها فكأنه قيل لهم لا تكونوا ساءلا هلال أنفسكم بواسطة وقوع الفساد منكم وبما يوضح ذلك قوله تعالى تظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس وقد سجل سبحانه رضى الله عنه عن قوله تعالى وإذا نزل سفي في الارض لفسد فيها وبذلك الحشر والنسل قال لي في الارض فيعمل فيها بالعدوان والظلم فيجس الله بذلك القطر من السماء فذلك يجس القطر الحشر أي الزرع والنسل أي سائر الحيوانات ثم قرأ سبحانه يظهر الفساد في البر والبحر الآية وتخصيص هذه الآية بالسؤال مع أنها انطوا كثيرة في القرآن نحو ولا تعسوا في الارض مفسدين ولا تقصدوا في الارض بعدا صلاحها كأنه لا يستعجبنا عن نظائرها وما ذكره من النكت في تلك الآية يأتي في نظائرها التي أثرت اليها فنعلم لذلك فانه أهم وهذا كلام أرمن ينسبه الى شيء منه ثم رأيت البيضاوي أشار الى بعض هذه النكتة الأخيرة بقوله ولكن من فسادهم في الارض تهيج الحروب والفتن بمخادعة المسلمين ومخالفة الكفار عليهم وأفشاء الاسرار اليهم فان ذلك يؤدي الى فساد من في الارض من الناس والدواب والحشر ومنه اظهر الجاعص والاهانة بالدين فان الاخلال بالشرائع والاعراض عنها مما يوجب الهرج والمرج ويخل انتظام العالم انتهى ورأيت أيضا بيان أشار الى ذلك وإلى ما ذكره أولامن انه ذكر فيهم أيضا فائدة العموم أي التخصيص عليه لما قدمته وذلك لانه قال في قوله تعالى وإذا نزل سفي في الارض لفسد فيها معلوم أن السفي لا يكون إلا في الارض لكن آدابه العموم بمعنى في أي مكان حل منها مع الفساد وبذلك لفظ في الارض على كثرة مسجته وتقلبه في نواحي الارض لانه يلزم من عموم الارض تكرار السفي وتقدم ما يشبهه في قوله تعالى ولا تستدوا في الارض ويمكن استخراج نكتة أخرى وهي التعريف أيضا بإصلاح

(حديث) طلب الكسب

الحلال فرضاة البيهقي من

حديث ابن مسعود ووضعه

قلت والطبراني من حديث

أنس رضي الله عنه انتهى

(حديث) طلب الحق

غربة الانصاري في منازل

السائرين من جهة الجنب

من السري عن معروف

الكوفي عن جعفر بن محمد

عن أبياته مرغوعا وقال

غريب قلت أخرجه من

هذا الطريق الديلمي

وأخرجه ابن مسعود

في تاريخه مسابلا بالصوفية

من هذا الطريق أيضا

انتهى

(حديث) طعام الجنيل

داود طعام السبي سفيان

ابن عدي من حديث مالك

عن يافع من ابن عمرو قال

لا تشرب من سبيهم وضعفاء

وهو باطل عند مالك قلت

يق أحاديث

(حديث) الطلاق يرد من

أخذ بالساق ابن ماجه من

الارض وانهم يريدون يفسدهم رفع ذلك الصلاح الذي امن الله به على اهلها ما يكونه تعالى اصلح خلقها على الوجه المطابق للمنافع الخلق واما يكونه بعث فيها الرسل واتزل الكتب وفصل الشرائع وسادها حينئذ امانا فساد النفوس بالقتل وقطع الاعصاب واما فساد الاموال بنحو التنبؤ وجور الحيل واما فساد الاديان بالكفر والبدع واما فساد الانساب بالزنا والواو القذف واما فساد العقول بشرب المسكرات فاقضى الهوى من الفساد في الارض منع ادخال ما هاء الفساد في الوجود مع انواعه وامنائه وتكنة اخرى وهي تذكرهم بنعمة الله العظمى عليهم المشاويرها بقوله هو انشاكم من الارض واسلمتكم فيها ايا جعلكم عمارها وسكانها او اطال اعماركم فيها او جعلها لكم معاشتم او اسكنكم فيها او خافكم لعداوتهم او استمدى منكم عمارتها وكان المقدور لا تفسدوا فيما جعلتكم عماره وخلقتم لعمارته وسكناه مع جعله لكم فيها معاشتم وطلبه منكم ان تعمروه بصلاح الاعمال والاول والاحوال وفي هذا من جعلهم على الصلاح وارشادهم الى التبحر ما ليس فيه مما يذكروا في الارض فكان في ذكره الفيدل ذلك فائدة اى فائدة (وسئل) نفع الله به ايضا عما سأله العزيز عبد السلام في اماله بقوله ذكر الازمنة في مثل قوله تعالى واذا نجيناكم واذا وعدنا موسى وغير ذلك من المواضع التي حصل فيها الامتنان بالنعم يجعل الممتن به نفس الزمان ومثله قول من قال من العرب

أسيئت يوم عكاظ اذا تقيتي * تحت العجاج ولم يشق غباري

والمراد ما وقع في اليوم لانفس اليوم ما فاد ذلك ولو ذكر النعم فقط استقل المعنى اعجاب جواب ذلك (فاجاب) نفع الله بقوله لذلك حكمه طاهر تجلي فويما من الجبال ان اذني نحو ذلك معسره والحدوف تقدره واذا كروا وقت كذا هذا هو الامر وان التذكير بمجرد النعم ليس فيه التذميه على اضدادها وجه اظهر بخلاف التذكير بها بالتي وهت فيه وتضميلان الشئ كل للو حفظ خطره ثم التحذير منه ثم تذكيره بالبع الحصة يكون ذلك ادى الى مزيد الشكر عليه والاضوع لوليه ومسببه والى الاعتراف به والى عدم مخالفة النعم في شئ من اوامره او نواهيها فلها ذكر تعالى زمن النعم التي امن بها على عباده وذكرهم بذلك الزمن ليدكرهم ما كانوا فيه من الخن في ذلك الزمن قبل وصول تلك النعم اليهم فاذا ذكرنا ذلك عظمت النعم عندهم عظمت لانها لها ووقعت تلك النعم منهم الموقع العظيم الاعظم والاعجل هذا ذكرنا في آيات كثيرة احوالنا السابقة للشكره عليها وعلى احوالنا اللاحقة بكونه خلفنا من ترابهم نطفة ثم من علقته ثم من مضغه ثم اخرجنا من بطون امهاتنا لانعلم شيا ولا نقدر على شئ ففسر لنا من قام بها لخلقنا ان من علمنا بنعمة الهاديه والوفايه وبكونه جعل لنا عشرين ولسانا وشفتين وهذا انما التجديد ونحو ذلك من النعم التي لا تحصى والمن التي لا تستقصى كما يظهر لك تدبر الاحي القرآنية وبما تقرره علم ان قول العزيز ذكر النعم فقط استقل المعنى فيه فطرا لان المعنى المقصود الذي ذكرنا لا يحصل كله بمجرد ذكر النعم فقط بل يذكرها لعله اراد بالمعنى امله لكنه مجرد بذكره لان حواله المعاني القرآنية وبداية اساليه يستغنى رعاية ابلغ المراتب واسنى المطالب وهذا من اسباب اعجازه التي لم يصل الى ادى مراتبها غيره وقد لحظ الشاعر في البيت الذي ذكره العزيز نحو ما قرنته لانه لو ذكره بمجرد الثلاث لم يتبين له اول ذلك اليوم ولا استهضر جميع ما فيه يحصل المقصود من تقوية وتقوية به وما اذا ذكره بذلك اليوم المشهور الذي صار يضربه التل في هز يتوجبه ويجز عن شوق غباره فيه ونحو ذلك مما وقع فيه فقد حصل المقصود من تقوية وتقوية به ووجوده ووجهه والتسبيل عليه بأن من وقع له مثل ذلك اليوم لا ينبغي ان يعود الى طعان ولا الى حمل سنان فأتضع أن مافي البيت من منوال المافي الآية وأن السكنة في ذلك شهر من نار على علم وهذا الجواب اذن من به على شئ منه وجهه الله تعالى اه (وسئل) رضى الله عنه عما سأل في اماله ايضا بقوله تعالى ألم تومن قال بلى ولكن لمطمئن قلبى والله تعالى عالم بعباده فما الحكمه في ذلك وما فائدة الاستفهام والجواب عنه (فاجاب)

ابن عباس انتهى

(حرف الظالم)

الظالم عدل الله في الارض
ينقسم من الناس ثم ينقسم
الله منه قال الزركشي لم
أجدته قلت في معناه ما أخرج
الطبراني في الاوسط عن
جابر مرغوعان الله يقول
انتقم من أبغض عن أبغض
ثم اصبر كالذي النار وسنده
مستيف وأخرج ابن
عساكر عن علي بن غنم
قال كان يقال ما انتقم الله
اقوم الا بشر منهم
وأخرج عبد الله بن الامام
أحمد في زوائد الزهد عن
مالك بن دينار قال تراءى في
الزبوراني أنتقم من المنافق
بالفقت ثم أنتقم من المنافقين
جميعا قال ونظير ذلك في
كتاب الله تعالى وكذلك تولى
بعض الظالمين رضاعا ما كانوا
يكسبون وفي احاديث
(حديث) ظلم دون ظلم أحد
في الايمان من عطاء مرسل

*** (حرف العين) ***

(حديث) العبد من طينة
مولاه ابن لال في مكارم
الاحسان من حديث ابن
عباس باللفظ طينة المعتق
من طينة المعتق

(حديث) الخبئة من
الشيطان الترمذي وحسنه
من حديث سهل بن سعد
الساعدي وأوله الإناء من
الله والبهيمية في سننه
من حديث أنس وأوله
الثاني من الله وأخرج
أضامن حديث ابن عباس
وأذا تأتيت أصبت أوكدت
وأذا استجأت أخطأت
أوكدت

(حديث) العدة دين
الفاخراني من حديث ابن
مسعود وفي مراسيل أبي
داود عن الحسن مرفوعا
العدة طهية قلت وفي الباب
بن علي أخرجه الديلمي ٨٥
(حديث) عروفا ولا تفترو
الأحرار في أخلاقهم

مطلب فی تفسیر قوله
تعالیٰ فلما جن علیه الیل
الخ

طعن الله قلبه بالآيات والى عليه مزيد الغفو والفرحان وأسكنه أعلى فرديس الجنات أمين بقوله الجواب عن ذلك مذكور في مكتب التفسير وحاصله مع الزيادة عليه ان الله تفضل على أنبيائه ورسوله بملائكة فضل على غيرهم ومنه حياية ساحتهم المطهرة أن تدنس برينة أو ترى برذيلة حاشاهم الله من ذلك وإذا كان هذه عادة الله معهم فأبراهيم أكلهم بعد تبيينه صلى الله عليه وسلم وعلمهم فله من تلك الحياية الحفا الأوفى وحسنه فأبراهيم سأل ربه بقاية من الآيات ونهاية من الخضوع أن ربه كيفة أحباها الموقى فأدسم هذا لمن لم يبلغ حقيقة العلم بأحوال الانبياء داخله شك في هذا السؤال وقومهم منه غير المراد بما لا يليق بهما الخليل بل ربما أذاه الى الكفر فأود الله تعالى أن ينزعه تبه تليله وأن يحفظ غيرهم من الهلاك بسببه فسأله وهو أعلم بالوقى عليه خبره من الباطن الى غايات الآيات والوصول الى نهايات الآيات فقال له بأداة التقرير بالذال على كمال نزاهته أؤلم تؤمن خال بل ولكن ليضمن قاي بضام عين اليقين الى علم اليقين فانه بان أن أعان ابراهيم على أكل وجوه الآيات وأنه لم يخالعه أدنى وهم وليس غرض من سؤاله عن ذلك الا ذلك العيان الذي هو على مقامات العرفان ولاجل ذلك جاء عن جماعة أنه قال بل يارب ولكن ليس انظر كالعيان على أنه من تأمل سؤال ابراهيم فهم منه مراد هو انه صلى الله عليه وسلم لم يسأل عن أصل الاحياء وانما سأل عن كيفية هذا صريح في أنه من أصل الاحياء ومتيقن له وأنه من أطوى صميره على اعتقاده فان قلت اذا دل سؤاله على ذلك في قبيل أؤلم تؤمن قلت هذه الدلالة لا يفهمها أكثر الناس فلو وكل الامر اليه الواقع أكثرهم في الخذور على أن بعض المفسرين ممن لا يقول عليه مع ذلك كاه تكلم هناك كما لا يتحقق أن تذكر كيف وانما الآية كما تقرر ولا تدل على شيء ينافي كمال الآيات فضلا عن أصله وايضا حه انه انما سأل أن ربه به ما كيفة احياء الموتى لانه لم يعلم ذلك قبله ومعرفة واستدله به على غرض في قوله ربي الذي يحى ويميت طاب ممن ربه في الكالات العلمية والمواهب الاحدية أن ربه كيفة ذلك بما في معانيته من رؤى اجتماع الاجزاء المتلاشية والاعضاء المتبددة والصورة المضطربة واسته ما بهر قدرته تعالى فان قلت كيف هذا مع قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح نحن أحق بالسلطنة من ابراهيم قلت هذا فيه أيضا غاية النزاهة لا ابراهيم صلى الله عليه وسلم نبينا عليه وسلم بل نبي وقوم سلطنة على أبلغ وجوه وأوضحه أمي لوليت ابراهيم كيتوهمه من سؤاله هذا من لاعلم له كذا حق بالسلطنة لانه الخليل والامام الخليل ولما وقد أمر صلى الله عليه وسلم باتباع سنته وتظيم مرتبة وقد علم صلى الله عليه وسلم انه أفضل من ابراهيم بنص قوله أنا سيد ولد آدم ولا فخر ومع ذلك تواضع ونفى السلطنة من ابراهيم بأنه لوليت له لبت له وهذا غاية في الشهادة ببراءة ابراهيم وزاهته فان قلت سؤال ابراهيم وجوابه قبل نزول القرآن فلا تقوم في ذلك الزمن حتى ينفى قلت هو تعالى علم بأن القرآن سينزل على هذا الخطا فلو حذف هذا السؤال لوقع من أحسن هذه الامه نهم تضافهم الله تعالى عن ذلك من أصله جري على سابق راقته ورجعتهم وايضا فانوروا والانبيا مشغلان على حكاية احوال ابراهيم صلى الله عليه وسلم نبينا عليه وسلم فلوحى سؤالهم لتوهموا منه خلاف المراد فكان السؤال والجواب من المصاحفة أن يقع (وسئل) نفع الله بعلمه عما سأل العز بن عبد السلام في ما بهه ايضا عن قوله تعالى قال لا أحب الا قالين فقال هذا مشكل غاية الاشكال لان الدال على عدم الاحدية الكوكبان كان التغير وقد وجد القول فلامعنى لاختصاصه به وان كان القية عن البصر فيلزم في حق الله تعالى وان كان كونه انتقل من كمال وهو العلق الى النقصان فقد كان ناصعا عند الاشراف وايضا فذا لم يعلمه قبل الاقول أنه يأفل والله في المشرق مساو لخالقه في المغرب اه في الجواب (فأجاب) أنه الله عليه نوره والى عليه منحه وسرور به بوله كره غير واحد من المفسرين من هذا الاشكال وجوابه ولكنه يحتاج لمقدمات توضيحية فنحن عليه البيل أظم والكوكب النجم قال الراغبه لا يقال في النجم كوكب الا عند ظهوه وقد قبل كانه الاوثر في بعضه خلاف الاصل اذهي اوسمت من حروف الزيادة والاقول ان الغنى والذهب

والبرغ والابتداء في الطلوع كأنه مأخوذ من البرغ وهو الشق لأنه منوره شق الظلمة شقوا القمر معروف
سعى به ليماضه وانتشار ضوءه وقيل لأنه يهضم ضوء الكواكب وينور به وذو كراشمس في هذا ربي وأنت شافي
بازغة لأن فيها العتق والتذكير التائب فالتذكير بتأويل الكوكب أو الضوء أو النور أو الطالع أو الشخص
أو الشيء ولكنونه أخبر عنها بعد كروا المبتدأ والخبر كاشي لواحده وقول أبي حيان على لغة أكثر الاعاجم
لا تسم لا يفرقون في الضمائر وأسماء الأسماء من المذكر والمؤنث مردود بان هذا المثل يقال لوجه بأص
إبراهيم وهي العبرانية ونقل الطبري أن سبب تسميته بالساعة النهر فار من النهر: وكان وصي من
أرسلهم لاحضاره أن يأتوه يوم يسعوه بتكلم بالسر بالنسبة لما ذكره واستعطفوه حقول الله سبحانه عرابنا
فسميت العبرانية لأنها كانت عند عبود النهر وذكر ابن سلام أن سبب تسمية السر بالنسبة بذلك أن الله
سبحانه وتعالى حين علم آدم الأسماء علما يهاجر عن الملائكة وأطلقه بما ذكر وأكثر المفسرين أن إبراهيم
صلى الله عليه وسلم ولد من ملاء أحرارها العبرون بأنه ولد غلام يكون هلالا ملكه على يديه فأمر
بذبح كل غلام ولد فلم تظهر أم إبراهيم حملها فلما أحسب بالطلاق ذهبت إلى كهف جبل فوضعه فيموسد
بأيه بحجر فجاء جبريل عليه الصلاة والسلام ووضع أصبعه فيه وكانت أمه وتعهده أمه أحنأ نازل ولد
ببر ذوقه طعم دمشق والصبح يكون بأقارب بابل من العراق بقي إلى أن عرفه ربه فأنشأ له اسمين ربي قالت
أنا قال ومن ربي قالت فوك قال ومن ربه قالت ملك البلد فعرف أمها جاهله بالله تعالى فغار في باب ذلك
الغار ليرى شيء يستبدل به على وجود الرب تعالى فرأى نجما قبل المشتري وقيل الزهرة فقال هذا ربي الآية
ثم قيل كان هذا قبل البرغ وقيل بعده وبالفتح المحقق في رد هذا القول وطلانه وقالوا لا يجوز أن يأتي
على نبي زمن إلا وهو على غاية من المعرفة بالله والتبري عما سواه وكيف يتوهم هذا على من علمه الله وطهره
وأخبر عنه أنه أثاره من قبل وأنه جاوره بقلب سليم وأنه أرا ملكوت السموات والأرض ولكن
من المؤمنين يقول هذا ربي على حقيقته لا كمن ذلك أبدأ ومما احتجوا به أن القول بربوبية الجاد كفر اجأ
وهو لا يجوز على نبي أجساو بأنه عرفه بقبل هذه القضية حيث قال ليه أروا أنفسنا أن الله أنى أرا
وقولك في ضلال مبين ودعائي التوحيد وأطلعه الكلام في تفسيه ما هو فيه كاذ كفي سورة مريم
ومما يدل على تقدم ذلك على ما هنا أن ما هنا في التغلف في الجاح لسائر قوم ومن المعلوم تقدم الترفق على
التعنيف في الدعوى إلى الله وأبدؤه بالهل ثم لا جانب وإذا ثبت لإبراهيم هذا الكلام الباهر في التوحيد
فكيف يسوغ لعاقل فضلا عن فاضل أن يتوهم في إبراهيم أنه اعتقد ألوهية كوكب مع الله وحاشاء الله
كيف ودلائل الحدوث في الأفعال ظاهرة لا تخفى على أقل العقلاء فكيف باسماهم وقوله يا قوم اني ربي
بما تسمكون وقوله وحاجه قومه قال أنحاجوني في الله وقد هداني أدل دليل على بطلان ما ربه أنه ذلك في
الغاور على أنه انما قال ذلك ارشاد لهم إلى الإيمان بأبطال ما كانوا عليه من عبادة غير الله تعالى ومن ثم
قال وكيف أعاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فبطل ولو كان مقصوده
تحصيل المعرفة لنفسه لاستبدل بعروب الشمس في اليوم السابق لتلك الليلة على أنها لا تصلح للألوهية وإذا
طلعت صلاحيتها لذلك فغيرها أولى ولا تأتي مثل ذلك فيما إذا قلنا ان مقصوده الزام القوم والجأؤهم إلى
الاعتراف بالحق لاحتمال أنه انما انتفعت مكانه معهم حال طلوع ذلك النجم ثم اشتدت تلك المناظرة إلى أن طلع
القمر وطاعت الشمس بعده فثبت بهذه الأدلة الظاهرة أنه لا يجوز أن إبراهيم صلى الله عليه وسلم قال على
سبيل الجزم هذا ربي وإذا بطل هذا فذلك المناظرة ما أن تكون بعد البرغ وحديثه قوله هذا ربي ليس
اختيارا بل حكاية لمعتقدهم حتى يرجعوا إليه فيبطله بقوله لا أحب إلا فلين كما تقول في الجب مع الفلاسفة
القائين يقدم الأجسام الجسم قديم فلم يشاهد من كنهه تغيرا وبو بذلك قوله تعالى وتالله حجتا آتيناها
إبراهيم على قومه أو هذا ربي في نركم فلما غاب قال كان الهل السحاب أو هذا ربي جمع لما قبله خلافاً لغير

مطلب في وجهه تذكري
الشمس في هذا ربي وتأتيناها
في بازغة

مطلب لغة إبراهيم العبرانية

مطلب فبطل ان إبراهيم

الحنبل عليه السلام ولابرة

القرآن من حديث أبي

هيرة قلت والحارث

والطباي في مستندهما

والبحر في المخل بالحق

علموا ولا تعفوا فان العلم

خير من المغف انتهى

(حديث) علماء أمي

كأنبياء بني إسرائيل

لا أصله

(حديث) العلماء ورثة

الأنبياء الأربعة من حديث

أبي الدرداء

(حديث) العين حق

الضاري من حديث ابن

عباس

(حديث) العين تبطل

الرجل القوي والرجل القوي

أونهم في الحادثة من حديث

جابر بن عبد الله

(حديث) عرضت على

أعمال أمي فوجدت منها

المقبول والمردود والأصالة

على لم أقبله على سند

(حديث) على السند

ما أخذت حتى تؤذيه أبو

داود والترمذي من حديث

سمرة بن جندب

بينهما أو أنه استغفام انكارى يحذف أداته لدلالة السياق عليه على حد فائت منهم الخالدون أى أنهم
 الخالدون على أحد الاقوال أو يتقدر القول أى يقولون هذا ربي الذى ربي واصفاره كثير ومنه واذ
 برفع ابراهيم القوام من البيت واسمعيل ربنا الآية أو ذكره استبركه كقوله الخليل سادقوما هذا سيدكم
 أو قاله خدعا لهم ليهوهم أنه معاف لما علموه حتى ياتوا بالمقابل دعو لهم ويقابلوا مصدره فلما
 أقل أراهم نقص الجرم وأنهم الانضج لالوهية ولا يحدرونى إلهام ذلك التعظيم لانها مصلحة عاملة من غير
 حصول محذور لما تقر من أن قوله هذا ربي يحتمل لعدة أمور على أن التلفظ بكلمة الكبر اذا جاز لا كراه
 فلا ينبو اذا استعقب ظن القائل هذه اقوام الى الله بطريق الاولى وتدفع لاراهيم ظاهر ذلك فى
 قوله تعالى حكاية عنه فنظر نظارة فى النجوم فقال انى سقيم وذلك لانهم كانوا يستدلون بعلم النجوم على حصول
 الحوادث المستتيلة فوافقتهم على هذا العار فى الظاهر مع راعته عنه فى الباطن وقصده أن يتوصل به الى
 كسر الاصنام ونظيره أن جواب ايلساورد لدعوة قومه فراحهم على عبادة جسم فوهمهم انه يعظمه
 حتى رجعوا اليه أى كثر أمرهم فدهمهم عدو فشاووه فى أمره فقال ادعوا الصنم فدعوه فدل فلما بين
 لهم أنه لا ينفذ ولا يدفع دعاهم الى أن يدعوا الله فدعوه وصرف عنهم فأسألوهم اوما أن يكون قبل البسوخ
 وتقر به انه كان كامل العقل فى صغره أيضا فظهر له انبث الصانع بالاله القطع فلهما رأى الكوكب
 أبطل ألوهية بأفوله وكذا القمر والشمس اذا تحمدت هذه المقدمة فاشكال العزم من عبد السلام قد ذكره
 غسبر كاتر مروتير المقصود منه ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم استدل بأقول الكواكب على امتناع
 رويتهما والاقول عبارة عن غيبوبة الشيء بعد ظهوره فيدل على الحدوث من حيث انه حركة وعلى هذا
 التقدير فالملوح أيضا كقولك الاستدلال على حدوثها بالظواهر وعقل فى اثبات هذا المطلوب
 على الاقول وجوابه أن الظواهر والغروب يشتركان فى الدلالة على الحدوث لأن الدليل الذى يتبعه
 الانبياء فى معرض دعوة الخلق كاهم الى الله تعالى لا بد وأن يكون ظاهرا بحيث يشترك فى فهمه الذى
 والغبي كدلالة الحركة على الحدوث وان كانت يقينية إلا أنها دقيقة لا على الاضطرار من الخلق أما دلالة
 الاقول على هذا المقصود فلانها ظاهرة يرفعها كل أحد فان الاقل يزول سلطانها وقت الاقول من حيث ان
 الاقول غيبوبة والاله المعبود القادر العالم لا يغيب ولهذا استدل بظهور الكوكب وبزهر الشمس على
 الالهية واستدل بأفولها على عدم الألوهية ولم يرض للاستدلال بالحركة أى يدل على الحدوث أو لا قال
 الغفر الرازى وفيه دققة وهو انه عليه الصلاة والسلام انما كان ينظرهم وهم كانوا متعجبين ومذهمهم أن
 الكواكب اذا كانت فى الربع الشرقى ويكون صاعدا الى وسط السماء كان قوا عظيم التأثير أما اذا
 كان غربيا أو قرب الاقول فإنه يكون ضعيف الاثر قل من هذه الدققة على أن الهة الذى لا تتغير
 قدرته الى الجز وكلمة الى النقص وكأنه قال لهم مذهبكم ان الكوكب سال كونه فى الربع الغربى يكون
 ضعيف القوة ناقص التأثير عاجز عن التدبير وذلك يدل على القدح فى ألوهيته لا يشال تلك الهة كانت مسبوقة
 بنهار وابل فأقول تلك النيران كان حاصلها فيما قبل فلا فائدة لتخصيص الاقول الحاصل فى هذه الدلالة لا فائدة قد
 بان مما سبق أنه صلى الله عليه وسلم انما أراد بهذا الدليل على القوم الذين كان يدعوهم من عبادة النجوم الى
 التوحيد انه كان حاله معهم ليله من الليالي فزجهم عن عبادة الكواكب فبينما هم فى تفرج الكلام اذ
 وقع بصرة الى كوكب مضى فلما أقل قالوا كان هذا الكوكب الهما انتقل من العاقل الى الهبوط ومن
 القوتالى الضعف ومن الوجود الى العدم ومن الظهور الى الغيبة ثم فى أثناء ذلك الكلام برغ القمر وأقل
 فأعاد عليهم ذلك الكلام وكذا القول فى الشمس اذا تقر ذلك سلم اندفاع قول العز فلا معنى لتخصيصه
 به كيب ومعناه أظهر من نار على علمه لا تقر رأب التغيير وان حدث قبل الاقول إلا أنه فيه أظهر وأمر وأوضح
 وأهم وقوله فانهم فى حق الاله متوحد لأن غيبة الكوكب غيبة بعد ظهوره و هو طبعه بعد ظهوره نقص بعد ذلك

(حديث) العلم شرا من
 ومقتضاها السؤال ألوهية
 من على رضى الله تعالى عنه
 (حديث) عليكم دين
 البخاري الذي من حديث
 ابن عمر بلفظ اذا كان آخر
 الزمان واشتغلت الالهة
 فقل لكم دين البادية
 والنساء وسنده واه

(حديث) عورة سترت
 وموثة كفت عند موت
 البعث ابن أبي الدنيا فى
 كلب العرائس من طريق
 قتادة ان ابن عباس بلغه
 موت ابنه فقال الحمد لله
 هذه عورة سترتها الله وموثة
 كفها الله وأجره الله
 البنا

(حديث) العلم فى الصغر
 كالنقش فى الحجر الباقى فى
 المدخل عن الحسن بن
 قوله بهذا اللفظ وأخرجه
 حسن اسمعيل بن رافع
 مرفوعا مرسلا لمقام
 تعلم وهو شاب كان كرسى فى

 ٧ قوله جواب هكذا هو
 بالنسخ واصل جواب اسم
 رجل تأمل اه مصححه

وعدم عدم وجود الله سبحانه وتعالى مئة من جميع ذلك وقوله عن التغيير ليس فيه فائدة بل هو مخلاف
 المراد وقوله فقد نال قصاصه الاشرار مائة ولكن شتان بين نقصه عند موته ونقصه بالاول بانقرض وقوله أيضا
 فذا لم يدم لولم يبق الا قول انه يا فلي مسلم أيضا ولكن استدلاله بالاول عند مشاهدته بانفع في الزمان الخمس
 وأقهره وأوقع له دواء ومن عادة ابراهيم على الله عليه وسلم أنه ينتقل الى أظهر الأدلة وان حصل مقصوده
 بغير ما لا تراه في حجاج جمع الفخر وكان يحكمه أن يقول أحس من أمته ومع ذلك انتقل عن ذلك الماهو أبلغ في
 قهره وأزله فقال ان الله ياتي بالشمس من المشرق فأتى من المغرب قال تعالى نهبت الذي كفر فلم أن
 الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم راعوت في اقامة الأدلة على الدعوى الى الله تعالى وأوضحوا وأظهروا
 وأكملوا وأظهرها المتأخرون همته لكل أحد وبقضه معاندهم الى الابد وقوله في المشرق فمسوا لخالته في
 المغرب بمنوع بل بينهم ما يوتى بائن مما تقرر البررة الكريمة بعد الكرم والله سبحانه وتعالى يوفقنا
 لاصابة الصواب ويهدينا لما يحب ويرضاه ويجزل لنا نظام الثواب انه الكريم الجواد الذي ليس لنعمته
 من نفاذ **خاتمة** دللت الآية على أحكام لا بأس بلاشارة لها وبعضها منها انه تعالى ليس يحسم
 والا كان غائباً أبداً وكان أفلا بدوانه ليس محالاً لعداوت كما زعمه الكرامية والا كان متغيراً وحينئذ
 يحصل معنى الاول وذلك محال وأن اقامة الأدلة على التوحيد وشعار الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
 وأن التقليد في ذلك غير معنى شيئاً كما قاله كثيرون أو من شيئاً ولكنه ناقص عن الاستدلال وهذا هو
 الحق بقرآنه معارف الانبياء بهمهم استدلالية ضرورية وأن الطرؤ في معرفاته تعالى انظر في
 تحقيقاته اذ لو أمكنه تحصيله بطريق آخر أسهل من ذلك أسس له ابراهيم على الله في نبينا وعليه وسلم
 وقوله اني برى مما تشركون مبني على ما أتت به بالدليل أن هذه الكواكب لا تلغ في البرية ولا لا لوهة
 لكنه استشكل بأن دلالة الدليل على نفي الوهية الكواكب لا يلزم منه نفي الشر بل مطلقاً وثابت التوحيد
 وجوابه أن القوم كانوا مساعدين على نفي سائر الشر كلوا غما تازعوا في هذه الصورة العينية فلما ثبت
 بالدليل أنهم بايستأر بابا وثبت بالاتفاق نفي غير حاصل الخرم ينفي كل شريك وثابت التوحيد المطلق
 لله تعالى وحده فان قلت ثبت أن نومه ~~كان~~ فلو بعدون الاصنام أيضا قلت لم يكونا مع ذلك متقدمين
 الا لوهية لا للجوم وأن تلك صورة مقربة بعد ادتها الى التحجيم كما حكى عنهم والله سبحانه وتعالى أعلم **وسئل**
 نفع الله بهواه عساأل العزفي أماليه أيضا عن معنى قوله تعالى ان تعض من طائفة منهم كنعد طائفة
 كيف يصح أن يكون تعذب طائفة فجواب الشرط ودواب الطائفة لا يتوقف على العفو عن الآخر وكيف
 بقدر الجواب انتهى فمال الجواب **فأجاب** أسكنه الله حنة المآب وأوضح به طريق العواب بقوله
 لم أن من نومه على جواب ذلك لكنه يعلم من سبب نزول الآية وهو أنه صلى الله عليه وسلم كان يسير في غزوة
 تبوك وبين يديه ثلاثة نفر من المنافقين اثنان يستهزؤن بالقرآن والرسول والاخر يهزل فالتفتا فثقتان
 ثلاثوا أحدنا بفرقته وهو يحسني من جبريل الاشجعي يقال هو الذي كان يصعد ولا يتوصص بجانبهم
 ويتكبر بعض ما سمع فلما زلت هذه الآية وهي ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نفرض ونطلب الى آخرها
 تاب من ففاته وقال اللهم اجعل وفتي قتلا في سبيلك لا يقول أحدنا نأصاقت أما كفتت أنا ففتت فأصيب
 يوم البجامة فما أحد من المسلمين الا عرف مصرعه وأما هو فلم يعرف له مصرعه ولم يظفر أحد بمصرعه وأما
 الآخران فلم يبقوا بأحد هاجب الله من أبي اذا تقرر ذلك علم ان التقدير ان نفع من واحد منكم أي الثلاثة
 لكونه تاب وتعينه دل عليه المذكور وبشهادة الواقع **وسئل** نفعنا الله بهواه عساأل العزفي الله
 تعالى في أماليه آية ما عن قوله تعالى هو الذي جعل الشمس شيئا والقمر نورا وتدر من نازل لتعليق احد
 السبعين والحساب فقبل علم العدد والحباب معلولا للمنزل مع أنه لا يفتقر في معرفة هذا من لكون القمر
 مقدرا بالبدل بل غير به وطولوه كاف انتهى فمال الجواب **فأجاب** أعلى الله تعالى على النبي من منزله

محروم من تعلم الكبركان
 كالكاكتب على ظهر الماء
 وللعابر ان في الكبير بسند
 ضيف عن أبي الدرداء
 مرفوعا مثل الذي تعلم العلم
 في صفه كالنقش على الخز
 ومثل الذي تعلم العلم في
 كبره كالذي يكتب على الماء
احديث عودوا كل
 بدن ما اعتادوا به لخلال
 عن عائشة مرفوعا باللفظ
 عودوا بدن

أثر العداوة في الازل
 والحسد في الجيران أخرجه
 البيهقي في الشعب عن بشر
 ابن الحرث من قوله بافظ
 العداوة في القرابة والحسد
 في الجيران والمنفعة في
 الاخوان

أثر عداوة المرء من يعمل
 بعمله أبو يعين في الحبيبة
 نفيان بن عيينة أنه قد سمع
 مكة وفيها رجل من آل
 المنكدر يفتي فقه سفيان
 يفتي ففقال المنكبرى

و بلغه في الدواوين أمينته بقوله ظاهر تقر به أن الضهير المفعول في قدره القمر وحده وتخصيصه بالذكر
 لسرعة سيره ومعاينة منازلها واناطة أحكام الشرع به ولأن به يعرف انقضاء الشهور والسنين لا بالشمس
 ولأنه هو علة العرب في تواريتهم وقيل الضهير لهم لا شمس كما في معرفة عدد السنين والحساب
 واكتفى بذلك القمر لما ذكره منازل القمر هي المشهورة وهي الثمانية والعشرون منزلة وهذه المنازل
 مقسومة على البروج الاثني عشر لكل برج منزلتان وثلاث فيقول القمر كل ليلة منها منزلة فسيترى ليلتين إن
 الشهر والليله فانقضاء مع نزول تلك المنازل ومقام الشمس في كل منزلة ثلاثة عشر يوماً وانقضاء ما تنقضي
 السنة وسلطان الشمس بالنهار وسلطان القمر بالليل وبحركة الشمس تنفصل السنة إلى الفصول الأربعة
 وبالفصول الأربعة تنتظم مصالح هذا العالم وبحركة القمر تحصل الشهور وباختلاف حاله في زيادة ونقصه
 تختلف أحوال رطوبات هذا العالم وبسبب الحركة اليومية يحصل النهار الذي هو محل الكسب والليل الذي
 هو محل الراحة وهذا يدل على كثرة رحمة تعالى للخلق وعظيم عنايته تعالى بهم قال حكيمه الاسلام هذا يدل على
 أنه تعالى أودع في أجرام الافلاك والكواكب أشياء معينة من الخواص وقوى مخصوصة باعتبارها
 تنتظم مصالح هذا العالم الساعى اذ لو لم يكن لها آثار وفوائد في هذا العالم لكان خلقها بغير فائدة فينبأ في تلك
 النصوص اذا تقر بذلك طهر أن لفظة المنازل في القمر والشمس دخلا أي دخل في معرفة عدد السنين
 وشهورها وأيامها وفي معرفة حساب الاوقات وأجال الديون والمعاملات وغيرها بل كمال ذلك ومعرفة على
 حقيقته لا يعرف الا من عرف تلك المنازل وحسابها وكيفية سير النيران فيها وانتقاله من بعضها إلى بعض
 وأما مجرد معرفة غروب القمر وطلوعه فلا يحصل به تمام ذلك فانقطع أن أهمية تلك المنازل وحسابها للنيران
 أو القمر عسلة وانحصر علم السنين وحساب نحو الاوقات على وجهها وان هذا العلم معاول تلك الشهوات
 لا غبار على ذلك وأن قول العلامة لا يشترط في معرفة هذين لكون القمر مقسوداً بالمنازل وأن الطلوع
 والغروب كاف بممنوع اذ لو شاهد الجاهل بالمنازل الطلوع القمر أثناء الليل فقبله ما الماضي أو الباقى
 من الليل أو وقت العشاء لم يعرف الجواب مع مشاهدته لطلوعه بخلاف من يعرف المنازل فإنه يعرف ذلك
 وما هو أدق منه بأدنى التفات البسه فان قلت الذي ظهر بمخبرته هو معرفة الحساب المذكور أو ما علم عدد
 السنين فلا يتوقف على معرفة المنازل أصلاً فكيف جعل معاولاً لتقدير المنازل قلت المراد بعدد السنين
 ما يشبه عدد آخر من السنين والايام والساعات ولا يعرف كمال ذلك أيضاً بل أصله الا من عرف تلك
 المنازل فلا تشكل حينئذ في الآية بوجهه ولم أر أحد انبه على ذلك والله الموفق للصواب * (ثالثة) * الضياء
 هو أعظم وأبلغ من النور لانه يستدعى سطوعاً ولعنايته فطرط بخلاف النور فلذا انقضت الشمس بالضياء
 والقمر بالنور لكنه مشكل بقوله تعالى نور السموات والارض مثل نوره الآية فان انوار النور فيها
 يقتضى أنه أبلغ وأعظم في الرزق وأجواب عليه بأن النور هنا أبلغ وأحكم لانه تعالى شبهه به ولطفه
 الذي نصبه ليهدي به فاصابه قوم وضل عنه آخرون بالنور الذي هو أبداً موجود في الليل وأثناء الظلام ولو
 شبه بالضياء لوجب أن لا يضل أحد اذا كان الهدى يكون كالشمس التي لا تاتي معها ظلمة فحق الآية
 أنه تعالى جعل هذا في الكفر كالنور في الظلام فاهدى قوم وضل آخرون ولو جعله كالضياء لاضل به
 أحد انتهى (وسئل) بقع الله وبعلمه عما سأل العز من عبد الاسلام رحمه الله تعالى في أماليه يضع
 قوله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله فقال فيه اشكال لان العرب اذا أرادوا أن
 تخبر بالمدوم قطع النظر عن الزمان قالوا أعجبني قبائل وان أرادوا أن يخبروا بأن ذلك المصدر كان في
 الماضي قالوا أعجبني أن قت واذ أرادوا في المستقبل قالوا أن تقوم وهو معنى قول النجاة أن تخلص الفعل
 للمستقبل اذ تقر بذلك فتقول المشركون قالوا هذا القرآن افترى أي في الزمن الماضي فكيف ينفي
 افترأوه في الزمن المستقبل اه فما الجواب عن ذلك (قأجب) رحمه الله تعالى بقوله لم أر من أشار لجواب ذلك

مطلب على ان الضياء أبلغ
 من النور وعلى وجه اشار
 النور في سورة النور

من هذا الذي تقدم بلادنا في
 فكيب المسميات حديثي
 مجسد وان دينار من ان
 عباس قال مكتوب في
 التوراة مدوى الذي يعمل
 به على فكيب عنه المنكرى
 (أثر) الهدى والعائل ولا
 الصديق الا حق وكيع في
 الفرع عن سليمان قال قال
 أرياحم لان يكون في مدوى
 صالح أحب إلى من أن يكون
 في صديق حامد

* (حرف الغين) *
 (حديث) الغناء بينت
 التفات في القلب كما بينت
 الماء البقل قال النور
 لا يصح قلت أن جرحه ليدلى
 عن أنس وأبي هريرة
 وبقي أحاديث
 (حديث) غسل الاناء
 وطهارة الغناء وروان الغناء
 يدل على بلا سناد
 (حديث) الغناء النفس
 الشيطان عن أبي هريرة

ولكنه ظاهر ما تأمل السبب الذي ورد لاجله هذا النقي ويبداه أن الكذاب طردوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم بقرآن غير ما سمعوا منه كالحكاية تعالى عنهم بقوله تعالى واذا تنلى عليهم أياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله ثم طردوا من صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم بآية أخرى كالحكاية تعالى بقوله وقالوا لا تنزل علينا كتابا نقرأ لقد قلنا لأمرنا أن نؤمن بالله ورسوله فأمرنا أن نؤمن بالله ورسوله ما كنا بغافلين فقالوا لهؤلاء أبايهم وأبناهم وأخوانهم فمن بدت من تلقاء نفسه أن أتبع الاموال حتى وما قلوا ثانيا بقوله فقل إنما الغيب لله ثم ذكر تعالى ما يقرر ذلك ويؤيد على أن انتهى هذا السبب إلى نفيه بما يزيل ذنب القلوب الصادق من عن جهلهم المفرط وحاقهم بهم البالغ فقال تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ووجهه عافاء البرص عليهم أنهم اعتقدوا أن القرآن لبشر وأن محمد أصلي الله عليه وسلم أتى به من عند نفسه اختلافا واقعا بين الله لهم بهذه الآية بعد أن بين لهم ذلك أيضا وسبقها ومتعلقاتها أن هذا القرآن لا يمكن أن يفترى من شيء في المستقبل من غير الله فكيف استطاعوا أن يثبتوا أصلي الله عليه وسلم بأن يأتيهم بقرآن آخر غير ما سمعوه أو بآية أخرى غير القرآن وقد علموا استحالة افتراء القرآن المستلزم لاستحالة افتراء الآيات فالتعبير بأن يفترى يفرض دلالة أن هناك عليه ما يقع طبعا لدخولهم الذي طلبوا منه أن يأتيهم به في المستقبل لا لا اختراؤه عن الماضي والحال لأن استحالة افتراءه فيها علم غير ذلك بل ومن هذا أيضا أن كل ما استحال الاتيان به في المستقبل يستحيل الاتيان به في الماضي والحال لانهم ما مستقبلان بالنسبة لما قبلها اذا قرر ذلك علم جواب اشكال العزراء انما يتوجه على ما زعم من أن هذا جواب لقولهم افترى هذا القرآن في الزمن الماضي وقد بان انفعاض ذلك وأن هذا ليس جوابا بالذات أصلا فكيف وذلك مذكور بجوابه ان هذا الختام لذلك السبب كما قدمنا فانه تعالى لما ذكر ذنب القلوب السابق وأطاعوا ما وشمع سيقومها هذا ذكر كونه ما يقوله في القرآن النازل الذي سمعوه مع جوابه أيضا فقال أنهم يقولون افترأ فقل فأنزل سورة مشهورة تأمل هذا وانظر له ما يتوجه اشكال العزراء لا يصح قوله وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله جواب لقولهم افترأ في الزمن الماضي واعلم أن هذا كله بناء على تسليم ما ذكره من العرب من تلك القاعدة وأنما عاينه حتى في خبر كل النسخة ولك أن تاسلم عومها لذلك استدلالا بقوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين فانه نزل نبي عن استغفار سبق منهم للمشركين كما قاله آية التفسير فدل على أن في خبر كان لا يفرق بين ماض وغيره ولا تعجب من كل على خبره فليز من مضيه في المعنى وان شئت عليه أدلة الاستقبال لفظا ومن ثم أمروا أن يفترى في الآية افتراء ومفترى أو ذا افتراء كل هذا قد دلت لما ذكرته من أن حقيقة الاستقبال هنا غير مرادة لوجود كان على ما تقرر وعبرة أبي حسان أي وما صعب ولا استقام أن يكون هذا القرآن المعزى مفترى قال والظاهر أن ان يفترى هو خبر كان أي ذا افتراء أو مفترى وزعم بعضهم أن أن هذا معنى المقدرة بعد لام محذوفة وأن يفترى هم موله وحذف فلا يردوا له من أصله فقام في ذلك فاني لم أجد أدلة شيئا راجع من مطولات كتب النحو (وسئل) وجه الله عما سأل العز من عبد السلام في أماليه عن قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام واشدد على قلوبهم هذا مشكل لانه طالب أن يشدد باط قلوبهم حتى لا يدخلها الايمان والطلب مستلزم للارادة فكيف يطلب ويربدا أمر الله بخلافه منهم وليس مثل قول تعالى حكاية عن نوح عليه السلام ولا تزد الظالمين الا مبالا لأن نوحا في الله أن يؤمن من قومك الا من قدام من قدام من إيمانهم بخلاف موسى (فاجاب) وجهه الله لا إشكال فيه عند التأمل لان العز انما بان اشكاله على أن الطلب مستلزم للارادة منهم حيث قال بعد الاستلزام الذي ذكره فكيف يطلب ويربدا أمر الله أن يكرههم منهم وليس الامر بكاذ كرويانه أن الطلب انما يستلزم ارادة وقوعه من الله فضايعا لهم لا ارادة وقوعه عنهم وهذا لا محذور فيه وجهه ويكره وقوعه منهم لا شقائه على الماسد التي لا تخصي وخلافه طلب أمر الله به من دعايتهم إلى الاسلام ويردونه عن

مطلب على انه لو قال سلم
سأله الله الايمان لا يكفر

(حديث) القسيرة من
الايمان الربلي عن أبي
سعيد

(حرف الفاء)

(حديث) الفاضل
قرئته البهي في الشعب
قلت لا وجود لهذا الحديث
في الشعب وانما الذي فيه
فاتحة الكتاب شفاه من كل
داه أخرجه من حديث
عبد الله بن جابر وفي كتاب
الشواب لأبي الشيخ ان
حيات عن عماله قال اذا
أردت طلبة فافترأ فاتحة
الكتاب حتى تحفه ما تقضى
ان شاء الله تعالى وبقي
أحاديث

(حديث) فزمن المجزوم
فوارك من الاسد الشخان
عن أبي هريرة رضى الله
تعالى عنه

(أثر) في بدعته على الحكم
هو من أمثال العرب
المشهورة وأخرج سعيد بن
مضر في سنته عن الشعبي
قال كان بين عمر بن الخطاب

الله بهم من حيث استلزامه لعذابهم ووتوع عقابهم في مقابلة ما تابوا به من مزيد العناد والطغيان فلا رادة
والكرامة ليتواردا على شيء واحد حتى يلزم عليه ما قاله العزيز في عليه اشكاله المذكور وبعد ان علت
اختلاف ما بين الحيتين في ظهور ذلك أنه لا شكل وان غاية سؤال موسى ليس الا الدعاء عليهم بدوام العذاب
دلى كفرهم المستعجب بسبب عدم توفيقهم الى الاسلام وقوله ايس الخ فيه نظر ومن أين له الجزم بانتفاء
الجماعة بل يحتمل انه عليه بالحق عدم ايمانهم فدعا عليهم وهذا هو الاثر في توبة النبي سبحانه موسى عليه وعلى
نبينا أفضل الصلاة والسلام فانه كان من هذه الرحمة اقرب ما اغاية العظامي كما أشار الى ذلك نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم بقوله رحمه الله اخي موسى لقد أودى بكثر من هذا نصير ولقد ذكر الشيطان وغيرهما من أغتسنا
لولا مسلم سلمه الله الايمان أول كافر لارزقه الله الايمان لا يكون كافر الا انه ليس رضا بالكفر وانما هو دعاه
عليه بتشديد الامر انتهى فعلم أن الدعاء بدوام الكفر لا يستلزم الرضا بالكفر الذي هو المكروه بل ولا رادة
الكفر من المدعو عليه التي هي كفر أيضا لما تقرر أن القصد من هذا الدعاء تشديد الامر عليه دون أمر زائد
على ذلك فاذا كان هذا في شرعنا غير كفر فلا بد أن يكون مباحا في شرع موسى عليه السلام ولم أر أحدا من
المفسرين أشار إلى شيء من ذلك ثم رأيت أبا حنيفة رحمه الله أشار لبعض ما ذكرته بقوله في قوله الخ يحتمل أنه علم
بلوحى الخ فقال لما بالغ موسى عليه الصلاة والسلام في اظهار المعجزات وهم مصرعون على العناد واشتدادهم
عليه وعلى من آمن معه وهو لا ينبغي يكون على عرض الآيات الا كفرا وعلى الانذار الاستسكارا علم بالخبرة
وطول المحبة أنه لا ينبغي منهم الاثني والاضلال أو علم ذلك بالوحى من الله تعالى دعاهم بما علم أنه لا يكون
غيره كما يقال لعن الله البليسر وأخرى الكفرة وكذا دعاه نوح في قومه حين أوحى اليه أنه ان يؤمن من قومه الا
من قد آمن. (وسئل) * أدام الله النعم به عما سأل العزى أماله أيضا وهو قوله تعالى أفن يخافون ان يكونوا
حيث قال العزيز هذا مشكلا لان قاعدة التشبيه أن يكون المشبه دون المشبه به وهذا وارد انكارا عليهم في
تشبيههم الاصنام بالله عز وجل لقوله تعالى يخبرهم كذب فكان يقتضى أن يقال أفن لا يخافون ان يكونوا
يقارنهم كانوا يعقلون الاصنام أكثر من تعظيم الله تعالى لان الامرين كذلك بل قالوا ما نعبدهم الا
ليقر بربنا لله زاني ولا يتنافى هذه الآية الجواب الذي في قوله تعالى أفن يجعل المساكين الجحيمين انتهى
فيما الجواب (فأجاب) بقوله أجاب عن ذلك المنسوخ من عكس التشبيه وهو موجود في كلام العرب
ومنه قوله تعالى حكاية انما البعير مثل الراس هو الجمع على حله بالرأى بالجمع على غير ما يعكسوا انزلا
لما يفعله من الرأى بغيره الاصل المماثل له البعير ومن ذلك ايضا قوله لذي الزمة

* كان ضياء الشمس غرة نجد * البيت اذا تقرر ذلك فهم لما عتقم في كفرهم وعتقم في عنادهم شبهوا
الله تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا باصنامهم ونحوها من كل ما عبده ومن دون الله
تعالى تشبهوا بهم بذلك على أنهم لما عبدهم من عظيم الشرك به جعلاهم من جنس المخلوقات المعجزة تشبها
بها ومن ثم بالغ تعالى في الانكار عليهم مشيرا إلى أنهم في ذلك بالهائم أشبه فقال أفلا تدركون عظيم فساد
هذا الواقع منكم فان فسادهم من أجل البسبب كانت فضلا عن الضرورات ولذلك كان كأنه حاصل في
عقولهم مركز في أفهامهم لكبحهم أثر ما عليه أهولتهم الباطلة وآراءهم الخالية ففعلوا منه ولو التفتوا
الله بعقولهم أدنى التفات لادركوه وكان كالمحاضر عندها بأدنى تذكرة والتفات ومن ثم قيل لهم أفلا
تدركون لانكم لو تدركتم أدنى تذكرة لم تقولوا ذلك اذا تقرر ذلك علم الجواب عما قاله العزيز ان هذا التجاهل
على خلاف القاعدة التي ذكرها لان قصد قائله الباطل في آثاره مدعاه فكس الطريق الجادة حتى يحصل
له تلك المبالغة المذكورة كما تقرر وقوله ولا يقال الخ ممنوع بل كقولنا في فرق منقسم من يعظم صغره أكثر
من تعظيم الله ومنهم من يعكس فهداؤا رضى في الآيتين وقوله تعالى عنهم ما تعبدون الا ليعزونا
الى الله زاني في حق الآخرين (وسئل) نفع الله بعلمه عما سأل العزى أماله أيضا وهو قوله تعالى

وبين أبي بن كعب تداروا
في شيء ففعل بينهما زدين
ثابت فأثابا في منزلته فلما
دخلا عليه قال له عمر
أتيناك لنحكم بيننا فقال
في شيء يوق الحكم ثم جلسنا
بين يديه فقصى بينهما
(حرف القاف) *

(حديث) قد رآه المقداد
قبول أن يخلق السموات
والاوق في خمسين ألف
سنة مسلم من حديث ابن
عمر

(حديث) قدس العدم
على لسان سبعين نبي الطائفة
من حديث وائله بن
الاسقع وهو باطل نص
على بطلانه ابن المبارك
والابن سعد ومن
المتأخرين أبو موسى المديني
(حديث) القلب بيت
الرب لا أصل له

(حديث) قيلوا فان
الشياطين لا تقبل العزائم
حديث أنس قلت لابي
عبد الله

ولا تزوروا زورا أخرى حيث قال فيه سؤال وهو ان عدم قيام فعل الغير علم في النفس الا بمشغور غير الاثمة فلخص الاثمة مع أن التصريح بالعدم أثر في العدل وألغى في البشارة وأخصر في اللفظ كقيل ولا تحمل نفس حل أخرى انتهى (أجاب) رحمه الله تعالى بقوله للمفسرين في ذلك رأيات أحسد هما أن تزعمه أن تحمل الوزر وهو الثقل والتقدير ولا تحمل نفس حاملة حل نفس أخرى وعلى هذا فلا بد سؤال العز ولا بد من قوله كقوله الخ لا ما قاله وهو معنى الآية كقيل ولا تفرق بينهما وقد جرى البعض من العقين على ذلك في قوله تعالى في سورة سبحان من اهتدى فأنما هدى لنفسه ومن ضل فأنما ضل علما ولا تزوروا زورا أخرى فقال ابن تعالى أن ثواب العمل الصالح يخص بهما فله وعقل الذنب يخص بهما فله ولا يتعدى منه إلى غيره ويتأكد هذا بقوله تعالى ولا تزوروا زورا أخرى ثانيهما أنه من الوزر وهو الاثم والتقصير ولا يحمل نفس اثمة اثم نفس أخرى وعلى هذا ترجع سؤال العز ويحجب عنه بيان سبب التخصيص أنه وقع في القول لهم ما حكاك الله تعالى عنهم بقوله وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولا تحملوا خطاياكم بعد أن رده بقوله وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء وإنما هم كاذبون ومن علة القرآن أن يكرر الالامة وأن يتحدث الدعوى بأوجه مختلفة وسبب إفادته بلفظ يادة في التأكيد والتقرير وبما غلب في الرد تلك المقابلة ثم بالغ تعالى في الرد عليهم فقال عقب تلك الآية في سورة طه وأمرنا نذع مقالة لي حملها لا يحمل من شيء ولو كان ذا قرى أي وان غالب نفس مثقلة بالذنوب نفسا أخرى إلى أن تجعل عنها شيئا مما أقالها لا تحمل تلك النفس المطاوعة منه شيئا في حاله من الحالات ولو كان الدعوى أو الداعي ذا قرابة وأباعدت هذه في حل ذنب كل نفس عنها كما فادت الأولى في أن يحمل عليها ذنب غير هائل لا ينافي هذا أو يحمل أنفسها ثم أقالهم لان المراد أنهم يحملون أثقال ضلالتهم وأضلالهم وكلها أو زورهم فلم يحمل أحد من أحد شيئا وقوله مع أن التصريح بالعدم هو لا بد لما تقرر أن ذلك التخصيص انما وقع بسبب دعوته هور وما افترقه كقيل تقرر على أنه تعالى لم يفتهر عليه بل ذكر في آية سبحان بعد أن مديديان ان حسنات الانسان له وسببته عليه فله من اهتدى فأنما هدى لنفسه ومن ضل فأنما ضل علما وذكري آية طاهر بعدهما يتعاقب الحسنات أضافا قل ومن ترك الآية أي تهاجر من دنس الذنوب فأنما يتزكى لنفسه اذ نفعه له دون غيره فاذا ذكر تعالى هذين السبابتين سبب المعاصي وما يتعلق بها ثم سبب الحسنات وما يتعلق بها على أن يرفع وجهه أو ككل تقرير جوابي بلاغة القرآن المقروء لكل مطلب على حدة بما لا يبق في نفس المنكر شبه ولا تردد وجه فتأمل ذلك فاقلم أرمن أشار إلى شيء منه مما يتعلق بسؤال العز (وسئل) بلغنا أنه أمله ونتم بالخبر عمله عباسا العزفي أماله أيضا من قوله تعالى فضر بنعالي آذانهم في الكهف سنين عددا أي ذوات معدودة ومعلوم أن السنين لا تكون الا ذوات معدودا فائدة كره وليس مثل قوله تعالى دراهم معدودة وفي أيام معدودات لأن ذكر العدد مضاف إلى القلة لأن ما كثري الغالبية نزع صده الكثيرته والمراد هنا تعظيم الصفة فعدم ذكر العدد أولى به انتهى (فأجاب) لا زال كنهنا سائل وسالوا ما سئلهما لئلا يقول فائدة كره أن مدة البؤس في الكهف مضروبا على آذانهم وقع الخلاف في قدرها ففهم من قال لبنا أو ما أو بعض يوم لأنهم كانوا ثمانية لا يتنبهون لأنهم أوجب الشك أنهم كانوا ما وعدوا ونهوا وأظهروا فاشكوا هل هي ظهور ذلك اليوم فيضكون بعض يوم أو ظهر اليوم الذي بعده فيكون يوما أو شيئا لم يذكر والغناء للكسر وهم من من مأوى عند التردد فنقض على ذلك إلى الله وحقيقة الأمر في ذلك قد كره الله تعالى بعد بقوله ولشرا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسيرا فائدة طو بجد في نفس الأمر وقصر بعد في ظن بعضهم وهم القائلون لبنا أو ما أو بعض يوم والعديد يقال للكثير لان العرب كانوا يسمون الأيام بعين معدودة ولا يرونه وفي الاكثر من ذلك يرونه ومادون الأربعين الشامل لتسعين وثلاثين من أعداد الكبيرة لا القلة وتارة يستعمل للتعديل وهو الآية ومادون الاحد عشر ومن الآية في أيام معدودات ومن الثاني

(حديث) قل الحق وان

كان صرا أجد من أبي ذر

(حديث) قدموا قريشا

ولا تقذروها الطبراني عن

عبد الله بن السائب وأبو

نعيم عن أنس

(حديث) قدوا العلم

بالكتابة الطبراني وغيره

من ابن عمرو

(حديث) قلب المؤمن

حلو يحب الخلاوة البيهقي

في الشعب والدريلي عن أبي

أمامة

(حديث) قاض في الجنة

وقاض في النار البيهقي

من حديث ربيعة

(حديث) قوام أمي

بشرارها أجد من مبرور

ابن سنياد

(حرف السكبان)

(حديث) كان وضوءه

لا يبل ترى أبو داود عن

ذي غنبر أنه صلى الله

عليه وسلم قوما وضوءا

لم يأت منه التراب

دراهم معدودة ذاتة وذلك علم أن وصفه تعالى السنين بالعد إذا المعنى معدودة وأذوات عدده تسكنة ظاهرة
جدا وهي أن التفسيد في أول القصة تعمدة خبرهم وبيان أن المحتجين لأن يصر الله عليه وسلم لا يعلمون هم
ولا غيرهم مدة لبثهم حقيقة فأتى بالسنين التي هي نص في القلة لأنهم ملحقه بتجميع المذكر السلام مما يحتمل القلة
ويحتمل الكثرة مبالغ في التعمية والامتحان كانت قرر ويدل لذلك تعليقه تعالى عقب ثم بعثناهم بقوله
هزمن قائل لتعلم أي الحزين أحصى لما لبثوا أي اضطحروا من لبثهم ما أنذر ذلك علم الجواب عن قوله
فما فائدة ذكره وأنه ليس مثل دراهم معدودة وأيام معدودات وإن قوله فهو المراد بالخموع بل المراد
ما قررته وهو من ذا التعمية والامتحان لخصه إلى الله وبرود العلم اليه ومن ثم قال تعالى أخو القصة ولا
تستفت فهمهم منهم أحد ثم أخبر مدة لبثهم الحقيقي وبين أن أحد الأئمة كذلك غيره لأنه من جهة الغيب الذي
انفرد تعالى بعلمه وهذا كله أمر من نبيه عليه ثم رأيت الفقر الرازي قال قال الزاج ذكر العدد هنا مفيد كثر
السنين وكذلك كل شيء مما يعد إذا ذكر فيه العدد ووصفه به يسهل كثره لأنه إذا قل فهم مقداره بدون
التعديد أما إذا كثر فها هنا يحتاج إلى التعديد فإذا قلت أياما عددا أردت أياما ذات عددا أو معدودة
انتهى وفيما ذكره فظهر ظاهر الصواب ما قرره فتأملته (وسئل) نفع الله به عباسا لالعز في أماليه
أيضا وهو قوله تعالى ومن أعرض عن ذكرى فانه لمعية ضنك مع قوله وكذلك تجزى من أسرف لأن
من أسرف اندرج فيه من أعرض إذا أعرض أهم من المسرف فيلزم أحد أمرين إما تشبيه الشيء بنفسه أو
بقا من أعرض على عموما لم يخص أو تشبيهه الأعلى بالادنى أن كان قد خصص لأن المسرف أعظم ذنبا من
المعرض لأن المعرض قد يعرض ولا يسرف وكذا الأمرين من مشكل انتهى (وأجاب) بقوله من تأمل نظم
الآية علم أن هذا اشكال لا يرد أصلا وذلك أن المعرض عن الذكر المكنى به عن الهدى المذكور قوله وهو
الكتاب والرسول لا فائدة من ذكر بالله وداع إلى عبادته بقوله يوم القيامة إذا حشره أعمى البصيرة وهو
الظاهر أو البصيرة لم حشرني أعمى وقد كنت بصيرا فجيبة الله تعالى بأمرين أحدهما يتعلق به والثاني
يتعلق بكل من كان على طريقته فالأول هو قوله ومن أعرض عن ذكرى فانه لمعية ضنك كالأول الثاني هو قوله
وكذلك تجزى من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه وهذان الوصفان أعني الاسراف وعدم الإيمان بالآيات
داخلان في الأعراف السابق وكان قضية النظم وكذلك تجزى من كان مثلك وعلى طريقته لكنه عدل
عنه إلى ذلك البيان ليسجل عليه بالاسراف وعدم الإيمان بالآيات وان حزاء ذلك ليس خاصا به بل على
من اتصف بما اتصف به وهو الأعراف الذي هو الاسراف بالانحماك في الشهوات المنسية التأمل في الآيات
والإدلة وعدم الإيمان بها فاندفع بما قرره قوله لأن من أسرف اندرج فيه من أعرض لأن المعرض الجزو
جاءه اندفاعه بما لم يقرره أن قوله وكذلك تجزى من أسرف ليس معطوفا على من أعرض ولا هو داخل في سياقه
واغاضا سباق آخر كما علمت فان من أعرض من جهة القول لا دم وحواله وكذلك تجزى من أسرف من جهة
القول يوم القيامة لكل من أعرض أولا حشد الأفراد المعرضين إلا الآية تشمل كل من هذين وشستان ما بين
السابقين والندفع أيضا قوله إذا المعرض أهم من المسرف ووجه اندفاعه ما قرره بما يقتضي أن يكون عنه
واكن انما عبر عنه بسبقتين مختلفين للتسهيل على كل معرض به جمع بين وصفي الأعراف والاسراف وعدم
الإيمان بالآيات واندفع قوله فيلزم أحد أمرين الجزو جاءه اندفاعه ما قرره من اختلاف السابقين والتعبير عن
المعرض بما هو من لزومه للتجسس عليه وحديث فلا يلزم شيء من ذلك على أن قوله إما تشبيه الشيء بنفسه فيه
نظير بل لا يلزم بتفسيره ما ذكره تشبيه الجزء بكبكه وقوله أن كان قد خصص لأن المسرف الخموع أي ضلعا
تقر من استوائهم وأنه مع ذلك ليس فيه محذور وجه فتأمل ذلك كله فأتى أمر من نبيه على منتهى انتهى
(وسئل) رضي الله عنه عباسا لالعز في أماليه أيضا وهو قوله تعالى لو كان فيما آلهة إلا الله لفسدنا فيه
اشكال لأن ذكره به بقوله أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون يهمل قولهم وهذا لا يطع له لأن الملازمة

(حديث) كذا الفقرات
يكون كذا وكذا الحسد أن
يغلب القدر أو نوعه في الحلية
من حديث أنس

(حديث) كل علم تردون
هو من كلام الحسن
البصري في رسالته ومعناه
حديث الضاري لا يأتي
زمان الأول الذي بعده شرمه
وأخرج الطبراني عن أبي
عباس قال ما من علم إلا
ويحدث الناس بعده
ويتون سنة حتى تمت
السنين وتجي البدع

(حديث) كما تدين تدان
ابن عدي من حديث ابن
عمر وأخذه في الزهد عن أبي
البرداء وقوفنا واليهيقي
في الزهد عن أبي قلابه
مرفوعا مرسلا

(حديث) كذا كذا
عليكم ابن جهم في مجمله
من حديث أبي بكره واليهيقي
في الشجب من حديث
يونس بن أبي إسحق عن أبيه
مرفوعا قال هذا منقطع

له ما هو الكرم له به الحكم داود ووقع في شر بعثنا لم يكن ثم ما يقتضي فساد لان الارض يجوز ان يكون قد رقت
 الغنم وصاحبها مطلق يدفع قيمة الغنم لاسحقها وحكم سليمان لو وقع في شر يستألف بضع وشر بعثنا في آخر
 الشرائع فان كان حكم سليمان صحيحا فلم يشرع لنا وان كان حكم داود افضل فلم اثن على سليمان دونه
 انتهى فما الجواب (فأجاب) أسمع الله عليمهم لعلنا الفضل والاحسان ما خلداه في مقصودات
 الجنان بقوله الجواب عن ذلك يستدعي مقدمتها يتبين ان في حكاية العزس طا وهو انهم اختلفوا في كيفية
 القصة والذي عليه أكثر المفسرين ان رجلين دخلوا على داود صلى الله عليه وسلم فبينما عليه وسلم أحدهما صاحب
 حرث والاخر صاحب غنم فقال صاحب الحرث ان غنم هذا دخلت حقي وما أبقت منه شيئا فقال داود
 اذهب فان الغنم لك فخرما فرأى على سليمان صلى الله عليه وسلم كيف قضى بينكما فأخبراه فقال
 لو كنت أنا القاضي لأقضيت بغير هذا فأخبر بذلك داود فدعا فقال فكيف كنت تقضي بينهما فقال أؤدع الغنم
 لصاحب الحرث فيكون له منافعها من البر والليل والي ورحتي اذا كان من العام المستقبل كهيئته يوم أكل
 دفعت الغنم لأهله او قبض صاحب الحرث حرثه والذي عليه من مسعود وشيخ ومقاتل ان راعا يأت ليلته
 بجعب كرم فدخلت الاغنام الكرم وهو لا يشعر فأكلت القصبان وأفسدتا فذهب صاحب الكرم من
 الغدالى داود فقضى له بالغنم لانه لم يكن بين غنم الكرم وعن الغنم تفاوت فخر جوارم واسليان فقال
 كيف قضى بينكما فأخبروه فقال بغير هذا الرق بالقرعين فقال تسلم الغنم الى صاحب الكرم حتى يترقى
 بمناقعها ويعمل الراعى في اصلاح الكرم حتى يصير كما كان ثم ترد الغنم الى صاحبها كما قضت وحكم بذلك ثم
 في الآية أو رد قيل لم يختلفا البتة ورد بان الصواب انهما اختلفا كما أجمع عليه الصحابة والتابعون رضوان
 الله تعالى عليهم وقوله تعالى ففهمناها سليمان بعد قوله ولكلنا حكمهم شاهد من صريح ذلك لان الغاء
 للتعقيب فوجب سبق ذلك الحكم على التفهيم وحينئذ يلزم اختلافهما فيه حتى يبقى لقوله ففهمناها
 سليمان موقع ويجوز في حكمهما ان يكونا عن نص أو اجتهاد لجواز الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم على
 الصحيح وأدلتهم بسوطه في علم اصول الفقه وقال الجاني من المعتزلة لا يجوز الاجتهاد هنا وان يجوز لما جوزه
 أحد هاهنا الذي وصل لصاحب الحرث من درالمشاة ومناقعها يجوز المقدار فكيف يجوز في الاجتهاد
 أحدهما وضوا لا يجوز مضاعفته وثانها ان اجتهاد داود ان كان صوابا لم أن لا ينقض لان الاجتهاد
 لا ينقض بالاجتهاد وان كان خطأ وجب أن يبين الله تعالى بوجه كسائر الانبياء فيما أحكمه تعالى عنهم فلما
 مدحه ما بقوله وكلا أتيناهما حكما وعلما دل على انه لم يقع خطأ وثالثها كيف يجوز ان يكون عن اجتهاد مع
 قوله ففهمناها سليمان وأوجب عن الاول بأن الجهاد في القدر لا يمنع من الاجتهاد كما قال الشافعي
 رضي الله تعالى عنه في وجوب صاع في مقابلة لبن المصرة عملا بالحدوث وقدم أو حذيفة القياس عليه لحالته
 لما استقر أن المنسلى انما يقوم وضمن بسمله والمتقوم بجمته وعن الثاني بأنه يمكن أنه كان شطآن
 الصغار كذا قيل وليس يصح بل الاجتهاد يشاب عليه ولو خطأ كما نص عليه نينا محمد صلى الله عليه وسلم
 قبل قول الجاني وان كان خطأ وجب الخ وعن الثالث جباية نظر أيضا والاصوب أن يقال قوله
 ففهمناها سليمان أي هدانا الى ما هو الحق في نفس الامر فكان اجتهاده صوابا في ثاب عليه عشرة أجور
 وهذا يلزم عليه كاذبه فله أن من قال بجواز الاجتهاد لا لا نبياء يجوز عليهم الخطأ فيه ووقول الاصوليين
 واشتمد بعض محققهم في نينا صلى الله عليه وسلم لکنه قول مردود والاصوب ان نينا صلى الله عليه وسلم أن
 اجتهاده لا يخطئ هذا وجه كون حكمهم ما عن اجتهاد وأما وجه كونهم ما عن نص فيكون الثاني ناسخا
 لا الاول وجواب عن تعرضه على هذا بأنه لا يمنع من ذلك نزول الناسخ على سليمان لان شر بعثنا كانت واحدة
 ولا يمنع قوله ففهمناها سليمان ان معناه ففهمناها أمرنا به بغيره بما نسمع حكم داود لكونه أهلا لذلك
 مع صرحه فانه كان له أحد عشر سنة على ما قيل فبغير غاية المدخلة ثم على يجوز أن يكونا عن نص والاجتهاد

وأخرجه أبو نعيم من غير
 ابن عبد العزيز
 (حديث) كان الله ولا شيء
 غيره الخاكم وابن حبان
 من حديث رتبة
 (حديث) كل أن قريب
 ابن ماجة من حديث ابن
 مسعود في أثناء حديث
 (حديث) كبير كبير
 الشيعان من حديث سهل
 ابن أبي حمزة
 (حديث) كنت أول
 النبيين في الطلق وأخوهم
 في البره ابى ابي حاتم في
 تفسيره وأبو نعيم في اللائل
 من حديث أبي هريرة
 رضي الله عنه
 (حديث) كن من خيار
 النساء على حذر وأخرج عبد
 الله بن الإمام أحمد في زوائد
 الزهد عن أسماء بن عبيد
 قال قال له من لانه يابى
 استعد بالله من شر النساء
 وكن من خيارهن على حذر
 فانهم لا يسار عن الى خير
 بل هن الى الشر أسرع

كوتهم من اجتهاد اتيح الماروفي الانجاء والكثير ان داود لم يكن قد ثبت الحكم في ذلك حتى سمع من سليمان
 ان غير ذلك أولى وفي بعضها ان داود ناشده أن يورد ما عندده وكل ذلك لا يليق بالنص لانه لا يجوز كونه
 وطريق الاجتهاد في ذلك ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما من ان داود قد راى امر في الكرم
 فكان مساو يا غنمة الغنم وكان عنده ان الواجب في ذلك الضرر ان يال منه من النفع فلاحزم سلم الغنم
 الى الحق عليه كما قال أبو حنيفة رضي الله عنه في العبد اذا سجن على النفس يدع الموتى ذلك أو يغذبه وأما
 سليمان فكان اجتهاده أدى الى انه يجب مقابلة الاصول والاصول والزوائد بالزوائد وامام مقابلة الاصول بالزوائد
 فغير جائز لانه يقتضي الحيف واصل منافع الغنم في تلك السنة كانت موازية لمنافع الكرم فحكم به كما قال
 الشافعي رضي الله عنه فمن غصب عبدا فأبق من يده ان يقضي القيمة فينتفع من العصبوب به بازاء عاقبته
 الغاصب من منافع العبد فاذا ظهر رآدا واستدل القائلون بأن المصيب من المتجر من واحد بقوله ففهمناها
 سليمان اذ لو اصاب كل منهما لم يكن لخصيص سليمان بالنفع فائدة وبأن الكل مصيبون بقوله وكلا
 آتيناه حكما وعلما وورد الاستدلالان أما الاول فلانه لم يقل فقه الصواب فيحصل أنه فقهه الناس ولم يفهمه
 داود بأن لم يبلغه وكله صيب فيما حكم به على أن أكثر ما في الآية أنه اداله على أنهم ما لم يكونوا نصيبين
 وذلك لاوجب أن يكونا في شرعنا كذلك وأما الثاني فلانه تعالى لم يقل حكما وعلما بل حكما به يجوز أن
 يكون حكما وعلما بوجوب الاجتهاد وطرق الاحكام على أنه لا يلزم من كون كل مجتهد مصيبا في شرعه أن
 يكون كذلك في شرعنا واصل أن الحسن البصري رحمه الله قال ان هذه الآية محكمة والقضاة يعنونهم الى
 يوم القيامة وروى يقول كثير منهم انفسوخة بالاجماع ثم اختلفوا في حكمه فقال الشافعي رضي الله عنان
 كان بالنهار لا ضمان لتقصير صاحب الحرث أو لانه لا ضمان لتقصير صاحب الماشية لان الفرض أنهم لم يحمل
 حرج العادة باسباب انهم اوسطها البالي وقال أبو حنيفة رضي الله عنه لا ضمان لمطالقيهم لم يتعد صاحبها
 بالرسالة لقوله صلى الله عليه وسلم الجمل جبار واستدل الشافعي رضي الله عنه بأنه صلى الله عليه وسلم
 قضى بأن حفظ الخراف بالنهار على أهلها وأن على أهل الماشية ما اصاب ماشيتهم بالليل اذا تقرر ذلك فاعلم
 أن قول العرفاء فائدة ذكره وليس الخ يجب عنده أن له فائدة واضحة وهي اعادة أن اختلاف النبيين
 الجليلين صلى الله عليه وسلم في هذه القضية الواحدة لم يصد عن هوى ولا حدس وإنما
 صدروا عن نص والثاني ناض لا لاول ولا لآخر وأما الاجتهاد والثاني أو يحكي تقرر أيضا لما كان الخلاف مظنة
 لنحوض في المختلفين المؤدى الى استنفاص أحدهما أو كما مراد الله هذه المظنة وبين أنهم متضيق عندها به تعالى
 عالم بحكمهم ما علموا خصوصا ومن ثم عهده بالشهود الذي هو أخص من مطلق العلم لأنهم انصدرا عن نصين
 فواضح وأما جاهدان فهو تعالى أقام في وجود كل واحد حجة الجاهة الى ما قضى به فغير تعالى عن ذلك بحضوره
 لحكمهم ما ومرت بعضهم استدلال هذه الآية على أن كل مجتهد مصيب وأخذه وجه الدلالة منها فدل بها
 ذكره أولى من أخذ من قوله وكلا آتيناه حكما وعلما لانه مردود كما مر وقوله وليس الى الخ يفهم أن ذكر الله
 تعالى لعله لا يركن الى المأذاه وهو مجموع وقوله الثاني الى الخ رتب اشكاله فسهل على مقدمات استدفع
 وناشدها في دفع الاشكال من أصله فلا يحتاج لجواب وبيان ذلك أن قوله لم يكن ثم ما يقتضي إسناده أن أراد
 بنفي مقتضيه في شرعنا يعني أن مجتهدا شرعيا لا يجوز أن يثبت ما يخالفه في حق الله عز وجل وأبو حنيفة رضي الله عنه
 لا يضمن فساد الشهية مطلقا يستدل بقوله صلى الله عليه وسلم الجمل جبار على أنه لو قال تضمنين اتلاف
 الشهية لقال به نظير ما مر عنه في العبد الخافى والحسن البصري يقول في غير هذه المسئلة بما قضى به سليمان
 كما مر أيضا على أنه غير صحيح في مذهبه في المسئلة ما قاله من أنه مطلق لان الارض يعني فقه المتألف انما يجب من
 التقدير الغالب والغنم ليست منه والقاضي لا يجوز له أن يعطى غير المفاصل الا ان كان من جنس حقه
 وكان الاعتناء اسقطا من البيع وأما ذلك لم يوجد ذلك فلا يجوز اعطاء مال المطلق بل يلزمه بيعه بن المثل

(أمر) كل يؤخذ من

قوله و يترك الا النبي صلى

الله عليه وسلم عبد الله

ابن أحمد في زوائد الزهد

من طريق عكرمة عن ابن

عباس قال ما أحد من

الناس الا يؤخذ من قوله

ويُدع غير النبي صلى الله

عليه وسلم

(أمر) كتب أحسب

الرجلين تحملا الباطن

فاذا الباطن تحملا الرجلين

الحشر بن أبي أسامة في

مسند عهده عن عروة بن سرفة

الصحابي بعنه النبي صلى الله

عليه وسلم في سرية بجناح

وكان لا يستطيع أن يمشي

فضيفه من العرب فمشى

فقال ذلك والله أعلم

(أمر) كفى بال مؤمن نصرة

أن يرى عهده يبعثي الله

انخر انطلى في مكالم الاختلاف

عن جعفر الاجر

(حرف اللام)

(حديث) بل بالمال حق

هكذا يبيض بالاصل ومن تأمل صنيع المرافف فيما كتبه سابقا من الاجوبة عما أيداه العزم من الاسئلة واتيناه في ذلك بفرائد النكاح
و يديع العبارات مما سبق اليه علم (١٩٦) أنه ما تر لذلك البياض الاحصاء على الاتيان على ذلك هنا فقامه عن ذلك بعض العواقب

حالا من نقد البلد واعطاء قيمة متلفه من غنه فبان أن اعطاه داود عين الغنى في قيمة ما تلفه غرير صحيح في
مذهبنا أيضا وإذا اندفعت هذه المقدمة من كلام الزملا يتوجه اشكال أصلا وقوله وحكم سليمان لو وقع في
شر يعتنقنا صحت أن أراد بنى صحتة في شر يعتنقنا أحد من المجتهدين من هذا الامتناع بره ممنوع كجب والحسن
البحراني أن آكارهم قائل به كما ر. وقد مر أن الشافعي رضي الله عنه قائل بنظره فبين غضب عبد الله فأتى
من يده أنه ضمن قيمة العجالة بأخذها مالك العبدو حكمها كالفرض فتنفع برحبها في مقابلته ما فوته
الغاصب من منافع عبيده فإذا رده له رده رفته عاها وأذا بان واتصف بمقرره هنا وما عقدته في تفسير الآية
أقوله واجب الخ ان كان من حكم داود وسليمان صلى الله عليه وسلم في شر يعتنقنا قائل به ونظيره بان أن
اشكال العزم لا يتوجه أصلا وأنه مبنى على هاتين المقدمتين وقد بان اندفاعهما من دفع الاشكال المبني علما
وقوله فان كان حكم سليمان الى الخ في تعبيره بالافضل على الثاني اذ دخل في توجيهه اشكاله على ما مر مما بان في نظر
ظاهره وانما حق العبارات ان كان حكم سليمان هو الحق الناسخ بانه على أنه نص أو هو عن اجتهاد فلم يشرع
لناو يجب منع هذه اللازمة اذ لا يلزم من كون حكم سليمان هو الناسخ أو هو الحق بالاعتبار من المذكورين
أن يشرع لنا ما هو المقر وأن الانشاء مساوات الله وسلامه عليهم انما اتفقت ملاهم على أصول التوحيد
ومنه لقائم أو أما الاحكام فانهم مختلفون فيها لانها مر تبطة ومنوطة بالصالح والمفساد وهي مختلفة باختلاف
الاشخاص والازمان والامكنة بل وبأحوال المرسل فان كل رسول يظهر في شر يعتنقها الغالب ما يناسب
أحواله وخصائصه التي اختصه الله تعالى بها ألا ترى أن شر يعتنقها موسى يغلب عليها الجلال حتى كانت التوبة
فيها بقتل النفس وتطهير الخواص بقطع محلها والقود فيها محتمل لا يجوز أخذ الدية عنه وقتل العدي فيها
واحباب لاندوحة عنه وذلك لان الجلال كان يغلب على موسى عليه السلام ألا ترى الى أخذها برأس أخيه
يجزه اليه موزر به العصر الفار بثوبه ودعائه على في عون واتباعه بالطمس على أموالهم والاشداده على قلوبهم
وقبر ذلك مما هو معلوم من أحواله وأحوال الشر يعتنقها التي دس عليها الله في كتابه على لسان نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم وشر يعتنقها موسى صلى الله عليه وسلم يغلب عليها الجلال اذ لم يشرع فيها قصاص ولا قتال ولا نحوهما
من التشديد الذي شرع لغيره وقوله فلم أتني على سليمان بأنه المفهم دونه فيه نظرا أيضا وحق العبارات فخص
سليمان بأنه المفهم دونه وأما النشاء والمدح فوقع لهما معا بقوله تعالى وكلا آتيناه حكما وعلما على أنه مر
أن تخصص سليمان بذلك التفهيم اغماها لعارض هو دفع ما يتوهم في حكمه لصغره وما خرج التحوذ ذلك
فلا مفهوم له فليس في الآية ما يدل على انتفاء التفهيم عن داود بل فيها ما يدل عليه لثبوت ذلك وهو قوله تعالى
وكلا آتيناه حكما وعلما فتنال التفهيم معاني كتابه ولا ذلك خطأ القول لمن صوابه ودام علينا رضاه في هذه
الدراوي أن نلقاه بمنه وكرمه أمين (وسئل) بلغنا أنه من الخير أضعاف أملة عما سأل عنه العزمي أماليه أضعاف
قوله تعالى لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الابن فيأتهم بغية فقتل فيها اشكال لانهم اذاروه فكيف يأتهم
بغية بعد ذلك لان لقاءه على التعقيب انتهى (فاجاب) حما الله وأمان العذاب بقوله اشكال العزم
مبنى على ما فهمه كلامه المذكور أن فيأتهم عطف على يروا وليس الأمر كذلك وانما هو عطف على قوله
سلكاه وقوله لا يؤمنون الخ بيان وتأكيد لادل عليه قوله سلكاه لان ادخال الكفر في قلوبهم معناه أنها

ولا بأس بذلك بعض ما قيل
في الآية تتمها للنفق فنقول
الانسيب في دفع الإراد أن
تكون الفاء عاطفة
مدخولها على يروا ويدفع
صدم التعقيب بما ذكره
النهاب الخفا على حاشية
البيضاوي نقلا عن
الكشاف وهو أن الفاء
كانت تكون للترتيب والتعقيب
المحصولي كذلك تكون
للتفاوت والترتيبات كأنه قيل
حتى تكون رؤيتهم للعذاب
فيما هو أشدها وهو
مما حان لها هو أشدها
وهو سؤالهم النظرة
كقولنا من أسأله عن
الخالق فبقيته الله يرى ثم
ثم في هذا الأسلوب أي
التراتب والترتيب كما مر به
بعض شرح الكشاف ولا
يعني أن تفاوت الترتيبين
التراتبى ولادالة الفاء عليه
فكان وجهه أنه من جعل
ما هو مقدم مقبلا لافي كل
موقوف بالفاء اذ الرؤية
بعد البغت فالجمل هنا على
هذا أن البغت من غير شور
لا يصح تعقبه للرؤية اه
مع بعض تغيير وزيادة ثم ان
الضمير في سلكاه لهم في
ضربهم احتملا لان اما ان
يكون عادا على صدم
الاحسان للدول عليه بما
كفوا به مؤمنين وعلى هذا

(الحديث مشتملة وسئل) رضى الله عنه وأفاض علينا من مدد عن قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن
يكون قوله لا يؤمنون بيانا وتأكيدا ذكره المؤلف رحمه الله. يكون فيه حشد الدلالة على أن الكفر بخلاف الله لان
السالك معناه الاتحاد على هذا وإما أن يكون عادا على القرآن الدال عليه السابق عليه فذكر قوله لا يؤمنون تعقيد الاقادة ما هم عليه من العباد
لان معنى الآية على هذا ادخلنا القرآن في قلوبهم وفهمنا له مع ما هو عليه في حال كونهم لا يؤمنون به وما ذلك الاعتقاد اه

معشئ وكان عرشه على الماء الحد يث يدل أنه ما كان مع الله شيء والحال أن عرشه كان معه (فأجاب)
 رضى الله عنه لفظ حديث البخارى كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض
 وكتب في الذكر كل شيء وأخرج الترمذى قال يارسول الله أن كلنا بناتقل أن نحاق خلقه قال كان في عناه
 ما تحفه هو وأما قوله هو خلق عرشه على الماء قال الترمذى قال أجدر يدالعهام ليس معشئ قال ابن
 الأثير في جامع العماة في اللغة السحاب الرقيق وقيل الكثيف وقيل الضباب ولابد في الحديث من حذف
 مضاف تقديره أي أن كان عرشه بناتقل كقوله تعالى هل ينظرون إلا تأتيهم بالنعمة يظلم من النعمان
 والملائكة أي أمر الله ويدل على هذا المحذوف قوله تعالى وكان عرشه على الماء وحكى عن بعضهم في محاسن
 مقصور وهو كل أمر لا يدركه الفطن قال الأزهري قال أبو عبيدنا تناولنا هذا الحديث على كلام العرب
 المعقول منهم ولا فلا ندري كيف كان ذلك العماة قال الأزهري فحسن نؤمن به ولا تكلف مصغرة قال أبو حيان
 في بحره عند تفسير قوله تعالى وكان عرشه على الماء اظواهر أن قوله وكان عرشه على الماء تقديره قبل خلق
 السموات والأرض وفي هذا دليل على أن الماء والعرش كانا موجودين قبل قال كعب خاق الله ياقوتة تنضراء
 فنظر إليها بالبهية فصارت ماء ثم خلق الرجب فجعل الماء على منهاه وضع العرش على الماء وعن ابن عباس
 رضى الله عنه ما أنه قبل له على أي شيء كان الماء قال على متن الرجب قال البيضاوى وكان عرشه على الماء قبل
 خلقهما أي السماء والأرض لم يكن حائل بينهما إلا أنه كان موضوعا على متن الماء واستدل به على إمكان الخلاء
 وأن الماء أول حادث بعد العرش من أحرار هذا العالم وقبل كان الماء على متن الرجب والله أعلم بذلك إذا تقرر
 ذلك فلفظ الحديث لم يكن قبله شيء تحديدا لما في السؤال على أنه لو فرض أن ذلك ورد بإضافته لم يكن فيه
 اشكال مع قوله وكان عرشه على الماء لان معناه ولم يكن معشئ أي في أزله وأما بعد أن أجدر بعض خلقه
 فكان العرش حيث دل على الماء فقول السائل والحال أن عرشه ما أن أراد أنه كان معه في الأول قبل ما بل وان
 أراد أنه كان معه في الأثر لا يراد به فيصعب في تثدولنا في الحديث الذي ذكره كالأخفى ذلك على ذي بصيرة
 والله أعلم بالصواب (وسئل) رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا مدبنة العلم وأبو بكر
 أساسها وعمر حطامها وعثمان سقها على بابها هل الحديث صحيح أم لا (فأجاب) بقوله الحديث رواه
 صاحب مسند الفردوس وتبعه ابنه بالاسناد عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا وهو حديث ضعيف
 كحديث أنا مدبنة العلم وعلى بابها ومعوا به حقه فهو ضعيف أيضا وأما حديث أنا مدبنة العلم وعلى بابها
 فهو حديث حسن بل قال الحاكم صحيح وقول البخارى ليس له وجه صحيح والترمذى منكروا ابن معين
 كذبهم معترض وان ذكر ابن الجوزى في الموضوعات وتبعه الذهبي وغيره على ذلك وليس مقتضى الانضمام
 على أي تكروير وعثمان رضى الله عنهم فقد مدح عنه أي من على نفسه خبر الناس بعد النبي صلى الله عليه
 وسلم وأبو بكر ثم عمر ثم رجل آخر فقال له ابنه محمد رضى الله عنهما ثم أنت بآب فقال ما أولك إلا رجل من
 المسلمين ومن ثم أعجبه أهل السنة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم على أن أفضل الصحابة على الإطلاق
 أبو بكر ثم عمر رضى الله عنهما والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) رضى الله عنه في قول سيد المرسلين
 صلى الله عليه وسلم قبل أن يزل عنه ما دى مع الله من أنكره دل لفظ معص بالخاء المعجمة أو المهمة أو نحو ذلك
 أنابكم الله الجنة عنه (فأجاب) بقوله معص بمع أن يكون بالخاء المعجمة أو المهمة أو نحو ذلك أو قطع أو
 أذهب أو كل منها صحيح والمتبادر من المنع حقيقة الشائسة وهي نحو بل الصورة لا تخرج منها والحديث
 في أذكر التورى عن كتاب ابن السني ولفظه أن أبا أيوب الأصبهاني رضى الله عنه تناولت من خير رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معص الله عنك يا أبا أيوب أنكره وفي رواية أنه
 أخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال صلى الله عليه وسلم لا يكن بك قول أو فعل أو شيء من غيري (وسئل)
 رضى الله عنه وضعنا به على الأحياء من حديث ابن المؤمن كقوله قال في الصحيح معصى عليه فقامه هكذا

وان كان على فرس أبو داود
 وأحمد من حديث الحسين
 ابن علي قلت وأخرج
 أحمد في الزهد عن سالم بن
 أبي الجعد قال قال عيسى بن
 مريم عليه السلام ان
 للسائل لحقوان أنك على
 فرس معلق بالفضة
 وأخرج ابن الجباري تاريخه
 من طريق أبي هبدي عن
 أنس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن أنك
 سائل على فرس باسط
 كفه فقد وجب الحق ولو
 بشقرة
 (حديث) لعن الله المغني
 والمغني قال والنسوي
 لا يصح
 (حديث) لما خلق الله
 العقل قال أقبل فأقبل ثم
 قال له أدر فأدر فقال ما
 خلقت خلقا أشرف منك فقلت
 آخذ وبك أعطى كذب
 موضوع بالانفاق قلت
 تابع الزكشي في ذلك ابن
 مطالب حديث أنا مدبنة العلم
 وأبو بكر أساسها

مقلب لعن يزيد بن معاوية
عند انقراض الجوز

تيموقد وجدته أصلاً
صالحاً فأخرجه عبد الله بن
الامام أحمد في زوائد الزهد
قال حدثنا علي بن مسلم
حدثنا محمد بن أحمد ثنا
محمد بن مالك بن دينار عن
الحسن بن رفعة لما خلق الله
العقل قاله أقبل فأقبل ثم
قاله أدبر فأدبر قال ما خلقت
خلقاً أحب إلي منك منك
أخذوك بك أعطى وهذا
مهرسل جيد الاسناد وهو
في مذهب الطائفة الاوسط
موصول من حديث أبي
أمامة ومن حديث أبي
لهريرة بسنادين ضعيفين
انتهى

(حديث) ابن مقلب يسر
يسر من الخاكهم من حديث
ابن عباس رضي الله عنهما
(حديث) لوصدق السائل
ما أفزع من رده ابن عبد البر
في الاستدلال من حديث
الحسين بن علي ومن حديث
عائشة وقال أحمد لا أصل له
مطلب القسرة سراج
ليس بموضوع الغيبة

الحديث وكيف لعن المؤمن المذكور (فاجاب) بقوله ان لعن المؤمن كقتله أهم مثله في الحرمة الشديدة
لان لعن المسلم لحم حام بل لعن الكافر الغير الحربي كذلك بل لعن الحيوانات كذلك وسبب ذلك أن لعن عبارة
عن الطرد والابعاد عن الله وذلك غير جائز الا على من اتصف بصفة تبعده عن الله تعالى وهو الكفر والبدة
والفسق فيجوز لعن المتصف بالاحد من هذه باعتبار الوصف الاعظم نحو لعنة الله على الكافر من والمبتدعة
والفسقة أو الوصف الاخص نحو لعن الله اليهود والنصارى والذين كفروا من الرافض والزنادقة والظالمين وكل
البار بأما لعن شخص بعينه فان كان حياً لم يجز مطلقاً الا ان علم أنه يموت على الكفر كاليس وذاك كمن لم يعلم
موته على الكفر وان كان كافراً في الحال لانه بما يسلم فيموت مقر بعبادة الله تعالى فكيف يحكم بكونه
ماتاً وما بعد ما عايناه من ذلك ان يقال لعن الله ان مات كافراً وكذا يقال في فاسق
ومبتدع معين ان مات ولم يمت ومن لم يجز كما قاله الغزالي وغيره لعن يزيد لانه قاتل الحسين أو امره بقتله
خلفاً لمن تسامح في ذلك وراعاة من لم يعتد به ولا بقوله في الاحكام الشرعية ذلك لانه لم يثبت أنه قتله ولا
أمره بقتله ولا رضى الامام في بعض التواريخ بما لا تقوم بحقه بل لا يجوز نسبة ذلك اليه كما قاله الغزالي
أيضاً لانه لا يجوز نسبة مسلم الى كبيرة من غير تحقيق نعم يجوز أن يقال قاتل الحسين أو ألامر بقتله أو الرضى
بمقتله لعن الله ان مات قبل التوبة لا احتمال لموته بعدها كوقع لوحى قاتل سيدنا حمزة رضي الله عنه فان قيل قتل
كبيرة بل أكبر الكافر بعد الكفر وللعن ليس كذلك فكيف يقال بانه مثله قلت أما كون اللعن ليس
كذلك على الاطلاق فغير صحيح بل الذي عليه المحققون أن اللعن كبيرة أخذ من هذا الحديث وغيره وليس
هو أكبر الكافر وحيداً فالتشبيه بينهما انما هو في أصل التجرىم أو كون كل منهما كبيرة وليس بالزجر في
المشبه أن يعطى حكم المشبه به من كل وجه والله أعلم (وسئل) نفع الله به وعلوه بحماي الاحياء من
الحديث وهو قال صلى الله عليه وسلم أول من يسئل يوم القيامة ثلاثة رجل أو ثمانية العلم فيقول الله عز وجل
ماذا صنعت فيما علمت قال أي رب كنت أقوم أنا الليل وأطراف النهار فيقول الله عز وجل كذبت وتقول
الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان عالم الألف قد قيل ذلك ورجل أو ثمانية العلم فيقول الله عز وجل
أنت علمت ما كنا قد اصنعت فيقول يا رب كنت أنفق وأصدق به أنا الليل والنهار فيقول الله تعالى كذبت
وتقول الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان سخي الألف قد قيل قال أو هر فرضى الله عنه فقد خطب على
نغذى قال يا باهر برأ وأنت خلق تسعهم النار يوم القيامة انتهى فهل هو صحيح أم لا (فاجاب) رحمه الله
تعالى بأن الحديث المذكور فغير واضح لم يذكر الكفر الثالث وهو مذكوراً أيضاً في حديث الاحياء
وانما وقع الخلل فيه من كتاب السؤال وال جواب الله أعلم (وسئل) نفع الله به عن قوله صلى الله عليه وسلم الفقراء
سراج الاغنياء في الدنيا والاخرة ولولا الفقراء لهلك الاغنياء ودولة الاغنياء لا بقا لها ودولة الفقراء في
الاخرة لا تمناء لها وقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من أكرم غنياً لا يحل غناؤه أو هات الفقير لغيره في فعل
ذلك سمى في السموات ودولة الله ودولة الانبياء ولا يستجاب الدعوة ولا تقضى له حاجة قاله الطوسي في حديث
الاربعين فهل هذا الحديث صحيح أم حسن أم كيف ضاه (فاجاب) بأن حديث الفقراء سراج الاغنياء لم أره
في غير الاربعين المذكور في السؤال وانصفهم من الجلالة ما ينفعه أن يضع فيها حديثاً موضوعاً عليه بوضعه
ولفظ الحديث الذي فيه سراج الاغنياء في الدنيا والاخرة الفقراء ولولا الفقراء لهلك الاغنياء مثل
الفقير كمثل العصاة في الدنيا والاخرة الفقراء أو ثمانية العلم فيقول الله عز وجل كذبت وتقول
بسد ضعيف اتخذوا عند الفقراء أبا أدى فان لهم دولة يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة نادى نادسروا الى
الفقراء فاعوذوا بالله منكم فاعوذوا لي بكم في الدنيا والاخرة لعن الله من أكرم الغنى الخفي في الاربعين
المذكورة أيضاً لكن بلفظ لعن الله من أكرم الغنى لاجل غناه وأهات الفقير لاجل فقره وسمي في السموات
والارض عبد لله وعدوا الانبياء ولا تستجاب له دعوة ولا تقضى له حاجة انتهى وذكره أيضاً شيخنا

الاسلام الحافظ أبو الفضل أحمد بن محمد العسيرة الإثني في تشديد القوم بسند الفردوس ولفظه حديث لمن
 الله فقير أوضاع لغني من أجل ماله الحديث أسنده عن أبي خذر انتهى وبقية الحديث من قول ذلك منهم فقد
 ذهب ثلثا دينه وأخرجه الديلمي أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه وهو في ترجمة وهب بن منبه من الحلية لابي
 نعيم مرفوعا عن تميم بن لحي سلطان أراد دينه أعرض الله عنه وأخرج عنه أيضا مرفوعه من تضرع لصاحب
 دينه أوضع بذلك نصف دينه وكل ذلك ضعيف بل وإلا لكان بشهد ذلك حديث من قواضع لغني لأجل غناه ذهب
 ثلثا دينه ورواه البيهقي في الشعب من حديث الحسن بن بشر عن الأعمش عن إبراهيم عن ابن مسعود رضي
 الله عنه بقوله من خضع لغني ووضع له نفسه اعطاه الله طمعا فمما قبله ذهب ثلثا مرواته وشطر دينه ومن
 حديث سمرة بن عطاء عن ابن زائدة عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
 سأخطأ على ربه ومن أصبح يتكلم مصيبة ثلثه فانه يتكلم به ومن تضرع لغني يسأل ما في يده أعطاه الله
 عز وجل ومن أعطى القرآن فقد دخل النار أبدا بعده وقال ما روي به عن ثابت عن أنس الأرواح برأشد
 المصري وكان من الصالحين وفي لفظ قد خضع لخاله وقصد ما عنده أعطاه الله عمله وهما وأهليان جدا
 حتى أن ابن الجوزي ذكرهما في الموضوعات فعلم أن هذه الأحاديث ليس فيها شيء صحيح ولا حسن قبل وإنما
 لم يحكم على الثالث وهو القلب لفظا لأنه لايمان قول باللسان وعمل بالأركان وتدبير بالقلب والله
 سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) رضي الله عنه عما روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من زاور قبر أبيه أو
 أحدهما في كل يوم جمعة غفر له وكتب له براءة عن ابن سيرين قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم إن
 الرجل ليموت والديه أو أحدهما وهو عاق لهما فقيده الله عز وجل لهما من بعدهما لا كتباهن من الباقين
 هل هو صحيح أم لا (فأجاب) رضي الله عنه بأن الحديث المذکورين هنام أروهما في شيء من كتب الحديث
 المعتمدة لكن شذبا من منهما وردا عند ابن عباس كعن أنس رضي الله عنه وفيه يحيى بن علي كذبه
 ابن معين ولفظه أن الرجل يموت والديه أو أحدهما وله عاق لهما فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى
 يكتبه الله برا لکن بمورد في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم أن أصبح مريضاً لا يوهي أصح له بابان مفتوحان
 إلى الجنة ومن أتمسق فله مثل ذلك فأن كان واحدا أو أحدا فليل يأسر الله وأن ظمنا قال صلى الله عليه وسلم
 وأن ظمنا واه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا ولا يصح حديث من أروى
 والديه ففعل له باب أو وسط أبواب الجنة ومع ذلك الباب كذا وكذا ومعه كونه أو وسط أبواب الجنة أنه خيال
 الأسباب الموصلة إليها وروى ابن ماجه حديث أن الرجل يرفع درجته في الجنة فيقول في هذا فيقال له
 استغفار ولدك لآل وروى الطبراني في الأوسط بسند ضعيف ما لي أحدهم دأرا أن يصدق موالا والديه
 وصح عن مالك بن نيرة بن عتبة بن عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم أذبحه رجل من بني سعد فقال يا رسول الله
 هل لي على من يبرأ شيء أروهما بعد وفاتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنهما بعد لهما
 وأكرام صديقتهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما والمراد بالصلاة عليهما الدعاء لهما ومعنى الحديث
 الثاني وما في معناه صحيح وإن كان المظلم نصح عنه صلى الله عليه وسلم لأن العوق فيه حق لله وهو يزول
 بالتوبة بشرطها وفيه حق لهما ولا يعد زواله بالصلاة لهما عملا بعموم أن الحسنات يذهبن السيئات ونعموم
 وأتبع السبحة الحسنات تفتحها والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) رضي الله عنه وحشرنا في زمرة لما نحن
 الخبز الجرسول الله صلى الله عليه وسلم هل ورد أنه نزل صلى الله عليه وسلم عن المنبر واحتضنه (فأجاب)
 أعاد الله علينا من بركاته نعم رد بل صح في رواية البخاري عن جابر أنه لما صاح نزل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وصلى عليه فجعل بين أنين الصبي الذي يسكت وفي رواية لابي يعلى الموصلي أنه صلى الله عليه وسلم لما نزل
 على المنبر خاز الخبز خوارا والثور رعي أربع السجدة لخوار من نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل إليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والوالدي نفسي محمد يدي طول ألتزم ما زال هكذا حتى تقوم الساعة خزانة في

(حديث) لو كانت الدنيا
 دما عبيدا
 المؤمن منها لال أصل له
 (حديث) لو أن الدنيا قرن
 عند الله جناح بعوضة ما سقى
 كافر منها شربة ماء الزمذي
 والحياكم وصح من
 حديث سهل بن سعد رضعه
 الذهبي

(حديث) لو وزن خوف
 المؤمن ورجاؤه لاعتلا
 لأصل له قلت أخرجه
 عبد الله بن أحمد في زوائد
 الزهد عن ثابت الداني من
 قوله بلطف كانا سوا انتهى
 (حديث) لو وزن إيمان
 أبي بكر وإيمان الأناس لم يرح
 إيمان أبي بكر قبل أنه من
 كلام عمر قلت وكذلك
 أخرجه عنه معاذ بن المنذر
 في زيادات مبهنت مسدد
 وأخرجه ابن عدي في
 الكامل من حديث ابن
 هزم مرفوعا انتهى

(حديث) لو يعلم الناس
 * * * * *

أوجد بعض الشئ بيبض
 بهذا الحبل

رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به صلى الله عليه وسلم فدفن. وروى الترمذي وقال صحيح غير بيب وكذا رواه
 ابن ماجه والامام أحمد بن حنبل من طريق الحسن وفيه فأخبر أنس أنه سمع الحسن بن حنبل قال قال لينا
 زالت نحن حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فبقي الهماء فحضرنا فاستسكت (فائدة) في حديث
 بريدة الذي أخرجه الدارقي أنه صلى الله عليه وسلم قال قال أن أردت أن أردك إلى الحائط الذي كنت فيه تبت لك
 عروفتك وتكمل خدعتك ويحسدك خصوصاً وثمة. وان شئت أعرضك في الجنة قياً كل أولياء الله من غيرك ثم
 أمضى له النبي صلى الله عليه وسلم ستم ما يقول فقال بل تغرسني في الجنة قياً كل منى أولياء الله وأكون في
 مكان لا أبلى فيه فسمعه من يلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال اختاروا دار البقاء على دار
 الفناء والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب (وسئل) رضى الله عنه عن الحديث المروي عن أبي أمامة رضى
 الله عنه أن حرام بن اليهودي سأله النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع خير فسكت عنه وقال اسكت حتى يأتي
 جبريل فسكت وجاء جبريل فسأله فقال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن أسألك في تبارك وتعالى ثم
 قال جبريل يا محمد إنني قد سمعت من الله أن يقول ما قد فعلت قال وكيف كان يا جبريل قال كان بيني وبينه سبعون
 ألف حجاب من نور فقال شر البقاع أسوأها وآخر البقاع مساجدها ورواها بن حبان فعمل المراءى ذكر السبعين
 انها باقية أم ارتفعت تلك (فأجاب) رحمه الله تعالى بقوله لا يخفى أن الله منزعه عن الجهات والمساحات والمراد
 بذكر الحجاب في هذا المثل وغيره الخفاء على طرفة الاستعارة والتشبيه ثم غوى لفظ الخبر أن جبريل لما أخبر
 عن هذا الدفوف المخصوص الذي لم يهد قط أحب النبي صلى الله عليه وسلم أن يسأله عن حقيقة ما لا يزداد يقينه
 بذلك أن كان عالماً به قلبه أو ليتجسس عليه علم أن لم يكن الأمر كذلك فسأله عن كيفية ذلك الدفوف المخصوص
 بقوله وكيف كان يا جبريل فقال جبريل كان بيني وبينه سبعون ألف حجاب من نور أي كان دفوف هذا الذي
 لم أهده أن وصلت إلى محل بيني وبينه هذه الحجب الكثيرة هذا مع هذه الغاية في الدفوف يا بلك في غير ذلك
 والحاصل أن ذلك من جبريل أخبر عن بعد ما أقام بينه وبين الله في هذا القرب فضلاً عن كابر الملائكة
 وغيرهم ولا يتوهم أن مراده الانحراف عن تلك الحجب انما انزلت لانه ما أنه لم يبق بينه وبينه حجاب وهذا
 لا يقدر تخلف عليه بل لا بد من الحجب الكثيرة وانما تختلف رتب الكابر بأعدادها كما يدل على ذلك أحاديث
 وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) في البخاري عن ابن عباس
 رضى الله عنه ما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة أو مكة فسمع صوت انسانين
 يعذبان في قبر وهما يقولان النبي صلى الله عليه وسلم يعذبنا وما يعذبنا في كبير ثم قال بل كان أحدهما لا يستجبرني
 من قوله وكان الاستجواب بالنعمه ثم دعا جبريل فذكرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة
 فقبل بأرسل الله ثم فعات هذا فقال له الله أن يخفف عنهم ما لم ييسأوا إلى أن ييسأوا بالحكمة في ذلك
 ويخصص الجبرية وهل لكل أحد أن يفعل ذلك أي أي قيسوا وهل المعذبان مسلمان أو كافرين
 (فأجبت) بقولي جواب هذا السؤال بأقسامه يعرف من الكلام على بعض ألفاظ الحديث فتسكم على
 ما تيسر من زباد في الفأنة فتقول بل فيه الحجاب النقي أي بل يعذبنا في كبيروا لجمع بينهما باعتبار أن أي
 ليس بكبير عندكم ولكنك كبير عند الله كما في تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم أو المراد بقوله وما يعذبنا في
 كبير رأى أمر كان يكبر ويشقى عليها الاحترام منه اذ لا مشقة في التزعم من البول والنعمه وليس المراد أن
 ذلك غير كبير في أمر الدين بل هما كبيرتان لان عدم التزعم من البول يلزم منه بطلان الفضل وتزعمها كبيرة
 والمشى بالنعمه من أجمع القبايح والكافر لا يسمع قوله كان وهي تشهر بكثرة ذلك منها ما ليس بالكبيرة
 من صفة فيصاف بمحداد وعبد شديد بل الظاهر في تعريفها انما كل حجة تؤخذ بقوله كثرات ثم تكفيها
 بالدين ووقفة الدابة ولا شك أن كلاماً من عدم التزعم من البول ومن المشى بالنعمه يؤخذ بذلك وخبر ييسأ
 لأحدك ورتين قال العلماء هو محمول على أنه سأل الشفاعة لهما فأجبت شفاعة بأن يخفف عنهما إلى أن ييسأ

ما في الحيلة لاشترها وبوزنها
 ذهباً ابن عدى من حديث
 معاذ بن جبل وهو ضعيف
 قلت بل هو موضوع انتهى
 (حديث) ليس الظاهر
 كله بأنه أحد رواين حبان
 والحاكم من حديث ابن
 عباس قلت والطبراني في
 الاوسط من حديث أنس
 وبقي أحاديث

(حديث) لا يثبت بحجبه
 هو من كلام عبد المطلب
 جد النبي صلى الله عليه وسلم
 لا ربه صاحب القيس لما
 سأله أن يرد عياله فقال
 سألتني مالك ولم تسألني
 الرجوع عن قد البيت
 مع أنه شرتكم فقال ان
 للبيت يا بحجبه

(حديث) لدوا الموت
 وابوا للفراب البهقي
 في الشعب من حديث أبي
 هريرة والترمذي مرافعا
 وأبو نعيم في الحلية عن أبي ذر
 موقوفا وأحد في الزهد

مطالب وضع الجبرية
 المختصراً على القبر

ويجمل إلى الله عليه وسلم كان يدعو لهم ما تلاك اللذة يحتمل أنهم ما يسبحان ماداموا طين وإيس الباس
تسبح وقوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده أى شئ محو حدة كل شئ بحسبه فالخشب مالم يسس والعجر
مالم يقطع والجواهر مالم على حموه اما حقيقة وهو قول المحققين اذ العقل لا يجهل أو بلسان الحال باعتبار
دلالته على الصانع وأنه منزوع عن كل نقص وعن كل وصف غير بالغ في الكمال ثم انبته وقال الخطابي
لعل التخفيف لئلا يترك بآرائنا صلى الله عليه وسلم ودعائه وكله جعل حده دوام الذواذة لان في الرطب معنى
ليس في اليابس قال بعض الشرايع والعامه تفرش الخوص في القبور وإيس له وجهه البتة انتهى فعلمت
الحكمة في كسر الجريدة وعلم أنهم ما مسلمان اذ الكافر لا يسأل الله النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة وقد
مر عن العلماء انه محمول عندهم أنه سأل لهم الشفاعة فأجيب فيلزم منه كونهم مسلمين وتخصيص الجريدة
بذلك يظهر أن يقال في كتمته لعله أنه لم يتيسر بالمدينة نيله على أن الواقعة كانت بها واما الاشارة إلى ما بين
الانسان والتخلة فمن تعلم القرب والاتحاد فكيف يشهد له حديث أكرموا عماتكم التخل فانما خلقت من فضله
طينة آدم ولا تملك ان الجنس أرحم جنس من غيره في الجريدة من زيادة الخنوع على آدمي لما ينسجمان
الاتحاد ما ليس في غيره هاو يلزم من زيادة حنوها كثرة التسبيح الخفف للعباد أو سؤال التخفيف لئلا يذا
جر ينال ما مر عن المحققين ان الجسادات تسبى الله بلسان القائل لا بعدد ثنائها تسأل الله في رحمة بعض المكلفين
اذ يلزم من تسبىها بلسان القائل ان فيها الادراك ولا يعيد من ذوى الادراك أن يسأل الله فيه ما ينفعه وبما
قررته يعلم أنه بسن لكل أحد اتباعه صلى الله عليه وسلم فان الاصل في أفعاله صلى الله عليه وسلم التأسي
الاماد لدليل على الخصوصية فلا دليل هنا علم فاعند بنا التأسي به صلى الله عليه وسلم في ذلك وان لما يفعل
العامه من فرش الخوص وهو وصف الجريدة في القبور وجهان خلافا لما مر عن بعض الشرايع وذلك لما قرأنا
بين التخلية بجميع أجزائها والادعي تعلم المناسبة فاذا كان مع من أجزائها شئ في قبره كتر تسبى يحصل له
بذلك أس أو تخفيف ثم رأيتى ذكر في الفتاوى سؤال جوابا يعلم منه مقدمته من نذب الثاني به صلى الله
عليه وسلم في ذلك وان لما يفعله العامة بمسح وجها وجها فانه قال هل يفرش من الرميحان وتخصه على متن
القبر أو ما فيه الحد والجواب استنبط العلماء من غرسه صلى الله عليه وسلم للجريدتين على القبر غرس
الاشجار والى ما بين ولم يبينوا كسبته لكن في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم غرس في كل قبر واحدة فبشمل
القبر كله فيحصل المقصود بأى محل منه نعم أخرجه عبد بن جعفر في مسنده أنه صلى الله عليه وسلم وضع الجريدة
على القبر عند رأس الميت في القبر والله سبحانه وتعالى أعلم (ومثل) في صحيح البخارى كانت عائشة تحدث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد ما دخل بيته واشتد وجعه أنه يقول على من سبب قربة لم تخل
أو كثر من اعلى أو هوى الى الناس فأجاس في غضب لخصه زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم فلقنا نصب عليه
حتى طفق يشرب البنا أن قد فعانتم ثم خرج الى الناس مالحا كمة في ذلك وفي تخصيص السبع (أجاب)
انما طلب صلى الله عليه وسلم ذلك لان الماء البارد ينفع بعض الامراض بخفيف حرارته وزيادة القوة يسببه
وينعش نفس المريض ويبرئ ما به من كرب الحى والوجع وبه يقوى الحار الغريز فيفهق المرض
ويضعف غله فكان في طلبه صلى الله عليه وسلم لذلك بيان مشروعية التدواوى والرد على من زعم أن
التداوى ينافي التوكل ومن كان أحسن حدود التوكل وأجها أن مباشرة الاسباب مع شهود المسبب
ولا ينافي ذلك قول أنتم تشارك التدواوى ولا تفسله لانهم لم يقولوا أفضل وأيضا فعلى غيرهم بحث
لتسريع الاحكام ومن لم ياتل للصديق رضى الله عنه وكرم وجهه ألا تدعوك الطيب فقال لما يب
أمرضى اشارة الى ترك التدواوى وتوكل وتسليمي وأما التي صلى الله عليه وسلم في دعوت لبيان الاحكام
تشرع بالقول تاركو بالفعل أخرى فلو ترك صلى الله عليه وسلم ذلك لعل بما توهم أن في التدواوى كذا ووافقه
لين به ان لا يحذر فيه وأنه لا يخل بالتوكل وان الانسان غير بين فله وتركه توكل ومن ثم كان في الحديث

عن عبد الواحد قال قال
عيسى عليه السلام قد كره
(حديث) لكل مقامه قال
الخطيب في الجامع من أبي
الرداء موقوفا واليه بقى
في شعب الاعان وانظر اطل
في كرم الاتخلاق من أبي
العفلين موقوفا وانخرجه
ابن عدى عن أبي الطفيل
وؤاد لكل زمان رجال
(حديث) لو كان حبيب
فقطها لاجاب أمه البيهقي
الشعب عن حوشب المهرج
(حديث) ان يعلم قوم
ولو أمرهم امرأة البخاري
والترمذى عن أبي بكرة
انتهى
** (خوف الميم) **
(حديث) ما زعم ابنا
شربله ابن ماجه من حديث
جابر بسند جيد والخطيب في
التاريخ بسند صحيح والديلمي
قلت وصححه أيضا المنقري
وضعه النووى وحسنه
ابن حجر لورود من طرفه
مطلب في حد التوكل الخ

أشار إلى أنه ينبغي صب الماء البارد على المريض حتى كان ينفعه مع رفقة نفسه أو يقول طبيب عدل بنسبة
التداوي وقصد الشفاء وحكمة السبع أن هذا العدد فيه بركة بالاستقرار وله دخل في إزالة السموم أو تخفيف
ألمها وهو صلى الله عليه وسلم في ذلك المرض كان تحرك عليه ذلك السم الذي أصابه من أكله خبير كاصح عنه
صلى الله عليه وسلم الاتجار بذلك فأمرهم أن يفرغوا عليه من تلك القرب السبع لينزول بذلك بعض ذلك
السم الذي تحرك عليه وأيضاً فلهذا العدد شأن عظيم لوقوعه في كثير من أعداد عظام الخوفات كالسموات
والأرض وأواب جهنم وبعض الأمور الشرعية كالإبتي وحكمة التقيد بعدم حل الأوكمة أنه يكون أبلغ
في طهارته وصفاته لعدم مخالطة الأيدي له وأيضاً القرب إنما كانت توكز وتوصل على ذكر الله تعالى
فأشترط كونهم المثل لاجتماعهم بركة الذكرك في شدة حاجتهم قال المذهب أمره صلى الله عليه وسلم بالصبر
عليه على وجه التداوي كصبره صلى الله عليه وسلم وضوءه على الغمى عليه وغلط من قال إن الصبر كان
للاغتسال من الغمسة والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) نفع الله به عن الحديث الذي رواه النسائي أنه دخل
رجل المسجود رسول الله صلى الله عليه وسلم برمقه ولا يشترط أن يصرف فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم عليه فزعله السلام ثم قال أرجع فصل فالتزم ثم قال لا أدري في الثانية أم في الثالثة قال والذي
أنزل عليك الكتاب لقد جهدت غلتي وأمرني قال صلى الله عليه وسلم إذا ردت الصلاة قوماً وأحسن
الوضوء ثم قم فاستقبل القبلة ثم كبر ثم اقرأ ثم ركع حتى تطمئن ركعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اجسدي
تطمئن ساجداً فإذا صحت فقد قضيت وما انتقصت من ذلك قائماً انتقصته من صلاتك فما الجواب عن أقراءه
صلى الله عليه وسلم لما رآه صلى هذه الصلاة وفيه أيضاً تصحيح أصلاته مع عدم الطمأنينة بدليل قوله قائماً
انتقصته من صلاتك (فأجاب) بقوله إنما أقره صلى الله عليه وسلم لأنه يجوز أن يكون ترك بعض الواجبات
نسباً لاجتماعها لتحقيق أنه جهل علمه والحديث صريح في وجوب الطمأنينة حيث أمره بالعادة وعلى ذلك
بأنه لم يصل حينئذ معني قوله صلى الله عليه وسلم قائماً انتقصته من صلاتك أنه إذا ترك الطمأنينة ونحوها من
الأركان انتقص جزأ منها وما يعلم أن انتقاص الجزء يعطل الكل فان قلت هذا اختلاف الظاهر قلت بمنوع
وعلى التزلزلي فيجب جـ له ما ذكر لتصريحه في الحديث قبله بوجوب الأعادة وتعليه به بما رواه الله سبحانه
وتعالى أعلم (وسئل) عن قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على الحديث فإذا كان يحدث عن النبي صلى
الله عليه وسلم ويأتي بعني الحديث لأنه لا يمكن لأنه لا يحسن العربية في الحكم وقوله سم في الحديث على
شرط البخاري أو على شرط مسلم ما هو الشرط المذكور (فأجاب) بقوله لا يجوز لأحد أن يروي الحديث
بالمعنى إلا أن كان عارفاً بالألفاظ ومعانيها وما أريد بها في مثله ليس لهذا إلا أن يروي شيئاً من الأحاديث
بالمعنى لجهله بالآلفاظ ومدلولاتها ومتى فعل ذلك كان من جهة الكاذبين على النبي صلى الله عليه وسلم
والكذب عليه كبيرة وقال الشيخ أبو محمد أنه كفر وشرط البخاري أن يروي العدل الضابط الحافظ المقتن
عن مثله وهكذا إلى الصحابي ومع تحقيق لقيه بشيخه الذي يروي عنه وشرط مسلم ما ذكره التحقيق الذي فانه
لا يشترط بل يكفي بإمكانه وأطال في الاستدلال عليه في مقدمة صحيحه والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل)
وجه الله عن حديث لولم يخف الله لم يهمل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم (فأجاب) بقوله نقل البهاء
السبكي عن بعضهم نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه ابن مالك في شرح الكافية وغيره إلى عرضي الله
تعالى عنه قال الجلال السيوطي ولم أره في شيء من كتب الحديث لا مرفوعاً ولا موقوفاً إلا عن عرولاً عن غيره
مع شدة التحصص عليه قال ورأيت ذلك في فتوى قدمت لأبي الفضل العراقي وكتب عليها أنه وقع في شرح
الترمذي لابن العربي وأنه لم يقف على أسناده ولكنه في سالم لا مهيب ثم رأيت أبي نعيم آخر جفته في الحلية بسند
في بيان لهيعة عن جرير رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وألفظه أن سالمًا شديداً يحب الله ولم يخف
الله عز وجل لم يهمل وأخرجه الديلمي أيضاً بسند الفريديوس من طريق الحافظ أبي بكر بن مردويه عن

خيار وورد أيضاً من حديث
ابن عباس مرفوعاً أخرجه
الحاكم والدارقطني ومن
حديث عبد الله بن عمرو
مرفوعاً أخرجه البيهقي وعن
معاوية موقوفاً أخرجه
الطحاكسي في أخبار مكة
وأخرج الديلمي من حديث
مسلم مرفوعاً ما ذكره
شاه من كل داء سنده ضعيف
جد انتهى

(حديث) ما تركه القاتل على
المتقول من ذنب قال ابن
كثير لا أصل له قلت جعته
بحديث ابن السفي بحاء
للخطايا أخرجه أحدواين
حسان من حديث عقبة بن
عامر وأخرجه الديلمي وأبو
نعيم من حديث عائشة مقتل
المصبر لا ير بذب الانحصار
وأخرج سعيد بن منصور

من مرسل جرير بن شبيب
من قتل مصبراً كان كفارة
نظماً ياه وأخرجه البيهقي
شعب الإيمان عن الأوزاعي

مطلب حديث لولم يخف الله
لم يهمل

عمر بن النبی صلی الله علیہ وسلم ولفظه معاذ بن جبل امام العلماء يوم القيامة لا يحجبه عن ربه الا المرسلون وان
 سلموا ولی أبی حدیثه بشدیدا لحب لله ولولم یخف الله معاصه (وسئل) زکة الله أعماله عن تخرج
 حدیث حبیب الی من دنیا کم ثلاث وماعناه (فاجاب) بقوله أخرجه الطبرانی فی الاوسط عن أنس من
 طریق صحیح ولفظه حبیب الی النساء والطیب وجعلت قرعة عینی فی الصلاة وأخرجه الضائع من هذا الطريق
 أبناؤه رواه النسائی عن أنس أيضا بهذا اللفظ من طریق صحیح أيضا علی كلام فی هذا الحاصله ورواه ابن عدی
 عن أنس كذلك ورواه النسائی عن أنس أيضا باللفظ حبیب الی من الدنيا النساء والطیب وجعلت قرعة عینی فی
 الصلاة ورواه أحمد عن أنس بهذا اللفظ وأبو عروبة عنه أيضا باللفظ وجعلت وأبو یعلی كذلك من طریق وما
 قبله من طریق آخر والطبرانی من طریق النعمان حبیب الی من الدنيا النساء والطیب وجعلت قرعة عینی فی
 الصلاة وقوله عقبه لم يرو عن ثابت الاسلام مردود بات غيره رواه عنه أيضا والبيهقي عن أنس باللفظ انما
 حبیب الی من دنیا کم ثلاث النساء والطیب وجعلت قرعة عینی فی الصلاة بلفظ من الدنيا وأخرجه أيضا
 كذلك ابن أبي شيبة وابن سعد واليزار وما أشار اليه العقيلي من أن هذا الحديث ضعيف من جميع طرقه
 مردود بما روى بقوله شيخ الاسلام ابن حجر رواه النسائی واستاده حسن وقول الزين العراقي في تخریج
 الاحیاء رواه النسائی والحاكم واستاده جيد وقول الذهبي استاده قوي ورواه أحمد بن ياد بطريقه وهي
 أصبر عن الطعام والشراب ولا أصبر عن وزاد الديلمي وحبيب الی النساء والطیب الحديث وهذا
 لم يسنده الإمام أحمد وأبو یعلی وسنن النسائی ومجموع الطبرانی ورد باتهما ليست في واحد من المذكورات
 وأما ياد ثلاث فهي فی الاحیاء فی موضعين وفي الكشف فی آل عمران قال الزين العراقي وابن حجر
 والزركشي وغيرهم ولم تقع في شيء من طرقه بل هي مفسدة لله في فان الصلاة ليست من الدنيا لیکن شرحه
 الإمام ابن قزوين علی أنه ورد باللفظ ثلاث ووجهه وأظن فيه وجهه الغزالي أيضا في كتابه الدنيا
 بأن الصلاة عنها بالنظر الی الافة الحاصلة بها لان كل ما يدخل فی الحس والمشاهدة فهو منها وقرب منه
 ما وجهه ابن قزوين حيث قال الصلاة طاعة فالمطهر فی الدنيا بالی به تعالى فهي منها وقتا ومجلا وليست
 منها احكاما اسماء والطیب والنساء، منها وقتا ومجلا وحكاما وذلك عبر عن الصلاة بعبارة أخرى أفردھا
 ولم یذكرها ثانيا لیسئل علی أهم بخصوصه بأنھ فی الدنيا وهی صلة الی الآخرة ثم قال بهذا كلام طويل
 فی بیان ذلك فنکمل ما فی الدنيا بمجمله وفي الآخرة حكمه فهو من الدنيا بمجلا ومن الآخرة مردودا ومجمعا وما لا
 وفي مسند أحمد عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلی الله علیہ وسلم یجبه من الدنيا ثلاثة الطعام والنساء
 والطیب فاصاب ثنتين ولم یصب الطعام ومنه أخذ قوله لانه ان ثبت بأنه اقتصر منها علی الخصلتين التين
 أسبابها دون الثالثة التي لم یذكر ثمرتها ويكون قوله وجعلت الخ جملة مستأنفة ليست من الثلاث
 واستأنس لذلك بعبارة الكشف فی قوله تعالى فیہ آیات بينات وظاهر أن الحصر فی الرواية السابقة ليس
 بشئ فقد أخرج النسائی عن أنس رضي الله عنه لم یکن شیء أحب الی رسول الله صلی الله علیہ وسلم بعد
 النساء عن الخيل وكان یحب لهم الکف والقضاء والطرب وغير ذلك وأن غیرھا لم تبلغ بحسبه كعبته لهما
 وفي بحر الروائد قولان فی حبه لهن فقيل فی زیادة لا يتلوا المشقة حتى لا یلهو من عن أداء الرعالة
 فیکون ذلك أكثر شاقه وقيل لیزول یجسواته من ظن أنه ساحر وبن القاضی عیاض فی السبل لا تنکة
 تخصیصهن وتخصیص الطیب بکلام نفیس فاطلبه منه وكذا اس القیم فی الهدی والطب النبوی ویؤید جعل
 الجماع من سنن المرسلین حدیث الترمذی وأجد آر بع من سنن المرسلین الحیاء والجماع والتعطار والسواك
 زاده الطبرانی فی السکبر وأبو نعیم والحاکم كذلك العقيلي ولفظه من سنن المرسلین الحیاء والخم والجماعة
 والسواك والتعطار وبکثرة الأزواج وكذا هو عند الطبرانی فی بیانة خمس من سنن المرسلین وهما عیفتان
 والمرغبات فی النکاح كثيرة شهيرة وقد عدل عن أحیث الی حب إشارة الی الله صلی الله علیہ وسلم معصوم

مطلب حدیث حبیب الی
 النساء الخ

قال من قتل مظلوما كفر
 الله عنه كل ذنب وذلك في
 القرآن انی أريد أن تبوء
 بأثمی وأثمك انتهى

(حديث) ما من نبي نبي
 الا بعدد الاربعين قال ابن
 الجوزي وموضوع

(حديث) ما أفلح صاحب
 عيال قفا قال ابن عدی هو
 من كلام ابن عیسة وهو
 منكر من حدیث النبی صلی
 الله علیہ وسلم

(حديث) ما نقص مال
 من صدق مسلم من حدیث
 أبي هريرة

(حديث) ما وسعني سمائي
 ولا أرضي ولكن وسعني
 قلب عدی المؤمن لأصل

له قلت أخرج الامام أحمد
 في الزهد عن وهب بن منبه
 ان الله فتح السموات والخرفان
 حتى انظر الی العرش فقال
 حقيل سدا لك ما أعظمك
 يارب فقال الله ان السموات
 والارض ضعتن عن أن

مطلب أو بع من سنن
 المرسلین

لا يبتدئ أمر من تأمناه نفسه وأنه يحفظ في حجة النساء معصوم من الخطأ فيه ولذلك افتتن سليمان عليه
 الصلاة والسلام في قوله أحببت حب الخير عن ذكر ربي ووكّل يوسف عليه الصلاة والسلام إلى
 اختياره وما أحببنا قال راب السجين أحب إلى وعدل عن الدنيا لي الدنيا كم في روايتها اليصون نفسه
 الشريف في عن اضافته إلى الدنيا وازداده الدنيا إليها لانه كان ممنوعا من الطمع لشئ منها وخص النساء الطيب
 أما النساء فليقلن أحواله الباطنة وليكثر النسل عند الاقتداء به في ذلك وأما الطيب فلا من دواعي الجماع
 بل أتواها وأقر الصلاة بسباق آخر إشارة إلى أنها المحبوب بالاعظم وأنها ليست من المحبوبان الذنوبية
 والله سبحانه أعلم (وسئل) نفع الله عن الجاوس لسماع الحديث وقرأته هل فيه ثواب أم لا (فأجاب)
 بقوله أن قصد سماعه لحفظ وتعلم الأحكام أو الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أو اتصال السند فبها ثواب
 وأما من اعتنق الأحاديث فقال الشيخ أبو إسحق الشيرازي في شرح الجمع أن قراءة معتونها لا تتعلق بمناوئ
 خاص بل هو أثر اعتناؤه وإيتائها للمعنى قال ابن العماد وهو ظاهر أذلو تعلق بنفس ألفاظها ثواب خاص لما جاز
 تغييرها وروايتها بالله في أن تعلق به حكم شرعي لا يجوز تغييره بخلاف القرآن فإنه مهجور وإذا كانت قرأته
 مجردة لا ثواب فيها لم يكن في استماعه المجرّد معامرا ثوابا لا ولى وأقرب بعضهم بالثواب وهو الوجه عندى لأن
 سماعها لا يتخلو من فائدة لم يكن إلا عدد ركعتي صلى الله عليه وسلم على القارئ والمستمع فلا ينافي ذلك قولهم
 إن سماعه لا ذكره ما لا سعة (وسئل) رحمه الله عن حديث يثبت أن الساعة كهاذين يدل على علمه
 صلى الله عليه وسلم بالساعة وهل ينافي ذلك ما قيل أنه لا يتكلم في الأرض أكثر من ألف سنة أو يؤيده (فأجاب)
 بقوله قال البيهقي في البعث والنشور وهذا لا يدل على أنه صلى الله عليه وسلم عالم بوقتها وإنما يدل على أن
 الانبياء انقطع وأنها آخرهم وهي مع ذلك دانية لأن أشرافها متتابعة وبينها انتهى وفي التذكرة معناه قرب
 مجيئها وما قبل من بعض فمضى لكن روى البيهقي في الكتاب المذكور عنه صلى الله عليه وسلم أن لا رجوان
 لن يجزئ أمي مندر بها زوج ل أن يؤخرهم نصف يوم قبل وكم نصف اليوم قال صلى الله عليه وسلم خصاله
 سنة وذكر من السراج البلقيني أنه روى حديث أعلّى أمي نصف يوم من أيام الآخرة فإن أصحّت كدل
 لها ذلك اليوم وقد أصحّت أن شاء الله تعالى (وسئل) نفع الله به عن حديث علماء أمي كناية عن أسرار
 ما وجه التمثيل (فأجاب) بقوله قال الدميري هذا الحديث لا يعرف له مخرج لكن في صحيح البخاري العلماء هم
 ورثة الانبياء ونحو جم أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم في صحيحهما وفي الفردوس لا يدل على أنه
 عز وجل ثلثمائة قلوبهم على قلب آدم وله أربعون قلوبهم على قلب موسى وله سبع قلوبهم على قلب إبراهيم
 وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكايل وله واحد قلبه على قلب اسرافيل ومعنى
 التنظير أنهم مثلهم في ميراث العلم أو تنزيه الأحكام لكن قطع الانبياء بالوحي والعلماء بالاجتهاد
 (وسئل) رضى الله عنه عاصم وروى ذكر الدميري في شرح المنهاج في السلام على قوله ويرسل المسجدة أن
 سبب ابتعالي الله عليه وسلم أطول من الوسطى والوسطى أطول من البصر والبصر أطول من الخصر وأورد
 فيه حديث يثايل ذكره غيره (فأجاب) بقوله ذكره شيخ الاسلام ابن حجر في أسد الغابة والقرطبي في تفسير
 سورة البقرة (وسئل) رحمه الله تعالى عن حديث من صلى على عذرة قبرى سمعته ومن صلى على بعدا من قبرى
 بلغته المراتب العندية للقبور والبعد عنه (فأجاب) بقوله الذى يظهر أن المراد بالعندية عند القبر أى شرف
 على ما كنهه أفضل الصلاة وأزكى السلام أن يكون في محل قبر يسمعه بحيث يصدق عرفا أنه عنده وبالعبد
 عنه ما عدا ذلك وإن كان بمخذه صلى الله عليه وسلم لا يظهر ذلك ما يقع السؤال منه كثيرا وهو المراد بخلاف
 المقام لقولهم يسن ركعتا الطواف خلف المقام فالذى يظهر أن المراد بخلاف المقام أن يكون بمحل بحيث
 يصدق عليه عرفا أنه خلفه وإن كان بينه وبينه بعد ما (وسئل) رضى الله عنه من روى حديث من عطس
 أو تقيأ أو قال الحمد لله على كل من الأحوال رفع الله عنه سبعين ذاه أو هونها الجذام (فأجاب) بقوله زواه

مطلب في حسم قراءة
 الحديث

يسعني ووسعني قلب
 المؤمن الواحد المين

(حديث) مثل ألقى مثل
 المطر لا يدري أوله خبر أم

آخره الترمذي من حديث
 أنس وابن حبان من

حديث عمار بن ياسر وحسنه
 ابن عبد البر وضعه النووي

في فتاويه قلت وأخرجه
 الطبراني في الكبير من

حديث عمار أيضا بالفظ
 أمي كالطير يحمل الله في أوله

خبر أو لا يؤخرا وأخرجه
 بالفظ الأول السباز من

حديث عمران بن حصين
 بسند حسن وقال لا يروى

عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أسناد أحسن من هذا

والطبراني من حديث ابن
 حجر وابن عرووفى تاليف

ابن عساكر من طريق
 ابن أبي ليلى عن عرو عن

عفان أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال أمي أمة

مباركة لا يدري أولها خير
 أو آخرها انتهى

مطلب كانت سبابة صلى الله
 عليه وسلم أطول من

الوسطى الخ

الخطيب في ترجمة الحسن بن جعفر الواعظ (وسئل) رضى الله عنه من روى قوله صلى الله عليه وسلم
 من أعرض عن صاحب بدعة بغضه في الله ملائكة الله قلبه أمنا وما عايناه من أنهر صاحب بدعة أمنا لله يوم
 الفرع الأكبر ومن أهاب صاحب بدعة عرفه الله في الجنة مائة درجة ومن سلم على صاحب بدعة أو ألقه
 بالشر أو استقبله بماسره فقد استخف بما أتزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وقوله اللهم لا تطع فينا
 تاجرا ولا مسافرا نافعنا تاجرنا يحب الغلاء ومسافرنا يكره المأوى وقوله صلى الله عليه وسلم من دخل على أخيه
 المسلم فأطعمه من طعامه فأبى كل ولا يسأله عنه وإن سقاه من شرابه فليس برب ولا يسأل عنه (فأجاب)
 بقوله روى الثلاثة الخطيب في نأوى صحه وروى عن محمد بن النورى ما قد ينافى الآخوه وأنه قدمه طعام معتبر
 فقال لمن قدمه من أين لك هذا فقال من حلال لأن ظم ولا من غصب قال فقيم تجر قال في العلم فخرج عنه
 فقال هذا جهم من غم المسلمين وأجاب بعضهم بأن الحديث محمول على من لم يسبق والحكاية محمولة على
 ما إذا استراب وهو ظاهر (وسئل) نفع الله به هل التكلم في حضرة الأصم عاليا يسمعه ولا يفهمه كتابا
 اثنين دون الثالث الوارد فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا يتناجى اثنين دون الثالث أو يفرق (فأجاب) بقوله
 هالة النهى الدال على حرمته تنجى اثنين دون ثالث المصريح به في كلام أئمتنا خشية اخافته وإذناه وان كانا
 صدقين له كما اقتضاه مطلقهم وكأنهم نظروا في ذلك إلى المظنة وان قطع بانتفاء في بعض الصور كالشفقة
 في السفر وإذا كانت هذه هي العلة لا يبعد أن يقال إن التكلم في حضرة الأصم كالمتناجى لأن الخشية
 المذكورة وجوده فالظنة موجودة وكذا يقال في تكلمه بلسان محضر من لا يعرفه فإنه كالمتناجى سواء
 بسواء لغيرهم مثله لأن قامت بين الفرق بين هذين والتناجى بأن المتكلم فيه يكتفى بما فهم الحاضر
 بخلافه في تنبيل الصور رتباً أما الأخيرة فواضحة وأما التي قبلها أعني صورة الأصم فيشق عليهم ما ذلك فلت هو
 ولأن أمكن بذلك الآن الجارى على إطلاقهم أنه لا نظر لذلك لما تقرر أن المظنة موجودة كما ينظر وانما إلى
 التناجى محضر من يكتفى بمفارقة مجلس ولم يلزمه بل جرموا عليهم ما مع ذلك التناجى محضره فكذلكه انفراد
 نظار إلى إمكان تفهيمه وعدمه بوجه أن المتكلم محضره يكتفى بالذهاب عنه من غير خافه ولا فعل ما يكون
 مظنة له أو من لو فرض أنه متعدي الجلوس عنده استجابه لا حرمه عليهم لعدمه بخلاف ما لو لم يتعد كان
 المحل مباحا وحال جلس عندهم فيزعمهم أمال السكون أو انقياد من عنده لأن دفع المفاسد أولى من جلب المصالح
 والظاهر أن محل حرمه التناجى وما لحق به حيث لم يعلم أو يقن وضاع المتكلم محضره ولا فلا تخبر لم لا تنفاه
 المظنة حيثئذ (وسئل) نفع الله به عاقله من روى حديث قوله صلى الله عليه وسلم من أعرض عن
 صاحب بدعة بغضه في الله ملائكة الله قلبه أمنا وما عايناه من أنهر صاحب بدعة أمنا لله يوم الفرع الأكبر ومن
 أهاب صاحب بدعة عرفه الله في الجنة مائة درجة ومن سلم على صاحب بدعة أو ألقه بالشر أو استقبله
 بماسره فقد استخف بما أتزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وما المراد بأصحاب البدع وهل منهم من يخبر
 بما اقتضاه النجوم (فأجاب) رحمه الله بقوله رواه الخطيب في تاريخ بغداد وفي الحديث الصريح شر الأمور
 محدثاتها وكل بدعة ضلالة والمراد بأصحاب البدع فمن كان على خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة والمراد
 بهم أتباع الشيخ أبي الحسن الأشعري وأبى منصور الماتريدى أمضى أهل السنة ويدخل في البدعة كل
 من أحدث في الإسلام حديثا لم يشهدوا بشرع يحسنه كالكموس والمظالم نعم كان في تأييد القول لظالم اقتضاه
 مطلقه منه أو حله على خيرا أو معروف فلا بأس به قال تعالى قولاه قولنا لله نذكر أو نحسن ومن ثم
 حكى عن بعض الأكابر أنه كان يقوم لدى ويعتذر بأنه كان واسطة بينه وبين الخليفة ويستدل بقول الله
 تعالى لا ينما كنتم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرهوه وتقصدوا إليهم
 وفي الظاهر كان أمرا بغيره وفليك أن أمر ذلك بغيره وهذا هو سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فإنه كان
 يلين القول لمن يرجو إسلامه كسمه بن أمية وغيره لأنه أرحم بالهداية وفسر بعضهم البدعة بما يجمع

(حديث) المجلس بالامانة

أبو داود من حديث جابر

ابن عبد الله

(حديث) مداد العلماء أفضل

من دم الشهادة وهو من

كلام الحسن البصري

وروى من ثوب اللفظ وزن

حديث العلماء بدم الشهادة

فخرج عليهم قال الخطيب

وهو موضوع

(حديث) المرء على دين

خليله أبو داود والترمذي

وحسنه من حديث أبي

هريرة بن أسباط الجوزي

حيث ذكره في الموضوعات

(حديث) مداراة الناس

صدقة ابن حبان من حديث

جابر

(حديث) المشاورة وثمن

الآراء بعض من حديث أبي

هريرة وحسنه الترمذي

(حديث) المرء كثير أخيه

الدليل من حديث أنس

(حديث) مصر كمنانة

الله في أرضه بما عليها ودق

مطلب في أن البدعة
لشرعية لا تكون الاضلالة
تخالف اللغوية

الاياهكم الله لا أصل له
لكن في الطبراني من حديث
كعب بن مالك اذا تخفت
مصر فاستوصوا بالقطب
غير ان لهم ذمة وأصله في
مسلم قلت في كتاب الخطايا
يقال ان في بعض الكتب
الالهة مصر خزان الارض
كأنها فن أرادها بسوء فسمه
الله وعن كعب الاحبار
مصر بلد معاقمين للفنتين
من أرادها بسوء كعب الله
على وجهه وعن أبي موسى
الاشعري أهل مصر الجند
الضعيف ما كادهم أحد
الا كفاهم الله مؤثته قال
تبع بن عمر الكلبي
فاخبرني بذلك معاذ بن
جبل فأتني أن بذلك
أخبره رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد ورد لفظ
الكلبي في الشام أخرج
ابن مسعود عن عوف بن
عبد الله بن ميثبة قال قرأت
مطلب في أن انقهر يقطع
الفاك في شهر والشمس
لا يقطع الا في اثني عشر شهرا
وعلى أن من استقل يعرفه
كون الشمس مثلا تكسف
خمدا يؤذوب ويرجع عن
ذلك

ماخذنا وغيره فقال هي مالم يقيم دليل شرعي على أنه واجب أو مستحب سواء أفعلي في عهده صلى الله عليه وسلم
أول بقول كذا خرج اليهود والنصارى من جزيرة العرب وقتال الترك لما كان مفعولا بأمره لم يكن بدعة وان لم
يغل في عهده وكذا جرح القرآن في المصالحف والاجتماع على قيام شهر رمضان وأمثال ذلك مما ثبت
وجوبه أو استحبابه بدليل شرعي وقول عمر رضي الله عنه في التراويح نعمت البدعة هي أو أريد البدعة
الغريبة وهو ما فعل على غير مثال كآل تعالى قل ما كنت بدعيا من الرسل وليست بدعة شرعاً فان البدعة
الشرعية ضلالة كآل تعالى صلى الله عليه وسلم قال ومن قصه هاهنا العلماء إلى حسن وغير حسن فأنما قسم البدعة
للغريبة ومن قال كل بدعة ضلالة فغناه البدعة الشرعية ألا ترى أن الصحابة رضي الله عنهم والتابعين
لهم بإحسان انكروا غير الصلوات الخمس كالعبد بن وان لم يكن فيه منى وكرهوا استئثارهم بالكنين
الشاميين والصلوة عقب السجدة بين الصلوات المروية قياسا على الطواف وكذا ما تركه صلى الله عليه وسلم مع
قيام المقتضى فيكون تركه سنة وفعله بدعة مذمومة وخروج بقولنا مع قيام المقتضى في حياته تركه كإخراج
اليهود من جزيرة العرب وجمع المحف ومات كوجود المانع كالاترواح في فأن المقتضى التام بدخل
فيه عدم المانع وذكر ابن الحاج المالكي فحين قال النجوم يدل على كذا يمكن بفعله الله يجري
في خلقه أنه بدعة من القول منهى عنها يؤذوب ولا يكفر الا ان جعل الجسم تأثيرا فيقتل وظاهر كلام
المالكي الجواز اذا أسند ذلك لعادة أجازها الله تعالى وذكر مالك رضي الله عنه حديثا مع حديث أصح
من عبادي مؤمن في الحديث وجعل الاول دالا على الجواز اذا نسب ذلك لعادة حجت والثاني يدل على
الحرمية أو الكفر اذا نسب لآل نواء به صرح البلخي فقال نسبة ذلك للمطر امام اعتقاد أنه فاعل
أو دليل والاول كفر قاله بعض الجهال يقول هذا من الاخبار بمغيب لانه انما أخبر بمادلت عليه النجوم
لانه ما من شيء الا والنجوم دالة عليه وهو باطل لانه ما سائر الله بعلمه لا دليل عليه ولو قال ان العادة نزول
المطر عند ذوالنوء لا تأثير له في نزول المطر فيكفر لانه لا يجوز إطلاق هذا اللفظ بوجه وان لم يفتده
لورد الشرع بالمتنع منه ما فيه من إجماع السامع انتهى وفيما قاله فنار ولم يرد في الشرع ما يمنع منه بهذا
المعنى بل قد جعله عن عمر رضي الله عنه أنه كان يقول مطرنا بنوء كذا فخلق ما قاله غير الباجي وهو الذي عليه
أفتنا على أن من قال ذلك معتقدا التأثير الكوكب وحده أو مع الله تعالى كاذر وهذا مما لا خلاف فيه ومن
قاله معتقدا أن الكوكب جعله الله علامة على كذا بحسب ما يستقر في العادة فليس بجرام وعلى هذا نص
الشافعي رضي الله عنه فقال اذا قال مطرنا بنوء كذا بردي وقت كذا فهو كقولهم مطرنا في شهر كذا وهذا
لا يكون كفرا من مسلم ولا حراما بخلاف قول أهل الشرك لانهم يعتقدون التأثير وفي سماع ابن القاسم
في الرجل ينظر في النجوم فيقول الشمس تكسف غدا والرجل يقدم بعدد أرى أن بر حر قال فافق لا أرى
هو لا ما لعالمين الذين يرفعون أنهم يعالجون الجانين بالقرآن قد كذبوا وليس كافا ولو لو كان لعلمه الانبياء
عالمهم الصلوة والسلام قد منع صلى الله عليه وسلم طعام مسوم فليرفع حتى أخبرته الشاة وقال ابن
رشد ليس قول الرجل الشمس تكسف غدا يعلم الحساب كقوله فلان يقدم غدا في جميع الوجوه لان
الذين من مختران بحر يات في أفلا كوما من برج الى آخره في ترتيب وحساب وقد لا يعلمه قال تعالى والقمر
قد رنا منازل إلى قوله وكل فيك يسجون وقالوا الشمس والقمر يحسبان قاله سر ربيع الجري يقطع
الفاك في شهر ولا يقطع الشمس الا في اثني عشر شهرا والحاصل أن دعوى الكسوف ليست من علم الغيب
في شيء لأنه يدرك بالحساب فلا ضلال فيه ولا كفر لكن يكره الاشتغال به لانه مما لا ينبغي وفي الخطيب به قبل
ورود مصر روى الدين لان الجاهل اذا سمع به ظن أنه من علم الغيب فيرجع عن ذلك فاعلمه يؤذوب عليه لانه من
جلب حبال الشيطان والحاصل أنه تقدم للمالكي عن يحنون أنه كان يؤذوب عليه وعن أبي الطيب ان
ذلك جائز لانه مما يعلم بدق الحساب كالنار والهدايات تعلموا عليه اجساد فكذا الكسوف واعترض

القول بآديب قائله باناذا كثر بالبيان صدق قولهم واصابتهم في الاعتبار به ثم رد دناه كان ذلك مكاره
 للعس فاذا رآه العاصي ومن لم يعرف أو جدى نفسه بيمين الشريعة والذين فكان من المصلحة والحرص على
 هذه القناعة أن يصدقوا في ذلك ولا يشكر عليهم ما قولونه واختلطوا في المنهج بقضى بتوجيهه يقول انه يعلم
 من يقدم فلان وما في الارحام وقت نزول الامطار وحدث الفتن والاهوال وما يسر الناس من الاخبار وغير
 ذلك من الغيبات فقال بعض المالكية ان كان يجب قتله من غير استئابة لقوله تعالى واقدصر فانه بينهم
 يذكروا الى قوله الا كفورا وقوله صلى الله عليه وسلم اصبح من عبادي مؤمن بي وكافري الحديث بطوله
 وقال بعضهم يقتل بعد استئابة فان تابوا الاقتل وروى عن اشهب وقال بعضهم بجرؤوب قال بعض
 محققهم والذي أقول به انه ليس باختلاف قول وانما هو اختلاف في الاحكام بحسب الاحوال فان كان
 المنجم يعتقد في الخبوم أنهم الفاعلة لذلك كله مستمر بذلك فحضرته البينة أو أقر على نفسه وجب قتله دون
 استئابة كالزندق وان كان معلما غير مسر بطه وروى عن اشهب عليه فهو كالزندق فان تابوا الاقتل وان
 كان مقرا بالله مؤمنا وموافقا بان الخبوم لا تأثير لها في العالم والفاعل هو الله تعالى لكنه جعل الخبوم ذالة
 ولها اماره على ما يحدث في العالم فهذا يرجع اعتقاده ويؤدب عليه ابداع حتى يكف عنه وعن اعتقاده
 ويتوب منه فهو بصدق قط امانته وشهادته على المسجون في نوازه من الشهادات ولا يحل للمسلم أن
 يصدق فيها قول وكيف يحل له تصديق مع قوله تعالى قل لا يعلم في السموات والارض الغيب الا الله وغير
 ذلك من الآيات الهالة على أن الله تعالى استأثر بعلم الغيب مع قوله صلى الله عليه وسلم من صدق كاهنا أو
 هرافا أو متحكما فقد كفر عما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ويمكن أن يصادف في بعض المرات فيكون من
 حبال الشيطان فلا يفتيه به أسدا لا يصدق الذين يبالغون الحاسنين فيما يرجعون أنهم يعلمون الغيب من غير
 القرآن فلا يعلم الامور على تفصيلها الا اعلام الغيوب أو من أطلعه الله من أنبيائه ليكون دليل على صحة نبوته
 أو أوليائه ليكون دليل على صحة ولايته وحاصل مذهبي في ذلك انه متى اعتقد أن لغير الله تأثيرا كفر
 فيستتاب فان تاب والاقتل سواء أسر ذلك أم ظهر وكذا لو اعتقد انه يعلم الغيب المشار اليه بقوله تعالى
 لا يعلم الا هو لانه مكذب للقرآن فان تلاحن اعتقاده من فلا كفر بل ولا إثم ان قال علم ذلك بواسطة
 القرية والعادة الالهية ونحو ذلك (وسئل) نعم الله به بما فطره الحديث مضلة الالفقهاء هل هو حديث
 وما معناه مع أن معرنة الحديث شرط في معنى الفقه وأما أعظم قدر وأجل ذكر الالفقهاء أو المحدثون
 (فأجاب) بقوله ليس بحديث وانما هو من كلام ابن عسيرة وغيره ومعناه أن الحديث كالقرآن في أنه قد
 يكون علم اللفظ خاص بالمعنى وعكسه ومنه نافع ومنسوخ ومنه ما لم يصحبه عمل ومنه ما لم يقضى ظاهره
 المشيئة كحديث بئر الخا ولا يعرف معنى هذا الالفقهاء بخلاف من لا يعرف لا يجرد الحديث فانه يضل
 فيه كقول بعض متقدمي الحديث بل ومتأخريهم كان تيمية وأتباعه وهذا يعلم فضل الفقهاء المستبطين
 على المحدثين غير المستبطين ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم رب مبلغ أوعى من سامع ورب شامل فضله
 بفقهي ورب شامل فقه النبي هو أفقه منسه وقوله بلغوا صفى ولو آية وحسد فواعين بن اسرائيل والخرج
 فاستبطلوا الفروع هم خيار سلف الامة وعلماءهم وعدولهم وأهل الفقه والعرفه ففهمهم فهم قوم غفوا
 بالقوى ورزوا بالهدى أفنوا أعمارهم في استنباطها وتحققها بعد أن ميزوا جميع الأحاديث من صحيحها
 وناقصها من منسوخها فأصابوا أصولها ومهدوا فروعها فجزاهم الله عن المسلمين خيرا وأحسن جزاهم كما
 جعلهم وريثة أنبيائه وحفاظ شرعه وشهودا لانه ولأجل إلتحاقهم وجعلنا من تابعهم بإحسان انه الكريم
 الجواد الرحمن ووقفت امرأة على مجلس فيه يحيى بن معين وزهير بن حوث وشعيل بن صالح وجماعة
 يشذرون الحديث فساءلهم هل تعلم الحائض الميت فسكرنا فإقبل أو ثور فأمروها أن تسأل فساءلته
 فقال نعم فقد علمت الحديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان حيطان ليس في يدها وانما كانت تفرق رأسه على الله

مطلب في أن بعض المالكية
 قال يجب قتل المنجم بلا
 استئابة الخ

فما أنزل الله على بعض
 الأنبياء ان الله يقول الشام
 كائنتي فاذا غضبت على قوم
 ربيتهم منها بسهم انتهى
 (حديث) للمعدة في الداء
 والجذع رأس الدواء لأصل
 له انما هو من كلام بعض
 الاما عقلت أخرج ابن أبي
 الدنيا في كتاب الصمت عن
 وهب بن منبه قال اجعت
 الابطباء على أن رأس الطب
 الحديث واجعت الحكام على
 أن رأس الحكمة الصمت
 وأخرج الحلال من حديث
 عائشة مرفوعا الازم دواء
 والمحدث الادواء مرفوعا
 بدنا ما اعتاد انتهى

(حديث) من أحب شأ
 أكثر من ذكره الحديث
 عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها
 (حديث) من أحب الله
 أحب بين يومنا تبخرت ينابيع
 مطلب في فضل الفقه على
 غيره

وتمتة النفس ولذة العلم وحسن الذكر وأتاه في الآخرة بأربع بالشهادة لمن أراد من أحبائه و بطل
 العرش يوم لا ظل الاظله و سبق من أراد من حوض نبيه و بجوار الرحمن في أعلى عيسى في الجنة فقد
 أخبرنا يابن بجدة ما كنت سمعته من مشايخي متفرقا في هذا الباب فأقبل الآن على ما قد تدني له أودع
 قال فها هي قوله فسكت متفكرا و طرقت نادما فلما رأى ذلك مني قال في أاذم لطق هذه المشاق كلها
 فقبلت الفقه الذي يمكنك فعله وأنت بيتك لا تحتاج لبعد الأسفار و وطء الديار و ركوب البحار و هو مع
 ذلك ثمرة الحديث و ليس ثواب الفقه دون ثواب الحديث في الآخرة ولا في الفقه بأقل من في الحديث قال
 فلما سمعت ذلك انقض عزمي في طلب الحديث و أقبلت على دراسة الفقه و تعلمه الى ان صرت متعمدا فيه فاذنك
 لم يكن عندي ما ماليه على هذا الصبي فقال له المعلم ان هذا الحديث الذي لا يوجد عند غيرك خير لصبي من
 كلام كثير يتجده عند غيرك انتهى و استمعي من ذلك من يفضل الفقه و انه ثمرة الحديث وان كان طالب
 الحديث أشد تخصصه أشق و حتى الخطيب في تاريخ بغداد ان معتز بالله الامجد ناعلي كثرة كتابته فقال
 يابن كتمت كتب يذهب بصرك و يحردوب ظهرك و يزاد فقرك ثم كتب له يظهر كتابه
 ان الثقة و القراة و التشاغل بالعلوم أصل المذلة و الاذابة و الماهنة و الهو و فاستارها قل كذب عدو
 نفسه بل يرتفع ذكرك و ينشر علمك و يبقى اسمك مع اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ثم كتب له
 ان تشاغل بالذات و الكفاية و الدراسة أصل الثقة و التواضع و الهمة و الرياسة و قال الشافعي رضي الله
 تعالى عنه من حفظ الفقه عظمت فتيته و من تعلم الحديث قويت محبته و من تعلم الشعر و العري بقرق طبعه
 و من تعلم الحساب جزل رأيه و من لم يصنفه بنفسه لم ينفعه عمله (وسئل) رضي الله عنه ما معنى قوله صلى الله
 عليه وسلم من عمل بما علم و روته الله ما لا يعلم فاذنك العلم و ما ذاك الذي يورثه (فأجاب) بقوله سئل عن ذلك
 ابن عبد السلام أوجب عنته بعامه ان من عمل بما علم من واجب الشرع و مستدبر به واجتناب مكروهه
 و حرمه أو روته الله من العلم الا لم يكن يعلم قبل لقوله تعالى و الذين جاءه و افياهم انهم سئلنا هذا هو
 الظاهر منه و لا يجوز تخصيصه بين ينظر في الواقع فبها هم يعلم ان يكون عنده اذ لا دليل على هذا التخصيص بل
 الحديث شامل للفقه و غيره و قد ذكر بعض العلماء العارفين الذين علمهم الله عز وجل بذلك ان لكل
 طاعة نوعان العلم يختص بهما لا يرتب على غيرها كما ان الثواب كذلك و الا لهما من جملة ما جعله الله تعالى من
 ثواب الاعمال الصالحة فان الله تعالى يعطي بما في الدنيا و يحجز بما في الاخرة فلكل عمل من هذه الهام يختص
 به فأذله لأفضله لان من جملة ثوابه و كذلك التوزيع للطاعات مرتب على فضائل الاعمال (وسئل) عن
 تدب و لا يثبت من يعمل و لا يكتسب ذلك الجسد عند قوله تعالى فبأي آلاء ربك تكذبان و تصكر بها
 يتسكرونها و الله رب العالمين آخر تبارك الملك و التكبير في ختم الفضي و ما به سدها ما ليدله و من رواه
 (فأجاب) بقوله رضي الله عنه روى الاول منه صلى الله عليه وسلم الطبراني و فيه انه صلى الله عليه وسلم
 أثنى على الجن ان قالوا ذلك عند قراة عليهم سورة الرحمن عند كل فبأي آلاء ربك تكذبان و روى البقعة
 البيهقي (وسئل) رضي الله عنه عن حديث الاجماء الحسن المشهور و تفقت عليه العارق أم اختلفت بالفاظ
 و أحرف في بعضها أو زيادة عليها (فأجاب) بقوله ورد المقت بدل المغيث و المين بدل المتسين و القرب
 بدل الرقيب و الزايع بدل المانع و القاتم بدل الدائم و بدل القابض الباسط و الشديديل الرشيد و جاء في
 روايات الا على الخطأ ما لا يوم الدين الراشد الفاطر العادل المنير الرب الفرد الكافي القاهر الصادق الجليل
 الباري القديم الباقي الوافي البرهان الوافي القدير الحافظ المعطي العالم الابد الورد ذو القوة الختان المنان
 الخلاق العلام (وسئل) نفع الله به عما حكي للمعيرى تخبر عبه في شرح المتنازع و شرح سنن ابن ماجه عن
 السنين الصحاح لا ين السني و مستند أي يعلى الموصى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان بمكة اذا أراد قضاء الحاجة تنسج الى المغرب و قال نافع وهو على مياين من مكة انتهى فهل يقتضي هذا ان

بطوله الدليلي من حديث
 على و هو ضيف

(حديث) من اكل

بالاغذية عاشوراء لم يرد

فيه الحاكيم من حديث

ابن عباس و قاله منكر

(حديث) من أكل مع

مغفور غفر له لأصله

(حديث) من أهدى

الهدية بغسا أو مشرك أو

فيها الطاهر من حديث

الحسن بن علي و عاقبه

البحاري عن ابن عباس

بمسيرة تمر بضع قلت

و أشعره العقلي من حديث

عائشة و أورده ابن الجوزي

في الموضوعات فأخطأ

(حديث) من بلغه عن

الله شيء فيه فضيلة فأخذه

إيماناً ورجا ثوابه أعظم

الله ذلك وان لم يكن كذلك

ابن عبد البر من حديث

أنس و أبو الشيخ مكارم

الاخلاق من حديث جابر

(حديث) من بني فوق

ما يكفيه كاف يوم القيامة
أن يحمله على عاتقه أو
تقيم في الحلية من حديث
ابن مسعود

(حديث) من يركب في
ثوب فلينزع ما بين ما بينهما
حديث أنس وعائشة رضي
الله عنهما

(حديث) من تزوج
امرأة لمساها أحسن الله
مالها وجمالها لا يعرف
(حديث) من تشبه بقوم
فهم منهم أبو داود من
حديث ابن عمر بسند
ضعف

(حديث) من جمع ما لا
يحتاج إليه الله في ثيابه
قال السبكي لأصله وهو
في كتب الغريب قال
ابن الجوزي تاريخ بغداد
أبنا محمد بن المبارك البسج
عن وجيه بن هبة الله بن
المبارك السقطي أنا أبي
فيهمه أنما بن عبد السلام
المقدسي حدثنا محمد بن
مطلب في حكم الأقامة في دار
الحرب

مطلب في أن قول أحمد
في حديث الاستخارة أنه
منكر لا يؤثره فافيه

الخروج من مكة لم يرد قضاءها أولا فجاب عن الخبر وعليه الجواب وإذا قلت بالنسبة فهل صرح به أحد
من أئمة الشافعية أو غيرهم وما الذي يقتضيه سياق الحديث صلى الله عليه وسلم كان لا يأتي البراءة حتى يغيب
فلا يرى فمن قص الأئمة على نذب الأبعاد عن الناس حتى لا يرى شخص فاض الحاجة فهو ذاهو الذي يدل
عليه الخبر فإن قلت التعقيب حتى لا يرى الشخص يحصل بدون هذه المسافة فما حكمه هذا البعد المحرط قالت
له صلى الله عليه وسلم علم انتشار الناس حوالى مكة فلم يتسمر له حال غير ذلك فلم أن الخبر لا يدل على
نذب خصوص الخروج من مكة على أنه اغيابتوهم لو كان الغمس من الخلف فإذا كان من الحرم فلا يتوهم
أصلا ولا فرق بين مكة وبقيّة الحرم في الاحترام (وسئل) نفع الله به عن قوله صلى الله عليه وسلم أنا يرى من
مسلم مقيم بين أظهر المشركين قالوا لم قال لا تترأى ناراهما (فأجاب) بقوله هذا تعميل للبراءة فغذف لام
التعميل ووجه المناسبة بين الله والمعاول أن في الأقامة بينهم تكثير سوادهم وانهم لو قصدهم جيش غزاة
ربما انعمهم منهم رؤى به نيران المسلمين مع نيرانهم فإن العرب كانوا يعدّ تقابل الجيوش يعرفون كثرتهم بأروى به
النيران كواقع ذلك في أوسالهم لرؤية جيشه صلى الله عليه وسلم عبر الفهارن عند قصد مكة لتقاعها فلما كان في
أقامة المسلمين بين أظهر المشركين هذا الحذور العظيم وهو منع المسلمين من غزوهم أو ادخالهم عديم مرعب
عليهم برؤى منه صلى الله عليه وسلم لكونه سببا لعدم جهادهم فالتزم على حقيقة ثبوت الأمرين وهو الوجه
الظاهر المناسب للمنضبط كما علمت فإن قلت قد ينافي قول الفقهاء بتجوز الأقامة بينهم إن أمن على نفسه قلت
لا ينافية لأنهم شرطوا أمته على الظهار دينه وإذا أمن ذلك كان في أقامته بينهم مصلحة للمسلمين واجبة على
خروجهم بينهم فتجوز زواله ذلك لا يصح له لغيره منه دأرب لا يجب عليه الأقامة حديثه فإن قلت
التعميل في الحديث بالنسبة منهم على دينه أظهر فلم يدل ذلك قلت لأن فيما ذكر في الحديث من ضرورة التقيم
فقط على أن حومة الأقامة تشبه الفتنه معلوم عند كل أحد فلا يحتاج للتنبيه عليه بخلاف حومة الترائي
النارين فإن هذا لا يعرفه كل أحد فمن صلى الله عليه وسلم حرا على عادته السكران بمن يتبعه أمته على
الاشياء الخفية التي لا يمتد إلى البانوع توفيق والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) رضى الله عنه بما
لغفله نقل شيخ الاسلام الزين العراقي في تحفه أحاديث الإجماع عن أحمد رضى الله عنه أنه قال في حديث
الاستخارة المشهور هذا حديث منك مع أن البخاري رواه عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كان صلى الله
عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالأسورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بأمر فليركع ركعتين من
غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني أستخيرك بعلمك الحديث فهل قول أحمد المذكور يؤثره في الحديث أولا
(فأجاب) بقوله لا يؤثر قول أحمد المذكور يضعف في الحديث لأنه ليس المراد به ظاهره فان اصطلاح أحمد كما
نقله الأئمة عنه أنه مطلق هذا اللفظ على الفرد المطلق وإن كان راوى به ثقة وفدا عن أحمد ذلك في حديث
الاعمال بالنيات لكونه فردا مطلقا باعتبار أوله وإن كان متواترا باعتدائه أخوه فقال في روايته محمد بن ابراهيم
التميمي روى حديثنا منكرا ووصف محمد أمع ذلك بأنه ثقة فاذا عرف من اصطلاح أحمد رضى الله عنه ذلك
علم أنه لم يضعف الحديث بوجهه على أن الحافظ ابن عدي رضى الله عنه أشار إلى أن حديث جابر المذكور
ليس فردا مطلقا كيف وقد رواه غير جابر عن الصحابة رضى الله عنهم سمي الترمذي منهم اثنين فقال وفي
الباب عن ابن مسعود وأبي أيوب انتهى زاد غيره عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وأبا هريرة وأبا سعيد
رضي الله تعالى عنهم أجمعين لكن مع بعض زياد فونقص في الفاظه وذلك يعلم بأن الحديث ليس فردا
مطلقا كيف وقد وافق جابر في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم ستمن أكلوا الصحابة رضى الله عنهم
(وسئل) رضى الله عنه بما لغلله ما معنى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رسوله إلى ختم
فأعصم ناس بالسجود فأسمع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بنصف العقل وقال أنا

رى عن كل مسلم يقسم بين أظهر المشركين قالوا يا رسول الله ولم قال لا ترى نارها وما هو له هو حديث صحيح أم لا
 (فأجاب) بقوله الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي وقيلهم أبو بكر بن أبي شيبة بأسانيد صحيحة إلى
 قيس بن الحارث التابعي الكبير فيهم من أرسله عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من أسنده عن قيس عن
 جابر الجعفي وقال البخاري المرسل أصح ومعنى الحديث كإفسار أهل الغرب أنه يلزم المسلم أن يعبد غيره
 عن منزل المشركين إلى الحرب ولا ينزل يوضع إذا أوقدت فيه نار تلوح وأظهر النار التي تودقون في منزلهم لأن
 النار من متى تراها يا كان معدودا منهم وقد تفرقت الهجعة من دار الحرب واجبة بشروطها والتمترى تغافل
 من الرؤية يقال تراها القوم إذا رأى بعضهم بعضا وتراى في الشيء إذا ظهر حتى رأيته وأساسا الترائى إلى
 النار من يحاز من قواهم داري تنظر إلى دار فلان أى تقابها ويقال نارها ما مختلفتان هذه تدعو إلى الله
 وكان هذه النار تدعو إلى الأخرى تنادي بلسان حالها الترائى وهذه تدعو إلى الشيطان فكيف يستمعان
 والأصل في ترائى تترأى إلى حديث أحدى التمام تخفيفا (وسئل) نفعنا الله عن حديث أن الله يبغض
 البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه يتخلل البسائر بل إنهم من رواه (فأجاب) بقوله رواد أبو داود
 والترمذي وحسنه وهو معنى الحديث الحسن أيضا أن الله يبغض الثرثارين والمتشدقين وفي رواية أن
 أبغضكم إلى وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتكبرون لا يكلمون إلا الكلام مع
 التشويق فيه وظاهر التفاصح وأنه بليغ لا يصل أحد البقي ذلك وهو عجبا (وسئل) نفع الله به هل ورد
 لا تعد من لا يعدك (فأجاب) بقوله لم يرد هذا اللفظ وانما هو من كلام ابن وهب والوارد بسند ضعيف
 من عادم ضايع ناصر ضاه وهو فيهم ما ذكر واستؤنس له بالحديث بسند ضعيف أيضا لا يخفى في ضعفه
 لا يرى لك مثل ما تراه ومن ثم قال أجدر ضى الله عنه ورحمنا قال له ولده يابن أن جازنا مرض فانهو
 بأب قال فعادنا فانهو دهان قالت فديننا في ذلك الحديث المرسل عدم لا يعدك قلت لا ينافيه لا مكان
 جل الأول على التأديب بل ترك ذلك انتقاصا لك والثاني على المقام لا كل وهو هضم النفس وعدم
 الالتفات لحظوظها وجه (وسئل) نفع الله به هل يكره القرآن بين عترتين مطلقا هل يلحق بالترغيبه
 (فأجاب) بقوله ورد النص من القرآن في الترمذي رحمه بعض الحفاظ بما إذا كان من أحد الشريكين حيث
 لم يستأذن صاحبه انتهى وهذا التخصيص يحتاج لدليل إذ العبارة بعوم اللفظ لا بخصوص السبب وأيضا
 فالضوف ينبغي مراعاة النصفة بينهم وليس هذا القرآن بل قال بعض الأئمة يحرم على بعضهم تكبير الأئمة
 لبأكل أكثرهم ويحرمهم لأنهم استحقوا الطعام المحض لهم على السواء فلا يجوز تمييز بعضهم عنهم بعضه
 من غير ضاهم فالوجه أنه لا فرق بين الشركاء والضوف نعم التقييد بعدم استئذانهم وتجبوا ذبحهم في القرآن
 عن طيب نفس لأحياء نزول الكراهة وألحمة وإلحق بالترغيبه حتى السمسم وفيه بعد والذي يجهله
 على ما بعد القرآن في مضر بإصاحبه ودالاتي حور لا كل وعدم أدبه فيه (وسئل) هل ورد في موت
 فرعون كافر حديث (فأجاب) نعم ورد في أحاديث منها حديث عدى والطبراني عن ابن مسعود رضى
 الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال خلق الله يحيى بن زكريا يان يان أمه مؤمنة وأحق فرعون في بطن أمه كافرا
 (وسئل) نفع الله به عن حديث أقام الله والمؤمنون منى من رواه (فأجاب) بقوله هو كذب متخلاق وان
 ذكره الذيل بلا إسناد (وسئل) نفع الله به عن حديث أول ما خلق الله روحى والعالم بأمره من نوري
 كل شيء يرجع إلى أصله من رواه (فأجاب) بقوله لا أعلم أحدا رواه كذلك وإنما الذي رواه عبد الرحمن
 الله صلى الله عليه وسلم قال أن الله خلق نور محمد قبل الأسماء من نوره (وسئل) نفع الله به وبعلمه عن
 حديث من رأى فقد رأى الحق ما حكمه (فأجاب) بقوله هو حديث صحيح ومعنى قوله فقد رأى الحق أى
 الرؤيا بالحق (وسئل) رضى الله عنه عن حديث من عرف نفسه عرف ربه من رواه (فأجاب) رحمه الله
 بقوله لا أصل له وإنما يحكى من كلام يحيى بن زكريا الرضى الصوفى ومعناه من عرف نفسه بالجزء والاختصار

على ابن ابراهيم الدفاع أنبأنا
 عبد الله بن أحمد بن طالب
 البرزثنا الحسن بن عبد
 الرحمن بن خلاد الزاهر مرمى
 في الامثال ثنا موسى بن
 زكريا ثنا عمرو بن الحسين
 حدثنا محمد بن عبد الله بن
 علاثة ثنا أبو سلمة الحمصاني
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من أصاب بالامن
 نهواش أذهب الله في نهاب
 انتهى

(حديث) من حديث حديثنا
 فهاض عنده فهو حق أبو
 بهلى من حديث أبي هريرة
 وحسنه النووي في فتاويه
 وأخطأ من قال أن الحديث
 باطل والعابري من حديث
 أنس أصدق الحديث
 ما على عنده

(حديث) من حفظ على
 أمي أو بعين حديثنا قال
 النووي طرقها كلها ضعيفة
 (حديث) من زارني وزار
 أبي ابراهيم في عام واحد

 مطلب أنه لا ينبغي تكبير
 الأئمة من أحد الضيوف
 أو الشركاء

مطلب موت فرعون كافرا

مطلب حديث من عرف
 نفسه عرف ربه

والنقص والذلة والانكسار عرف به صفات الجلالة والجلالة على ما ينبغي له فآدم مراقتبه حتى يفتح له باب مشاهدته فيكون من أخصاته الذين أفرغ عليهم بحال معرفته وأوليسهم صواباً خلافته (وسئل) رضى الله عنه عن حديث المؤمن مرآة المؤمن من رواده (فأجاب) بقوله رواده أولاد وغيره وله طرق تصبر حسناً (وسئل) نفع الله به عن حديث تفكر ساعة خير من عمل الثقلين من رواده (فأجاب) بقوله لم أروهم سداً للفظ والنزير رواده أبو الشيخ تفكر ساعة خير من عبادة سنتين سنة (وسئل) نفع الله به عن حديث خلق الله آدم على صورته أوعلى صورة الرحمن هل هو وارد أولاً (فأجاب) بقوله نعم هو وارد ولكن الصبر في صورته إذا زاد بهم حقيقته ليس الحق تعالى اتعالمه عن الصور فلو أوزمها عاقلاً كبير أو غامضاً سبب ذلك أن عبد الطاهر سيده على وجهه فزجده النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقاله زبادة في تأديبه أن الله خلق آدم على صورته أى فكيف تضر به على وجهه لما ذكر لوجه أيسك آدم وصورته أما إذا رآهم بمجرد الوصف فصع رجوع الصبر إلى الله كما صرح به رواية على صورة الرحمن ويكون مفاد الحديث حينئذ أنه تعالى خلق آدم متجسلاً على صورته بشي من صفات الحق كالرجل ومن ثم خص وصف الرحمن بالله كفى في الرواية الثانية ويؤيد ذلك تخلفوا بأخلاق الله وقول عاشقة رضى الله عنها في النبي صلى الله عليه وسلم وكان خلقه القرآن (وسئل) رحمه الله تعالى عن حديث الحق ينطق على لسان عمر من رواده (فأجاب) بقوله رواده أجدو الترمذي وأبو داود بإلفاظ أن الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه ورواه ابن ماجه بإلفاظ أن الله تعالى وضع الحق على لسان عمر به (وسئل) رضى الله عنه عن حديث ماوس بن سماعة قال رضى الله عنه قال عبد الله بن المؤمنين من رواده (فأجاب) بقوله لا أصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما هو من كوفي الأسر إيليات وقال الزركشى هو حديث باطل من وضع الملاحدة انتهى وذكر جماعة من الصور في لا يريدون به حقيقة ظاهر من الاتحاد أو الحلول لأن كلا منهما كفر وصالحو المونية أعرف الناس بالله وما يحب له وما يستعمل عليه وإنما يريدون بذلك أن قلب المؤمنين يسع الإيمان بالله تعالى وبحبسته ومعرفته (وسئل) نفع الله به عن حديث أن الله خلق خلقه في ظلة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور شئ ما هدى ومن أضل فذلك أول جف القلم على علم الله من رواده (فأجاب) بقوله رواده الترمذي رحمه الله تعالى وحسنه وابن جرير والطبراني وأبو الحارث والبيهقي وبسط الكلام على معناه في شرح المشكاة (وسئل) نفع الله به ما معنى حديث أخرجه البجلي عن ابن عباس رضى الله عنهما لفظه من استكمل ورعه حرم رزق في المنام (فأجاب) بقوله منشأ الاشكال فيه جعل ورعه فاعل استكمل بمعنى كمال والظاهر أن هذا ليس هو المراد وإنما الذي يتضح به المعنى أن ورعه مفعول والفاعل خير من والمعنى من عدوره كمال حرم رزق في المنام أى الرزق الذى تدلى به شرف رائيها بأن يراه صلى الله عليه وسلم على أوصافه العروقة وجهه وماتة أن ذلك الاستكمال ينشئ عن الحب بالعمل وعن غلبة أخلاق نفسه لرغبة عليه وعن عدم صدقه واختلاصه في عبادته والارأى أن لا ورعه له أصلاً بل ولا على فضلاء الورع فيه فضلاء عن استكمالهم وإنما عقب بذلك بخصوصه لأن صدق الرؤيا ينشئ عن صدق العمل وكذب ما ينشئ عن كذب العمل فجعلت رؤيته صلى الله عليه وسلم غير واقعة ليستدل بذلك على كذبه في ذلك الاستكمال وأنه لا يحصل له من الورع شئ فان قلت هل يمكن جلى الحديث على المعنى الأول ويتبين له وجهه قلت نعم لكن يتكافأ بان يقول كنى بغير ما هو من لازم النوم عن حرمان النوم لأن كمال الورع الذى هو الخدي يستدعى تحبب الشبع ونحوه من قبائح الأوصاف والاختلاف ويزم من تحبب ذلك قلة النوم حتى يصير كأنه غير موجود أو يقال حرم رزق في المنام لا يستغنائاه منها بما هو أعلى وأفضل وهو رزق في الدنيا قلان التحقيق أنهم لا يمكنه بل واقعة كاذبة كرواها هذو غير واحد من أولياء الله تعالى بأن ترفع الحب فيرونه صلى الله عليه وسلم يظن في قبره الشريف إذا انبىء سالوات الله وسلامه عليهم أجمعاء في قبورهم به بان وقد يقع له صلى الله عليه وسلم تشكيل فيرى ذلك التشكيل منفصلاً عن القبر الشريف كما وقع ذلك للعارف سيدي

مطلب حديث ماوس بن سماعة
عن أبيه ولا رضى الخ لا أصل له

دخول الجنة قال النووي
باطل لا أصل له

(حديث) من سئل عن علم
قتله أله الله الجاه من ناله
يوم القيامة أبو داود
والترمذي وحسنه وابن
ماجه والحاكم وصححه من
حديث أبي هريرة والحاكم
من حديث عبد الله بن عمر
وصححه وابن ماجه من
حديث أنس وأبي سعيد
الخدري بسند ضعيف قلت
والطبراني من حديث ابن
عمر وابن مسعود وابن
عباس انتهى

(حديث) من سئل فقال
غريب قلت أخرجه
الترمذي من حديث ابن
عمر انتهى

(حديث) من ظلم ذنباً
كذب نفسه أبو داود بسند
حسن بلفظ الأسن ظلم
معاداً أرتانقصه حقه أو
كله فوق طاقته أو أخذ
منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا
نقصه يوم القيامة قلت روى
أبو يعقوب وابن منده كلاهما
عن المعرف عن حديث عبد
الله بن جرادة فروعا من ظلم
مطلب من استكمل ورعه
بحرم رزق في المنام

على وفاتهم بالقرافة بمصر أو يقال وجهه حرمانه إياها انما الخاتمة غالباً لتأنيس الضعفاء وتبشيرهم بأنهم على حق ومن كل ورعه صار من المتكئين الذين لا يحتاجون لتأنيس الضعفاء وتبشيرهم بما ذكر وتظاير هذا أن المراد الصادق في ابتدائه تكثيره السكرات لتؤنسوه وتثبت به فإذا سكت خفت أو ناعمت عنه لعدم احتياجها إليها ومن ثم قال الحنيد بسيد الطائفة رضي الله عنه وعنهم مشى قوم على الماء ومات بالعاش من هو أفضل منهم وقال ذرفا سائلة خمير من ألف كرامة وقال بعض الاساقفة لتخليقه شئ إليه ان كان بعد كرامة ثم عددها يابى ان الصبي اذا دخل المكتب أعطى خشباً شاة يلعب بها فإذا نزل عليه رماها وتر كها فكذلك رؤيته صلى الله عليه وسلم تكون تأنيساً للمريدين في ابتداء احوالهم فإذا كانوا يكمل نورهم استغنوا عن ذلك التأنيس فغير بحرمان الرؤية عن هذا الاستغناء واعلم أن هذه كلها احتمالات والله تعالى أعلم بما لديه صلى الله عليه وسلم بتقدير صحة الحديث لأن الحديث الذي يلي فيها ما فيها كقصة فرعون في قوله والله أعلم (وسئل) نفع الله به هل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بكفر فرعون (فاجاب) بقوله نعم ورد ذلك في عدة أحاديث منها حديث ابن عدى والطبراني والبيهقي ووضعه خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤناً وخاف فرعون في بطن أمه كذا ومنها حديث الدارقطني وابن عساكر خلق الله الناس على طبقات ثم قال ومنهم من يولد كافراً أو مجي كافراً ويموت كافراً منهم فرعون ذوالاوتاد ومنها حديث البيهقي يولد العبد مؤمناً وموت مؤمناً منهم يحيى بن زكريا يولد كافراً ويموت كافراً أو يموت كافراً منهم فرعون (وسئل) نفع الله به عن روى حديث ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم رجل أعطى الله ما فيها وقد قال الله تعالى ولا تؤثروا السفهاء أموا لكم مرد رجل له امرأة سيئة الخلق ولم يلقها رجل بائع ولم يهد (فاجاب) بقوله رواه ابن عساكر (وسئل) نفع الله به بما لفظه من روى حديث يفرج الحمار من قبره مكتوب بآبين عينيه آيس من ردة الله تعالى ويقوم أكل بالمكنو بآبين عينيه لا حاجة عند الله ويقوم المستكر من قبره مكتوب بآبين عينيه كافراً أتوا عقلاً من النار (فاجاب) بقوله رواه الديلمي (وسئل) نفع الله به بما لفظه حديث خيركم بعد المائتين الخفيف الحافظ رواه واصله مطبوعه (فاجاب) بقوله أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده خيركم كالمائتين كل خطيباً هذا لفظه قيل يا رسول الله ومن خفيف الحافظ قال من لا مال له ولا أول وفي اسنادهم وادب الجراح وقد كثر اختلاف الأئمة فيه ومن ثم قال الذهبي هذا الحديث مما غلط فيه فان أبا حاتم قال فيه انه منكر لا يشبه حديث الثقات وأما الحافظ فهو بالحاء المهملة والذال المعجمة الخفيفة ومن قال انه باللام أو بالجيم والذال المهملة فهو ملخ والمراذهنا الظاهر ضرب متلاقاة المال والعيال وأصل حقيقة التمن وهو ما يقع عليه اليد من ظفر الفرس وهو محمول بالنسبة لترك التزويج والولادة في زمن الفتنة أو على من فقد فيه بعض شروط نيب النكاح أو على من خشي من النكاح التوريط في أمر يخشى منه على نفسه أو دينه بسبب طلب العيشة لانه سوسخ خلافان وهم فيه لانه خير وهو لا يقبل النسخ (وسئل) نفع الله به عن خير من بلغ الأربعين ولم يقبل خيرة عن شره فليجهز الى النار ومن رواه (فاجاب) بقوله لفظ الحديث من أتت عليه أربعون سنة ولم يقبل خيرة من شره فليجهز الى النار رواه الأزد عن ابن عسك عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وأشار إليه الخطيب (وسئل) رجع الله تعالى عن معنى حديث ان الله خلق آدم على صورته هل هو صحيح أو لا (فاجاب) بقوله الحديث صحيح والجواب عنه أنه وارد على سبب هو ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يضرب عبده على وجهه فقال له صلى الله عليه وسلم ذلك أي لا تضربه على وجهه فان الله خلق رجلاً آدم على صورة هذا الوجه وأدم أنزل فكيف تضرب وجهه بوجهه أيك فاضمه لغيره كدور دل عليه ترينة الحال الخارجية وهو جائز مصرح أن يكون الصبر لله تعالى كظواهر السيات وحيث يتعين أن المراد بالصورة الصفة أي ان الله تعالى خلق آدم على أوصافه من العلم والقدر وغيرهما ويؤيد هذا الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها

مطالب ورد أحاديث في كثر

فروع

معاهد مقرابته مؤديا

لجزية كنت خصمه يوم

القيمة وفي مسند الفردوس

من حديث عمر صرنا أنا

خصم يوم القيمة عن النبي

والعاهد ومن أحاصه

أصحهم انتهى

(حديث) من عرف

نفسه فقد عرف ربه قال

النووي غير ثابت وقال ابن

السعفي هو من كلام يحيى

ابن معاذ الرازي رضي الله

عنه

(حديث) من عرف ربه

ذل أو نعيم في الحلية من

حديث عمر بن الخطاب من

بالعبد أذله الله

(حديث) من عشق ربه

فسكر فأت قهوه شربه

طريق من حديث ابن عباس

قلت أحسنه الخطيب

في تاريخه يسأله الخطيب

في تاريخه يقولان عساكر

في تاريخ دمشق وأخرج

الخطيب أيضاً من حديث

مطلب في بيان حديث خيركم

بعد المائتين الخفيف الحافظ

كان صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن وحديث خلقه بالخلق الله تعالى فالملاب من الكامل أن يظهر
أخلاقه وأوصافه من كل نقص ليحصل له نوع تأس بأخلاقه به أى صفاته والافتقار ما بين أوصاف
القدير والحادث وبهذا التقرير يعلم أن في هذا الحديث غاية المدح لا تدم على الله تعالى نبينا وعليه وعلى
جميع الأنبياء والمراسين وسلم حيث أوجد الله فيهم صفات كصفاته تعالى بالمعنى الذى فرقه ويصح أن
يراد بالصورة المعنى المراد من الروح وبالإضافة غاية التشريف لا تدم صلوات الله وسلامه عليه ولبيته
والحاصل أن الحديث أن أعيد الصغير في الله وجب تأويله على ما هو المعروف من مذهب الخلف الذى هو
أحكم وأعلم خلافاً لقضاة من الحق وارتكبو أعظام من الجهة والتجسيم الذى من كفر عند كثير من
العلماء أعادنا الله من ذلك بمنه وكرمه (وسئل) نفع الله به عن ابن مسعود هو السجالات وأخبره (فاجاب) بقوله
اختلف فى ذلك الصحابة رضوان الله عليهم فكثير منهم من قال أنه هو وكان بعضهم يخالف على ذلك وقال
آخرون أنه غيره وهو الأشهر وعليه يدل صريح ما فى حديث مسلم العلو بل المنعوت فيه السجالات بأوصاف
لا تنطق على ابن مسعود منها أنه مسلسل فى جزيرة من جزائر البحرين وابن مسعود إذا كان بالمدينة على أنه ورد
أنه أسلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجى وولده وأمامنا أيضاً أنه فقيد ولم يدأ من ذهب فهذا
لا يدل على أنه السجالات كما هو ظاهر والله أعلم

(باب فى النصف) *

(وسئل) رضى الله عنه عن جماعة من الفقهاء ائمة السلف دخلوا مسجداً ودخل وقت الظهر فصلاوا
الظهر جماعة متصلاً وارتبته ثم خلقوا مدرسون كتاب الله تعالى فنعموا ودخلوا الاجزاء فى المقدمة ودخلوها
مفتوحة مستمعين بالاجزاء العظيمة وأشاروا الى واحد منهم بدعوا الساقون يؤمنون نفق ثم ذكروا
الله ولا يزالون كذلك مع عدم الاغيار والخالوعن اللطاف واتحاد المقاصد وسكون الحواس الظاهرة ولا يزال
يصغر الوقت والحاضرون وظهر سر قوله صلى الله عليه وسلم ما جمعت قوم فى بيوتهم بيوت الله تعالى يتلون
كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم ويدكرون الله تعالى الا نزلت عليهم السكينة ونشيتهم الرحمة
وحفهم الملائكة وذكرهم الله فحينئذ صفت مواطنهم واحترقت فنيبت بدوام الذكرا الاجزاء العظيمة
وبقيت الاجزاء الطائفة مع طيب المكان وطيب الوقت فنهضوا ضاحكين بالذوق وساقط مغشى عليه مقدمه
كل أناس مشرهم فبعض الفقهاء المتوسمين معهم بأصواتهم الحسنة يسبح بدوق فيحصل على هذا الذى كور
فى بعض الاوقات حال يشبه أحوالهم مع تقصيرهم فى سائر أحواله لعلهم يركعون من حضر من الروحانيين ومن
زوحن من الاذنين مع السكينة والرحمة العامة عليهم فيظهر حتى يظهر من بالهذه صفقات واضطراب
فحركات بسببه الاضواء الظاهرة بكيفيات لا يفعلها ولا يرضى بها اختياراً بل ولا يقدر على فعلها فهذا
الانسان هل الاحسن فى أمره متى استشعر هذا الامر يخرج من ذلك المكان أم التصرف فيه كيفما الظهور
حكم الوقت أم يفرق بين أن يكون ممن تحتل الحلقه ويخروجهم بين فتره فان قلتم ان الاحسن التصرف والتأذى
بما يجد من الازدحام التى يحترق فيها نيران الدنيا والآخرة مع ذلك بحيث لا يشعر من نفسه ولا من جسمه ولا من
لباسه شأ إلا أنه يسبح الذى كره الذى بسببه حصل ما حصل لا يجد له إذ ذاك فى ذكره وقدير بشعر بالذكر
والقول وقدير غيب عن الذكرا والقول وقدير غيب عن الجميع فهل تعدون هذه الحالة من أسباب الحذر
قياساً على الغيبة أم لا قياً على التعاس أم تقولون ان ذهب الشعور بالسكينة فهو يحدث كالمغشى عليه
وان كان شعور تام فهو متطهر كالنحاس وان الاصل الطهارة أم كيف الحكم فان هذه الحالة كمالا يفتنى على
بصائركم التبادلة وأذواقكم السليمة لا تشبه هذه ولا تلك أجيبوا جواً باشاء فما كافي كاشفاً نقلاً وعلاً
وذوقاً لا عدماً كم يصعدو الرخاس ظاهر من وجعل المشكلات قائمين وعلى سبيل السنة البيضاء السكين
والى المطالب المقصود قوا صابرين آمين يا رب العالمين (فاجاب) بقوله رضى الله عنه وتغنوا والدين او مشايخنا

عائشة الخلف من عشق نفع
ثم مات مات شهيداً وأورد
الذيل بلا اسناد عن أبي
سعيد العشق من غير رية
كفارة الذنوب انتهى
(حديث) من لعب
بالشعر فهو ملعون قال
الزورى رحمه الله تعالى
لا يصح

(حديث) من وسع على
عياه يوم عاشوراء وسع الله
عليه سائر سنته لا يثبت
انما هو من كلام محمد بن
المنشرفات كلال هو ثابت
صحح أخرجه البيهقى فى
الشعب من حديث أبي
سعيد الخدرى وأبو هريرة
وابن مسعود جابر وقال
أسانيد كلها ضعيف ولكن
إذا هم بعضها الى بعض
أفادته وقال الحافظ أبو
الفضل العراقي فى أماليه
حديث أبي هريرة ورحمن
نظر صحح بعضها الحافظ
أبو الفضل بن ناصر وأورد

بأسراره وكتمانها بآثاره وطبها بماطر أنهاره وأورثنا ما أورثته من المعارف الالهية والاحكام الشرعية
والانفاس الحميدة الاحدية الحسن لمن آمن على نفسه بالمآلها انصفت وصلت عن كدوراتها وعوت
عن شهواتها وأما أوطانها وتجلي عايلها وادخالها وتحتل بها في الصدق فانقشع عن «عاسرها» حبالا كدرا
وتزقت عن عين بصيرتها حجب الاختيار فأخلفت الوجهة اليه وماتت بياهر الادب بين يديه ولم تشهد سوا مولاه
خطار بسرها الاياه لوصولها الى غاية مقام الاحسان للوجوب لان مقام العباد الى البرهان أن لا يخرج نفسه
عن هذه الحضرة العلمية والمواهب الاختصاصية الزكية بل يستديم استجداء تلك الأنوار واستكشاف هذه
الاسرار حتى يمتلئ بالاهاب ويسمع لذيذ الخطاب وبصير عينان معينات الحق التي أظهرها هداية للعباد
وايضاحا لسبل الرشاد وكيف يسوغ لمن تأهل للوصول الى هذا الطود الشايع والمقام الباذخ وحقائق
الأنافة ومعالي الخلافة وشهود العيان والتجترق في سوابغ الامتنان أن ينزل عن معالي تلك الكلمات
وعوارف هذه المنازلات الى حضيض الاعراض والوقوف مع ذفي الاعراض بل عليه أن يستسلم لما قامه
فيه الحق من «على» عبادته بين أهل محبته ووارثه مستطرا ما يقفه عليه من ينابيع الحكم والمعارف ومتممها
وم تأهل لتفان الحق التي أمرنا بها تعرض الاله لانها راوسراوا ظاهرا ومعرضا عن قول الوشاة القاصرين
والطاعة المحرورين سواء اختلت تلك الحضرة بذهابها أولا لمسان وتظهر أن المقام آخى وأولى ويصح ذكر كل
الحذر من التفرار الى الخلق فان من نظر اليهم بعين بصره أو بصيرته ساء فعله وحق طرده وكشف عجايبه ودام
هذا به ولم يظهر من أعماله الا بنو به باطل وحال سائل ووصف مضجع زائل وحينئذ تستولى عليه نفسه
وشيطانه فيلبس أن عليه أحواله ويرى بأن ضده كاله فتزل قدمه ويحزن لدهم واذا ثبت هذا المريد أو المراد كما
أشمرنا تخليا بصدقته وقوا له أن استحكم فيه ذلك الوارد وأخرجه من حيز الصحو الى غمرة تلك الموارد فتارة
بضعف عن قبول اعصابها فاجأ من بآثار الأنوار المرجحة لاستنار العقل بها أتم الاستنار فيكون كالنار في هو
أشد منه استغراقا ولا شك حبيته في انتفاض وضوئه وان لم يكن وفا قال زال الشهور من أصله بواسطة
ما استولى على عقله لئلا يتخلل له كالاغصاء لانه مرض يستولى على العقل فيذهله ويعمل ادراكه ويغلبه
ومن ثم احتاج للعلاج غالباً ولكن منهم من قام به لغرض صائب وأما الغيبة التي كلامنا فيها فالعقل معها باق
على كماله وانما عرض له ما يقهره فأخرجه من حيز الاعتدال لاستغراقه في أنوار الشهود وذهوله عن الوجود
وتأثره لا يضعف عن قبول ذلك لانفة تلك الموارد وغوصه غمرة هذه المسالك فيحذف لا يغيب عن ادراكه عقله ولا
يذهل عن محله وانما غاية ما يحصل له نوع ذهو لفهو كالناس اذهو عن «سماع مجرّد الصوت صغير يجر بحبل
وكل من كان على هذا القانون فوضوه باق وان لم يفهم ما سمعه ولا يشعر بما سمعه هذا كما حيث يتقن ما رآه
عليه وعرف وصفه وما يتحصل معه فالماذا عرض له ما لم يعرف وصفه بمخاركة وانما شغل هل ثم استبداد
عليه وكان كالنار أو لا فكان كالناس فلا يتقن وضوئه كما شرط من أن الاصل بقاؤه وطوره ودام أصل
تعيينه ونفوسه وسماها بالغالب على أرباب الاحوال بقلته وروهم معاهو عدم انحرافهم من سنن الكمال قدس الله
أرواحهم ونور معالمهم وضرائحهم وأعداءه لينان بر كلهم وأذا قد الله حلا وتسايرهم وأحفظناهم في
التخلي بأشرف المعارف وأكل المتالو المطارف انه أكرم كريم وأرحم رحيم (وسئل) أفأض الله علينا
من بركاته ما حكم مطالعة كتب الشيخ يحيى الدين بن عربي (فاجاب) بقوله الذي أنزله أن «كابر مشايخنا
العلماء الحكماء الذين يستسقيهم الغيث عليهم العلول واليهم المرجع في بحر الاحكام وبيدات الاخوال
والمعارف والمقامات والاشارات أن الشيخ يحيى الدين بن عربي من أولياء الله تعالى العارفين ومن العلماء
العامين وقد اتفقوا على أنه كان أعلم أهل زمانه بحيث انه كان في كل فن متبوعا لا تابعا وأنه في التحقيق
والكشف والكلام على الفرق والجمع ببحر لا يخاري وأمام لا يغالط ولا يخاري وأنه أروع أهل زمانه
وازعمهم السنة وأعظمهم مجاهدة حتى أنه مكث ثلاثة أشهر على وضوء واحد وقضى على ذلك ما هو من سوابقه

ابن الجوزي في الموضوعات
من طريق سليمان بن أبي
عبد الله عنه وقال سليمان
مجهول سليمان ذكره ابن
حسين في النقات قال
فأحدث حسن على رأيه
قال وله طسريق عن جابر
على شرط مسلم أخرجه ابن
عبد البر في الاسن كالون
رواية إلى أبي بر عنه وهي
أصح طرقه قال وقد ورد
أيضا من حديث ابن
عمر أخرجه البارق في
الانفراد موقفا على عسر
أخرجه ابن عبد البر بسند
جيد ورواها في الشعب عن
محمد بن المنذر قال كان
يقال فذكره قال وقد جئت
طرقه في جزء هذا كلام
العراقي في أماليه وقد نصت
الجزء الذي جمعه في
التعقيبات على الموضوعات

انتهى

(حديث) المؤمن من آفة
المؤمن والمؤمن أخو المؤمن

مطاب في أن ابن عربي
مكث ثلاثة أشهر على وضوء
واحد ولم يصنف كتابه
الفتوحات وضعه على ظهر
الكتابة أو رافا سئل بقصره
شي رضى الله تعالى عنه
ونحو عنابه كتمين

الطبراني وابن الأثير من حديث
أسس وابن المبارك في البر
عن الحسن

(حديث) المؤمن للمؤمن
كالذئب يشد بعضه بعضا
الشيخان من حديث أبي
موسى

(حديث) المؤمن يألف
ولا يفسد فمن لا يألف ولا
يؤلف الحالك من حديث

أبي هريرة قلت يبق أحاديث
(حديث) ما يجمع الحلال
والحرام الأغلب الحلال

الحرام قال العراقي في
تخريج المنهاج لأصله

وقال ابن السبكي في الأشباه
والنظائر نقل عن البيهقي
هو حديث رواه جابر

الجعفي وجعل ضعيف عن
الشعبي عن ابن مسعود
وهو منقطع

(حديث) ما رآه المسلمون
تسببنا فهو عند الله حسن
أحمد بن ابن مسعود

موقفا

مطلب في حكم مطالعة
كتب ابن عربي وابن
الفارض

وواجبه ووقع له ما هو أعظم من ذلك ومنه أنه لما صنف كتابه الفتوحات المكية وضعه على ظهر الكعبة
ورقاه من غير وقاية عليه فكشك على ظهرها سنة لم يحسه مطر ولا أخذه من البرد ووقفة واحدة مع كثرة الرياح
والأمطار بكفة حفظ الله كتابه هذا من هذين الصديقين دليل على دليل وعلامة على أنه تعالى قبل
منه ذلك الكتاب وأثابه عليه وحسن تصنيفه فلا ينبغي التعرض للانكار عليه فإنه السمع القائل لوقته كما
شاهدناه وحسنه في أناس حق عليهم من المقت وسوء العقاب ما أوجب لهم التعرض لهذا الامام العارف
بالانكار حتى استأصل شأفتهم وقطع دأبرهم فأصبحوا الأثرى الاسما كتبهم فغدا بالله من أحوالهم ونضرا
اليه بالسلامة من أحوالهم وأما مطالعة كتب رضى الله عنه فينبغي للإنسان أن يعرض عنها بكل وجه أمكنه
فإنه مستقلة على حقائق يعسر فهمها إلا على العارفين المتضلعين من الكتاب والسنة المطالعين على حقائق
المعارف وعوارف الحقائق فمن لم يصل لهذه المراتبة يخشى عليه منها فخره القدم والوقوف على مهامه الحيرة
والندم كما شاهدناه في أناس جهال أذمنوا مطالعتها فخلعوا ربة الاسلام والتكليفات الشرعية من أعناقهم
وأفضى بهم الحال إلى الوقوع في شرك الشرك الأكبر ففسدوا الدين وألوا الآخرة ذلك هو الحسرة المبنية وأيضاً
ففي تلك الكتب مواضع جبر عنها على المطالعة طواهر عباراتها استكمالاً على اصطلاح مقرر عند واضعها فيفهم
مطالعاتها طواهرها الفير المرادة فيفضل خلالها مينا وأيضاً فيها أمور كشفية وقعت حال غيبة اصطلاحها وهذا
يحتاج إلى التأويل وهو يتوقف على اتقان العلوم الظاهرة قبل والباطنة من نظر فيها وهو ليس كذلك فهم
منها خلاف المراد فضل وأصل فعلم أن بجانب مطالعتها أساساً في أن المعارف لا يحتاج إليها إلا ليطابق عاينها
ما عنده وغيره إن لم تضره مانعته نفعه كتب في الترتيب الصرفة والجل على الاخلاق والاحوال وغيرهما مما
يناسب السالك فيؤيد لأنس بمطالعتها فإنها كتب الغزالي ولبي طاب المني ونحوها من الكتب النافعة
في الدنيا والآخرة فيرى الله مصنفها خيراً الجزاء أو أكمله (وسئل) رضى الله عنه ما دام النفع به أمين
ما حكم مطالعة كتب ابن عربي وابن الفارض (جواب) بقوله حكمه أنها لم تجز مطالعة كتبها بل
مسحوبة فكم اشتملت تلك الكتب على فائدة لا توجد في غيرها عائدة لا تنقطع هو اطل خيرها ونجبتها من
عقاب الاسرار والالهة التي لا تنهى مدد خيرها وكم رجت من مقام يحجز عن الترجعة عنه من سواها
وأظهرت من العبادة الوافقة عن حال أعجز حال من عداها ومرضت من رموز لا يفهمها إلا العارفون ولا يحوم
حول حومة جهاها إلى بابيوت الذين هم بين بوابن الشريراء القراء وأحكام طواهرها على أكمل ما ينبغي
جامعون فذلك كانوا يخل من مؤلفها معتزلة وتولى ما فيها من الانسلاخ والاحوال والمعارف والمقامات
والكليات هم المعولون ولم لا وهذا الامان المذكور في السؤال من أغمة السالك والمعارف ومن الاخبار
الذين يتخبرهم الله غايات لطائف ولطائف العوارف وزوى من فلو هم بحجة ما ساءوا تعالى وعجزها بكرو
وشهده وأسبح عليها رضاه وفرغهم له فقاموا بواجب خدمته بحسب الطاقة البشرية وأجرى عليهم من
سوا بقربه حقائق الوحدة الفردانية فتوسلا اليك اللهم أن تهل على جديتها ما واطل الرحمة والرضوان
وان تسكنهم من قربك الأكبر أعلى فردايس الجنان انك أنت الجنان المنان هذا والله قد طاع هذا الكتب
أقول عوام جهلة طغام فادعوا مطالعتها مع دفع معانيها ووقرة اشاراتها ونحو مبانيها وبنائها على اصطلاح
القوم السالين عن المحذور والورم وتوقف فهمها بكاملها على اتقان العلوم الظاهرة والتخفى بحقائق الاحوال
والاخلاق الباهرة فلذلك ضلعت أفهامهم وزلت أفهامهم وفهمهم ومنها خلاف المراد واعتقدوه موابناً بما
يخسر يوم التناد وأخذوا في الاعتقاد وهوت بهم أفهامهم القاصرة إلى هوة الحلول والاتحاد حتى لقد
سميت شأناً من هذا الماسد القبيحة والمكبرات الصريحة من بعض من أذمن مطالعة تلك الكتب مع
جهله بأساليبها وعظم ما لها من الخطب وهذا هو الذي أوجب للكثيرين الاتمة لخطأ عليها والمبادرة
بالانكار عليها ولهم في ذلك نوع عذر لان قصدهم ظلم أولئك الجهلة عن تلك السجود القاتلة لهم للانكار

على أولفهمان حيث ذلتمهم وحالهم وبعض المنكرين بغيرون بظواهر الفاظهم أو إيهامها بخلافه مقصود
حفظها مخفية عن اصطلاحاتهم المقررة وتحقيقاتهم المقررة على القواعد الشرعية المحررة والحق عدم
الانكار والتسليم فيما برعن أولئك الأئمة الاطهار مع التشديد على الجهلة بأقراء اصطلاحات في مطالعة
تلك الكتب فقد صرح الامام ابن العربي بجمرة مطالعة كتبهم الامن على بأخلافهم وعلم معاني كتابهم
الموافقة لاصطلاحاتهم ولا تجد ذلك الا فيمن جدواهم وجانب السواء عند التمر وتضع من العلوم الظاهرة
وتظهر من كل خلق ذننه مما اتق بالدين والآخره فهذا هو الذي فهم انطابوا بؤذنه في الدول اذا
وقف على الباب والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب (وسئل) نفع الله تعالى به لقلوب الساجدين على الله
في حكمه وبمصيبة أوردت ذلوا واستغفروا خير من طاعة أوردت عزوا واستكبرا أصل من السنة وكف
بمطابق خبر على مصيبة (فأجاب) بقوله نعمه أصل من السنة وهو ما أخرجه أبو الشيخ من جنان في كتاب
الوابس بنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل لو أن الذنوب خير لعبدى المؤمنين من
الحبيب ما خلبت بين عبدى المؤمنين وبين الذنوب ورواه الديلمي في مسند الفردوس بلفظ لو أن المؤمنين يحب
بعله لعصم من الذنوب حتى لا يجر به ولكن الذنوب خير له من الحب وتخرج ان آتى الدنيا وقال غريب تفرد
به من اختلاف في توثيقه الحديث القدسي المشهور المذكور في تفسير سورة الشورى من تفسير البيهقي
وفيه وان من عبادى المؤمنين من يسألنى الباب من العبادة فأكفه عنه ان لا يدخله بحب فيفسد ذلك واذا
تأملت ان التحيرية في ذلك نسبة من حيث الثمرات والغايات المترتبة على ذلك لم يبق عندك اشكال في
اطلاقه الى المصيبة من رعاية ذلك الامر النسبي فتأملته (وسئل) نفع الله به هل ورد ان الخمر نعمة وكل
يا بابه والشهرة آفة وكل يفتناه (فأجاب) بقوله لم يرد وانما هو من كلام ابى المحاسن الروافى من اثنا
(وسئل) هل ورد ان الخمر دواعى الفقر اى ادى قبل ان تحمزدولتهم وانه صلى الله عليه وسلم انشد بن يديه
لسمعة الهوى كبدى ٣ البيت المشهورين فواجده حتى سقطت البردة من كفيه (فأجاب) بقوله لم
يرد ذلك كله هو كذب باطل باتفاق أهل الحديث (وسئل) نفع الله بعلومه ورضى عنه هل يمكن
الان الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة والتلقى منه (فأجاب) بقوله نعم يمكن ذلك فقد صرح
بان ذلك من كرامات الاولياء الغزالي والبارزى والتاج السبكي والشيخ الفايق من الشافعية والقرطبي
وابن ابي جرهم من المالكية وقد حكى عن بعض الاولياء انه حضر مجلس فقير فروى ذلك الفقيه حديثا
فقاله لولى هذا الحديث باطل قال ومن أين لك هذا قال هذا الذي صلى الله عليه وسلم واقف على رأسك
يقول انى لم أقل هذا الحديث وكشف الفقيه فراه (وسئل) رحمه الله تعالى ويرد ان ما منى قولى صوفى
من اكنى بالفتنة عن الزهد فسق (فأجاب) بقوله معناه ان من تساهل في الزهد والورع اذى ذلك الى
ارتكاب الشهوات ومن تساهل في ارتكاب الشهوات اذاه ذلك الى ارتكاب الحرام ومن تساهل في الحرام
اذاه ذلك الى ارتكاب الكبائر على ان الصوفية رضى الله عنهم قد يطلقون لفظ السبى والسبى والفسق وانكر على
غير معناه الشرعى بمبالغة في التفسير فتقول لهم حسنات الارباب سياتى المقربين وقول سيدى عيسى بن الفارض
رضى الله عنه

وان دخلتلى في سوال الزادة * على خاطرى سموا قضيته بردى

فهذا ليس بردة حقيقة (وسئل) نفع الله به عن رقص الصوفية عند فواجدهم هل أصل (فأجاب)
بقوله نعمه أصل فقد روى في الحديث أن جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه رقص بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم لمخالفة له أنشبت خلقا وخافى وذلك من لذة هذا الخطاب ولم ينكر عليه صلى الله عليه وسلم
وقد صرح القيام والرقص في مجالس الذكر والسماع عن جماعة من كبار الأئمة منهم عز الدين شيخ الاسلام ابن
عبد السلام (وسئل) نفع الله به هل يمكن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة (فأجاب) بقوله

(حديث) من أسمى
كلام من على يديه أسمى
مغفورا له ابن عساكر من
حديث ابن عباس وله من
طريق أبان عن أنس
مرغوا من بات كلام من
طلب الحلال بات مغفوره
(حديث) من سلك مسالك
النهم انهم انطاطى في
مكارم الاختلاف من عيسى بن
انطاط موفوا بالظن من
أقام نفسه مقام التهمة فلا
يلو من أسابعه القن

(حديث) من حوسب
عذب الشيطان عن عائشة
(حديث) من قاضى لفتنى
لاجل غناه ذهب ثلثا دينه
البيهقي في الشعب متن
حديث ابن مسعود وأنس
بلفظ من أصبح حزيناً على
النبي أصبح سائحاً على
ربه ومن أصبح يسكوا
مصيبة فأنما يسكوره
ومن دخل على غنى فضعف
له ذهب ثلثا دينه وقال في

مطلب يمكن الاجتماع
بالنبي صلى الله عليه وسلم
الان يقظة

٣ قوله البيتين هما
لسمعة الهوى كبدى
فما لها طيب ولا راقى
هذا الحبيب الذى شفت به
فقد مررتى وقد باقى
كذا بهامش بعض النسخ

الادوي عن أخذته ابن ذريق العبد وغيره وعن غيره وقال التاج ابن عطية الله عن شيخه الكامل العارفي
 أبي العباس الراسي سألت بكفي هذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبحي ابن فارس عن سدي علي وفا قال
 كنت وأما بن شخص سنين أقرأ القرآن على رجل فأتيت مرة فقرأت النبي صلى الله عليه وسلم بقلة لانامنا
 وعلمه فيص ايض فطن ثم رأيت الغصص على فقال لي اقرأ فقرأت ما به سورة الضحى وألم تشرح ثم غلب
 حتى فلبان باعت احدى وعشرين سنة أعوت بدالة الصبح بالقرافة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد
 وجهي فاعتقني فقالوا أما بنعمو بل كحدث فأتيت لسانه من ذلك الوقت والحكايات في ذلك عن أولياء الله
 كثيرة جدا ولا ينكر ذلك الامامنا محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 وسلم بالقاب ثم بالبصر لكتبه ليس كالأروى المتعارفة وانما هي جعبة خالدة في حلة برزخية وأمر وحدها
 فلا يدرك حقيقة الامن بأشهر كذا قيل ويحتمل أن المراد الرؤى المتعارفة بأن يرى ذاته طائفة في العالم أو
 تكشف العجب له بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غيره فينظره حيا فيروى به حقيقة إذ لا استحالة
 لكن الغالب أن الرؤى انما هي لما له لآذاته وعليه يمكن قول العزالي ليس المراد ان يرى جسمه وبدنه
 بل مثاله صاد ذلك المثال آله بتأدي به المعنى الذي في نفسه ولا حاشية واما حقيقة واما حقيقة النفس غير
 الخيال المتخيل فإمرأ من الشكل ليس هو روح المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا هو شخصه بل هو مثال له على
 التحقيق قال ومثل ذلك من يرى الله تعالى في المنام فان ذاته مستزهة عن الشكل والصورة ولكن تنهس
 تمر بفاته الى العبد بواسطة مثال محسوس من نور أو غيره ويصير ذلك المثال حقا في كونه واسطة في
 التعرف فيقول الراي رأيت الله في المنام لا يعني أني رأيت ذات الله كما يقول في حق غيره انتهى ثم رأيت ابن
 العربي صرح بما ذكره من أنه لا يتمتع رؤى ذات النبي صلى الله عليه وسلم بروحه وجسده لانه وسائر الانبياء
 أحياهم ردت اليهم أرواحهم بعد ما قبضوا وأودن لهم في الخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوي
 والسفلي ولا مانع من أن يراه كثير من وقت واحد لانه كالشمس وإذا كان القطب علا الكون كما ذكره
 التاج ابن عطية الله فإبانا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يلزم من ذلك أن الراي يحيا في لآن شرط العينة
 الرؤى في عالم الملك وهذه رؤى وهو في عالم الملكوت وهي لا تفيد حقيقة الا لثبوت لجسم أمته لانهم عرضوا
 عليه في ذلك العالم فآرواه كجلايات به الاحاديث (وسئل) نفع الله به ما معني قول الخلاج أنا الحق
 وقول أبي بن بسطام سجدني (فأجاب) بقوله للعارفين رضي الله عنهم ونفعنا بعلومهم وأسراهم ولخطابهم
 أوقات بغلب عليهم فيها تشهدوا الحق تعالى بين العلم والسيره فاذا تم لهم ذلك الشهود ذهلو حتى عن نفوسهم
 ولم يبق لهم شعور بغير الحق تعالى حينئذ يتكلمون على لسان ذلك القرب الاقدس الذي مضوا المشا
 اليه بقوله تعالى فاذا أحييتهم صرحت بمعرفته ويدهور جهله الحديث ويثبتون لانفسهم بطريق الانعام
 لا بطريق الحقيقة فما أثبت الحق لنفسه لا بمعنى الاتحاد الذي هو عين الكفر والالحاد وحاشاهم الله من معنى
 الاتحاد الشهود الذي صرح الحكم ابس الاذن الحق تعالى وتقدس فقله أنا الحق أو سجدني معناه قد تعلى
 على الحق يشهد حتى صرحت كافي وهذا كانه صدر عنهم ذلك في حال العصور وأما اذا صدر عنهم ذلك
 في حال الغيبة فيقوم الشواهد التي لاحكم لها اذا حكم الاعلى ما تعلق به صاحبها في حال العصور والاختيار
 وأما ما تعلق به في غير العصور والغيبة فلا يدع له حكم الغيبة ومن ذلك ايضا قول أبي بن عدي في الجبة فيرايه
 فان كان في حال العصور كان معناه في ما مر أو لا والا فلا معنى له فلا يدع له حكمه والله اعلم (وسئل) نفع الله
 به هل كرامات الاولياء الحق وهل يجوز أن تبلغ مبلغ المعجزات بالفرق بينهم وبين السحرة وكثرت معجزات
 الصالحين وهم أفضل الامة (فأجاب) بقوله وجهه الله الحق الذي عليه أهل البسنة والجماعة من الفقهاء
 والاولياء والمحدثين وكثيرون من غيرهم خلافا للمعتزلة ومن قلدتهم في بطلانهم وضلالهم من غير زور ولا
 تشكيك وكان الاسناد أبو اسحق عيل الى ثريين من مذهبهم أو يؤول كلامه اليه كالجواهر الظاهر ان ظهور

(حديث) من زار قبري
 وجبت له شفاعة ابن أبي
 الدنيا والطبراني والدارقطني
 وابن عدي من طرق عن
 ابن عمر قال الذهبي طريقة
 كاهلثة يعقوب بعضها بعضا
 لان ما في روايتها منهم
 بالكذب قال ومن أجودها
 اسنادا حديث حاطب بن
 زاري بن عدي في كذا
 زارني في حياي أخرجه ابن
 صسا كرو غيره

(حديث) من اشترى مالم
 بره فهو بائنا اذا رآه سعيد
 ابن منصور والبيهقي في سننه
 من مكحول مرسل لا يرواه
 البيهقي من وجه آخر عن
 أبي هريرة مر فلو قال الله
 لا يصح رواه الدارقطني
 وقال انه باطل

(حديث) من نوا على
 طهر كسب الله له عشر
 حسنة أبو داود عن ابن
 عمر

(حديث) من حج ولم يركب
 مطلب الانبياء أذن لهم في
 الخروج من قبورهم
 والتصرف في الملكوت

مطلب في الكلام على
 كرامات الاولياء على أكمل
 وجه

الكرامة على الاولياء وهم القائمون بحقوق الله وحقوق عبادهم بينهم بين العلم والعمل وسلامتهم من الهفوات والزال جائرة عقلا كاهوا واضع لانهم بجله المكنت ولا تمتنع وقوعه شيء ارفع عقلي لانه لاحكم للعقل وليس في وقوع الكرامة ما يقدح في الميزة فانه لا يدل عليها بل لتعلقها بدعوى الرسالة فكما جاز تصديق مدعيها بما يوافق دعواه جاز ان يصدر عنه مثلها كراما لبعض اوليائه وسيأتي ذلك مزيد في تحقيق الفرق بينهما وواقعة قتلاء شيدة اليقين من جهة تبجي القرآن به ووقوع التواتر عليه قربا بعد قرن وجيلا بعد جيل وكتب العلم شفاو غربا وبجماوعه باناطة وقوعها متواترة قوترا معنويا لا يتكررها الا في اومه عند خفاي القرآن بحج مرفوع مريم النعمان الجنبه وخزها جندع الخلة حتى تساقط علمها منه والطبيب الجني من غير اوان الرطب وبجانب الخضر بناء على المرجوح انه ولي لاني وقصة غدي القرنين وأصحاب الكهف وكلام كلهم لهم وقصة الذي عنده علم الكتاب وهو اصف بن برخيا في احضاره لعرش بلقيس قبل رمض العين من مسيرة اكثر من شهر وعمد في السنة من تكليم الطالع لجرير وانفراج الصخرة من الثلاثة الذين في الغار بدعائهم وتكبير طعام أبي بكر رضي الله عنه في قصة مع صفيقة صار بعد الاكل اكثرهما كان قبله ثلاث مرات وروى هذه الثلاثة الخاضري ومسلم وروى بايشانه صلى الله عليه وسلم قال في حق عمر رضي الله عنه انه من الحديثين دفعه الداعي الملهين وضع اضافته ورضي الله عنه انه ينفاهو بخطب على منبر المدينة يوم الجمعة واذاهو ينادي في حال خطبته يا سارية الجبل فهب الناس لذلك وانكروا عليه حتى قاله عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بعد ذلك وشدد عليه واخبره بما قال الناس فيه ثم ظهر لهم قربا الواقعة موصدقا وهو قهوان الكرامات ومنها الكشف له عن حال ساوية والمسلمين وعدوهم ومنها بلوغ صوته لسارية حتى سمعوا احتدى سارية الى ان هذا صوت حجر مع بعد الشقة فانه بها وندمن ارض الجيم ومعه سر به من المسلمين فكون لهم عدوهم في الجبل ليستأملواهم فكشف لهم رضي الله عنه عن حالهم فناداه يحذره الكمين الذي يحب الجبل فبانه صوته فسمعوا فاستيقظوا الكمين وظفروا بهم وروى البخاري في صحيحه تبجي العقود من الغيب في غير اوانه فخطب لسارية بدقه له بكمة وفيه ايضا ان اسيد بن حضير وعيسا بن بشر رضي الله عنهما خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين ايديهما وروى البخاري ومسلم ان كلانا سعد وسعيد بن العشرة بالبشرين بالجند دعاء على من كتب عليه فاستجب له بعين ماساة وصح في مسلم وباشعث اخبر مدفوع بالابواب لو تقسم على الله لانه قبل اولم يكن الا هذا الحديث لكفي في دلالة لهذا الحديث ولذا تقر رجوازيه ووقوعها من غير احصاء ولا حصر فالذي عليه معظم الاثمة انه يجوز بلوغها باغ الميزة في جنسها وعظمتها وانما يذكران في ان الميزة تقتصر بدعوى النبوة أي باعتبار الجنس او امان شأنه والا فالاكثر من مرات الانبياء لاسيما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقعت من غير ادعاء نبوة والكرامة تقتصر بدعوى الولاية أو تظهر على يد الولي من غير دعوى شيء وهو الاكثر فمن اولئك الاثمة الامام أبو بكر بن فورك ومبارته الميزات دلالات الصدق ثم ان ادعى صاحبها النبوة فالميزة تدل على صدقه في مقامه فان اشار صاحبها الى الولاية دلت الميزة على صدقه في مقامه فتسمى كرامة ولا تسمى معجزة وان كانت من جنس الميزات وامام الحرمين ومخلص عبارة ارشاده الذي صار اليه أهل الحق انخراق العادات في حق الاولياء ثم يجوز الكرامات تجزوا احزابا ففهم من شرط ان لا يختاروا الولي وهذا فرق بينه وبين الميزة وهذا غير صحيح ومنهم من منع وقوعها على قضية دعوى الولاية لثلاث اشياء الميزة وهذا غير مرضي عندنا بل قد تقع مع دعوى ذلك ومن بعض اصحابنا من شرط ان لا تكون معجزة فليكن كافيا في الجبر واحياء الملوكة وهذا غير بعيد والمرضى عندنا تجوز في جملة خوارق العادات في معارض الكرامات ثم ذكر بعد ان الكرامة والميزة ليس بينهما فرق الا وقوع الميزة على حسب دعوى النبوة والكرامة دون ادعاء النبوة والامام أبو حامد الغزالي فانه شرط في تعميمه لخلوق معجزة فانه بدعوى النبوة فاقضى انه

فقد جفاني ابن عدي والدارقطني في العلل وابن حبان في الضعفاء والخطيب قرر واقام لك بسند ضعيف جدا عن ابن عمر

(حديث) من فرق فقد أحرز شرف دينه فليثق بالله في الشطر الاخير ابن الجوزي في العلل من حديث أنس بسند ضعيف وهو في الاوسط الطبراني بلطف فقط استكمل نصف الايمان وفي الاستدراك بالظمان روضة انهم اسرأة صالحة فقد أعاته على شعار دينه

(حديث) من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يرد جهان منه الا بعد الطبراني من حديث ابن عباس وابن أبي حاتم في تفسيره من حديث عمران بن حصين وابن جرير في تفسيره من حديث ابن مسعود ومن مرسل الحسن وأحمد في الزهد عن ابن مسعود متوقفا

لا فرق بينهما وبين الكرامة الا ذلك ومن ثم قال في كتابه الاقتصاد في الاعتقاد لما ذكر خوارق العادات في
الكرامات وذلك أي خوق المادة بما لا يتحمل في نفسه لانه ممكن لا يؤدى الى بطلان الجزئية لان الكرامة
مباركة عاقلها من غير افتراق التحدى فان كان مع التحدى فاناسيمه معجزة والغفران اراى والبشارى
فانهم عالمهم بقرايتهم بالانحدى النبوة وكذلك حافظ الدين النسفي فانه قال لا يقال لجواز الكرامة لانسد
طريق الوصول الى معرفة النبي صلى الله عليه وسلم لان المعجزة تقارن دعوى النبوة ولذا عاها الى تكفر من
ساعتته وسبقهم لذلك الامام أبو القاسم القشيري حيث قال شرائط المعجزات كلها أو أكثرها توجد في
الكرامة الادعوى النبوة قال الامام الباقي بعد نحو ذلك عن هؤلاء الاثمة وغيرهم فهو لا يتفقوا على أن
الضاروق بينهما هو تحدى النبوة فقط ولم يشترط احد منهم كون الكرامة دون المعجزة في جنبها وعقلها
فذلك على جواز استوائهما فيباعد التحدى كما صرح به امام الحرم فيجوز اجتماعهما معا بعد
التحدى من سائر الخوارق حتى احياء الموتى في رسالة القشيري باسناده الى أبي عبد الله السري أحد كبار
مشايخ الرسالة انه خرج غاز في سر به فبات المهر الذي تحته وهو في البر به فقال يارب أعز له حتى رجع الى
تستر بهي قريبته فاذا المهر فامع بالخارج اورجع الى التستر قال لانه يابى خذ السرج عن المهر فقال له عرف
فيضرا وهو اعقل يابى اعز به فأخذ السرج فوقع المهر ميتا وفتها أنه انطلق للغزو على حماره فبات قروضا
وصلى ودعا الله أن يبعث له حماره ولا يجعل عليه ممنة لا حد فقام الحمار ينفض أذنيه ونفث ابيضاضا من
أعراجه ثم سقط جله ميتا ووقع رجليه وفتبه فذري به فقام الجمل وفوقه رجليه وفتبه ونفث ابيضاضا من
القسري انه قال اذا كرثه على الحقيقة فلو هبتم أن تبجي الموتى لفعل بهي باذن الله تعالى ومعينه على
عالمه بين يديه فبرئ وقام قال الباقي وأخبرني بعض صالحى أهل اليمن أن الشيخ الأدهل بالمهمل شيخ
أبي الغيث وجسم الله كانت عنده هرة يلعنها فضر بها الخادم فقتلها ورماها في حربة فسأله الشيخ
صبا بعد ليلتين أو ثلاث فقال لا أدري فناداها الشيخ فأتت اليه وأطعمها على عادته قال وأخبرني مغربي
صالح عالم اعتقده بأسناده ان بعض أصحاب الشيخ أبي يوسف الدهماني مات فخرن عليه أهله فأتى اليه وقال
قم باذن الله تعالى فقام وعاش بعد ذلك ما شاء الله تعالى من الزمان وقال ومن المشهور ما روى مسندا من
خمس طرق عن جماعة من الشيوع الخ الأجلة أن القصاب الشيخ عبد القادر رفع الله بهاجت المارة أن تولدها
ونحبت عنده وله قبله ثم أمره بالمجاهدة فلدت أمه عليه يوم ما فوجده تحبلا مصفرا يأكل قرص شمر
فدخلت على الشيخ فوجد بين يديه أماءه فقام فحاجة قدأ كلها فقالت يا سيدي تأكل لحم البساج
ويا كل ابني خبث الشمر فوضع يده على ذلك الطعام وقال قومي بالله نصي العظام فقامت البساجة سوية
وصاحت فقال الشيخ اذا صار ابنك هكذا فأنذا كل البساج وما شاءه وقالوا مرت بمجاهدة حدثني يوم شديد الحر
وهو يخط الناس مشوشة على الحاضر من فقال يارب خذني رأس هذه الحدة أو وقعت لثافي وقتها باناحة
ورأسها في ناحية فنزل الشيخ وأخذها في يده أمره بالآخرى عالم أو قال بسم الله الرحمن الرحيم قومي باذن الله
خفيت وطارت والناس يشاهدون وقد تكلمهم الموتى في رسالة القشيري عن أبي سعيد الخراساني الله عنه
أنه كان مجاورا بمكة في بياب بني شبة في رأى شيا باحسب الوجه ميتا فظفر في وجهه فقتلهم وقال يا باسعد أما
علمت أن الاحياء اجلسوا وانما فيهم يقولون من داروا في دار وجاء مسندا من ثلاث طرق أن الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه رآه يوما مع كبرون قهر الشيخ جاد الله باس فاطل الوقت فمعه ثم انصرف مسرورا فظفر
أنه مر مع الشيخ جاد وأصحابه على قطرة بعد ادراك لاجمة قد فقه في الزهر امتحان الله بشدة البرد فظفر بأثر فاجبر
أصحابه بأن يجعل لا يقرن وأنه رأى الشيخ جاد في قبره على أحسن هيئة الآن يده اليمنى لا تطيعه قال فقلت
له ما هذا قال هذا يد الذي ميتك ما ففعل أنت غافر في ذلك فقلت نعم قال فاسأل الله تعالى أن يردها على
فوقفت أمد الله تعالى في ذلك وقام به خمسة آلاف ولى في قبورهم يسألون الله تعالى أن يقبل مسألتي بخر

مطلب احياء الموتى كرامة

(حديث) من مات من
أمتي يعمل عمل قوم لوط نقله
الله اليهم حتى يحشر معهم
الدليل عن أنس ولم يستد
وفي تاريخ ابن عساکر
يستد عن وكيع قال سمعت
في حديث من مات وهو
يعمل عمل قوم لوط ساربه
فجرح حتى يصير معهم ويحشر
يوم القيامة معهم

(حديث) من عمل مع
ورثه الله علم عالم يؤتهم
في الخلية من حديث أنس
بهذا اللفظ وأخرج أبو الشيخ
عن ابن عباس سرفوعا
من تعلم لم يعمل به كان
حقا لله أن يعلمه عالم
يكن يعلم ولى كتاب رواية
الكبار عن الصغار لاني
يعقوب البغدادي عن
سفيان من عمل بما يعلم ونق

لما يعلم

(حديث) منهم من مات
يشيعان طالب علم وطالب
دنيا العباد في الكبر

و يشفعون عندي في غمام المسئلة فما زالت أسأل الله تعالى في ذلك حتى رد الله تعالى يده وصافى بها ثم اجتمع
 المشايخ وطالبوا به ناعلي هذه القصة فقال لهم اختاروا لكم رجلين نبين لكم ذلك على اسمكما فاختاروا
 شخصين غائبين وقالوا فغلبت فقال لا تقوموا حتى تسبحوا منهما فلم يلبوا حتى جاء أحدهما يشهد عدد وافتقال
 أسود في الله الساعة الشيخ جاد اوقال يا يوسف أسرع الى مدرسة الشيخ عبد القادر وقل للمشايخ الذي
 فيها صدق الشيخ عبد القادر فيما أخبر به عنى فلم يتم كلامه حتى جاء الاسخ وأخبر بمثل ما أخبر به فقاموا
 واستغفروا وكان غلاف البحر وجفافه في الرسالة عن بهضمه كافي مركب كفات رجل ما فاختار في جهازه
 فلما أودنا أن نأقسه في البحر جف غفر ناله قبر اودقناه فارفع الماء والمركب وسرنا وكان انقلاب الاعيان
 وهو كثير لا يحصى منه انقلاب الخرسنا كوقع للشيخ عيسى الهنار المي فانه مر على بغي فاعده باليا تبنا بعد
 العشاء ففرحت وترينت وجاء ودخل بيتنا واصل تركتين ثم خرج وقال حصل المقصود فتاب وزوجه البعض
 الفقراء أو أمر به عمل عصيد وولية وأن لا يترى لها ادا ماتم حضره والفقراء كالتنفر من الادم وكان
 وصل الخبر لا يترى خد لها نارسل فاوروتى خمر يحسن الشيخ به ما ليأته واهما فاخذهما الشيخ فصبهما من
 أميب ما يوجد فاكل منه الرسول وبلغ الخبر الامير غضر وأكل ما أدهشه فتاب ولتمه وكطلى الارض لهم وتعدد
 صور جسد ه في امكنة مختلفة وتغير الماء كالم الحادات والجوانف اهتم وطاعة الانشاء لهم حتى اطن
 وغير ذلك مما اشتهر وتواتر في أقدس حجة الخائفين وأبادش به الجاهلي قال الباغي ومما تفرق الكرام
 فيه المجزة أن المجزة يجب على النبي صلى الله عليه وسلم اطهارها والكرامة يجب على الولي اخفاؤها
 الا عند ضرورة واذن أو حال غالب لا يكون فيه اختيار أو توبة فيعين مر يدال واطلاق المحققين أنه يجوز
 له اطهارها بحمل على بعض هذه الصور للسلام بأن اطوارها الغير فرض صحيح لا يجوز بخلافه لغرض صحيح
 وضابطه أن يكون في اطهارها مصلحة كجوارح الكفرة لك أنه قال الشيخ ان لم تظهر له كرامة والاقتات الفقراء
 فاطهاره قلب بهر ذهب اورى يكون فارغ في الهوى فامتلأ ماء فسكس رأسه فلي يخر من حقه فطارة فقبل للمالك
 هذا صخر فامر الشيخ بإيقاد نار عظيمة وبالسماح ثم دخل هو والفقراء فيها وخطب ولد المالك معهم فغاب ساعة
 وخرج وباحدى يديه رمانة والاخرى تفاحة فقبل وهذا صخر أيضا فخر به له المالك فدخله لا باسماء وقال
 لأصدق الان شر بتمجيعة فامر بالسماح ثم شر به فتمزقت ثيابا فأبدت فتمزقت فأبدت فتمزقت فتمزقت وهكذا حتى
 بقيت ولم يصبه شئ غير أنه كان يرشح مرقا وكوقع للعارف أبي العباس المرسي أن جلا أضافه وقدم له طعاما
 خبيثا امتحانه فقال ان كان على يد الحارث بن أسد الحاسى عرق يضر با اذا قدم له الحرام فعلى يدى ستون
 مرقا كذلك فاستغفر الرجل وتاب وأما الفرق بين الكرامة والقوة فلهو أن الحارث بن العباس المقترن بتجدي النبوة
 فان ظهر على يده وهو القاتم بحقوق الله وحقوق خلقه فهو الكرامة أو على يد من ليس كذلك فهو الصهر
 أو الاستدراج قال امام الحرمين وليس ذلك مقتضى العقل ولكنه متلقى من اجماع العلماء انتهى وغير الصالح
 المذكور عن غير مدين لا خطافه اذ ليست السبيا كالسبيا ولا الاكاذب كالاكاذب وغير الصالح لو ليس ماعسى
 أن ليس لا يدين برشح من تنفعه أو قوله ما يميزه عن الصالح ومن ثم ناطر صوفى بهما والبراهمة قوم تظهر
 لهم خوارق في ابدال رياضات فطار ابرهه في الجوف فارتفعت السه نعل الشيخ ولم تزل تضرب برأسه وتصفعه
 حتى وقع على الارض تنكروا على رأسه بين يدى الشيخ والناس ينظرون أقول ووقع نظير هذا الشخنا
 العارفين ابن أبي الجائل لما كان بفارس كور باذر يمينه مدياط فدخلها توسم بوسم الصوفية فاطهر
 لهم من الخوارق ما أوجب الغالب أهل البلد أنهم تبعوه فظهر منه اتلال كثير عن طريق الاستقامة حتى
 أغوى كثيرين وكان له مجلس ذكر بالجامع الذي فيه شيخنا وله به أيضا مجلس ذكر فني له فرغ شيخنا من
 مجلسه وأوانه لم يفرغوا فاضمت ساعة ثم قل لتاسو مته التي يلبسها في الجامع با هذه التاسو مته أذهي الى
 هنذا الشيخ فان كان كذا فاقمعه الى أن يخرج من هذا الجامع فلي باب جاعة شيخنا السامعون لكلامه

من حديث ابن مسعود
 بسند ضعيف وهو الزبار
 من حديث ابن عباس
 بسند ضعيف والبيهقي في
 المدخل من حديث أنس
 وأخرج من رجه آخرون
 ابن مسعود موقوفاً زيادة
 ولا يثبتون أم صاحب
 النبأ في تبادي في العائين
 وأما صاحب العلم فيزداد
 وضال الرحن ثم قرأ عبد الله
 كلات الانسان ليطاعني أن
 رأه استغنى وقال لا لا
 إنما يخشى الله من عباده
 العلماء

(حديث) الموت كفارة
 لكل مسلم البقي في
 الشعب من حديث أنس
 وصححه أبو بكر بن العربي
 وقال العرافي في أماليه أنه
 ورد من طرق يبالغ في توبة
 الحسن وذكر ابن الجوزي
 في الموضوعات فأخطأ والله
 أعلم

(حديث) المسلمون عند
 مطالب في القسوف بسين
 الكرامة قوال السحر

مطلب في تعريف البراهمة

مطلب قد بعلم الولي أنه ولي
على الصبح

شروطهم أو داود من
حديث أبي هريرة رضي الله
عنه

(حديث) المرض ينزل
جمله واحدة والبر ينزل
قليلًا قليلًا الربط والحاكم
في التارخ من طريق عبد
الله بن الحر الصنعاني عن
عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري عن عروة عن عائشة
مرفوعا

(حرف النون)

(حديث) الناس زمانهم
أشبهه منهم بأبائهم
السرطاني في بعض أحواله
عن ابن أبي عمير عن الخطاب موقوفًا
(حديث) نبات الشرف
الانف أمان من الجذام
الطبراني من حديث عائشة
رضي الله عنها

(حديث) نعم الدواء الازر
الذي من حديث أنس
وهو نافع

(حديث) نعم العبد صبيبه
لولا تخلف الله به لا أصل

مطلب في حكمه كون
الكرامة بعد من الصابية
أكثر

مطلب في قول ابن المبارك
والله للغياب الذي دخل أنف
فرس معاوية الخ

الادهم سمعون صوت الصعق في رقة ذلك الشيخ ففوت جماعته حتى خرجوا من الجامع ثم من البلد ولم
نعلم أن ذهب ووقع الامام العارف البهاقي السندري صاحب الامام السهروردي أن برهمنيا معجسته
وارتفع في الهواء فارتفع الشيخ حيث سدفى الهواء ودارق بجانب المجلس فأسلم البرهمنى فجزع من ذلك فأنهم
لا يقدرت على الدوران في الهواء وانما يرتفع الواحد في الهواء مستويا لا غير وناظر عبد الله بن حنيفة برهمنيا
على حقيقة الاعلام يطلع مع البرهمنى أربعين يوما فشرع في البرهمنى عن كمال المدقوا كمالها بن حنيفة
على غايته من اللذة والقوة ووقع مع برهمنى أعضائه ناظره على المكت تحت المائدة فدلت البرهمنى أنهاها
وظهرت جيفة وبقي ابن حنيفة حتى أكملها ثم ظهر وعما يقتربان فيه أعضائان دلالة المعجزة على النبوة
قطعية وان النبي يعلم أنه نبى ودلالة الكرامة على الولاية طنية ولا يعلم مظهرها أو من ظهره عليه أنه نبى وقد
يعلم ذلك فافا لا لا سيما الكبر من الامامين على أبي الدقاق وأبي القاسم القشيري وردا على من نازع في
ذلك بأنه ينافي الخوف فقالا ولا يجحدونه في قولهم من الهبة والجلال للعق سبحانه يزيد على كثير من الخوف
انتهى على أن الحقيقة في أن علم الولاية لا ينافي الخوف ألا ترى أن العشرة للبشر بن الجبسة معلون أنهم
من أهلها ومع ذلك كان عندهم من الخوف ما لا يجحدون علم من سيرهم في ذلك رضوان الله عليهم وإنما كانت
الكرامة بعد من الصابية رضي الله عنهم أكثر قال أحد بن حنبل رضي الله عنه لأن أولئك كان إيمانهم
قويا فلم يحتاجوا إلى زيادة معق بخلاف من بعدهم فتوقوا بزيادة الكرامات وقال الشهاب السهروردي
وهو كالشرح لما قبله أنهم يركزونه صلى الله عليه وسلم ومشاهدته مع نزول الوحي تنورت بوطئهم
وتركت نفوسهم وانصرفت صراة قلوبهم فاستغنوا عما أعلوا عن رؤية الكرامات واستلما عن أوار
القدر ووطئها هذا بقوله قبله وخوف العادة يكاشف بضعفين المكاشفة نارة وتوابعها بعض
العباد وفوقها لا معوم ارتفعت العجب عن قلوبهم وباشرت بوطئهم روح البقين وصرف المعرفة فلا حاجة
لهم إلى ربه خارق وأجاب البهاقي بأن الكرامة نور وزين والنور دائما يظهر حسن بهائه في الظلمة والزين
انما يظهر كمال حسن حسب الدين والظلمة والسين الخ وجدنا بعد الصابية رضي الله عنهم ألا ترى أن الشمس
إذا غارت بطلت الظلمة ولا الكواكب عقب غروبها لا بعد من بعدهم لأن الظلمة والظلمة والظلمة والظلمة
أهل حق وسنة وعدل ومن بعدهم يصددهم فيمت الله في سائر البلدان رجالا قدامهم سيوف ماضية قطعوا بها
مواد الفساد والبدع والخالفات حتى خافهم الناس وذعنوا لهم أي فمن ثم كثرت فيهم تلك السيوف المكنى
بها فلا زالت دائما مستمرة بمجزة صلى الله عليه وسلم انتهت لمخلص جوابيه والثاني منها ما يؤيد صابية إلى
الجوابين الأولين والثاني لا يصلح جوابا للكرامة الرسول عنها بل الظهور وعظم موقع الكرامة في النفوس بعد
زمن الصابية أكثر منه في زمنهم وهذا يحدث آخر على أنه قد تروهم من غيبه بالشمس والكواكب
أن الأزمات المتأخرة فيهم من نجوم العارفين وكواكب المهتدين ما ليس في الأزمنة الأولى وهذا وان وجدته
بأقرا إذا لا أنه بالنسبة لغير الصابية إذا صواب أن من بعدهم وان كمال ما كمال يصل إلى غايته كما قال صلى
الله عليه وسلم لو أنفق أحدكم مثل جبل أحد ذهبا ما بلغ مدأ أحدكم أي الصابية ولا تصفبه وأما قول ابن عبد
البرقدوني في الخلق من هو أفضل من الصابية لحديث أبي كمال لا يدري أوله خير أم آخره وأحاديث
أخرى يبين منه فهو مقالة شاذة جدا وليس في الأحاديث دلالة لأن بعض المتأخرين قد وجدته من الألقاب
في بعض الصابية ومن المقرر أن المفضل قد يتغير بزمانا وبذلك أن ابن المبارك وناظره به معلمة وتعلما
ومعرفة سئل عما أفضل معاوية أو عمر بن عبد العزيز فقال والله للغياب الذي دخل أنف فرس معاوية
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من مائة واحد مثل ابن عبد العزيز بذلك أن شرف الصابية والروية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحاول نظره الكريمة لا يعادله عمل ولا تواز به شرفه (تتمت) * * * * *
الناظر رحمه الله تعالى أن كرامات الأولياء من تمة مجزات النبي صلى الله عليه وسلم لأنها تشبهه بالوحي

بالصدق المستلزم لكل دينه المستلزم لحقيقته المستلزم لصدق فيه فيما أخبر به من الرسالة وكانت الكرامة من
جمله المعجزات بهذا الاعتبار ومنها لا تنجب من انكار قومه للمعجزات وان بلغت من الكثرة والظهور الى
أن صار العلم حاضر ورايل بيمينها فقد أنكر قومه القرآن الذي هو أعظم المعجزات وأهم الآيات ووصل
العناد به ولاه أن قال الله في حقهم ولولا أننا علمنا كذا في قرطاس فلسفه بأيديهم لقال الذين كفروا ان
هذا الاسحر مبين وليس العجب من انكار المعتزلة الكرامات فانهم قد خاضوا فيها هو أخص من ذلك
وأُنكروا النصوص المتواترة المعنى من النبي صلى الله عليه وسلم كسؤال الملك بن عبد العزيز والحقير والحقير
والبرهان وغير ذلك من عظيم كذبهم وافتراءهم لتقديدهم لعقولهم الفاسدة وتحكمهم له على الله وآياته
وأسماء وصفاته وأفعاله فصاروا من ذلك موافقاً لتلك العقول السقيمة الفاسدة التيمة قبوله وما لا يردونه ولم
يبالوا بتكذيب السنة والقرآن والاجماع لان كلمة الغضب حقت عليهم وقبائح المذاحم تساقطت اليهم وانما
العجب من قوم نكروا بأهل السنة وزعموا أنهم من جملة تلك الفئة ومع ذلك يبالغون في الانكار لان كلمة
الحرمات حقت عليهم الى أن ألحقهم بأهل البوار وأوجب لهم فواعن الويل والحسار وهذه أقسام فقههم
من ينكر على مشايخ الصوفية ومقاييسهم ومنهم من يعتقدهم اجبالاً وان لم يكن لهم كرامات ومضى عن له أحد منهم
أورأى كرامة أنكر ذلك لما تحبب له الشيطان أنهم انفعالوا وأنه لم يبق الامتليس مغرور واحتوى عليه
الشيطان وليس عليه وهذا من العناد والحرمات فكان أيضاً وقد قرأ ابن الجوزي من الوقوع في خطيئهم
الآن تكون له نية سالحة كصدقه بصدقه في زمانه وذلك أنه صنف كتاباً سماه تلبس ابليس تسكلم فيه
على شيوخ الصوفية وطريقهم وزعم أن ابليس ليس عليهم قال الباقى ولم يدرك أنه هو الذي لبس عليه
في كلامه هذا واعتقاده فيهم وهو لا يشعر والعجب كل العجب منب في انكاره سادات ما بين أوتاد ابدال
وصديقين وعارفين بالله قد ماوا الوجود كرامات وأقوالاً ومعارف أعرضوا في بدايتهم عما سوى الله فحصل
لهم في ضمائرهم من فضل الله ما لا يعلمه الا الله فعول الصغير منهم وفقت على بابي قلبي عشر من سنة ما جاذبه شيء
لغير الله الا ردده هذا هو يعول كلامه بعبادتهم وينفق بضاعته بمحاسن صفاتهم فهذا أنحلى كتبه من
ذكرهم احداً عما لا يكون ممن يحلوته عما لا يحزنه وعلماً ما علم أن علماء الاثمة من المجهدين ومن
بعضهم من الاثمة في الواقع اذما وحديثاً يعتقدون الصوفية ويتبركون بهم ويستمدون منهم ولقد وقع
للقبي بن دقيق العيد أنه قال في حق فقير كان يعتقد به ويخضع له هو عندى خبير من مائة فقيه أو من ألف فقيه
وكذلك النووي رضى الله عنه كان يعتقد الشيخ بس المزني ويقبل اشارته حتى أنه أمره بالسفر ورد
ما عنده من الكتب المستعارة قبل موته بتقليد ففعل وسافر من دمشق راجعاً الى بلده فمضى في طريقها بين أهله
وكذلك العزيز بن عبد السلام كان يبالغ في تعظيم الصوفية وفي حياة الخضر مارد على ابن الجوزي في انكار
حياته على أنه ناقض نفسه فانه روى باسناد متصل أوربج رويات تدل على حياته منها عن علي كرم الله
وجوه أنه رأته متعلقاً باستار الكعبة ومنها عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ولا أعلم الامر فوعا عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليلتي انظر والياص في كل عام في الموسم فيخلق كل واحد منهم ماراً من صاحبها ومنها
عن علي كرم الله وجهه أنه يجتمع مع اسرافيل وجبريل وميكائيل بعرفات والحجيجهم ولقد وقع من أنكر على
فقير في سماعه وبقريهم نساء أنه رأى ذكره فخرج امرأة فبعت ساعة طوله فقام الشيخ وجاءه وقال له هكذا
تكون الفقراء اذا جلس عدهم انساء فتاب فدعاه الشيخ فماد لحاله الاول فلت ومثل هذا السماع لا يباح
الا لئلا هذا الشيخ وأتباعه المحفوظين به مع أن السماع الخفى عن الحرمات الظاهرة فيه انه خلاف وتسهيل وجاه
فلمن السلاطون اتخذوا خارج أرض لبعض الفقراء فخرج عليهم من هناكين فمروا بوالى روالها رين حتى
انقرض الشيخ وأولاده فعادوا والاخذ من أولاد الاولاد فقرحت اليهم الثعابين وتبعتهم كذلك وأنا ممن رأى
تلك الارض حين خرج منها الثعابين وسرق لبعض ذوبه هذا الشيخ بقرة فلما راد السراق حياها التفت

له لكن في الحلية من حديث
ابن عمر مرفوعاً عن سالم
شديد الحب لله لم يخف
الله ما صاه
(حديث) نعم الصهر القبر
يوجد وفي الفردوس من
حديث ابن عباس نعم
الكفة القبر الجارية
ويصف له في المسند قلت
وفي العلوي راي بسنده
عسى من عبدالله قال نعم
الاختان الثور انتسى
(حديث) نعمتان مغبون
فيهما كثير من الناس العفة
والفساخ البخارى من
حديث ابن عباس
(حديث) نية المؤمن خير
من عمله البهقي في
الشفيع من حديث أنس
وهو ضعيف وله طريق
ضعيف عن النواس بن
سهمان قات وبقي احاديث في
هذا الحرف

الشعابين بأوجاههم فخاصوا الإبل بالمبادرة بردها انتهى كلام السافعي قدس سره ملخصا ولقد قال الأستاذ العارف أبو الحسن الشاذلي رحمه الله في قوم يكدون بكرامات أولياء زمانهم فقط والله ما هي إلا سريرية صدقوا موسى وكذبوا محمد صلى الله عليه وسلم لأنهم أدركوا زمته ومنها من من جملة الكرامات الخوارق التي وقعت للإنباء عليهم الصلاة والسلام قبل النبوة كإطلال الأغنام وشق الصدور لأعقاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم فابت معجزات تقدمها على التحدي بل كرامات تسمى أرهاضا أي تأسيس النبوة كز ذلك جهورا لغة الأصول وغيرهم ومنها التحدي أي طلب المعارضة والمقابلة قال الجوهري يقال تحديت فلانا إذا باريتني فعل وتنازعنا للقبلة وفي الأساس حد يصعد وهو حد الأبل واحتمل بهما أحدوا إذا غشي دون الجاز تحدي آخر أنه إذا باراهم ونازعهم للقبلة وأصله الحدو يتبارى فيه الحاديان ويتعارضان فيجدي كل واحد صاحبه أي يطلب سده كما يقال قواه بمعنى استوفاه وأصل ذلك أنه كان عند الحدو يقوم حادعين عين القطار وحادعين يساره يجدي كل منهما صاحبه بمعنى يستعديه أي يطلب منه سده ثم أسمع فمضى استعمل في كل مباراة ومنها الاختلاف في الصحراء تنقيب به الاعيان والعطائغ فقال قوم فمع كعسل الإنسان جارا وقال قوم لا فالساحر والصالح لا يقابلان عنسهما طلقا قالوا لا لا شئت المجيزة بالكرامة والكرامة بالسحر و بردهما من امتياز المجيزة باقترانها بالتحدي وأما عهسما أكثر آياته صلى الله عليه وسلم وأجمعها وأغلبها كان لا يتحد كطق الحصى والجذع ونسب الماء ولعله لم يتحد بغير القرآن ونحو الموت وإن عدم تسمية ما عداها تن آية ولا معجزة أقرب إلى الكفر منه إلى البديعة وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول عند بعضها أشهد أني رسول الله وقد سمي الله معجزات الأنبياء آيات لم يشترط تحديا انتهى فربما إن المراد بقولهم في المجيزة لا بد من اقترانه بالتحدي الاقتران بالقوة أو الفعل ولا شأن لكل ما وقع منه صلى الله عليه وسلم بعد النبوة معقرون بالتحدي لأن قرائن آتوا له وأحواله ناطقة بدعواه النبوة وتحديه للأخالفين وإظهاره ما يمههم ويحد بهم فكان كل ما ظهر منه صلى الله عليه وسلم يسمى آيات ومعجزات وقوله صلى الله عليه وسلم عند ظهوره فيها أشهد أني رسول الله شاهد صدق على ما ذكرته فتأمل ومنها التمييز بين الكرامة والمجيزة بما مر أن لفظ المجيزة خاص بخوارق الانسواء ولفظ الكرامة خاص بخوارق الأولياء النماهو اصطلاح الخائف وأما السلف فكانوا يسمون كل ما من الامرين معجزا كالامام أحمد وغيره ويحسون خوارق الانبياء باسم الآتية والبرهان وقد يسمون الكرامة آية للدلالة على نبوة من اتبعه ذلك الولي كما مر بيانه والله سبحانه وتعالى أعلم (وسئل) نفع الله به وبعلومه هل أصحاب الكرامات من الأولياء أفضل من لا تظهر على يده كرامة ظاهرة (فأجاب) بقوله ليس ذوا الكرامات أفضل من غيرهم على الإطلاق بل قد تنفي الكرامة عن ضعيفين أو همة تفعل لمن أو يده عناءه حتى يزول عنه كل من ذين أو أحدهما بل قد تنفع الكرامة لغيره أو زاهد لا تقع لعارف مع أن المعرفة أفضل من المحبة عند الأكثرين وأفضل من الزهد عند الكل لأن الزهد من أوائل القامات والحجة أول الاحوال الناشئة عن مجاوزة القامات ويؤيد ذلك قول أبي بن يد رضى الله عنه العارف طيار والزاهد سيار وقال غيره وأن يلحق السيار الطيار وقال ذو النون المصري الزاهد مالوك الآخرة وهم فقراء العارفين فعلم أنه لا دخل للكرامة في الفضيلة وإنما منشأ الفضيلة قوة اليقين وكمال المعرفة بالله تعالى فكل من كان أقوى يقينا أو أكمل معرفة كان أفضل ولهذا قال سيد الطائفة أبو القاسم الجندب قدس الله سره مشي رجال باليقين على الماسومان بالعش من هو أفضل منهم يقينا وقال أيضا اليقين ارتفاع الريب في مشهد الغيب وقال سهل التستري حرمان قلب أن يشم رائحة اليقين وفيه سكنة إلى غير الله ولا يشك حاكم ما من حكاية الإطلاق في التفضيل بين المحب والعارف مع أن العارف لا بد أن يكون محبا لأن المراد من ذلك انما هو التفضيل بين غلبة المحبة وقلة المعرفة لأن بعضهم يغلب عليه المحبة وشدة الهيام وآلوه يجمعونه وبعضهم يغلب عليه المشاهدة وظهور الاسرار

مطالب لا بد في المجيزة من

التحدي أي وتنازعنا

(حديث) الناس ينام فاذا

ما قالوا انهم هو من كلام

على رضى الله عنه

(حديث) الناس يحزون

بأعمالهم ان شئنا غيرهم وان

شئنا غيرهم ان شئنا غيرهم

عن ابن عباس موقوفا

(حديث) التدم قوية

أحدوا بن ماجه عن ابن

مسعود

(حديث) نصرته الله العبد

خير من نصرته لنفسه ابن

أبي حاتم في تفسيره عن وهب

ابن الورد قال يقول الله ابن

آدم انا ظلمت فأعس

وارض بنصرته ان نصرته

لك خير من نصرته لنفسك

وأخبره عبد الله بن أحمد

في زوائد الزهد عنه قاله

يلغى أن مكتوب في التوراة

فذكره

(حرف الهاء)

(حديث) لهم نصف الهم

الذي من طريق عيسى

الواحد بن شيبان عن جراح

والمعارف وكثرة التجليات مع اعتدال حاله في المحبة في غالب الحالات فيكون أكثر معارفه والاول أشد
 ولهوا وسكرا ومن ثم قال المحققون المحبة استهلاك في لذة والمعرفة شهوة في حيرة وقناعة في حجة انتهي وإعلم
 أن اليقين هو نهاية المعرفة ومراتبه ثلاثة علم اليقين وهو ما ينشأ عن النظر والاستدلال وعن اليقين وهو
 ما يكون من طريق الكشف والنوال وحق اليقين وهو مشاهدة الغيب مشاهدة العيان كما يشاهد الرائي
 فالاول للاولياء والثاني لطواصم والثالث للأنبياء وحقيقته انحصارهم انبياء محمد صلى الله عليه وسلم
 (وسئل) رضى الله عنه ونفع به أعيا أفضل علماء الباطن أم علماء الظاهر (فأجاب) بقوله ان أردت بعلماء
 الباطن ما هو المتبادر منه عند أهله وهم العارفون بالله الذين وفقهم الله لأفضل الاعمال وحفظهم من سائر
 المخالفات في كل الاحوال ثم كشف لهم الغطاء فعبدوه كأنهم هم برونه واشتغلوا بحبته بحسب اسواه وأطلعهم
 على محائب ماله وقرائب حكمه وقرى بهم من حضرة قدسه وأجلسهم على بساط أنسسه وملاؤهم
 بصفات جلاله وجلاله وجعلهم أطال أنواره ومعادن أسرارهم وخزان معارفه وكنوز لطائفه وأحيائهم الذين
 وفقهم المريدن وأغلبهم العباد وأصلحهم البلاد وبعلماء الظاهر الذين عرفوا رسوم العلوم الكسبية
 وهو صفات الفواعل الفعلية والقولية وقرائب البراهين العقلية والنقلية حتى حفظوا أسرار الشريعة من
 أن يلزم به طرف أو يتجرع مبتدع مارق فالاولون أفضل لأن كان للآخرين فضل عظيم بل ربما كانوا أفضل
 من حشيتهم لاعتقادهم ذلك بأفضلية الاولين على حاله الآن الذي يكون في الفضل ضربية بل ربما يهاذا ان وجدت
 في هؤلاء مصفة العدالة ولا فلا مفاضلة الا لمشاركة بينهم وبين الاولين في شيء من صفات الكمال لان رسوم
 العلوم الحالية عن الاعمال الصالحة في الحقيقة متقاة أي مقت وغضب أي غضب ومن ثم جافى الاخبار
 العصبية من عقاب العلماء الذين لم يعملوا بعلمهم ما يهش القلب ويحيي الفكر هذا هو الحق في هذه المسئلة
 خلافا لما أطلق الكلام في تفصيل أحد الشقين ولم ينح هذا التفصيل الذي أبدته ولا يرد على ذلك ما وقع
 لموسى مع الحضرة صلى الله عليه وسلم بناه على ما عليه الجاهل ومن الصوفية أن الحضرة لا ينال موسى
 أفضل منه جاسعا لانه انما رضى الحضرة بخصوصيات لا تخصه وانما عليه ما يهش القلب ويحيي الفكر هذا هو الحق في هذه المسئلة
 من عالم الغيب يطاع عليها موسى ثم لاه لا جلهوا وتأديما من الله له أدنى من أعلم الناس فقال أولو ردا العلم
 الى الله فليست قضيتهم بما نحن فيه بل وجهه خلافا للباقي رحمه الله حيث جعله دليله لفضل الاولين وبما يدل
 لأفضلية الاولين ما هو مقررات العلماء انما يشرفون على قدر شرف معلومهم وشرف العلوم تابع لشرف
 غاياتها فعلوم المعارف المتعلقة بالله وأسمائه وصفاته اشرف العلوم وأسمائها اشرف العلوم يليها في الشرف علم
 الفقه لان غاياته معرفة أحكام الله وشرعه الذي تعبد به عباده وجميع العلوم وسيلة الى هذين العلمين المشتملين
 على معرفة الله ومعرفة عبادته لان الخلق لم يتخلقوا الا لذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعبادة
 تفترق الى معرفة من فسرنا بالمعرفة فهي مستلزمة للعبادة فمن عرف الله عرف وجوب عبادته وطاعته وبما
 يوضح لك أن العلوم وسيلة لبلد العلمين أهو وسيلة لمعرفة الفقه الوسيطة لمعرفة الله الوسيطة للعمل الوسيطة
 لطاعة الله وقربه الوسيطة لمعرفة من استعمل هذه الوسائل على وجهها وصل بها الى المقصود والاعظام والافه
 الحاسر الجاهل وان كان بصوره عالم وبما يدل على أفضلية علم المعرفة على الفقه وغيره أمور منها أن العلوم
 والمعارف الدينية يتخصص بها الاولياء والصديقون والعلوم الظاهرة ينالها حتى الأنفس والزنادقة ومن ثم قال
 السهروردي في عوارضه فينبك عن شرف علم الصوفية ورؤاها العلماء أن العلوم كلها لا يعد تفصيلها مع محبة
 الدنيا والاختلال بحقائق التقوى وربما كانت محبة الدنيا هو نالها اكتسابها لان الاشتغال بها شاق على
 النفس قبلت على محبة الجاهل والرفعة حتى اذا استشرت حصول ذلك بحصول العلم اجابت الى تحمل الكاف
 وسهر الليل والصبر على الغربة والاسقام وفقد الملاذ والشهوات وعلوم هؤلاء القوم يعني الصوفية لا تتصل
 بمحبة الدنيا ولا تتكسب الا بمحبة الهوى ولا تدرس الا في مدرسة التقوى قال الله تعالى واتقوا الله

مطلب على الفرق بين
 اليقين وفهم اليقين وعن
 اليقين وحق اليقين

 ابن سلقه بن عمرو بن شعيب
 عن أبيه عن جده عن فروغ
 (حديث) هاجبتك واولك
 يعني والدين ابن ماجه من
 حديث علي بن زيد عن
 القاسم عن أبي أمامة عن فروغ
 * (حرف الرود)

(حديث) الوحدة خبير من
 جليس السوء الحاكم من
 حديث أبي ذر رضى الله
 عنه

(حديث) الولد ربي
 لا أصله

(حديث) ولدت في زمان
 الملك العادل كذب باطل
 قلت قال البيهقي في شعب
 الايمان تكلم شيخنا أبو
 عبد الله الحافظ في بطلان
 ما يرويه بعض الجهال عن

تيسا صلى الله عليه وسلم
 ولدت في زمان الملك العادل
 يعني أوفوروان ثم رأى
 بعض الصالحين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في المنام
 يخبره ما قال أبو عبد الله

و يعلمكم الله ومنها أن شرف العلم على قدر شرف انتفاع صاحبه ونفعه الغريبه والعار فوثقهم الذين
انتفعوا ونفعوا أحقا ويكنى في انتفاعهم تظاهروا بغيرهم محاسن الله وامتلاؤها بحجته ومعرفته ومن نفعهم
الحاق أن بركتهم تغيب العباد ويضعف الفساد والفساد الأرض ويقام بهم الدين و يرشد بهم المريدون
الى الظهور من كل خاق وفي هو الفرق الى التخلي بكل وصف على ومن ثم وقع المار فان تلبده أراد الزنا بمرأة
فلما سمع صوت شيخه من بلاد بعيدة يقول هكذا فعل بافلان فخر هاربا ووقع لا تحرم تلبذ في تلبذ ذلك
أنه ما شعر أذهم الا الشيخ فطلعه لعله أذهب بصرو فخرج وأمر من جاء به الى الشيخ فقال ادع الله لي أن
يرد بصري فاني نائب الى الله تعالى فقال نعم ولكن لا تغتالا أعني فدعاه فرد عليه بصرو ثم هي قبل موته
بثلاثة أيام وكذا وقع الشيخ أبي الغيث بن جبل العيني رحمه الله انه كان له تلبذ بالجمع هم بالزنا بمرأة
فضره الشيخ ببقائه مع زوج وعرض بضره الفقراء فلم يدروا ما انظر حتى قدم الشيخ بالجمي فبقبب الشيخ
بمسد شهر تابا وكذا وقع الجيلازي أنه رأى فرد في بقائه افروض جمع مرشحين ظلمت من فرد في الفقراء
ما انظر حتى قدمت قافله بثلاثة وعشرين يوما فأتى خبره وان مر بالجمي وأموالهم وانتسبوا وهم ينظرون
فنزروا الشيخ بشي أن نحو امهم فسموه الصلح من وجاءهم العرب بأموالهم وأخبروهم أن فرد في القباب
جاءه الى كبيرهم فقتلنا ما فاذ أخذوهما وهاولتان وقد وهما ومنهما فرد في فضل أويس القرني
رضي الله عنه ونفعنا به وكونه أفضل التابعين في بعض روايات صحيح مسلم مع ما في التابعين من العلماء الكبار
الذين لا يحصى ومنهم أن ابن عبد السلام مرص بتفضيل العارفين بالله تعالى ومن ثم ما سمع املا القلب
أبي الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى على رسالة القشيري صار يقول اسمعوا الى هذا الكلام المحبوب الغريب
القريب العهد به ومنها قول الاستاذ أبي القاسم الجندب نعم الله بولع تحت آدم السماء لما أشرف من
علمها هذا السبعين اليه ونصته وقال الشهاب السمرودي الاشارة في خبر فضل العالم على العابد كفضلي على
أدناكم الى هذا العلم الذي هو العلم بالله وقوة اليقين دون علم نحو السمع والعلاق والعناق قال وقد يكون
الانسان عالما بالله ذائقين وليس عنده علم من قروض الكفايات وقد كانت الصعابة رضى الله عنهم أعلم من
علماء التابعين بمقائق اليقين ودقائق المعرفة مع ان في علماء التابعين من هو أقوم بعلم الغنم من بعض
الصعابة قالوا العلماء الزنادقة لا بد من الاخذ بما لا بد منه أقبوا الى الله وانقطعوا اليه وخلصت أرواحهم الى
مقام القرب فأفاضت في قلوبهم ثم أقروا الهيات من بابها لادراك العلوم الى بانية والمعارف الالهية والله
أعلم (وسئل) نفع الله به من حقيقة الفرق بين الشريعة والحقيقة (فأجاب) بقوله فرق بينهما ففرق
منها أن الحقيقة هي مشاهدة أسرار الربوبية والمظاهر بقية عزائم الشريعة ونهاية الشئ غير مخالفة له
على ما يأتي فالشريعة هي الاصل ومن ثم سببت بالبحر والمعدن والنبات والشجرة والحقيقة هي الفرع
المستخرج من الشريعة ومن ثم شبهت بالنور والتبرؤا بالظلمة ومعنى سبب مخالفة لهما المذكوكون انه
ليس بينهما اختلاف في مجاري أحكام العبودية وانما يختلفان في مشاهدة أسرار الربوبية ولا شأن أن
أهلها متفاوتون في الاعتناء والاهتمام بعلم صفات القلب والاخذ بعزائم الاحكام وليس ذاك اختلاف
بينهما بل هو ذلك اليسافى رحمه الله تعالى بأن الشريعة علم وعمل والعلم ظاهر وباطن والظاهر شرعي وغيره
والشرعي فرض ومنسوب والفرض عين وكفاية والعين علم صفات القلب وعمل أصل وعلم فرع والعمل عزائم
ورخص والحقيقة مشتملة أيضا على قسمين علم وعمل والعلم وهي وكسي فالوحي علم المكاشفة والكسبي
فرض عين وفرض كفاية وفرض العين علم قابو علم أصل وعلم فرع فالكسبي الذي هو أحد علم فرعي قسمي
الحقيقة هو علم الشريعة والعمل الذي هو العلم مشتمل على سائر طرق الحقيقة والطريق مشتملة على
منازل السالكين وتسمى مقامات اليقين والحقيقة واقعة للشريعة في جميع علمها وعملها وأصولها وفروعها
وفروعها ومتدبرها ليس بينهما مخالفة أصلا نعم تناسبت أحد هما علم صفات القلب فأهل الحقيقة لهم به

مطالب في حكايات غريبة

عن الاولياء قدم سرهم

فصدته في تكذيب هذا

الحديث وابطاله وقال

ما قلته قط انتهى زيادة

ولاراد ما قضيت في حديث

الذكر هذا الصلاة انكرها

بعضهم وليس كذلك فهي

في مسند عبد بن حديد قلت

بقي في هذا الحرف أحاديث

(حديث) الولد المجنة بمغلة

ابن ماجة من حديث يوسف

ابن عبد الله بن سلام

(حديث) الوضوء على

الوضوء فرع على نور قال

العرافي في تخرج الاحياء

لم أفهم عليه وقال ابن حجر

هو حديث ضعيف رواه

روزي في مسنده

(حديث) وبه اسم شيطان

النوفاني في معانته الاولين

من ابن جرير في المسند

لأن أبي سعيد بن سعيد بن

المسيب انه كره كل شئ

يكون آخره وبه

(حديث) الوضوء مانح

وليس بمجادل سعيد بن

مطالب في الفرق بين الحقيقة

والشريعة

اعتناء واهتمام جدوا سواك طريقتهم وقوف على معرفته وتبديل صفاته النعمة وأكثر أهل الشريعة
 بهم حاول ذلك ويتناولون به مع كونه فرض عين في الشريعة والحقيقة بلا خلاف والشافعي الرخص فأهل
 الحقيقة من حيث العلم والاعتقاد لا يشككون في حقيقة تناولها من رجة الله بعباده وأما من حيث عملهم
 فأغما يسلكون شواخع زاعم الشريعة الغرام إلى الله بتوفيقه وصدايقته وموجيل لطفه ووصايتهم فهم من لا يقطعها
 إلا في سبعين سنة ومنهم من يقطعها في ساعة واحدة بحسب معرفته بالله وسبله (وسئل) نفع الله بها
 لفظه من قال إن المؤمن يعلم الغيب هل يكفر لقوله تعالى قل لا يعلم في السموات والأرض الغيب إلا الله
 وقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً ويستفصل لجواز العلم بحجج ثبات من الغيب (فأجاب) بقوله وجه
 الله ونفعنا به آمين لا يطلق القول بكفره لاحتمال كلامه ومن تكلم بما يحتمل الكفر وغيره وجب استقصاءه
 كما في الروض وغيره ومن ثم قال الرافعي بنفي إذا نقل عن أحد لفظاً ظاهره الكفران يتأمل ويعين النظر
 فيه فإن احتمل ما خرج اللفظ عن ظاهره من أودعة تخصيص أو مجازاً أو نحوهما مثل الالفاظ عن مراده وإن
 كان الأصل في الكلام الحقيقة والعسوم وعدم الاضطرار للضرورة ماسة إلى الاحتياط في هذا الأمر
 والالفاظ يحتمل فأن ذكر ما ينفي عنه الكفر مما يحتمل اللفظ ترك لأن يحتمل الالفاظ خلاف ظاهره أو ذكر
 ما يحتمل أوله يذ كر شيئاً استنبط فان تاب قبلت توبته وإلا فإن كان مدلول اللفظ كلفراً اجماعاً عليه حكم بركونه
 فيقتل إن لم ينسب وإن كان في محل الخلاف فنظر في الرابع من الأدلة إن تأمل والأخذ بالراجح عند أكثر المحققين
 من أهل النظر فإن تعادل الخلاف أخذ بالاحوط وهو عدم التكفير بل الذي أميل إليه إذا اختلف في
 التكفير وقف عنه وترك الأمر فيه إلى الله تعالى انتهى كلامه وقوله وإن كان في محل الخلاف الخ يحتمل في
 غير قاض مقدار دفع اليه أمره والألزاه الحكم بما يقضيه مذهبه إن انحصر الأمر فيه سواء وافق الاحتياط
 أم لا وما أشار إليه الرافعي من الاحتياط في رافة العلماء أمكن وجبه فقد قال السلام الغزالي ترك قتل
 ألف نفس استحققت القتل أهون من صلف صحبهم من دم مسلم بغير حق ومضى استفضل فقال أدب بقولي
 المؤمن بعلم الغيب أن بعض الأولياء قد يعلم الله بعض الغيبات قبل منه ذلك لا جازعاً عقلاً وواقعاً فلا
 اذ هو من جهة المكرامات الخارجة عن الحصر على عمر الأعصار فبعضهم يعلم بخطاب بعضهم يعلم بكشف
 حجاب وبعضهم يكشفه من اللوح المحفوظ حتى يراه ويكني بذلك ما أخبر به القرآن عن الخضر بناء على
 أنه نبي وهو ما نقل عن جمهور العلماء وجميع العارفين وإن كان الأصح أنه نبي صلى الله عليه وسلم وما
 جاء عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه أخبر عن رجل أمره أنه أنه ذكر وكان كذلك وعن عمرو رضي
 الله تعالى عنه أنه كشف عن سارية وجيش وهم بالجهنم فقال على منبر المدينة وهو يخاطب يوم الجمعة
 يا سارية الجبل يحذره الكمين الذي أراد استئصال المسلمين وما صرح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال في حق
 عمر رضي الله تعالى عنه أنه من المحدثين أي الملهمين وفي رساله القشيري وعوارف السهروردي وغيرهما
 من كتب القوم وغيرهم ما يخص من القضايا التي فهم الأخبار الأولياء بالمقدمات كقول بعضهم أنا غدا أموت
 وقت الظهور وكان كذلك ولم يفتح عينيه فقال له دافعه أحياه بعد موت فقال أنا حي وكل صحب لله حي
 وكقول سائر من حضر لإذ نكاه عليه وأعلموا أن الله يعز ما في أنفسهم فأحذروه فتاب بباطنه فقال وهو
 الذي يقبل التوبة عن عباده وروى السهروردي عن الجولاني أنه قال رجل عندك دينية وفلان فتوق
 لا تمتنع من رعايتك لما من ذلك يترادف للشيخ ما طلبه فقدم كتاب من المودع لوديعه أعط الشيخ كذا بقدر
 ما أخذ الشيخ قال الياقني وروى مسنداً عنه أبعي الشيخ عبد القادر أن شيخاً أرسل جماعة يقولون له إن لي
 أر بعين ستم في ذلك باب القدرة فلا يزال ثم فقال الشيخ عبد القادر في ذلك الوقت لجماعة من أصحابه اذهبوا
 إلى دلات تجتمع جماعة في بعض الطريق أرسلهم إلى بلدنا فردوهم معكم إليه ثم قولوا له يسلم عليك الشيخ
 عبد القادر ويقول لك أنت في البركات ومن هو في البركات لا يرى من هو في الحضرة ومن هو في الحضرة

مطلب في حكم ما إذا قال

قائل فلان يعلم الغيب

منصوري سنه من عمر

الخطاب وابن عباس

موقوفا

(حديث) وأى داه

أدوا من الفضل الشيعان

من حديث جابر رضي الله

عنه

(حديث) وأى وضوء

أفضل من الغسل لما حكم

من حديث ابن عمر رضي

الله عنه

(حديث) وأى وضوء

أهم من الغسل عبد الرزاق

من طائفة من قوله والحكام

عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ

وأى وضوء أفضل من

الغسل وعبد الرزاق عن

ابن عمر موقوفاً بلفظ أنهم

من الغسل ولفظ أسبغ

بن القسطل

(حرف لا)

(حديث) لا تتصمروا ولا

تخصطوا في كسر الالة

فإن لها أجالاً كآجال الناس

أبو موسى الحسيني في

لا يرى من في المحدثين وأما في المحدثين أدخل وأخرج من بلب السرحين لا ترى بامارة أن خرجت لك الخلة
 الفلانية في الوقت الفلاني على يدى خرجت أنت وهي خلعة الرضا بامارة خروج الشريفة الفلانية في الليلة
 الفلانية لك على يدى خرج وهو شريفة الفتح بامارة أن خلعت عليك في الدركت بعض رائى عشر أنت
 ولي وهي خلعة الولاية وهي فرجة خضر اعطرها سودة الاختلاص على يدى خرجت لك فانتبهوا فوجدوا
 جماعة ذلك الشيخ فردوهم ثم أخذهم وما ذكره الشيخ عبدا القادر فقال صدقوه صاحب الوقت
 والتصريف ووقع للشيخ أبي الغيث بن جبل أن طاع طريق جله بسحب وآخر شور فأمر بطبع ذلك وأكله
 فامتنع الفقهاء من أكل ذلك فبعد أن أكل الفقراء ذلك جاءه شخص قال كنت نذرت لفقرائك بسحب وسيله آخر
 وقال كنت نذرت لهم بشور فآخذ القطاع الحب والنور وكان الشيخ أمره بإيقاع رأس الشور فأخرج به
 صاحبه ففرقه فسد فقهاء على مخالفة الشيخ وأما ذلك من الأولياء لا تحصى ويكتفى بدلائل قوله صلى الله
 عليه وسلم في الخبر الصحيح أن في أمي معلومون أو محدثون ومنهم عروقه صلى الله عليه وسلم اتفاقا فراسة
 المؤمن فانه ينظر بنور الله ووقف نصرائى على الجنب ودحه الله تعالى وهو يتكلم في الجامع على الناس
 فقال أحم الشيخ ما معنى حديث اتقوا فراسة المؤمن فأطرق الجنيد ثم رفع رأسه وقال أسمع بجاه وقت
 اسلامك فاسلم القلام وسئل بعضهم عن الفراسة فقال أرواح تتقلب في الميكوت فتشرف على معنى
 الغيوب فتنتطق عن أسرارها نطقا مشاهدا وتعيان لتتلقطن وحسبنا ولا ينافى ما تقرر من اطلاع
 الأولياء على بعض الغيوب الايمان المذكور ثانيا في السؤال بناء على أن الاستثناء في الثانية ممتنع وهو
 ما ذهب اليه المعتزلة واستدلوا به على نفي كرامات الأولياء عليهم السلام منهم أن لا يدل عليها أو على خصوص علمهم
 بجزئيات من الغيب الاذ لا الآية ان جعلنا الاستثناء فيها ممتنعاً لوجه عدم المناقاة على الانبياء والأولياء
 انما هو بالعلم من الله لهم ولعلمنا بذلك انما هو بالعلم من الله تعالى الذي تغربه وهو صفة من
 صفاته القدية الازلية الدائمة المتعززة عن التغير وسبب الحديث والنقص والمشارك كقولنا تقاسم
 هو علم واحد علمه جميع المعلومات كيانها وجزئياتها ما كان منها وما يكون أو يجوز أن يكون ليس بمرورى
 ولا كسبي ولا حادث بخلاف سائر انطاقاتنا فذلك فملم الله المذكور وهو الذي تخرج به وأخبرني
 الاثنان المذكورين بأنه لا يشاكر فيه أحد فلا يعلم الغيب الا هو ومن سواه ان علموا بجزئيات فهو علمه
 واطلاعه لهم وحديثه لا يطاق أنهم يعملون الغيب اذ لا صفة لهم بقدره على الاستقلال بعلمه أو بضاهم
 ما علموا وانما علموا أو بضاهم ما علموا غيباً مطلقاً لان من علم شيء منه شاركه فيه الملائكة ونظر اؤهم من
 اطاع ثم اعلم الله تعالى للانبياء والأولياء بعض الغيوب يمكن لا يستلزم محالاً بوجه فانكار وقوعه عند
 ومن البداهة أنه لا يؤدى الى مشاركتهم له تعالى غير ما تقرر به من العلم الذي تخرج به وانصافه في الازل وما
 لا يزال وما ذكرناه في الآية صريح به والتورى وجه الله في فتاوى فقال معناها لا يعلم ذلك استقلالاً وعلم احاطة
 بكل المعلومات الا الله وأما المجزئات والكرامات فبها علم الله لهم علمت وكذا ما علم بآراء العادة انتهى كلامه
 (وسئل) نفع الله به بما لفظه ما الذي يحاسب به ما وقع من شطرات الأولياء كقول أبي يزيد سخافى ما في الحجة غير
 الله وقول الخلاج أنا الحق ونحو ذلك لا يمتنع من كلامهم وأشارتهم الى ظاهره لا بتنادوا بآحاد حتى الا
 عند أهل الفتوى والاعتاد (فاجاب) بقوله ما وقع لهم رضوان الله عليهم من الشطرات الاثمة العلماء العارفين
 الحكماء الذين جهادهم الله بالسلامة من حرمات الإنكار ومن عليهم بالاعتقاد في أولياءه وحمل ما صدر عنهم
 على أحسن المحامل وأقوه ما هنا أحو به سكرته وتحتفظ منه لانه لا يتبدى اليه الموفقون ولا يعرض عنها
 الا الخاذلون فاحذر أن تكون ممن تخشى كسبهم الانكار فملم لوقتو يادوا الى السلامة من غضب الله
 ومحاربة ومقتة فقد قال على بن انسان الصادق المهدي بن علي بن ولما فقد آذنته بالحرب أى علمته انى محارب
 له قال الا تؤمن ولم ينصب الله تعالى المحاربة لاحد من العصاة الا لمنكرين على أوليائه وآكلين الرابوا من حاربه

مطلب في الفراسة

كتاب الصلابة من حديث

الصديق وسنده ضعيف

قلت وقال أبو نعيم في الحلية

حدثنا أبو دافع عبد العزيز

ابن محمد الجهلي حدثنا

يعقوب بن عبد الرحمن

النعاء حدثنا جعفر بن عاصم

حدثنا أحمد بن أبي الخوامي

حدثنا عباس بن الوليد

حدثني علي بن المديني عن

حماد بن زيد عن مالك بن

دينار عن الحسن عن كعب

ابن جحرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تضرروا

أماكم على أنفسكم فانها

أجلا كآجال الناس

انتهى

(حديث) لا تقولوا قوس

قوس فان قوس هو الشيطان

ولكن قولوا قوس الله أو

نعم من حديث ابن عباس

رضي الله عنه

حدث لا تذكره والوفيق

فان فيها حصاد المتأففين

الذي يلى من حديث علي بن

مطلب في شطرات الأولياء

الله لا يفلح أبدا أحد تلك المسالك أن تلك الكحات حكاية عن حضرة الحق ونفاق عما يليق وما شاهدوه من
أنوارها وخفية الخبز في نحو ذلك من مقامات المحبة والعبودية والقرب بسطاهم العذو ورفع عنهم الأصم من
اعتمد هذا المسالك الشهاب السهروردي المجمع على إمامته في العلوم القاهرة والباطنية في عوارفه حيث قال
وما حكي عن أبي بن يدرى رضي الله عنه من قوله سبحانه في حاشائه أن يعتقد في أبي بن يدرى أن يقول مثل ذلك إلا على
معنى الحكاية عن الله تعالى قال وذلك مما ينبغي أن يعتقد في الخلاص رجحه الله في قوله أنا الحق ثانيها أن ذلك
وقع منهم في حال الغيبة والسكر الناشئ عن الغناء في المحبة والشهود لموارد الأحوال المزججة للقلب الاستحذة
له من محو وتغيير الأثرى أن بعض المهوم أو الواردات الدنيوية إذا وردت على القلب أذهنته وأذهبت
تأثيره لشدة تمكنه واستغرافه في فكره وخطرها فإنه إذا كان هذا في الأمور السافلة التي لا تقاوم جناح
بعوضة فكيف يواردنا الحق على القلوب ولواعج المحبة المذهلة من كل مغالوب وممرغوب وهو عالم للمكوث
المنكشفة لهم في منازلهم ومشاهدة عجائب القدرة في قرباتهم فإن ذلك لا يبق في القلب شعور ولا تخيرا
بل يصير صاحبه كالسكران التلي في تذييل في عبارته في جلد قبل ويرجع بطبعه قهرا عليه إلى مكان يطمئه
ويعول عليه فينطق لسانه بطريق تلك الأحوال لكن بعبارات لا يقصد بها ما هو ظاهرها من اتحاد أو
حلول أو انفصال فتأمل ذلك ودول عليه وسلم وكل سكر نشأ عن سبب جائز فصاحبه غير مكلف ومن اعتقد
هذا المسالك القلب إلى باقي عهد القادو الجلائي نفع الله به حيث قاله ترجع إلى حال الخلاص طارعا عقل
بعض العارفين من وكثر شجر صوته وعلا إلى السماء خارقا صفوف الملاشكة فكان باريا من براة الملك خفيط
العينين بفتحها وحقاق الإنسان ضيعا فلم يحرق في السماء ما يحاول من الصيد فلما لاح له قربة تروى
أزاد تحذيره في قوله مغالوب فإني أقولوا ثم وجهه أنه عاد باطلا إلى حضرة تخطئة الأرض طالبا ما هو أعدم من
وجود الباري فغمر البصر بالتلف عين علة فاشاهد سوى الآثار فكر فلم يجد في الدارين محبوبا سوى
محبوبه فطرب وقال بلسان سكر قلبه أنا الحق ثم تروى على غير معهود صغر في روضة الوجود صغير الأيالي
ولحن صوته لحن عارضه لحنه نودي في سره بالخالص اعتقدت أن قولك لك قل الآت نياية عن جميع العارفين
حسب الواحد أفراد الواحد قل يا محمد أنت سلطان الحقيقة أنت انسان عين الوجود على عبسية باب الملك
لمرغفك تخضع أعناق العارفين وفي حي جلال تلك قوضع جبالا الخلق أجمعين انتهى كلامه رضي الله عنه
وهو من النفاس والجلالة إلى الأسى قدره حق تدبره ويكني الخلاص شرفا شهادة هذا القطب بهذا
المقام عن أن الصوفية وغيرهم مختلفون فيه اختلافا كثيرا لجماعة من العارفين كابى العباس بن مطاوع أبي
عبد الله بن حنبل وأبي القاسم النضرى بأذى رضى الله عنهم أتوا عليه ومعه حله وجعلوا أحد المحققين
وخالفهم أكثر الشايخ فلم يشأوا قدما في التصوف ولم يقبلوه ولم يأخذوا عنه وهذا لا ينافي ما قاله الأولون
لأنه وإن كان محققا بل لباريائنا كما قاله ابن حنبل فإنه كان مخطئا أكثر منه الكحات التي ظواهرها
منقذة فلذا أعرضوا عن الاعتداع ولم يشأوا قدما في التصوف أى في التبريق والاقتصاد وجهه أنه حين
المجاذيب الذين يعتقدون ولا يؤخذ عنهم ولا يدعون من أصحاب المراتب والتصوف فتأمل ذلك فإنه مهم وبال
أن تفهم أن من الصوفية من يشكره على حاله الباطن فإن الأمر ليس كذلك وتبسط الغزالي رحمه الله أحواله
فأجاب عن كلماته ووقائعها بما يترجى ساحتها من حساب أول أو غيره من الاعتقادات الباطلة وكلماته الدالة
على معرفته وحقيقة ما هو عليه منها الحق إذا استولى على سر ملكة الأسرار فبعضها ويغير عنها وقوله لما سئل
عن التصوف وهو مغالوب أهو منه ما ترى وقوله لما قال خادمه وقد قرب إليه أوصى قال عليك بنفسك
أن لم تشعلها فتأكل وقوله وهو يتختر في قفده الصلب شبرا

نديمي غير منسوب * الخي من الحبيب

سقاني مثل ما يشرب * كفعل الضيف بالضيف

فإنما تبين المناقبت قلت
أنكروا ما قلنا من محسرى
شرح البخارى ونقل ابن
وهب أنه سئل عنه فقال أنه
باطل انتهى

(حديث) لأرجحة للمؤمن
دون لقاء ربه وكيع
في الزهد عن ابن مسعود
موقوفا قلت أوردته في
الغردوس عن أبي هريرة
مرفوعا ولكن لم يستنبه
انتهى (حديث) لأرجحة

لجار المسجد الا في المسجد
البارقاني من حديث علي
قلت وفي سنن سعيد بن
منصور عنه موقوفا لا تقبل
مسألة تجار المسجد الا في
المسجد إذا كان فارغا أو
محبيا قبل ومن جار المسجد
قال من أشبهه المنادى وقبه
من وجه آخر عنه موقوفا
من كان جارا للمسجد فمع
النداء ولا يجيب الصلاة
صلاته الامن هذر انتهى
(حديث) لأرجحة لغاسق

مطلب في جواب الغزالي
من كلام الخلاج

فلما دارت الكاسات * دعى بالنطع والسيف

ثم قال يستجلى بهم الذين لا يؤمنون به والذين آمنوا مشفقون منهموا يعلمون أنهم الحق وهذا منه وجه الله صريح فيما ذكرناه من مأسد رمنه إنما كان في سال سكره وغيبته قال لعزلى واداعليه لما أوجد له تعالى الاجسام بلاه كذلك أوجد فيها صفاتها ولا يكلك العبد أصل فعله كذلك لا يكلك فعله وقوله المردهو الخارج عن أسباب الدارين وقوله وقد روى في ثياب رثة فقبل له ما حالك فقال

لئن أمسنت في حيي عديم * لقد بلهالي حيي كريم
فلا يجوز أن أذأبصر حالا * تغير في عن حال قديم
فلي نفس ستلف أو سترى * لعمر الله في أمر جسيم

ثالثها أنهم قديمون تفرقوا لجاهل أو شكر أو تحسد بانهمة الله كما وقع لاشيخ عبد القادر أنه بيناهو بحس وعظه وأذاهو يقول ندى هذه على رقة كل ولي لله تعالى فاجابه في تلك الساعة أولياء الدنيا قال بجاهه بل وأوامع الجن جميعهم وطأ طأ رؤسهم ونضعوا له وأعرافا بما قاله الأجل بأسمهان فأبى فسلم حاه ومن طأ طأ رأسه أبو الخبيب السهروردي وقال على رأيي على رأيي وأجد الرغاي فقتل وجدي منهم وسئل فقال الشيخ عبد القادر يقول كذا وكذا أو يؤمنون في المغرب وأناسهم اللهم أني أشهدك وأشهد ملائكتك أني سمعت وأطعت فسلم فأخبر بما قاله الشيخ بغداد فأمر ففك قول أبي مدين في عقب قول الشيخ عبد القادر ذلك وكذا الشيخ عبد الرحيم الفناوي مدته وقال صدق الصادق المصدوق فسلم فأخبر بما قاله الشيخ وذو كثر يرون من العارفين الذين ذكرناهم وغيرهم أنه لم يقل إلا ما راعا بما بطبيعة فربيع أحد الخلف بل جاءه بأسانيد متعددة عن كثيرين أنهم أخبروا قبل مولده بنحو مائة سنة أنه سئل بأرض النجم مولوده مظهر عظيم يقول ذلك فتدريج الأولياء في وقته تحت قدمه وحكي امام الشافعية في زمنه أو بعد عبد الله بن أبي مصرون قال دخلت بغداد في طلب العلم فوافقت ابن السقا ورافقه في طلب العلم بالخطابة وكثرت زوايا الصالحين وكان بغداد رجلى يقاله القوت يظهر أذاهه ويحكي أذاهه فقصدها يارته أنا وابن السقا والشيخ عبد القادر وهو يومئذ شاب فقال ابن السقا ونحن سائقون لأسأله مسئلة لا يدري لها جوابا وقلت لأسأله مسئلة وانظر ما يقول فيها وقال الشيخ عبد القادر معاذ الله أن أسأله شأنا يدين به أنظر بركة رفته فدخلنا عليه ففتره إلا بعد ساعة فنظر الشيخ إلى ابن السقا مضيا وقال ويحك يا ابن السقا أسألي مسئلة لا أدري لها جوابا هي كذا أو جوابها كذا أني لا أرى نال الكفر تلتهب فيك ثم نظر إلى وقال يا عبد الله أسألي عن مسئلة لتفطر ما أقول فيها هي كذا أو جوابها كذا الفخر الدنيا عليك إلى شعبة أذنبك بإساءة أذنبك ثم نظر إلى الشيخ عبد القادر وأداه منه وأكرم وقال يا عبد القادر لقد أوصيت الله ورسوله بحسن أذنبك كافي أراك بغداد وقد صدقت الكرمي متكاما على الملا وقلت قد ندى هذه على رقة كل ولي لله وكافي أرى الأولياء في وقتك وقد حنوا أرفاههم إجلالا لك فغاب عنا ففتره قال وأما الشيخ عبد القادر فتدظهرت إمارات قرب به من الله وأجمع عليه الخاص والعام وقال ندى الجزء أثر في الأولياء في وقته بذلك وأما ابن السقا فإنه اشغل بالعلوم الشرعية حتى برع فيها وفاق فيها كثيرا من أهل زمانه واشتهر بقطع من ينظره في جميع العلوم وكان ذا لسان فصيح وسبغت بهسي فأدنا ما نطيفه منه به بموسى والي ملك الروم فقرأنا فيون وقما حوهمت فأعجب به وجمع له القسيسين والعلماء بالنصرانية فننظرهم وأفهمهم وعجزوا فقتل عند الملك فزادت قننه فقرأ أنه بنبأ الملك فأعجبت وقتن به فأسأله أن يزوجها له فقال لا أن تنصير فتصير وتزوجها ثم مرض فأعزاه بالسوق يسأل القرب فلا يجاب وعالته كآبة وسواد حتى مر عليه من يعرفه فقال ما هذا قال فتنة حلت في سببها ما ترى قال له هل تحفظ شيئا من القرآن قال لا لا أقوله رجلا والذين كفروا كانوا مسلمين قال ثم خربت عليه لما فرأيت أنه كانه قد ندى وهو في التزع فقبلته إلى القبلة فاستدأ إلى الشرق فعدت فماد

مطلب في قول الشيخ عبد
القادر قد ندى هذا على رقة
كل ولي لله

حكاية غريبة

له طرق كثيرة وقال أحمد
منسكرو وقال الفاروق قطعي
والخطيب والحاكم باطل
ورواه البيهقي في مسنده من
حديث أنس بلقا من ألقى
جلباب الحياة فلا غيبة له
وقال في أسناده ضعيف
وضعه أيضا أبو الفضل
السلياني وفي الشيعيين
حديث الجارود عن يزن
ابن حكيم عن أبيه عن جده
حتى متى نزع عن ذك
الفاجر حكوه عذره الناس
وضعه وقال الهريري في
ذم الكلام هو حديث
حسن ثم ساقه من طرق
أخرى عن يزن يافظ ليس
لفاسق غيبة

(حديث) لا وجع الـ
وجع العين ولا هم الـ
الذين قال أحمد لا أصل له
قلت هو في معجم الطبراني
الضعيفين من حديث جابر
الأنسي

(حديث) لا يابى الكرامة

وهكذا إلى أن خرجت روحه ووجهه إلى الشرق وكان يذكر كلام الغوث ويعلم أنه أصيب بسببه قال ابن
 أبي عمير **ون** وأما أنا فغثت إلى دمشق فأحضرت السلطان الصالح نور الدين الشهيد وأكرهني على ولاية
 الأوقاف فوليتها وأقبلت على الدنيا قبل أن أكثرت أقدمت على قول الغوث فبينا كنا في هذه الحسبة التي كانت
 أن تواترني المعنى لكثرة ما قلها بعد انتهائهم فيها أبغضت وأكرهت عن الانكار على أوليائه الله تعالى
 شوفا من أن يقع المنكر فيها وقع فيه ابن السكيت تلك الفتنة الملهكة لا بدية التي لا أقيم منها ولا أعظم منها
 نعوذ بالله من ذلك ونسأله بوجهه الكريم وحبيبه الرؤف الرحيم أن يؤمننا من ذلك ومن كل فتنة ويحميها عنه
 وكرمه وفيها أيضا أخرجتني على اعتقادهم والادب بهم وحسن الظن بهم ما أمكن وأبغضت الشطط قد يكون
 فيه نفع للخاف وقد عرفوا ذلك بالهلم أو كشف أو خطاب أو نحوهما من وجوه التعريفات كما تواتر بالهني
 الشيخ المعارف أمام الفقهاء الصوفية في وقته اسمعيل الحضري نفع الله به أنه قال من قبل قد دخل الجنة فلم
 يزل يقبل قدمه كل أرثوان جلت مراتبه ومن كراماته أنه كان داخل حلالا يريد وقد دنت الشمس للغروب فقال
 لها لا تقرب حتى ننخلها فوكت ساعة طرية فلما دخلها أشار إليها بالقاء الدنيا مظلة والتجزم بظاهرة ظهورها
 فلما خامسها ظهر المرامن اللفظ وان أشكل ظاهرها كواقع للشيخ أبي الغيث بن جليل نفع الله به أنه جاء إليه
 جماعة من الفقهاء فقال لهم مرحبا بعبدي فاشتد انكارهم عليه وذكروا ذلك للشيخ اسمعيل المذكور قوله
 فقال صدق أنت عبيد الهوى وهو عبده سادسها إلى الخلافة من الحق بالأذن في التصرف في
 السكون كما قال الشيخ أبو الغيث

وحسابي الملك المهيمن خلعة * فالأرض أرضي والسما سماءي

وفي رواية * وحاصل الملك المهيمن بأسمه * أي اسمه وأوصفته أو ركنه أو ألبانية عنه في التصرف
 فيها أذن في أنه أو أن اسمي الذي هو أبو الغيث مشتق من اسم الله تعالى الغيث فابو الغيث نفع الله به كتب
 هذا جازي الما كتبه إليه الشيخ المعارف بأنه أجد من علوان رحمه الله ونفع بالجسيم وهو جرت الصفوف
 أي مقامات الأولياء أو صفوف الانسكة إلى الحروف أي علم الحروف والاسماء إلى الصفاة أي الإطلاعة على
 الاسرار حتى انتهت مراتب الإبداع أي إلى أن تتصرف فيما أذن لك الله به بقدرته وقدرته أنه يجوز أن
 يعطى الولي نظير كرامات الأنبياء بشرط عدم التحدى بالنبوة وأن المراد أن الله أعلمك على تكوين الخلق
 أو اسمعيل صرف الغل الذي أمر بكتابه ما هو كان إلى يوم القيامة ومعنى جف القلم بما أنت لث السكينة عن
 القضاء المبرم الذي هو في أم الكتاب لا يقبل تبديلا ولا تغييرا يثبت

لا باسم ليلى استغثت على السرى * كلا ولا ليلى رز ساعي

أعلم تسعين بشيخ ولا غيره فيما فرض اليك من التصرف في قطع مهامه العلواني بل صرت مستقلا بنفسك في
 التصرف ما أذن لك في ما يحتاج إلى شيخ بذلك ولا تخجل شرع أي قلع مركبك الساري في بحر المعارف وشهود
 بحار الأنداد والأطراف ولا تملك سكانه لغيرك بالبحر وبحمل انظاره سابعاه قد التفتت برب وهو ما يقع
 العلامة وهم قوم طابت نفوسهم مع الله فلم يردوا أن أحدا يطلع على أعمالهم غير ما أراى أحدهم أن
 أحسد المعتقد فيه حجب أي حار تكب ما يذهب بظاهره من فعل وقول كسر قه بعض الأولياء وهو إبراهيم
 الثاني نفع الله به ونال به علما ومعرفة فأسألت أهل بلده بعتقونه سرق ثيابا من الجام لابن الملك ونج
 يتعجب من حتى أدرك فضربا وأخذت منه وسمى لاص الجام فقال لأن طابت الأمانة في هذه البلدان قلت
 ما أنا وبه في لبس ثياب الغير قلت يحتمل أنه علم عبته ورضاه بل رضاه وإن لم يعلم قلبه ففكر إلى الغالب لأن من
 أطلع على ما علمه عبد الله في غاية الصلاح وإن لمسه بهذا الزمن اليسير لم يظهر نفسه من النظر إلى الخلق رضي له
 بذلك فعاوا وقد صرح الشافعي رضي الله عنه بأنه يجوز أخذ حلال وحلالين من مال الغير نظر إلى أن ذلك مما
 يناسبه عادة ومثلنا أولى من ذلك لأن أكثر الناس يحبسون على محبة هذه الطائفة بل كلهم متقادون

سكينة اسمعيل الحضري
 ووقوف الشمس له رحمه الله
 تعالى

الاحبار الديلي من حديث
 ابن عمر قال في هذا
 من كلام علي قلت أخرج
 من على موقفا البقي في
 الشعب انتهى
 (حديث) لا يكذب المرء
 الا من هانة نفسه الديلي
 من حديث أبي هريرة رضي
 الله عنه

(حديث) لا يلدغ المؤمن
 من جحر ثياب الجاهل من
 حديث أبي هريرة قلت
 في أحاديث
 (حديث) لا تظهر الشهادة
 لا تخلف بوجهه الله ويتلوك
 السرمذي من حديث
 وأخيه بن السقم وحسنه
 وأخرج ابن عساكر في
 تاريخه عن نافع أن ناسا
 كانوا في الغزو مع أبي عبيدة
 فشر بهم في كتب اليه
 عرس أن يجلدهم فكان
 الناس عيرهم فاستحبوا
 ولزموا البيوت فتكتبوا
 إلى النسيان لا تغير وأحدا
 * * * * *
 مطلب في تعريب اللاماتية

فيشوقكم البلاء

(حديث) لا يبق حزن من

قد أجدوا الحسب من

حديث عائشة

(حديث) لا تخافوا

فرضوا اليه من حديث

وهب بن قيس الشقي زيادة

ولا تخفوا وقبوركم فنفوا

(حديث) لا صغيرة مع

الاصرار ولا كبير مع

الاستغفار ابن المنذر في

تفسيره من ابن عباس

موقفاً والذي عن ابن

عباس مرفوعاً عن أنس

موقفاً

(أثر) لا يعلم العلم

مستغ ولا متذكره وتول

بجهاه عن أنس حكاه عنه

الضاري في

(أثر) لا أدري نصف

العلم الداروي والبهي في

المدخل من الشيعي من قوله

وفي سنن سعيد بن منصور

عن ابن مسعود لا أدري

ثالث العلم

مطلب على بيان خمسة الذين

يقتدى بهم في على الظاهر

والباطن

١ قوله ان صفات القديم

الحكم هكذا بالنسخ و يشمل

فيه فعل فيه مخالفة لما عليه

الاشارة من انه لا يصدق

بذاتها القديم يجب عليه

البقاء كما هو مقرر بمجمله

الى الصادق من أهلها ثم رأيت بعضهم أجاب بجواب آخر حين سأله نفسه عنها لا أنفع الا كلام الله
فقال أليس يجوز في ظاهر الفقه استعمال بعض الحرمات للضرورة كالنداء بالخمس فقال الفقيه بل فقال
فكذلك هذا دأوى نفسه بل قلبه بهذا الحرم وما أحببت به أولى لان التدأوى بالخمس ليس فيه الا حق الله
فبوجهه لا لاجل المرض وأما هذا الحق لا دعى لا يجوز الا بضره فكيف يجوز لاجل صلاح قلبه فالجواب
ما أحببت به الا لا يراد عليه ما أوردته اليه في رحمة الله على ذلك الجواب فقال بعد قوله لا دأوى التخريب بحرام
مغلط كالكتاب ونحوها ولي جواز ارتكاب الحرام للتخريب بعد حصول الفساد والضرر الى التحسين
على فساد الحرام وضرره عندي فيه فقلروا يرتب على هذا السؤال فقال اذا تعارض مفيدان فصرى قطعية
وكبرى قطعية فأيتهما أولى بالرفع واذا حصل الغرض من التخريب مكرره فلا يجوز بحرام انتهى كلام
اليافي رضي الله عنه وتوقف في تعارض المفيدتين المذكورتين فيه نظر وقضية قولهم درء المفاسد مقدم على
اجلب المصالح بتقديم دفع المفسدة القطعية مقررت وكبرت كما علم من كلام الأئمة في المضطر يأخذ طم الغير
المستغنى عنه فغير اعليه يقتله ان متع من اعطائه وتعين القتل طم الكسيلة ومع ذلك لا يأخذ بمقابل
بيده حالان قد روي عليه والافقي بقدر (وسئل) نفع الله به ورضي عنه بما لفظه قل عن جماعة من الصوفية
كلمات تدل على التحلل عقادهم لاسيما الشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به ورضي عنه بما لفظه قل عن جماعة من الصوفية
وهذا قد مره في حق جسمه وشأنا هذا الولي أن يقول ذلك أو أن يرتب في شيء من المالكات وهو تلك المسالك
فينبو اما في ذلك (فأجاب) بل الله ثم احسان الله وعاد الله أن يقال: بأحد من الصوفية المذكورين في رسالة
القشيري وهو ارف المعارف وغيرهم من كتب الاثمة الجامعين بين على الظاهر والباطن شيئاً مما يخالف
حقيقة أهل السنو الجماعة وقد ذكر القشيري وغيره من كتاباتهم في العقائد ما بين ذلك ووضحه فانظر في
الرسالة وغيرها ومن نسب الى واحد منهم شيئاً مما يخالف ذلك كالفول يقدم الحروب فقد اقرى قد صرح
سبل بن عبد الله وأبو بكر الشافعي وأبو العباس بن عليا بعد وثبوا من اعطاه هذا هو أحد الشيوخ الخمسة
الذين أجمع على اقتداء بهم لجمهورهم بين على الظاهر والباطن وهم أبو عبد الله الحرث بن اسبند المحاسبي
وانكار الامام أحمد عليه باقوا في ردو عنه لعدم علمه بحقيقة قتاله وأبو القاسم الحنيدى أبو محمد روى وأبو عبد
الله عمرو بن عثمان السجستاني وابن عطاء الله كور وخصيص هؤلاء بذلك اغماهوا لكونهم كانوا مجتمعين
اجتماعاً خصوصاً في عصر واحد لان في اقتداء من غيرهم اذا الجامعون بين العلين المذكورين من القوم
كثيرون على أن تخصص الاقتداء بالجامعين بين العلين المذكورين انما هو لبان الاكل الا خلافاً
بيهم أن جميع السالكين العارفين بالله تعالى يجوز الاقتداء بهم سواء حصل السلوك قبل الحزبة او بعدها
وسواء لو اجمع علوم الشرع والمغروضة والمندوبة أم لم يعرفوا سوى فرض العين الذي لا بد لكل مكلف
منه او لبان من يتقوى به في العلين معا وقد قال أبو عثمان المقرئ كنت أعتقد شيئين حديث الجاهة فلما
قدمت بغداد زال عن ذلك فكشيت الى أصحابنا بما عرفت في سلكت جديداً وقال الاستاذ أبو اسحق الاسفراييني
قدمت من بغداد الى نيسابور فدرست في جامعها فشرحت القول في الروح وانما تختار لوقفة فأسى الشيخ أبو
القاسم النصري ما ذى الى من بعد ثم اجتاز بنا بعد أيام فقال لبعض أصحابي اشهدوا أني أسلمت على يده هذا
الرجل وأشار الى فانظر الى تواضع هذا الاستاذ الذي هو أبو القاسم وانصافه وزوجه للعق مع أنه كان شيخ
وقته وكذا أبو عثمان السابق وكل هذا يدل على أنهم مطهرين من الخطوط النفسية متمسكون بالصفات العلوية
ومن كلام أبي القاسم المذكور انما باقية باقية ما يؤذ كره رجتمو بحبته لك باقية لك ببقائه فثمان ما بين
ما هو باقية بقاءه وما هو باقية بقاءه فتأمل هذا الحق من هذا الامام الموافق لما عليه أهل الحق ان صفات
القديم سبحانه باقية ببقائه وان ذاته باقية ببقائه ولما ذكر القشيري عقائدهم المأخوذة من مجموع كلامهم
قال دلت هذه المقالات على أن عقائدهم مشايخ الصوفية توافقوا في أهل الحق في مسائل الاموال وقال

أيضا اعلموا رجسكم الله أن شيوخ هذه الطريقة بنوا قواعد أمرهم على أصول صحيحة في التوحيد وصانوا عقائدهم من البدع وأقوالها وجدوا عليه السلف وأهل السنة من توحيد ليس فيه تمثيل ولا تعطيل وقال سلطات العلماء العزيم عبد السلام رحمه الله تعالى بعد أن ذكر عقائد أهل السنة والجماعة هذا أجال من اعتقاد الأشعرى واعتقاد الساف وأهل الطريقة والحقيقة نسبة إلى التفسير الواضح كسبمة القطر إلى البحر الطامخ ومراد بأهل الطريقة والحقيقة الصوفية وما أحسن قول بعضهم المعتزلة زهرو الله من حيث العقل فأخطأوا والصوفية زهرو من حيث العلم فأصابوا قال البيهقي وقد اشتهر عن الشيخ عبد القادر أنه كان يعتقد الجهة وقد استغرب ذلك منه وعدشاذ في ذلك عن أئمة المشرك لكن قد أخبرني الشيخ الكبير المعروف بالله تعالى الشهير نجم الدين الإصمعي أن الشيخ عبد القادر رجح آخرهما كان به عقده وألا ذكر ذلك لما بلغه أن الإمام ابن دقيق العيد تجب من اعتقاد الشيخ عبد القادر ذلك مع ما حوى من العلوم والمعارف ومثل الشيخ نجم الدين الإصمعي إذا أخبر عن القوم بقول على الخبر بسطه الخبر فذهن من أهل الإطلاع ظاهرا وباطنا الكونه من أهل النور والكشف المشهور وكون العرفاء ولطائف المشايخ هنالك والعلماء وعقد النبي صلى الله عليه وسلم لوائه أحد عشر علما أخبر بالرجوع عن الاعتقاد المذكور وعقد الأعلام للذكر وغير واحد من أصحاب الشيخ نجم الدين المذكور عنه بمن لا شك والله في صدقهم انتهى كلام البيهقي قدس سره ثم حتى من كلام الشيخ عبد القادر ما شتم على يداع من التوحيد والتزبه وبجانب من المعارف وقواطع تنفي التجسيم والمكان والتشبيه فمفهوم الحق تعالى لم يستقر في مكان ولم يتغير عما عليه كان جامع بين فصاحة العبارة وبلاغة الاستعارة وحلاوة نظم الدرر في سلك معارف الأنوار وطلاوة تناسب الفواصل في سلك محاسن الأسرار ومن جملة تلك الكلمات الاليفة والعبارة الرائقة الفاتحة الرشيدة فردى في معاني الآفاق وبغاج الأكوام ومعالم المصنوعات أن سلطان الصفات القدرية وملاك النعوت العظيمة تريد أن ترحل في مسالك العوالم ويعرف في مشاهد الشواهد فتدق قواعدهم وصفوا أسرارهم وقيدوا أنكارهم وغضوا أبصارهم وأحضروا بلاغتهم وفكروا مفاطعهم وأسننهم فتراهم من جنات العز سنانة بارها فجلا بالهبة مظللا بالظلمة متوججا بالجمال مكلا بالكمال أخذوا بنواصي الأنوار فأهراقوا المعاني الأسرار فتجلى في حال الالهة وتاطف به ودنا بقربه وتعرفه فله مفاطع ومشارف ولوايح وبوارف وشواهد ومناطق ومعارف وحقائق وعوارف ومناشيق تجسوا ومطالع الرحمن على العرش استوى وتسفر مشارفهم وسر كسبه السموات والأرض وتوضع لوايحهم يداه بسوطان وتكشف بوارفهم وهو معهم وتبدى شواهدهم والسموات ملو يات بينهم وتفتح مناطقهم وأنهم من روائهم يحيط وتنادى معارفهم وهو الجميع البصير وتنطق حقائقه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وتشهدوا ردفه لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وتآثر من مناشئته قل الله ثم ذرهم في خواصهم يلعبون فظهرت بدائع صنائع القدم في أحسن صورة من جملة الكمال البارز من حرم العزة عليها ليس الجلال غرائب الجباب وطاف به طائف من ركب في طرائق المسكوت ومصنوعات المصنوعات ومكنون الكائنات فوقع الكل في مهاوى الهمة وتاهوا في فهامه الدهشة وإذا التذا من حضرة القدس ألسنتهم بكلام أو لسان الذل والخضوع في مقام الإقرار بوحدهانية الألوهية بل وأشهدهم على أنفسهم بقيام الخلق يوم تشهد عليهم ألسنتهم فتسبح الخلائق ذلك البارق وسلكوا نحوه طرائق فائقية قوام آثاره فلم يستضوا هدى من علمه ولا آثاره بل حكموا العقول ومقاسمها وتبوا الإلهية وآ بالسماع فمناطق ضلوا في تيه التبر به ووقعوا في التجسيم والتشبيه فأولئك الذين أهلكتهم الشهادة حين ابتلى أخبارهم وأولئك الذين لعنهم الله فأصعبهم وأحصى أبصارهم ومنهم فرقة حاروا في أضاليل التعطيل ومنهم مصيبة هلكوا بأبطال الخلال فأغفروا فأخذوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا فمادى التوحيد والتزبه ينادى في صفحات الوجوه ذات سلطات الصفة القدسية وملاك النعوت القويمة إلى الآن

(حديث) لا تجتمع أمي على ضلالة ابن أبي عاصم في السنة من حديث أنس بهذا اللفظ وعند الترمذي من حديث ابن جرير لا يجتمع الله تعالى هذه الأمة على ضلالة أبدا

(أثر) لا تنتظر إلى من قال وانظر إلى ما قال ابن السمعاني في تاريخه عن علي انتهى

(حرف الباء)

(حديث) يا سارية الجبل الجبلان عمر قال له المنبر يتخاطب أمير جيش وهو بهاوند آخر جباله في دلائل النبوة وقبره وألف القطب الجلي في محضه عز

(حديث) يوم صومكم يوم نحركم كذب لا أصل له قلت حديث يا خيل الله أركبي العسكرى في الأبطال من أنس أن حارث بن النعمان قال يا نبي الله أدع الله لي بالشهادة فدعاه قال فنودي يوما يا خيل الله أركبي فكان

في مقر العز والجلال ومغل القدر والكمال ما انتقل الى مكان ولم يتغير عما هو عليه كان محجبا بجلال عزه
 في تعالى كبريائه وعظمته فأعجم العرش من خوف البطش اذ جعل محلا لافترائه ومحلا لامترائه وصاح
 بلسان الرهبة من البعد بأرباب الغيبة عن الرشاد في منذ خاقت في دهشة الوله وحشة التفسير حتى اعلى من
 جناب الازل بارق الرحمن على العرش استوى فلما صوبت الى نفسي نظري وقع وحده على جرم السماء
 فانباع فيه ردم ثم استوى الى السماء فثبت فيها نظري وخصص اليها بصري فطعمت اشراقا تافؤاره الى
 عالم الأثرى فانتش في طي مكنونه مكتوبا وساجدا وقرب فأثارت بذلك ظلمتي واطمأنت بذلك فكري
 وقربت زفري لأسمع الا لانبجار ولا أشهد غير الانار واتبع قوم سبيل الرشاد في اشراق أفؤاره ونصروا
 الشرع أمامهم واقتدوا بعيسا كرا لتوفيق حنذا جندا وساروا كائب التأييد وفندا وشرهوس الهداية
 تسري معهم وعمون الغاية ترى منهم تسجدهم وتحميهم فأوصلهم الصدق في اتباع الحق الى مسالك التوحيد
 ومعاقل الصمود وتلمتهم الرب عن مقام الرب انتهى الغرض منا والافوه بحري لسهل ساحل ونبه
 لا يجتدي فيه الا كمل (وسئل) نفع الله به من معنى قول أبي بن يندخت بحر اوف الانبياء بساحله
 (فأجاب) بقوله هذا القول لم يصح عن من صرح بقوله جميع ما على الاولياء مما على الانبياء كثر لي
 صلا في شعث منه وشعث فذلك الزهكان هي ما على الاولياء وما في باطن الذي هو ما على الانبياء فوجب
 ان لم يكن صدوره في حال السكر صرف ذلك القول عن ظاهره ويعين تأويله بما يليق بجلالة الانبياء بأن
 يقال وقفوا بساحله ليعرفوا من رؤاؤه أهلية العبودية ومن لم يرواؤه أهلية العبودية أولاد كرام
 رآه أو شرف على الفرق أو نحو ذلك مما فيه نفع للغير كما ينفذ الفضل في دفع في دخول الجنة ويدخل الفضول
 قال بعضهم أو يقال وقفهم ووقف صدور لا وقوف ووردوا على شكل حال فلا يظن بأبي بن يندخت الله
 به الاما يابى بجلالة قدره وعلو مقامه وما علمه من تعظيم الانبياء وشرائعهم ونهاية الادب مع جميعهم
 (وسئل) نفع الله به عن الخطاب الذي يذكره الاولياء فيقول أحدهم حديثي قاي عن عري ويقول
 بعضهم خاطبني ربي بكذا هل ينسب الى الله سبحانه وما حقيقة وهل يسمى كلاما أو حداثا وما الفرق بين
 ما سمعه الانبياء وما سمعه الاولياء وما على محمد أحدهما (فأجاب) بقوله فرق القطب الرباني الشيخ عبد
 القادر الحلي في نفع الله به بن النور والولاية بما حاصله ان النور كلام الله الواصل للنبي صلى الله عليه وسلم
 مع الملك والروح الامين والولاية حديث يلقى في قلب الولي على سبيل الالهام المحصور بسبب كونه توجب
 الطمأنينة والقبول له من غير توقف ولا تعلثم ورد الاول كثر والثاني نقص وجاء فقيه لا يري مدغم ضاحيه
 فقال له علمك عن وعن ومن أين فقال علمي من عطاء الله وعن الله وزوجل ومن حيث قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم وقال العلم علمان علم ظاهر وعلم باطن فالعلم الظاهر بحجة
 الله على خلقه والعلم الما بين هو العلم النافع فعلمك نافعه نقل من لسان الى لسان للتعلم لا للعمل وعلمي من علم
 الله وزوجل الهاما ألهمني من عنده فقال له الفقيه علمي عن الثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل عن
 الله فقال للنبي صلى الله عليه وسلم علم عن الله وزوجل لم يطاع علم جبريل ولا مي كابل علمها الصلاة والسلام
 فطلب مني الفقيه أن يوضح له علم الذي كره فقال يا فقيه أعلم ان الله عز وجل كلم موسى تكليما وكلام
 محمد صلى الله عليه وسلم رآه كفاحا وكلام الانبياء وحيا قال قال أبا علي أن كلامه للصدقين والاولياء بالهام
 منهم ولم أبق فوائده في كلامهم وتأويله لهم ثم أنطقهم بالحكمة ونفعهم الامة ومما يؤيد دلائل ما ألهم
 الله عز وجل أم موسى أن تذهب في التابوت ثم تلقى في البوم وكألهم الحضر في أمر السينة وأمر الغلام
 والحائط وقوله لموسى وما نلت من أمرى أي اغما هو علم الله عز وجل وقال تعالى وعلمنا من لدنا علم أي
 بنه على عما عليه الصوفية فاطبة أوله الذي وكألهم يوسف صلى الله عليه وسلم في السجن فقال ذلك كما
 علمني ربي أي وكان ذلك قبل النبوة وكأ قال أبو بكر ما شئنا ففرضي الله تعالى عنهم أن بنت خارجة حامل بنت

أول فارس ركب وأول
 فارس استشهد

(فصل في أشياء لم تدخل في
 الحروف)

(حديث) زيارة المريض
 بعد ثلاث ابن ماجة عن

أنس كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يعود مريضا

الا بعد ثلاث وضعفه البيهقي
 في الشعب وأخرجه ابن

عدي من حديث أبي هريرة
 وهو منكر قلت وعند

الطبراني في الاوسط ما من
 حديث ابن عباس العبادة

بعد ثلاث سنة انتهى
 (حديث) الازم لا يعاد

لطبراني في الاوسط والبيهقي
 في الشعب وضعفه من

حديث أبي هريرة ثلاث
 لا يعاد صاحبهم الرمسد

وصاحب الضرس وصاحب
 النمل

(حديث) كراهة السفر
 والقمر في الحاف في سؤ الاب

ابن الجيند لابن معين بسنده

مطلب وعلى كل حال فلا
 يظن بأبي بن يندخت

ولم يكن استبان جلهما فقلت جارية ومثل هذا كثير وأهل الإلهام قوم اختصهم الله بالوفاة فضل الله عليهم
وقد فضل الله بعضهم على بعض في الإلهام والفراسة فقال القصة قد أعطيني أصلا وشفت صدورى وبما يؤيد
ما رواه الصوفية من أن الإلهام حجة أى فى الاختصاص فيه حكم شرعى ما صرح به من قوله صلى الله عليه وسلم فى
الحديث القدسى فإذا أحببت كنت سمعه الذى يسمع به وبصر الذى يبصر به الحديث وفى رواية فى يسمع
وبى يبصر وبى ينطق وفى أخرى وكنت له سمعا وبصرا أويدا ومؤيدا والحاصل أن العلماء بالله عز وجل
هم الواقفون مع الله فى العالوم والأعمال والمقامات والأحوال والأقوال والأفعال وسائر الحركات
والسكانات والأحداث والخطرات ومعادن الأسرار ومطالع الأنوار والعارفون المحبون المحبوبون المقررون
رضى الله تعالى عنهم ونفعهم بهم إذا تقرر ذلك علم منه الجواب عن جميع ما فى السؤال وهو الفرق بين خطاب
النبي صلى الله عليه وسلم وخطاب الولي فالاول بواسطة الملك أو بواسطة الوالي أو بالواسطة أو بالواسطة أو بالواسطة فى الروح
وكل ذلك يسمى وحيا وكلاما ينسب إلى الله حقيقة فمن أنكر ما علم من الدين بالضرورة وكفر بالثاني شئ باقى
فى القلب يشبه الصدور وهو المسمى حديثا والهامة قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث أن فى أمي محمد نون
يقع الدال ما همون ومنهم عز واختلاف العلماء فى حجة الإلهام بقده السابق فالارجح عند الفقهاء أنه ليس
بحجة إلا بفتحة غواطر غير المعصوم وعند الصوفية أنه حجة بمن حفظه الله فى سائر أعماله الظاهرة والباطنة
والأولياء وإن لم يكن لهم العصمة لجواز وقوع الذنب عنهم ولا ينافيه الأولية ومن ثم قيل للعبد أثر فى الولي
فقال وكان أمر الله قدرا مقدورا سكن لهم الحفظ فلا تقع منهم كبيرة ولا صغيرة غالب على القول بحجبيته فهو
ينسب إلى الله تعالى بمعنى أنه الملقى له فى القلب كرامة لذلك الولي وإنما عليه بما يكون سببا لمزيد له أو صلاح
لغيره (وسئل) نفع الله به مائدة رجال الغيب وما الدليل على وجودهم (فأجاب) بقوله رجال الغيب
هو بذلك لعدم معرفة أكثر الناس لهم وأسسهم القطب الغوث الفرد الجامع جعله الله دائرا فى الأفق
الاربعة أركان الدنيا كدوران الفلك فى أفق السموات وقد ستر الله أحواله عن الخاصة والعامة غير علمه
غير أنه يرى علما كجباله وأبيه كقطن وتاركا أخذاف ربابا بعد اسهلا عسرا أمنا حذرا ومكانة من الأولياء
كانة من الدائرة التى هى مركزها به يقع صلاح العالم والأوتاد وهم أربعة لا يعلم عليهم إلا الخاصة واحد
بالعين واحد بالشام واحد بالشرق واحد بالغرب والأبدال وهم سبعة على الأصح وقيل ثلاثون وقيل أربعة
عشر كذا قاله الياقوبى وسبب أن حديثهم أربعون وحديثهم ثلاثون وكل منهما يعكس على قوله الأصح
أنهم سبعة والنبأ هوهم أربعون والنجباء هم ثلثمائة فإذا مات القطب أبدل بخيار الأربعة أو أبدال الأربعة
أبدل بخيار السبعة أو أبدال السبعة أبدل بخيار الأربعة أو أبدال الأربعة بدلت بخيار الثلاثة أو أبدال
الثلاثة أبدل بخيار السبعة فإذا أراد الله تمام الساعة أماتهم أجمعين وذلك أن الله يدفع عن عباده البلاهم
ويزيلهم من قطر السماء ويرى بعضهم عن الحضرة أنه قال ثلثمائة الأولياء وسبعون هم النجباء وأربعون
هم أوتاد الأرض وعشرة هم النقباء وسبعة هم العرفاء وثلاثون هم المختارون وواحد هو الغوث وجاءه من على
كرم الله وجهه أنه قال الأبدال بالشام والنجباء بمصر والعصابة بالعراق والنقباء بخراسان والأوتاد بسائر
الأرض وانحصر عليه الصلاوة والسلام سيد القوم وفى حديث الإمام الرافعى أنه صلى الله عليه وسلم قال إن الله فى
الأرض ثلثمائة قلوبهم على قلب آدم وله أربعون قلوبهم على قلب موسى وله سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم
وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل وله ثلاثون قلوبهم على قلب ميكائيل وواحد قلبه على قلب اسرافيل فإذا مات
الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من خمسة وإذا مات من خمسة أبدل الله
مكانه من السبعة وإذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعة وإذا مات من الأربعة أبدل الله مكانه من
الثلثمائة وإذا مات من الثلثمائة أبدل الله مكانه من العامة يدفع الله عنهم البلاة فى هذه الآية قال الياقوبى
أنه عليه قال بعض العارفين والواحد الذى كورق هذا الحديث هو القطب وهو الغوث قال بعضهم يذكر رسول

عن على أنه كان يكره أن
يتزوج أو يسافر إذا نزل
القمى فى العرق قلت قال
الخطيب فى التاريخ أنا
الجوهري أنا محمد بن العباس
أنا محمد بن القاسم الكوكبي
أنا إبراهيم بن عبد الله بن
الجنيدي قال سألت يحيى بن
معين عن عمر بن الخطاب
فقال سمعت دافى لا بأس به
قلت حدثنا إبراهيم بن
ناصح عن شبابة عن عمر بن
الخطيب عن غير من الحارث
عن أبيه قال كان على يكره
أن يتزوج الرجل أو يسافر
فى الخفاف القمر أو إذا نزل
القمى فى العرق فلم يذكر
يحيى بن معين هذا الحديث
قلت يحيى بن الحارث قال إذا
يقى من الشهر يوم أو يومان
وأخرج الصوفى فى كتاب
الأرواف من طريق المأمون
عن الرشيد عن أمية عن ابن
هشام قال لا تذاقروا فى
اغتياق الشهر ولا إذا كان

مطلب فى أن الإلهام ليس
بحجة على ما هو الأرجح عند
الفقهاء

مطلب فى بيان عدد رجال
الغيب وغير ذلك

الله صلى الله عليه وسلم قلبه في جلة الانبياء والملائكة لانه لم يخلق الله في عالم الخلق والامر اعز وألطف وأسرف
من قلبه صلى الله عليه وسلم فقلب الملائكة والانبياء والاولياء بالاضافة الى قلبه كاضافة سائر الكواكب الى
الشمس ولقد سمعت النجم الاصهاني رضى الله تعالى عنه مختلف مقام ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم يدكر ان
الحضر عليه السلام سأل الله عز وجل ان يقضه عندما يرفع القرآن والظاهر والله أعلم ان القطب وسائر
الاولياء المدعون وغيرهم من الموجودين في ذلك الوقت يطلبون الموت افاضت هذا اذ يس بعد رفع القرآن
تعالى بالحياة لاهل الخبر بل لا يبق في الارض خير وما ذكرته من حيلة الحضر هو الذي قطع به الاولياء ورجعه
الفقهاء والاصوليون وأكثر المحدثين وقد اجتمع به وأخبر عنه من لا يحصى من الصديين والاولياء في كل
زمان بل والله لقد أخبروني انه اجتمع في وسأني عن شيء فأجبت ولم أعرف لانه لم يعرفه الا صاحب استمداد من
شاه الله ومبالغة ابن الجوزي في انكار حياته غلو منه اذ هو انكار الشمس وليس دونها حجاب بل كلامه فيه
متناقض لانه روى في حياته أربع روايات بلا سناد المصلحة عن علي وابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم
وكذلك انكاره على اكابر من الصوفية أشياء صادرة عن أسوال لا يعرفها ولا يدركها ولا يفهمها
والعجب منه انه يحكي عنهم كلمات عظيمة غريبة بطريقتها كلامه ثم ينكرها عليهم في موضع آخر انتهى كلام
الفاضل في ملخصا والحديث الذي ذكر ان مصحفيه في المنحفية منه مخالف للعدد السابق قبله وقد يجب
بان تلك الاعداد اصلاح بديل وقوع الخلاف في بعضهم كالابدال فقد يكونون في ذلك العدد نظر والى
مراتب عديدها بالابدال والنقباء والنجباء الا وقد اورد غير ذلك مما مر والحديث فنظر الى مراتب أخرى
والكل متفقون على وجود تلك الاعداد ومنها انه يقتضى أن الملائكة أفضل من الانبياء الذي دل عليه
كلام أهل السنة والجماعة الامن شذنتهم أن الانبياء أفضل من جميع الملائكة ومنها انه يقتضى أن
ميكائيل أفضل من جبرائيل والشهور خلافتون اسرافيل أفضل منهم وهو كذلك بالنسبة ليكائيل وأما
بالنسبة لجبريل ففيه خلاف والادلة فيه متكاثرة فقبل جبريل أفضل لانه صاحب السر المخصوص برسالة
الى الانبياء والزلال واقام بحكمهم وزيديهم وقيل اسرافيل لانه صاحب سر الخلق أجمعين اذا لوح
الغفوة في جهنم لا يطاع عليه غير وجوبه بل وغيره انما يتلقون ما فيه عنده وهو صاحب الصور والقائم
ماتقاه الله ينتظر الساعة والامر به لينفخ فيه نفثوت كل شيء الامن استثنى الله ثم يرد أربعين سنة ثم ينفخ
فيعيون ثم يبعثون واهل أن هذا الحديث لم أر من خرج من حفاظ المحدثين الذين يعتمد عليهم لكن وردت
أحاديث تؤيد كبر اسمائه منها حديث أبي نعيم في الحلية خيار أمي كل قرن خمسمائة والابدال أربعون
فالا خمسمائة يتقصون ولا الابدال كلمات منهم رجل أبدل الله من الجسمانية كانه وأدخله في الاربعين مكانه
يعفون عن ظلمهم ويحسنون لمن أساء اليهم ويسلمون فيما تأهم الله وهم في الارض كلها ومنها
حديث أحمد الايدل في هذه الامة ثلاثون رجلا تقوم على قلب ابراهيم خليل الرحمن كلماتهم وجل أبدل
الله كانه رجلا واختلف بين المحدثين في عدد الابدال لان البدلة الاطلاقات كإعلاء من الاحاديث الآتية
في تخالف علاماته وصفاتهم أو أنهم قد يكونون في زمان أربعين وفي آخر ثلاثين لكن يعكر على هذا رواية
ولا الاربعون كلمات رجل الخ والرواية الآتية وهم أربعون رجلا كلمات الخ ومنها حديث الطبراني
ان الابدال في أمي ثلاثون هم تقوم الارض وهم يعلمون بهم ينصرون وحديث ابن عباس كران
الابدال بالشام يكونون وهم أربعون رجلا هم أسقون الغيث بهم تنصرون على أعدائكم يصرف بهم
عن أهل الارض البلاء والغرق ومنها حديث الطبراني الابدال في أهل الشام بهم تنصرون بهم
ترزقون ومنها حديث أحمد الابدال بالشام وهم أربعون رجلا كلمات رجل أبدل الله كانه رجلا
تسعون بهم الغيث وتصرون بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب ومنها حديث
الجلال الذي رواه في كرامات الاولياء ورواه الديلي أيضا الابدال أربعون رجلا وأربعون امرأة

الغفر في العزب وهو اسناد
صحح ان اخذ بالخلفاء
الذين فيهم وهم أربعة انتهى
(حديث) ربط الخيط
بالاصبع لئلا كرا الحاقة
أبو يعلى عن ابن عمران
النبي صلى الله عليه وسلم كان
إذا اشتق من الحاقة أن
ينساها رطاني أصبعه فيها
ليتذكرها قال أبو حاتم
هذا حديث باطل وقال ابن
شاهين منكر لا يصح قلت
وأخبره ابن عدي من
حديث وثالثه في الاستماع أن
النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا أراد صلاة أو تقي في
خاتمه خطا انتهى
(حديث) تأقن الميت بعد
الدفن جاهده حديث في
مجم الطبراني بسند ضعيف
(حديث) النسي عن تخليل
الجرم من عن طهارة أنه قال
أخذها قال لا

مطالب في اختلاف في أن
الفضل اسرافيل أم غيره
من الملائكة

كلمات رجل أبدل الله مكانه رجلا وكلمات امرأة أبدل الله مكانه امرأة ومنها خبر الحاكم عن
عطاء مرسلا الأبدال من الموالى ومنها خبر إبراهيم بن أبي النديمر سلا علة أبدل أمي أنهم لا يلعنون شيئا أبدا
ورفعه معضل ومنها خبر ابن حبان لا تخلوا الأرض من ثلاثين وعشرين مثل إبراهيم خايل الرحمن بهم تغفون
وبهم ترتدون وبهم تطفرون ومنها خبر البيهقي أن أبدال أمي لم يدخلوا الجنة بأعمالهم ولكن أنما دخلوها
برحمة الله ومخافة النفس وسلامة الصدر ورجعة جميع المسلمين ومنها خبر الطبراني في الأوسط أن نخلوا
الأرض من أربعة من رجلا مثل خايل الرحمن بهم تسقون وبهم تصرون مامات منهم أحد الأبدال الله
مكانه آخر ومنها خبر إبراهيم بن عدي في كاله البدء أربعون اثنا عشر وثمان مائة عشر بالعرفان
كلمات منهم أحد أبدل الله مكانه آخر فإذا جاء الأمر قبضوا عنهم فعد ذلك تقوم الساعة ومنها خبر أبي
نعيم في الحلية أيضا لزال الأربعمون رجلا من أمي فلوهم على قلب إبراهيم يدفعهم عن أهل الأرض يقال
لهم الأبدال أنهم لم يذكروها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة قال ابن مسعود رواه به فهم أذكروها يا رسول الله قال
بالصحة والنصيحة للمسلمين ومما جاء في القطب كآل بعض الحديثين خبر أبي نعيم في الحلية أن الله تعالى في كل
بدعة كبريها الأسلام وأهلها ولباء الحاديب عنه وتسكهم بعلماته فاعثوا وحضور تلك المجالس بالذب عن
الضعفاء وقوا على الله وكفى بالله وكيفا ومما جاء في جبع من ذكر وغيرهم حديث الترمذي الحكيم وأبي
نعيم في كل قرن من أمي سابقون وحديث أبي نعيم لكل قرن من أمي سابقون والحديث المشهور يبعث
لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها والحديث الذي رواه الشيخان وغيرهما من طرق
كثيرة لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة حتى يأتي أمر الله وهم طاهرون وفي رواية لهم لا تزال طائفة من أمي
قائمة على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم طاهرون على الناس وفي أخرى
لا ين ماجه لا تزال طائفة من أمي قائمة على الحق قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفها وفي أخرى لا ين ماجه
لا تزال طائفة من أمي منصورون لا يضرهم خذلان من خذلهم حتى تقوم الساعة وفي أخرى مسلم وأجد
لا تزال طائفة من أمي يقاتلون على الحق طاهرين إلى يوم القيمة فيقول عيسى بن مريم يقول أميرهم تعال
صل بنا فيقول لا لأن بعضكم على بعض أيرتكم من الله لهذه الامة (تنبيه) قال يزيد بن هرون الأبدال
هم أهل العلم أي النافع الذي هو علم الظاهر والباطن لا علم الظاهر وحده وقال الامام أحمد رضى الله عنه هم
ان لم يكونوا أصحاب الحديث فمن هم ومراده بأصحاب الحديث من هو مثله من جسد بن علي الظاهر والباطن
وأحاط بالاحكام والحكم والمعارف والمكان كالاتمة الثلاثة الشافعي ومالك وأبي حنيفة وأحمد ونظر انهم
فان هؤلاء أئمة الأبدال والنجباء والاولاد فاذن اتسمى بطلب بأحد من مثل أولئك ويسؤل لك الشيطان
ومن استولى عليه لم يمتد يدور العلم أن أئمة الفقهاء والمجتهدين لم يبلغوا تلك المراتب وقد تفقوا على أن
الشافعي رضى الله عنه كان من الاولاد وفي رواية أنه قطب قبل موته وكذلك جاءه ذاع بعض تابعيه من
الفقهاء كالامام النووي وغيره وروى الخطيب في تاريخ بغداد عن السكناني أنه قال النجباء ثلثمائة والنجباء
سبعون والبدلاء أربعون والنجباء سبعون والنجباء سبعون والنجباء سبعون والنجباء سبعون والنجباء سبعون
بصر ومسكن الأبدال الشام والاشجار مساحون في الأرض ولهم مدوزات الأرض ومسكن الغوث مكة فاذا
عرضت الحاجة من أمر العامة ابتدل فيها النجباء ثم الأبدال ثم النجباء ثم الأبدال ثم النجباء ثم الأبدال
ابتدل الغوث فلا يتيم مستلمة حتى تجاب دعوة انتهى وفيه تأييد لبعض ما مررنا عليه وذلك كله بين أن
تلك الأبدال ترجع إلى الامم طلائح ولا مشاحة في الامم طلائح وقد وقع في هذا المبحث غير نعيم بعض
مشايخي هي أني أنكر يبعث في حجور بعض أهل هذه الطائفة أعني القوم السالمين من المحدثين والروم
فوترى ندى كلامهم لانه صادف قلبا خاليا بمفكر فلما قرأت في اليوم الظاهر فودى نحو أربعة عشر سنة فقرأت
مختصر أبي شجاع على شيخنا أبي عبد الله الامام المجمع على بركته وتذكروا عليه الشيخ محمد الجويني بالجمع

(حديث) ليس الطريقة
المشهور بين الصوفية
بالاستاذ أبي الحسن البصري
أنه ليس بها من على بن أبي
طالب قال ابن دحية باطل
قلت وكذا قال ابن الصلاح
رحمه الله تعالى انتهى

(حديث) الأبدال في مسند
أحمد من حديث مباد بن
الصامت مرفوعا الأبدال
في هذه الامة ثلاثون مثل
إبراهيم خليل الرحمن كما
مات رجل أبدل الله مكانه
رجلا وهو حسن وله
شاهد من حديث ابن مسعود
في الحلية قلت له شواهد
كثيرة ينتمى إلى العقبات على
الموضوعات ثم أفردتها
بتأليف مستقل انتهى

(حديث) في البقر حلوها
دله ولبنها شفاء الحاك من
حديث ابن مسعود وصحة
حكمه بألبان البقرة ومنها
فأياكم وحلوها فان
ألبانها ومنعها لدواء وشفاء

مطلب في المراد بالبدنين
في قول الامام أحمد
الأبدال ان لم يكونوا أصحاب
الحديث فمن هم

مطلب في مسكن النجباء
وغيرهم من أي أرض هو

الازهر بمصر المحرر وسنة ثلاث مئة ومدة وكان عنده حدة فاجز الكلام في مجلسه يوم الذي ذكر القطب والخبراء
والمتابعين والابدان وغيرهم ممن مر فساد الشيخ الى انكار ذلك بلفظة وقال هذا كله حقيقة له وليس فيه شيء
من النبي صلى الله عليه وسلم فقتله وكتب اصغر الحاضر بن معاذ الله بل هذا صدق وحق لاسميه به لان
اولياء الله اخبروا به وحاشاهم من الكذب ومن نقل ذلك الامام الباقي وهو رجل جمع بين العلوم الظاهرة
والباطنة فزاد انكار الشيخ واغلاطه على فلم يسعى الا السكوت فسكت واضمرت له لا بصري في الاشياء
شيخ الاسلام والمسلمين وامام الفقهاء والعارفين ابو يحيى زكريا الانصاري وكان من عادي آني افود
الشيخ محمد الجويني لانه كان ضراوا ذهب انا وهو الى شيخنا المذكور اعني شيخ الاسلام زكريا باسم عليه
فذهبت انا والشيخ محمد الجويني الى شيخ الاسلام فلما فرغنا من محله قلت الشيخ الجويني لاس انك ذكر الشيخ
الاسلام - له القطب ومن دونه ونظرا عنده فيها فلما وصلنا اليه اقبل على الشيخ الجويني وبالق
في اكرامه وسؤال الدعاء منه ثم دعا لي بدعوات منها اللهم فقهه في الدين وكان كثير ما يدعوني بذلك فلما تمت
كلام الشيخ وازاد الجويني الانصراف قلت للشيخ الاسلام باسمي القطب والادوات والنجباء والابدان
وغيرهم ممن يذكركه الصوفية هل هم موجودون حقيقة فقال نعم والله يارلدني فقتله باسمي ان الشيخ
واشرت الى الشيخ الجويني بنكر ذلك ويما في الرد على من ذكره فقال شيخ الاسلام هكذا يا شيخ محمد
وكرر ذلك عليه حتى قاله الشيخ محمد يا مولانا شيخ الاسلام امنت بذلك وصدقت به وقد ثبت فقال هذا
هو الظن بل يا شيخ محمد ثم تناولنا بعاتبي الجويني على ما صدر مني وتظير هذه الواقعة من بعض وجهيها ما وقع
لي وعري نحو ثمانية عشر سنة مع بعض مشايخنا يا وهو شيخ الاسلام الشمس الدجى وكان اعطى في
العلوم الشرعية والعقلية من مثابة التصنيف وقوة السبك ما لم يعطه احدهم من اهل زمانه كقتر اعليه ذات يوم
في شرح التلخيص للسعد التفتازاني وفي كتاب مصنفه الشيخ في اصول الدين فوقع ذكره العارف بالله تعالى
عمر بن الفارض رضي الله عنه الى نفسه في المجلس فبادر الشيخ وقال قاتله الله ما كفره كيف وكلامه ينطق
بالخلول والاتحاد وامسره في الضرورة العليا فقتله من بين الحاضر بن حاشا الله من الكفر ومن الحلول
والاتحاد فاغلاطنا الشيخ في الانكار على توعايه فاعلقت في جوابه وكان بالشيخ مرض بضيق النفس وكان قد
اخبرنا ان له مدمدة قلا يدعوى وضع جنبه على الارض ليللا ولا نهارا فقتله باسمي انا ان التزم لك أنك
ان رجعت عن انكارك على الشيخ عمر بن الفارض وابن عربي وتابيعهم ابرئتم من هذا الداء العضال فقال
هذا لا يصح فقلت صدقوا قولي بالرجوع عن ذلك مدمدة - مرة فان ذهب والا فانت تعرفون ما يرجعون اليه
فقال يمكن أن تجرب ثم اظهر لنا الرجوع والتوبة فان فعل حاله ونشف مرضه مدمدة يدعوى كنت اقول له
باسمي يدي صحت ضيائي فضعلت لي بهذه المدة ما معنائه من هذه الطائفة الاخيرة اعم عاده ماله
بعد ذلك المرض بأشدها كان وانه بعد ذلك نحو عشرين سنة مضى
ما هو على حاله (وسئل) نفع الله به ما حد التصوف والصوفي ولم يمتي بذلك ومتى حدثت هذه التهمة
وما الفرق بين الصوفي وغيره من الفرق المتبعية للتصوف وما الفرق بين الصوفي والفكر والزهد وبين
الصوفي والتصوف والتشبيه (فأجاب) بقوله اختلفت قبارة العارفين في حقه على أكثر من ألف قول
نظرا الى شروطه وآدابه وغاياته وثمراته فخذ سيد الطائفة الجندب رضي الله عنه بأن يكون سمع الله بلا
علاقة وما بأن يملك الحق عنك ويحسب له وبأنه ذكره اجتماع ووجد مع استماع وعمل مع اتباع وأبو
محمد ويوم بأنه استمر سال النفس مع الله على ما يريده أو يحفظ معرف الكبرياء بالانحداب لالحقائق
والباسم على أي انغلاق وأبو على الرود باري بالله الانحاش على باب الحبيب وان طرد أبو محمد الحري
بأنه العلي بكل خلق حسن سني والغلي عن كل خلق دني عواظلت صبارتهم في حد الصوفي نظر لذلك
فخذ الجندب بأنه كالارض بطرح عليها كل قبيح ولا يخرج منها الا كل ملجج وكان الاستاذ أبو علي الدقاق شرع

مطلب في حكاية ثرية

ولموماءه قال الحلبي

هذا ليس الخازن ويوسه

لحم البقر وطوبه لبنا

وسمها

(حديث) الامر بصغير

القيمة وتذوق المغنة قال

النووي لاصح

(أحاديث) البطنج وفضائله

والباقلا والعدس والارز

ليس فيها شيء ثابت احوال

أكل الطابج وتحرقه صنف

فيه بعضهم جزا واحديه

لا تصح

(حديث) ان عليا سأل

باب شير آخر حبه الحاحم

من طرف عن جابر لفظ ان

عليما انتهى الى الحسن

اجتذب أحد ابوابه فالتقاء

بالارض فاجتمع عليه بعد

سبعون رجلا فكان

جهدهم أن أعادوا الباب

قلت وأمر جابر ابن الحنف في

سيره عن ابن رافع وان سبعة

لم يقبلوه

مطلب في حد التصوف

وغير ذلك من الفوائد

ذلك بقوله أحسن ما قيل في هذا الباب قول من قال هذا طريق لا يصلح الا لقولم كلست بأرواحهم المزابل
وأبو محمد سهل بن عبيد الله يانه من صفات الكندر وتسلّى عن الكفر وانقطع الى الله عن البشر واستوى
عنده الذهب والمدر وذو النون بانهم قوم آثروا الله على كل شيء فآثرهم على كل شيء واختاروا الأضيق
المسبوب اليه فقيل نسب لصفة التي كانت معجزة النبي صلى الله عليه وسلم لفقره للمهاجرين وقيل الى الصوف
الاولين بل يدعى الله عز وجل بارتفاع همهم واقبالهم على الله بقولهم وفي الله اقرب الى الصوف لانه لباسهم غالبا
لكونه اقرب الى الخلق والتواضع والزهد ولكونه لباس الانبياء صلى الله عليهم وسلم وقد جاء ان نبينا صلى
الله عليه وسلم كان يركب الجارو وليس الصوف وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان عليه جبة من الصوف
عليهم الصلاة يؤمنون البيت الحرام وفي آخر يوم كلم الله موسى عليه السلام كان عليه جبة من الصوف
وسراويل من صوف وكساء من صوف وقال الحسن البصري أقدم أدركت سبعين بدرا لباسهم الصوف
قال البيهقي وهذا القول الثالث هو المناسب للاشتقاق القوي أعني النسبة الى الصوف وقيل أصل هذا
الاسم صوفي من الصفا أو من المفاضة بين العارف الشهاب السهر وردي وقت حدوث هذا الاسم فقال
ما حاصله لم يكن هذا الاسم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كان في زمن التابعين وقيل عن الحسن
البصري أنه قال رأيت صوفيا في المطاف فأعطيته شيئا فقال لي أو بعته فوافقت تكفيني ونحوه ما جاء عن
سفيان الثوري ولا يوافقهم الصوفي ما عرفت ذفاقي الى ياء وقيل لم يعرف هذا الاسم الى المسائين من الهجرة
لان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم أحق باسم الصوفي لشرفه على كل وصف ومن رأى الصبيبة وأخذ عنهم
العلم أحق باسم التابعي لذلك ثم لما بعد عهد النبوة وقاروا نورها واختلفت أيضا الآراء وكثر شرب العلوم
شرب الاهوية وتزعمت أبنية المتقين واضطربت عزائم الزاهدين وغلبت الجهالات وكشف بهاها
وكثرت العادات وتعلكت أباها وتزخرت الدنيا وكثر شطابها وتفردت أفعاله بأعمال صالحة وأحوال
سنية واختلفوا العزلة واتخذوا النفوسهم زوايا يمتنعون فيها تارة وينفردون أخرى أسوء أهل الصفة
تاركين للاسباب ميثاقين الى رب الارباب فأعز لهم صالح الاعمال سنى الاحوال وتنبه أصحابها الفهم
لقبول العلوم وصار لهم بعد اللسان لسان وبعد العرفان عرفان وبعد الاعيان اعيان كما قال حارثة أصحت
مؤمننا حالما كوشف بعمري في الاعيان غير ما عهد فصولهم بمقتضى ذلك علوم يعرفونها واشارت بهودنها
فخر والنفوسهم اصطلاحات تشبى الى معارف يعرفونها وتعرب عن أحوال يحسدونها فأخذ ذلك
الخلف من السلف حتى صار ذلك رسم استمرا وتعبرا مستقرا في كل عصر وزمان فظهر هذا الاسم بينهم
وتسويبه فالاسم سميتهم والعلم بالله صفتهم والعبادة حليتهم والتقوى شعارهم وحقائق الحقيقة
أسرارهم انتهى وسميته القشيري في رسالته الى أكرهم ذلك فانه قال ما حاصله اعلموا أن المسلمين
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتسموا بأصنافهم في عصرهم يتسمعون على سوي الصبيبة اذلا أفضلية
فوقها سمى من أدركهم التابعين ثم من أدركهم تابعي التابعين ثم تباين مراتب فقيل لخواص الناس ممن
لهم شدة تقية بأمر الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت البسدة وصل التبذع من الفرق فكل فريق
ادعوا فيهم وهذا فأنفردوا خواص أهل السنة المراعون أنفسهم مع الله تعالى الخافقون قلوبهم
عن طوارق الغفلة باسم التوف واشتهر هذا الاسم لهم ولا ما لا كبر قيل المسائين من الهجرة انتهى قال
الامام الشهاب السهروردي ومن اتقى الى الصوفية وليس منهم قوم يسمون أنفسهم قلندرية تارة ولا ملامية
أخرى قال وقد ذكرنا حال الملامية وانه حال شريف ومقام عزيز وتعمسك بالسنن والآثار وتحقق
بالاخلاص والصدق وليس مما يزعهم المتقون بشئ وأما القلندرية فهم أقوام ملكهم سكر طيبة القلوب
حتى خرقوا العادات وطرحوا التقيد بأداب الجمالسات وساحوا في ميادين طيبة القلوب فقلت أعمالهم
من الملافة الصوم الا القرائن ولي بالي ابتناول شيء من لذات الدنيا المباحة برخصة الشرع وربما اقتصروا

(حديث) احياء أبوي
الذي صلى الله عليه وسلم
حتى آمنه أخرجه بعضهم
باسناد ضعيف قلت أخرجه
ابن شاهين في التامع
والتسوخ انتهى

(حديث) أمير الخلق على
العراقي من حديث أبي ذر
والديلمي من حديث الحسن
علي يعسوب المؤمنين
قلت وابن عباس كرم
حديث سلمان وابن عباس
انتهى

(حديث) طلب الاستفادة
من النبي صلى الله عليه وسلم
أبو داود واللسان من
حديث أبي سعيد والبيهقي
من حديث أبي الفضل وأبي
ليلى منقطعا

(حديث) ان الورد خاق
من عرفه صلى الله عليه وسلم
أو عرف السرافه طرق في
هسند الفردوس وكذب
الريحان لابن فارس وقال
الزوي لا يصح قلت قال ابن

مطالب في الاختلاف في
نسبة الصوفي لاشي روي
أي زمن حدث

على رعاية الرخصه ولم يطلبوا احقاق العزيمه ومع ذلك يتسكون بترك الادخار وترك الجمع والاستسكان ولا يتوسمون بوسم المتقشفين والمتزهدين والمتعبدن وقنعوا بطيب قلوبهم مع الله تعالى ولم يتطاولوا الى طلب مزيد سواها والفرق بين الملاقي والناقدون ان الاول بالغ مع نفسه بأواب الخير والبر وبذلك الجهد في ذلك وطالب الزيد في كتم العبادته والاول حتى ترقى بالعلوم في كل احواله حتى لا يظن به والثاني يبالغ في تفضير العبادات غير متعبد به فلو لا يبالغ في عماره أو احواله أو يجهل وليس رأس ماله الاطيه قلبه وأما الصوفي فهو الذي يضع كل شئ موضع مذبذب أو قافله وأحواله كلها بالعالم بغير الخلق مقامهم ويقيم أسرار الحق مقامهم ويستمر ما ينبغي سترهم ويظهر ما ينبغي اظهاره كل ذلك مع حضور عقل وصحة فؤاد وكامل معرفة ورعاية صدق واخلاق ووقع اقوم مشغولين أنهم هم أنفسهم ملائمة وليسوا باليس الصوفية لينسبوا اليهم وليسوا منهم في شئ بل هم في غرور وباطل وغلط يستترون بلباس الصوفية فوقياراً وتودعوا في أخرى وبعض هؤلاء ينجحون منهم أهل الايمان ويرعون أن ضمائرهم خلطت الى الله وأن الترسيم باسم الشر يعزبه العوام وهذا هو عين الحاد والزندقة في كل حقيقه تقرقتها الشر بعزته وتصدق بعضهم بقول بالخلول ويرعون أن الله تعالى حل فيهم ويحل في أجسامهم مصطفاً ما سبق الى فهمهم معنى من النصارى في الالاهوت والتناصوت تعالى أن يحل في شئ أو يحل به شئ ومنهم من يستحل النظر الى المستحسنات اشارته الى هذا الوهم وبعضهم يزعم أنهم مجبورون على الاشياء لفعل لهم مع الله ويسترون في المعاصي وكل ما يدعو اليه النفس ويركون الى البطالة ودوام الغفلة والاغترار بالله واغترارهم من المله وترك الحدود والاحكام والحلال والحرام وقد سئل سهل رضي الله عنه عن رجل يقول أنا كالباب لا أتحرك الا اذا حرك فقال هذا لا يقول الا أحد برجلين اما صديق اشارته الى أن اقوام الاشياء بالله مع احكام الاصول ورعاية حدود العبودية والمازني قد اصابه اللزاعيم الى الله واسقاط العلوم عن نفسه واختلاص عن الدين ورسمه وبعضهم ربما كان ذا كاه وفضله غير نزيه ويكون قد سمع كلمات تعلقت بباطنه فنتألفه من باطنه كليات ينسبها الى الله تعالى وأنها مكالمه الله يامه مثل أن يقول قال لي وقلت له وهذا رجل جاهل بنفسه وحديثها وبره وبكيفية بيان المكالمه والمحادثة أو علم بطلان ما يقوله وانما يجعله هو على الدعوى بذلك ليوهم أنه قد ظهر بشئ وكل هذا ضلال وسبب تشر به ما سمع من كلام بعض المتحققين من مخاطبات وردت عليهم بعد طول معاملات لهم بظاهر وباطنه وتبسكهم باصول القوم من صدق التقوى وكلام الزهد في الدنيا فالمصطف أسرارهم تشككت في سرائرهم مخاطبات موافقه للكتاب والسنة فهو ما عند أهلهم موافقه للعلم ويكون ذلك مناجاة لسرائرهم ومناجاة سرائرهم باهم فيثبتون لأنفسهم مقام العبودية ولولا هم الرويية فيضيئون ما يجدونه الى نفوسهم وإلى مولاهم وهم مع ذلك علون بان ذلك ليس بكلام الله وانما هو علم حادث أحدثه الله في باطنهم فطريق الاحصاء في ذلك الغرار الى الله تعالى من كل ما يحدث نفوسهم به حتى اذا مرت ساحاتهم من الهوى الهواني براطنهم شياً ينسبونه الى الله تعالى نسبة الحوادث الى المحدث لان نسبة السكالم الى المتكلم ابصافا عن الزينج والتحرير بها انتهى حاصل كلامه مرضي الله عنه وحاصله أن هذا يرجع الى الالهام الذي قاله السادة الصوفية انه محبة لتوفر قرائن عند من وقع له تقضى بحقيقته وأنه ليس من الخواطر النفسانية في شئ قطعاً والافهم الفقهاء والاصوليون فيه لا لانكارهم من أصله كيف والحديث الصحيح ان في أمي محمد نون أو لمهون ومنهم من روى الله تعالى عنه بل ثلاثه وهو يحتاج به من ليس من أهله ولانه لا ثقة بخواطر غير المعصوم فربما يختر له في حديث نفسه أنه الهام وزين له الشيطان ذلك ليخجل بظهوره فيظن صدقها فيعتقد حقيقة ذلك الوارد وفي الحقيقة ليس هو وارد حتى وانما هو حديث نفس وخاطر شعيطاني حله عليه عدم جاني على قرائن الاستقامة والقيام بالعبودية على وجهها الاكل فلما كان للنفس والهوى والشيطان دخل في زين ذلك والتلبس فيه رأى الفقهاء والاصوليون أن المصلحة للناس المتكلمة بسلامتهم من تقرير الشيطان والوقوف في هجره

عساكر أنه موضوع انتهى
(حديث) ان الميت يرى
النار في بيته سبعة أيام قال
أحمد رضي الله عنه باطل
لأصله

(حديث) ان ما محذورة
أنشدني يدي النبي صلى
الله عليه وسلم اسعد حبة
الهوى كبدي اليدتين
فتو اجد النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان تيمم كذب
موضوع باطلاق علماء
الحديث قلت أخرجه الديلمي
من حديث أنس وقال
تفسيره أبو بكر عمار بن
اصحق

(حديث) تمثل النبي صلى
الله عليه وسلم يقول عبد
الله بن رواحة ويا نيك
بالاخبار من لم تزدد في مسند
أحمد بن عائش رضي الله
عنها

(حديث) تفتقر الامه على
ثلاث وسبعين فرقة أبو داود
والترمذي والحاكم

الطغيان قطعهم عن الاحتياج بالالهامات وأن ذلك باب يجب سده على الناس لئلا يترتب على فتحه لهم من المفاسد ما لا يحصى وأما الفرق بين المتصوف والفقر والزهد فهو كما قال الامام الشهاب السهروردي هو أن المتصوف اسم جامع لعاني الفقر ومعاني الزهد مع مزيدواضافات لا يكون الرجل يدنو من صوابها وان كان زاهدا فقيرا بل قيل نهاية الفقر مع شرفه اية التصوف قالوا هل الشام لا يفرقون بين الفقراء والصوفية قوله عز وجل للفقراء الذين أحسروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض الآية والحق أن بينهما مسافرا قالان الفقير بمسك بالفقر موثره على الغناء لعله بضائه التي منها أن الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بحسب ما جاء عام فهو الاحقة العوض الباقى معرض عن الحاصل الغاى وهذا عين الاعتدال في طريق الصوفية لانه

مطلب في الفرق بين المتصوف والفقر والزهد

وإن حبان واليهبقي

ومحوره من حديث أبي

هر برفضي الله عنه وغيره

(حديث) عائشة أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال لها

وأراها القمراستعبدى بالله

من شرفه فانه الغاسق اذا

وقب الترمذي وصححه

(حديث) ما منكم من

أحد الاوقد وكل به قرينه

الحديث مسلم من حديث

ابن مسعود

(حديث) ان فوحا غفل

فرأى ابنه ينظر اليه فدعا

عليه فاسود الحاك من

ابن مسعود وصححه

(حديث) ان عمر بن الخطاب

المغلاة في صداق النساء

فقال له امرأة ليس لك

ذلك لان الله تعالى يقول

وَأَتِمُّوا حُرُوقَ أَنْفُسِكُمْ

تَأْخُذُوا مِنْ شَيْءِ الْأَرْبَعَةِ

مطلب في الفرق بين الصوفي

والمتصوف والتشبه

يتطاع الى الاعراض ولم يترك الغناء الا لاجلها والصوفي يترك الاشياء لالا عراض الموعودة بل للاحوال الموجودة فانه امن وقته وبأشياء الفقير ترك الحظ العاجل اختيارا ومنه واداءة الاختيار والارادة على حال الصوفي لان الصوفي صار قائما في الاشياء باداءة تعالى لا باداءة نفسه فلا يرى فضيلة في صورة فقره ولا في صور فقرته وانما يرى الفضيلة فيما يوفقه الحق فيه ويبدله عليه يعلم الاذن من الله في الدخول في الشيء وقد يدخل في صورة سمة ميبانية للفقير باذن من الله فيرى الفضيلة حينئذ السعة فكان اذن الله في ذلك ولا يفسح في السعة والدخول فيها لصادقين الا بعد احكامهم علم الاذن وفي هذه منزلة الاقدام وباب دعوى للعددين ومان حال بقره صاحب الحال الاوقد يحكمرا كمال الحال لهم لك من هالك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فاذا انضج لك معنى الفرق بين الفقر والتصوف وان كان الفقر اساس التصوف به قوله على الاصول الى رتب التصوف على طريقة الفقر لا على معنى انه يلزم من وجود التصوف وجود الفقر انتهى والفرق بين الفقر والزهد ان الفرقية تحمل بحسبها كالأطراح والخول والخرق وخدمة الفقر او الوجد والنياسة والرياسة والادب والتقى من الاوصاف الالهيمة كالكبر والحبس والحسد وهذه قد لا توجد مع الزهد والحاصل أن بحسب الزاهد بعض بحسب الفقير وبحسب السعير بعض بحسب الصوفي وأما بيان الفرق بين الصوفي والمتصوف والتشبه فقد بينه السهروردي أيضا بأن طريق الصوفية أولا ايمان ثم علم ثم ذوق فالتشبه صاحب ايمان والايمان بطريق الصوفية أصغر كبير قال السيد الطائفة أبو القاسم الحلي قدس الله سره التصديق بطريقنا هذا ولاية قال السهروردي لان الصوفية تميز وابعاد عن الزهارة وآثار مستغربة بعباد أكثر الخلق لانهم مكاشفون بالقدر وغرائب العاوم واشارة لهم الى عظيم أمر الله والفقر بهن والاعيان بذلك ايمان بالقدر ولهم عالم من هذا القيسل فلا يؤمن بطريقهم الا من خصه الله تعالى عز يعنايته فالتشبه صاحب ايمان والمتصوف صاحب لانه بعد الايمان كسب مزيد على بطريقهم وصار له في ذلك مواجيد يستبدل بها على سائرهما والصوفي صاحب ذوق فله المتصوف الصادق نصيب من حال الصوفي وللمتشبه الصادق نصيب من حال المتصوف قال وهكذا سنة الله تعالى جارية أن كل صاحب حال له ذوق فيه لا بد ان يكشف له علم بحال أعلى مما هو فيه فيكون في حاله الاول صاحب ذوق وفي الحال الذي كوشف به صاحب علم وبحال فوق ذلك صاحب ايمان ثم قال بعد كلام طويل الصوفي في مقاومة الروح صاحب مشاهدة والمتصوف في مقاومة القلب صاحب مراقبة والمشبه في مقاومة النفس صاحب مجاهدة وخاتمة تشكر من الصوفي بوجود قلبه وتكون المتصوف بوجود نفسه والتشبه لا تكون له لان التكون ينلأ وباب الاحوال والتشبه بمحمد سالك يصل بعد الى الاحوال والعكس يحكمهم دائرة المصطفى قوله تعالى ثم أردنا الكتاب الذين اصطفى فلنمنهم عبادنا فمهم ظلم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال بعضهم للظالم يجوز من البلاء والمقتصد صبر عند البلاء والسابق يتلذذ بالبلاء وقال بعضهم الظالم يبعد على الغفلة والعادة والمقتصد يبعد على الرغبة والرهبة والسابق يبعد على الهمة والمثناة وقال بعضهم الظالم صاحب الآثام والمعتد صاحب الافعال والسابق صاحب الاحوال وكل هذه الاقوال القرينة المناسبة من حال الصوفي والمتصوف

والمشبهواكمهم من أهل الفلاح والنجاح والمثبه بالصوفية ما اختار التشبيههم دون غيرهم من الطوائف
 لا يحبها باهم ودعوا على قصورهم عن القيام بما هم فيه يكون معهم موضع ارادته وحسبه وقد ورد عنه صلى
 الله عليه وسلم انه قال المومع من أحب فقال أبو ذر يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع بعمل
 كعملهم قال أنت يا أبا ذر مع من أحببت قال فاني أحب الله ورسوله قال فان لمع من أحببت قال الشهاب
 السهر وردى جاء في الشيخ أجد الفزالي بن أخي حجة الاسلام يدعيه أن يلبسه الحنطة فأرسله إلى شيخنا
 أي وانفاظر أنه عه أبو الخبيص ليدكره معي الحنطة فقال له فذكر له مبتدأه شر وطها وأدلبها وحقوقها
 حين الرجل عن ذلك ورجع للفزالي فاستحضره وقال له ما ذكرته صحيح ولكن اذا لزنا المبتدئ بذلك نفر
 ويجز عن القيام به فحسن بلبسه الحنطة حتى يشبه بالقوم ويتقرب بهم فيقر به ذلك من مجالسهم ومجالسهم
 فيبركة مخالفتهم وانظره إلى أحوال القوم ومسيرهم يحب أن يلبس بذلك مسلكهم ويصل بذلك إلى شيء من
 أحوالهم قال الشهاب السهر وردى فالتشبه الحق في له ايمان بطريق القوم وعمل بمقتضاهم وسلكوا واجتهاد
 لأنه صاحب محبة هاد ومحاكاة كمالهم ثم يرمي صوفيا صاحب رتبة ثم يصير صوفيا صاحب مشاهدة فاما من لم
 يقصد أوائل مقاصدهم بل هو على مجرد تشبه بظاهر من ظاهر التشبه والمشاركة في الزم والصور ودون السيرة
 والصفة فليس مشبها بالصوفية لأنه غير محال لهم في الدخول في بداياتهم فاذا هو مشبه بالمشبه بعزى إلى
 القوم مجرد دلبسهم ومع ذلك هم القوم لا يتقرب بهم جالسهم وقد ورد من تشبه بقوم فهو منهم (وسئل رضى
 الله عنه عن قوم من الفقهاء يشكرون على الصوفية اجالا أو تفصيلا هل هم مذمورون أم لا (فأجاب) بقوله
 ينبغي لكل ذي عقل ودين أن لا يقع في ورطة الانكار على هؤلاء القوم فانه السام القاتل كما هو هذا قد دعا
 وحيد ثاؤلف قد منحه قامة من السقا المنكر على وعلى الله فأشاره أنه جوف كافر أشوهه عند موته بعد تنصره
 لفتنه بنصرانية أبت منه إلا أن ينصر مستقبل الشرق وكلما حوّل القبله يتحول إلى الشرق حتى طلعت زوجه
 وهو كذلك وأنه كان أوجه أهل زمانه على ما ذكره كاهن وشهرة وقد ماعد الخليفة فقت عليه الكلمة بواسطة
 انكاره وقوله عن ذلك الولي لأنا أنه مستحيل لا يقدر على جوابها وتقدم أيضا أن الامام أبي اسعدين أبي
 صهر و ن امام الشافعية في زمنه صدر من تلك الولي نوع قلة أدب فوجد بأن يعرف في الدنيا إلى أذنيه فوله
 نور الدين الشهيد الاوقاف يمشي وكان كذلك وأن امام العارفين وتاج السالكين والوارثين يحيى الدين غيد
 القادر الجليل رضى الله تعالى عنه هو ولده الثلاثة جاؤا إلى معاوية للارثين ماذا كروا أما الشيخ عبد القادر
 لما تأدب معه مدعاه ووعده بالولاية بل القلبية وان قدمه سفير على عتق كل ولته تعالى فانظر شوم قلة
 الادب وفائدة الادب والاعتقاد وسيله عن المشايخ العارفين والائمة الوارثين أنهم قالوا أتلى عقوبة المنكر على
 الصالحين أن يحرم تركهم قالوا يتعشى عليه سوء الخلقات تعوذ بالله من سوء القضاء وقال بعض العارفين من
 رأيتهم يؤذوا الاولاد ويتركهم واهب الاصفهاني ما علموا أنه محارب لله بمعصيته وطرد عن حقيقة قرب الله
 وقال الامام المجمع على جلالاته وامامته أبو تراب النخعي رضى الله عنه اذا ألف القلب الاعراض عن الله
 بحسبه الواقعية في أولياء الله تعالى وقال الامام العارفين شاهين فيجاء الكرماني ما تعبد متعبدا كثر من
 التعبد إلى أولياء الله لان تعبدتهم دليل على محبة الله عز وجل وقال أبو القاسم القشيري قبول قلوب
 المشايخ للمر يدأ صدق شاهه لسماعته ومن زده قلب شيخه من الشيوخ فلا يجاله ترى غيبه لا تلو بعد حين
 ومن خذل بل ترك جمعة الشيوخ قدراً ظهر رغبته شقارته وذلك لا يخطئ انتهى وتكني في عقوبة المنكر على
 الاولاد قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من آذى وليا فقد آذنته بالحرب أي آذنته بالحق على الراكل
 له ومن حارب الله لا يفلح أبدا وقد قال العلماء لم يحارب الله عاصيا الا المنكر على الاولاد أي الراكل
 منهم ما يتعبد عليه شخصية قري يمتد من سوء الخلقات فلا يحارب الله الا كافر وحكي النافعي فدين
 سره عن عصره الشيخ الامام عبد العزيز الذي ينبغي أنه أدركه المغرب وهو في حلبة صلياً ورأى قتيلاً رطبي

وأجد ابن حبان والطبراني

وغيرهم

(حديث) ان الشمس

ودت على علي بن أبي طالب

قال أجدلا أصله قلت

أخرجه ابن منده وابن

شاهين من حديث أسماء

بنت عيسى وابن مردويه

من حديث أبي هريرة

واسنادهما حسن ومن

صححه الطحاوي والقاضي

صياض وقد دأى ابن

الجزري أنه موضوع فاختار

كألفته في مختصر الموضوعات

وفي التقيان انتهى

(قصة هاروت وماروت)

في مسند أحمد وصح ابن

حبان من حديث ابن عمر

بسنده صحيح قلت لها طرق

عديدة استوفيتها في التفسير

السنن وفي شرح أحاديث

الشفاهات

(حديث) اجتماع الخضر

مطلب صلى الله عليه وسلم

متعبدا بآ كثر من التعبد

إلى أولياء الله تعالى

قراءته فحزم الشيخ على الإقامة عنده ليعلمه فلما سلم قال له يا عبد العزيز الحق حاجتك فان من هي عنده يريد
السفر وما عليك من هذا اللعن الذي سمعته والتعليم الذي فوته فركبت فلما وصلت من عنده تلك الحاجة
رأيتني عازما على السفر ولو تأخرت لحظة فأتيتي وذكر الباقى أن جماعة من الفقهاء أنكروا على جماعة من
الصوفية لحظهم في واجدهم فأعادوا تلك الكلمات في الحال وأعرضوا بها وجوه من الاعراب ثم أشهدوا
عقب ذلك شهرا

لظنهم عراب وأعجب من ذا * أن أعراب غيرهم لحنون

وقال بعض المشايخ لبعض الفقهاء المنكر عليه فعرض له أسد فغضب منه واشتغلتم باصلاح الظاهر نغضت الاسد
واشغلنا باصلاح الباطن تخافنا الاسد وقال آخرون أنكروا عليه قراءته ان كنت لحنت في قراءة القرآن
فقد لحنت أنت في الايمان وذلك أنه لما أنكروا عليه وخبر قصده السبع نحس عليه من خوفه لضعف ايمانه
وقلة يقينه بالله اذ السبع كلب من الكلاب ودابة من دواب البر لا تجر لشيء منها الا باذن رب الارباب ووقع
لصوفية أنه قد دخل بلد اختلف فيه ما عن زيارته فسأله أهلها أن يغاثوا الشدة ما عندهم من الجذب فقالوا ساوا
ففيكم فان سقيتم بدعوتهم زرتهم فساؤا فقالوا لو هو فان سقيتم بدعائهم زرتهم فرجعوا اليه فدعا فسقوا في
الحال فغضب زاره ومما يجلي على اعتقادهم ما جاء عن أبي الحسن النوري أنه أوصاه رجل من ابناء زنده وسعى
بهم الى الخليفة فأما الخليفة فاستمر بالفقه فانه كان يفتي على مذهب أبي نور صاحب الشافعي رضى الله تعالى
عنه ما يفي بهم وبسط لهم النطق لتضرب أعناقهم فبادر النوري فقال له السيف ولم يتبادر للقتل فقال لا لوتر
أعجابي بحياة ساعة لا قوم يبنينا مذهبنا على الاثار فأمنى الامرا الى الخليفة فغضب من ذلك وأرسل له قاضيه
فسأله عن مسائل مشككة فالتفت عن يمينه وعن يساره ثم أقرق ثم تكلم عليها بما يشي الصدور فرجع
القاضي وهو يقول ان كان هؤلاء زنادقة فليس على وجه الارض صديق فأطلقهم ووسل رضى الله تعالى
عنه عن ذلك الالتفات فقال سألت عن هذا لك اليمين فقال لا أعلمها ثم لك الشئ فقال كذلك فسألت فابي
فأشكرني عن ربي بما أحبته وكان هذا الشدة أشكها والافان النوري من أئمة علماء الظاهر أيضا رضى
الله عنه ونفعنا بآثاره والى العارفين فانا نعتقدهم ونحبهم ومن أحب قومًا مشرهم معهم حقق الله لنا
الدخول في أعدادهم في الدنيا والآخرة آمين (وسئل) نفع الله به ما معنى توحيد الصوفية ألوههم للعالول
والاتحاد المو جب لتكبر من الفقهاء الاعراض عليهم بذلك وتشديد النكير عليهم في جميع تلك المسالك
حتى بالغ كثير منهم بالتكفير حقيقة أو لا تغير (فأجاب) بقوله اعلم وفقني الله وأياك لمرضاه وأدخلنا تحت
حجة الصوفية من أوليائه لتجلى علينا نرائس هياته أن توحيد الله تعالى باللسان العلى المقرر في كتب
أئمة السلام القول فيه مشهور عند من ماوس ذلك الفن وأطلع على دقائقه وأحاط بما فيه من العو بصان
والشبه والامارات وأجوبتها ومن ثم كان هذا العلم في الحقيقة أشرف العلوم اذى تشرف بشرف
مساوئها وأفضلها اذ هم قاله تعالى والنظر المؤدى اليها هما أول الواجبات العينية وأساس جميع
الفروض وغيرها وسائر أصول الشر يعترفون بها وأما التوحيد بالاحوال والشهودية والمواجيد
الغرفانية فهو حال التصوف الذين تحفظهم الله بما لا يخفى أحد اسواهم لان أهل ذلك العلم ليس لهم
من الحضور مع الحق وآثاره وشهوده صفاته وحقائق تجلياته في جميع أحوالهم وأقوالهم وأفعالهم مالا تمة
التصوف العارفين في بخار شهود التوحيد الواقفين مع الله تعالى على قدم الصدق والتجريد والمخيلين عما
سواه على غاية الكمال والتفريد فتوحيدهم هو الذي عليه المعول وحالهم هو الحال الاكل الذي ليس لهم عنه
محول بل هم دائم في ظله التليل لارواحهم عن الحضرة الشهودية ولا شاغل لهم عن استجلاء الحقائق
الوجودية ليتصرفوا بها حكم الانضمية وحقائق القدرة وأوصاف الجلال والجلال ومن ثم قال بعض
محققيهم فاروق بينهم وبين علماء الكلام أولئك قوم اشتغلوا بالاسم عن المعنى ونحن قوم اشتغلنا بالمعنى عن

والباس في كل عام في الموسم
في جزاء لك من حديث
ابن عباس وهو ضعيف
قلت ورد ايضا من حديث
أنس أخرجه البخاري بن
أبي أسامة في مسنده بسند
ضعيف وبقي أحداث
(حديث) ان شهوة النساء
نضاهم على شهوة الرجال
الطبراني في الاوسط من
حديث ابن عمر بلقا فضلت
المراقعة الرجل بسبعة
وثلاثين من اللذة ولكن
الله تعالى ألقى عليهم الحياء
انتهى

(حديث) خرافة الترمذي
في الشئ من عائشة
الذي صلى الله عليه وسلم
حدث ذات ليلة نساه
تقديشا فقلت امرأة منهن
هكذا حديث خرافة قال
المترون ما تعرفان خرافة
كان وخلافه بهذه آية له

الاسم. ولذلك تجد أولئك لاشهر دلهم ولا استحضار بل قلوبهم مملوءة بشهود الاغيار مستقرقة في الشهورات
وان فرض أن لهم استحضارا فهو مقصور على حالة الاستحضار ثم من علمهم على أن هذا النادر منهم وأما
أكثرهم فهم لا يستحضرون الا الالفاظ ومعانيها بحسب دون أمرها تدلى ذلك وتدرج بحقق الوصية
توحيدهم الذي اختصوه بعبارة تختلف في الحقيقة ما تلطف من أحسنها قول امام السلام الظاهرة
والباطنة اجمع على جلالة وامامتة في الطريقين أبي القاسم القشيري قدس الله روحه وتزود من بحسبه
فارقا بين توحيد الله وفيه توحيدهم فم توحيد العبد بل على مراتب توحيد له بالقول والوصف بأن يتجرع من
وحدانيته وتوحيده بالعلم وهو أن يعلم بالبرهان على وحدانيته وتوحيده بالعلم فهو أن يعرفه بالبيان كما
علمه بالبرهان والبيان أحلى من البرهان في حال معرفته بالبيان لا يقتصر الى نظره ولا الى تذكرته ولو ليس
بضروري علمه ولكنه كالفرضي في أنه أقوى حالا كما كان وقد تسمى هذه الحالة الالهام وانما يصح ذلك
إذا ترقى الى هذه الصفة عن العلم البرهاني بقوة الحال ثم توحيد من حيث الحال يشهده واحد احوال الشهود
ليس له الرؤية ولكنه كل رؤية كماله صلى الله عليه وسلم عبد الله كأنك تراه هذه هي حالة المشاهدة التي أشار
إليها القوم بقول النبي صلى الله عليه وسلم على قلبه فصار كالعين حاله ومن أهل التوحيد من يشهده الحادثات بمجتمعاته
تعالى بظواهرها فيشهدانه سبحانه تجري عنهما أحكامه وتظهر فيها أفعاله ومن أهل التوحيد من يوحده من
حسب التميز به فهو له قلوب الحق واما أدركه الحق بأنواهم وأحاطوا به بعلمهم وأثروا عليه بمعارفهم
قالوا وكل من كرسف بشئ فعلى قدر قوته وضعفه قالوا القوم الذين كرسفوا بالحقيقة أو شاهدوا الحق
واحتفظوا بشواهدهم من شهود الحق أو استمسكوا به من الجمع أو ليس يشهدون الا الحق أو ليس يشعشعون
الا الحق أو هم محروقي الحق أو مصطلبون فيه سامعان الحقيقة أو يحل لهم الحق بحلال الحق وغير هذا
الى آخر ما عرفت من غير أو أخبر عنه غير أو أشار اليه ثمير أو أدركه فهم أو انتهى اليه أو حصره بالتفصيل
ذكر فهم شواهد الحق وهو حق من الحق ولكنه ليس بحقيقة الحق فان الحق منزعه عن الادراك والاحاطة
والاشراق قالوا وكل ما يدل على خالق أو جاري على الخلق فذلك مما يليق بالخلق والحق مقدس عن جميع ذلك
انتهى حاصل كلام القشيري وهو لاسيما آخره أو وضع عاضد وأقوى شاهد على حقيقة توحيد القوم
السالمين من المحذور واليوم وعلى أنه الغاية القصوى في التوحيد والحقيقة العليا المعرفة والتعزبه
والتعبد فشر فهم بذلك وياك أن تقع في ورطة الاعتراض عليهم فتنبأ في أسهم القواطع اليك فانهم
برأ من ذلك منزوعة عنه اذهب أكمل الخلق عقلا ومعزفة فكيف يتوهمون ما هو بغيره البطلان وبيان
ذلك أن الاتحاد بعد ما فهم البراهين المقررة في كتب الحكمة والسلام على امتناع اتحاد الاثنين هو سائر من
كون الواجب هو الممكن ومكسود ذلك محال بالضرورة واما الحسول فلا جوه الاول أن الحال في الشيء يفتقر
إلى الخلق سواء كان محلول في جسم في مكان أو عرض في جوه أو ضرورة في مادة كالجوه رأى الحكمة أو مصغف
موصوف والافتقار الى الغير ينال في الوجوب ومن ذلك الحسول الامتناع كلاء في الورد فانهم خواص الاجسام
وهي مفقورة الى الغير لما في أن الحلول في الغير ان لم يكن صفة كمال وجب نفيه عن الواجب والالزم كون
الواجب مستكلا بالغير وهو باطل الثالث لو حل في جسم على ما زعم بعض المحدثين الذين لا عقل لهم ولا
دين فاما أن يحل في جميع أجزائه فيلزم الانقسام أو في مومنة فكيف أسفر الاشياء وكلاهما باطل بالضرورة
والاعتراض والادلة على ذلك كثيرة يحمل بطلانها كتب الكلام واذا بان واتضح بطلان الحلول والاتحاد
وامتناعهما على الذات فكذلك على الصلح لا سيما انتقال صفة الذات المختصة بها الى الغير هاتر من القائلين بها
الضروري وبعض المنتسبين الى الاسلام كقوله الشبهة قالوا لا يمتنع ظهور الرضائي في الجسماني بغيره بل في
صورة جسمية وكالجسم في صورة جسمية وحيث لا يبعد أن يظهر الله سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون
والجاحدون علوا كبيرا في صورة بعض الكمالين وأولى الناس بذلك على وأولاده الذين هم خير البرية وبشي

الجن فكشف فهم دهرام
ردوه الى الانس فكان
يحدث الناس بما رأى فيهم
من الاعاجيب فقالت الناس
حديث خرافة (فائدة)
قال المزي ما شتهر على
أنسنة العوام من ان باللا
كان يدل الشين في الاذان
سينالهم رد في شئ من الكتب
(فائدة) قال ابن تيمية
ما شتهر من ان الشافعي
وأحمد بن حنبل اجتمعا
بشبين الراي وسألا عن باطل
باتفاق أهل المعرفة لانهما
لم يدركا شيئا قال وكذلك
ما ذكر من أنه اجتمع بأبي
يوسف عند الرشيد لا يلزم
يجتمع الرشيد الابد موت
أبي يوسف قالت قال ابن
عمر وكذا الرجل المتسوية
للشافعي الى الرشيد بلون
محمد بن الحسين حوضه على
قتله أخرجه البيهقي في

الله عنهم وأطاول في هذه المهرجات البدنية البطلان لكن لفساد عقولهم حتى صاروا كالانعام بل هم أضل سبيلا راحت عليهم حتى حسبوا أنهم على حق فزولوا وزلوا وضلوا وضلوا وكفرتهم بزعمهم أنهم من عداد الصوفية وليسوا كذلك وابل هم من عداد الحقاء الذين لا يدرون ما يقولون ولا يعرفون ما يقولون فهم أضل من الحيوان وأحق من الفراش التي ترى نفسها إلى النيران ومن جهلة خرافاتهم وكذبهم وجهالاتهم قولهم ان السالك اذا آمن في سلوكه وخاض لجة الوصول يصل الله سبحانه وتقدم عن مرية الفتن فيه كما تجل النافى

الجبر بحيث لا يتمايز أو يتجدد بحيث لا يتبين ولا يتغير وضع أن يقول هو أنا أو أنا هو حيث يذكر ارتفاع الامر والنهي ونظير من الغائب والمجايب لا يصح أن يكون من البشر وفساد هذا كلتيه فله غنى عن الايضاح والبيان فذكره استطراد وانما الذي ينبغي أن يعتنى بحقيقته وتبينه وحفظه وتقريره هو أن ما وقع في كلمات بعض المتقدمين والمتأخرين من أئمة الصوفية ما هو محال ولا اتحاد ليس مرادهم ذلك بالنسبة لاجلهم واصفalachهم ومن ثم قال العلامة الحق زمام المتأخرين في العلوم الحسكية والقلبية السعد المتأخر في ان السالك اذا انتهى سلوكه الى الله تعالى أي الى مرتبة من قرب به وشهوده في الله تعالى أي وفي بلوغ رضاه وما يؤمله من حضرته العلية يستغرق في بحار التوحيد والعرفان بحيث تفصل أي باعتباره الشهود ولا الحقيقة ذاته في ذاته وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه ولا يرى في الوجود الا الله تعالى قال وهذا هو الذي يسمونه الله في التوحيد واليه يشير الحديث الالهى لابرار عبدى يتقرب الى بالوقوف حتى أحبه فاذا أحسينه كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ويده التي يبعش بها الحديث وحيد يتذرع بما يصدر من الولى عبارات تشعر بالحوال أو الاتحاد لقصور العبارة عن بيان تلك الحال وبعد الكشف عنها بالمثل قال ونحن على ساحل التمي نفترق من بحر التوحيد والامكان ونعرف ان طريق الفناء فيه العيان دون البرهان قال وهما من مذاهبنا فوهم ذلك وليس منه أضوا هو أن الواجب هو الوجود المطابق وهو واحد لا كثرة فيه أصلا وانما الكثرة في الاضافات والتعينات التي هي عزلة الخيال والسراب اذا السكى في الحقيقة فواحد يتكرر على مقامه لا يطر في الخلق فواحد يتكرر في البواطن لا يطر في الانقسام فلا حوال هنا ولا اتحاد لعدم الاتينية والغيرة انتهى كلام السعد رحمه الله تعالى وبه يعلم أن ما يقع من كلمات الوم لاسيما ابن عربي وابن الفارض وأتباعهم ملوهم الله تعالى ونفعهم في حضرات التوحيد منزل على ما ذكره السعد رحمه الله ولبعض أئمة المتأخرين من تلامذة مولانا عبد الرحمن الجاني المشهور في كتابه الذي سماه المفتح به ما كتبه من نصيحة النفحات وهو مولانا هلال الدين محمد بن المؤمن الابيضري بختانية ممدودة وكسر ياء موحدة تحتها نون زاي من أجل تلامذة ولا ناسد الدين الكازوري من أجل أساتذة الطائفة العلية السالمة من كدورات جهلة الصوفية وهي طريقة النقشبندية أنه قال في الرحمة الثانية منه رحمه الله تعالى كذا الآية في الله أن الذكر ثلاث مرات في السالك في الاولى يسجد ولا معبود الا الله وفي الثانية التي هي مرتبة السبيل الى الله يقدر لامقصود الا الله وفي المرتبة الثالثة وهي السبيل الى الله وهي مقام المنتهين بقدر الوجود الا الله فهو ما لم ينته السالك في السبيل الى الله وذلك الوجود الا الله فهو كقرص من نور وبما أدى اليه كمالا يخفى فاطلة ما يغنى الزجر والتنبيه بل يدعي هذه المرتبة بالباطل فتأمله ووفاته صاحب الرحمة سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ووفاته علام الدين سنة اثنين وتسعين وثمانمائة ووفاته الكاظمي سنة ستين وثمانمائة فاحذر من الانكسار فانه يقع المنكر في الشاروكي بحسن الاعتقاد على غاية من الزيادة فان المنكر محرم والمتعنت مذموم والحق أحق أن يتبع والباطل من هؤلاء الائمة قد اندفع ادخلنا الله تحت ألو ينهم المظاهرة من الرب المظاهرة على سائر الرتب فانباة بتقدمهم وتبعهم ومن أحب وفاته فهو يحشر معهم (وسئل) نفع الله بهما لفظه ما تقولون في ابن عربي هل هو على طريقة الهدى أم نهج الردى وهل صح تكفيره أولا وهل قال أحد انه جلي الصواب أولا أو ضحوا الجواب أو وضحوا الناطق فانه تكلموا ذوال فيهم ولم تدر الصريح من السقيم

منافيه وغيره وهي موضوعه مكتوبة (حاشية) قال أجد ثلاث كتب ليس لها أصول الملاحم والمغازي والتفسير قال الخطيب في الجامع هذا محمول على كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة غير معتد عليها لعدم عدالة ناقليها وزيادة القصص فيها فاما كتب الملاحم فكما هي هذه الصفة وليس يصح في ذكر الملاحم المرتبة والفن المنتظرة غير أحاديث يسيرة وأما المغازي فكتب الواقدي قال الشافعي كذب وكتب ابن اسحق أكثرها من أهل الكتاب وليس فيها أصح من مغازي موسى بن عقبة وأما كتب التفسير فكاتب الكلبي قال أجد كذب من أوله الى آخره وكتب مقاتل قبر بيمينه قلب ومنه كتب

(فأجاب) رضي الله عنه بقوله الشيخ محيي الدين بن عربي رحمه الله ورضي عنه ما لم جمع بين العلم والعمل كما تنقضي
على ذلك من يعتد به كيف وقد ذكر بعض المتكبرين في ترجمته أنه كان وصل المرتبة الاجتهاد وحدثه فاسلامه
متيقن وكذلك علمه وعمله وزهاده وورعه ووصوله في الاجتهاد في العبادة الى ما لم يصل اليه كما رآه أهل
الطريق واذا تقررت هذه الامور فالاصل بقاؤه عليه الى أن مات فليجوز الاقدام على تنقيصه
بغير التهور والغفلات التي لا مستند لها يعتد به بل يستحب ما علم من اسلامه ومعرفته وعلمه وهذا ما يتعلق
بذلك وأما الكتب المنسوبة له فالحق أنه واقع فيها ما ينكر ظاهره والمحققون من مشايخنا ومن قبلهم على
تأويل تلك المشكلات بانها حارية على اصطلاح القوم وليس المراد منها طولها في بعض المحققين من مشايخ
مشايخنا مع اعتقادي في المعرفة الكبرى والتزاهة العقلية لورأيت له لشمس وقتله قد أودعت في كتبك أسماء
كانت سببا لاضلال كثير من الجهال بطريقه واصطلاحه فان أكثر الناس ليس لهم من الكلام
الظاهر وظاهر تلك الكلمات كغير صريح ارتباط فيه أقوالهم اغترابا بكلامه لم يدروا أنه حاول اصطلاحك
فليست أدخلت تلك الكتب عن الكلمات المشككة انتهى حاصل ما قاله ذلك المحقق وهو كلام حسن وان
فرض ان للشيخ هذا في ذكرها غير على طريقته ان تغفلها الكذابين لان هذا الفرض وقوعه كان أخف
مما تبت على ذكر تلك الكلمات من زلل كثير بسببها ولقد رأيت ممن مثل بهامن بصرح بكفرات أجمع
المسلمون على أنها مكفرات ومع ذلك يعتقدوها وينسبها لابن عربي ولقد كذب في ذلك واقرى فان ابن عربي
برى عن ذلك باعتباره ما علم واستقرى من حاله والحاصل انه يتعين على كل من أراد السلامة له ان
لا ينظر في تلك المشكلات ولا يقول علمها سوا ما قلنا ان لها باطن يصحها أم لا وان لا يعتقدي ابن عربي خلاف
ما علم منه في حياته من الزهد والعبادة والخارقين للعادة وقد ظهر له من الكرامات ما يؤيد ذلك منها ما حكمه
صاحب القاموس انه لما فرغ من تأليف كتابه الفتح الحات المكية جعله وهو ورفيقه على ظهر الكعبة فبكث
سنة لم تغير الريح منه وزدة ولا واصلت اليه مطرعة طير مع كثرة أمطارها ورياحها فاسلامه تلك الاوراق
من المطر والريح مع مكثها سنة على السطح من الكرامات الباهرة الدالة على اخلاصه في تأليفه
هذا الكتاب وأنه برى مما نسب اليه في غير مولاي قدح فيه ما صدر عنه مما لا يقبل
التأويل ولا يقتضي التضريل كقوله بسلام فرعون لان هذا لا يقتضي كفرا
واغماضا يشبه أنه دعا في الاجتهاد وهو غير قادر في صاحبه اذ كل من
العلماء أخذ من قوله ومردود عليه الا المعصومين والله
سبحانه وتعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
وقد تم الكتاب بعون الملك الوهاب ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا آمين
الى يوم الدين
آمين

صحيفة توضح معتبرة بينت
حاله إلى آخر كتاب الانعان
في علوم القرآن وسطورها
كلها في التفسير المستند
انتهى وهذا آخر الكتاب
قال مؤلفه رحمه الله تعالى
ما نصه علقه مؤلفه عفا الله
عنه في يوم السبت خامس
رجب سنة ثمان وخمسة
أحسن الله عقباها محمد
وآله آمين

(يقول راجي غفران المساوي محمد الزهري الغمراوي)

يا من به عيشته تتم الصالحات وبكرمه فضله تنشر البركات نسألك الهداية لحملك وان كلاً عاجزين عن انطواء
 في الحج بجزء المتسلط والمعونة على شكر لا ثلث وان شئت عن الدخول تحت مراتب العدد المتعاطف
 ونسبح جدي منك وافرا الصلوة على التسليمات على سيدنا محمد أفضل الخلق الاتي في منطقة بالآيات
 البينات وعلى آله وصحبه وأولي المكرمات ومن اتبع سبيلهم وارثهم من صحب معاليهم طهم (أما بعد)
 فقدم بحمد الله تعالى طبع كتاب الفتاوى الحسنية لبقية المجتهدين وخاتمة المحدثين من أحياءنا أليهم وميم
 التحقيقات وشيد به نفعه معالي الفضل المندرسات شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ أحمد شهاب الدين بن حجر
 الهيتمي لازالت صحائب الفطران تحفر قبره الكريم ولا يرح بزغ من شمس عرفانه كل أونة ساطع نفع
 عيم وهو كتاب حوى من الفوائد الحسنية وغرائب تفاسير الاتي القرآنية وحل مشكلات كلام أهل
 العرفان ومن نال من مساهمات النفس ورسوم القدم في التصوف كل اقتان ما بهر العقل بصفاته أنواره
 وبخلص للروح عند تبليج أسرار لم يخذل ومسلحه الشريف ناجح من ورود الفضل حله ولم يترك لنا طره
 من أسقام الجهل في هذه الفنون حله فهو مؤلفه من آيات التحقيق الدامعة لا باطل خطأ ذكره المعلقة بعظيم
 محله وكبير قدره وقد تحلت طوره ووشيت غرره بكتاب البر والملتزمه في الاحاديث المشتهرة لواسطة عقد
 المحدثين وبیت قصيدة المتأخرين من يكنى اسمه عن التنويه بشانه وتلوح من تباشير اسمه آيات عرفانه شيخ
 الاسلام والمسلمين جلال الدين السيوطي وهذان السكبان وان هزت نسجهم وكادت يد التبدل تعدم
 روحهما ولكن نطاولون نية مؤلفيهما وصدق عز عتقهما قبض الله من كبر في الخبر وغنمه وصدق في
 حب نشر المناقش نيته فأحضر ما عثر عليه من صحيح النسخ وما طالت يده جلده وفي الصحة قدمه وسمح
 وبذلك غاية الجهد في تصحيحه وتدبره وتبقيقه بقاء بحمد الله تقر به عين الناظر
 وتشرح به الروح والناظر وذلك بالجامعة الميمنية بمصر المحررة وسنة الحجية بجمار
 سيدى أحمد الدردر قريما من الجامع الأزهر المنير ادارة المفتقر لعفوره
 القدر أحمد الباني الحلي ذى العجز والتقصير وذلك على ذمة حضرة
 ملتزمه بهما السيد عبد الرحمن والسيد داود التكريتي من
 أعيان تجار دمشق الشام بخواص الله على ذلك
 الصنيع الذى نفعه علم أحسن الجزاء
 وحلاهما حلية التتبع وذلك في شهر ذى
 القعدة سنة ١٣٠٧ هجرية على
 صاحبها أفضل الصلاة
 وأزكى التحية
 آمين
 ٠٢

Bibliotheca Alexandrina



0420785